

الذّر المنثور

في النفس والباطن

تأليف

الامام المحافظ الكبير

جلال الدين سيوطي

ولد ٨٤٩ هـ توفي ٩١١ هـ

رحم الله تعالى

الناشر

مجمع أمين قسج وشركاه

بيروت - لبنان















الجزء الرابع

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق  
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين  
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير  
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن  
ابن أبي بكر السيوطي  
رحمه الله تعالى  
آمين

\*(ولتسام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب  
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد  
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس  
رضي الله عنهما بأسفلها عبرا بينهما جدول حليلة من الطبع)\*

الناشر

محمد امين دمج

بيروت



\* (سورة يوسف مكية  
وهي مائة واحدة  
وعشرون آية) \*

\* (تفسير ابن عباس) \*

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها النور وهي  
كلها مدنية آياتها أربع  
وستون آية وكلماتها  
ألف وثلاثمائة وستة  
عشر وحروفها خمسة  
آلاف وتسعمائة وثمانون  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (سورة  
أزلناها) يقول أزلنا  
جبريل بهابر دالها الباء  
(وفرضناها) بينا فيها  
الحلال والحرام (وأزلنا  
فيها) بينا فيها (آيات  
بينات) بالامر والنهي  
والفرائض والحدود  
(لعلكم تذكرون) لكي  
تتقوا بالامر والنهي  
فلا تخطوا الحدود  
(الزانية والزاني) وهما  
بكران زنيا (فاجلدوا  
كل واحد منهما) بالزنا  
(مائة جلدة) سوط (ولا  
تأخذ كيهما) بأقامة  
الحد عليهما (وأفة) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (سورة يوسف عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة \* وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن  
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة وهذا قبل خروج السبعة من الانصار فأتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال  
قلنا الله قال فن خلقكم قلنا الله قال فن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالحق أحق بالعبادة  
أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدواكم وأنتم عملة - هوها والله أحق ان تعبدوه من شيء عملة هو وأنا أدعوكم الى  
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة الرحم وترك العدو وان بغض الناس قلنا لو كان الذي  
تدعونا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق امسك راحلتين حتى نأتى البيت فجلس عنده معاذ بن  
عفراء قال فطفت وأخرجت سبعة أقذاح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان  
ما يدعوا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يحبون رجلا صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما  
رأني معاذ قال لقد جاءك بوجه ما ذهب به الله فحقت وأمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف  
واقرا باسم ربك ثم رجعا الى المدينة \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مضع بن عمار ما قدم المدينة يعلم الناس  
القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذي حبسوه بنا به فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم  
فواعدهم يومئذ فقرأ عليهم القرآن الرتل آيات الكتاب المبين أنا أنزلناه قرأنا عرييا لعلكم تعقلون  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكيت عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبر من اليهود  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها ففجأ  
الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم  
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة وتظنر والى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قرأته بسورة يوسف



\*\*\*\*\*

(فی دین اللہ) فی تہذیب

حکیم الله عالمہ۔۔۔ (ان

کنتیم) اذ کنتیم (تؤمنون

ما شاء الله من الآخرة

بالحق واليوم الآخر)

بالبيع بعينه الموهب

(ولیت سید احمد جام)

والحاضر عند إقامة الحد

عليهما (طائفة من

المؤمنين) رج-لا أو

رجلان قصه اعدا لکی

محافظة الخلد (الزائي)

من أهل الكتاب المعان

وہاں سے لے کر لائے گئے ہیں

به (مستخرج) ويردج  
الانوار

(الاراييه) من ولايد

هل الكتاب (أو مشرقة)

نولائد مشرقی العرب

(والزانية) من ولاند

أَمَلُ الْكِتَابِ أَبُو مَنْ

ولائد المشركين

لا تتركها / لا تزوجها

(الانزاف) من أهـ

(الزبان) میں اہل  
الکتاب (آئینہ)

الحجاب (اومسرك)

من مشرك العرب

(وَحَرَّمَ ذَلِكَ) التَّزْوِيجَ

يعني تزويج ولائداهل

الكتاب وولائد أحرار

المشركين (على

المؤمنين / نوات هذه

الانوار في معرفة اصحاب

فمنعوا منه وأسلموا عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر  
رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف \* قوله تعالى (الزلازل آيات الكتاب المبين) \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثلاث آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين  
بركته وهداه ورشداه وفي لفظ يبين الله رشداه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك  
آيات الكتاب المبين قال يبين حاله وحرامه \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه  
قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف  
\* قوله تعالى (أنا جعلناه قرآناً عربياً) \* أخرجه الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الأيمان عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب للثلاث  
لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أعرب في القرآن كلام أهل الجنة عربي \* وأخرج  
الحاكم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً ثم قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اسمع لي هذا اللسان العربي الهام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن  
بالسان قريش وهو كلامهم \* قوله تعالى (نحن نقص) \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فترلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج اسحق بن راهويه والبخاري  
وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد  
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أتزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فنلا عليهم زماناً فلو يا رسول الله  
لو قصصت علينا فانزل الله الزلازل آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زماناً فانزل الله لهم الذين آمنوا أن  
تخضع قلوبهم لذلك \* وأخرج ابن مردويه من طريق عوف بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله لو قصصت علينا فترلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن جرير عن عوف بن عبد الله رضي  
الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل أحسن  
الحديث ثم ملوا ملة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثتنا فوق الحديث ودون القرآن بعنوان القصص فانزل الله الزلازل  
تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على  
أحسن القصص \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الحجج والضياء في المختارة عن  
خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذا تأمر رجل من عبد القيس فقال له عمراً أنت فلان العبدى قال نعم  
فضربه بعقاة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فجاس فقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم الزلازل آيات  
الكتاب المبين إلى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثاً فضر به ثلاثاً فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت  
الذي نسخت كتاب دانيال قال مررت بأمرأتك أتبعه قال انطلق فأخبر بالخير والصوف ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحداً  
من الناس فليكن يغنى عنك أنك قرأتها أو قرأتها أحد من الناس لأنك كنك عقوبة ثم قال اجلس فجاس بين يديه  
فقال انطاعت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا  
في يدك يا عمر فقالت يا رسول الله كتاب نسخته لترداده علماء إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجرت  
وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فكانت الانصار أغضب نبيكم السلاح فخاضوا حتى أخذوا بمنبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أدوتيت جوامع الكلام وخواتمتها ختم لي اختصاراً واقتداءً بتيبكم بها بيضاء  
نقية فلا تتقو كوا ولا تغرنكم المتقو كون قال عمر رضي الله عنه فعمت فقلت رضي بالله رباً وبالسلام ديناً وبك  
رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن إبراهيم النخعي  
رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك لضرب فاعفه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع  
اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الزلازل آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال  
فعرفت ما تريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فإن الله لأدع عندي شيئاً من تلك الكتب الاخرى قال فتركه \* وأخرج ابن



اذ قال يوسف لاييسه  
يا ابي اني رايت احد  
عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي  
ساجدين قال يا بني  
لا تعص رؤياك على  
اخوتك فيكيدوا لك  
كيدا ان الشيطان  
للانسان عدو مبين  
وكذلك يجتبيك ربك  
ويعلمك من تاريل  
الاحاديث ويثمن نعمته  
عليك وعلى آل يعقوب  
كما اتهم على ابيك من  
قبل ابراهيم واسحق ان  
ربك عالم حكيم اقدم  
كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين اذ قالوا  
ليوسف واخوه احب  
الي ابينا منا ونحن عصبة  
ان ابانا في ضلال مبين  
اقتلوا يوسف واوطئوه  
ارضنا نخسل لكم وجه  
ابيكم وتكونوا من بعده  
قوما صالحين

الذي صلى الله عليه وسلم  
ارادوا ان يتزوجوا  
ولا تداهل الكتاب  
ولا تداهلوا المشركين  
كن بالدينه تترانا نعلن  
بالزنا غيبه في كسبه  
فلما نزلت هذه الآية  
تركوا ذلك وبعث  
الزاني من اهل القبلة أو  
من اهل الكتاب  
لا ينكح لاني الارانبه  
الارانبه مثله او من  
اهل الكتاب او مشركه

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من الكتب الماضية وأمر الله  
السائل في الامم وان كنت من قبله أي من قبل هـ هذا القرآن لمن الغافلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن \* قوله تعالى (اذ قال يوسف لاييسه) \* أخرج أحمد  
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى (اني رايت أحد عشر كوكبا)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله اني رايت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء يستأني اليهودي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما أسماؤها فسكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشي فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى البسنتاني اليهودي فقال هل أنت مؤمن ان أخا برتك باسمائها قال نعم قال حنثان والطارق والذئبال  
وذوالكفتان وقابس ودنان وهودان والفيلق والمصيح والضروع والفريخ والضياء والنور رآها في أفق  
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اي والله  
انها لاسماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحد عشر كوكبا قال اخوته والشمس  
قال امه والقمر قال ابوهم ولامه راحيل ثلث الحسن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ابواه \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رايت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى اباها واخوته سجودا له  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته  
حتى يسجد له ابواه حين بلغهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة  
القدر \* قوله تعالى (قال يا بني) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك  
يجتبيك ربك قال يصطفيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاريل الاحاديث قال عبارة الرؤيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاريل الاحاديث قال تاريل العلم والحلم قال  
وكان يومئذ اعراس الناس \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتهم على ابيك من قبل ابراهيم  
واسحق قال فثمنه على ابراهيم نجاة من النار وعلى اسحق ان نجاة من الذبح \* قوله تعالى (لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف  
واخوته آيات قال عبارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانباكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه  
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا انبؤهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه  
وحسد هم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه  
الله بنبوته ليشاري به \* قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الي ابينا منا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين  
فحسده اخوته مما رأوا من حب ابيهم له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان أحد عشر كوكبا والشمس  
والقمر ساجدين له فحدث اباهم اذ قال له يعقوب عليه السلام يا بني لا تعص رؤياك على اخوتك فيكيدوا  
لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الي ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة



من مشركي العرب  
والزانية من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
من مشركي العرب  
لا يسكنها لا يزني بها  
الأزنان من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
مشرك من مشركي  
العرب وخم ذلك الزنا  
على المؤمنين (والذين  
يؤمنون المحصنات)  
يقذفون الحرائر المسلمات  
العفاف بالفرية (ثم  
ياقوا بأربعة شهداء)  
أحرار عدول مسلمين  
(فاجلدوهم) بالفرية  
(ثمانين جلدة ولا تقبلوا  
لهم شهادة أبدا وأولئك  
هم الفاسقون) العاصون  
بالفرية (الذين تابوا  
من بعد ذلك) من بعد  
الفرية (وأصلحو)  
فمباينهم وبين ربهم  
(فان الله غفور)  
تاب (رحيم) لمن مات  
على التوبة نزلت هذه  
الآية من أولها إلى  
ههنا في شأن عبده الله  
ابن أبي إسحاق (والذين  
يؤمنون أزواجهم)  
تساعهم بالفرية (ولم  
يكن لهم شهداء) على  
ما قالوا (الا انفسهم)  
فشهداء أحدتهم أربع  
شهادان بالله) فيحلف  
الرجل أربع مرات  
بالله الذي لا اله الا هو  
(انه لمن الصادقين) في  
قوله على المرأة

ان أبانا في ضلال مبين قالوا في ضلال من أمرنا اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من  
بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم به قال قائل منهم وهو يهودي لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب  
يلتقطه بعض السباع فاعلموا أن يوسف قد مات فماتوا على ذلك أتوا أباهم فقالوا له يا أبانا مالك لا تأمننا على  
يوسف قال ان أرسله معكم اني أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لا نأمننا الا اذا  
طمسرون فارساه معهم فاحرجوه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم  
فيسبغته بالآخري يضربه فجعل لا يرى منهم رجما فاضربوه حتى كادوا يقتلوه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه  
يا يعقوب بولوتع لم يصنع بابلنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلوه قال يهودا اليس قد اعطينتموني موثقان لا تقتلوه  
فانطالقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون به في البئر فبقي بشطير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال  
يا اخوتاهم ردوا علي قميصي أتوا به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر وتسونك قال فاني لم  
أر شيئا فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها لقوه رادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضربه ثم أوى الى صخرة  
في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انهم اذركم فاجابهم فارادوا أن يرخصوه بصخرة فقام يهودا  
فمنعهم وقال قد اعطينتموني موثقان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من  
الغنم فذبحوه واضعوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فرح وقال يا بني مالك  
هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا أبانا انا ذهبنا لتبقي وتركنا يوسف عندنا فأكله  
الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكي الشخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم  
سأوا قميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال  
ان هذا الذئب يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف  
عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلا من أصحابه يقال له بشر اى فقال يا بشر اى هذا غلام  
فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فخاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ووطنوا له بلسانهم فقالوا لئن اذكرت انك عبد  
لنا لقتلناك أترا نراجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قدأ كالك قال يا اخوتاه ارجعوا بى  
الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكركم هذا أبدا فاقبوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا  
من الرفقة ان يقولوا لا اشتريناه فیسألونهم ما الشراكة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها  
على البئر فذلك قوله وأسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من  
الزاهدین فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمالك مصر فانطلق به الى بيته فقال لامرأته اكرمي مشواه عسى ان  
ينفعنا أو نتخذه ولذا فاحبته امرأته فقال له يوسف ما أحسن شعرك قال عوازل ما يتناثر من جسدي قالت  
يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما أول ما يبسلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو  
للتراب يا كاهن قالت وهيت لك قال هلم للثوبى بالقبطية قال معاذ الله انه ربى قال سيدى احسن مشواى فلا اخونه  
في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فاهمت به وهم يهاجرون البيت وغلقت الابواب فذهب ليحسب سراويله فاذا هو  
بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا تواجهها فانما مثلك مثل الطير في جوف  
السماء لا يطاق ومثلها اذا وقعت عليهم مثلها اذا ماتت فوقع على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلها مثل  
الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلها اذا وقعت مثلها اذا ماتت فدخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع  
عن نفسه فربطوا سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه ففرقت حتى أخرجه منه وسقط  
وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وألفيا سيدهما جالس عند الباب هو ابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما خزا  
من أراد بآهالك سوا الا ان يسجن أو عذاب اليم انه راودنى عن نفسي فدفعته عنى فشقت قميصه فقال يوسف لا بل  
هى راودتنى عن نفسي فابيت وفررت منها فاذا كنتى فاخذت بقميصى فشقت على فقال ابن عمها ان القميص تبين  
الامر انظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من  
الصادقين فلما أتى بالقميص وجدته قد من دبر فقال انه من كيدك ان كيدك عظيم يوسف أعرض عن هذا



(والخامسة من لعنة  
الله عليه) وفي المسيرة  
الخامسة يقول امين الله  
على الرجل (ان كان  
من الكاذبين) فيما  
قال عليها (ويدرا) يعني  
يدفع الحياكم (عن  
العذاب) عن المرأة  
العذاب بالرجس (ان  
تشهد اربع شهادات  
بالله) اذا حلفت المرأة  
اربعة مرات بالله الذي  
لا اله الا هو (انه) يعني  
زوجها (من الكاذبين)  
فيما قال عليها (والخامسة  
ان غضب الله عليها)  
على المرأة (ان كان)  
زوجها (من الصادقين)  
فيما يقول عليها (ولولا  
فضل الله) من الله (عليكم  
ورحمته) لبين الكاذب  
منكم (وان الله قواب)  
متجاوز لمن تاب (حكيم)  
حكم اللعان بين المرأة  
والرجل بالفرية تزات  
هذه الآية في عاصم بن  
عدي الانصاري ابتلى  
بهذا ران الذين جاؤا  
بالافك) تكلموا  
بالكذب (عصبة)  
جماعة (منكم) تزات  
في عبد الله بن ابي بن  
ساول المنافق وحسان  
ابن ثابت الانصاري  
ومسطح بن اثانة بن  
نخلة ابي بكر الصديق  
وعباد بن عبد المطلب  
وجنة بنت جحش الاسديّة  
فيما قالوا على عائشة

واستغفري لذنبك يقول لا تعودى لذنبك وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها  
حبها والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت  
بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكياتكن عليهن واتت كل واحدة منهن سكيناً وتوجاتنا كله  
وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما اخرج ورأى النسوة يوسف اعطاهن وجعاًن يحزرن ايديهن وهن يحسبن  
انهن يقامعن الاترج ويقان حاش الله ما هذا بشراً هذا الاملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه واقدر اودته  
عن نفسي فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بداله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه  
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد ففحنى في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن  
نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسني كما تحبسني فذل قوله  
ثم بداهم من بعد ما رآوا الآيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسجنته حتى حين ودخل معه السجن فتيان  
غضب الملك على خبازانه يريد ان يسمه فبسه وجبس الساقى وطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه  
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد الفتيين هلم فانجرب هذا العبد العبراني فترا عيامن غير ان يكونا  
رأيا شيئا ولكنهما خروفا فبراهما يوسف خرصهما فقال الساقى رأيتني اعصر خجرا وقال الخباز رأيتني أحمل فوق  
رأسى خبزاً تاكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا ياتيك طعام ترزقانه في النوم الانبأ تكلمتا ويلي في البقطة  
ثم قال يا صاحبي السجن اما احذ كما فيسقى ربه خجرا فيعاد على مكانه واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه فطرعا  
وقالا وانا ما رأينا شياً ما قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا صككتن لاديمنه وقال  
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرني عند ربك ثم ان الله اري الملك رؤيا في منامه هالته فرأى سبع بقرات سمان  
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضرياً كاهن سبع يابسات فجمع السحرة والكهنة والعافاة وهم العافاة  
والخاذاة وهم الذين ترزقون الطير فقصةها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين  
وقال الذي نجاه منهما واذكر بعد امة أنا أنبيكم بتأويله فارسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في  
المدينة فانطلق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال أفتناني سبع بقرات الى قوله لعلى أرجع الى الناس لعلهم  
يعلمون تأويلها قال ترزعون سبع سنين دأباً فاحصدتم فذروه في سنبله قال هو أبق له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع شدة اديا كان ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون قال مما ترزعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه  
يغاث الناس وفيه يعصرون قال العنبر فلما أتى الملك الرسول وأخبره قال اتنوني به فلما جاءه الرسول فامر ان  
يخرج الى الملك أبي يوسف وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن  
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز من حجة يقول هذا  
الذي راود امرأته قال الملك اتنوني بهن قال ما خطبك كن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش الله ما علمنا عليه من  
سوء ولكن امرأة العزيز ترأخس برئناها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شدة بعد ذلك ولا  
تدري ما بداله فقالت امرأة العزيز برأناك جحش الحق قال تبين انما راودته عن نفسه قال يوسف وقد جى به  
ذلك ليعلم العزيز اني لم أخنسه بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائثين فقالت امرأة العزيز ليوסף ولا  
حين قلت اسراويل قال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال اتنوني به استخلصه  
انفسي فاستعمله على صر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد  
يعقوب التي كان فيها قبة بنيامين أمسك بنيامين أمسك يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون  
فلما نظر اليهم أخذهم وأدخلهم الدار دار الملك وقال لهم أخبروني ما أمركم فاني أنكر شائكم قالوا نحن من أرض  
الشام قال فما جاءكم قالوا غمار طعنا قال كذبتم أنتم عيونكم أنتم قالوا نحن عشرة قال أنتم عشرة آلاف كل  
رجل منكم أمير ألف فأخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنورجل صديق وانا كنا اثني عشر فكان يحب أبا نانا وانه  
ذهب معنا الى البرية فهلك منلوك كان أحبنا الى أبينا قال فالي من يسكن أبوكم بعد ده قالوا الى أخ له أصغر منه قال  
كيف تجدوني ان أباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير اتنوني باخيتكم هذا حتى أنظر اليه فان لم



وتوفى به فلا قيل لكم عندى ولا تقر بون قالوا ستراد عنه أباه وانا لفاعلون قال فاني أخشى ان لا توفى به فذبحوا  
 بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارثين شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكبل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اعلمهم  
 يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون الى فلما رجع القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا ملك مصر اكرمنا  
 كرامة لو كان رجلا منا من بنى يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارثين شمعون وقال انتوفى باخيكم هذا الذي  
 عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم توفى به فلا تقر بوابلادى ابدافقال لهم يعقوب عليه  
 السلام اذا اتيتكم ملك مصر فاقرؤوه منى السلام وقولوا ان ابا نايصلى عليكم ويدعوك باسم اولادنا ولما فتحو رحالهم  
 وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابا نانا بنى هذا بضاعتنا ردت الينا فقال ابوه حين رأى ذلك ان  
 ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتينى به الا أن يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على  
 ما تقول وكبل ورعب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء لرجل واحد قال يا بنى لا تدخلوا من  
 باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشراب  
 فلما كان الليل اتاههم بمثل قال لينم كل اخوين منكم على مثال حتى يبقى الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام  
 هذا انام معى على فراشى فبات مع يوسف فجعل يشمر يحموه يضمه اليه حتى أصبح وجعل يقول روبيل ما رأينا  
 رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا  
 اذن مؤذن قبل أن يرتحل العبراء انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا  
 تفقدون الى قوله فاسجروا قالوا اسجروا من وجد في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدأ باوعيتهم قبل  
 وعاء اخيه فلما بقى رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام ليأخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظروا في رحله  
 وتذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف  
 يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا الشانهم  
 قالوا فهذا جزاؤه قال فلما استخرجهم من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما نزال لنا منكم بلا يا بنى  
 راحيل حتى أخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل لا يزل لنا منكم بلا ذهبت باخي فأهلكتموه في البرية  
 وما وضع هذا الصواع في رحلى الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تدكر الدراهم فتؤخذهم اذ وقعوا فيه  
 وشتموه فلما ادخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم  
 اثني عشر اتوا انكم انطلقتم باخيكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال أيها الملك سل صواعك  
 هذا احيى احيى ذاك أم لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حى وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل  
 يوسف عليه السلام فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك انى أراك تضرب بصواعك الحق فسله من  
 صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو  
 يعقوب اذا غضبوا لم يطافروا فغضب روبيل فقال أيها الملك والله لتتركتنا ولا يصحح صحة لا تبقى امرأة حامل  
 بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسدي روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة مر الى جنب  
 روبيل فمسسه فمسسه فذهب غضبه فقال روبيل من هذا ان في هذه البلاد لبرام من يزر يعقوب قال يوسف عليه  
 السلام ومن يعقوب فغضب روبيل فقال أيها الملك لا تدكر بن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل  
 الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيت اباكم فاقروا علي منى السلام وقولوا ان ملك مصر  
 يدعوك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ان في الارض صديقين مثله فلما ايسوا منه وأخرج لهم  
 شمعون وكان قد ارثته من اخوته لولا انهم نجوا ليتناجون بينهم قال كبيرهم وهور روبيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن  
 كان كبيرهم في العلم لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرج الارض  
 حتى ياذن لي أبى أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فقام روبيل بمصر وأقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام  
 فاحبروه الخبر فبكى وقال يا بنى ما تذهبون من مرة الا تقصتم واحدا ذهبتم فقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فقصتم  
 شمعون ثم ذهبتم الثالثة فقصتم بنيامين وروبيل فصر جيل عسى الله ان ياتينى بهم جميعا الله هو العليم الحكيم

وصلوا بن المعطل من  
 الفرية (لا تحسبوه)  
 يعنى القذف لعائشة  
 وصفوان (شراكم)  
 فى الآخرة (بل هو خير  
 لكم) فى الثواب (لكل  
 امرئ منهم) ممن خاض  
 فى امر عائشة وصفوان  
 ابن المعطل (ما اكتسب  
 من الاثم) عسى قد  
 ما خاض فيه (والذى تولى  
 كبره) اشاع واعظم  
 المنة فيه وهو عبد الله  
 ابن ابي (منهم له عذاب  
 عظيم) فى الدنيا بالحد  
 وفى الآخرة بالنار (لولا)  
 هلا (اذمتموه) قذف  
 عائشة وصفوان (ظن  
 المؤمنين والمؤمنات  
 بانفسهم) بامهاتهم  
 (خبرنا) يقول هلا  
 طنتم بعائشة ام المؤمنين  
 كما ظننوا بامهاتهم  
 (وقالوا) هلا ظنتم (هذا)  
 القذف (اذمتم) كذب  
 بين (لولا جاؤا  
 عليه) هلا جاؤا على  
 ما قالوا (باربعة شهداء)  
 عدول فيصدقونهم  
 بذلك (فاذلم يا توابا لشهداء)  
 باربعة شهداء (فالملك  
 عند الله هم الكاذبون)  
 ثم نزل فى شأن الذين لم  
 يقذفوا عائشة وصفوان  
 ابن المعطل ولكن خاضوا  
 فيه (ولولا فضل الله) من  
 الله (عليكم ورجته فى  
 الدنيا والآخرة اسكن)  
 لا صابكم (فما افضتم



قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غياث  
 الجب يلتقطه بعض  
 السيرة ان كنتم فاعلين  
 قتله يوسف  
 (فيه) خضبت في شان  
 عائشة وصفوان (عذاب  
 عظيم) شديد في الدنيا  
 والآخرة (اذ تلحقونه  
 بالسنة) اذ يرويه  
 بعضكم عن بعض  
 (وتقولون بافواهكم)  
 بالسنة (ما ليس لكم  
 به علم) بحجة وبيان  
 (وتحسبونه) يعني قذف  
 عائشة وصفوان (هيناً)  
 دنبا هيناً (وهو عند الله  
 عظيم) في العقوبة  
 (ولولا) هـ لا (اذ  
 سمعتموه) قذف عائشة  
 وصفوان (قاتم ما يكون  
 لنا) ما يجب وزلنا (ان  
 نتكلم بهذا) الكذب  
 (سبحانك هذا بهتان  
 عظيم) كذب عظيم  
 (يعظكم الله) يخوفكم  
 الله وينهاكم (ان  
 تعودوا مثله) ان لا تعودوا  
 الى مثله (أبدان كنتم)  
 اذ كنتم (مؤمنين)  
 مصدقين (ويبين الله  
 لكم الآيات) بالامر  
 والنهي (والله عليم)  
 بما كنتم (حكيم) فيما  
 حكم عليكم من الحد  
 (ان الذين يحبون) يعني  
 عبد الله بن أبي رباح  
 (ان تشيع) ان تظهر  
 (الفاحشة في الذين

وقول عنهم وقال يا أسفا على يوسف وايفضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغياث قالوا تالله تفوت ذكر يوسف  
 حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال  
 أتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب  
 فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حسنة كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا  
 شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلا قال فما بلغ من أحزاه قال أحز سبعين شهيدا قال يوسف عليه  
 السلام قال من أوى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فسكى يوسف عليه السلام ما ألقى أبوه  
 بعده ثم قال ما ألقى بما ألقى ان الله أرانيه قال فلما أخبر به وبداه الملك أحسست نفس يعقوب وقال ما يكون في  
 الارض صديق الا ابني فطامع وقال له يوسف قال يا بني اذهب واقتبس سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبتا سوا من  
 روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أيها العزيز من سنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة  
 مزجاة فاوف لنا الكيل بها كما كتبت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا بفضل ما بين الجياد والريثة قال لهم  
 يوسف ورجعهم عند ذلك ما فعلتم بي يوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا  
 أخي فاعترفوا اليه قالوا تالله لقد آثر الله عايننا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم لا أذكر لكم ذنبكم  
 يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا غمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فاقوه على وجه أبي يات  
 بصيرا أو ثوبي باهلكم أجمعين فقال يهودا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطم بالدماء وقالت  
 ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص وأخبره ان يوسف عليه السلام حي فافرح به كما أفرحت به وهو كان  
 البشير فلما فاضت العير من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف عليه السلام فقال  
 لبني بنيه ائني لا جدر يرح يوسف لولا أن تفقدون قال له بنو بنيه تالله انك اني ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان  
 جاء البشير وهو يهودا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم جلوا  
 أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقاهم  
 قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبوه واباه وخالته ورفعهم على العرش قال  
 السرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فنقع فيه المرثم حمله الى الشام وقال  
 يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة \* وأخرج ابن جرير ثنا  
 وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقرى عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن  
 الأشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ليوسف وأخوه يعقوب بنينا من يوسف وأخوه يوسف وأمه وفي قوله ونحن  
 عصاة قال العصاة ثمانية العشرة الى الاربعة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله  
 ونحن عصاة قال العصاة الجماعة وفي قوله ان آباءنا في ضلال مبين قال لبي خطا من رأيه \* قوله تعالى (قال قائل  
 منهم) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه رويل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف  
 وألقوه في غياث الجب قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيرة قال القطة  
 ناس من الأعراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقوه في غياث  
 الجب يعني الركية \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوه في غياث الجب قال هي بئر بيت المقدس  
 يقول في بعض نواحيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه



قالوا يا أبا ناسك لا تأتينا  
على يوسف وأتاه  
لنأصحبون أرسله  
معنا غدا يرتع ويلعب  
وأنا له حافظون قال اني  
أحزنني أن تذهبوا به  
وأخاف أن يأكله الذئب  
وأنتم عنه غافلون قالوا  
لئن أكله الذئب ونحن  
عصبة أنا إذ الخامسرون  
فلما ذهبوا به وأجمعوا  
أن يجعلوه في غيابة  
الجب وأوحينا اليه  
لنتبشئهم بأمرهم هذا  
وهم لا يشعرون وجاءوا  
أباهم عشاء فيكون  
قالوا يا أبا ناسك انا ذهبنا  
استبق وتركنا يوسف  
عند متاعنا فأكله الذئب  
وما أنت بمؤمن لنا ولو  
كن صادقين

﴿أمنوا﴾ عائشة وصفوان  
(لهم عذاب أليم)  
بالضرب (في الدنيا  
والآخرة) بالتأويل بعد  
الله بن أبي حنيفة (والله  
يعلم) ان عائشة وصفوان  
لم يرتبنا (وأنتم لا تعلمون)  
ذلك (ولو لا فضل الله)  
من الله (عليكم ورحمته)  
على من لم يقدف عائشة  
وصفوان (وان الله رؤوف  
رحيم) بال مؤمنين ثم  
نمأهم عن متابعة  
الشیطان فقال (يا أيها  
الذين آمنوا) بحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(لا تتبعوا خطوات

السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أميال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ ثلث قطعه  
بعض السيرة بالنساء \* قوله تعالى (قالوا يا أبا ناسك) أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضي الله  
عنه قال قرأ أبو رزين مالك لا تمنع علي يوسف قال له عبيد بن نضلة لئن لم يقرأ بأبنة قومهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسعى وننشط  
ونلهو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان أبو عمرو يقرأ يرتع ويلعب بالنون  
فقلت لأبي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي رضي الله عنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال يرعى غنمه وينظرو بعقل ويعرف ما يعرف الرجل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعض ما بعضا  
تسكالون تخراس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعبي قال بعثني خالد القسري إلى قتادة أسأله عن قوله  
يرتع ويلعب فقال قتادة رضي الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم \* وأخرج  
أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه أنه كان يقرأها أرسله معنا غدا نلهو ويلعب \* وأخرج ابن الأثير  
في المصاحف عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء \* قوله تعالى (قال اني احزنني)  
الآيتين \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والشافعي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تلقوا الناس فيكذبوا فإن بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الناس فبالاقتهم أبوهم كذبوا فقالوا  
أكله الذئب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لأحد ان يلقن ابنه الشرفان بني يعقوب  
لم يدروا ان الذئب يأكل الناس حتى قال لهم أبوهم اني أخاف ان يأكله الذئب \* قوله تعالى (وأوحينا اليه)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله (وأوحينا اليه)  
الآية قال أوحى إلى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتبشئ اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله (وأوحينا اليه)  
الآية قال أوحى الله إليه وأوحى في الجب ان ستبشئهم بما صنعوا وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون  
ذلك الوحي عليه ما صنع به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وهم  
لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون  
يقول لا يشعرون انه يوسف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما دخل اخوة  
يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال اني اخبرني هذا الجاهل  
انه كان اسكنكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدن دينكم وانكم انما لستم به فالقيتموه في غيابة الجب فاتيتهم أباهم  
فقلتم ان الذئب أكله وجئتم على قصصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجاهل يخبركم خبركم قال ابن عباس  
رضي الله عنهما فلا تروى هذه الآية نزلت الا في ذلك لتبشئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى يوسف في الجب أتاه جبريل عليه  
السلام فقال له يا غلام من ألقاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لودة أبي اباي حسدوني قال تريد الخروج  
من ههنا قال ذاك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني أسألك باسمك المخزون المكنون يا بديع السموات والارض  
يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من أمري فرجا مخرجاً من رزقي من حيث  
أحتسب ومن حيث لا أحتسب فقال الله له من أمره فرجا مخرجاً من رزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقوا به ولأعساكم من الله وعاد المصطفين الاخبار \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام \* قوله تعالى (وجاؤا  
أباهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى شريح رضي الله عنه تخاصم في  
شيء فجعلت تبكي فقالوا يا أبا أمية أمتراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف أباهم عشاء فيكون \* وأخرج أبو الشيخ



وجاؤا على قيصه

بدم كذب قال بل  
سؤلتكم انفسكم  
امر اقصبر جيل والله  
المستعان على ما تصفون  
وجاءت سيرة فارسوا  
واردتهم قاذلي دلوه قال  
يا بشري هذا غلام  
وأمره بضاعة والله  
عليهم بما يعملون

الشیطان (تزيين  
الشیطان ووسوسته  
(ومن يتبع خطوات  
الشیطان) تزيين  
الشیطان ووسوسته  
(فانه يامر بالمعشاء)  
بالقبح من العمل  
والقول (والمنكر)  
مالا يعرف في شريعة ولا  
في سنة (ولو لا فضل الله)  
من الله (عليكم ورحمته)  
بالعمية والتوفيق  
(ما زكي) ما وحد وخلق  
(منكم من أحد أبدا  
ولكن الله يركي) يوفق  
ويصلح (من يشاء) من  
كان أهلا لذلك (والله  
سميع) لمقاتلتكم  
(عليهم) بكم وباعمالكم  
ثم نزل في شأن أبي بكر  
حين حلف انه لا ينطق  
على ذوى قرابته اتقبل  
ما خاضوا في أمر عائشة  
يعني مسطحه أو عائشة  
فقال (ولا ياتل) لا ينبغي  
أن يحلف (أولوا الفضل  
منكم) بالبذل (والسعة)  
بالمال (أن يقرأوا)

عن الضحاك رضي الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله  
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا \* قوله  
تعالى (وجاؤا على قيصه بدم كذب) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله وجاؤا على قيصه بدم كذب قال كان دم سحلة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فملطخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص  
فيقول ما أرى به أثرا لب ولا طفران هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه \* وأخرج الطبراني وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاؤا على قيصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب  
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لحرق القميص \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جى بقميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب  
عليه السلام جعل يقلبه فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهده الذئب حلما اذ  
كل ابنى وأبقى قيصه \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا واطخوه بدمه فلما نظار يعقوب  
إلى القميص عجز عن ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حلما حيث رحم القميص ولم يرحم ابنى  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما أتى الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا  
خرق \* وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه  
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عيني وثمره وادى قال لم أفعل قال  
فن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما بعثك بها قال سمعت الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام يقولون من زار رحمتي أو قرى بها كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف  
سيئة ويرفع له ألف درجة فذبحني بنيت فقال اكتبوا هذا الحديث فاني ان يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال انهم  
عصاة \* وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستاك كلما أخرج السواله  
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأ وجاؤا على قيصه بدم كذب \* قوله تعالى (قال بل سؤلتكم انفسكم)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل سؤلتكم انفسكم امر اقال  
امرتم انفسكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سؤلتكم انفسكم امر ا  
يقول بل زينت لكم انفسكم امر اقصبر جيل الله المستعان على ما تصفون اى على ما تكذبون \* وأخرج ابن أبي  
الدينا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن أبي جيلة رضي الله عنه قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قوله قصبر جيل قال لا شكوى فيمن بش ولم يصبر \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قصبر جيل قال ليس فيه خزع  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى الا إلى الله \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر أن لا تحدث بما يؤرجعك  
ولا بعصيتك ولا تترك نفسك \* قوله تعالى (وجاءت سيرة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن الضحاك في الآية قال جاءت سيرة فنزلت على الجب فارسوا واردتهم فاستقى من الماء فاستخرج يوسف  
فاستبشر واباتهم أصابوا غلاما لا يعلمون علم ولا منزلة من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه  
بدرهم معدودة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسوا  
واردتهم يقول فارسوا رسواهم قاذلي دلوه فتشبت الغلام بالدلو فلما أخرج قال يا بشري هذا غلام تبشروا به حين  
استخرجوه وهى بئر بيت المقدس معلوم مكانها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشري قال يا بشارة  
\* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن جرة عن الأعشى وأبي بكر عن عامر  
انهم قرأوا يا بشري بإرسال الياء غير مضاف اليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن



و نیز روشن بخش دوا هم

معدودة وكانوا فيه من  
الراهبين وقال الذي  
اشتراه من مصر لأمراه  
أكرمي مثواه عسى أن  
ينفعنا أو نتخذه ولدا  
وكذلك مكنا ليوسف  
في الأرض ولعلب من  
تاويل الاحاديث والله  
غالب على أمره وليكن  
أكثر الناس لا يعلمون

(القرى) أن لا يؤثروا  
 أي لا يعطوا أولاد ينطقوا  
 على ذوى القرابة وكان  
 مسطح ابن خالته  
 (والمساكين) وكان  
 مسكيناً (والمهاجرين  
 في سبيل الله) في طاعة  
 الله وكان مهاجراً  
 (والمعقوبات) يتركوا  
 (وليصفحوا) يتجاوزوا  
 (ألا تحبون أن يغفر الله  
 لكم) ألا تحبب أن يغفر الله  
 أن يغفر الله لك (والله  
 غفور) متجاوز (رحيم)  
 لمن تاب فقال أبو بكر بنى  
 أحب يارب فالطائف  
 بقرابته واحسن إليهم  
 بعد ما ترات هذه الآية  
 ثم نزل في شأن عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه الذين  
 خاضوا في أمر عائشة  
 وصفوا فقال (إن  
 الذين يرمون) بالزنا  
 (المحصنات) المحترقات  
 (النفوس) عن الزنا  
 العفاف (المؤمنات)  
 المصدقات بتوحيد الله

السدي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه بشري قال يا بشري كما تقول يا زيد \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه بشري \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وأسرره بضاعة يعسني أخوة يوسف وأسروا شأنه وكتموا أن يكون أخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة أن يقتله أخوته واختار البيهقي - ما أخوته بثمن بخس \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وأسرره بضاعة قال أسروا بيعه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وأسرره بضاعة قال أسره التجار بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه - ما في قوله وأسرره بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصحبهم إنما استبضعناه خطيئة أن يستشركوكم فيه إن علموا به واتبعهم أخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه - لا يابن حتى وثقوه بمصر فقال من يبتاعني ويستمر فابتاعه الملك والملك مسلم \* قوله تعالى (وشره بثمن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشره قال أخوة يوسف باعوه حين أخرج المدلي دلوه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وشره قال بيع بينهم بثمن بخس قال حرام لم يحل لهم بيعه ولا أكل عنه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وشره بثمن بخس قال هم السبابة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشره بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه - حراما وشره حراما \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - ما في قوله وشره بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان يبيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قضى في الأقيط أنه حر وشره بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم رضي الله عنه أن كره الشرع والبيع للبدوي وتلاه - هذه الآية وشره بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان أهله حين أرسل إليهم بعصر ثلثمائة وتسعين إنسانا رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله دراهم معدودة قال عشر وندرهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لأخوة يوسف أحد عشر رجلا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة فاقسموا درهما بذرهمين \* وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن أبي هند - دراهم معدودة قال ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة دراهم معدودة قال أربعون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيهم من الزهادين قال أخوته زهدوا فيه لم يعلموا بدينه ولا بمنزلة من الله ومكانه \* قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال الذي اشتراه أطيطر بن روحب وكان اسم امرأته راعيل بنت رعايل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه - مالك ابن ذعر قال حين باعه من أنت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت أخا - برقي لم أبعك ادع لي فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهالك قال غفلت امرأته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أكرمي مثواه قال منزلته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة العزيز



ولما بلغ أشده آتيناها حكما  
وعلمنا وكذلك نجزي  
المحسنين وراودته التي  
هو في بيتها عن نفسه  
وغلقت الابواب وقالت  
هيت لك قال معاذ الله  
انه ربي أحسن مثواي  
انه لا يفلح الظالمون  
يعني عائشة (لعنوا)  
عذبرا (في الدنيا) بالجلد  
(والآخرة) بالنار يعني  
عبد الله بن أبي (وله) م  
عذاب عظيم شديد  
أشد مما يكون في الدنيا  
يعني عبد الله بن أبي  
وأصحابه (يوم) وهو يوم  
القيامة (تشهد عليهم)  
على عبد الله بن أبي  
وأصحابه (السننهم)  
بما قالوا (وأيديهم)  
وأرجلهم بما كانوا  
يعملون في الدنيا  
(يومئذ) يوم القيامة  
(يوفهم الله دينهم الحق)  
فوفهم الله جزاء أعمالهم  
بالعدل (ويعلمون أن  
الله) يعني أن ما قال الله  
في الدنيا (هو الحق  
المبين) وتزل فيهم أيضا  
(الخبثات) من القول  
والفعل (للخبثين) من  
الرجال والنساء يقال  
بهم تليق (والخبثون)  
من الرجال والنساء  
(للخبثات) من القول  
والفعل يتبعون ويقال  
بهم تليق ويقال  
للخبثات من النساء

حين نفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثوا معسى ان ينفذنا أو نتخذ ولدًا والمرأة التي أتت موسى فقلت  
لابيها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخاف عمر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا  
ان العسر يزك أن يلي عمه من أعمال الملك وقال السكبي كان خبازه وصاحب شرابه وصاحب دوائه وصاحب  
السجن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
ولنعلمه من تأويل الأحاديث قال عبارة الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله  
غالب على أمره قال فعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غالب على أمره قال لغة عربية \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الفضال رضي الله عنه والله الغلب على أمره قال لما يريد ان يبلغ يوسف \* قوله تعالى (ولما بلغ أشده)  
الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة \* وأخرج ابن جرير عن الفضال رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه  
قال لا شد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله آتيناها حكما وعلمنا قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتدين \* قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية \* أخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زید رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال \* وأخرج عبد الرزاق  
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه  
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما أقرئت  
أحب الي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء  
ولا يهزم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت  
لك يعني هلم لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالخورانية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك  
قال تعال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألقت نفسها واستلمت  
له ودعته الى نفسها وهي لغة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت  
لك قال ألقت نفسها واستلمت له لغة عربية تدعوه بها الى نفسها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن  
يحيى بن وثاب انه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيات لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء مع هو زة قال تهيات لك  
\* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال  
تهيات لك ثم فاقض حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحبيبة الانصاري وهو يقول

به أحمي المصاب اذا دعال \* اذا ما قبل للابطال هيتا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك رفع أي تهيات لك \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة عن زو بن حبش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك  
كان الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل نجد وقعت الى الحجاز معناها تعال \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن



ولقد همت به وهم بها  
لولا أن رأى برهان ربه  
كذلك انصرف عنه  
السوء والنجاسة منه  
عبادنا المخلصين

~~~~~

جنة بنت بحش الاسدية  
التي خاضت في أمر عائشة  
للخبيثين من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
وحسان بن ثابت تشبهه  
والخبيثون من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
للخبيثات من النساء  
اللاتي خضن في أمر  
عائشة تشبهه (والطيمات)  
من القول والفعل  
(للطيمين) من الرجال  
والنساء ويقال بهن  
تليق (والطيحون) من  
الرجال والنساء (للطيحات)  
من القول والفعل  
يتبعون ويقال بهن  
تليق ويقال والطيحات  
من النساء يعني عائشة  
للطيمين من الرجال يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم  
تشبهه والطيحون من  
الرجال يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم للطيحات  
يعني عائشة تشبهه  
(أو مثل) عائشة وصفوان  
(مبرؤن مما يعولون)  
عليهم من القرية (لهم  
مغفرة) لنفوسهم في  
الدنيا (ورزق كريم)  
في الجنة يقول إذا أنفي  
على الرجل والمرأة ثناء  
حسنا وكانا أهلاً لذلك

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه أنه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه في قوله أنه ربي قال يعني زوجها \* قوله تعالى (ولقد همت به)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق والفرغاني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشها - هاوهم بها وجلس  
بين رجليها يحل ثيابه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كطائر يتغرب بشه فبق لا ريش له فلم يتعظ  
على النداء شيئاً حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضاً على أصبعيه ففرغ فخرجت  
شهوته من أنامله فوثب إلى الباب فوجد معاقراً رفع يوسف رجليه فضرب به الباب الأذني فأنقرج له واتبعته  
فأدركته فوضعت يديها في قبضته فشقتته حتى بلغت عضلة ساقه فالتصا به الذي الباب \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما له سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل  
الهميان يعني السرار ويل وجلس منها مجلس الختان فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زني فقد  
ليس له ريش \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها  
قال طمعت فيه وطمع فيها وكان من الطامع أن هم بحل التكة فقامت إلى صنم مكال بالدر والياقوت في ناحية  
البيت فسترته بثوب أبيض يدها وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استحي من الهوى أن يراني على هذه الصورة  
فقال يوسف عليه السلام تسخين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي أنامن الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ثم قال لا تنالها مني أبداً وهو البرهان الذي رأى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراريله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل  
من امرأته فثقل له يعقوب عليه السلام فضرب يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى  
صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضاً على إبهامه فادبره ربه أو قال وحقق يا أبت لا أعود أبداً \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال حل السرار ويل وجلس  
منها مجلس الختان فرأى صورة وجه يعقوب عاضاً على أصابعه فدفعت صدره فخرجت الشهوة من أنامله  
فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولداً الا يوسف عليه السلام فإنه نقص بتلك الشهوة ولداً ولم يولد له غيره أحد  
عشر ولداً \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال ثقل له  
يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد له كل ولد  
يعقوب اثنا عشر ذكراً غير يوسف لم يولد له الا غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاضاً على أصابعه يقول يوسف يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه بحجره الله بهما عن  
مغصيته ذكر لسانه مثل له يعقوب عاضاً على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في  
الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضاً على أصبعيه  
يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا أن سقف البيت  
انفرج فرأى يعقوب عاضاً على أصبعيه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال أنه لما هم قبل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو  
بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعضمة الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد



واستبقا الباب وقت  
قبضه من دبر وألقيا  
سبيلها لدى الباب  
قالت ما جزاء من أراد  
بأهلك سوا إلا أن  
يسجن أو عذاب أليم  
قال هي راودتني عن  
نفسي وشهد شاهد من  
أهلها أن كان قبضه قد  
من قبل فصدت وهو  
من الكاذبين وإن كان  
قبضه قد من دبر فكذبت  
وهو من الصادقين فلما  
رأى قبضه قد من دبر  
قال إنه من كيدكن أن  
كيدكن عظيم

صدق به عليهم ما يقول  
من سمعهم - ما كذلك  
وإذا أتني على الرجل  
والمرأة اللطيفين ثناء  
سواء كانوا أهله صدق  
به عليهم ما ويقول من  
سمعه - ما كذلك ثم  
نهاهم عن دخول  
بعضهم على بعض بغير  
إذن فقال (يا أيها الذين  
آمنوا) محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(لا تدخلوا بيوتنا غير  
يسوتكم) ليس لكم  
أن تدخلوا بيوتنا (حتى  
تستأنسوا وتسلموا على  
أهلها) ثم تستأنسوا  
فيقول ادخل مقدم  
ومؤخر (ذاكم) التسليم  
والاستئذان (خيراكم)  
واصل (املكم تذكرون)  
لكم تنظروا فلا تدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف  
\* وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه  
السلام هو يعقوب \* وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش  
فاذا زنى فعدايس له ريش فلم يعرض للنداء وقد فرغ رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه فقام مرعوبا  
استحياء من أبيه \* وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد اسكل رجل منهم اثنا عشر اثنا عشر لا  
يوسف عليه السلام ولله أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن عطية قال  
نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضا على أصبعه يقول يا يوسف فذلك حيث كف وقام \* وأخرج ابن جرير عن  
الضحاك رضي الله عنه قال يزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحياء منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي  
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله فنهته مثلثه  
في جدار الحائط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي  
رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله  
وما تكون في شأن وما تتلوه منه من قرآن ولا تعلمون من عمل إلا كتبه عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقول الله أفن  
هو قائم على كل نفس بما كسبت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما دخل يوسف وأمرأة العزيز فخرجت كف بلا جسد بينهم - ما مكتوب عليه -  
بالعبرانية أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقام مقامهما ثم رجعت الكف بينهما ما مكتوب  
عليها بالعبرانية إن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية وتقر بوا الزنا ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
فولى يوسف عليه السلام هاربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان  
ربه قال آيات ربه أرى شمال الملك \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال  
لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما أنت حتى أعطى الصنم فاني أستحي منه  
فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصنم أنا أحق أن أستحي من الله فكف عنها وتركها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال  
الزنا والثناء القبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه أنه من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون  
مع الله شيئا \* قوله تعالى (واستبقا الباب) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجد أسيدها \* وأخرج ابن جرير عن  
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وألقيا سبيلها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال ما كان يوسف عليه السلام يريد أن يذكره حتى قالت ما جزاء من  
أراد بأهلك سوا أفغضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني عن نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله الآن يسجن أو عذاب أليم قال القيد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فمجن وحين قال إذ كرتني عند ربك فليت في  
السجن يضع سنين فأنساء الشيطان ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
\* قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد قال  
حكم حاكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من



يوسف أعرض عن هذا  
واستغفرى لذنبك انك  
كنت من الخاطئين  
وقال نسوة في المدينة  
امرات العزى تراود  
فتاهن نطسهن قد  
شغفها حب الانراها في  
سلال مبين

~~~~~

بعضكم على بعض بغير  
اذن (فان لم تجدوا فيها)  
في البيوت (أحد)  
ياذن لكم (فلا تدخلوها)  
بغير اذن (حتى يؤذن  
لكم) بالدخول (وان  
قبل لكم ارجعوا) ان  
ردوكم (فارجعوا) ولا  
تقوموا - الى أبواب  
الناس (هو) الرجوع  
(أرسل لكم) اصالح لكم  
من أن تقوموا على  
أبواب الناس (والله بما  
تعملون) من الاستئذان  
وعصية (عاصم) ثم  
دخلهم في الدخول  
في بيوت غير ذويهم بغير  
اذن وهي الخانات على  
الطريق فقال (ليس  
عليكم جناح) خرج (أن  
تدخلوا بيوتا غير  
مسكونة) ليس فيها  
ساكن معلوم مثل  
الخانات وغير ذلك (فيها  
متاع لكم) منفعة لكم  
من الحر والبرد في  
الشتاء والصيف (والله  
يعلم ما تبسدون) من  
الاستئذان والتسليم  
(وما تكفون) من

أهلها قال صبي في المهد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد من أهلها قال  
صبي أنطاعه الله كان في الدار \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال نكحكم أربعون منهم سغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريح تكلموا في  
المهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وشهد  
شاهد من أهلها قال كان صبي في المهد \* وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا ذا حية  
\* وأخرج الفرغاني وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال  
كان من خاصمة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها  
قال رجل له عقل وفهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من  
أهلها قال ابن عم لها كان حكيما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
وشهد شاهد من أهلها قال ذكر لنا أنه رجل حكيم من أهلها قال القميص يقضي بينه - ما ان كان فيه قذالي  
آخره \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها قال ليس بالنسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفيه لفظ قال  
قبيصة مشقوق من دبر فتلك الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي  
رضي الله عنه قال كان في قبص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قبيصة من دبر وحين ألقى على وجهه يده  
فارتد بصيرا وحين جاؤا على قبصه يدم كذب عرف أن الذئب لوأكله خرق قبصه \* قوله تعالى (يوسف أعرض  
عن هذا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن  
هذا الأمر والحديث واستغفرى لذنبك أيتها المرأة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا تذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
استغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين قال - حلسا \* قوله تعالى (وقال نسوة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله قد شغفها حبها قال غلبها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله قد شغفها قال قتله حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك  
والشغاف حب بالحب \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد شغفها  
حبها قال الشغاف في الغاب في النياط قد امتلأ قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل \* وحول الشغاف غيبته الاضالع

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله قد شغفها حبها قال قد علقها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وقد شغفها  
حبها قال بطنها حبها قال أهل المدينة يقولون بطنها حبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبها قال الشغوف المحب والمشغوف المحبوب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وقد شغفها حبها ويقول الشغف شغف الحب  
والشغف شغف الدابة حين تذعر \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه أنه قرأ قد شغفها حبها بالعين  
المهملية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد  
شغفها حبها قال هو الحب اللزق بالحب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضي الله عنه قال الشغاف جلد  
رفيعة تكون على الغالب بيضاء حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل إلى القلب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن ابن زيد قال إن الشغف والشغف يتخلفان فالشغف في اليهض والشغف في الحب \* وأخرج



فلما سمعت بكركه سن  
أرسلت اليهن وأعتدت  
لهن متكا وآتت كل  
واحدة منهن سكيناً  
وقالت اخرج عليهن  
فلما رأينه أكبرن  
وقطعن أيديهن وقلن  
حاش لله ما هذا بشر إن  
هذا إلا ملك كريم قالت  
فذلكن الذي لم تنفي فيه  
ولقد راودته عن نفسه

فلما سمعت بكركه سن

الجواب والاذن ثم  
أمرهم بحفظ العین  
والفرج فقال (قل  
للمؤمنين) يا محمد  
(يغضوا من أبصارهم)  
يكفوا أبصارهم عن  
الحرام ومن صلة في  
الكلام (ويحفظوا  
فروجهم) عن الحرام  
(ذلك) حفظ العین  
والفرج (أزكى) أصح  
(لهم) وخبر لهم (إن  
الله خير مما يصنعون)  
من الخير والشر (وقل  
يا محمد) للمؤمنات  
يغضضن (يكففن) (من  
أبصارهن) عن الحرام  
ورؤية الرجال ومن  
صلة في الكلام  
(ويحفظن فروجهن)  
عن الحرام (ولا يبدن)  
ولا يظهرن (زيتهن)  
الدم والجوشاح (إلا  
ما ظهر منها) من ثيابها  
(وليضربن بخمرهن)  
يرخين قناعهن (على  
جوبهن) على

ابن أبي حاتم عن محمد العباداني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب أهله من أحب أمهاته العزير ألقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قد شغلها حباً قال دخل حبسني شغافها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله قد شغلها حباً قال دخل حبسني شغاف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغلها حباً يقول  
ها كنت عليه حباً \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ قد شغلها حباً بالعين المهملة وقال شغلها  
حباً يعني بالغين مجمة إذا كان هو يحبها \* قوله تعالى (فلما سمعت بكركه سن أرسلت اليهن) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكركه سن قال يحدثهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه في قوله سمعت بكركه سن قال يعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعتدت لهن متكاً قال هيأت لهن مجلساً وكان سنهن إذا  
وضعن المسألة أعطوا كل إنسان سكيناً يا كل بها فلما رأينه قال فلما أخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبره  
قال أعظمته ونظرن إليه وأقبلن يحزنن أيدين بالسكاكين وهن يحسبن أنهن يقطعن الطعام \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعتدت لهن متكاً قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة  
منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبره وجعلن يقطعن أيدين وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترنج \* وأخرج  
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
المتكا الأترنج وكان يقرؤها طيخة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله متكاً قال هو الأترنج \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه  
ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكاً شذها فهو الطعام ومن قرأ متكاً شططها فهو الأترنج \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن تمام أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكاً بكلام الحبش يسمون  
الأترنج متكاً \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن تغلب رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وأعتدت لهن متكاً شططها قال  
الأترنج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأعتدت لهن متكاً قال  
طعام وشراب وتكاء \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله متكاً قال كل شيء يقطع بالسكين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي  
الله عنه قال أعطتهن أترنجاً وعسلًا فكن يحزنن الأترنج بالسكين ويا كان بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن  
خرج فلما رأينه أعظمته وتهمن به حتى جعلن يحزنن أيدين بالسكين وفيها الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن إلا أنهن  
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن فحسبن ما يكرهن وقلن حاش الله ما هذا بشر ما هكذا يكون البشر ما هذا إلا ملك كريم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق دريد بن مجاشع عن بعض أشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن وألبسه  
ثياباً بيضاء فإن الجليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيدين فلما رأينه حزنن  
أيدين وهن لا يشعرون من النظر إليه فنظرن إليه مقبلاً ثم أومات إليه أن يرجع فنظرن إليه مدبراً وهن يحزنن  
أيدين بالسكاكين لا يشعرون بالوجه من نظرن إليه فلما أخرج نظرن إلى أيدين وجاء الوجه فجعلن  
بولولن وقالت لهن اتن من ساعة واحدة هكذا صنعت فكيف أصنع أنا قلن حاش الله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك  
كريم \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق عبد العزيز بن الوزير بن السكيت بن زيد بن السكيت الشاعر قال  
حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي السكيت يقول في قوله فلما رأينه أكبره قال أمهين وأنشد في ذلك

لمسارته الخيل من رأس شاق \* مهلن وأكبرن المني المدفعا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأينه أكبره قال لما أخرج عليهن يوسف حصن من الفرح وقال الشاعر  
نأتى النساء لى أطهارهن ولا \* نأتى النساء إذا تكبرن اكبارا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه



فاستعصم وأثنى لم يفعل  
ما أمره ليسبحن وليكنوا  
من الصغار بن قال رب  
السجن أحب إلي مما  
يدعونني إليه والا  
تصرف عني كيدهن  
أصب اليهن وأكن من  
الجاهلين

صدد رهن ونحو رهن

وليشدون ذلك ثم ذكر  
الزينة أيضا فقال (ولا  
يبدن زينتهن) الدملاج  
والوشاح وغير ذلك (الا  
لبعواتهن) أزواجهن  
(أو آبائهن) في النسب  
واللبن (أو آباء بعواتهن)  
أو آباء أزواجهن (أو  
أبنائهن) في النسب أو  
للبن (أو أبناء بعواتهن)  
أبناء أزواجهن من  
غيرهن (أو أخواتهن)  
في النسب أو اللب (أو  
بني أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو بنى  
أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو نسائهن)  
نسائهن أهل دينهن  
المسلمان لانه لا يحل لها  
ان تراها متجردة يهودية  
أو نصرانية أو مجوسية  
(أو ما ملكت أيمانهن)  
من الاماء دون العبيد  
(أو التابعين) لأزواجهن  
(غير أولى الاربة)  
الشهوة (من الرجال)  
والنساء يعني الخصى  
والشيخ الكبير القاني  
(أو الطفيل) يعني

أكبره قال أعظمه وقطعن أيديهن قال حزابا السكين حتى ألقيتا وقلن حاشا لله قال معاذ الله \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن أسيد بن زيد أن في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها ألف  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي الخوير ث الحنفى انه قرأها ما هذا بشرأى ما هذا بعشترى \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الامالك كريم قال كان  
ملك من الملائكة من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررن وطابت  
أنفسهن قالت لقيتموها آتتهن ترنجا وسكيناتهن فبهن فجعلن يقطعن ويا كن فقالت هل لكن في النظر الى  
يوسف قلن ما شئت فامرت قيمها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترنج وهن لا يشعرون  
فلا يجدن ألما مما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي لمننني فيه فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وما  
تشعرون قال فنظرن الى أيديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشران هذا الا  
ملك كريم وما ترى عايلك من لوم بعد الذي رأينا \* وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي  
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه منظر الحسن \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة اذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة ان تفتن به \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الانسان  
في الوجه والبياض وغير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
الصلاة والسلام اذا سار في أرقعة ممر تلاء وجهه على الجدران كما يتلاء الماء والشمس على الجدران  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن  
أهل الدنيا وأعطى الناس الثلاثين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن  
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت  
سارته من أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ربيعة الجرجاني رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين  
سائر الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام  
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء  
\* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلاثين وقسم بين عباده  
الثالث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصي آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء  
والحسن وهب له الثالث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلاثين وأعطاه تاريل  
الرويا اذا تبسم رأيت النور من ضواحه \* قوله تعالى (فاستعصم) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى \* قوله تعالى (قال رب السجن) الآية \* أخرج سنيد  
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما فوق من الدعاء للمقدرا ما ترى يوسف عليه  
السلام قال رب السجن أحب الي قال لما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة  
فقال ما ترى قال أرى غلة تعظم قال يقول ربك انما لم أنس هذه أنساك انا حبستك انت قلت رب السجن أحب الي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك  
انت القوى والمنعة لا تسكن مني ولا عندي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في



فاستجاب له ربه  
فهم في عنده كيدهم  
انه هو السميع العليم  
ثم بداهم من بعد ما رآوا  
الآيات ليسبحنه حتى  
حين ودخل معه السجين  
فتيان قال أحدهما لاني  
أراني أعصر خيرا وقال  
الآخر إني أراني أجعل  
فوق رأسي خبزاً تأكل  
الطير منه نبتاً وبه  
انزلك من المحسنين  
الذين لم يظفروا  
على عورات النساء) لم  
يطبقوا الجماعة مع  
النساء ولا النساء معهم  
من الصغر ولا يعلمون  
من أمر الرجال والنساء  
شياً فلا بأس بان يرى  
زينتهن هؤلاء بغير ريبة  
(ولا يضربن بارجلهن)  
أحدهما بالآخرى لتقرع  
الحبال بالحبال (ليعلم)  
لبي بعلم و يظهر  
(ما يخفين من زينتهن)  
ما يوارين من زينتهن  
يعني الخلاخل عند  
الغريب (وتوبوا إلى  
الله جميعاً) من جميع  
الذنوب الصغار والكبار  
(أيه المؤمنون لعلكم  
تفلحون) لبي تنجوا  
من السخط والعذاب ثم  
داهم على تزويج البنين  
والبنات والأخوة  
والأخوات عن أبيس لهم  
أزواج فقال (وانكحوا)  
زوجهوا (الأيام منكم)

قوله أصاب الين يقول اتبعهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما أصاب الين قال أطاوعهم  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مريضة رضي الله عنه قال من أتى ذنباً عمداً أو خطأ فهو جاهل حين يأتيه الاتري إلى قول  
يوسف عليه الصلاة والسلام أصاب الين وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف أن الزنا حرام وإن أتاه كان  
جاهلاً \* قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت  
امرأة العزيز على يوسف عليه السلام فلما رآته عرفته وقالت الحمد لله الذي صبر العبد بطاعته ما لو كان وجعل  
الملوك بمصيته عبداً \* قوله تعالى (ثم بداهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله  
عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رآوا والآيات قال ما سألتني عنها أحد قبلك  
من الآيات قد أقميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزيز إنك لم تسبحنه لصدقة الناس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من الآيات شق في  
القميص وخش في الوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد  
ما رآوا والآيات قال قد أقميص من دبر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما رآوا  
الآيات قال من الآيات كلام الصبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات خزن أيديهم  
وقد أقميص \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل ذروني منكم لعل يزانك متى تركت  
هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في يدها لا تخرج إلى الناس عذروهم وفضحوا أهالك فأمر به  
فسجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالخيس لما كان من ههنا والثانية لقوله  
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الخيس والثالثة حيث قال أيتها العير انكم لسارقون  
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخاه من قبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله ليسبحنه حتى حين قال سبع سنين \* وأخرج ابن النجار في كتاب الوقف والابتداء  
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلاً  
يقرأ هذا الحرف ليسبحنه حتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضي الله عنه  
فقال عمر رضي الله عنه ليسبحنه حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فإن الله أنزل  
القرآن فجعله قرآناً عرياً يميناً وأتله بلغته هذا الحرف من قرئش فإذا أتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغته قرئش  
ولا تقرهم بلغته هذيل \* قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما سارن الملك على طعامه والآخر ساقبه على شرابه \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال في  
قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر  
على بعض أمره في سخطه سخطها عليهم اسم أحدهما محباب والآخر نيمو الذي كان على الشراب فلما رآياه قال  
يا فني والله لقد أحبينك حين رأيتك قال ابن اسحق لحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه ان  
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدكما بالله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل  
علي من حبسه بلاء قد أحببني عتي فدخل علي من حبسه بلاء ثم أحبني أبي فدخل علي بحبسه بلاء ثم أحببني زوجة  
صاحبي فدخل علي بحبستها بلاء فالتحمني باريك الله فيكما فإياها احبته والله حيث كان وجعل يحبهما  
ما يريان من فبهجه وعقله وقد كانا رايحين ادخلا السجن رؤيا فترأى محباب انه رأى فوق رأسه خبزاً تأكل الطير  
منه ورأى نيمو انه يعصر خيراً فاستفتياه فيها وقال له نبتاً بئراً وبه انزلك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا يا نيمو  
طعام ترزقانه يقول في نومكما الانبأ تسكبنا وبه قبيل ان ياتيكما ثم دعاهما إلى الله وإلى الاسلام فقال يا صاحبي  
السجن أمر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أي خير ان تعبدوا الها واحداً أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم  
شيئاً ثم قال لمحباب ما انت قتل فكل الطير من رأسك وقال لنيمو أما انت فترد علي عملك ويرضى عنك صاحبك



قال لا ياتيك طعام  
ترزقانه الا نبأنيك  
بأويله قبل أن ياتيك  
ذلك كما علمني رباني  
تركت ملة قوم لا يؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم  
كافرون واتبع ملة  
آبائي ابراهيم واسحق  
وبيعقوب ما كان لنا أن  
نشارك بالله من شيء ذلك  
من فضل الله علينا وعلى  
الناس ولكن أكثر  
الناس لا يشكرون

بناتكم واخوانكم  
ويقال بئسكم واخوانكم  
من ليس لهم أزواج  
(والصالحين من عبادهم)  
وزوجوا الصالحين من  
عبيدكم (واماكنكم ان  
يكونوا) يعني الاحرار  
(فقرأ يغفرهم الله من  
فضله) من رزقه (والله  
واسع) رزقه للحر والعبد  
(عالمهم) بارزاقهم  
(وليس يغفر) عن الزنا  
(الذين لا يجدون نسكنا)  
سعة التزويج (حتى  
يغفرهم الله من فضله)  
من رزقه ثلاث في  
حويط بن عبد  
الغزي في شأن غلام له  
سال كتابته فلم يكتب  
(والذين يتبعون  
النسك) يطلبون  
منكم المسكاتب  
ما كنتم اعلمكم يعني  
عبيدكم (فكانت يومهم  
ان علمهم فمهم حيا)

فرضي الامر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لي  
أحد في الحب ما بقيت احبني آني فالبقيت في الحب واحبتي امرأة العزيز فالبقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله اني اراني اعصر خرا قال عنباء \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ  
اني اراني اعصر عنباء وقال والله لقد اخذتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرا يقول اعصر عنباء وهو بلغة اهل عمان  
يسمون العنب خرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرا قال عنباء \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرا قال هو بلغة عمان وفي قوله اناتراك من  
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكرنا انه كان يعزى خزينةهم ويداوى مريضهم ورأوا منه عبادة واجتهادا  
فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجائهم واشتد بلاؤهم وطال  
خزيمهم فجعل يقول ابشروا واصبروا واتوا بجر وان لهذا أجرا ان لهذا نوابدا قالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك  
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غربة وهذا من ذنبنا ما تخبرنا من الاجر  
والكفارة والطهارة فن انت يا فتى قال انا يوسف ابن مرقى الله يعقوب ابن ذبيح الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم  
عليهم الصلوة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت خلعت سبيلك ولكن  
ساحسن جوارك واحسن آثارك فكن في اي بيوت السجن شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعيان عن  
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله اناتراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا  
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المسكان أوسع له واذا احتاج جمع له \* قوله تعالى (قال  
لا ياتيك طعام ترزقانه قال كره العبادة لهم ما فاجب ما يغبر جوابهم ما ان عنده علم او كان الملاك اذا  
أراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لا ياتيك طعام ترزقانه الى قوله  
تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر له ما فكره العبادة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه فعبه برههما \* قوله تعالى (واتبعته ملة آباءي ابراهيم واسحق ويعقوب)  
الآية \* وأخرج الثرمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق  
ابن ابراهيم عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فأنشأ أسماء ابن  
خارجة الغراري رجلا فقال أنا من الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن  
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه وجل  
فقال استاذنوا لابن الاخبار فقال عمر اذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان بن فلان فعد له جلا من  
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من  
الاخبار وأنت في الاشرا انما تعد لي جبال اهل النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه كان يجعل الجدا يابا يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف  
عليه السلام واتبعته ملة آباءي ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان  
جعلنا رسلا اليهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال  
ان المؤمن يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذكر لنا ان آبا الدرداء رضي الله عنه كان



يا صاحبي السجن

أأرباب شاكركم غير منعم عليه لا يدري ويارب حامل فتحة غير فقيه \* قوله تعالى (يا صاحبي السجن  
أأرباب) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرفني الله يوسف  
عليه السلام أن أحدهما مقتول دعاهما إلى حظهما من ربه ما رآني نصيبهما من آخوتهما \* وأخرج ابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالية  
رضي الله عنه في قوله أن الحكم الله أمر أن لا تعبدوا إلاياه قال أسس الدين على الانحلاص لله وحده لا شريك له  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل \* قوله تعالى (يا صاحبي  
السجن اما احذركا) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أتاه فقال رأيت فيما يرى النائم أني  
غرست حبة من عنب فنبئت فخرج في عناقيد فدفعت من ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة أيام ثم  
تخرج فتسقيهن خرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله فيسقي ربه خرا قال سيده \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأي صاحب سجن  
يوسف عليه السلام شيئا اغناها كماله ليحر باعله فلما أولر وياهم قال انما كنا ناحب ولم نرشه أفقال قضي  
الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر على ما عبر يوسف عليه السلام \* وأخرج أبو عبيد  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز رضي الله عنه قال كان أحد المذنبين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قواها ما رأينا  
رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أولت \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف  
عليه السلام للخبراء انك تصاب فتنا كل الطير من رؤسنا وقال لساقية اما انت فتدعي على عملك فذكر لنا انهم ما قالوا  
حين عبر لم نرشه قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ اما احذركا  
فيسقي ربه خرا \* قوله تعالى (وقال للذي ظن انه ناج منهما) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط  
رضي الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منها اذ كرتي عند ربك قال عند ملك الارض \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اذ كرتي عند ربك يعني بذلك الملك \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك ينوي الرب الذي ملك يوسف  
عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج قال انما عبارة  
الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث ينبغي الفرج من عند غير الله تعالى \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاه يعني يوسف قال  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولم يقل اذ كرتي عند ربك ما لبث في السجن  
طول ما لبث \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث اذ كرتي  
عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن اذا نزل بنا أمر فرزنا الى الناس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن يوسف استشفع على ربه ما لبث في  
السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى الى يوسف من استنقذك من القتل  
حين هم الخوذة ان يقتلوك قال أنت يارب قال فن استنقذك من الحب اذ ألقوك فيه قال أنت يارب قال فن  
استنقذك من المرأة اذ هممت بهم قال أنت يارب قال فبالت نسيتني وذكر آدميا قال خذوا كلمة تكلم بها الساني  
قال فوعزني لا اخلدك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

بضع سنين

صلاحو وفاء (وآتوهم)  
أعطوهم م يعني الجنة  
الناس (من مال الله  
الذي آتاكم) أعطاكم  
حتى يؤدوا مكاتبهم  
ويقال حب المولى على  
ترك الثالث من مكاتبه  
ثم نزل في شأن عبد الله  
ابن أبي وأصحابه كان  
لهم ولا تدبج بر وخن  
على الزنا قبل كسبهن  
وأولادهن فتهاجم الله  
عن ذلك وحرم عليهم  
فقال (ولا تكرهوا)  
ولا تحبوا (فتباكم)  
ولا تدكم (على البغاء)  
على الزنا والفجور (ان



وقال الملك اني اري

سبع بقرات سمات

ياكلهن سبع عجاف

وسبع سبلات خضر

واخر يابسات يا ايها

الملا أقفوني في رويائي

ان كنتم للرؤيا تعبرون

قالوا أضغاث أحلام وما

نحن بتأويل الأحلام

بعالمين وقال الذي يحيا

منهما واذا كره بعد أمة

أنا أنبئكم بتأويله

فأرسلون يوسف أيها

الصدوق أفئتاني سبع

بقرات سمات يا كاهن

سبع عجاف وسبع

سبلات خضر وأخر

يابسات لعلى أرجع

الى الناس لعلهم يعلمون

أردن) بعد ما أردن

(تخصنا) تعفنا عن الزنا

(للتبغوا) لتطلبوا بذلك

(عرض الحياة الدنيا)

من كسبهن وأولادهن

(ومن بكرهن) يجبرهن

بغنى الولائد على الزنا

(فان الله من بعد

الكرههن) وتوبتهن

(غفور) متجاوز

(رحيم) بعد الموت

(واقداً أولنا اليكم آيات

مبينات) يقول أولنا

جبريل الى نبيكم يا آيات

مبينات بالحلل والحرام

والامر والنهي عين

الزنا والفواحش (ومثلاً

من الذين قبلوا من

قبلكم) حجة الى

الشيخ عن الحسن بن علي بن يوسف قال لما قال يوسف عليه السلام للساقى اذ كرفى عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت  
من دوني وكيلاً لا طيبان - يسلك قبلك يوسف عليه السلام وقال يا رب تشاغل قلبي من كثرة البلى - تأوى فقات كلمة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن عبد الله بن جبر عن أبيه عن يوسف بن  
الملك الروي ما إذا كرفى عند ربك قال يوسف للذي يحيا من صاحب السجين اذ كرفى للملك فسلم يذ كره حتى رأى  
الملك الروي ما إذا كرفى يوسف أنسأه الشيطان ذ كرفى وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عند الله فلبث في  
السجين بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرفى عند ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجين بضع سنين قال بلغنا أنه لبث في السجين سبع سنين \* وأخرج  
عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب  
عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجين سبع سنين وعذب به حتى نصرخون في السبع  
سبع سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجين بضع سنين اثني عشرة  
سنة \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
كأمة واحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بصير وحبس قبل ذلك خمس سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجين بضع سنين قال أربع عشرة سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال البضع ما بين  
الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرفى عند ربك وقوله  
لاخوته أنكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال  
وما أبرئ نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة  
ولبث في الحب سبعاً وفي السجين سبعاً وجمع الطعام في سبع فيرون أنه التقى هو وأبوه عند ذلك \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن أبي الميجر رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجين اللهم ان كان خلق وجهي عندك  
فاني أقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجاً ومخرجاً ويسراً وترزقني من حيث لا أحسب \* وأخرج عبد  
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال  
يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل مأثمى وذكر بني من أمر دنياي وأمر آخري  
فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطع من سوائي حتى لا أرجو أحد غيرك  
\* قوله تعالى (وقال الملك) اذ يتين \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف  
عليه الصلاة والسلام للساقى اذ كرفى عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شيء قال افعل فلما خرج  
الساقى رد على ما كان عليه من رضى عنه صاحبه وانسأه الشيطان ذ كرفى للملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان  
يذ كرفى فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجين بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى رؤيا ما التي أرى  
فيما فيها الله وعرف انه رؤيا واقعة ولم يدرك ما تأويلها انقال له لا حول من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمات  
ياكلهن سبع عجاف وسبع سبلات خضر وأخر يابسات فلما سمع نبأ من الملك ما سمع منه ومسأله عن تأويلها  
ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتأويله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الأحلام الكاذبة \* وأخرج  
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام قال أحلام \* وأخرج عبد الرزاق والفرياني وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا كره بعد أمة قال  
بعد حين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا كره بعد أمة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي  
\*



سنتين دأبا فصادتم  
فذرروه في سنبله الا قليلا  
مما ناكول ثم ياتي من  
بعد ذلك سبع شداد  
يا كان ما قدمتم له ان  
قلا لا مما تحصدون ثم  
ياتي من بعد ذلك عام فيه  
يغاث الناس وفيه  
يعصرون

مضوا من قبلكم من

المؤمنين والكافرين

(وموعظة) نبي

(المتقين) عن الزنا

والخساحش ثم ذكر

كرامته للمؤمنين ومنته

عليهم فقال (الله نور

السموات والارض)

هادي اهل السموات

والارض والهدى من

الله على وجهين التبيان

والتعريف ويقال الله

مزين السموات بالنجوم

والارض بالنبات والمياه

ويقال الله منور قلوب

اهل السموات واهل

الارض من المؤمنين

(مثل نوره) نور المؤمنين

ويقال مثل نور الله في

قلب المؤمن (كمشكاة)

كمشكاة (فيها صباغ)

مقدم وهو قول

كمشكاة كصباغ وهو

السراج (المصباح)

السراج (في زجاجة)

في قنديل من جوهر

(الزجاجة) القنديل

في مشكاة وهي كوة غير

حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالفتح والتخفيف يقول بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحال رضي الله عنهم انهم قرؤا بعد امة اي بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
جيد رضي الله عنه قال قرأ مجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد امة تجزومة تخففة \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
هرون رضي الله عنه قال في قراءة نبي بن كعب أنا آتيكم بتأويله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه  
انه كان يقرأ أنا آتيكم بتأويله فقل له أنا نبشكم قال أهو كان ينشهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفننا في سبع بقرات الآية قال أما السمان فسنون  
فيها نصب وأما السبع الباق فسنون مجذبة وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصب تخرج الارض نباتها  
وزرعها وثمارها واخرها بسات المحول الجدوب لا تبت شيا \* قوله تعالى (قال تزرعون) الآيات \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد بعثت من يوسف وصبر وكرم مائة يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه  
والله يغفر له حين أتاه الرسول لبادرتم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام أن أفناههم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق فقال  
تزرعون سبع سنين دأبا فصادتم فذرروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذرروه في سنبله قال أراد يوسف عليه السلام البقاء  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذرروه في سنبله قال في بعض القراءة الاولى هو ابقى له  
لا يؤكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل  
طعام اثنين فيقر به الى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به فأكاه كله فقال له يوسف عليه  
السلام هذا أول يوم من السبع الشداد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال من السنون المحول الجدوب وفي قوله يا كان  
ما قدمتم ان يقول يا كان ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تحصنون اي مما تخرن \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصنون يقول تخرن وفي قوله وفيه  
يعصرون يقول الاعناب والذهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه  
يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون فيه الزيت  
ويعصرون من كل الثمرات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحتلبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه  
يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الحصب وهذا علم آتاه الله عليه لم يكن فيما سئل عنه \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف  
عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي  
من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشي لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون  
السمسم دهن العنب خرا والزيتون زيتا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يغاث الناس قال  
بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون أعنابهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في  
يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت \* وأخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله  
عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحتلبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن طريق عبدان المروري رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال



وقال الملك ائتوني

به فلما جاءه الرسول  
قال ارجع الى ربك  
فاسأله ما بال النسوة  
اللاتي قطعن أيديهن  
ان ربي يكيدهن عليهن  
قال ما خطبك ان اذراودتن  
يوسف عن نفسه قلن  
حاش لله ما علمنا عليه  
من سوء قالت امرأت  
العزير الان حصص  
الحق ان انا راودته عن  
نفسه وانه لمن الصادقين  
ذلك ليعلم اني لم أخنه  
بالغيب وأن الله لا يهدي  
كيد الخائنين وما أبرئ  
نفسى ان النفس لامارة  
بالسوء الا ما رحم ربي  
ان ربي غفور رحيم

~~~~~

نافذة باغية الحبة  
(كأنها) بمعنى الزجاجة  
(كوكب دري) نجم  
مضى من هذه الانجم  
الجسة عطار ودوا المشترى  
والزهرة وهرام وزحل  
هذه الانجم كاهادريتا  
(بوقدن شجرة) أخذ  
دهن القنديل من دهن  
شجرة (مباركة في ثمنه)  
وهي شجرة الزيتون  
(لا شرقية ولا غربية)  
بفلاة على تالعة لا يصيبها  
طال الشروق ولا ظل  
الغرب ويقال به كان  
لا تصيبها الشمس حين  
طلعت ولا حين غربت  
(يكاد زيتها) زيت  
الشجرة (بضئ) من وراء

سمعتهم يقرأ فيه يغاث الناس وفيه تعصرون بالثناء يعني الغيث المطر ثم قرأوا ترانام من المعصرات ماء شجيا  
\* قوله تعالى (وقال الملك ائتوني به) الآيات \* أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ والحافظ وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا  
لا سرعت الاجابة وما بتغيث العذر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليم لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى خرجت  
سريعا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث  
أرسل اليه يستغنى في الروايا وان كنت أنا لم أفعل حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم  
يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر \* وأخرج أحمد في الزهد  
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لو أنا أناى الرسول بعد  
طول الحبس لا سرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان  
يخرج من السجن \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش  
لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزير الان حصص الحق ان انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف  
ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فغمره جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت به اذ قال وما أبرئ نفسي ان النفس  
لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الان حصص  
الحق قال تبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله \* وأخرج الحاكم في  
تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم  
اني لم أخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما  
أبرئ نفسي \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم  
أخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بمجاهمته فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة  
بالسوء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال الملك  
وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن  
حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال يقال له جبريل ولا حين حلت السراويل فقال عند ذلك وما  
أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم  
أخنه بالغيب قال هو قول يوسف لملكه حين أراه الله عذره \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن  
جرير قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة  
التي قطعن أيديهن ان ربي يكيدهن عليهن ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال ابن جرير وبين هذا وبين ذلك ما بينه  
قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني  
لم أخنه بالغيب قال يوسف يقول لم أخن سيدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي  
الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزير في امرأته قال  
فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي الى آخر الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال له جبريل  
عليه السلام اذكر همك قال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت به اذ قال يوسف



وقال الملك انتسوتى به  
استخلصه لنفسى فلما  
اكله قال انك اليوم لدينا  
مكنين امين قال اجعاني  
على خزان الارض انى  
حفظ عايم وكذلك  
مكننا يوسف فى الارض  
يتبوا منها حيث يشاء  
قشرها (ولم تمسه)  
وان لم تمسه (نار نور  
على نور) فهو النور على  
النور المصباح نور  
والقديل نور والزيت  
نور (يهدى الله لنوره)  
يكرم الله بنوره يعنى  
المعرفة ويقال يكرم  
الله بيده (من يشاء)  
من كان اهلا لذلك ويقال  
مثل نوره نور محمد صلى  
الله عليه وسلم فى اصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توفد من شجرة  
مباركة يقول كان نور  
محمد فى ابراهيم حنيفا  
مسما زيتونة دين  
حنيفية لاشرقية ولا  
غربية لم يكن ابراهيم  
يهوديا ولا نصرانيا يكاد  
زيتها يقول تكاد اعمال  
ابراهيم تضى فى اصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توفد من شجرة  
مباركة يقول كان نور  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ولم تمسه نار أى ولم  
يكن ابراهيم نبيا كان  
له هذا النور ايضا ويقال  
للم تمسه نار ولم يكرم

عليه السلام وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
فى قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال وما أبرئ نفسى \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال له اذ كرما  
هممت به قال وما أبرئ نفسى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ذلك ليعلم أنى لم  
أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما أبرئ نفسى الآية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وما أبرئ نفسى قال يعنى همته التى هم بها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عبد رضى الله عنه قال النفس اماراة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى  
تدعو الى الخير \* قوله تعالى (وقال الملك) الآية \* أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق الكلبى عن  
أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له ألقى عنك ثياب السجن واليس ثيابا جدد اوقم  
الى الملك فدعاه اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه رأى غلاما جديا فقال أيعلم هذا رؤى باى ولا  
يعلمها السحرة والكهنة وأقعدته قد أمه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة  
مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عز يز مصر قال اللهم انى أسألك بخيرك من خيره  
وأعوذ بعزتك من شره \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي ميسرة رضى الله عنه قال لما رأى العزيز بن لبي  
يوسف وكيسه وطرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلامه فلما كان بينهما وبين المرأة ما كان قالت لم  
تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليته فقدم مع الغلمان فقال له يوسف أترغب ان تأكل  
معى أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الملك ليوسف انى أحب أن تحالطنى فى  
كل شئ الا فى أهلى وأنا أنف أن تأكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان آنف أنا ابن ابراهيم  
 خليل الله وأنا ابن اسحق ذبيح الله وأنا بنى يعقوب بنى الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم  
الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام \* قوله تعالى (قال اجعاني على خزان الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال استعانى عمر رضى الله عنه على البحر من ثم نزعنى وغرمنى اثني عشر  
ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سأل يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف  
عليه السلام بنى بنى بنى بنى بنى وأنا بن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير حلم وان أفنى بغير علم وان يضرب  
ظهري ويشتم عرضي ويؤخذ مالى \* وأخرج الخطيب فى رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه  
السلام لا يشبع فقبل له مالك لا تشبع ويبدلك خزان الارض قال انى اذا شبعت نسيت الجائع \* وأخرج وكيع  
فى الغرر وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع  
وخزان الارض يبدلك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجيعان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
شعبة بن نعام عن الضبي رضى الله عنه فى قوله اجعاني على خزان الارض يقول على جميع الطعام انى حفظ لما  
استودعنى عايم بسمن الجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعاني على  
خزان الارض قال كان لفرعون خزان كثيرة غير الطعام فاسلم ساطانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفظ قال لما وليت عايم بأمره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى حفظ عايم قال حفظ للحساب عايم بالاسن \* وأخرج ابن  
جرير وابو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى (وكذلك مكننا ليوسف) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكننا ليوسف فى الارض قال مكنناه فيما يكون  
فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويحمله من



ولا نضيع أحرار المسلمين  
ولا أحرار آخره خير للذين  
آمَنوا وكانوا يَتَّقون  
وجاء أخوه يوسف  
فدخلوا عليه فعرّفهم  
وهم له منكرون ولما  
جهزهم بجهازهم قال  
اتَّبِعُونِي يَا خِمْ مِنْ أَبِيكُمْ  
الَّذِينَ هُمْ أَكْبَرُ وَأَتَى  
الْمَكِيلَ وَأَنَّا خَيْرُ الْبَرِّينَ فَإِنِ  
لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ  
عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَ  
قَالُوا سِرًّا وَرَأَوْا عَنْهُ آيَاتِهِ  
وَأَنَّا لَطَّاعُونَ وَقَالُوا  
الْفِتْيَانَةُ أَجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ  
فِرَاحًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا  
إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَمَّا  
رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ  
قَالُوا يَا أَبَانَا مَنِعَ  
الْكَيْلَ فَارْسَلْ مَعَنَا  
أَخَانَا لِنَكْتَلِ وَأَنَّا لَمُتْلِ  
لِحَافِظُونَ قَالَ هَلْ  
أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ الْإِكْلَامُ فَتَكُنْ  
عَلَى أَخِيهِمْ مِنْ قَبْلِ فَاتْلُوهُ  
خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَوْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ وَلَمَّا فَتَحُوا  
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ  
رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا  
مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتَنَا  
رَدَّتْ إِلَيْنَا وَغَيْرَ أَهْلًا  
وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَتَزِدَادُ كَيْلٍ  
بَعِيرٌ ذَلِكَ كَيْلٌ بِسَبِيرٍ قَالَ  
لَنْ أَرْسِلَ مَعَكُمْ حَتَّى  
تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ  
لَنَأْتِيَنَّ بِهِ إِلَّا أَن يَحْطَ  
بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ



وكيل وقال يا بني لا تدخلوا  
من باب واحد وادخلوا  
من أبواب متفرقة وما  
أغنى عنكم من الله من  
شيء إن الحكم إلا لله  
عليه توكلت وعليه  
فليتوكل المتوكلون  
ولما دخلوا من حيث  
أمرهم أبوه ما كان  
يعنى عنهم من الله من  
شيء إلا حاجة في نفس  
يعقوب قضاها وأنه  
لذو علم لما علمناه فولكن  
أكثر الناس لا يعلمون  
ولما دخلوا على يوسف  
أوى إليه أخاه قال إني  
أنا أخوك فلا تبتئس  
بما كانوا يعملون فلما  
جهزهم بجهازهم جعل  
السقاية في رحل أخيه  
ثم أذن مؤذن أيتها العير  
أنكم اسارقون قالوا  
واقبلوا عليهم ماذا  
تفقدون قالوا نفقد صواع  
الملك ولبن جاء به جعل  
يعير وأنا به زعيم قالوا  
تالله لقد علمتم ما جئنا  
لنفسر في الأرض وما  
كناسارقين قالوا فما جزاؤه  
إن كنتم كاذبين قالوا  
جزاؤه من وجد في رحله  
فهو جزاؤه كذلك نجزي  
الظالمين فبدأ يأو عيتهم  
قبل وعاء أخيه ثم  
استخرجها من وعاء  
أخيه كذلك كونا  
ليوسف ما كان ليأخذ

يضيف بمصر \* وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ أو قال لفيتته أي أعلمته أن جعلوا بضاعتهم أي  
أوراقهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض أهل العلم  
بالعربيات من أرض فلسطين بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جسمى وما  
كان صاحب بادية له بها شاه وابل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارسل  
معنا أخانا نكتل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارسل معنا أخانا نكتل له  
بعيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن أصحاب عبد الله رضي الله عنه قاله خير حافظا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ أدت الينا بكسر الراء \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبغى هذه أوراقا ردت  
الينا وقد أوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير أي جل بعير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ونزداد كيل بعير قال جل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد يعني مجاهد أن الحمار يقال له في  
بعض اللغات بعير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله إلا أن يحاط بكم قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطبقوا ذلك \* قوله تعالى (وقال يا بني) الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب  
عليهم العيون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من  
باب واحد قال خشى عليهم العيون \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
قال خشى يعقوب على ولده العيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
قال خاف عليهم العيون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا صوراً وجالاً خشى عليهم أنفسهم الناس \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب  
يعقوب أن يلقى يوسف أخاه في خلوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد في قوله إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لذو علم لما علمناه قال أنه لعامل بماعلم ومن لا يعمل لا يكون عالماً \* قوله  
تعالى (ولما دخلوا على يوسف) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله أوى إليه أخاه قال ضمه إليه وانزله معه وفي قوله ولا تبتئس قال لا تحزن ولا تيأس وفي قوله فلما جهزهم  
بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكل لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال هو أناة الملك الذي يشرب منه في رحل  
أخيه قال في متاع أخيه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن الأنباري عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كاساً من ذهب على ما يذكر \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أيتها العير قال كانت العير جيرا \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن مندة في غرائب شعبية وابن مردويه والضياء عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه \* وأخرج ابن  
الأنباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن  
قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو  
يقول

له درمك في رأسه ومشارب \* وتدر وطباخ وضاع وديس

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال



الله ابراهيم لم يكن له  
هذا النور ويقال لولم  
يكرم الله عبده  
المؤمن بهذا النور لم  
يكن له هذا النور (ويضرب  
الله الامثال للناس)  
هكذا يبين الله صفته  
المعرفة للناس (وانه  
بكل شيء) من كرامته  
لعباده (عالم) وهذا  
مثل ضربه الله للمعرفة  
وبين منتهى ما مدحتها  
لكن بشكر واجها يقول  
كان السراج نور يهتدي به  
كذلك المعرفة نور يهتدي  
بها وكان القنديل نور  
ينطفئ به كذلك المعرفة  
نور يهتدي بها وكان  
الكواكب الدرية  
يهتدي بها في ظلمات  
البر والبحر كذلك  
المعرفة يهتدي بها في  
ظلمات الكفر والشرك  
وكما ان دهن القنديل  
من زيتونة مباركة  
كذلك المعرفة من الله  
تعالى لعبده وكان  
الزيتونة لا شرقية ولا  
غربية كذلك دين  
المؤمن حنيفي لا يهودي  
ولا نصراني وكان زيت  
الشجرة نور مضيء  
وان لم تصبه النار فكذلك  
شرائع ايمان المؤمنين  
ممدوح وان لم يكن  
معها غيرها من الفضائل  
وكان السراج والقنديل  
والمشكاة نور على نور  
كذلك المعرفة نور وقلب

هو المشكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه  
في قوله صواع الملك قال كان من فضة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
صواع الملك قال كان من نحاس \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان  
يقرأ فقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري عن أبي هريرة رضى الله  
عنه أنه كان يقرأ أصابع الملك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ صواع الملك بالغين  
المججمة قال كان صبيغ من ذهب أو فضة سقايتة التي كان يشرب فيها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي رجاء رضى  
الله عنه أنه قرأ فقد صواع الملك بعين غير مججمة وصاد مفتوحة \* وأخرج عن عبد الله بن عون رضى الله عنه أنه  
كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان يقرأ أصابع الملك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولمن جاء به حل بعير  
قال حل حمار طعام وهي لغته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله حل بعير وقر بعير  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأتابه زعيم قال كفيل \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأتابه زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال أيها العير \* وأخرج ابن الأنباري  
في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن لازرق قال له أخبرني عن قوله وأتابه زعيم ما الزعيم  
قال الكفيل قال فيه فروة بن مسيك

اكون زعيمكم في كل عام \* بجيش جفل لجبل لهام

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله ما جئت بالفسد في الارض  
يقول ما جئت بالنعص في الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قالوا فاجزأوه  
قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا اجزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه وكان الحكم عند الانبياء يعطون بنيه عليهم  
السلام ان يؤخذ السارق بسرقته عبد استرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي رضى  
الله عنه قال أخبروه بما يحكم في بلادهم انه من رقب أخذ عبدًا فقالوا اجزأوه من وجد في رحله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فبدأ بأوعيتهم الآية قال  
ذكر لانه كان كلما فزع متاع رجل استغفر نائمًا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما أظن ان هذا أخذ شيئًا قالوا  
بلى فاستبره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله  
كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في  
دين ملكهم انه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهم ما له فيعطيه المسروق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك  
\* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلاً  
واسكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تسكنوا بما تسكنوا به فآخذهم بقوله هم وليس في قضاء الملك \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين  
الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان يأخذ من سرق عبداً \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي  
رضى الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الا ان يشاء الله قال الابعله كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضى الله عنه قال سمعت زيدا بن أسلم  
رضى الله عنه يقول في هذه الآية ترفع درجات من نشاء قال بالعلم لم يرفع الله به من يشاء في الدنيا \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ترفع درجات من نشاء قال يوسف واخوته اوتوا  
علمًا فرعونًا يوسف فوفاهم في العلم درجة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ



يشاء الله ترفع درجات  
من تشاء وفوق كل ذي  
علم عليم قالوا ان يسرق  
فقد سرق أخ له من قبل  
فاسرها يوسف في نفسه  
ولم يبدها لهم قال أنتم  
شركاء ما كنا والله أعلم بما  
تصفون قالوا يا أيها  
العزیز ان له أباشخنا  
كبيرا فخذ أحدنا مكانه  
اننا نراك من المحسنين  
قال معاذ الله أن نأخذ  
الامن وجدنا متاعنا  
عنده اننا اذا الظالمون

المؤمن نور وصدره  
نور ومداخله نور  
وتخرج منه نور على نور  
يهدى الله لنوره من  
يشاء يكرم الله به هذا  
النور من كان أهلا  
لذلك فهذا وصف الله  
للمعرفة (في بيوت)  
يقول هذه القناديل  
معلقة في بيوت ويقال  
بيوت (أذن الله) أمر  
الله (أن توقع) أن تبني  
وهي المساجد (ويذكر  
فيها) في المساجد  
(اسمه) توحيده (يسبح  
له) يصلي لله (فيها) في  
المساجد (بالخدق)  
عدوة صلاة الفجر  
(والاصال) عشية  
صلاة الظهر والعصر  
والغرب والعشاء (رجال  
لانهم هم) لا تشغلهم  
(تجارة) في الجانب (ولا

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا  
أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنا  
عند ابن عباس رضي الله عنهما لما حدثت بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس رضي  
الله عنهما ما بشئ ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه  
قال سأل رجل عليا رضي الله عنه عن مسألة فقال فيها قال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي  
رضي الله عنه أحسنت وأخطأت وفوق كل ذي علم عليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل  
عالم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله أعلم من كل أحد  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ واليه  
يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وفوق كل  
ذي علم عليم قال هو ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم \* قوله تعالى (قالوا ان يسرق) الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف  
وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل علي يوسف عليه السلام  
من البلاء فمما بلغني ان عمته وكانت أكبر ولد اسحق عليه السلام وكانت اليها منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها  
بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليهما فلم يحب أحد شيئا من الاشياء  
كحبها اياه حتى اذا تعرضت نفس يعقوب عليه السلام فاتها فاقال يا أخية سلمى الى يوسف فوالله ما أقدر  
علي ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما أنا بتساركته فدعه عندي أياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج  
يعقوب من عندها عدت الى منطقة اسحق عليها السلام فخرمتها علي يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت  
فقدت منطقة اسحق فانظر وامن أخذها من أصابعي فالتفت ثم قالت اكشروا أهل البيت فكشفوهم  
فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه سلم لي أصنع فيه ما شئت فاتها يعقوب عليه السلام فاخبرته  
الخبر فقل لها أنت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما أستطيع غير ذلك فامسكتها فمما قدر عليه حتى ماتت عليها  
السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليه السلام حين صنع يا خيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لطلحة \* وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي  
الله عنه قال سرق في صباه ميلين من ذهب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما لجد أبي أمه من ذهب  
وفضة فكسره وألقاه في الطريق فغيره بذلك اخوته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه  
في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أمرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما لخاله كان يعبد وكانت  
مسألة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوها بها أخذ صنما كان لابي أمه وانما أراد  
بذلك الخير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد صنما لالههم صغيرا من ذهب  
فاخذه قال وهو الذي غير اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية  
رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فآخذ شيئا من الطعام فتصدق به \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أخاف يوسف أخاه  
باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم تزعمون انه لم يزل متذكرا لهم مكابدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف  
له بالنسب ولكنه قال انما أخوك مكان أخيك الهالك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أسرفي نفسه قوله أنتم شركاء ما كنا والله أعلم بما تصفون وأخرج



ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شرمكنا قال يوسف يقول والله أعلم بما تصفون قال يقولون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضي الله عنه قال لما قال يوسف أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شغلك الحزن على قال ان أباه يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله أن يذرا منك ذرية يتقاولون أو قال يسكنون الأرض بتسمية \* قوله تعالى (فلما استبأسوا منه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن إسحاق رضي الله عنه فلما استبأسوا منه قال أيسوار أو أشدته في الأمر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالصوا نجيا قال وحدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال كبيرهم الذي تخلف أكبرهم عقلا وأكبر منه في الميلاد وبيبل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم هو روبيل وهو الذي كان منهم عن قتله وكان \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أو يحكم الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ان شمعون كان أشد بني يعقوب بأسا وأنه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ ولا يطفى غضبه شي الا ان عساه أحد من آل يعقوب وأنه كان قد أغار مرة على أهل قرية فدمرهم وأنه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام ابنه ان يسهه فسهه فسهه وبرد وقال قد مسني يدم آل يعقوب \* قوله تعالى (ارجعوا إلى أبيكم) الايات \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أنه قرأ ان ابنك سرق \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا بذلك الذي علمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فانه لا يشهد بشيء يقرأ أو ما شهدنا الا بما علمنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه يسرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال يوسف وأخيه روبيل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال يوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضي الله عنه قال لما حبس يوسف عليه السلام أخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف عزير فرعون أما بعد فانا أهل بيت موكل ببنا البلاء ان أبي ابراهيم عليه السلام ألقى في النار في الله فصر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان أبي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصر فقتله الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فسلمت فاذبح حنونا بصري وايدس لحي على عظمي فلا يليني ليسل ولا تماري تماري والاسير الذي في يديك بما ادعى عليه من السرقة أخوه لامة فبكت اذا ذكرت أسنى عليه فربته مني فيسلي عني بعض ما كنت أجود وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة غفل سيده فاني لم ألدسارقا وليس يسارق والسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلد رضي الله عنه قال قال له أخوه يا أيها العزيز بولقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا أشبه به منك لكأنه الشمس فقال له يوسف عليه السلام أما الة يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك أخاك \* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا \* وأخرج أبو عبيد وابن سعيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزن أشد فبكاهم الحسن في ذلك فقال

بيد (يد بيد) عن ذكر  
الله عن طاعة الله  
ويقال عن الاوقات  
الحس (واقام الصلاة)  
اتمام الصلوات الحس  
بوضوءها وركوعها  
وسجودها وما يجب  
فيها من واجباتها (وايتاء  
الزكاة) أي أداء زكاة  
أموالهم (بخافون  
يوما) عذاب يوم وهو  
يوم القيامة (تقلب  
فيه القلوب والابصار)  
حالة رجال يعرفون



تسمينا ولا يعرفون حينما  
(أجزهم الله أحسن  
ما عملوا) يا أحسان  
ما علموا في الدنيا (ويزيدهم  
من فضله) من كرامته  
بواحدة تسعة (والله  
يرزق من يشاء بغير  
حساب) بلا تقدير ولا  
هنداز ولا منة (والذين  
كفروا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
(أعمالهم) مثل أعمالهم  
في الآخرة (كسراب  
بقيعة) في بقاع من الأرض  
(يعسبه الظلمات ماء)  
العطشان ماء من البعد  
(حتى إذا جاء لم يجد  
شيئا) من الشراب  
فكذلك لا يجد الكافر  
من ثواب عمله شيئا يوم  
القيامة (ووجد الله  
عنده) ووجد عند الله  
عقوبة ذنوبه ويقال  
وجد الله مستعدا  
لعذابه (فوفاه حسابه)  
فوفره عذابه (والله  
سريع الحساب) شديد  
العذاب ويقال إذا  
حاسب فحاسبه سريع  
(أو كطلمات في بحر  
لجى) يقول مثل النكرة  
في قلب الكافر كطامة  
في بحر لجى في غمر  
عميق (بغشاء) بعلاه  
يعنى البحر (موج من  
عوقه موج) آخر (من  
فوقه) من فوق الموج  
الثاني (سحاب) كذلك  
قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ  
عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم وجع ثمانون  
سنة لم يذوق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجهه الأرض يومئذ  
خليفة أكبر على الله من يعقوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة  
رضي الله عنه قال لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة ولو أعطيت أحدا لعطيت يعقوب عليه السلام لا تستمعون  
إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن داود قال يا رب انبئني أسرا تيسل يسألونك إبراهيم واسحق ويعقوب فأجبتني إلهم رايها فأنبئني الله اليه إن  
إبراهيم النبي في النار بسبي فصبر وتلك بليته لم تملك وإن اسحق بذل مهجته في سبي فصبر وتلك بليته لم تملك  
وإن يعقوب أخذت منه حبيبته حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تملك \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال فيه قيس بن زهير  
فإن ألك كاطما المصاب شاس \* فإني اليوم منطلق لساني

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم  
الحزن \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم على الحزن فلم يقل إلا خبرا وفي لفظ يردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو  
كظيم قال مكمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم  
بالخبر الحزن حتى كان لا يكلمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن  
جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل  
لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال أبيضت عيناه من الحزن عاكف فاذ بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكاة  
قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أجرين شهيد \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي ليث عن ثابت البناني رضي الله  
عنه أنه ساء \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل  
عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو يصرف في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام  
إليه فقال أيها الملك الطيب ريح الطاهر ثياب الكريم على ربه هل لك ببيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو  
فقال ذهب بصره قال وما الذي أذهب بصره قال الحزن عليك قال فما أعطى على ذلك قال أجرين سبعين شهيدا  
\* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه  
السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين نكلى قال فما بلغ أجره من الله قال  
أجرين شهيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خلف بن خوشب مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام  
بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة وريحاً طيبة لا تشبه أرواح  
الطافين قال فإني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين قال فإني الذي أدعوك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيّب  
الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت يطهر النبيين وأن الأرض  
التي تدخلونها هي أطيّب الأرضين وأن الله قد طهر بك السجن وما حوله باطهر الطاهر بن وبن المطاهر بن أنما  
يطهر بفضل طهره وأطهر آياتك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين  
وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالصالحين المخلصين قال لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس جريمتك الرق ولم تطع



قالوا تالله تفتوتند كن

يوسف حتى تكون  
حزنا وتكون من  
الهالكين قال انما  
أشكوا بشي وخزي الى  
الله وأسلم من الله مالا  
تعلمون

~~~~~

النكرة في قلبه كظلمة  
البحر ومثل قلبه كالبحر  
الحي ومثل صدره  
كالبحر الهائل ومثل  
أعماله كسحاب لا ينتفع  
به لقول الله ختم الله  
طبع الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى  
أبصارهم فلهذه (طامعات  
بعضها فوق بعض اذا

أخرج يده لم يكذبها)  
من شدة الظلمة فكذلك  
الكافر لا يبصر الحق

والهوى من شدة ظلمة  
قلبه (ومن لم يجعل الله  
له نورا) معرفة في الدنيا  
(فله من نور) من  
معرفة في الآخرة ويقال

ومن لم يكفر الله  
بالإيمان في الدنيا فإله  
من إيمان في الآخرة  
(ألم تر) ألم تحب في  
القرآن يا محمد (ان الله

يسبحه) يصلي الله (من  
في السموات) من  
الملائكة (والارض)  
من المؤمنين (والطير)  
ويسبح الطير (صافات)  
مفتوحات الاجنحة

(كل) كل واحد منهم  
(قد علم صلاته) من

سيد تلك في معصية ربك فلذلك سمى الله باسماء الصديقين وعملك مع المخلصين وألحقك بأبائك الصالحين قال  
هل لك علم ييعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وإيتاه بالجزن عليك فهو كظيم قال فسادد خزيه قال قدر  
سبعين تسكلى قال فماذا له من الاجر قال قدر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرقضى الله عنه  
قال أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على  
ربه الطيب يحسنه الطاهر ثيابه هل لك علم ييعقوب قال نعم ما شد خزيه قال ماذا له من الاجر قال أحر سبعين تسكلى  
قال افترا في لاقية قال نعم فطابت نفس يوسف \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد ييعقوب على ابنه قال وجد سبعين تسكلى قيل فما كان له من الاجر قال أحر مائة شهيد  
وما شاء الله سبحانه من ليلة أو نهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه ألقى على يعقوب عليه  
السلام حزنا سبعين مشكل ومكت في ذلك الحزن غمان عام \* قوله تعالى (قالوا تالله تفتوتند كن يوسف حتى  
تكون مرضا) أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله تالله تفتوتند كن  
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون مرضا قال ذلك من المرض او تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه حتى تكون مرضا قال  
المرض الشئ البالي او تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج ابن الأنباري والطبري عن ابن عباس رضى  
الله عنهم ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتوتند كن يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أعمر لك لا تفتوتند كن خالدا \* وقد غاله ما غال تباع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون مرضا قال المرض المذيق الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكر لي ان نأت قرية بها \* كانك حم لا طباء محرض

\* قوله تعالى (قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله) \* أخرجه ابن جرير عن طلحة بن مصرف الاياحي قال ثلاثة  
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا ترك نفسك قال وأثبت ان يعقوب عليه السلام  
دخل عليه جازله فقال يا يعقوب مالي أراك قد انشمت وفنيت ولم تباع من السن ما بلغ أولك قال هشمي وافناني  
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكري فإوحى الله اليه يا يعقوب ان تشك في الخلق فقال يا رب خطيئة أخطأها  
فأغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن  
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضى الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشت لم يصبر ثم قرأ انما  
أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنهم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشت لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي  
في شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنتوا البراءة  
الصدقة وكنتم المصائب والأمراض ومن يشت لم يصبر \* وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبيد  
الرحمن بن يعقوب رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنتوا البراءة  
الصدقة وكنتم المصيبة وكنتم المرض \* وأخرج البيهقي في الشعب ووضعه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سائطا على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة تركت به فأنما يشكو  
الله ومن تضعف لغنى اينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال ثلاث من ملاك أمرك أن لا تشكو مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تركي نفسك



يا بني اذهبوا فحسبوا  
من يوسف وأخيه ولا  
تأسوا من روح الله  
انه لا يأس من روح  
الله الا القوم الكافرون

~~~~~

يصلى له (وتسبحه) من  
يسبح ويقرأ قد علم الله  
صلاة من يصلح وتسبح  
من يسبح (والله اعلم  
بما يعملون) من الخير  
والشر (ولله ملك خزائن  
السموات) المطهر  
(والارض) النسبات  
(والى الله المصير) المرجع  
بعد الموت (الم تر) ألم  
تخبر في القرآن يا محمد  
(أن الله يرحم) يسوق  
(سحابا ثم يؤلف بينه)  
يضم بين السحاب (ثم  
يجعله ركاما) بعضه على  
بعض يقول يجعله ركاما  
ثم يؤلفه مقاديم ومؤخر  
(فترى الودق) المطر  
(يخرج من خلاله)  
ينزل من خلال السحاب  
(وينزل من السماء من  
جبال فيها من برد) يقول  
ينزل من جبال في السماء  
بردا (فيصيب به) فيعذب  
الله بالبرد (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك  
(ويصرفه) يصرف  
عذابه (عن يشاء) يكاد  
سنا برفقه ضوء برق  
السحاب (يذهب  
بالابصار) من شدة نوره  
(يقاب الله الليل والنهار)  
يذهب بالليل ويحيى

باسانك \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسطر  
متواليين شكا من شكا صيته فأنما يشكوره ومن تضعف لغنى ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط  
قضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلع فكتمه ثلاثا لا يشكو الى أحد آتاه الله برحمته \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت أن  
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فقبل له ما بلغ بك هذا قال  
طول الزمان وكثرة الاخران فادعى الله اليه يا يعقوب أتشكوني قال يا رب خطيئة أخطأتها فاعف عني \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن  
فجعل العواد يدحلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فادعى  
الله اليه يا يعقوب شكوتني الى عوادك قال أي رب هذا ذنب علمت لأعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكوك بشي  
وحزني الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما أشكوك بشي  
قال همي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله أشكوك  
بشي قال حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأعلم من الله ما لا  
تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وانى ساسجد له \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت تشيع عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه وانى لى آخر الصوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكوك بشي وحزني الى الله  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشيع حتى سمعت تشيعه  
وأنا في مؤخر الصفوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن  
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة البلاء قط الا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه \* وأخرج ابن المنذر عن عبد  
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يا رب أذهب ولدي وأذهب بصري قال بلى وعزني  
وجلالى وانى لأرجك ولأردن عليك بصرك ولولك وانما ابتليتك بهذه البلية لانتلج ذنبتك جلا فشو به فوجد  
جارك فزججه فلم تنله \* وأخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب الفرق بعد الشدة وابن أبي  
حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أنس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام أخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى  
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري  
فالخزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك  
ما تسحى تشكوني الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام انما أشكوك بشي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام  
الله أعلم بما تشكوك يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهري فأردد على  
ريحاني أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام  
ويقول لك ابشر وليطرح قلبك فوعزني لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعما للمساكين فان أحب عبادي  
الى الانبياء والمساكين وتبوى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم  
شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى  
الامن أراد الغداء من المساكين فليتقدم يعقوب واذا كان صائما أمر مناديا الامن كان صائما من المساكين  
فليطعم مع يعقوب \* قوله تعالى (يا بني اذهبوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن النضر بن عيسى رضى الله  
عنه قال بلغني ان يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يدري أحي يوسف عليه السلام أم ميت حتى  
تخلل له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه



فلما دخلوا عليه قالوا

يا أيها العزيز زمسنا  
وأهلنا الضرو وجئنا  
ببضاعة منرجاة فأوف  
لنا الكيل وتصدق  
عائنا ان الله يجزي  
المتصدقين قال هل علمتم  
ما فعلتم بيوسف وأخيه  
اذ أنتم جاهلون قالوا  
أنتك لانت يوسف قال  
أنا يوسف وهذا أخي  
قدمن الله علينا انه من  
يتق ويصبر فانه لا يضيع  
أجر المحسنين

فلما دخلوا عليه قالوا

بالنهار ويذهب بالنهار  
ويجيء بالليل فهاذا  
تقايهم ما (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من تقايهم  
الليل والنهار وغير ذلك  
(اعبره) لعلامة (لاولى  
الابصار) في الدين ويقال  
في العين (والله خالق كل  
دابة) على وجه الارض  
(من ماء) من ماء الذكرك  
والانثى (فمنهم من يشي  
على بطنه) الحية  
وأشباهاها (وهنهم من  
يشي على رجلين)  
الانسان وأشباهاه  
(ومنهم من يشي على  
أربع) الدواب (يخلق  
الله ما يشاء) كما يشاء  
(ان الله على كل شيء  
قدير) من الخلق وغيره  
(لقد أنزلنا آيات  
مبينات) يقول أنزلنا  
جبريل بآيات مبينات  
بالامس والهمس (والله

السلام قال لا فعد ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما أرق من كلام استقبلوه به فقالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضرو \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح  
الله قال من رحة الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم الغم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها العزيز زمسنا  
وأهلنا الضرو أي الضرو في المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجئنا  
ببضاعة قال دراهم منرجاة قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة منرجاة قال رثة المتاع خلق الخبيل والغرارة  
والشيء \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما ببضاعة منرجاة قال الورق الرديء الذي لا تنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن بكر بن عازم رضي الله عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال فلبلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنهما في قوله ببضاعة منرجاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه في قوله ببضاعة  
منرجاة قال متاع الأعراب الصوف والسمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله  
عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال حبة الخضر أو صندوب ووقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ببضاعة منرجاة قال ببعبرات وبقرات بحاف \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله منرجاة قال كاسدة \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ببضاعة منرجاة قال سويق المقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنهما انه سئل عن أجر  
الكياليين أوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبه ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم  
رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فأوف لنا الكيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضي  
الله عنه انه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فأوف  
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبياء  
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز زعنا ولا تنقصنا من السعر  
لاجل رديء دراهمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جبر رضي الله عنه في قوله وتصدق  
علينا قال اردد علينا أانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قال له تصدق  
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة  
من بيتي الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل لبيبي يعقوب ان يصبر رجلا يطعم  
المسكين ولا تاجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر واذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنتك لانت يوسف) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضي الله  
عنه انك لانت يوسف ثم مرة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا يحيى بيني وبينه قربي قدمن الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال مكتوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد ينقصه حسده وان المحسود



قالوا يا الله لقد آثرنا  
الله علينا وان سكنا  
لنا طين قال لا تريب  
عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو أرحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصيرا واتوني

~~~~~

بمدي) يرشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلا لذلك (الى  
صراط مستقيم) دين  
قائم برضاه وهو الاسلام  
ثم نزل في شأن قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصومة في قطعة أرض  
كانت بينهم - ما لانه يبل  
اليه فذمهم الله بذلك  
وقال (ويقولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمناباته وبالرسول)  
صدقنا بأماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم يتولى  
فريق) طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعد ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه السكامة عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالصدقين  
في أيمانهم (واذا دعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ورسوله ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله يحكم  
الله (إذا فريق) طائفة

اذ صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا يا الله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا يا الله لقد آثرنا الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم أنفسهم لقوا رجلا حليما لم يبت ولم يثر عليهم أعمالهم \* قوله تعالى (قال لا تريب عليكم)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعير \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا يابى \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صنع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيرا ونقول خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم  
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بفضة الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
وهو أرحم الراحمين فخرجوا كأنهم نثر وامن القبور ودفنوا في الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواص الى السبب أسهل منها الى الشئوخ ألم ترالى قول يوسف  
لا تريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعفوقا مثله عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* أخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان  
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام اتى في النار في طاعة ربه فجعلها عليه الله بردا وسلاما وأمر الله جدى ان يذبح  
له أبى فقداه الله بمقاد الله به وكانلى ابن وكان من أحب الناس الى فقدته فاذهب حزنى عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذا ذكرته ضممت الى صدرى فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أخبرك انى لم  
أسرق ولم ألد سارقا فاسأق يوسف عليه السلام الكتاب بكي وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غر وذلما ألقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطمعته من الجنة فالبسه  
القميص واقعه على الطنفسة وقدم معه يتحدث فارحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال  
وسلاما لاذاه البرد وقتله البرد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه  
وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسراييل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم نورا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة  
حديد وعلقه في عنق يوسف ولوله اخوته اذا القوه في الحب لاخذوه فلما أراد الله أن يردي يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياه وتعبيرها أربعين سنة أمر البشير ان يشير من ثمان من اجل فوجده يعقوب ربيحه فقال انى لا جدي ربح  
يوسف لولا أن تفتدون فلما ألقاه على وجهه - ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة على عاهات الدنيا الا  
أبراهيم اذن الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المطالب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما ألقى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
فطواه وجعله في قسبة قسبة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين اتى في الحب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته  
وأخرج القميص من القسبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا فاشم يعقوب عليه  
السلام ربح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال انى لا جدي ربح يوسف \* قوله تعالى (واتوني



بأهلهم أجمعين) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهل حنين أرسل  
إليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين أنسانا رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
حتى بالغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
يعقوب عليه السلام إلى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخرجوا منهم مع  
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما فصلت العير) \* أخرج عبد الرزاق  
والفر يابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله ولما فصلت العير ما جرت به فاءت يعقوب بن يوسف بن يوسف قال  
اني لا جدر يج يوسف لولا ان تفندون تفندون قال فوجدر يحمن من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله اني لا جدر يج يوسف قال وجدر يحمن من مسيرة عشرة أيام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنه ما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
رجل القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
رجل يوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال وجد يعقوب عليه  
السلام رجل يوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد رجحه  
من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا ان تفندون يقول  
تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون تقولون قد ذهب  
عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل  
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر \* مهلا فان من العقول مفندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول خطبك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضي الله عنه في قوله اني ضلالك القديم يقول جنوك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله اني ضلالك القديم قال حبك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير بهود ابن يعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
سفيان رضي الله عنه قال البشير هو بهود قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندي  
شيئا وما اخترت ما ندسبعة أيام \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
أحمد بن الحنفى رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن  
هون الله عليك سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير إلى يعقوب  
عليه السلام قال في عليه القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال لا \* قال الآن  
نمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
القميص إلى يعقوب عليه السلام أخذته فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم جلوه إليه فلما دخلوا  
ويعقوب منكئ على ابن له يقال له بهود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت وكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما اقبله  
ذهب يوسف عليه السلام لبيداه بالسلام فزع من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقيله وقال  
السلام عليك أيها الذاهب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام

بأهلهم أجمعين) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهل حنين أرسل  
إليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين أنسانا رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
حتى بالغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
يعقوب عليه السلام إلى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخرجوا منهم مع  
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما فصلت العير) \* أخرج عبد الرزاق  
والفر يابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله ولما فصلت العير ما جرت به فاءت يعقوب بن يوسف بن يوسف قال  
اني لا جدر يج يوسف لولا ان تفندون تفندون قال فوجدر يحمن من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله اني لا جدر يج يوسف قال وجدر يحمن من مسيرة عشرة أيام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنه ما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
رجل القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
رجل يوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال وجد يعقوب عليه  
السلام رجل يوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد رجحه  
من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا ان تفندون يقول  
تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون تقولون قد ذهب  
عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل  
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر \* مهلا فان من العقول مفندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول خطبك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضي الله عنه في قوله اني ضلالك القديم يقول جنوك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله اني ضلالك القديم قال حبك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير بهود ابن يعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
سفيان رضي الله عنه قال البشير هو بهود قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندي  
شيئا وما اخترت ما ندسبعة أيام \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
أحمد بن الحنفى رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن  
هون الله عليك سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير إلى يعقوب  
عليه السلام قال في عليه القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال لا \* قال الآن  
نمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
القميص إلى يعقوب عليه السلام أخذته فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم جلوه إليه فلما دخلوا  
ويعقوب منكئ على ابن له يقال له بهود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت وكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما اقبله  
ذهب يوسف عليه السلام لبيداه بالسلام فزع من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقيله وقال  
السلام عليك أيها الذاهب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام



قالوا يا ابانا استغفر لنا  
ذنوبنا انا كنا خاطئين  
قال سوف استغفر لكم  
ربي انه هو الغفور الرحيم  
الله (ورسوله) وسنة  
رسوله (ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (ان يقولوا سمعنا)  
أجبنا (وأطعنا) ما أمرنا  
(وأؤتينا) هم المفلحون  
الذاجون من السخط  
والعذاب يعني عثمان  
ابن عفان وتزل في عثمان  
أيضا لقوله والله لئن  
شئت يا رسول الله  
لاخرجن من مالي كله  
فقال الله (ومن يطع الله  
ورسوله) في الحكم  
(ويخش الله) فيما مضى  
(وينقسه) فيما بقي  
(فالولئك هم الفاترون)  
فازوا بالجنة ونجوا من  
النار (وأقسموا بالله  
جهدا عيانهم) حلف  
بالله عثمان جهديا  
(لئن أمرتهم ليخرجن)  
من ماله كله (قل) لهم  
يا محمد (لا تقسموا)  
لا تحلفوا (طاعة معروفة)  
هي طاعة معروفة  
حسنة ان فعلتم ولكن  
أطيعوا طاعة معروفة  
معروفة التي أوجبت  
عليكم (ان الله خير بما  
تعملون) من الخير  
والشر (قل) يا محمد  
لقوم عثمان (أطيعوا  
الله) في المراض

لقى ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقول لكم اني أعلم  
من الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس اليماني قال بلغني ان  
يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان يأتي يعقوب عليه  
السلام فاذن له ففأه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف  
فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا الا أعطاك قال بلى قال  
قل يا ذا العرش العظيم لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيرك فدعا به يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطع الفجر  
حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
انه حدث ان ماسكا من ملوك العماليق خطب إلى يعقوب ابنته رقيصة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسماة  
العروزة لا تحل للكافر الا غرل فغضب ذلك الملك وقال لا قتله ولا قتلن ولله دية ثم البهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
بنوه فأس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بأيديكم قتلا او يكفكمهم وهم الله فاني  
قد سألت الله ذلك فاعطانيه قالوا وقتلهم - م بأيدينا هو أشق لانفسنا قال اي بني أو تقبلون كفايه الله قال فدعا الله  
عليهم يعقوب عليه السلام فحسبهم \* قوله تعالى (قالوا يا ابانا استغفر لنا) الايتين \* أخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله  
استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني لي السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله استغفر لكم ربي قال أخرهم إلى السحر وكان يصلي بالسحر \* وأخرج أبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم أخر يعقوب لبيته في الاستغفار  
قال أخرهم إلى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول أخي يعقوب لبيته سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة  
الجمعة \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فإنا أجدني أقدر  
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته  
ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الاليل  
الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبيته سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي  
ليلة الجمعة قال لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فوصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الباقين وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم  
تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وأحسن  
الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والخوانك الذين سبوا قولك بالاعيان  
ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما بقيتني وارحمني ان أتكاف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر  
فيمارضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن  
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلمي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم  
بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور  
بكتابك نصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عني قلمي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني  
على الحق غيرك ولا يؤتبه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس  
أو سبع ما باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما - ما فوالله ما مكث  
على رضي الله عنه الا حسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني  
كنت فيما خللا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا  
قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع



فلما دخلوا على يوسف

أوى اليه أبويه وقال

ادخلوا مصر إن شاء

الله آمين ورفع أبويه

على العرش وخرّوا له

سجدا وقال يا أبت هذا

تاويل رؤياي من قبل

قد جعلها ربّي حقاً وقد

أحسن بي إذ أخرجني

من السجن وجاءكم

من البسوس بعد أن

ترغ الشيطان بني

وبين أخوتي أن ربي

لطيف لما يشاء أنه هو

العليم الحكيم

فلما دخلوا على يوسف

(وأطيعوا الرسول) في

السنين والحكم (فان

نولوا) أعرضوا عن

طاعتهم (فأطاعا عليه

ما حيل) ما أمر من التبليغ

(وعليه) ما حيلتم

ما أمرتم من الاجابة

(وان تطيعوه) تطيعوا

الله فيما أمركم (تمتدوا)

من الضلالة (وما على

الرسول الا البلاغ المبين)

عن الله (وعدا الله الذين

آمنوا منكم) يا أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم

(وعملوا الصالحات) فيما

بينهم وبين ربهم

(ليستخلفهم في الارض)

بعضهم على أثر بعض

(كما استخلف الذين من

قبلهم) من بني اسرائيل

يوشع بن نون وكالب بن

يوفناو يقال لنزلهم

أرض مكة كما أنزلنا الذين

الاحاديث فاذا تحدثت بهم سالم آخر من مناحر فان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة  
أبا الحسن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله ما استغفر لكم ربي قال في  
صلاة الليل \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله  
بنيته وأقر عينه خلاد له نجيا فقال بعضهم لبعض ألسنتم قد علمتم ما صنعت وما لقي منكم الشيخ فجلسوا بين يديه  
ويوسف الى جنب أبيه فاعدا قالوا يا أبانا أتيناك في أمر لم تأت في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بنائنا له حتى حركوه  
والانبياء عليهم الصلاة والسلام أرحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألسنتم قد علمت ما كان مننا اليك وما كان مننا  
الى أخينا يوسف قالوا بلى قالوا أفلسنتم ما قد عفو عما قالوا بلى قالوا فان عفوكم لا يغني عذاشي ان كان الله لم يغن عنا قال  
فيما تريدون يا بني قالوا تريد ان تدعو الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفا قرت أعيننا وأطمأنت قلوبنا والافلا  
قرة عين في الدنيا لنا أبدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاشعين فدعا  
وأمن يوسف فلم يحجب فيهم عشرين سنة حتى إذا كان رأس العشرين نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه  
السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقدوا بيقينهم  
من بعدك على النبوة \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بنيته  
قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثهم فغشي عليه خيرا فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا  
بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني أمالككم موقف بين يدي الله تخافون أن يسالككم عما صنعتم قالوا يا أبانا قد  
كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداسا له حاجة أن يعطيه اياه في  
أول يوم أو في الثاني أو الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فافضوا عليكم من المساءم البسوا ثيابكم التي تصونها  
ثم هلموا الى فقهوا واخافوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم خلف يوسف ان طلعت الشمس  
لم تنزل عليهم ثم التوت يوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه السلام  
فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا عشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فوحي الله الى  
يعقوب عليه السلام اني قد ثبت عليهم وقبلت نوبتهم قال يا رب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم في النبيين  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تب علي ولدي يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان أبوه بين أيديهم فما  
تب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث المؤمنين  
أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا مجيب التائبين تب علينا قال فآخروا الى السحر فدعا به قتيب عليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف  
لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث المؤمنين  
أغثني ويا عون المؤمنين أعني يا حبيب التوابين تب علي فاستجاب لهم \* وأخرج أبو عبيد بن جريروا بن المنذر  
عن ابن جريج في قوله سوف أستغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف أستغفر لكم ربي ان شاء الله  
وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذان تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبيد ذهب ابن جريج الى ان الاستثناء  
في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر \* وأخرج ابن جرير عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم أنبياء من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم  
لئلا يقنط عبده \* قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل  
يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات  
يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضي الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله  
مائة وخمسة وتسعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أوى اليه أبويه قال أبوه  
وأمه ضمهما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش  
قال أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع  
أبويه قال كانت الحالة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله



من قبلهم من بني  
اسرائيل ارضهم بعد  
ما آهـ لك عدوهم  
(ولم يكن لهم) ليظفرون  
لهم (دينهم الذي ارتضى  
لهم) رضى واختار لهم  
(ولم يدانهم) بكفة (من  
يعدوهم) من العدو  
(أمننا) بعددك  
عدوهم (يعبدونني)  
لبي بعددوني بكفة  
(لا يشركون بي شيئا)  
من الاوثان (ومن كفر  
بعد ذلك) التمسكين  
والتبديل (فاولئك هم  
الفاصول) العاصون  
(واقموا الصلاة) اتقوا  
الصلاة الخمس (واقوا  
الزكاة) اعطوا زكاة  
أو السك (وأطيعوا  
الرسول) في الحكم  
(اعلمكم ترجون) لبي  
ترجوا فلا تعذبوا  
(لأنحسبن) يا محمد الذين  
كفروا) كفار مكة  
(محجزين في الارض)  
فائتين في الارض من  
عذاب الله (وماواهم)  
مصيرهم (النار) في  
الآخرة (وايشس المصير)  
صار واليه مع الشياطين  
قرئت هذه الآية في أبي  
جهل وأصحابه ثم نزل  
حين قال عمر رضى الله  
عنه وددت أن الله نهى  
ابناءنا وخدمنا أن  
لا يدخلوا علينا في  
العورات الثلاث الا  
بإذن فقال (يا أيها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السري \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع  
أبويه على العرش قال السري \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في  
قوله ورفع أبويه على العرش قال مجاهد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدي بن حاتم رضى الله عنه في  
قوله وخراله سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بهم يحيى بعضهم بعضا وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية  
أهل الجنة كرامة من الله عملها لهم ونعمته منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله  
عنه في قوله وخراله سجدا قال ذلك السجود تشريف كما وجدت الملائكة عليهم السلام تشرف لا دم عليه السلام  
وليس بسجود عبادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وخراله  
سجدا قال بلغنا أن أبويه وأخوته سجدا ويوسف عليه السلام إمامهم رؤسهم كهية الأعاجم وكانت تلك تحيتهم  
كما صنع ذلك ناس اليوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهما قال كانت تلك تحيتهم \* وأخرج  
الفر يابى وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم  
والبيهقي في شعب الأيمان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تارياها  
أربعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان  
بين رؤيا يوسف عليه السلام وتارياها أربعون سنة وأليه ينتهي أقصى الرؤيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى  
الله عنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن  
عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم  
في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه  
أن يوسف عليه السلام أتى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة وأتى أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا  
وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن زياد بن أسيد قال لبث يوسف عليه  
السلام في العبودية بضع وعشرين سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله  
عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب عليه السلام إلى أن لقيه سبعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل  
مواس وبرية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا  
أهل بادية وماشيتو بلغنا أن بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقهم قبل ذلك بضع وسبعين سنة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أن ربي لطيف لما يشاء قال لطف بي يوسف وصنع له حين  
أخرج من السجن وجاء بأهله من البدو ونزع من قلبه نزع الشيطان وتحرر به على أخوته \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال أقدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام  
على الجبل وليس عليه الملك وتلقاه فرعون أكراما ليوسف فقال يوسف لا يسهه أن فرعون قد أكرمنا فقل له  
فقال له يعقوب لقد بورك يا فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف  
ويعقوب عاتق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة  
تجئ من هنا قال بلى يا بني ولكن خشيت أن يساب دينك في حال بيني وبينك \* وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى  
الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني أسألك حصتين وأعطيك  
حصتين أسألك أن تعفو عن أخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسألك إذا نامت أن تحملني فتدفنني مع آباي  
إبراهيم وإسحق وأعطيك أن تغضني عند الموت وإن ادخل ابنك في الأسباط فلما وضع يوسف عليه السلام  
يده على وجه أبيه ليغضه فمخ عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الأبناء لا بآباء عند الله عظيم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
بكر بن عياش رضى الله عنه قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النوايح أربعة أشهر







أفأمنوا أن تأتيهم  
عاشية من عذاب الله  
أوتأتهم الساعة بغتة  
وهـم لا يشعرون قل  
هـذه سبيلي ادعوا إلى  
الله على بصيرة أنا ومن  
اتبعني وسبحان الله وما  
أنا من المشركين وما  
أرسلنا من قبلك إلا  
رجالاً نوحى إليهم من  
أهل القرى أفلم يسيروا  
في الأرض فينظروا  
كيف كان عاقبة الذين  
من قبلهم ولدار الآخرة  
نـحـير للذين اتقوا أفلا  
تعتقلون حتى إذا استيأس  
الرسول وظنوا أنهم قد  
كذبوا جاءهم نصرنا  
فنجي من نشاء ولا يرد  
باسئنا عن القوم المجرمين

ثلاث عورات ثلاث  
ملوات (لهم) ثم  
رخصهم بعد ذلك في  
الدخول عليهم بغير  
إذن فقال (ليس عليكم)  
على أبواب البيوت (ولا  
عليهم) على الإبناء  
والخدام الصغار دون  
البنات (جنات) حرج  
(بعدهن) بعد هذه  
الثلاث العورات  
(طوافون عليهم) كم  
للخدمة (بعضكم على  
بعض) يدخل بعضهم  
على بعض بغير إذن وأما  
البنات من العبيد  
والإبناء فينبغي لهم  
أن يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكان من آية في السموات والأرض يحشون عابها والسماء  
والأرض آيات عظيمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال منهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض فيقولون الله  
فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن الحر وأبو الشيخ عن عطاء رضي  
الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال كانوا يعلمون أن الله ربهم وهو خالقهم وهو  
رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال إيمانهم قولهم الله خالقنا وهو رزقنا ويعتقدون هذا مع شرك  
عبادتهم غيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله  
الإله مشركون قال كانوا يشركون به في تلييتهم يقولون ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك لا شريك لك هو لك  
تلكه وما لك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون  
قال ذلك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله \* قوله تعالى (أفأمنوا أن تأتيهم) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال تغشاهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال واقعة  
تغشاهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله  
عذاب الله \* قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل  
هذه سبيلي قال دعوتي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امرئ وسنتي ومنهاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله على بصيرة أي على هدى أنا ومن اتبعني \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى  
أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا  
من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم قال أنهم قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
وما تسألهم عليه من أجر وقوله وكان من آية في السموات والأرض يحشون عابها وقوله أفأمنوا أن تأتيهم  
عاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كم أهلكتنا من قبل كل ذلك قال القرشي أفلم يسيروا في  
الأرض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى قال ما نعلم أن الله أرسل رسولاً قط  
لأهل القرى لأنهم كانوا أعلم وأحكم من أهل العمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في  
قوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح  
وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب \* قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) الآية \* أخرج أبو عبيد والبخاري  
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة أنه سأل عائشة رضي الله  
عنها عن قوله حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال قلت كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل  
كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل اعمرى لقد استيقنوا  
بذلك فقلت لعلمها وظنوا أنهم قد كذبوا تخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برحها قلت فها هذه الآية  
قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برحهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم عن النصر حتى إذا استيأس  
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظننت الرسل أن اتباعهم قد كذبوا جاءهم نصر الله عند ذلك \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه أن ابن عباس رضي الله  
عنها أقرأها عليه وظنوا أنهم قد كذبوا تخففة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما كانوا يشركوا ولا حتى



لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الالباب  
ما كان حديثا يفترى  
ولكن تصديق الذي  
بين يديه وتفصيل كل  
شيء وهدي ورجة لقوم  
يؤمنون

~~~~~

على آياتهم ومما اليكم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الايات  
الامر والنهي كما بين الله  
هذا (والله اعلم) اعلم  
بصلاحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاستئذان  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر الكرادون الصغار  
فقال (واذا بلغ الاطفال  
منكم) ممن احراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليستأذنوا) عليكم  
في كل حين (كما استاذن  
الذين من قبلهم) من  
اخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) امره  
ونهيته كما بين هذا (والله  
اعلم) بصلاحكم (حكيم)  
حكمكم على الصغار  
بالاستئذان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
العجائز (اللاتي) يشن  
من الحيض اللاتي  
(لا رجون نسكا)  
لا يترجون ولا يحتجن الى  
الزوج (فليس عليهن)  
على العجائز (جناح)  
خرج (أن يضعن

يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم ينسوا  
وضعفوا فظنوا انهم قد اختلفوا قال ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة انها خالفت ذلك وأبنت وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسول حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوه وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مشقة للكذب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخفة \* وأخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخفة قال  
يأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوه فمجاؤهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسول نصرنا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن  
تميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأخذ على الا حرفين كل أتوه دأخرين فقال  
أتوه بخفة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخفة قال استبأس الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا  
لهم وظن قومهم حين ابطل الامر انهم قد كذبوا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخفة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاسم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضي الله عنه قال سأل سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان ظن الرسل انهم قد كذبوا أو ظن انهم قد كذبوا بخفة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه  
حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلما الى  
سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كافر جت عنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حرة  
الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزاحم فسال فتى من  
قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه غنيت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان  
يصمد قومهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحك رضي الله عنه لو رحات في هذه الى اليمن لكان  
قبلا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بطخ الكاف والتخفيف قال احدياس الرسل  
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما  
جاءتهم رسلهم بالبينات فرفضوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم وان نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا  
به يستهزئون قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فتجى  
من نشاء قال فتجى الرسل ومن نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم  
فأخبروهم انه من أطاع الله تجا ومن عصاه عذب وغوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ففجأ من نشاء \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ فتجى من نشاء \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد  
با سنا قال عذابه \* قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف واخوته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال لاولي الالباب قال لذوي العقول \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والغريبة الكذب ولكن تصديق الذي بين  
يديه قال القرآن يصديق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كله ويشهد عليهم ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حرامه وحلاله



وهي اربعون وخمس آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) المراتل آيات الكتاب

والذي أنزل اليك من ربك الحق وانك أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش ويهز الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تتقون وهو الذي مد الأرض

ثيابهم من ثيابهم الرداء عند الغريب

(غير متبرجات بزينة) من غير أن يتزين أن يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب

(وأن يستعطفن) بالرداء عند الغريب (خير لهن) من أن يضعنه (والله

سميع) لقائلتهن (عالم) بأعمالهن ثم نزل حين تحرجوا من المواكدة مع بعضهم بعضا مخافة الظلم لما أنزل قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم وخافوا من ذلك فرددن لهم المواكدة مع بعضهم بعضا فقال (ليس على الأعمى حرج) يقول ليس على من

وطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن السني والديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمر على المرأة ولادتها أخذنا من نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون إلى آخر الآية وكانهم يوم يرون ما إلى آخر الآية وأما كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب إلى آخر الآية ثم تغسل ونسقي المرأة منه وينضح على بطنها وفرجها

سورة الرعد مكية \*

\* أخرج النحاس في ناخته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الآية مكية ولا تزال الذين كفروا تصيهم عاصموا وقارعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والمزني في الجنازة عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فانه أهون لقبضه وأيسر لشانه \* قوله تعالى (المراتل آيات الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المرقال أنا الله أرى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال النوراة والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق أي هذا القرآن \* قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما أن فلانا يقول انه على عمد يعني السماء فقال اقراها بغير عمد ترونها إلى لا ترونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها أبعمد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعمد \* وأخرج ابن جرير عن إياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الأرض مثل القبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على أربعة أملاك كل زاوية موكل بها ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما أنهما كانا يقولان خاها بغير عمد قال لها قومي فقامت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف أبي بغير عمد ترونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهز الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعدى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لأجل مسمى قال الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الأمر قال يقضيه وحده \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم تلقا ربكم توفنون قال أن الله أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن ببلقاته \* قوله تعالى (وهو الذي مد الأرض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة أن كعبا قال لعمر ابن الخطاب إن الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة فثلاثة سنين في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان ولا الجن ولا انس ولادابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك الميزة وثلاثة سنين في المشرق والمغرب يسكنها الحيوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدنيا مسيرة خمسمائة عام أربع مائة عام خراب ومائة عام في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العماراة في الدنيا في الخراب إلا كفسطاط في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجاهل رضي الله عنه قال الأرض أربع وعشرون ألف فرسخ فالسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وألف فرسخ







وان تعجب فحجب  
قوله هم اذا كنا ترابا  
اثنان في خلق جديد  
اولئك الذين كفروا  
بربهم واولئك الاغلال  
في أعناقهم واولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ويستجولونك  
بالسبيبة قبل الحسنة  
وقد خلت من قبلهم  
المثلاث وان ربك لذو  
مغفرة للناس على ظلمهم  
وان ربك لشديد العقاب  
مطامحه خزائن ما عندكم  
من المال يعني العبيد  
والاماء (أوصديكم)  
في الخاطئة نزل أوصديكم  
في مالك بن زيد والحارث  
ابن عمار وكانا صديقين  
(ليس عليكم جناح)  
ماثم (أن تاكوا جيعا)  
بجتم عين بالعدل  
والانصاف (أو اشتاتا)  
متفرقين ودخل في هذه  
الآية الاعشى والاعرج  
والمرضى وغير ذلك  
(فاذا دخلتم بيوتا)  
يعني بيوتكم أو المساجد  
وليس فيها أحد (فسلموا  
على أنفسكم) فقولوا  
السلام علينا من ربنا  
(تحية من عند الله)  
كرامة من الله لكم  
(مباركة) بالثواب  
(طيبة) بالمغفرة (كذلك)  
هكذا (يبين الله لكم  
الآيات) الامر والنهي  
كابين هذا (لعلكم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاث تخلات في أصل واحد كمثل ثلاث من  
ابن أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثم هذه التخلات الثلاث في أصل واحد \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن رضي الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلب بني آدم كما كانت الأرض في يد الرحمن طينة  
واحدة فسطحها وبطنها فصارت الأرض فطماستجورة في نزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وتخرجها  
وشجرها وتخرج نباتها وتخرج موتها وتخرج هذه سبخها وملحها ونخبها وكلتها ما يسقي بها واحد فلو كان  
الماء الخاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خاقوا من آدم في نزل عليهم من السماء تذكرة فترق  
قلوب فتخشع وتخشع وتقسو قلوب فتاهو وتسهو وتحفوق الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القرآن أحد  
الاقام من عنده بزيادة أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
الا خسارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان التخل التي يكون  
فيها تخلتان وثلاث أصلهن واحد قال واحد ثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين العباس  
قول فاسرع اليه العباس فباع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباسا قبل بي وفعل فاردت ان  
أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءي وان عم الرجل  
صنوايه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه وابن أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
يا عمر أمانت ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شقي وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ  
النبي صلى الله عليه وسلم في جنات من أعناب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ونفضل بعضها على بعض بالنور \* وأخرج الترمذي  
وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والخلو والحامض \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض  
وهذا خلوه وهذا دقل وهذا فارسي \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا  
خلوه وهذا امر وهذا حامض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان  
تعجب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فحجب قولهم قال ان  
تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فحجب قولهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله  
عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة  
الموتى والأرض الميتة فتعجب من قولهم اذا كنا ترابا اثنان في خلق جديد أولا يرون انه خلقتهم من نطفة أشد من  
الخلق من تراب وعظام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان تعجب  
فحجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (وأولئك الاغلال في أعناقهم) \* أخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لانهم  
أعجز والرب واسكنها جعلت في أعناقهم لكي اذا طغاهم الاله اوسبتهم في النار \* قوله تعالى (ويستجولونك)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستجولونك  
بالسبيبة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلاث قال وقائع الله في الامم فبين خلاقكم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال المثلاث ما أصاب القرون الماضية من العذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت  
من قبلهم المثلاث قال الامثال \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم  
المثلاث قال القردة والخنازير هي المثلاث \* قوله تعالى (وان ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس



رضي الله عنه - ما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنأ لأحد العيش ولولا وعيد وعقابه لانسكل كل أحد \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال هـذا قول مشركي العرب انما أنت منذر ولكل قوم هاد اسكل قوم داع يدعوههم الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوههم الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وابي الضحى في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال لما نزلت انما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر وأما يده الى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي بك يهدي المهتدون من بعدى \* وأخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أنت منذر ووضع يده على صدره نفسه ثم وضعها على صدره علي ويقول لسكل قوم هاد \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه \* قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحالك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل أنثى قال يعلم ذكره أو أنثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في جملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزاد قال استمسك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في جملها وما تزاد قال في التسعة أشهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزاد قال ما تزاد على التسعة وما تنقص من التسعة قال الضحالك رضي الله عنه وضعتني أمي وقد جلتني في بطنها ستين ولدتني وقد خرجت ثلثي \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة أشهر وما تزاد فوق التسعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزاد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تساما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة أشهر ومنهن من تحمل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحالك رضي الله عنه قال ما دون التسعة أشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة \* وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من سنتين قد رما يتحول فلكة مغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زادت في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله



عالم الغيب والشهادة  
الكبير المتعال سواء  
منكم من أسرار القول ومن  
جهر به ومن هو مستخف  
بالليل وسار بالليل  
معقبات من بين يديه  
ومن خلفه يحفظونه  
من أمر الله أن الله  
لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا وما ياتهم وهم إذا  
أراد الله بقوم سواء فلا  
مردة وماله من دونه  
من وال

~~~~~

(رحيم) لمن مات على  
التوبة (لا تجعلوا دعاء  
الرسول بينكم) أي  
لا تدعوا الرسول بآسمه  
يا محمد (كدعاء بعضكم  
بعضا) بآسمه وليكن  
مظلوم وقرره وشرفه  
وقولوا يا نبي الله  
ويا رسول الله ويا أبا  
القاسم (قد يعلم الله  
الذين يتسللون منكم)  
يخسرون منكم من  
المسجد (لوذا) يلوذ  
بعضكم بعضا وكان  
المنافقون إذا خرجوا من  
المسجد خرجوا بغير  
إذن إذا لم يرههم أحد  
(فلنحذر الذين يخالفون  
عن أمره) عن أمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويقال عن أمر الله  
(أن تصيبهم فتنة) بآية  
(أو يصيبهم عذاب أليم)  
بالضرب (ألان الله ما في  
السموات والأرض)

عنه في الآية قال إذا رأيت الدم هش الولد وإذا لم تر الدم عظم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول رضي الله  
عنه قال الجن في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما يات به رزقه في بطن أمه من دم حبيته فان لم لا تحبض  
الحامل فإذا رقع إلى الأرض استهل واستلله استنكارا لما كانه فإذا قطعت سرتة حول الله رزقه إلى ثدي أمه حتى  
لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طملا لا يزال الشئ بكفه فيها كما قال أنى لي بال رزقي يا ويحك عذالك وانت  
في بطن أمك وانت طفل صغير حتى إذا اشتدت وعقلت قلت أنى لي بال رزقي ثم قرأ مكحول رضي الله عنه يعلم  
ما تحمل كل أنثى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شئ عنده قد أراى  
باجل حفظ أرواق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلا معلوما \* قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعانية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء منكم من أسرار القول ومن  
جهر به قال من أسره وأعانه عنه سواء ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه في المعاصي وسار بالليل قال  
ظاهر النهار بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواء منكم من  
أسرار القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواء السر عنده علانية والظاهر عنده ضور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن رضي الله عنه في الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من  
الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضي الله عنهم في قوله وسار بالليل والظاهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسار بالليل قال هو صاحب بيت مستخف بالليل وإذا خرج بالليل  
أرى الناس أنه يرى من الأثم \* قوله تعالى (له معقبات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
في الكبير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما أن أربدين قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ إليهم وهو جالس  
فجلسا بين يديه فقال عامر ما تحمل لي أن أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما لعالمهم قال  
أتجعل لي أن أسلمت الأمر من بعدك قال ليس لك ولا أقومك ولكن لك أعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر وللك المدر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفي من عنده قال لا ملأنا عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عنك الله فلما خرج أربد وعامر قال عامر يا أبا عبد الله ما لي بالحديث فاضرب به بالسيف فان الناس  
إذا قتلت محمد لم يزدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسمعتهم الدية فقال أربد أفعل فأقبل أربد  
فقال عامر يا محمد قم معي أكلك فقام معه فخلبا إلى الجدار ووقف معه عامر يكلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده على سيفه يست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وأبطار يده على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فرأى أربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال عامر لا بد لك حشمت قال وضعت يدي على قائم  
السيف فبست فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانا بحرة واقم نزلا فخرج  
اليهمما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا لخصما بعدوى الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد  
فقال سعد هذا أسيد بن حضير الكاتب قال أما والله إن كان حضير سدي قال حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على  
أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى إذا كان بالخيريب أرسل الله عليه قرحة فادركه الموت فيها فنزل الله الله يعلم  
ما تحمل كل أنثى إلى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم ثم  
ذكر أربد وما قتله فقال هو الذي يركم البرق إلى قوله وهو شديد الحال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله  
يحفظونه من أمر الله قال عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ما في قوله يحفظونه من أمر الله قال ذلك الحفظ من أمر الله يا أم الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



من الخلق (قد يعلم) أي

يعلم الله (ما أنتم عليه)  
من الكفر والامعان  
والتصديق والتكذيب  
والاخبالص والظناني  
والاستقامة والميل وغير  
ذلك (و يوم يرجعون  
اليه) الى الله وهو يوم  
القيامة (فينبئهم)  
يخبرهم الله (بما عملوا)  
في الدنيا (والله بكل  
شيء من أعمالهم  
عليم)

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الفرقان وهي  
كلها مكية آياتها سبع  
وتسعون آية وكلما فيها  
ثلثمائة واثنان وتسعون  
وحرفها ثلاثة آلاف  
وسبعمائة وثلاث  
وستون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(تبارك) يقول ذو بركة  
ويقال تبارك تعالى  
وارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (الذي نزل  
الفرقان) نزل جبريل  
بالقرآن (على عبده)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(ليكون) محمد صلى الله  
عليه وسلم (للعالمين)  
الجن والانس (نذرا)  
رسولا يخوف بالقرآن  
(الذي له ملك) خزائن  
(السموات) المطر  
(والارض) النبات (ولم  
يتخذ ولدا) كما قالت

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله  
\* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفظهم آياه بأمر الله \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بأمر الله \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس  
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه بقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سوا قدامي \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملوكة  
يتخذون الحرس يحفظونه من امامهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى  
يقول واذا أراد الله بقوم شيئا لم يغنى الحرس عنه شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له  
معقبات قال هؤلاء الاسراء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات  
قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الحفظة \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال  
الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن آدم وبأمر الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة  
الصبح وعند العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحفظة من بين يديه والسيئات من خلفه  
الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما  
أمامه والآخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه  
والآخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له  
معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظه من الله على ابن آدم امره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين  
يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك  
موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريد الا قال وراءك الاشياء باذن الله  
فيه فيصيه \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل  
شيء من ذلك شيئا طين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذنون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا تخطفتكم  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي  
فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ار مع كل رجل ملكين يحفظانه بمقام يقره فاذا جاء القدر  
خلوا بينهما وبينه وان الاجل جنة حصينة \* وأخرج ابن جرير عن أبي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه  
ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدره \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من  
عبدا الا له معقبات من الملائكة ملكات يكرن معه في النهار فاذا جاء الليل سعدوا وأعقبهم مما لم كان معه  
اليه حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعه عنه  
ألم تره عز بالحاظ فاذا جاز سقا فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من أمر الله امرهم ان يحفظوه  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه  
ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه من أمر الله يحفظونه  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن أبي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن  
عباس رضي الله عنهما ما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين



اليهود والنصارى (ولم يكن له شريك في الملك) كما قال مشركو العرب فيما ربه (وخاق كل شيء) عبسوه وغسب ما عبسوه (فقدسوه) تقدروا) فقد راجاهم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر أنشي (واخذوا) كفار مكة أوجهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يعبدون أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخلوقة مخلوقة يعني الاصنام (ولا يملكون لأنفسهم) يعني الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولا نفعا) جاز النفع إلى أنفسهم ولا إلى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يقدر أن ينقصوا من الحياة (ولا حياة) ولا أن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدر أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح (ولا نشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أن هذا) ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراء) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) على

يديه و رقيب من خلفه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال ليس من عبس ولا اومس ملائكة يحفظونه من أن يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يأكله سبع أو غرق أو حرق فإذا جاء القدر خالوا بينه وبين القدر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ثلثمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبهر سبع مائة ملك يذنون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدلكم رأيتموه على كل سهل وجبيل كلهم باسط يديه فاغرفاه وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفه عين لا تحتطفه الشياطين \* وأخرج أبو داود في القدر وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حافظة يحفظونه لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحافظة فاصابه ما شاء الله أن يصيبه وفي لفظ لابي داود وليس من الناس أحد الا وقد وكل به ملك فلا تریده دابة ولا شيء الا قال اتقوا الله فإذا جاء القدر خلت عنه \* وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسنة فأتاك وهو أمين على الذي على الشمال إذا عملت حسنة كتبت عشر فإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال لا الذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فإذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارحمنا الله منه فبشس القرين ما أقل مراقبته لله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملك من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وملك قابض على ناصيتك فإذا تواضعت لله رفعك وإذا تجبرت على الله قصصك وملكك على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحية في فيك وملك كان على عينيك فهو لا عشرة ملائكة على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لا عشرة وملك على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا ما اعصى فيرفع الله عنهم النعم \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارتفعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعةي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعةي ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل وأراد بدن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيك أعنة الخيل قال فقط قال فساتني قال لي الشرق ولك الغرب بولي الولي المندر قال لا قال لا ملائكة اذاعليك خيل لا ورجالا قال نعمك الله ذلك وأتباعه يدعي الاوس والخزرج فخرنا فقال عامر لا ربدان كان الرجل لانه كان الوقت لانه ما انتطعت فيه عزان ولرضوان نعله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب اذ اراوا أمرا قد وقع فقال الاخوان شئت فتشاوروا وقال ارجع فانا أشهله عنك بالمجادلة وكن وراعه فامره بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراهما النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال اقصص علي قصصك قال ما تقول قال قرأتك ففعل بجاده ويستبطئه حتى قال له مالك أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيست فساقدت على ان أحلي ولا امرى فجعل يحركها ولا تحرك فخرنا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فخر جالياه على كل واحد منهم الامتد ورحبه بسنده وهو متقلد سيفه فقالا له عامر بن الطفيل يا أعور الخبيث أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أسيد بن حضير قال لو كان أبو حنيفة يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أن يخرج أنت يا ربدان إلى ناحية



هو الذي يريكم البرق

خوفا وطمعا

~~~~~

اختلافه (قوم آخرون)

جبر ويسار وأبو فكيهة

الرومي (فقد جاؤا طامعا)

شركا (وزورا) كذبا

(وقالوا) يعني النضر

وأصحابه (أساطير

الاولين) هذا القرآن

أحاديث الاولين في

دهرهم وكذبهم

(اكتنباها) استقرأها

محمد صلى الله عليه وسلم

من جبر ويسار (فهى

على عليه) تقرأ على محمد

صلى الله عليه وسلم (بكرة

وأصيلا) غدوة وعشيا

(قل) لهم يا محمد (أنزله)

يعنى أنزل جبريل

بالقرآن (الذي يعلم

السر في السموات

والارض انه كان غفورا)

لمن تاب منهم (رحيما)

لمن مات على التوبة

(وقالوا) أبو جهل

وأصحابه والنضر وأصحابه

وأمية بن خلف وأصحابه

(مال هـ ذا الرسول)

ما هـ ذا الرسول (يا كل

الطعام) كياكل (وعشى

في الاسواق) يتردد

وعشى في الطريق كما

تردد وعشى (لولا) هـ

(أنزل اليه ملك فيكون

معهم نذرا) معينا يخبره

بما يرايه من سوء (أو

يأني اليه كنز) أو ينزل

عليه مال فيستعين به

عذبه وأخرج انابا الى محمد فاجتمع الرجال فذلت في عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الحر يدأرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عامر اغدة كغدة البعير تقتلني وموت أيضا في بيت سلوية وهي امرأة من قيس فذلك قول الله سواء منكم من أسرا القول ومن جهر به الى قوله له معقبات من يزيديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله هذا مقدمه وتدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى يبالغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في أخيه اربد وهو يبيكه

أخشى على اربد الخوف ولا \* أهرب نوء السماء والاسد

لجعتي الرعد والصواعق بالفا \* ومن يوم الكربة النجس

\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يغيروا التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وامابكم من نعم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على طاعة الله فيحتولون الى معصية الله لا تحول الله عما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام لما أسرع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى لا بلغكم رساله ربي فاجتمعوا اليه وفي يده نخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد عميتم ذنوبا قد بلغت السماء وانكم لا تتوبوا منها وتزعموا انها الان كسرتكم كما تكسر هذه فالقها فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا يلتصق بكم ثم ابعث عليكم من لا حظ له فيمنعكم منكم ثم اكون الذي أنقم لنفسي بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الحاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بنوبة وتضرع واستسكانة \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسبب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وماله من من دونه من وال قال هو الذي قولاهم فينصرهم ويخونهم اليه \* قوله تعالى (هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لطمعا قال خوفا لطمعا فر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم بطمع في رزق الله ويرجو بركة المطر ومنفعته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث \* وأخرج ابن جرير عن ابي جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال البرق الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجباني في كتاب الله الملائكة حوله العرش أسماءهم في كتاب الله الحيات اكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا أجنحتهم فهو البرق قال أمية بن أبي الصات

رجل وثور تحت رجل عييه \* والنسر الاخرى وليث مرصد

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصنع باجنحتهم ذلك البرق زعموا انها تدعى الحيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق له أربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مصع بذنبه ذلك البرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ملك يسوق السحاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يترابا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



ويسبح الرعد بحمده  
والملائكة من خيافته  
البرق يخاريق يسوق به الرعد السحاب \*  
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد \*  
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملائكة البرد ولو  
ظهر لاهل الارض لصعقوا \* وأخرج الشافعي عن عروبة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى أحدكم البرق أو  
الودق فلا يشيرا به ولا يصفوا به \* قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء \* وأخرج أحمد  
وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن  
الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق \* وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحك  
ولا شيء أحسن من منطقه ومنطقه الرعد وضحك السحاب \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن بخاد الاشعري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يجر السحاب  
والبرق طرف ملك يقال له رقيب \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت  
وليس بالانصاري رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل  
بالسحاب يلم القاصية ويحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعدت \* قوله تعالى  
(ويسبح الرعد بحمده) \* أخرجه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبات يهودا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أمتنا بن عرفة انك نبي واتبعك  
فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على نبيه اذ قال والله على ما تنقول وكيل قال ها توأفوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تمام  
عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف توث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي المائتان فاذا علماء الماء الرجل ماء المرأة  
اذ كرت واذا علماء الماء الرجل انثى قالوا أخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النساء  
فلم يجد شيئا يداويه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من  
ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا فاذا الصوت  
الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعونك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له  
ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قالت  
ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان قال الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في مكارم الاخلاق عن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
الشيخ والخراطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي  
الابل بحمده \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قاله كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سمعته وقال ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي  
بغنمه \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد  
وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يجر به الملك السحاب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احثك السحاب  
واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك  
يجر السحاب بالتسبيح والتكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سؤفا



والنساءين يعني يفتح

لك الحصون والمدائن

في الشرق والغرب ورغم

الكفار (بل كذبوا

بالساعة) ولكن كذبوا

بقيام الساعة (وأعتدنا

لن كذب بالساعة)

بقيام الساعة (سعيها)

نارا وقودا (إذا أنتم)

النار (من مكان بعيد)

من مسيرة خمسمائة عام

(سعيوا لها) للنار

(تغظا) كغظ بني آدم

(وزفيرا) صوتا كصوت

الحمار (وإذا أقروا منها)

في النار أقروا (مكنا

ضيقا) كضيق الزج

في الرمح (مقرنين)

مسلسلين مع الشياطين

(دعواها لك) عند

ذلك الضيق (ثبورا)

ويلا يقولون واويلاه

واثبورا يقول الله لهم

(لاندعوا اليوم ثبورا

واحدا) ويلا واحدا

(وادعوا ثبورا كثيرا)

بما أصابكم (قل) يا محمد

لاهل مكة لا يجرهـل

وأصحابه (أذللك) الذي

ذكرت من الويل

والثبور والسعير (خير

أم جنة الخلد) لمحمد

وأصحابه (التي وعدت

المتقون) الصيكر

والشرك والغواش

(كانت) صارت (اهم)

جنة الخلد (جزاء

ومصيرا) في الآخرة

(لهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوقه الرعد صوت الملك بزجره والمخاريق يسوقه بها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو أنه سئل عن الرعد فقال ملك وكله الله بسباق السحاب فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلد أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد أحدكم كاهه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشئ السحاب ودويه صوته \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه \* وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننهم عن عكرمة رضي الله عنه قال إن الرعد ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الأبل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال إن الرعد ملك بزجر السحاب كما يبعث الراعي الأبل فإذا شئت سحابة ضمها فإذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رجلا ساله عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق الماء \* وأخرج الخراطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك بزجر السحاب بصوته \* وأخرج الخراطي عن مجاهد رضي الله عنه أنه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطق أحسن من منطق ولا من ضحك أحسن من ضحكك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة الرعد وضحكك البرق \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن ربكم يقول لو أن عبداً أعطانى لاسعة فقتلهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسعهم صوت الرعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث أنه كان إذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال إذا هبت الريح أو سمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سرى عنه \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذكرا \* وأخرج أبو داود في مراسله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه أن قوماً سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال سبحان من سبحت له \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الأدب وابن المنذر والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثم يقول إن هذا الوعيد لأهل الأرض شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الرعد وعيد من الله فإذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته فهو على كل شيء قدير فإن أصابته صاعقة فعلى دينه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زرارة رضي الله عنه قال بلغني أن من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله لم تصبه صاعقة \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن داود رضي



فيصيب بهم من يشاء  
وهم يجادلون في الله

~~~~~

(ما يشاؤون) ما يتمنون

ويشتهون (خالدين)

مقيمون في الجنة لا يموتون

ولا يخرجون (كان على

ربك وعدا مسؤلا)

سألوهم فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نكسرهم) يعني عبدة

الآوثان (وما يعبدون

من دون الله) من الأصنام

(فيقول) الله للأصنام

ويقال للملائكة (أأنتم

أضللتهم عبادي هؤلاء)

عن طاعتي وأمرتهم

بعبادتهم (أم هم ضلوا

السبيل) تركوا الطريق

وعبدواكم بهوى

أنفسهم (قالوا) يعني

الأصنام (سبحانك)

ترهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

نتخذ) نعبد (من دونك

بمن أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سبحانك ترهوه ما كان

ينبغي لنا ليجوز لنا أن

نتخذ نعيدي من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جاز لنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (ولكن متعظم)

أجلتهم في الكفر

(وأبأهم) قباهم (حتى

نسوا الذكركم) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكانوا قوما يورثون)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام عشي مع أبيه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بفخذ  
أبيه فقال يا بني هذا صوت عذبات رحمة فكيف لو سمعت صوت عذبات غضبه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثلاثا  
عوفي مما يكون في ذلك الرعد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقالنا الله ورسوله أعلم قال فانه يقول موعدا لمدينة كذا  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا رجل في فلاة من  
الأرض فسمع صوتا في سحابة أسقى حديقة فلان فتحنى ذلك السحاب فافترغ ماءه في حرة فاذا شربته من تلك  
الشرايح قد استوت وعبت ذلك الماء كله فتبسط السماء فاذا هور رجل قائم في حديقة يحول الماء سحابة فقال له  
يا عبدا لله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب  
الذي هو ذا ماؤه أسقى حديقة فلان لاسمك بما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فاتصدق  
بذلك وأكل أنا وعبائي ثلاثا وأرد فيه ثلاثه \* قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بهم من يشاء) الآية \* أخرج  
النسائي والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رأس  
من رؤساء المشركين يدعوهم إلى الله فقال المشرك هذا الإله الذي تدعون إلى الله أمن ذهب هو أم من فضة أم من  
نحاس فتعاطاهم مقالة فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارجع إليه فراجع إليه فاعاد عليه القول  
الأول فرجع فاعاد الثالثة فبينما هما يتراجعا من الكلام بينهما ما ذهبت الله سحابة حبال رأسه فعدت وأبرقت  
ووقع منها صاعقة فذهبت بتخف رأسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بهم من يشاء الآية  
\* وأخرج ابن جرير والخراطي في سكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن صهبار العبدي أنه بلغه أن نبي الله صلى  
الله عليه وسلم بعث إلى جبار يدعوهم فقال رأيت ربكم اذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فبينما هو يحادثهم  
اذبع الله سحابة فعدت فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بتخف رأسه فانزل الله هذه الآية ويرسل الصواعق  
فيصيب بهم من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال \* وأخرج الحاكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو  
أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فأخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بهم من يشاء الآية \* وأخرج  
ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهلكة التي  
تدعو إليها أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق  
فيصيب بهم من يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي رضي الله عنه قال قال حديث من خبثاء قريش  
الذين يرونهم ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعقت السماء وقعقة فاذا تحف رأسه ساقط بين  
يديه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق الآية \* وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر  
لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيه  
وهم يجادلون في الله الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله ويرسل الصواعق  
قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي أريد بن قيس أقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
اقرب فاقرب حتى جثي على النبي صلى الله عليه وسلم ودار بدبعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
يريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فابيس الله يدار بد على السيف وأرسل الله عليه صاعقة فأحترق  
فذلك قول أخيه

أخشى على أربد الخوف ولا \* أرب فوء السماء والاسد

فعبني البرق والصواعق بالفا \* رس يوم الكريمة النجد

\* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال ان يحور من النار دون



وهو شديد المحال له دعوة

الحق والذين يدعون  
من دونه لا يستجيبون  
لهم بشئ الا كباسط  
كفيه الى الماء ليبلغ فاه  
وما هو ببالغة وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال  
ولله يسجد من في  
السموات والارض طوعا  
وكرها وظلالهم بالغدق  
والاصال

هاتين فاسدة القلوب

فيقول الله لعبده  
الاصنام (فقد كذبوكم بما  
تقولون فاستطيعون)  
يعني الكفار (صرفا)  
صرف الملائكة ويقال  
صرف الاصنام عن  
شهادتهم عليهم او صرف  
العذاب عن أنفسهم  
(ولا نصرا) منعنا ومن  
يظلم منكم) يكفر منكم  
يا معشر المؤمنين ويقال  
من يستقم منكم على  
الكفر يا معشر الكفار  
(نذقه عذابا كبيرا)  
في النار (وما ارسلنا  
قبلك) يا محمد (من  
المرسلين الا انهم  
ليأكلون الطعام) كما  
تأكل جوابا لقوله -  
ماله - ذا الرسول يا كل  
الطعام (وعشرون في  
الاسواق) في الطريق  
كما تشي (وجعلنا بعضكم  
لبعض فتنة) بليّة ابتلينا  
العربي بالمولى والشريف  
بالوضيع والغني بالفقير

العرش يكون فيها الصواعق \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الجب التي يحرقها ما بيننا وبينه من الجب يسوق السحاب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحدا ذهب البرق بمصره لقول الله تعالى يكاد البرق  
يخطف أبصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيبهم من يشاء \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن أبي نجیح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذا كرامة \* وأخرج أبو  
الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة \* قوله تعالى  
(وهو شديد المحال) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال  
شديد القوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر  
شديد القوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول \* وأخرج ابن  
جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الأخذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو  
شديد المحال قال شديد الانتقام \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الجدة  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد  
القوة والحيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة \* قوله تعالى  
(له دعوة الحق) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال  
التوحيد لا اله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد  
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان \* قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة قال كالبساط العيشة ان يديه الى  
البئر ليرفع الماء اليه وما هو ببالغة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتي به أبدا كذلك لا يستجيب من هو دونه  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا  
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة وليس ببالغة حتى يترفع عنقه ويملك عطشا قال الله تعالى وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر  
لا يستجيب له بشئ في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتيهم الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه  
الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيبسط  
كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا يترى والي يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معروف رضي الله عنه قال لما قتل قابيل أخاه جعله الله بئرا في البحر  
ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجرد برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى  
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطن من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه  
سبع حيطن من طبع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرک الذي عبد مع الله غيره فله كمثل الرجل العطشان الذي  
ينظر الى خياله في الماء من بعيد هو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق



فصل من رب السموات  
والارض قل الله قل  
أفأنتم من دونه  
أولياء لا يعلمون  
لأنفسهم نفعا ولا ضرا  
قل هل يستوى الاعمى  
والبصير أم هل تستوى  
الظلمات والنور أم  
جعلوا لله شركاء خلقوا  
شكاظه فتشابه الخلق  
عليهم قل الله خالق كل  
شيء وهو الواحد القهار  
أنزل من السماء ماء  
فسبأت أودية بقدرها  
فاحتمل السيل زبدا  
رابيا وما يوقدون عليه  
في النار ابتغاء حلية أو  
متاع زيد مثله كذلك  
يضرب الحق والباطل  
فاما الزبد فيذهب جفا  
وأما ما ينفع الناس  
فمبكث في الارض كذلك  
يضرب الله الامثال للذين  
استجابوا لربهم الحسنى  
والذين لم يستجيبوا له لو  
أن لهم ما في الارض  
جميعا ومثله معه لا فتدوا  
به أولئك لهم سوء  
الحساب وما واهم جهنم  
وبئس المهاد

~~~~~

يقول الله لا يجهل  
وأصحابه (أنصرون)  
مع أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم سلمان  
وأصحابه حتى تكونوا  
معهم في الدين والامر  
سواء شرعا تجلسون  
معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال أما المؤمن  
فيسجد طائعا وأما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال  
الطائع المؤمن والساكن ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في  
السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل  
طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان  
ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين يفي ظل أحددهم عن يمينه أو شماله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ذكر لنا أن ظلال  
الاشياء كلها تسجد لله وقرأ أسجد الله وهم داخرون قال لك الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال اذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت  
الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله  
وظلالهم قال ألا ترى الى الكافر فان ظلاله جسده كله أعضاء لله طاعة غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب  
السموات والارض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا نكون عندك  
على حال فاذا فارقتك كنا على غيرك فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر  
والعلانية قال كيف أنتم وبنبيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل  
يستوى الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله هل يستوى الاعمى  
والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل  
تستوى الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا  
لله شركاء خالقوا خلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقهم فمما هم ذلك على أن شكوا في الاوثان \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خالقوا كخلقهم قال ضربت مثلا \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خالقوا كخلقهم قال فأنخبرني ليث بن أبي  
سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر اما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
واما حذيفة اياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله  
وهل الشرك الا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال نكلكم أمك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أخبرك  
بقول يذهب صغاره وكباره او قال اصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك ان  
أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك ان تقول أعطاني الله وفلان والنَّدان يقول الانسان لول فلان  
قتلني فلان \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي  
الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا شرك فيكم أخفى  
من ديب النمل ألا ذلك على شيء اذا قلته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك  
لما لا أعلم \* قوله تعالى (أتول من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه  
القلوب على قدر يقينهم أو شكها فاما الشك فما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد  
فيمذهب جفا وأما ما ينفع الناس فمبكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الخلق في النار فيؤخذ خالصه ويترك



خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى بين الحق  
 والباطل يقول احتمل السيل مافي الوادي من عود ودمنة وما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة  
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبيثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس  
 فالذهب والفضة وأما ما ينفع الارض فاشترت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لأهله  
 والعمل السيئ يضمحل من محله فأيذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكينة ولا سيف حتى يدخل النار  
 فتناكل خبيثه فيخرج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة وأقيم الناس وعرضت الاعمال  
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السيل  
 على رأسه من التراب والغناء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الريح فذهب الزبد فجاء الى جوانبه فليس  
 فلم ينفع أحد اوبقى الماء الذي ينفع به الناس فشر بواضعه وبقوا أنعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل  
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضرب به الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضرب به الله تعالى للمؤمن  
 والكافر فسالت أودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الماء  
 ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلابة وماء مطر وهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب الحق  
 والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل ومما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد فمثل الحق  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
 السيل الذي يكثر في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي  
 الذي يجعل في النار فخالص منها انتفع به أهله ومما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد اوجب الحلي  
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال  
 عاليا ومما توقدون الى قوله فذهب جفءا والجفء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة  
 أمثال ضرب بها الله تعالى في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفءا لا ينفع به ولا يرجي بركته كذلك  
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامسعت ورويت بركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
 لأهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كايبقى خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
 فيذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لأهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل  
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهب خبيثه كذلك يبقى  
 الحق لأهله كما بقي خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربي فوق الماء الزبد ومما توقدون عليه  
 في النار قال هو الذهب اذا أدخل النار بقي صفو ومو ذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضرب به الله للحق والباطل فاما  
 الزبد فيذهب جفءا يعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج  
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها  
 قال عائتها ما أطاق فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار  
 ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال بالمتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباههم زبد مثله قال خبث ذلك الحديد

ما عملوا من عمل (خير في



أفمن يعلم أنما أنزل إليك

من ربك الحق كنه هو  
أعني أنما يتذكر أولوا  
الالباب الذين يوفون  
بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
بما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب  
والذين صبروا ابتغاء  
وجه ربهم وأقاموا  
الصلاة وأنفقوا مما  
رزقناهم سرا وعلانية  
ويبدون بالحسنة السيئة  
أولئك لهم عقبى الدار

الدنيا (الغالبية) في  
الآخرة (الغالبية) في  
كتاب من خواص الدواب  
ويقال كشيء يحول في  
ضوء الشمس إذا دخلت  
في كوة يرى ولا يستطيع  
أن يمس (أصحاب الجنة)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (يومئذ) وهو  
يوم القيامة (خير)  
مستقرا (منزلا) وأحسن  
مقبلا (مبيتا من منزل)  
أبي جهل وأصحابه  
ومبيتهم (ويوم تشقق  
السماء بالغمام) عن  
الغمام أنزل الرب بلا  
كيف (وتزل الملائكة  
تنزلا) الأول فالأول  
(الملائكة) القضاء (يومئذ)  
الحق (العدل) للرجل  
وكان يوما على الكافرين  
عسيرا (شديدا) عسره  
وشدد ذلك اليوم على

والحليم مثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء فمكت في الأرض وأما الذي ينفذ ذهب جفاء قال جوداني  
الأرض قال فكذلك مثل الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال ابتغاء حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما  
أورد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء قرانا  
فاحتله عقول الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
الحياة والرزق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
هي الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السجني رضي الله عنه قال  
قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وأبو الشيخ عن فرقد السجني رضي الله عنه قال قال لي إبراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد أتدري ما سوء  
الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منه ذنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المناقشة في الأعمال  
\* قوله تعالى (أفمن يعلم أنما أنزل إليك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق قال هو لاء قوم انتفعوا بماء من كتاب الله وعقلوه ووعوه  
كن هو أعني قال عن الحق فلا يصبر ولا يعمله أنما يتذكر أولوا الأبواب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أولوا الأبواب يعني من كان له لب أو عقل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أنما عاتب الله تعالى أولي الأبواب لأنه يحبهم ووجدت ذلك في آية من  
كتاب الله تعالى أنما يتذكر أولوا الأبواب \* قوله تعالى (الذين يوفون بعهدهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهود ولا  
تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى عنه وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة  
إليكم ووجه عايبكم وأنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذوكر لنا أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له \* قوله تعالى (والذين  
يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) \* أخرج الخطيب وابن عساكر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البر والصلة يخففان سوء العذاب يوم القيامة  
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به أن  
يوصل يعني من إيمان بالنبين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطعة ما أمر الله به أن يوصل  
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا  
الإرحام فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة وذكر لنا أن رجلا من خشم أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال فإي الأعمال أحب إلى الله قال الإيمان بالله  
قال ثم ماذا قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول إن الحليم ليس من ظلم ثم ظلم حتى إذا هيج قوم اهتاج ولكن  
الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فذلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف  
على من لا يصله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل  
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا لم تمش إلى ذي رحل برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته \* قوله تعالى  
(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله



جنات عدن يدخلونها  
ومن صلح من آبائهم  
وأزواجهم وذرياتهم  
والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام  
عليكم بما صبرتم فنعيم  
عقبى الدار

~~~~~

الكافرين (ويوم بعض  
الظالم) الكافر عقبته  
ابن أبي معيط (عـ) على  
يديه (عـ) على أنامـله  
(يقول يا ليتني اتخذت مع  
الرسول سبيلا) استعفت  
على دين الرسول  
(يا وليتي ليتني لم اتخذ  
فلانا خليلا) مصافيا في  
الدين أبي بن خلف  
الجهنمي (لقد أضلني عن  
الذكر) عن التوحيد  
والطاعة (بعد اذ جاءني)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالتوحيد (وكان  
الشيطان للانسان  
خذولا) خاذلا يخذه  
عندما يحتاج اليه (وقال  
الرسول) محمد صلى الله  
عليه وسلم (يارب ان  
قوى اتخذوا هذا القرآن  
مهجورا) مسجورا  
منزوكا لم يقر وابه ولم  
يعملوا بما فيه (وكذلك)  
كل جعلنا اباجهل عدوا  
لك (جعلنا كل نبى)  
قبلك (عدوا من  
المجرمين) من مشركى  
قومه (وكفى بربك هاديا)  
حافظا (ونصيرا) مانعا  
مما يراد بك (وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه بهم يعني ابتغاء رضائهم وأقاموا الصلاة يعني وأتموها وأنفقوا مما  
رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني  
يردون معروفا على من يسيء اليهم أولئك لهم عقبى الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافون الشر  
بالشر ولكن يدفعونه بالخير \* قوله تعالى (جنات عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن في الجنة قصر ايقال له عدن حوله البروج  
والأرواح له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حبرة لا يدخله الا نبى أو صديق أو شهيد أو امام  
عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله  
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرن ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
خمس وعشرون الفامن الحور العين لا يدخله الا نبى أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن  
أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك  
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخله الا نبى أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الفضال رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى  
والناس حولهم بعد والجنات حولها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن  
قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبى أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها ومن  
صلح من آبائهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
فيقول ابن أخي ابن ولدي ابن زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم ثم قرأ جنات عدن  
يدخلونها ومن صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنعم عقبى الدار يعني دار  
الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح  
من آبائهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الآية قال انه لفي خيمة من درة  
مجوقة ليس فيها مدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومال لها أربع مائة  
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها  
لا يصلون اليها الا باذن بينه وبينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أحسن أهل  
الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
من كل باب سبعون ألفا من الملائكة بالتحيت والسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعم عقبى الدار قال  
فنعم بما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله  
عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا \* وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو



من بعده شاقه ويقطعون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويفسدون في الأرض  
أولئك لهم اللعنة ولهم  
سوء الدار الله يبسط  
الرزق لمن يشاء ويقدر  
وفرحوا بالحياة الدنيا  
وما الحياة الدنيا في  
الآخرة الا نخرة والذين  
الذين كفروا لولا أنزل  
عليه آية من ربهم قل ان  
الله يضل من يشاء ويهدي  
اليه من أناب الذين  
آمَنوا وتطامن قلوبهم  
يذكر الله ألا يذكركم  
الله تطامن القلوب  
الذين آمنوا واعلموا  
الصالحات طوبى لهم  
بحسن ما أت

8 7 6 5 4 3 2 1

(كفر) وأبوجهل  
 وأصحابه (لولا) هلا (نزل)  
 عليه القرآن جملة  
 واحدة) كما أنزلت التوراة  
 على موسى والإنجيل على  
 عيسى والزبور على داود  
 (كذلك) يقول أنزلنا  
 اليك جبريل بالقرآن  
 متفرقا (لنثبت به فؤادك)  
 لنطيب به نفسك ونحفظ  
 به قلبك (ورتلناه ترتيلا)  
 بيناه تبياناً بالامر والنهي  
 ويقال أنزلنا جبريل  
 به متفرقا آية بعد آية  
 (ولا يأتونك) يا محمد  
 (بمثل) بصفة وحقيق بيان  
 (الاجتنال بالحق) بصفة

و بیان وجهه فيها بعض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسديهم  
الشغور وتبقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيه قال الله تعالى لمن يشاء من  
الملائكة اتقوهم فخيرهم فبقول الملائكة ثم بناس نحن سكان سمائك وخير تلك من خلقك أفتأمرنا أن ناتي هؤلاء  
فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسديهم الشغور  
وتبقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون  
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله  
عنه قال ان المؤمن ليكون متكئا على أريكته اذا دخل الجنة وعنده سباطان من خدم وعند طرف السماء طين  
باب مبوب فيقبل الملك فيستأذن فيقول أقضي الخدم للذي يليه ملك يستأذن ويقول الذي يليه ملك  
يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول اتذنوا له فيقول أقربهم الى المؤمن اتذنوا يقول الذي يليه الذي يليه اتذنوا  
حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي أحدا كل عام فاذا نفو الشعب سلم على قبور  
الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينفقون أموالهم سرورا) الآية \* أخرجه أبو الشيخ عن ميمون بن  
مهران رضي الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تؤاخذوا بن قاطع رحم فاني سمعت الله  
عنه في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا في الآخرة الا خسر) أخرجه  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة  
الا خسر قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابلة أو غنمه فيقول لا هله متعوني فميتعونه فلقلة الخبز أو التمر  
هذا مثل ضرب به الله الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله الامتاع قال قليل ذاهب \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي  
للدنيا ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم وراخ وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا)  
لا يتين \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من أناب أي  
من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشمت اليه واستأنست به \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي  
الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بدكر الله تطمئن القلوب قال  
سكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله ألا بدكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية ألا بدكر الله تطمئن القلوب  
لن تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابي \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ألا بدكر الله تطمئن القلوب قال ذلك  
من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدا وغائبا ألا بدكر الله يتحابون  
قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
أدرك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة



رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة ربيسة يقول الرجل طوبى لك أي أحبت خيرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالجيشية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب وذلك حسين أعجبه \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن مسروق رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها اتفقي لعبدتي عمار شاء فتتفق له عن الخيل بسرو وجهها ولجها وعن الأبل برحها وأزمها وعمار شاء من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق عمارية بن مرة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى يده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلال وإن أغصانها أتت من وراء سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نطاف الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا قال فأنما تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر أعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من أبل أهالك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر وترقو تاهها رما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر للغراب الأبقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن طوبى لمن آمن بي ولم يرنى قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من أكامها \* وأخرج ابن أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتنتج لها كلامها فيأخذله من أي ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في جرة على وليس في الجنة شجرة إلا وفيها غصن من أغصانها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال إنك أخذت لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم فرستها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغى مرضاتي ففعلت ثم أخذت شجرة ففرستها وسط اللؤلؤة ثم قال لها امتدي ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم أرا الجنة وهي طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي في أمري ولا تهزل واسمع قولي وأطع أمري يا ابن البكر البتول أني خلقتك من غير خل وجعلتك وأمك آية للعالمين فإياي فاعبد وعلني فتوكل واخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة ففسره لأهل السريانية واخبرهم أني أنا الله لا اله الا أنا الخي القوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة والهرارة والتاج الانجيل العسبن المقرن الحاجبين صاحب الكساء الذي انما تسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى الهايث من لوازم من قصب موصول بالذهب لا يسمع فيه أذى ولا نصب لها ربة يعني فاطمة ولها البنان فيستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة

جنتهم م (وأحسن تفسيرها) تبياناً ونجاسة من جنتهم (الذين يحشرون) يحشرون (على وجوههم) يوم القيامة (إلى جهنم) يعنى أبا جهل وأصحابه (أولئك شركم كانا) منزلاً في الآخرة وعمل في الدنيا (وأصل سيلا) عن الحق والهدى (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً) معينا (فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا) التسع يعنى فرعون وقومه لقطب فلم يؤمنوا (فدمرناهم تدميراً) أهل كاهنهم أهلاً لا بالغرق (وقوم نوح) أهل كاهنهم (لما كذبوا الرسل) يعنى نوحاً وحجلاً (الرسول) أغرقناهم بالطوفان (وجعلناهم للناس آية) عبرة لكيلا يقتدوا بهم (وأعدنا للظالمين) لا مشركين مشركى مكة (عذاباً أليماً) وجيعاً في النار (وعادا) أهل كاهنهم قوم هود (وعوداً) قوم صالح (وأصحاب الرس) قوم شعيب (وقروا بين ذلك كثيراً) لم يسههم أهل كاهنهم (وكلا ضربنا له الامثال) بينا لكل قرن عذاب القرون



الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
(وكلا تسمي ناتيبيرا)  
أهل كذاهم أهل كذا  
بعضهم على أثر بعض  
(ولقد أتوا) مضوا  
كفار مكة (على القرية)  
قريبات لوط (التي  
أمطرت مطر السوء)  
بني الحجرة (أفلم يكونوا  
يرونها) مائة - ل بها  
وبأهلها فلا يكذبونك  
بما تقول لهم (بل كانوا  
لا يرجون نشورا)  
لا يخافون البعث بعد  
الموت (واذ أولئك كفار  
مكة) ان يتخذونك إلا  
هزوا (ما يقولون لك  
الاستهزاء وسخرية  
يقولون) (أهذا الذي  
بعث الله رسولا) إلينا  
(ان كاد) قد كاد  
(ليضلنا) ليصرفنا عن  
آلهتنا عن عبادة  
آلهتنا (لولا ان صبرنا  
عليها) لثبتنا على عبادتها  
(وسوف يعلمون) وهذا  
وعيد من الله لهم (حين  
يرون العذاب من أضل  
سبيلا) ديننا أو حجة  
(أولئك) يا محمد (من  
اتخذ الله هواه) من  
عباد الله بهوى نفسه  
يعنى الضمير وأصحابه  
(أفانث) يا محمد (تكون  
عليه وكيل) حفيظا من  
الخروج إلى هذا الفساد  
نسختم آية الجهاد ويقال  
كفيل بالهذاب (أم  
تحيب) يا محمد (ان

في الجنة انما غرسها يدي واسكنتها ملائكتي اصحابها من رضوان وماؤها من تسنيم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوي في الجنة جملها مثال ثدي النساء فيه حال أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي  
الديلمي العزاء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي يضر وعكها  
ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار  
الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب  
قال طوي شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي يسيير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها يا قوت وتراها كافور وودعها مسك يخرج من اصلها  
انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة وتحدث بينهم فيبينهاهم في مجلسهم اذا تهم  
ملائكة من ربهم يقولون خيماء مومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسناتها وبرها كحد  
المرعزي من لينه عليها حال ألواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينبخونها  
ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لئلا ترووه فيركبوهافهي اسرع من الطائر واطمان الفراش فجاءه من غير مهنة  
يسيير الرجل إلى جنب أخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تنزل راحلة نزل  
صاحبها حتى ان الشجرة لتخفى عن طرفهم لئلا يفرق بين الرجل وأخيه فيأتون إلى الرحمن الرحيم فيستفر  
لهم عن وجهه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
والاكرام ويقول عز وجل عن ذلك انا السلام ومنى السلام وعليكم حق وحقى ومحبتى مرحبا بعبادي  
الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى فيقولون ربنا اننا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في  
السجود قد امكن فيقول الله عز وجل انهم ليس بدار نصب ولا عبادة واسكنها دار ملك ونعيم وانى قدر فتعزى عنكم  
نصب العبادة فسلو نى ما شئتم فان كل رجل منكم أمينته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمينة ليقول رب تنافس  
أهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب فائتنى كل شئ كانوا فيه من يوم خالقها إلى ان انتهت الدنيا فيقول الله  
عز وجل لقد قصرت بك أمينتك واقد سالت دون منزلتك هذا لك منى وساتحكك بمنزلة لانه ليس في غطائي نكسك  
ولا تصر بدش يقول اعرضوا على عبادى ما لم تباع امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل أربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على  
كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جاريات من الجوار والعين  
على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة ألوان الا وهو فيهما ولا ربح طيبة الا وقد عبقتا به ينفسد  
ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراه ما انهما من دون القبة يرى مخهما من فوق امرئيهما كالسلك  
الابيض من ياقوتة تجراء بر يان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحجرة أو افضل ويرى هولهما  
مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيجيبانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثل ذلك ثم يامر  
الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفافى الجنة حتى ينتهى كل رجل منهم إلى منزلة الذي أعد له \* وأخرج ابن أبي  
حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوي يسيير الراكب الجواد في ظلها السارية مائة عام قبل ان يقطعها  
وورقها برود وخضر وزهرها رياط صفراء قنادها سندس واستبرق ونمرها حلل خضر ودمعها زنجبيل وعسل  
وبطحاؤها يا قوت وتراها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة زعفران منبوع والاجوج  
ناججان في غير وود ينفجر من أصلها أنهارها الساسيل والمعين في الرحيق وظلها مجالس من مجالس أهل الجنة  
بالقوة وتحدث يجمعهم فيبينهاهم يوماني ظاهرا يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقولون نجبا جبات من الياقوت ثم نطح  
فيها الروح مومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر وورعها زنجبيل ونظر  
الناظرون إلى مثله حسنا وبهاء ولا من غير مهانة عليها حال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان



فأناخوا اليهم تلك الخجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم السلام ويستزيركم لتتظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه  
ويحبكم وتسكبنونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم على  
راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة  
صاحبها ولا يمرن بشجرة من أشجار الجنة الا انقطعتهم بثمرها ورجلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلث صفهم  
أو تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفلهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمته العظيم  
يحييهم بالسلام فقالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام للحق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام  
ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا وعهدي وخافوني بالغيب  
وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعالمك ما قد درناك حق قدرك ولا  
أدينالك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم  
أبدانكم طالما نصبتكم الى الابد ان واعنتكم الى الوجود فلا تن أفضم الى روحى ورحمتى وكرامتى وطولى وجلالى  
وعالمى مكافى وعظمتى شافى فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنيته ليتفى مثل  
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق  
لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتكم وألجعت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم  
التي وهبكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت  
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور ينفور من أبوابها وأعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل  
الكوكب الدرى في النهار المضي عواذ بقصور شامخة فى اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر  
اذن لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفر وش بالحرير الابيض وما كان منها  
من الياقوت الاحمر فهو مفر وش بالعبقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفر وش بالسندس  
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفر وش بالارجوان الاصفر مبروبة بالزمرد الاخضر والذهب  
الاجر والفضة البيضاء واعدوا أركانها من الجواهر وشرفها بقباب من لؤلؤ وبروجها غرر من المرجان فلما  
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منقوش فيها الروح يحيينها والودان المخلدون  
بيد كل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجهاوا عندها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت  
سروجها سر وموضوعة مفر وشة بالسندس والاسستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتعاور رياض الجنة  
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قد وعدوا على منابر من نور ينتظر ونهم ليزورهم ويصالحوهم ويهنوهم  
كرامة بهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وعنىوا اذا على باب كل قصر  
من تلك القصور أربع جنان جنتان ذوات أفنان وجنتان مداهمتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل  
فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوأ منازلهم واستقر اقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا قالوا نعم وروى بنا قال هل رضىتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضىنا فارض عنا قال رضى عنكم حالتكم دارى  
ونظرتكم الى وجهى وصالحتم ملائكتى فهنيا هنيئا لكم عطاء غير مجد وذليل في تغيض ولا تضريد فعند ذلك  
قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحلنا دار القامه من فضله لا عسنا فيها نصب ولا عسنا فيها الغوب ان ربنا  
لغفور شكور \* وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم عن أنس بن مالك قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان فى  
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وأقرؤا ان شتم وظل عمود فباع ذلك كعبا رضى الله عنه فقال  
صدق الذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار  
بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرامان الله عز وجل غرسها بيده ونفع فيها من ووجه وان افنانها  
من وراسها والجنة وما فى الجنة نهر الا يخرج من أصل تلك الشجرة ماء وأخرج ابن جرير عن معمر بن المغيرة رضى  
الله عنه قال طوبى شجرة فى الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا جذعا أو جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذى ارتحل  
منه حتى يموت هراما من أهل الجنة منزل الاغصن من تلك الشجرة فتدلى عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أكثرهم يسمعون

الحق (أو يعقلون)

الحق اذا استمعوا الى

كلامك (انهم) ما هم

بفهم الحق (الا كالا نعام)

كالهائم لا تعقل الا

الكل والشرب فهم

كذلك فى استماع الحق

(بل هم أضل سبيلا)

عن الحجة والدين لانه ليس

على الهائم السبيل والحجة

(ثم ترى ربك) ألم

تنظر الى ما صنع ربك

(كيف مد الظل) كيف

يسط الظل بعد طلوع

الفجر وقبل طلوع

الشمس من المشرق الى

المغرب (ولو شاء لجعله

ساكنا) انزله دائما

يعنى الظل لا شمس معه

(ثم جعلنا الشمس عليه)

على الظل (دليلا)

حيثما تكون الشمس

يكون الظل قبل ذلك

ويقال دليلا تتلوه (ثم

قبضناه) يعنى الظل

(الى ما قبضنا سيرا) هينا

ويقال خفيا (وهو

الذى جعل لكم الليل

لباسا) ما لبسوا لباس كل

شيء فيه (والنوم سباتا)

استراحة لا بد انكم

(وجعل النهار نورا)

مطلب المعاشية (وهو

الذى أرسل الى الرياح

بشرا) طيبا (بين يدي

رحمته) قدام المطر

(واترنا من السماء

ماء طهورا) يطهروا



نحات من قبلها أم لتتلو  
عليهم الذي أوحينا  
إليك وهم يكفرون  
يا الرحمن قل هو ربي لا اله  
إلا هو عليه توكلت  
واليه متاب ولوان قرآنا  
سيرت به الجبال أو  
قطعت به الأرض أو كلم  
به الموتى بل لله الأمر  
جميعا

يطهر (لنحيي به بلدة  
ميتة) مكانا لا يثبت فيه  
(ونسقيه مما خلقنا  
أنعاما) بهائم (وأناسا  
كثيرا) خلقا كثيرا من  
الناس (واقدم صفتنا  
بينهم) يعني المطر قسمناه  
عاما بعد عام (ليذكروا)  
لنحيي به بلدة  
(فأبى أكثر الناس إلا  
كفورا) لم يقبلوا  
واستقاموا على الكفر  
بالله وبنعمته (ولو شئنا  
لبعثنا في كل قرية  
إلى كل أهل قرية  
(نذيرا) رسولنا مخوفا  
ولكن جعلناك كافة  
للناس رسولا لكي يكون  
الشواهد والكرامة  
كلهم لك (فلا تطع  
الكافرين) أباجه  
وأصحابه بما يأمرونك  
(وجاهدهم به)  
بالقرآن (جهادا كبيرا)  
يالسيف (وهو الذي  
مرج البحرين) أوصل  
البحرين (هذا هذب

اتدلى إليهم فيما كانوا ما شاؤا ويحيى الطير فيما كانوا منه قديدا وشويا ما شاؤا ثم يطير \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي صالح رضي الله عنه قال طوي شجرة في الجنة لوان راكبا ركب حقة أو جذعة فاطاف بها ما بلغ ذلك  
الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم طوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هل بلغك طوي قال نعم قال الله تعالى ورسوله اعلم قال  
طوي شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقتها الخلال  
يقع عليها الطير كما مثال البخت قال أبو بكر رضي الله عنه إن ذلك الطير ناعم قال أنعم منه من يأكله وانت منهم يا أبا  
بكر إن شاء الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي  
شجرة في الجنة غرسها الله يده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها الثرى من ورأسها الجنة تنبت الحلى والثمار  
منهذلة على أفواهها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معيت بن سمي رضي الله عنه قال طوي شجرة في الجنة ليس في الجنة دار إلا يظلمها  
غصن من أغصانها فيمن ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتوى الرجل طير أدهاه فيقع على  
خواتمه فيأكل من إحدى جانبيه شواءا لا يخرج قديدا ثم يصير طائرا فيطير فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
الغراء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوي كاهض روع في مات  
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله  
طوي لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وحسن  
ما تب قال حسن منقلب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* قوله تعالى (كذلك أرسلناك)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال  
ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
فقلت قريش أما الرحمن فلا تعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقاتلهم قال لا  
ولكن اكتبوا كما يريدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن  
وما نكتب إلا باسمك اللهم فاقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه واليه متاب قال توبتي \* قوله تعالى (ولو أن ناسا سيرت به الجبال) الآية \* أخرج الطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فارنا  
أشيا نحن لا نرى من الموتى نكلمهم وافصح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولوان قرآنا سيرت  
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي  
رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحترق فيها أو قطعت لنا  
الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيي  
الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولوان قرآنا سيرت به الجبال الآية إلى قوله أفلم يأتس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين  
آمنوا قالوا هل ترى هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت  
جبالها فاحترقناها وأحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كلم به الموتى فانزل الله تعالى ولوان قرآنا \* وأخرج  
أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرت  
الأقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف إن نذير فجاءته قريش فذروهم  
وانذرهم فقالوا تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه السلام مخترع له الريح والجبال وإن موسى عليه  
السلام مخترع له البحر وإن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويهجر لنا



أفلم يباس الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعا أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله أن الله لا يخلف الميعاد

فوات (وهذا ملح أجاج) من

ملح زعاق (وجعل

بينهم) بين المالح

والطيب (برزخا) حاشا

(وحجر المحجورا) حراما

محرمات أن يغيب

أحددهما طعم صاحبه

(وهو الذي خلق من

الماء) من ماء الذكرك

والأنثى (بشر) خلقت

كثيرا (لعله نسبها) مالا

يحل تزويجه من القرابة

(وصورها) ما يحل

التزويج من القرابة

وغيرها (وكان ربك)

بما خلق من الحلال

والحرام (قدرا

ويعبدون) كذا ومكة

(من دون الله مالا

ينفعهم) في الدنيا

والآخرة عبادته وطاعته

(ولا يضرمهم) في الدنيا

والآخرة معصيته وترك

عبادته (وتن الكافر)

أبو جهل (على ربه

ظهيرا) خارجيا ويقال

عن الكافر بن علي ربه

بالكفر (وما أرسلناك

بالحمد لاهل مكة) (الا

الارض أنهارا فتخذها بحار تفرز ونا كل والا فادع الله أن يحيي لنا الموتى فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فتحت منها وتغني عن رحلة الشتاء والصيف فأنك تزعم أنك كيهنتهم فبيننا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سرى عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني الله ما سألتهم ولو شئت لكانوا سكنة خير في بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنوا مؤمنكم وبين أن يكلمكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضالوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة يؤمن مؤمنكم وأخبرني أن أعطاكم ذلك ثم كفرتم بعد ذلك عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة أن هذه الآية ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى مكيسة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لحمد صلى الله عليه وسلم سيرجبالنا تنسع لنا أرضنا فأنهم اضيقوا وقرب لنا الشام فأننا نتجر اليها أو أخرج لنا آباءنا من القبور ونكلمهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الأرض أخرج به موتانا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال كفار مكة لحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الأرض كما قطعت لسلامة عليه السلام فاعذبها شهر اورح بهاتهر أو كلم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أتزلهم هذا كما أبولكن كان شيئا أعطيت به أنبيائي ورسلي \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعمي رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة خشيت بها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فأنهم اضيقوا حتى تزرع فيها أو ترمي وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبى أو أوحى لنا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجى في ليلة كزعمت أنك فعلته فانزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية \* وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله بل لله الأمر جميعا لا يصنع من ذلك إلا ما يشاء ولم يكن ليفعل \* قوله تعالى (أفلم يباس الذين آمنوا) \* أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ أفلم يباس الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فقيس له أنه سأل في المصنف أفلم يباس فقال أظن الكاتب كتبها وهو ناعس \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه أنه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما أفلم يباس يقول بعلم \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بالغيب ما لا يعلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يش الاقوام أنى أنا بئنه \* وان كنت عن أرض العشرة مائيا

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي صالح رضي الله عنه قال في قوله أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغه هو وزن وانشد قول مالك بن عوف النضري

أقول لهم بالشعب اذ يشوننى \* ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه أفلم يباس الذين آمنوا قال ألم يعرف الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه أفلم يباس أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وانما هو كالا ستفقاء أفلم يعلموا ليعلموا أن الله يفعل ذلك لم يباسوا من ذلك وهم يعلمون أن الله تعالى لو شاء فعل ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس رضي الله عنه أفلم يباس الذين آمنوا قال قد يش الذين آمنوا أن يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا \* قوله تعالى (ولا يزال) الآية \* أخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعا قال السرايا وأخرج الطيالسي وابن

بالحمد لاهل مكة (الا



والقداسه زى برسل من  
 قبلك فامليت للذين كفروا  
 ثم اخذتهم فكيف كان  
 عقاب أفن هو قائم على  
 كل نفس بما كسبت  
 وجعلوا الله شركاء قل  
 هوهم أم تنبؤنه بما  
 لا يعلم في الارض أم بظاهر  
 من القول بل زين للذين  
 كفروا مكرهم وصدوا  
 عن السبيل ومن يضل  
 الله فماله من هاد لهم  
 عذاب في الحياة الدنيا  
 ولعذاب الآخرة أشق  
 وسألهم من الله من واق  
 مثل الجنة التي وعد  
 المتقون تجري من  
 تحتها الانهار أكلاها دائم  
 وظاهراتك عقي الذين  
 اتقوا وعقي الكافرين  
 النار

مبشرا) بالجنة (ونذيرا)  
 من النار (قل) يا محمد  
 لاهل مكة (ما استلکم  
 علیه) على التوحيد  
 والقرآن (من أحر) من  
 جعل ولا رزق (الامن  
 شاء ان يتخذ الى ربه  
 سبيلا) طريقا بالامان  
 ويقال الامن شاء ان  
 يوحده ويختار بذلك  
 التوحيد الى ربه سبيلا  
 مرجعا فيحده ثوابه  
 (وتوكل) يا محمد (على  
 الحى الذى لا يموت) ولا  
 تتوكل على الاحياء  
 الذين يموتون مثل أبى  
 طالب وخديجة ولا على

حريروا بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى  
 الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال للذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل  
 قريبا من دارهم قال أنت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه  
 في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قريبا من دارهم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال  
 القارعة السرايا أو تحل قريبا من دارهم قال الحد بيته حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة \* وأخرج ابن جرير عن  
 عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال للذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن  
 عباس رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق  
 العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قريبا من  
 دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في  
 قوله أو تحل قريبا من دارهم قال أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة \* قوله تعالى  
 (ولقد استهزئ برسل من قبلك) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل  
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيم ويلطمه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكان فرجع الى أهله  
 فلبط به مغشيا شهرا ثم أفاق حين أفاق وهو كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم \* قوله تعالى (أفئن هو قائم  
 على كل نفس بما كسبت) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفئن هو قائم  
 على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
 أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالعدل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
 الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلك ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم بأرزاقهم وآجالهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضالة رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما  
 كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وعلى لفظ قائم على كل روفاجر  
 برزقهم ويكافؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا الله شركاء يقول آلهة معه قل هوهم ولو هوهم  
 وقالوا في ذلك غير الحق لأن الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في  
 الارض الها غيره أم بظاهر من القول يقول أم بباطل من القول وكذب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 جبر رضى الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر  
 وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا شركاء قل هوهم ولو هوهم  
 كذبوا في ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 ربيعة الجرشي رضى الله عنه أنه قام في الناس يوما فقال اتقوا الله في السرائر وما ترون على الاستور ما بال أحدكم  
 ينزع عن الخطيئة للنبطي عربه والامنة من أمائه والله تعالى يقول أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا  
 مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يسخطه قرضا أو خنزير أو عصية إياه فاذا هو خزي في الدنيا وعقوبة في  
 الآخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا اله الا هو ليكون ذلك ياربعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو  
 عبد الرحمن بن غنم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله أم بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين كفروا مكرهم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل \* قوله تعالى (مثل  
 الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس  
 للجنة مثل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله أكلاها دائم قال لذتهم اداغة  
 في أفواههم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كثر الجهمية بآيات من



والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل  
اليك ومن الأحزاب  
من ينكر بعضه قل إنما  
أمرت أن أعبد الله ولا  
أشرك به اليه أدعوا  
واليه ما تب وكذلك  
أنزلناه حكما عربيا ولئن  
اتبعتم أهواءهم بعد  
ما جاءكم من العلم ما لك  
من الله من ولي ولا وافي  
ولقد أرسلنا رسلا من  
قبلك وجعلنا لهم  
أزواجا وذرية وما كان  
لرسول أن يأتي بآية  
إلا بإذن الله - كل أجل  
كتاب يحو الله ما يشاء  
ويثبت وعنده أم  
الكتاب وما نرى به لك  
بعض الذي نهىهم  
أوتو فيك فأنما عليك  
البلاغ وعلينا الحساب

الأموات الذين لا حركة  
لهم (وسبح بحمده) صل  
بأمره (وكفى به) بالله  
(بذنوب عباده خبيراً)  
عالمنا (الذي خلق  
السموات والأرض وما  
بينهما) من الخلق  
والحيات (في ستة أيام)  
من أيام أول الدنيا طول  
كل يوم ألف سنة مما  
تعدون أول يوم منها يوم  
الاحد وآخر يوم منها  
يوم الجمعة (ثم استوى)  
استقر (على العرش)  
ويقال امتلا به العرش  
(الرجن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال  
لامنطوية ولا ممنوعة فن قال انما تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجد وفي قال انما تنقطع فقد كفر وقال أكاهما  
دائم وظلها فن قال انما لا تدوم فقد كفر \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من  
شي من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأنك لا تطلب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكاهما دائم  
\* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قال اولئك أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم فرحوا بالكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه - يعني اليهود  
والنصارى والمجوس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب  
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأوا منهم  
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم  
من آمن به ومنهم من أنكروه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن  
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه ما تب قال اليه مصير كل عبد \* قوله تعالى (وكذلك  
أنزلناه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا وافي قال من أحد  
حاتم والاطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اني أريد أن أتبتل قالت  
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التمتع  
والنكاح والسواك والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطير والنكاح من  
سنني \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول - كل كتاب ينزل من  
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* قوله تعالى (يحو الله ما يشاء ويثبت)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قرين  
أقول وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما نزلك يا محمد ذلك من شيء ولقد فرغ من الأمر فأنزلت هذه الآية  
تخويفاً لهم ووعداً لهم يحو الله ما يشاء ويثبت انما ن شئنا احذر مثاله من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى  
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطهم وما يقسم لهم \* وأخرج  
عبد الرزاق والهيثمي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى السماء الدنيا يدبر أمر السنة الى  
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والممات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحو الله ما يشاء والرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لعصية الله  
فيموت على ضلاله فهو الذي يحو والذي يثبت الرجل يعمل بعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في  
طاعة الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما  
ويثبت وعنده أم الكتاب أي جلة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله لو حو  
محبة وطاعة سيرة خمسة مائة عام من ديرة يضاعفها ذنبتان من ياقوت والذنتان لو حو الله كل يوم ثلاث وستون لحظة  
يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والاطبراني عن أبي



يقول استوى الرحمن

على العرش (فاستل به)

بذلك (تجسيرا) بالله

عالمنا يقال فاستل عن

الله أهمل العلم بخبرك

(واذا قيل لهم) لكفار

مكة (اسجدوا للرحمن)

انحضعوا للرحمن

بالتوحيد (قلوا وما

الرحمن) ما تعرف الرحمن

الامسية الكذاب

(انسجدوا ليا امرنا)

الكذاب الكذاب

(وزادهم) ذكر الرحمن

ويقال القرآن ويقال

دعوة النبي صلى الله

عليه وسلم (نفورا)

تباعدنا عن الايمان

(تبارك) ذوبركة الذي

جعل في السماء بروجها

نجومها ويقال قصورا

(وجعل فيها) في

السماء (سراجا) شمسا

مضيئيا بنى آدم بالنهار

(وقرأ منيرا) مضيئيا بنى

آدم بالليل (وهو الذي

جعل الليل والنهار

شخافة) شخافة بعضها

البعض (لمن أراد ان

يذكر) ان يتعظ

باختلافهما (أو أراد

شكورا) ع-لاصالحا

ما ترك بالليل يعمل

بالنهار وما ترك بالنهار

يعمل بالليل (وعباد

الرحمن) خواص الرحمن

(الذين عشتون على

الارض هونا) تواضعا

من خشافة الله (واذا

البرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبعث من الليل  
 قيسخ الذي ذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيجمع ما يشاء ويثبت ثم ينزل في  
 الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخاطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة النبيين  
 والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان تزلت ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته  
 فتتفضل فيقول قومي بعزتي ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه حتى يصلي الفجر  
 وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عمو الله ما  
 يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكافي رضى الله  
 عنه في الآية قال يجمعون الرزق ويزيدونه ويجمعون الاجل ويزيدونه فويل له من حدثك به اذا قال أبو صالح عن  
 حابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يجمعون ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض  
 ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى  
 الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عتيك بتفسيرها ولا قرن عين أمتي  
 بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالد والدين وامطناح المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر  
 وبقى مصارع السوء \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الجذر من القدر وان كان  
 الله يدعو بالدعاء ما يشاء من القدر \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو  
 يوم يجمع الله فيه ما يشاء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال  
 لله امر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحية في يوم النحر واما العشر من المحرم في يوم عاشوراء  
 واما العشر من رجب ففيه يجمع الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة  
 أو ذنبا فاجعله فائقا لجمع ما تشاء وثبت وعنده أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
 المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في  
 معيشته يا ذا المن ويا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاحين وجار المستجيرين ودا من  
 الظالمين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت  
 كتبتني عندك في أم الكتاب محروما فمقترا على رزقي فاعز حرماني ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا وموفقا للخير  
 فانك تقول في كتابك الذي أزلت يجمع الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الايمان عن السائب بن مجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر  
 رضى الله عنه الشام جدد الله وأثنى عليه وعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقباي فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة  
 فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخالون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما  
 ومن ساءته سيئته وسرته حسنة فهو امارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان  
 عمل خير لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شر لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وأجلوا في طلب الدنيا فان  
 الله قد تكفل بآرزاقكم وكل سيئتم له عمل الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فانه يجمع ما يشاء ويثبت  
 وعنده أم الكتاب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
 المحرم الا تركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبا روي في بعض أزقة المدينة لأضرب عنقه



خامهم الجاهلون  
 واذا كلفهم الكفار  
 والفساق (قالوا سلاما)  
 ردواهم وقاتلوا سدا  
 من القبول (والذين  
 يبيتون لربهم) بالصلاة  
 (مجدوا قياما) في صلاة  
 الليل (والذين يقولون  
 ربنا) ياربنا (اصرف  
 عنا عذاب جهنم ان  
 عذابها كان غراما) لازما  
 مولعنا لها (انها ساءت  
 مستقرا) منزلا (ومقاما)  
 منوى ثم ذكر نفاقهم  
 فقال (والذين اذا  
 أنفقوا لم يسرفوا) لم  
 ينفقوا في المعصية (ولم  
 يقتروا) ولم ينعوا من  
 الحق (وكان بين ذلك)  
 بين الاسراف والاعتدال  
 (قواما) وسطا عدلا  
 (والذين لا يدعون مع  
 الله) لا يعبدون مع الله  
 (الها آخر من الاصنام  
 ولا يقنلون النفس  
 التي حرم الله) قتلها ولا  
 يستحلون قتلها (الا  
 بالحق) بالرجم والاصاص  
 والارتداد (ولا يزنون)  
 ولا يستحلون الزنا (ومن  
 يفعل ذلك) استحلها  
 (يلقى أثاما) وادبا في  
 النار يقال جبا (يضاعف  
 له العذاب يوم القيامة  
 ويخاد فيه) في العذاب  
 (مهانا) بهان به ذللا  
 (الامن تاب) من الكفر  
 (وآمن) بالله (وعمل  
 عملا صالحا) خالصا بعد

وان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتاه ضيفه فقال لامرأته اذهبي إلى أبي رومي فخذيني لنأمنه بدرهم  
 طعنا حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك لتبعيني إلى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة فقال اذهبي فليس  
 عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت انا بزوارة  
 ففتح لها الباب فاخذها بكلام رقت ومديده اليها فاخذها رعدة فبدا يقول لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته  
 قط قال أبو رومي نكحت أبا رومي امه هذا عمل عمله منذهو صغير لا تأخذه رعدة ولا يبالى على أبي رومي عهد  
 الله ان عاذني من هذا أبدا فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال مرحبا بابي رومي وأخذ يوسع  
 له المكان وقال له يا أبا رومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الأرض فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك إلى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت \* وأخرج يعقوب بن  
 سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
 المحرم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم لم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا  
 بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا أبا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الأرض  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك إلى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون  
 في السنة في ليلة القدر فيحوي ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانها ثابتان  
 \* وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت أرايت دعاء أحدنا يقول  
 اللهم ان كان اسمي في السعداء فائتني فيهم وان كان في الشقياء فاصحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم  
 اقبله بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال أنا أترانا في ليلة مباركة أنا كنا من الذين فيها يفرق كل  
 أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتب  
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله  
 ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانها لا يتغيران \* وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي  
 وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولأله الدعوات اللهم ان كنت كتبنا شقياء فاصحنا واكتبنا سعداء وان كنت  
 كتبنا سعداء فاثبتنا فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبني في السعداء فاثبتني في السعداء وان كنت كتبني في  
 الاشقياء فاصحني من الاشقياء واثبتني في السعداء فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
 عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا اية في كتاب الله لانبأنا بك بما هو كائن الي يوم  
 القيامة قال وما هي قال قول الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الفضالة  
 رضي الله عنه في الآية قال يقول النسخ ما شئت واصنع في الآمال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت  
 نقصت وعنده أم الكتاب قال جله الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال  
 يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدل وعنده أم الكتاب يقول وجله ذلك عنده في أم  
 الكتاب النسخ والتسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعنده أم  
 الكتاب أي جله الكتاب وأصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يحو الله ما يشاء مما  
 ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء قال ينسخ وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال يحو الله الآية  
 بالآية وعنده أم الكتاب قال أصل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن الحسن



نقصها من أطرافها  
والله يحكمكم وهو سريع  
الحساب وقد مكر الذين  
من قبلهم فقل للمكر  
جميعا يعلم ما تكسب كل  
نفس وسيعلم الكفار  
من عقي الدار

الاعيان (فالواك يبدل  
الله سيئاتهم حسنات)  
يحولهم الله من الكفر  
الى الايمان ومن العصية  
الى الطاعة ومن عبادة  
الاصنام الى عبادته ومن  
الشرك الى الطير (وكان  
الله غفورا) لمن تاب  
رحيما لمن مات على  
النوبة (ومن تاب) من  
الذنوب (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين  
ربه خالصا من قلبه (فانه  
يتوب الى الله متابا)  
مناجحة ويقال يحمد  
ثوابه عند الله (والذين  
لا يشهدون الزور)  
لا يحضرون مجالس الزور  
(واذا مروا باللغو) بمجالس  
الباطل (مروا كراما)  
اعرضوا عما (والذين  
اذا ذكروا) وعظوا  
(بآيات ربهم لم يخروا  
عنها) على آيات الله  
(صما) لا يسمعون  
(وعميانا) لا يبصرون  
واكن يسمعون  
ويبصرون (والذين  
يقولون ربنا) ياربنا

رضي الله عنه في قوله لا كل أجل كتاب قال أجل بني آدم في كتاب يحسب الله ما يشاء قال من جاء أجله ويثبت  
قال من لم يحيئ أجله بعد فهو يحسب الله ما يشاء إلى أجله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في الآية قال يحسب الله رزق هذا الميث ويثبت رزق هذا المخلوق الحي \* وأخرج ابن جرير عن سعيد  
ابن جبلة رضي الله عنه في قوله يحسب الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن  
في قدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء \* وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ يحسب الله ما يشاء ويثبت تخففة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند الله أم  
الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعند أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعبا رضي الله عنه عن أم الكتاب فقال  
علم الله ما هو خالق وخالقه عالمون فقال لعله كن كتابا فذكر كتابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله  
عنه وعند أم الكتاب يقول عند الذي لا يبدل \* قوله تعالى (أولم يروا أنانا في الأرض) الآية \* أخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله نقصها من أطرافها قال  
ذهاب العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نقصها من أطرافها قال موت علماء أو فقهائهم أو ذهاب  
خير أئمتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال موت  
العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنانا  
في الأرض نقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين  
على المشركين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض نقصها من  
أطرافها قال أولم يروا أنانا فتح محمد صلى الله عليه وسلم الأرض بعد الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض نقصها من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد  
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنانا في الأرض نقصها من أطرافها قال يعني أن نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان يتقصص له ما حوله من الأرضين فينظرون إلى ذلك فلا يعجبون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام  
نقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال نفخها الله من أطرافها \* وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك  
رضي الله عنه أولم يروا أنانا في الأرض نقصها من أطرافها قال أولم يروا أنانا فتح محمد صلى الله عليه وسلم أرضا بعد  
أرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نقصها من أطرافها  
يقول نقصان أهلها أو مكرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال انما تنقص  
الانفس والشمعات وأما الأرض فلا تنقص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الشمسي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الأرض تنقص لكانت حشك وانما لا تنقص الانفس والشمعات  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الأرض تنقص لم تجد مكانا تجاس فيه  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض  
نقصها من أطرافها قال أولم يروا إلى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
أبي مالك رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي  
الله عنه والله يحكمكم لا معقب لحكمه ليس أحد ينقب حكمه فيرده كما ينقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده  
\* قوله تعالى (لله المكر جميعا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه



ويقول الذين كفروا  
لست مرسلًا قُل كُفَى  
بِالله شهيدًا بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب  
\* (سورة ابراهيم مكية  
وهي اثنان وخمسون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الكتاب أنزلناه إليك  
لتخرج الناس من  
الظلمات إلى النور بأذن  
ربهم إلى صراط العزيز  
الحديد الذي له ما في  
السموات وما في الأرض  
وويل للكافرين من  
عذاب شديد الذي  
يستحبون الحياة الدنيا  
على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله ويبغونها  
عوجًا وأثكل في ضلال  
بعيد وما أرسلنا من  
رسول إلا بلسان قومه  
ليبين لهم فيضل الله من  
يشاء ويهدي من يشاء  
وهو العزيز الحكيم

هـب لناس من أزواجنا  
وذرياتنا نفرة آء-ين  
يقولون اجعل أزواجنا  
وأزواجنا صالحين لكي  
تقر أعيننا بهم (واجعلنا  
للعتيقين امامًا) اجعلنا  
صالحين لكي يقر الله  
بنا (أو تلك) اهل هذه  
الصفة (يجزون الغرفة)  
الدرجات العلى في الجنة  
(بما صبروا) على طاعة  
الله والفقر والمرارة  
(ويأقون فيها) في الجنة

و- لم يدعوا رب آء-نى ولا تعنى على وانصرنى ولا تنصر على وامكرلى ولا تمكر على واهدنى ويسر  
الهدى الى وانصرنى على من بغى على \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* اخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تجدنى في الانجيل رسولاً قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب  
يقول عبد الله بن سلام \* وخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن يوسف بن  
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده  
علم الكتاب \* وخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه حتى أخذ بعضا دى باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون انى أنزلت فيهم ومن عنده  
علم الكتاب قالوا اللهم نعم \* وخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه انه ابق الذين أرادوا قتل عثمان رضى الله عنه فناداهم بالله فبين تعلمون نزل قل كفى بالله  
شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا بلى \* وخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه انه كان يقرأ من عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام \* وخرج ابن جرير من  
طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى  
\* وخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال كان من أهل  
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم - عبد الله بن سلام والجارود وتميم الدارى وسلمان الفارسى  
\* وخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنه ما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب \* وخرج تمام في فوائده وابن مردويه  
عن عمر رضى الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب  
\* وخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان يقرأ من عنده  
علم الكتاب يقولون عن عبد الله بن جرير \* وخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام  
رضى الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية \* وخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال ما نزل في عبد الله  
ابن سلام رضى الله عنه شئ من القرآن \* وخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ومن عنده  
علم الكتاب قال ج- بريل \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ومن عنده علم  
الكتاب قال هو الله عز وجل \* وخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه قال كان عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه شديد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يصلى فسمعهم وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بهيمك اذا الارتاب المبطون حتى بلغ الظالمون  
وسمعهم وهو يقرأ يقول الذين كفروا والست من سلا الى قوله علم الكتاب فانظروا حتى سلم فاسرع في أن ترد فاسلم  
\* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) \*

\* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وخرج  
ابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وخرج النحاس في تاريخه  
عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما  
الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيةين نزلتا في قتلى بدر من المشركين \* قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)  
الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى  
النور قال من الضلالة الى الهدى \* قوله تعالى (الذين يستحبون) \* اخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك  
رضى الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون \* قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) \* اخرج  
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس



ولقد أرسلنا موسى

بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكروهم بأيام الله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك لعلكم تتقون وإذا نزل عليكم عظيم وإذا نزل عليكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أناستم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني جيد

التي جند

(توبة) من الله (وسلاما) يلقونهم بذلك الملائكة بالحق والاسلام من الله إذا دخلوا في الجنة (خالدين فيها) مقربين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها أحسن مستقرا منزلا (ومقاما) مثوى (قل) يا محمد لاهل مكة (ما يعجبكم) ربي ما يصنع بأجسامكم وصوركم ربي (لولا دعاؤكم) أن أمركم بالتوحيد (فقد كذبتم) محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسوف) وهذا وعيد من الله لهم (يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهما قال إن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قيل ما فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إن الله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قيل له فما فضله على الأنبياء قال إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا كافة للناس فارسا إلى الأنس والجن \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا إلا بلغه قومه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال بلغه قومه أن كان عربيا فعربيا وإن كان عجميا فجعليا وإن كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما ما رواهما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه إلا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تأكلوا ذبحة الجوس ولا ذبحة نصارى العرب أترونها هم أهل الكتاب فانهم ليسوا بأهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم وإنما أرسل عيسى عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي فلا إسماعيل عيسى عليه السلام أخذوا ولما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أتبعوا أفلا تكلوا ذبائحهم فانهم ليسوا بأهل كتاب \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات النسخ الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصاويد والسنين ونقص من الشجرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى \* وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكروهم بأيام الله قال بنعم الله وآلائه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكروهم بأيام الله قال نعم الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت وذكروهم بأيام الله قال وعظهم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما يذكر قوما يصحبهم الأمر غداة أو عشية وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بالنعمة التي أنعم بها عليهم أنجاهم من آل فرعون وفاق لهم البحر وظل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبد إذا ابتلى صبرا وإذا أعطى شكر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا أصبرهم أشكرهم وأشدكرهم أصبرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن طريق أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الإيمان واليقين الآخر إن تكلم قال فذكرت هذا الحديث للعلاء بن رزق رضي الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإن في ذلك لآيات للموقنين \* قوله تعالى (وإذا نزل عليكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن



ألم يأتكم نبي من قبلكم  
فيسلمكم قسوم نوح وعاد  
ونوح والذين من بعدهم  
لا يعلمهم إلا الله

يوم بدر بالقتل والضرب  
والسبي يعني فقد

كذبتم بنبيكم فسوف  
يكون العذاب عليكم  
لزاما

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الشعراء  
وهي كلها مكية الا قوله  
والشعراء الى آخر  
السورة فانها من نزلت  
بالمدينة آياتها مائة وست  
وعشرون آية وكلماتها  
ألف ومائتان وسبع  
وستون وحروفها خمسة  
آلاف وخمسمائة واثنان  
وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) يقول البطاء  
طوله وقدرته والسين  
سناؤه والميم ماسكه  
ويقال قسم أنفسهم  
(تلك آيات الكتاب  
المبين) يقول أقسم ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين بالحلل  
والحرام والأمرو والنهي  
(لعلك يا خبيث نفسك)  
قاتل نفسك يا محمد  
بالخزات عليهم (ألا  
يكونوا مؤمنين) بان  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
تسريشا وكان خريشا

الربيع رضي الله عنه في قوله واذا تأن وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال أخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز  
وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين \* وأخرج عبد بن حنبل  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا تأن وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان  
يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم بحب الشاكرين فاشكروا لله نعمه \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعتني \* وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان  
الثوري رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هوان على الله من  
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انهم اني لازيدنكم من طاعتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الإيمان عن أبي زهير يحيى بن عمار بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أعطى أحد أربع مائة ما أعطى أحد الشكر فرفع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما  
أعطى أحد الدعاء فرفع الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار فرفع المغفرة لان الله  
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة فرفع التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامرله بتمر فلم  
ياخذها وإنما أخر فامرله بتمر فقبلها وقال تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجار به اذهبي الى أم سلمة  
فاعطيه الاربعين درهمها التي عندها \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاعطاه تمر فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت  
ان فيها مائة قيل ذكركم فأتاه أخر فسأله فاعطاه تمر فقال تمر من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو  
بركتها ابدا فامرله النبي صلى الله عليه وسلم بمعرف وماليت الرجل ان استغنى \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن  
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضي الله عنه لا أقوم حتى  
تحدثني قال جعفر رضي الله عنه اما اني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة  
فاحبب بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا  
استبطأت الرزق فاكثروا من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء  
عليكم مدرارا ويدرر لكم اموال وبنين يعني في الدنيا والاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان  
اذا أخرجك امر من سلطان أو غيره فاكثروا من الاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة  
\* وأخرج الحكيمة الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أربع من أعطيت لم يمنع من الله أربع ما أعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن أعطى  
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله  
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البخاري في تاريخه والضايع المقدسي في المختارة عن  
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء لم يحرم  
الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم  
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن الهم النطق لم يحرم الخلف لان الله تعالى  
يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه \* قوله تعالى (ألم يأتكم نبي من قبلكم) الآية \* أخرج عبد بن حنبل  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأها وعاد ونوح والذين من بعدهم



بما هم من رسالهم بالبينات

فسردوا أيديهم في أفواههم وقالوا أنا كفرناحما أرسلتم به وأنا في شك مما تدعوننا إليه مزيب قالت رسلهم أي في شك فاطر السموات والأرض يدعونك ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بساطان مبين قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله عين على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتهمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا أو لنعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم إنهم لكان الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد

على إيمانهم يحبونهم (ان نشاء نزل عليهم من السماء آية) سلامة (فطانت) فصارت (أعناقهم) انما ضعت

لا يعلمهم إلا الله قال كذب النساوي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن قهر بن ميمون رضي الله عنه أنه قال \* وأخرج ابن الضريس عن أبي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا أنسب الناس قال أنت لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي رضي الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا عموذا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثير قال أنا أنسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يأتكم نبي من قبلكم قوم نوح وعادوا عموذا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله فكنت \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ما وجدنا أحدا يعرف ما وراءه عدى بن عدنان \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جامعهم رسالهم بالبينات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عز وجل وأوردوا بأيديهم إلى أفواههم وقالوا أنا كفرناحما أرسلتم به وأنا في شك مما تدعوننا إليه مزيب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه شكافوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاءهم من البينات فردوه عليهم ما فهم وقالوا أنا في شك مما تدعوننا إليه مزيب وكذبوا ما في الله عز وجل شك أفين فطر السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وأطهر لكم من النعم والآلاء مظهراً لما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا على أظفارهم في لفظ عضوا على أناملهم غيظاً على رسلهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال وإذا غضب الإنسان عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال هو الكذب \* قوله تعالى (قالت رسلهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم إلى أجل مسمى قال ما قد خط من الأجل فإذا جاء الأجل من الله لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله) \* أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً إذا ذاك البراءة حيث نخذ قدحاً من ماء وأقرأ عليه سبع مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستغفر في الدعوات عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذاك البرغوث نخذ قدحاً من ماء وأقرأ عليه سبع مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية فإن كنتم مؤمنين فسكفوا شرككم وإذا كنتم كفاراً فاشكفوا شرككم وأقرأ عليه سبع آمننا من شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسولهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويعهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ما هم في الله لرسولهم فابى الله لرسولهم والمؤمنين أن يعودوا في ما هم في الله لرسولهم فابى الله لرسولهم وأمرهم أن يستضعفوا على الجبابرة ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم وعدهم واستضعفوا كما أمرهم الله أن يستضعفوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الأرض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولئن خاف مقام ربه جنتان وإن الله مقامها هو قائم وإن أهل الأيمان خافوا ذلك المقام فنهضوا وأبو الليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا أتلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة ففرق مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز



واستفتحوا وخاب على  
 جبار عنيد - من رواه  
 جهنم وسقي من  
 صديد ينجر عمو لا يكاد  
 يسبغه

ذال ابن روميا بينهم من  
 ذكر (ما ياتي جـ بريل  
 الى نبيهم - هم بقرآن (من  
 الرجن يحدث) باتيان  
 يحدث بعضه على اثر  
 بعض (الا كانوا عنه  
 معرضين) مكذبين  
 بالقرآن (فقد كذبوا)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (فسياثمهم  
 انباء) اخبار (ما كانوا  
 به يستهزئون) من  
 العذاب ويقال خبر  
 عقوبة استهزائهم بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (أولم يروا)  
 كفار مكة (الى الارض كم  
 انبتنا فيها من كل زوج)  
 من كل لون (كريم)  
 حسن في المنظر (ان  
 في ذلك) في اختلاف  
 ألوانه (لاية) لعلامة  
 وعبرة (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين وكلمهم كانوا  
 كافرين من هلك يوم بدر  
 (وان ربك لهو العزيز)  
 بالنعمة منهم (الرجيم)  
 بالمؤمنين (واذا نادى)  
 اذ دعا (ربك مؤمنى)  
 ويقال أمر ربك مؤمنى  
 (ان انت القوم الظالمين)  
 المكافرين (فقوم)

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم  
 وأهليكم نارا وقد هال الناس والحجارة تواضعوا للحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على  
 أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فقي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوق مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا فقال  
 نعم يقول الله عز وجل وان خاف مقام ربه جنتان ذلك ان خاف من عصى الله فجهنم وخاف من الله الجنة \* وأخرج الحاكم من طريق  
 حاد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لخيار مني فيما أنبأني الملا الأعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمتهم - هم ويهكون سرا من خوف عذاب  
 ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونهم بالسنتهم رغبوا وهبوا بسألونه  
 بأيديهم - هم خفضوا ورفعوا يقبلون بقلوبهم - هم عودوا بدأفئوتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدأفئون في  
 الليل حفاة على أقدامهم كدبيب الخمل بلا مرج ولا بدخ يقرؤن القرآن ويقرؤن القرآن ويأبسون الخلقان  
 عليهم من الله تعالى شهودا حاضر وعين حافظة يتوسعون العبادو يتلمذكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم  
 في الآخرة ليس لهم هم الا أدمهم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك من خاف من عصى الله فجهنم وخاف من الله فجنة الذي حدث به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني  
 أدخل على بن السهمال رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني  
 المستدرك قال وحده ضعيف ولكن لا يمتثل مثل هذا ومكحول مداس وعياض لا يدري من هو انتهى \* قوله  
 تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كما هي يقول استنصر واوفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب  
 له \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال  
 استنصرت الرسول على قومه ما وخاب كل جبار عنيد يقول بعدد عن الحق معرض عنه أبي أن يقول لا اله الا الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام  
 فيخرج عنق من النار فيقول وكنت بالعزيز الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيأخذهم كما  
 يلقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثورون فيها ثلثمائة  
 عام قبل القضاء \* وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان  
 ولسان ينطق فيقول اني وكنت بشي ثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد والبرز وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فينكس كما ينكس بالسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما  
 ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفس ابغض إلي الله فتنضم  
 عليهم فتمت نفوسهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان في جهنم واديا يقال له ههب حق على الله ان يسكنه كل جبار \* وأخرج الطستي  
 عن ابن عباس رضي الله عنه - ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار والعنيد الذي  
 يعذر عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 مصر على الخنث لا تخفى شواكله \* يادخ كل مصر القاب جبار

\* قوله تعالى (ويسقي من ماء صديد) \* أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث  
 على وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الخليفة وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث



ويأتي الموت من كل مكان  
 وما هو يوم يمتدون ورائه  
 عذاب غليظ مثل الذين  
 كفروا برحمتهم أعمالهم  
 كرماد اشتدت به الريح  
 في يوم عاصف لا يقدرون  
 مما كسبوا على شيء  
 ذلك هو الضلال البعيد  
 ألم تر أن الله خلق  
 السموات والأرض  
 بالحق أن يشأ يذهبكم  
 ويأت بخلق جديد وما  
 ذلك على الله بعزيز  
 وبرزوا لله جميعا فقال  
 الضعفاء للذين استكبروا  
 إنا كنا لكم تيعاضا هل  
 أنتم مغنون عنا من  
 عذاب الله من شيء قالوا  
 لو هدانا الله لهديننا كم  
 سوا علينا أجزعنا أم  
 صبرنا ما لنا من محييص  
 وقال الشيطان لما قضي  
 الأمر إن الله وعدكم  
 الجنة فأخلفتم وما كان لي  
 عليكم من سلطان إلا  
 أن دعوتكم فاستجبتم  
 لي فلا تلوموني ولوموا  
 أنفسكم ما أنا بصريحكم  
 وما أنتم بمصرخي إني  
 كلفت بما أنكرتمون  
 من قبل أن الظالمين لهم  
 عذاب أليم

﴿٧٤﴾

فرعون) يدل من القوم  
 (الآيتون) فقل لهم  
 لا تتقون عبادة غير الله  
 (قال) موسى (رب إني  
 أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يتجرعه قال يقرب  
 إليه فينكره فاذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فر ورأسه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول  
 الله تعالى وسه واما جميعا فقطع أمعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولجه \* وأخرج عبد  
 ابن حنبل وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القيح والدم \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء  
 صديد قال ما يسيل من بين لجه وجلده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلوان من صديد  
 جهنم دلى من السماء فوجد أهل الأرض يجرهما لافسد عليهم الدنيا \* قوله تعالى (ويأتيهم الموت) الآية  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيهم الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس  
 منها نوع إلا الموت يأتيهم منه لو كان يموتون لكان الله لا يقضي عليهم فيموتوا \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيهم الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعاق نفسه عند حنجرته فلا تخرج  
 من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانه من جوفه فيجد لذلك راحة فتتفعه الحياة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيهم الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب \* وأخرج  
 أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيهم الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيهم الموت من  
 كل مكان قال من كل موضع شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود \* وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن  
 عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الأنفاس \* قوله تعالى (مثل الذين كفروا برحمتهم) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برحمتهم أعمالهم كرماد  
 قال الذين كفروا برحمتهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على  
 شيء من أعمالهم ينفعهم كذا لا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
 الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم يرم منه شيء فكالم يرد ذلك الرماد ولم يقدر منه على  
 شيء كذلك الكفار لم يقدر وأن أعمالهم على شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه  
 في قوله كرماد اشتدت به الريح قال جلته الريح \* قوله تعالى (ويأت بخلق جديد) \* أخرج عبد بن حنبل وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر \* قوله تعالى (وبرزوا لله)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال اد تبعاع للذين  
 استكبروا وقال للقادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سوا علينا أجزعنا  
 أم صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن  
 أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكى وننضرع إلى الله تعالى فأنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وأنضرعهم  
 إلى الله فبكوا فلهما وأوذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر والصبر لهم بر مثله فلم  
 ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سوا علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محييص \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحاشا أحسب في قوله سوا علينا أجزعنا  
 أم صبرنا ما لنا من محييص قال يقول أهل النار هلموا فأنصبر فبصبرهم نخرجهم من النار وأوذلك لا ينفعهم قالوا  
 هلموا فأنجزع فبكون مائة عام فلهما وأوذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محييص  
 \* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الأمر) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم  
 والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفروغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا وبيننا



وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ

فِيهَا سَلَامٌ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً

طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفُرْعَاهَا فِي

السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْثَرَ

حَبْنِ بِإِذْنِ رَبِّهَا يُضْرَبُ

لِللَّهِ الْأَمْثَالُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ وَمِثْلَ كَلِمَةٍ

خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ

اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ

مَالِهَا مِنْ قَرَارٍ

وَالرَّسَالَةُ (وَيَضِيقُ صَدْرِي)

بِتَكْذِيبِهِمْ إِيَّايَ وَيَقَالُ

يَحْبِبُنِي قَلْبِي (وَلَا يَنْطَلِقُ

لِسَانِي) لَا يَسْتَقِيمُ لِسَانِي

مِنْ مَهَابَتِهِ (فَارْسَلُ إِلَى

هَرُونَ) فَارْسَلُ مَعِي

هَرُونَ يَكُونُ عَوْنًا لِي

وَيَقَالُ فَارْسَلُ إِلَى هَرُونَ

جَبْرِيلُ لِيَكُونَ مَعِي مَعِينًا

(وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ)

قِصَاصٌ بِقَتْلِي الْقَبِيلَةِ

(فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ)

بِهِ (قَالَ) اللَّهُ (كَلا)

حَقًّا يَا مُوسَى لَا أُسْلِطُهُمْ

عَلَيْكَ بِالْقَتْلِ (فَازْهَبَا

بِأَيَّانَا) التَّسْعَ الْيَسَدَ

وَالْعَصَا وَالطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ

وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ

وَالدَّمَ وَنَقَسَ مِنَ الثَّمَرَاتِ

وَالسِّنِينَ (أَنَا مَعَكُمْ)

مَعِينُكُمْ (مُسْتَعِينُونَ)

سَمِعَ مَا يَقُولُ لَكُمْ (فَاتِيَا

وَفَرَّغَ مِنَ الْقَضَاءِ فَنُشِئَ لَنَا إِلَى رِبْنَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّ آدَمَ لَعَلَّهُ اللَّهُ يَبْدُو كَلِمَةً فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ قَدْ دَقَضَى رَبُّنَا وَفَرَّغَ  
مِنَ الْقَضَاءِ قَدْ أَتَيْتَ فَاشْفَعْ لِي رَبَّنَا فَيَقُولُ أَتَيْتَ وَفَرَّغَ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ قَدْ دَقَضَى رَبُّنَا وَفَرَّغَ  
فَيَأْتُونُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتُونُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَيَأْتُونُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى  
مُجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ حَتَّى أَتَى بَنِي فَيْشَغَةَ وَبَنِي يَحْمِلَ لِي نَوْرًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَى ظَفَرِ قَدَمِي  
وَيَقُولُ الْكَافِرُونَ عَنْ ذَلِكَ قَدْ وَجَدُوا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ يَشْفَعُ لَهُمْ مَا هُوَ إِلَّا إِبْلِيسُ فَهُوَ الَّذِي أَضَلَّنَا فَيَأْتُونُ إِبْلِيسَ  
فَيَقُولُونَ قَدْ وَجَدُوا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ يَشْفَعُ لَهُمْ قَدْ أَتَيْتَ فَاشْفَعْ لَنَا فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضَلَّنَا فَيَقُولُ إِبْلِيسُ فَيُشِيرُ بِمَجْلِسِهِمْ مِنْ  
أَتَى رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ ثُمَّ يَعْظُمُ لِحْيَتُهُمْ وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ الْآيَةُ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قَضَى الْأَمْرَ الْآيَةُ قَالَ قَامَ  
إِبْلِيسُ يَعْظُمُ لَهُمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ لِي قَوْلُهُ مَا أَنَا بِمَصْرُوحٍ كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ عَنْكُمْ  
شَيْءًا وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُوحِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ قَالَ فَلَمَّا دَعَا إِلَى اللَّهِ وَنَفْسِهِمْ فَنُودُوا بِمَا قَالَتْ اللَّهُ  
أَكْبَرُ مِنْ مَقْتَلِكُمْ أَنْفُسَكُمْ الْآيَةُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَامَ إِبْلِيسُ يَعْظُمُ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ لِي قَوْلُهُ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُوحِي قَالَ  
بِنَاصِرِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ قَالَ بَطَّاعَتُكُمْ إِيَّايَ فِي الدُّنْيَا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنِ  
الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ خَطِيبَانِ يَقُومَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْلِيسُ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَامَا إِبْلِيسُ فَيَقُومُ  
فِي خِزْبَةٍ فَيَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ وَأَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ مَا قَالَتْ لَهُمُ الْأُمَمُ اسْتَنْبِطْتُ بِهِ أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ هَرُونَ وَرَبُّكُمْ  
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي  
شَيْبَةَ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَذَلُّهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يَذَلُّ أَحَدُكُمْ قَعُودُهُ مِنَ  
الْأَبْلِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَا أَنَا بِمَصْرُوحٍ كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُوحِي قَالَ مَا أَنَا بِمَنْفَعَةٍ كَمَا  
وَمَا أَنْتُمْ بِمَنْفَعَةٍ إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ قَالَ شَرَكْتُمْ عِبَادَتَهُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَا أَنَا بِمَصْرُوحٍ كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَصْرُوحِي قَالَ بَعْضُهُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَدْرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ إِنْ  
كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ يَقُولُ عَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَكُمْ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ  
ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ قَالَ الْمَلَائِكَةُ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَنَّةِ  
\* قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) الْآيَتَيْنِ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ الْبَيْهَقِيِّ فِي  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً شَهَادَةً أَنَّ لَالَهُ الْآيَةُ  
اللَّهُ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَابِتٌ فِي قَوْلِ الْمُؤْمِنِ وَفُرْعَاهَا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ يَرْفَعُ بِهَا  
عَمَلُ الْمُؤْمِنِ إِلَى السَّمَاءِ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ وَهِيَ الشِّرْكُ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ وَهِيَ الْكَافِرُ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ  
مَالِهَا مِنْ قَرَارٍ يَقُولُ الشِّرْكُ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ يَأْخُذُ بِهِ الْكَافِرُ وَلَا يَرْهَانُ لَهُ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلًا \* وَأَخْرَجَ  
ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الْآيَةُ قَالَ يَعْنِي بِالشَّجَرَةِ  
الطَّيِّبَةِ الْمُؤْمِنُ وَبِالْأَصْلِ الثَّابِتِ فِي الْأَرْضِ وَبِالْفُرْعِ فِي السَّمَاءِ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ يَعْمَلُ فِي الْأَرْضِ وَيَتَكَامَلُ فَيَبْلُغُ  
عَمَلُهُ وَقَوْلُهُ السَّمَاءُ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ تُؤْتِي أَكْثَرَ حَبْنِ بِإِذْنِ رَبِّهَا يُضْرَبُ لِكُلِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي  
قَوْلِهِ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ قَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلَ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ كَمِثْلِ الْكَافِرِ يَقُولُ إِنَّ الشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ  
الْأَرْضِ مَالِهَا مِنْ قَرَارٍ يَعْنِي أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَقْبَلُ عَمَلُهُ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فُرْعٌ  
فِي السَّمَاءِ يَقُولُ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ كَلِمَةً  
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَأُهَا قَالَهُ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَالَ الْإِسْلَامُ لِلَّهِ  
وَحْدَهُ وَعِبَادَتُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ قَالَ أَصْلُ نِعْمَتِهِ ثَابِتٌ فِي الْأَرْضِ وَفُرْعَاهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاءِ



فرعون فقال انارسل  
رب العالمين اليك والى  
قومك ان ارسل معنا  
بني اسرائيل ولا  
تعذبهم فنظر فرعون  
الى موسى (قال ألم نربك  
فينا وليدا) صغيرا  
ياموسى (ولبنت) مكثت  
(فيمنام) عرلة سنين  
ثلاثين سنة (وفعلت  
فعلتك التي فعلت) قتلت  
النفس التي قتلت (وأنت  
من الكافرين) بنعمتي  
الساعة (قال) موسى  
(فعلتها اذا واثما من  
الضالين) من الجاهلين  
بنعمتك على (ففررت)  
فهررت (منكم) ما  
تحفتكم (على نفسي  
بالقتل) فوهب لي ربي  
حكما فهموا وعلموا نبوة  
(وجعاني من المرسلين)  
اليك والى قومك (وتلك  
نعمة) هذه نعمة (تمها  
صلى) يافرعون ولا  
تذكر جلاله على (ان  
عبدت) بان استعبدت  
(بني اسرائيل) ل قال  
فرعون (لموسى) وما  
رب العالمين من رب  
العالمين ياموسى اياي  
تعنى (قال) موسى (وب  
السموات والارض)  
يقول رب العالمين هو  
رب السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلق  
والجنات (ان كنتم  
موقنين) مصدقين بان  
الله خلقهم (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض  
ولا ذكر في السماء اجثت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحسبهم يحسبون أو زارهم على ظهورهم  
\* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن  
لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا  
يصعد له قول طيب ولا عمل صالح \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله  
توتى أكلها كل حين قال تحت مع ثمرها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة  
من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثلا الكافر كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض  
مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذا قال الكافر ليس بعمل  
خير ولا يقول ولم يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه  
قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا  
عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب الله مثلا الكافر لم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله  
وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما ثبت  
أصله في الارض وبلغ فرعه في السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع  
هي الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره في توتى أكلها كل حين باذن ربه اثم هي أربعة أعمال اذا جمعها  
العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ونخشية وجهه وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور فقال رأيت لوعد  
الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أخبرك بعمل أصله في الارض وفرعه في السماء  
تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعه في  
السماء \* وأخرج الترمذي والنسائي والبرزوقي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرع من تمر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة  
طيبة حتى بلغ توتى أكلها كل حين باذن ربه قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ مالها من  
قرار قال هي الخنظلة \* وأخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرازي في  
الامثال عن شعيب بن الحجاب رضي الله عنه قال كنا عند أنس فأتينا بطبق عليه مرطب فقال أنس رضي الله عنه لابي  
العامر رضي الله عنه كل يا أبا العامر فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة  
طيبة ثابت أصلها قال فكذلك اقرأها يومئذ أنس قال الترمذي رضي الله عنه هذا الموقوف أصح \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي  
النخلة \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا توتى أكلها كل حين باذن  
ربه قال عبد الله رضي الله عنه فوقع في نفسي انها النخلة فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو  
بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يسكها بشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال لما أتت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أتدرون أي شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقلت  
والذي أنزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكني كنت أصغر القوم لم أحب ان أتسكاهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منكم من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضي الله  
عنهما ما فاردت أن أقول هي النخلة فنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
النخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة \* وأخرج



فرعون (من حوله)

من الجاهل (ألا

تستحيون) إلى ما يقول

موسى وكان حسوه

مائتان وخمسون رجلا

جالسا عليهم أنبيسة

الديباج مخصوصة بالذهب

وكانوا خاصة قالوا لموسى

من رب السموات

والارض الذى تدعونا

إليه يا موسى (قال)

موسى (ربكم) هو ربكم

(ورب آبائكم الاولين

قال) فرعون جلساته

(ان رءوسكم الذى

أرسل اليكم لمجنون)

قالوا الى من تدعونا الاله

يا موسى ومن ربنا ورب

آبائنا الاولين (قال)

موسى (رب المشرق هو

رب المشرق والمغرب

وما بينهما ان كنتم

تعقلون) تصدقون

ذلك (قال) فرعون

لموسى (اننى اتخذت)

عبدت (الهاغبري)

يا موسى (لا جعلتك

من المسجونين) من

المحبوسين فى السجن

وكان يحبه أشد من

القتل وكان اذا سجن

أحدا طرده فى مكان

وحده فردا لا يسمع فيه

شيئا ولا يظفر فيه شيئا

يقوله به (قال) موسى

(أول جئتكم يا فرعون

بشيء مبين) يا قاتل

عسى ما أقوله (قال)

فرعون (فاننى يا موسى

الفر يابى وسعيد بن منصور ورواين المنذرواين أبى حاتم ورواين مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله  
عنهما فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة تؤتى أكلا كل حين قال بكره وعشبة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هى الخنطلة \* وأخرج ابن جرير ورواين أبى حاتم  
والراهم مرمى عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة لا يزال فيها شئ ينتفع به النخلة وأما  
حطاب قال وكذلك الكلمة الطيبة تنفع صاحبها فى الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه فى قوله تؤتى أكلا كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يطعم ربه  
بالليل والنهار والشتاء والصيف \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى أكلا قال يكون  
أنحضر ثم يكون أصغر \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تؤتى أكلا كل حين قال  
جدا إذا النخل \* وأخرج الفر يابى ورواين المنذرواين أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى  
أكلا كل حين قال تطعم فى كل ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير ورواين المنذرواين أبى حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين فقال ان من الحين حين يدرك ومن الحين حين لا يدرك  
فالحين الذى لا يدرك قوله ولتعامن نبأ بعد حين والحين الذى يدرك تؤتى أكلا كل حين باذن ربهم وذلك من  
حين تصرم النخلة إلى حين تطالع وذلك ستة أشهر \* وأخرج أبو عبيد ورواين أبى شيبة ورواين المنذرواين  
سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال انى حلفت أن لا أكلم أخى حينما فقال ابن عباس رضى الله عنه ما  
أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلا كل حين باذن ربهم فالحين سنة \* وأخرج البيهقي فى سننه عن  
على رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الحين قد يكون غدوة  
وعشبة \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه أنه سئل عن رجل حلف  
لا يكلم أخاه حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير ورواين  
المنذرواين طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنه ما الحين حينما حين يعرف وحين لا يعرف فالما الحين  
الذى لا يعرف فقوله ولتعلم نبأ بعد حين وأما الحين الذى يعرف فقوله تؤتى أكلا كل حين \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله كل حين قال كل سنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل إلى عمر  
ابن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس انى حلفت أن لا أفعل كذا وكذا حينما فقال الحين الذى يعرف به فقلت ان  
من الحين حينما لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالما الحين الذى لا يدرك فقوله الله هل أتى على الإنسان حين من  
الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندري كم أتى له إلى أن نحلق وأما الذى يدرك فقوله تؤتى أكلا كل حين فهو  
ما بين العام إلى العام المقبل فقال أصبت يا مولى ابن عباس ما أحسن ما قلت \* وأخرج ابن أبى شيبة ورواين جرير  
وابن المنذرواين أبى حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين  
\* وأخرج عبد الرزاق ورواين جرير ورواين المنذرواين أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلا كل حين قال تؤكل  
ثمرتها فى الشتاء والصيف \* وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تؤتى أكلا كل حين قال فى كل سبعة  
أشهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تؤتى أكلا كل حين قال هو شجر جود الهند  
لا يتعطل من ثمرة يعمل فى كل شهر \* وأخرج ابن جرير ورواين أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله  
كشجرة طيبة قال هى شجرة فى الجنة وقوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضرب به الله لم يحلق الله هذه الشجرة على  
وجه الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عيسى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب  
العباد ظهر أو بطن فان كان خيرا العرب قر يشاوهى الشجرة المباركة التى قال الله فى كتابه مثل كلمة طيبة يعنى  
القرآن كشجرة طيبة يعنى بها قر يشاؤها ثابت يقول أصلها كسبر وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى  
شرفهم الله بالاسلام الذى هداهم الله وجعلهم من أهله \* وأخرج ابن مردويه من طريق حبان بن شعبة  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه فى قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الخنطلة  
\* وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى هريرة بن زباد الخراطى فى الآية قال الشجرة الطيبة التى تجعل فى المسكر



بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة ويضل  
الظالمين ويفعل الله  
الله ما يشاء

~~~~~

(ان كنت من الصادقين)

يا نبي رسول الى والي

قوسى (فائقى) موسى

(عصاه فاذا هي ثعبان)

حيه صفراء ذكر

(مبين) عظيم اعظم

ما يكون من الحيات قال

فرعون هذه آية بيينة

فهل غير هذه (وتزع

يده) اخرج موسى يده

من ابهامه (فاذا هي

بيضاء للناظرين) لها

ضوء كضوء الشمس

تجب الناظرين اليها

(قال) فرعون (للملا

حوله ان هذا) الرسول

(لساحر عليم) حاذق

بالسحر (يريد ان

يخرجكم من ارضكم)

مصر (يسحره فاذا

تأمرون) تشيرون

على به (قالوا ارجعه)

احبسسه (واخاه) ولا

تقتلهما (وابعث في

المدائن) الى مسدائن

الساحرين (حاشرين)

الشرط (ياتوك بكل

ساحر) ساحر (عليم)

حاذق يسحره فيصنعون

ممثل ما يصنع موسى

(يجمع السحرة) اثنتان

وسبعون ساحرا ليلقات

عزم معلوم) ليلقاتهم

\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال تعالى من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وهذه الآية اجتمعت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله فراء السكابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكابة من المن وماؤها شفاء للعين والجمجمة من الجنة وهي شفاء من السم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجتمعت من فوق الارض قال استوفيت من فوق الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعلموا عن الله الامثال \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال في العلم فقال ما تقول في السكابة الخبيثة فقال ما أعلم لها في الارض مستقرا ولا في السماء مصعدا الا أن تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالجت الریح رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له بآهل رجمت اللعنة على صاحبها \* قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا) الآية \* أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجدائله \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهيها الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان علي رؤسنا الطير وفي يده عود ينسكت به في الارض فرمى رأسه فقال استعذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كف من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كالتسيل القطرة من في السماء وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجسدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر على ملائكة من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماعة مرقبوها الى السماء التي تليها حتى تنتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في عليين وأعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر روحه في جسده فيأتيه ملائكة فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول له من أنت فيوجهك الوجه يحى بآل طيب فيقول له أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم السوخ فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفة ومن الصوف المبال فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يجعلوها في تلك الوسوخ ويخرج منها كانتن



ربح الجنة وجدت على وجه الارض في معدنهم ما فلاحونهم اعلى ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح  
 الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقيع اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا  
 فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل  
 اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روجه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
 يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده  
 ويأتيه ما كان فيجاسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه  
 لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا أدري فينادي مناد من السماء ان كذب  
 عدي فافر شوه من النار وافتحوه بابا الى النار فيأتيه من حوله وهو مومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه  
 ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر يا نبي الله وعلمك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول  
 من أنت فوجهك الوجه يبعثي عياش فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 البراء بن عازب رضي الله عنه ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال الثابت في الحياة الدنيا اذا  
 جاء الممك ان الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي  
 محمد فذلك الثابت في الحياة الدنيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة قال في الآخرة القبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر \* وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وفيه ثلاث يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
 \* وأخرج ابن مازن عن عائشة قالت قالت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكروا قبض روح المؤمن في آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول  
 الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة فيقول أخذ أشد فيقول  
 مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب  
 القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا  
 معه في جنازة ثم ضلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك  
 فيقول محمد فيقال له ما شاهدك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين  
 آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره وأما الكافر فنزل الملائكة فيسوطوا أيديهم والسط هو الضرب يضربون  
 وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعده فقبل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأما الله ذكر ذلك اذا  
 قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يتدله ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين \* وأخرج ابن جرير  
 والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا  
 بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فقبل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق  
 عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 منبهم والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول  
 الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى  
 منزلنا لو زعت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلنا في الجنة فان ثبتت اذامات الكافر اجلس في قبره

السوف ويقال لولا  
 عيدهم ويقال لولا  
 نبروزهم (وقيل للنابر  
 هل أنتم مجتهدون لعلة  
 تتبع السحرة) دين  
 السحرة (ان كانوا هم  
 الغالبين) على موسى  
 (فلما جاء السحرة قالوا  
 لفرعون أن لنا اجرا)  
 جعلنا من المال (ان كنا  
 نحن الغالبين) على موسى  
 (قال) فرعون (نعم)  
 لكم عندي ذلك (وانكم  
 اذا امن المقربين) في  
 القدر والمنزلة والدخول  
 على (قال لهم موسى)  
 للسحرة (ألقوا ما أتم  
 ملقون فالقوا حبالهم  
 وعصيم) اثنين وسبعين  
 حبلًا واثنين وسبعين  
 عصا (وقالوا) يعني  
 السحرة (بعزة) بمنعة  
 (فرعون انا لك من  
 الغالبين) على موسى  
 (قال موسى عصاه فاذا  
 هي تلقف) تلقف  
 (ما يافكون) ما فوكهم  
 من السحرة (قال)  
 السحرة ساجدين)  
 سجدوا من سرعة  
 سجودهم كأنهم ألغوا  
 لما ذهب حبالهم  
 وعصيم علموا أنه من  
 الله (قالوا آمننا برب  
 العالمين) قال لهم فرعون  
 اياي تعنون قالوا (رب  
 موسى وهرون قال)  
 فرعون (آمنتم له)







(ويعاقبهم كريمة منازل)  
 حسنة (كذلك) افع  
 عن عصاني (وأورثناها)  
 يعني مصر (بنى إسرائيل)  
 بعد هلاكهم (فاتبعوهم  
 مشرقين) عند طلوع  
 الشمس (فلما تراءى)  
 ظهر (الجمعان) جمع  
 موسى وجمع فرعون  
 (قال أصحاب موسى أنا  
 لم نركون) أي ادركونا  
 يا موسى (قال) موسى  
 (كلا) حقا لا يدركونا  
 (ان معي ربي سيهدين)  
 سينجي مني ويهديني  
 الى الطريق (فاوحينا  
 الى موسى أن اضرب  
 بعصاك البحر) فضرب  
 (فانفلق) فانشق فصار  
 فيه اثنا عشر طريقا  
 (فسكان كل فرق) كل  
 طريق (كالطود  
 العظيم) كالجبل العظيم  
 (وأزالهم انهم اخرون)  
 يقول حبسنا فرعون  
 وقومهم في الضيابة ويقال  
 في البحر وكاهنهم كانوا  
 كافرين (وأنجينا موسى  
 ومن معه أجمعين) من  
 الغرق (ثم أغرقنا  
 الآخرين) فرعون  
 وقومه في اليم (ان في  
 ذلك) فيما فعلنا بهم  
 (آية) لعلامة وعبرة  
 (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين (وان ربك لهو  
 العزيز) بالنعمتة من  
 الكفار (الرجيم)

لأنك كنت أطمعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال فتحو له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما أعد  
 الله لك فيزداد حسرة وثبوراً \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك اذ قيل في القبر من ربك  
 وما دينك فيقول ربني الله ودينني الاسلام ونبيني محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فآمنت به  
 وصددت فيه فقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث \* وأخرج ابن جرير عن طاووس في قوله يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هي فتنة القبر \* وأخرج ابن جرير عن المسيب بن رافع  
 رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال ثلاث في صاحب القبر \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال ثلاث في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا في القبر ومخاطبته \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاووس رضي الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال  
 لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
 الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير  
 والعمل الصالح وأما قوله وفي الآخرة ففي القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه تمحنه فيقولان من ربك وما  
 دينك ومن نبيلك فيقول الله ربني ودينني الاسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفسحان له في قبره مداد البصر  
 ويفتحان له بابا الى الجنة فيقولان نعم قر والعين نومة الشاب النائم الآمن في خير مقبل وفيه ثلاث أصحاب الجنة  
 يومئذ خير منسمة تقرأ وأحسن مقيلا وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيلك فيقول لا أدري  
 فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا  
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفاه ورجله \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا كيف تقول في هذا الرجل  
 الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر فحسن ان يقول العبد ربني الله ودينني الاسلام  
 ونبيني محمد أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال له اسكت فانك عشت مؤمنا ومات مؤمنا  
 وتبعث مؤمنا ثم ارياه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن  
 مردويه عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
 وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان ففقدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل  
 وأدب ابن مردويه الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد  
 الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما  
 جميعا قال قتادة رضي الله عنه وذكر لنا انه يسمع له في قبره سبعون ذراعا وعلما عليه خضر او اما المنافق والكافر  
 فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت  
 ويضرب ببطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه  
 والبيهقي في عذاب القبر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها  
 وان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملائكة فسأله ما كنت تعبد فان الله هذا قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول  
 في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعده فاني طاق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا  
 بيتك كان لك في النار وكن الله عصمتك ورجلك فابذل بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى أذهب فأبشراهم الى  
 فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره أتاه ملائكة فيتمررونه فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه ببطراق من حديد يبين اذنيه فيصيح  
 صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن طريق ابن



بالمؤمنين اذا انجاهم من  
الغرق (واتل) اقرأ  
(عليهم) على قومك  
قريش (نبا ابراهيم)  
خير ابراهيم في القرآن  
(اذ قال لا ييه) آزر  
(وقومه) عبدة الاوثان  
(ما تعبدون قالوا نعبد  
اصناما) آلهة (فنظف  
لها عاكفين) فنصير  
لها عابدين مقيمين على  
عبادتها (قال) لهم  
ابراهيم (هل يسمعونكم  
اذ تدعون) يقول هل  
يحيونكم الالهة اذا  
دعوتهم هم (أو  
ينفعونكم) في معاشكم  
اذا اطعموهم (أو  
يضررون) في معاشكم  
اذا عصيتوهم (قالوا) لا  
(بل وجدنا) ولكن  
وجدنا (آباءنا كذلك  
يلعبون) يعبدونها  
فنحن نعبد ما نعبد  
هم (قال) ابراهيم  
(أفرأيت ما كنتم  
تعبدون انتم وآباؤكم  
الاقدمون) وما كان  
يعبد آباؤكم الا اولون  
(فانهم عدو لي) تبرأ  
منهم (الارب العالمين)  
الامن كان منهم يعبد  
رب العالمين (الذي  
خالقني) من النطفة  
(فهو يهديني) يوفقني  
على الدين ويرشدني الى  
الحق والهدى (والذي  
هو يطمعني) يرزقني  
ويشبعني اذا جعت

الزبير رضى الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان هذه الامة تتلى في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانوار فيقول له  
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان  
من النار قد أنجاه الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كما هما  
فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقعد اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في  
هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا تدريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك  
الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر  
على مائتين مؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه \* وأخرج ابن أبي عامر في السنن وابن مردويه والبيهقي من  
طريق أبي سليمان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان  
فانتهرا فقام بهب كل بهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي  
فينادى ناد أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعوني أخبر أهلي فيقال له اسكن  
\* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر  
اذا انتهى بك الى الأرض فخر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكرو ونكير أسودان  
يجران شمرهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بانيابهما  
فاجلساك فزعفتللك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتفيكهما ما باذن الله  
يا رسول الله \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام  
ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم  
يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتیان في القبر منكر ونكير \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
والطبراني والاسخري في الشريعتين عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضى الله عنه أترد الينا عقرونا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب الجري \* وأخرج ابن أبي داود في البعث والحاكم في التواريخ والبيهقي في عذاب  
القبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة  
أذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قالت يا رسول الله وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر يجئان الأرض  
بانيابهما ويطأتان في أشعارهما ما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حمار زبيلو  
اجتمع عليهما أهل منى لم يطاعة وارفعاها هي أيسر عليهما من عصا هذه فامتحناك فان تعايبت أدت لوت ضرباك  
بها ضربت نصير بهار ما دأقت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا أكتفيكهما \* وأخرج الترمذي  
وحسنه ابن أبي الدنيا وابن أبي عامر والاسخري والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول  
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد  
كننا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له ثم فيقول ارجع الى أهلي  
فانهم بهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظها الا حب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان  
منافقا قال سمعت الناس يقولون ذقت مشله لا أدري فيقولون قد كننا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال لا أرض  
التمنى عليه فتختلف أصلاعه فلا يزال فيم امتحنا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرا ونكيرا  
قال وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطأتان في أشعارهما



(ويسقين) برويني اذا  
عاشت (واذا مرضت  
فهو يشفين) من المرض  
اذا مرضت (والذي  
يعتني) في الدنيا (ثم  
يحين) يوم القيامة  
(والذي اطعم) ارجو  
(ان يغفر لي خطيئتي)  
ذني (يوم الدين) يوم  
الحساب وكانت  
خطيئته قوله ان سقيم  
وقوله بل فعله كبيرهم  
وقوله لامرأته هذه  
أختي (رب هب لي حكماً)  
فهما وعلماء (والحقني  
بالحسين) باقائي  
المسلمين في الجنة (واجعل  
لي لسان صدق) ثناء  
حسناء (في الآخرة)  
في الباقيين بعدى  
(واجعلني من ورثة جنة  
النعيم) من نازلي جنة  
النعيم (واغفر لابي)  
اهدائي (انه كان من  
الضالين) انه كان ضالا  
كافرا (ولا تخزني)  
لا تعذبني (يوم يبعثون)  
من القبور (يوم لا ينفع  
مال) كثرة المال (ولا  
بنون) كثرة البنين (الا  
من آتى الله بقباب سليم)  
خالص من الذنوب وحب  
الدنيا يقال سليم من  
بغض أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم (وأزلفت  
الجنة) قربت الجنة  
(للمؤمنين) الكفر  
والشرك والفواحش  
فصارت لهم موقفاً

ويخفف ان ياتيهم من الله ما عصا من حديث لو اجتمع عليها أهل مني لم يقلوها \* وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي  
بكر رضي الله عنها ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور وفيقال  
ما علمكم بهذا الرجل فاما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجيبنا واتبعنا فيقال له  
قد علمنا ان كنت مؤمناً صالحاً وأما المنافق أو النافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت \* وأخرج  
أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمناً أحف  
به عمله الصلاة والصيام فبات به الملائكة من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فترده فيناديه اجلس فجلس فيقول له ما  
تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدر كنه  
قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وتبعته وان كان كافراً أو كافراً جاءه الملائكة  
وايس بينه وبينه شيء يردده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت  
الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملائكة على ذلك عشت وعليه سمعت وتبعته ويسأله عليه دابة في قبره عما سوط  
ثمرته جرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترجعه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله  
عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر  
فلم أرل أحسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول ذات  
تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج يديه متدايستين  
بأنه من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي الا قد حذر أمته وما حذر كونه  
يحديث لم يحدثه نبي أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤ كل مؤمن وأما فتنة القبر في  
تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فرج ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في  
الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج  
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى  
زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه سمعت وتبعته ان شاء الله وإذا كان  
الرجل السوء جالس في قبره فزعامة فافيق له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان  
فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال  
انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضاً ويقال هذا مقعدك منها  
على الشك كنت وعليه سمعت وتبعته ان شاء الله \* وأخرج أحمد في الزهد والنعيم في الخلية عن طاوس رضي  
الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعاً فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام \* وأخرج ابن جرير  
في مصنفه عن الحارث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعاً واما  
المنافق فيفتن اربعين صباحاً \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول تعلموا اجنتكم فانكم مسؤولون حتى انه كان أهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت  
فيصوبه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل النبي وما ديك فقل الاسلام ديني ومن نيك فقل  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال له انا لله وانا اليه راجعون اللهم زلزل بك رانت خبير منزول به جاف  
الارض عن جذبيه وافتح ابواب السماء لرحمة واقبله منك بقول حسن وثبت عند المسائل منطقته \* وأخرج  
ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر  
وصاحبه يدفن فقال استغفروا للاخيم واسالوا الله التثبيت فإنه الآن يستل \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم زل  
زلنا صاحبنا وخلف الدنيا خاف ظهرك اللهم ثبت نبيك في قبره بما لا طاق له به \* وأخرج  
الطبراني وابن ماجة عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم



ألم ترالى الذين سخطوا  
نفسه الله ككفرا  
وأسلوا قومهم دار  
البوار جهنم يصلونها  
وبشس القرار وجعلوا  
لله أندادا ليصلوا عن  
سبيله قل تمتعوا فان  
مصيركم الى النار قل  
اعبادى الذين آمنوا  
يقوموا الصلوة وينفقوا  
مما رزقناهم سرا وعلاية  
من قبل أن يأتى يوم  
لا يسع فيه ولا تحلل الله  
الذى خلق السموات  
والارض وأنزل من  
السماء ماء فأخرج به  
من الثمرات رزقا لكم  
وسخر لكم الفلك لتجرى  
فى البحر بأمره

~~~~~  
(وبرزت الجحيم) أظهرت  
ويقال لاحت الجحيم  
(للعادين) للغاوين  
للكافرين فصارت لهم  
منزلا (وقيل لهم) لعبدة  
الآوثان (أي بما كنتم  
تعبدون من دون الله)  
فى الدنيا من الأصنام  
(هل ينصرونكم) هل  
يعجزونكم من عذاب الله  
(أو ينتصرون) ينتصرون  
بأنفسهم من العذاب  
(فكذبوا فيها) فطرحوا  
فيها وجعلوا فى النار  
(هم) كفار مكة وسائر  
كفار الانس (والغاوون)  
كفار الجن والهننم  
(وجنود ابليس) ذرية  
ابليس (اليعتزون) وهم

فسويتم الثراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم يقل يافلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن  
فلانة فانه يستوى قاعدا ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول اوئيدنا رجل انه واسكن لا يشعرون فليقل اذكر  
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد  
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما فان منكر او تكبرا ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبهم ويقول انطلق بنا  
ما يقعدنا عند من لقن حجة فيكون حجيجه دونهم ما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء  
يا فلان ابن حواء \* وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضى الله عنه قال اذا مت فدفنتوني فليقم انسان عند رأسى  
فليقل يا صدى بن عجلان اذكر ما كنت عليه فى الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعزراشد بن سعد ومهزبه بن حبيب وحكيم بن عمار قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يافلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يافلان قل ربى الله ودينى الاسلام  
ونبى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمر بن مرة رضى الله  
عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم \* وأخرج الحكيم  
الترمذى عن سفيان الثورى رضى الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان فى صورة فية شير الى نفسه  
انى أنا ربك \* وأخرج النسائى عن راشد بن سعد رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون  
فى قبورهم الا الله يندفعهم كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله  
عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعرين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا دعوه  
فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعنى حتى أصبح  
فاستخبر الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود \* وأخرج ابن  
أبى شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبى شبيب رضى الله عنه قال أردت الجمعة فى زمان الحجاج فذهبت الى الذهاب  
وقلت ان أذهب أصلى خلفه اذا فقلت مرة اذهب ومرة لا أذهب فنادانى مناد من جهة البيت يا أيها الذين  
آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لى شئ ان أنا  
كتبته زين كتابى وكنت قد ركزت وان أنا تركته كان فى كتابى بعض العجب وكنت قد صدقت فقلت مرة أكتبه  
وقلت مرة لا أكتبه فاجمع رأيى على تركه فتركته فنادانى مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآيات \* وأخرج  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل  
عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة \* وأخرج البخارى  
فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا  
نعمة الله كفرا قال هم الاخفران من قريش بنو المغيرة بنو أمية فاما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر وأما بنو أمية  
فتمعوا الى حين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم انه قال لعمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين  
هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاخفران من قريش احوالى واعمالكم فاما احوالى فاستأصلمهم الله  
يوم بدر وأما اعمالكم فالى الله لهم الى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى فى الاوسط  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن أبى الطاهر رضى الله عنه ان ابن الكواجر رضى الله عنه  
سأل عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الطحار من قريش كفيتهم يوم بدر قال من الذين ضل  
سعيهم فى الحياة الدنيا قال هم أهل جروراء \* وأخرج ابن مردويه عن أبى رضى الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا



وسخر لكم الانهار وسخر

لكم الشمس والقمر

دائمين وسخر لكم الليل

والنهار وآتاكم من كل

ما سألتموه وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها

الشیاطین (قالوا) یعنی

الكفار (وهم فيها) في

النار (يختصمون) مع

آلهتهم ورؤسائهم

وذرية ابليس (تالله)

والله (ان كنا) قد كنا

(لنضلال مبين) في

خطابين في الدنيا (اذ

نسويكم) نعدكم

(رب العالمين) في

العبادة (وما أضلنا)

ناصرنا عن الايمان

والطاعة (الاجرمون)

المشركون قبلنا الذين

اقتدينا بهم (فما لنا)

فليس لنا أحد (من

شافعين) من الملائكة

والنبيين والصالحين

يشفع لنا (ولا صديق

حميم) لا ذي قرابة بهم

أمرنا (فلو ان لنا كوة)

رجعة الى الدنيا (فمنكون

من المؤمنين) مع

المؤمنين بالايمان (ان

في ذلك) فماذا كرت

من حالهم (لاية) لعلامة

وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لو رجعوا الى

الدنيا يقال لم يكونوا

مؤمنين وكافهم كانوا

كافرين (وان ربك لاهو

العزيز) بالنعمة منهم

نعمة الله كفر اقال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن اوطا قرى الله عنه سمعت  
عابرا رضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها بر آفة غير قریش \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن أبي حاتم رضى الله عنه قال قام على بن أبي طالب رضى الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو  
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الزكوة رضى الله عنه فقال من الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أنتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والحاكم في السكني عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال  
هم كفار قريش الذين سحروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ألم ترالى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر \* وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما  
في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش  
ومحمد النعمة \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية  
قال كنا نعدكم أنكم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا  
بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا  
من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله دار البوار قال النار  
قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زرارة في قوله قل تمتعوا فان مصيركم  
الى النار قال تمتعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا يبيعون وخاللا لا يتخاللون بهم في  
الدنيا فليظن رجل من يخال وعلام يصاحب فان كان لله فليدأوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على  
أهلها عداوة يوم القيامة الاخلة المتقين \* قوله تعالى (وسخر لكم الانهار) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر  
دائمين) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائمين قال ذوهمما  
في طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشمس  
بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت حرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (وآتاكم من كل ما سألتموه) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه في قوله وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل شيء رغبتم اليه فيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذي  
سألتموه في نفسه يره أعطاكم أشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من  
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصيها العباد ولكن أصبحوا توايين وامسوا توايين \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قيس الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقول الحمد لله  
فقبل فاسخر تلك النعمة قال جزاؤها ان يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ نعم الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أتم على العباد على قدره وكافهم الشكر على  
قدرهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت  
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال من لم



ان الانسان لظالم  
كفار واذا قال ابراهيم  
رب اجعل هذا البلد  
آمنا واجنبني وبنى  
ان نعبد الاصنام رب  
انهم أضلّان كثيرا من  
الناس فمن تبعني فانه  
مني ومن عصاني فاني  
غفور رحيم ربنا اني  
أسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم ربنا ليعقيموا  
الصلاة فاجعل أفئدة  
من الناس تهوي اليهم  
وارزقهم من الثمرات  
التي يشكرون

(الرحيم) بالموثنيين  
(كذبت قوم نوح  
المرسلين) نوحا وجلسة  
المرسلين الذين ذكرهم  
نوح (اذ قال لهم أخوهم)  
نبهم (نوح) ولم يكن  
أخاهم في الدين ولكن  
كان من قرابتهم (ألا  
تتقون) عبادة غير الله  
(اني لكم) من الله  
(رسول أمين) على  
الرسالة ويقال قد كنت  
فيكم أمينا قبل هذا  
فكيف تهملوني اليوم  
(فاتقوا الله) فاحشوا  
الله في ما أمركم من  
التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى وديني (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من احب) من  
يرزق (ان احب) ما رزق

يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه وشربه فقد قل علمه وحضره ذابته \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله  
لهم في الآخرة كالماء في الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله على أهل  
النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان  
بعض العلماء اذا تلاوا نعمة الله لا تحصىوها قال سبحان من لم يجعل من معرفته نعمة الا المعرفة بالتقصير  
عن معرفتها كالم يجعل في أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه بفعل معرفته نعمة بالتقصير عن معرفتها  
شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه بفعله ايماننا علمنا انه ان العباد لا يجاوزون ذلك \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القريشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمتك علي  
فاروح الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتي عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه  
رضي الله عنه قال عبد الله عابد خسين عام فاروح الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فاذا ن الله  
تعالى لعرق في عنقه فضر به فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكا اليه فقال ما بقيت من ضربان  
العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادك خسين سنة تعدل سكون ذلك العرق \* قوله تعالى (ان الانسان لظالم  
كفار) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظاهري وكفري قال قائل  
يا أمير المؤمنين هذا الظالم في بال الكفر قال ان الانسان لظالم كفار \* قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل  
الآيتين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني  
وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحدا من ولده صنما بعد  
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه  
وأراد مناسكه وتاب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله وبنا نحن أضلّان كثيرا من الناس قال الاصنام من تبعني فانه مني ومن عصاني فاني غفور رحيم قال اسمعوا  
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعائنين ولا طاعنين قال وكان يقال ان من أشد عباد الله  
كل ايمان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فاني أنت العزيز الحكيم  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من قبلك منهم مؤسما وموقنا بك صدقا لمقاتك فاعفله أيام حياته وهي دعوة  
أبينا ابراهيم ولولاه الجديد يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائه يومئذ العرب \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبة  
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واجنبوا حين سمعوا  
منه ما سمعوا وأجابوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم  
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يعبد أحد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله  
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولدا اسحق وسائر ولدا ابراهيم قال لانه دعا أهل هذا البلد ان  
لا يعبدوا اذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام  
فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليعقيموا الصلاة \* قوله  
تعالى (ربنا اني أسكنت من ذريتي) الآية \* أخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال  
كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم عليه السلام فكنث معه دهر الا تزرق منه ولدا فلما رأت ذلك وهبت له هاجر  
أمة لها قبطية فولدت له اسمعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها فوجدت في نفسها وعصبت على  
هاجر فلفقت ان تقطع منها ثلاثة أشرف فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري بينك فقالت كيف  
أصنع قال اتقي أذنبيها واخضعيها واخضعيها هو الختان ففعلت ذلك بها ففوضت هاجر رضي الله عنها في أذنبيها



ربنا انك تعلم ما تخفي وما

نعان وما يخفي على الله من  
شيء في الارض ولا في  
السماء الحمد لله الذي  
وهب لي على الكبر  
اسماعيل واسحق ابن ربي  
لسميع الدعاء رب اجعلني  
مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
ربنا اغفر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله  
غافلا عما يعمل الظالمون  
﴿الاعلى رب العالمين  
فاتقوا الله﴾ فاتقوا الله  
فما امركم من التوبة  
والايمان ﴿واطيعون﴾  
اتبعوا وصيتي ﴿قالوا﴾  
أؤمن لك ان صدقت  
يا نوح ﴿وانتبعك﴾  
الارذلون ﴿سفلتنا﴾  
وضعه طائرنا اطردهم  
حتى تؤمن بك ﴿قال﴾  
نوح ﴿وما علمي بما كانوا﴾  
يعملون ﴿ما علمت انهم﴾  
يؤفقون او انتم  
﴿ان حسابهم﴾ ما نوابهم  
وهو نتم ﴿الاعلى ربي﴾  
لوتشعرون ﴿لوتعلمون﴾  
ذلك ﴿وما انا بطارد﴾  
المؤمنين ﴿عن عبادة الله﴾  
﴿ان انا لاذر مبين﴾  
ما انا الا رسول مخوف  
بالغة تعلمونها ﴿قالوا لئن﴾  
لم تنته يا نوح ﴿عن﴾  
مقاتلك ﴿لتكونن من﴾  
المرجومين ﴿من﴾  
المقتولين كما قتلنا من

قرطين فازدادت بهم احسنا فقال سارة رضي الله عنها اراي انما زديت اجالا فلم تقار على كونه معها ووجد بها  
ابراهيم عليه السلام ووجد اشديدا فذهبا الى مكة فساكن بها وروى في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها  
وقلة صبره عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع قال اسكن اسماعيل وأمه مكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
السلام قال فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم لغلبتكم عليه الترك  
والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل ائمة من الناس تهوى اليهم قال  
لوقال ائمة من الناس تهوى اليهم لازدجت عليه فارس والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الحكم قال سالت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم يا تونه وفي  
لفظ قالوا واهم الى مكة أن يحجوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل ائمة  
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
عليه السلام لما دعا للحرم وارزق أهله من الثمرات نقبل الله الطائف من فلسطين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الزهري رضي الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن به ازرع يومئذ \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم وانه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر  
لنا ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا  
بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم  
الله ثم وليه ناس من قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة ولا تفضل من مائة صلاة بغيره  
والمعاصي فيه على قدر ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل ائمة  
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سال الله أن يجعل ائمة من الناس يهتدون سكتى مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي رضي الله عنه فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم يقول خذ قلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن الا وقلبه معك بحب الكعبة قال ابن عباس رضي الله عنهما الوان  
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل ائمة من الناس تهوى اليهم لازدجت عليه اليهود والنصارى ولا يكتنه خص  
حين قال ائمة من الناس فجعل ذلك ائمة المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند  
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم لخص اليهود والنصارى  
والناس كلهم ولا يكتنه قال ائمة من الناس لخص به المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل ائمة الناس تهوى  
اليهم \* قوله تعالى ﴿ربنا انك تعلم ما تخفي وما نعلن﴾ الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفي من حب اسمعيل وأمه وما نعلن قال وما نظاهر من الجفاء لهما \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق  
قال هذان بعد الذبحين \* وأخرج ابن جرير عن عبيد بن جابر قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله رب اجعاني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من  
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الشمسي رضي الله عنه قال ما يسرني بتصبي من دعوة نوح وابراهيم المؤمنين واماؤنات جر النعم \* قوله تعالى  
﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون﴾ \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الانحلاق  
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للظالم  
ووعيد للظالم \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل



انما يؤخروهم ليسوم  
تشخص فيه الابصار  
معهطين مقنعي رؤسهم  
لا يرتد اليهم طرفهم  
واقتد منهم هواء وانذر  
الناس يوم ياتيهم العذاب  
فيقول الذين ظلموا  
ربنا اخرجنا الى اجل  
قريب نجيب دعوتك  
ونتبسح الرسل اولم  
تكونوا اقسستم من  
قبل مالكم من زوال  
وسكنتم في مساكن  
الذين ظلموا وانفسهم  
وتبين لكم كيف فعلنا  
بهم وضررناكم الامثال  
وقدمكم واهلهم وعند  
الله مكرهم

آمن بك من الغرباء  
(قال) نوح (ربان  
قوى كذوبون) في  
الرسالة وقتلوا من آمن  
بى من الغرباء (فافتح  
بيسى ويديهم فتحا)  
فاقص بيني وبينهم قضاء  
بالعدل (ونجى ومن  
معى من المؤمنين) من  
عذابهم (فانجينا ومن  
معه) من المؤمنين (في  
الفلك المشحون) في  
السفينة المحيطة بالموترة  
المملوءة التي لم يبق الا  
رقيها (ثم اغرقنا بعد)  
بعده ما وكتب نوح في  
السفينة السابقين) من  
قومه (ان في ذلك) فيما  
فعلنا بهم (لاية) لعلامة  
وعبر لمن بعدهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من بني اسرائيل عليه حلي يخدمه حتى يدخله فيقتله ويلقيه  
في مطهرة له فيبين ما هو كذلك اذ اذق غلاما من اخوين عليهما حلي لهما فاذا دخلهما فقتلهما وطرحهما في مطهرة  
له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني  
على شئ اخذني يوم فمات كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين  
الاخوين خرج انوهم ما سلام ما فلم يجدوا احد يخبره عنه ما فاقى نبيلمان انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له  
النبي عليه السلام هل كانت لهما العبة يلعبان بها قال نعم كان لهما حجر وفاقي بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه  
بين عينييه ثم حلى سيده وقال له اول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجرو ويخجل الدور به حتى دخل  
دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطهرة فاقاطعوا به الى النبي  
عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خشبته اتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم  
واخبرك ان الله تعالى غيبتا ركاك وانت تقول لو ان الله اخذني على شئ اخذني يوم فمات كذا وكذا فاخبرتك  
ان صاعك لم يمتلئ الا وان صاعك هذا الا وان قد امتلأ قوله تعالى (انما يؤخروهم ليسوم تشخص فيه الابصار)  
\* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انما يؤخروهم ليسوم  
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا يرتد اليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنه في قوله معهطين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤسهم قال الاقناع ورفع رؤسهم  
لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخصه ابصارهم واقتد منهم هواء ليس فيها شئ من الخير فهمي كالطريفة \* واخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه معهطين قال مدعى النظر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
عن قتادة معهطين قال مسرعين \* واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن  
الازرق قال له اخبرني عن قوله معهطين ما الملهطع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا لدعوتك \* داع سميع فلفظونا وساقونا  
قال فاذ خبرني عن قوله مقنعي رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هجان وجرمقنعات رؤسها \* واصفر مشعول من الزهر فاقع

\* واخرج ابن الانباري عن عليم بن حذام رضى الله عنه في قوله معهطين قال هو التجميع والعرب تقول الرجل اذا  
قبض ما بين عينييه اقد جمع \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله مقنعي  
رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واقتد منهم هواء عتور في أجوافهم الى حلقهم  
ليس لها مكان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله واقتد منهم  
هواء قال ليس فيها شئ خرجت من صدرهم فثبتت في حلقهم \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مرة رضى الله عنه واقتد منهم هواء قال تخزقة لا تبي شيا \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
صالح رضى الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه وأمسك بيمينه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
(وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) الآيات \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذروهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب \* واخرج  
ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرجنا الى  
اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسستم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم  
لا يبعث الله من يمت مالكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
كعب القرظي رضى الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجيب دعوتك ونتبسح  
الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسستم من قبل مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله مالكم من زوال عما ائتم فيه الى ما تقولون \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مالكم  
من زوال قال يبعث بعد الموت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة



وان كان مكرهم لتزول

منه الجبال فلا تحسبن  
الله يخاف وعنده رساله  
ان الله عزيز ذو انتقام

\*\*\*\*\*

كان أكثرهم مؤمنين

لم يكونوا مؤمنين وكما هم  
كانوا كافرين (وان

ربك لهم العزيز)  
بالتقمة منهم اذا فرقهم

بالطرقان (الرحيم)  
بالمؤمنين اذ تجاههم من

الغرق (كذبت عاد  
المرسالين) قوم هود

هودا وجملة المرسلين  
الذين ذكرهم هود

(اذ قال لهم اخوه هم)  
نبيهم (هودا لا تتقون)

عبادة غير الله (اني لكم  
رسول) من الله (أمين)

على الرسالة (فاتقوا  
الله) اطيعوا الله فيما

امركم من التوبة  
والاعان (واطيعون)

فيما امرتكم (وما  
استأمركم عليه)

التوحيد (من أجر)  
من جعل (ان أجر)

ما ثوابي (الاعلى رب  
العالمين أتبنون بكل

ربيع آية) بكل طريق  
سلامة (تعبثون)

تضربون وتناخذون  
ثياب من مريم من

الغرباء وهم اعشارون  
على الطارق وله وجه

آخر يقول أتبنون بكل  
ربيع بكل - وق آية

علامة تعبثون تسخرون  
عن مريمكم (وتخذون

عن مريمكم (وتخذون

عن مريمكم (وتخذون

رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود  
وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم بالامثال قال قد والله بعث الله  
رسله وانزل كتابه وضرب لکم الامثال فلا يصح فيها الا لامم ولا يخيب فيها الا الطائفة فاعقلوا عن الله امره  
\* واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم  
قال علمت على اعمالهم \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضربناكم بالامثال قال الاشياء  
\* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم  
يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم  
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تخذنا من لدنا ان كفافا من  
ما كفافا من وقوله ان كان للرجن ولد ما كان للرجن ولد وقوله ولقد مكناهم فيما مكنناكم فيسه  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وان كان مكرهم يقول  
شركهم كقوله تكاد السموات ينفطرن منه \* واخرج ابن جرير عن النخعي في قوله وان كان مكرهم لتزول  
منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرجن ولدا لانه جثم شيئا اذا تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض  
وتتخر الجبال هذا \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الحسن كان يقول كانا أهون على الله رأسا من  
من أن تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضي الله عنه وفي مصنف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم  
لتزول منه الجبال وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتتخر  
الجبال هذا أي اسكلامهم ذلك \* واخرج أبو جندب وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
كان مكرهم بالنون لتزول رفح اللام الثانية وفتح الاولى \* واخرج ابن المنذر عن الحسن انه كان يقرأ وان كان  
مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول فان مكرهم أهون وأضعف من ذلك \* واخرج ابن المنذر  
في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني باللام \* واخرج ابن المنذر عن ابن  
الانباري عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان  
كان مكرهم \* واخرج أبو جندب وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم \* واخرج أبو جندب وابن المنذر  
عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتتخر الجبال  
هذا ان دعوا للرجن ولد \* واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية  
\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرهما فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا اله الا الله حتى انظر  
الى ما في السماء فامر بقران النجوم والسموات حتى شئت وغايب وأمر بتأبوت فجبر يسبع رجلين ثم جعل في  
وسطه خشبة ثم بطأ رجلاه باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لحام دخل هو وصاحبه في التأبوت  
ثم رطاهن الى قوائم التأبوت ثم دخل عليهن بدن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا  
تري ففتح فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فطارت به ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر  
ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد اللحم فسمع  
الجبال هدهدها فكانت تزول عن مراتبها \* واخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ الذي  
ساج إبراهيم عليه السلام في ربه نسر من صغيرين فرباهما حتى استغظا واستعجا وشبافا وثق رجل واحد  
منهما ما يوترا في تأبوت رجوعهما فوقع وهو ورجل آخر في التأبوت ورفع في التأبوت عصا على رأسه اللحم  
فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العصا  
فصوبها فبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود  
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان تحت نصر  
جوق نسورا ثم جعل عامين تأبوتا ثم دخله وجعل رماحها وارماها والهم فوقها فماتت تذهب نحو اللحم حتى



يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات  
ويبرزوا لله الواحد  
القهار

مصابيح المنازل والقصور  
والخياض (لعلمكم)  
كانكم (تخلدون) في  
الدنيا لا تخلدون (وإذا  
بطشتم بطشتم جبارين)  
وإذا أخذتم بالعقوبة  
أخذتم بعقوبة الجبارين  
تضربون وتقتلون على  
الغضب (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
من التسوية والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى (واتقوا الذي)  
احشوا الذي (أمدكم)  
أعطاكم (بما تعلمون)  
ثم بين ما أعطاهم فقال  
(أمدكم بأنعام وبنين)  
أعطاكم أنعاما وبنين  
(وجنات) بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(أني أخاف عليكم) أعلم  
أن يكون عليكم  
(عذاب يوم عظيم) في  
النار أن تم تتوبوا من  
الكفر والشرك وعبادة  
الآوثان (قالوا سواء  
علينا أو عظمت) انهيتمنا  
(أم لم تكن من)  
الواعظين) من الناهين  
إننا (إن هذا) ما هذا  
الذي نحن عليه (الا  
خلق الاولين) دين  
الاولين دين آباءنا الاولين  
ويقال إن هذا الذي

انقطع بصرف من الارض وأهلها فوذي أيم الطاغية أن تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقه فغوب الرياح فقوضت  
النسور وفزع الجبال من هدمها وكادت الجبال أن تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكروهم لتزول  
منه الجبال كذا قرأها مجاهد \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود  
صاحب النسور راحته الله أمر بتأبوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صعد قال لصاحبه أي  
شي ترى قال أرى الماعوز مرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه أي شي ترى قال ما تزداد من السماء إلا بعدا  
قال اهبط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر الى من في السماء  
قساما عليه أضعت خاقه قد دخلت بعوضه في أنفه فاحتلته الموت فقال اضرب برأسي فضر بوجهه حتى نسر وادماغه  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وان كان مكروهم لتزول منه الجبال  
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فملقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء فرأتها الجبال فظننت  
أنه شيء نزل من السماء فصرحت بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم  
فدبر به ابراهيم فخرج من مدينته فاقى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعاه فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي  
وحلف غرود أن يطلب الله ابراهيم فاحتل أربع فراسخ من فراخ النسور فرباهن بالخيز واللحم حتى اذا كبرن وغاظن  
واستعجن قرنهن بتأبوت وقع في ذلك التأبوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا دهم في السماء أشرف  
فنظر الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض محيطا بها بحر كأنها فلاة في  
ماء ثم رفع ماويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالتقى اللحم فاتبعته منقضات فلما نظرت الجبال اليهن قد أقبلن  
منقضات وسمن حفيفهن فزعت الجبال وكادت أن تزول من أمكنتهن ولم يفعلن فذلك قولهم وقدم كروا مكروهم  
وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كان مكروهم فتكان  
طيوهه من به من بيت المقدس ووقعوهن في جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بنيان الصرح فبناه حتى  
أسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى الله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر  
عليهم السقف من فوقه \* وأما هم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامنهم وأخذهم من أساس الصرح  
فتنقض بهم وسقط قبل بلبلت السنة لناس يومئذ من الفرع فتكاثروا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل  
وكان قبل ذلك بالسريانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عز وجل وانهتقام  
قال عز وجل والله في أمره على وكيد متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره \* قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات) \* أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء خبر من  
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لهم في الظلمة تدون الجسر \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط  
\* وأخرج البراز وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم  
حرام ولم يعمل فيها خطيئة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل  
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها بيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة  
قال البيهقي الموقوف أصح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني سأخبرهم قبل ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء  
كالفضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل فيها خطيئة ولم يسفل فيها دم \* وأخرج



ابن جريروان مردويه عن أنس بن مالك أنه تلا هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عابها وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جريروان المندور وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسموات من ذهب \* وأخرج ابن جريروان عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة \* وأخرج ابن جريروان المندور وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض كأنها فضة والسموات كذلك \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وأوجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها وتعدمد الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عابها الخطيئة والسموات تذهب شمسها وقرها ونجومها وأخرج البخاري ومسلم وابن جريروان مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عطرة كقرصة نقي ليس فيها علم لأحد \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ينكفوها الجبار بيده كما ينكفأ أحدكم خبزته في السفرة تولا أهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الله عليك أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال تسكون الأرض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر إلى النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذ ثم قال ألا أخبرك بأدامهم قال بلى قال أدامهم ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالأميا كل من زيادة كبدها سبعون ألفاه \* وأخرج ابن مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضي الله عنه أنه ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الأرض غير الأرض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي أنت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرين ما الدرمة مكة باب الخبز \* وأخرج ابن جريروان عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه \* وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضي الله عنه قال تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب \* وأخرج ابن جريروان عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال خبزيا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم \* وأخرج أحمد وابن جريروان وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال أرايت أذ يقول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله لنبيهم ماله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا أن هذه الأرض تعطى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها \* وأخرج ابن جريروان وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا وبصر مكان البحر ناراً وتبدل الأرض غيرها \* وأخرج ابن جريروان عن ابن مسعود قال قال الأرض كلها نار يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض الآية قال هذا يوم القيامة خلق سوى الخلق الأول \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم القيامة قال هي رخام من الجنة \* قوله تعالى (ونرى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الأصفاد قال السكبول \* وأخرج عبد الرزاق وابن جريروان قتادة رضي الله عنه في قوله مقرنين في الأصفاد قال في القود والاعلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله في الأصفاد قال في السلاسل \* وأخرج ابن جريروان المندور وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الأصفاد يقول في وثاق \* قوله تعالى (سراييلهم من قطران) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سراييلهم قال قصهم \* وأخرج ابن جريروان عن ابن زيد رضي الله عنه قال السراييل القمص \* وأخرج عبد الرزاق وابن جريروان المندور وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله من قطران قال قطران الأبل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل ناراً \* وأخرج ابن جريروان المندور وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران قال

ونرى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليحسرن في الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب

تقول الاخلق الاولين الاختلاق الاولين (وما نحن بمعذبين) كما تقول على هذا الدين (فسكذبوه) بالرسالة وبما قال لهم (فاهلكناهم) بالريح (ان في ذلك) فيما فعلنا (الآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلام كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنعمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح (كذبت ثمود المرسلين) قوم صالح صالحا وجماعة المرسلين الذين أخبرهم صالح (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (صالح ألا تتقون) عبادة غيره الله (انى لكم رسول) من الله (أمين) على الرسالة (فاتقوا الله) فاحشوا الله فيما أمركم من التوبة والاعمال (وأطيعون) اتبعوا أمرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من أحر) من جعل



واينسذروا به وليعناوا  
انما هو الله واحد  
وليدكر اولو الالباب  
\*(سورة الحجر مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
التي تلك آيات الكتاب  
وقرآن مبين ريماء  
الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين

~~~~~

ورزق (ان اخرجي)  
ما توالي (الاعلى رب  
العالمين اترك كون فيما  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بسا تسين  
(وهي سون) ماء طاهر  
(وزروع) حروث  
(وتخل طلعها) ثمرها  
(هضيم) لين لطيف نضيج  
(وتتخون من الجبال)  
الجبال (بيوت فارحين)  
حاذقون ويقال معجبين  
بضيمكم متكبرين ان  
قرأت بغير الالف فاتقوا  
الله فانحشوا الله فيها  
أمركم (وأطيعون)  
اتبوا أمري ووصيتي  
(ولا تطيعوا أمر  
المسرفين) قول المشركين  
(الذين يفسدون  
في الارض) بالكفر  
والشرك والادعاء الى غير  
عبادة الله ولا يصحون  
لا يأمرون بالصلاح

هو الخامس المذاب \* وأخرج عبد بن جبر عن ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله  
سرايلهم من قطر أن قال من فحاش أن قال قد أني لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي  
الله عنه أنه قرأ من قطر أن قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبيد بن مسعود عن ابن جبر عن ابن  
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه كان يقرأ من قطر قال من صفر يحمر عليه أن قال قد انتهى حره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تفتحهم فتحرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار إذا لم تنب  
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
إمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار إذا لم تنب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة  
والنار سرايلهم من قطر ان وتغشى وجوها النار \* قوله تعالى (هذا ابلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله  
واحد وليذكر اولو الالباب) \* أخرجه ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\*(سورة الحجر مكية)\*

\* أخرجه النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرجه ابن جبر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الروالم قال فواتح يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال النوراة والانبيل \* وأخرج عبد بن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر  
التي تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هدا ورشده وخيره \* قوله  
تعالى (ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وابي صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا و  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يعني الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال واحد \* وأخرج ابن جبر عن ابن جبر  
مسعود رضي الله عنه في قوله ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجنة مبين اذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جبر عن ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة يشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر  
الآية ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالوا هدا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في غضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا  
خرج من النار من قال لا اله الا الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله  
ان يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحدا الا أخرجه  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ريماء الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في السنة وابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر  
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد







ويتمتعوا بآلههم الامل  
فسوف يعلمون وما  
أهلكنا من قسرية الا  
ولها كتاب معلوم  
ما تسبق من أمة أجاها  
وما يستأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه  
الذكر انك لمجنون  
لوما تاتينا باللائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظرين انما نحن ترانس  
الذكر واناله لحافظون  
ولقد أرسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزئون كذلك  
نسلكهم في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين

~~~~~

الله (التي لكم رسول)  
من الله (أمين) على  
الرسالة (فاتة - والله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
به من التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أس) من  
جعل (ان أجرى) ما توبى  
(الاعلى رب العالمين  
أما ترون الذكران) أدبار  
الرجال (من العالمين)  
من بين العالمين (وتدرون  
ما خلق لكم ربكم)  
ما أحل لكم ربكم (من

الله على عرشه يشتغل عنهم أهل الجنة بتنعيمهم ولذاتهم ثم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبة قال سألت أبا غالب رضى  
الله عنه عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه انزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزوا الله عن المسلمين وعن الامة والجساعة قالوا يا ليتنا كنا  
مسلمين \* وأخرج الحاكم في الكافي عن حماد رضى الله عنه قال سألت ابراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا ان دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم  
تعبدون فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم ثم فيخرجون حتى ان ابليس  
ليتهاولر جاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرههم ياكلوا ويتمتعوا  
بآلههم الامل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ذرههم ياكلوا ويتمتعوا الآية قال  
هو لاء الكفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله ذرههم قال نخل عنهم \* وأخرج أحمد  
في الزهد والطبراني في الاوسما وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
لا علمه الرفع قال صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين وبذلك آخرها بالاجل والامل \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وأخرالى جنبه وأخر  
بعده قال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمل فيه تعطى الامل  
فيخجله الاجل دون ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فيبينما هو يالمب الامل اذا تاه  
الاجل فاخجله \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا وطوا خطا  
خطا منها ناحية فقال أتدرون ما هذا هذا مثل ابن آدم وذلك الخط الامل فيبينما هو يؤمل اذ جاء الموت \* قوله  
تعالى (وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال  
لا مستأخريه \* وأخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال  
نرى انه اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدّم وأما ما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء \* قوله  
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي  
نزل عليه الذكر قال القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال  
ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظلو افيه يعرجون أى فظلت  
الملائكة تعرج فظفروا اليه فظفروا انما سكرت ابصارنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما  
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا الوترات الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (انما نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال  
عندنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انما نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فآثره الله ثم حفظه فلا  
يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من  
قبلك في شيع الاولين قال أمم الاولين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكهم في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به قال الشرك نسلكهم في قلوب المشركين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن في قوله كذلك نسلكهم قال الشرك نسلكهم في قلوبهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكهم في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا



ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه

يعرجون لعلوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء رجوا

وزيناها للناس من

وحفظناها من كل

شيطان رجيم الا من

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها عايش ومن

استم له يارقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

يوم نوابه وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الاسم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو أصنامهم ومنعهم الايمان \* قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة كما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم لعلوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سكرت \* قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء رجوا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء رجوا قال كواكب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء رجوا قال الكواكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولقد جعلنا في السماء رجوا قال الكواكب العظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء رجوا قال قصور في السماء فيها الحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الماعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع كقوله الا من خطف الخطفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه في قوله الا من استرق السمع قال هو كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهاب لا يقتل ولا يخنق ولا يحرق ولا يخرج من غير ان يقتل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقراميرا وزينها بصايع النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم \* قوله تعالى (والارض مددناها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والارض مددناها قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنه ادحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها جبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما أنبت الجبال مثل الكحل وشبهه \* قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها عايش ومن استم له يارقين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن استم له يارقين قال الدواب والاعنام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن استم له يارقين قال الوحش \* قوله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه) الآية \* أخرج البزار وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله السكلام فاذا أراد شيئا قال له كن فكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال الممار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه

(مطر) بخارة (فساء مطر)



وأرسلنا الريح لواقع  
فاترنا من السماء ماء  
فاسقينا كوه وما أتم  
له بخزين وانا نحن نحيي  
ونميت ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وان ربك  
هو يحشرهم انه حكيم  
عليم

المنذرين) ينس المطر  
يا حواريون انهم لو لم  
قال يوموا (ان في ذلك)  
فيما فعلناهم - (لاية)  
لعلامة وعبرة لمن بعدهم  
(وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكروا  
مؤمنين وكاهن كانوا  
كافرين (وان ربنا هو  
العزيز) بالنفس ممتن  
الكافرين (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذب أصحاب  
الاية المرسلين) قوم  
شعب شعيب ووجه له  
المرسلين (اذ قال لهم  
شعب الايتون) عبادة  
غير الله (ان في ذلك)  
رسول من الله (أمين)  
على الرسالة (فاتة والله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والاعيان  
(واطيعون) اتبعوا  
أمرى ووصيتي (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من آخر)  
من جعل (ان أخرى)  
ما نأبى (الا على رب  
العالمين أو فوالسكيل)

في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه عام  
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد دواب ليس  
وولد آدم يحسون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يروي ذلك النبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما قال ما نقص المطر منذ أنزله الله ولكن تمار أرض أكثر مما تمار الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا  
بقدر معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال ما من عام بامطار من  
عام ولكن الله يصرفه حيث شاء ثم قرأ وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با كسب من أحد ولا عام بامطار  
من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من عام بامطار من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا  
خرجت من ريح الا بكيال أو بعيران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما نزل قطرة الا بعيران  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضي الله عنه انه قال ألسنتم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافتر هذه  
الآية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ألسنتم تؤمنون به ذواته وان الله حق قالوا بلى قال  
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الانحنف فقال يا معاوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن انما نلومك على  
ما أنزله الله من خزائنه فخلته أنت في خزائنك وأغلقت عليه بابك فسكت معاوية \* قوله تعالى (وأرسلنا الريح  
لواقع) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي  
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح  
الجنوب من الجنة وهي الريح الواقعة التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس ولشمال من الذي يخرج فتخرج بالجنة  
فيصيبها نفع منها فبردها هذا من ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدرور والجنوب من الجنة وهي الريح الواقعة \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأرسلنا الريح  
لواقع قال يرسل الله الريح فتجمل الماء فتلقح به السحاب فيدركها الندى فتعمر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتجمل الماء من السحاب فتعمر به السحاب  
فيدركها الندى \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأرسلنا الريح لواقع قال تلقح  
الشجر وتغري السحاب \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رباح رضي  
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وأرسلنا الريح لواقع قال لواقع للشجر قلت أو للسحاب قال وللشباب  
تغري به حتى تمار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وأرسلنا الريح لواقع قال تلقح الماء في السحاب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأرسلنا الريح لواقع قال الريح يبعث الله على السحاب فتلقحه  
فيمتلئ ماء \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال لريح لواقع يخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
\* وأخرج ابن حبان وابن السني في عملى يوم وليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن  
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم اقمها لعمركم \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله الميثرة فتعمر الارض بماء  
ثم يبعث الميثرة فتشرب السحاب فيجعل كسفائهم يبعث الميثرة فتؤلف بينه فيجعلهم ركائما ثم يبعث الريح فتلقحه  
فتعمر \* وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح أربعة ريح تمور ريح تثير تجعله كسفاور ريح تجعله  
ركاماور ريح تعمر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم في قوله لواقع قال تلقح السحاب بجعله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وما أتم له بخازنين قال بما تعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي  
\* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية \* أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن



## أثرا الكيل والوزن

(ولا تكفروا من  
المخسرين) من ناقص  
الكيل والوزن وكانوا  
مشيئين بالكيل والوزن  
(وزنوا بالقسطاس  
المستقيم) بيزان العدل  
(ولا تبخسوا الناس  
أشياءهم) لا تنقصوا  
حقوق الناس في الكيل  
والوزن (ولا تعسوا في  
الأرض منفسدين)  
لا تعملوا بالمعاصي في  
الأرض والفساد بعض  
الكيل والوزن والدعاء  
إلى غير عبادة الله  
(واتقوا) اخشوا (الذي  
خلقكم والجيلة الأولين)  
خلق الأولين قبلكم  
(قالوا إنما أنت من  
المسخرين) من المجوفين  
سوقة مثلنا أنت بلاك  
ولا نبى (وما أنت إلا بشر)  
آدمي (مثلنا) تأكل  
وتشرب كما نأكل  
وتشرب (وانظرن)  
وقد نظرنكم (لن الكاذبين)  
على ما تقول (فاسقط  
علينا كسفا) قطعنا  
(من السماء) من  
العذاب (ان كنت من  
الصادقين) مجيب  
العذاب (قال) شعيب  
(ربي أعلم بما تعملون)  
في الكفر وأعلم بك  
وبعدايتكم فكذبوا  
بالرسالة (فأخذهم  
عذاب يوم الظلة) وقف  
العذاب خوفهم كعبادة

مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي لحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجسه من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول للتراها ويستأخرون بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطنه فأنزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه أن يكون أصح \* وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة \* وأخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان أناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فأنزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الأنصاري أتدرون فيم أنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصف الأول لعل مثل صف الملائكة ولو تعلمون لابتعدت عنه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول وفي لفظ علي الصفوف الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقعة فقال إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول فازدحم الناس عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرظي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسأ ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العراب بن سارية رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا أنه في القتال قال معتمر فسد ثيابي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المستأخرون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال المتقدمين في الخير من الأمم والمستأخرون في الباطل فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من مات وبالمستأخرين من هو حي لم يموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال المتقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرون من في أصلاب الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال المتقدمين آدم ومن مضى من ذريته الخلق بعدوه مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه أنه سأل محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الآية أي في صفوف الصلاة قال لا المتقدمين الميت والمقتول والمستأخرون من يلحق بهم من



من صلصال من حمأ مسنون والجنان خلقناه من قبل من نار السموم واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابي ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس مالك الان تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتني من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين

فاخرجهم بحرهما (انه كان عذاب يوم عظيم) شديد عليهم بالعذاب (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لاية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان اكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكانهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمومنين (وانه) به في القرآن (الانزيل) لتكليم (رب العالمين) تزلزله الروح الامين (قل الله بالقرآن خير بل الامين على

بعد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة بن مضر عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم واقد علمنا المستأخرين فالامن مات ومن بقي \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال قدم خلقا وأخر خلقا فاعلم ما قدم وعلم ما أخر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستأخرون أمة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال الاول والاخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هؤلاء وهؤلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستأخرين \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم يوم القيامة جميعا في قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحمأ مسنون فالطين لازب اللازم الجيد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحمأ المسنون الطين فيه الحماة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحشر عنها قتييس ثم يصير مثل الخرف الرقاق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبيل بعد ريسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال طين خلط برمل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال الذي اذا ضربته صاصل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صصلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال طين تعصره بيده فيخرج الماء من بين أصابعه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من حمأ مسنون قال من طين رطب \* وأخرج الفريري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من حمأ مسنون قال من طين ممتن \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه ما نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله من حمأ مسنون قال الحياة السوداء وهي الشايط أيضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أغر كان البدر مسنة وجهه \* بخلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

\* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال خلق آدم من آدم الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزم ثم ترك حتى صار حمأ مسنونا وهو الممتن ثم خلقه الله به فده فكان أربعين يوما مصورا حتى ينس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صاصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك والله أعلم \* قوله تعالى (والجان خلقناه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الجن مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الانس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل آدم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كان ابليس من حمأ مسنون الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قالوا خلقت الجن الذين ذكر في القرآن من مارج من نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من أحسن الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحماة التي تقتل \* وأخرج الطيالسي والفريري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها الجن خز من سبعين خزأ من نار جهنم ثم قرأوا الجن خلقناه من قبل من نار السموم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن



قال رب فانظرنى

الى يوم يبعثون قال  
فانك من المنظرين الى  
يوم الوقت المعلوم قال  
رب بما اغويتنى  
لازيتن لهم في الارض  
ولاغويتهم اجمعين الا  
عبادك منهم المخلصين  
قال هذا صراط على  
مستقيم ان عبادى  
ليس لك عليهم سلطان  
الا من اتبعك من  
الغافرين وان جهنم  
لم وعدهم اجمعين لها  
سبعة ابواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم ان  
المتقين في جنات  
وعيون

الرسالة الى انبيائه (على  
قلبك) على قدر حظك  
ويقال حين تلاه عليك  
(اتكون من المنظرين)  
من الخوفين بالقـرآن  
(بلسان عربى مبين)  
يقول القـرآن على  
بحرى لغـة العربية  
ويقال نبشهم يا محمد  
بالغـم (وانه) يعنى نعت  
القرآن ومحمد عليه  
السلام (الذي زبر الاولين)  
مكتوب في كتب الانبياء  
قبلك (اولم يكن لهم)  
لاهل مكة (آية) علامة  
لنبوة محمد عليه السلام  
(ان يعلم) ان يخبرهم  
(علماء بنى اسرائيل)  
حيث سألوهم عن محمد  
صلى الله عليه وسلم

خز من سبعين حزاً من النبوة وهذه النار خز من سبعين حزاً من نار السموم التي خلق منها الجن وتلا هذه الآية  
والجن خلقناه من قبل من نار السموم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال خالق الجن  
والشياطين من نار الشمس \* قوله تعالى (قال رب فانظرنى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال أراد ابليس أن لا يدور الموت فقبل انك من  
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة أربعون سنة قال فيموت  
ابليس أربعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فليظنظره  
الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله الا عبادك  
منهم المخلصين يعنى المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه  
ثلاثة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم  
قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يرجع على شئ \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله  
هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن أبي مريم  
وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط مستقيم وقالوا على هي الوجة عزلتها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه انه قرأ هذا صراط على مستقيم أى رفيع مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا صراط على مستقيم يعنى رفيع \* وأخرج ابن جرير عن قيس  
ابن عباد انه قرأ هذا صراط على مستقيم يقول رفيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال عبادى الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفره  
لهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن جبـير رضى  
الله عنه قال لما عن ابليس تغـير صورته عن صورة الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة فى الدنيا الى يوم  
القيامة منها \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراهم فاذا  
أراد النبي أن يستنشق ربه عن شئ خرج الى مسجد فصلى ما كتب له ثم سأل ما بداله فبينما انى في مسجده اذ جاء ابليس  
حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني بأى شئ تنجوني  
قال النبي بل أخبرني بأى شئ تغلب ابن آدم فاخذ كل واحد منهم على صاحبه فقام النبي ان الله يقول ان عبادى  
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغافرين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما  
ينزعك من الشيطان فرغ فاستعذ بالله وانى والله ما أحسست بك قط الاستعذت بالله منك قال ابليس صدقت  
بهذا تنجوني فقال النبي فاخبرني بأى شئ تغلب ابن آدم قال آخذة عند الغضب وعند الهوى \* قوله تعالى  
(لها سبع ابواب) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لها سبع ابواب قال جهنم والسبع غير واطى  
والخاطمة وسقر والحميم والهاوية وهى أسفلهم \* وأخرج ابن المبارك وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وأحمد فى الزهد وابن أبي الدنيا فى صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث من طرق عن على قال  
أبواب جهنم سبع بعضها فوق بعض فتملأ الاول ثم الثانى ثم الثالث حتى تملأ كلها \* وأخرج أحمد فى الزهد عن  
خطاب بن عبد الله قال قال على أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده  
فوق وبسط يده على يده \* وأخرج البيهقى فى البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
لا ينام حتى يقرأ تبارك وتعالى وحدهم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والخطمة واطى وسقر  
والهاوية والحميم تحبى كل حاميم منها يوم القيامة تنقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب  
من كان يؤمن بي ويقرأنى مرسل \* وأخرج البخارى فى تاريخه والترمذى وابن مردويه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ابواب باب منها من سل السيف على أمى \* وأخرج الحكيم الترمذى  
فى نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شقى غيظه  
بسخط الله \* وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراسانى قال لجهنم سبع ابواب أشدها غمسا وكرها وحرًا وانتها



والقرآن فاتخبروهـم  
بنلك (ولو زاناه) نزلنا  
جبريل بالقرآن (على  
بعض الامم) على  
وجل لا يتكلم بالعربية  
(تقرأ عليهم) على  
قريش (ما كانوا به)  
بالقرآن (مؤمنين)  
لانهم لم يؤمنوا بما كان  
بانهم فكيف يؤمنون  
بما لم يكن بانهم (كذلك)  
هكذا (ما كنوا) تركوا  
التكذيب (في قلوب  
المجرمين) المشركين  
أبي جهل وأصحابه  
(لا يؤمنون به) اى  
لا يؤمنوا بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(حتى يروا العذاب الاليم)  
الوجيع (في آياتهم)  
العذاب (بغتة) فجأة  
(وهم لا يشعرون) ينزل  
العذاب عليهم (فيقولوا)  
عند نزول العذاب  
عليهم (هل نحن  
منظرون) مؤجلون  
من العذاب (أفبعذابنا  
يستجابون) يجيبه  
(أفرأيت) يا محمد (ان  
متنعناهم سنين) في  
كفرهم (ثم جاءهم) بل  
جاءهم (ما كانوا يعدون)  
من العذاب (ما أغنى  
عنهم) من عذاب الله  
(ما كانوا يعدون)  
يؤجلون (وما أهلكنا  
من قرية) من أهل

ريح الزناة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه  
الامن أخفرتني في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدى \* وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي  
في البعث عن عتبة بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب  
وبعضها أفضل من بعض \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال تطلع الشمس  
من جهنم بين قرني شيطان فتألف من السماء قصبة لا فتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت  
أبواب النار كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب  
قال لها سبعة أبواب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها  
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبو جهل \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال  
فهى والله منازل باعمالهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضى الله عنه قال أسماء  
أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير ووجهنم والنار هي جحاح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن رضى الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضى الله عنه  
في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس  
وباب للذين أشركوا وهـم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرحى لهم ولا يرحى  
للآخرين أبدا \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان  
فتألف من السماء قصبة لا فتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط  
بين ظهرى جهنم دحض منزلة والانبياء عليه يقولون اللهم سلم وسلم والمسلمون كلع البرق وكطوف الغين وكأجود  
الحليل والبالغال والوكاب وشدة على الاقدام فتناجى مسلم ومخدوش ومرسل ومطرورح فيها لها سبعة أبواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سيرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم  
جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى مخبرته ومنهم من تأخذ  
الى تراقيه منازل باعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون  
ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبعة من نار في كل قبعة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها  
سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار  
في كل حجر منها سبعون ألف مقرب من النار لكل مقرب منها سبعون ألف ذئب من نار لكل ذئب منها سبعون  
ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقدة من نار يوقدون تلك النار وقال  
ان اول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب اربعمائة ألف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحلأ انبياءهم قد  
نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضى الله  
عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها  
ولا تسعر \* وأخرج سعيد بن منصور وعن مسروق رضى الله عنه قال ان أحق ما استعبد من جهنم في الساعة  
التي تفتح فيها أبوابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك رضى الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها  
نار اذ هي تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار  
سحنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار وسقفه نار وجرده نار وتلفح فيه النار \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم  
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضى الله عنه قال للشهيد نور ولان قاتل الحرورية عشرة أنوار وكان يقول  
لجهنم سبعة أبواب باب منها الحرورية قال واقعة دخر جوفى زمان داود عليه السلام \* وأخرج ابن مردويه  
والخطيب في تاريخه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم  
جزء مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكروا في الله وجزء غفلوا عن الله \* قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين)  
\* أخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضى







الرحيم وأن عذابي هو  
العذاب الاليم وبشهم عن  
ضيف ابراهيم اذ دخلوا  
عليه فقالوا سلاما قال  
انا منكم وجلون قالوا  
لا نرجل انا نبشرك بغلام  
عليهم قال أبشروني  
على أن مسمى الكبرفم  
تبشرون قالوا بشركنا  
بالحق فلا تكن من  
القائطين قال ومن يقنط  
من رحمة به الا الضالون  
قال فما خطبكم أيها  
المرسلون قالوا انا أرسلنا  
الى قوم مجرمين الا آل  
لوط انا نجوهم اجمعين  
الامرأته قسيرا ناسها  
لمن الغابرين فلما جاء  
آل لوط المرسلون قال  
انكم قوم منكرون قالوا  
بل جئناك بما كانوا فيه  
يعدون وأتيناك بالحق  
وانا لصادقون فامر  
بأهلك بقطع من الليل  
واتبع أدبارهم ولا  
يلفت منكم أحد  
وامضوا حيث تؤمرون  
وقضينا اليه ذلك الامر  
أن دابر هؤلاء مقبوع  
مصبحين وجاء أهلك  
المدينة يستبشرون قال  
ان هؤلاء ضيقي فبلا  
تلفحون واتقوا الله  
ولا تحزرون قالوا أولم  
ننهك عن العالمين قال  
هؤلاء بناتي ان كنتم  
قاعلين

عليها متقابلين \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن  
أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في  
الجنة ينظر بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى  
\* قوله تعالى (نبي عبادي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاع عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه  
بنواشيه فقال الأراكم يصحكون ثم أدير حتى اذا كان عند الحجر رجع البنا القهقري فقال اني لما خرجت جاء  
جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه  
يصحكون فقال اذكروا الجنة فواذكروا النار فزلت نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم \* وأخرج البزار  
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر من أصحابه وقد عرض لهم  
شي يصحكهم فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم وتزلت هذه الآية نبي عبادي أنى أنا الغفور  
الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال  
بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ويعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه  
\* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الامعاء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم  
الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من  
النار \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علي رهط من  
الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفوا وحى  
الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاروا وصدقوا \* قوله تعالى (وبشهم عن ضيف  
ابراهيم) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد فم تبشرون قال عيب من كبره وكبر امرأته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن  
القائطين قال الآيسين \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن من  
القائطين بغير ألف قالوا قرأوا من يقنط من رحمة به مفتوحة النون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عبيدة  
قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد أنخطأ ثم فرغ بهذه الآية ومن يقنط من رحمة به الا  
الضالون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة به قال من يياس من رحمة به \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال باغى أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني  
لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حاجة ويأبى لا تدخل  
القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن يئازع الله رداءه يغضب الله عليه ويأبى لا تدخل  
القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الاضال \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب منها من العابد  
القنط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الامرأته قدرنا انهم المان  
الغابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال أنكرهم لوط وفي قوله بما كانوا  
فيه يعدون قال بعذاب قوم لوط \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يعدون قال يشكون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أدبارهم قال أمر أن  
يكون خلف أهل يتبع أدبارهم في آخرهم اذا مشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث



لعمرك انهم لم يلقوا

سكرتهم يعمهون

فاخذتهم الصيحة

مشرقين فجعلناهم

سافلهوا وامطرنا عليهم

حجارة من سجيل ان في

ذلك لايات للمتوسمين

وانها لبسيلة مقبلة ان

في ذلك لاية للمؤمنين

وان كان اصحاب الايكة

الظالمين فانتقمنا منهم

الركوع والسجود

والقيام ويقال في

اصحاب آياتك الاولين

(انه هو السميع)

(العليم) بهم وباعمالهم

(هل انبشكم) انذرهم

(على من تنزل الشياطين)

بالكهانة (تنزل على

كل افاك انبيم) فاجر

كاهن وهو مسيلة

الكذاب وطالحة

(ياقون السمع) يستمعون

الى كلام الملايكة يعنى

الشياطين (واكثرهم

كاذبون) يستمعون

واحد ويحمله مائة ثم

يخبرون بذلك الكهنة

(والشعراء) عبد الله

ابن الزبيرى واصحابه

يقولون الشعر (يتبعهم

الغاوون) الراوون

روون عنهم (الم تر)

الم تخبر يا محمد (انهم)

يعنى الشعراء (في كل

واد) في كل فن ووجه

(هميون) يذهبون

ويأخذون يذمون

ويأخذون يذمون

ويأخذون يذمون

ويأخذون يذمون

ويأخذون يذمون

تؤمرون قال أخرجهم الله الى الشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال  
أوحينا اليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعنى استتصال هلاكهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال اسبشروا يا ضياق نبي الله لوط حين  
نزله لما أرادوا أن يأتوا اليهم من المنكر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله أولم ننهيكم عن العلمين قال يقولون ان تضيف أحدا أو تزييه قال هؤلاء بناتى ان كنتم فاعلمين قال  
أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يتي أضياقه بيناته والله أعلم \* قوله تعالى (لعمرك انهم لم يلقوا  
سكرتهم يعمهون) \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرث بن أبي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه وابو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما بعث الله أقسم بحياة أحد غيره قال لعمرك انهم لم يلقوا سكرتهم يعمهون يقولون وحياتك  
يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك قال لعبدك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد  
قال لعمرك انهم لم يلقوا سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال كانوا  
يكرهون ان يقول الرجل لعمري برونه كقوله وحياتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
انهم لم يلقوا سكرتهم يعمهون أى في ضلالتهم يلعبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الأعمش انه سئل عن  
قوله تعالى لعمرك انهم لم يلقوا سكرتهم يعمهون قال فى غفلتهم يترددون \* قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة  
مشرقين) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شئ أهلك  
به قوم فهو صاعقة وصيحة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين أشرقت الشمس \* قوله  
تعالى (ان في ذلك لايات للمتوسمين) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في  
قوله ان في ذلك لايات قال علامة أما ترى الرجل يرسل يخاطمه الى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فإذا رآوه عرفوا انه  
حق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناس طين  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لايات  
للمتوسمين قال للمعتبرين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لايات للمتوسمين قال هم  
المتفكرون \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم المتفكرون  
وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه  
والطبري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم  
قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفكرين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله \* وأخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله \* وأخرج الحاكم الترمذي والبرار  
وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد يعرفون الناس بالتوسم \* قوله  
تعالى (وانهم البسيلة مقبلة) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم البسيلة مقبلة يقول لهم لاله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم البسيلة مقبلة يقول لهم لاله  
واضح \* قوله تعالى (وان كان اصحاب الايكة) الآية \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدني واصحاب الايكة ائمتان بعث الله اليهما شعيبا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها \* وأخرج  
ابن جرير عن خصيف في قوله اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا يا كالون في الصنف الفاكه الرطبة وفي الشتاء  
اليابسة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان اصحاب الايكة  
الظالمين ذكرنا انهم كانوا أهل غيبة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيهما بلعنا شعيب أرسل



كذب أصحاب الحجر  
المرسلين وآتيناهم آياتنا  
فكانوا عنها معرضين  
وصكنا نوايح تحنون من  
الجبال بيوتنا آمنين  
فأخذتهم الصيحة  
مصحين فما أغنى عنهم  
ما كانوا يكسبون وما  
خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا بالحق  
وان الساعة لا تتي  
فاصفح الصفيح الجليل ان  
ربك هو الخلاق العليم  
ولقد آتيناك سبعاً من  
المتاني والقرآن العظيم

ويعدون (وانهم  
يقولون) في شعرهم  
(مالا يعلمون) أنا وانا  
وليس كذلك ويقال  
مالا يدرون ان يعلموا  
وكلاهما غاويان الشاعر  
والراوي (الا الذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
حسان بن ثابت وأصحابه  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم (وذكروا  
الله كثيراً) في الشعر  
(وانتصروا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
بالرد على الكفار (من  
بعد ما ظلموا) هجوا  
هجوم الكفار (وسيعلم  
الذين ظلموا) هجوا  
الذي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (أي منقلب

اليهم والى أهل مدين أرسل الي أمتين من الناس وعذبنا بعدا بين شئ أما أهل مدين فآخذتهم الصيحة وأما  
أصحاب الايكة فسكنا نواهل شجر متكاوش ذكر لنا انه سلبا عليهم الحرس سبعة أيام لا يظلمهم منه ظل ولا يمنهم  
منه شئ فبعث الله عليهم بحجارة فجعلوا يلمسون الروح منها فجعلها الله عليهم عذابا ببعث عليهم ناراً فاضطربت  
عليهم فآخذتهم فذلك عذاب يوم الظالة انه كان عذاب يوم عظيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة  
قال أصحاب غيضة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة مجمع الشجر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب  
أخذتهم الرجفة في ديارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت  
أن تسقط عليهم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل نحتارجل فقال ما رأيت كاليوم ظلاً طيب ولا أبرد هلموا أيها  
الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعاً \* قوله تعالى (وانهم ما لبثوا من حين  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم ما لبثوا من حين واحد على الطريق  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبثوا من حين واحد على الطريق ظاهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم ما لبثوا من حين واحد على الطريق معلم \* وأخرج ابن جرير وابن  
ابن حاتم عن قتادة في قوله لبثوا من حين واحد على الطريق واضح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في  
قوله لبثوا من حين واحد على الطريق مستبين \* قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة قال كان أصحاب الحجر غود قوم صالح \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا  
بأكين فان لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت غود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت  
تشرب منها غود وعجنوا منها ونصبوا القدور بالجمع فامرهم بأهراق القدور وعلفوا الجحش الابل ثم ارتحل بهم حتى  
نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان  
يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض غود استقوا من ايسارها وعجنوا به الجحش فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل والجحش وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة \* وأخرج  
ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا أصحابه من عمل من هذا الماء شيئاً فليأقعه قال  
ومنهم من عجن الجحش ومنهم من حاش الحيس \* قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) \* أخرج ابن مردويه وابن  
الجبارة عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن  
عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل  
القتال \* قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المتاني) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال  
السبع المتاني فاتحة الكتاب \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك  
سبعاً من المتاني قال هي فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المتاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع



لا تمدن عينيك الى ما متعنا

به أزواجهم ولا تعزّن  
عليهم وانخفض جناحتك  
للمؤمنين وقول انا  
الذير المبين

بِقَابِلُونِ) أَي مَرْجِعِ  
بِرَجْعَتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ  
وَهِيَ النَّارُ يَعْنِي أَنَّ  
يَوْمَ الْبَاطِلِ وَالْقُرْآنِ  
الْحَكِيمِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ بِأَسْرَارِ كَلَامِهِ

\*) (وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي  
يَذْكُرُ فِيهَا النَّارُ وَهِيَ  
كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ آيَاتُهَا أَرْبَعٌ  
وَتَسْعُونَ آيَةً وَكَلِمَاتُهَا  
أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَتَسْعٌ  
وَأَرْبَعُونَ وَحَرْفُهَا  
أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِائَةٍ  
وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ) \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (طَس)  
يَقُولُ طُ طُولُهُ وَسِتِينَ  
سَنَاءً وَيُقَالُ قَسَمَ  
أَقْسَمَ بِهِ (تَسْلُكُ آيَاتِ  
الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ مِائَتَانِ)  
أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ آيَاتُهَا  
الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتُهَا مِائَتَانِ  
بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (هَدَى)  
مِنَ الضَّلَالَةِ (وَبَشَرَى)  
بِالْجَنَّةِ (لِلْمُؤْمِنِينَ)  
الْمُصَدِّقِينَ فِي أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ  
بَيْنَ أَعْمَالِهِمْ فَسَالِ (الَّذِينَ  
يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يَقُولُونَ  
الصلوات الخمس يوشونها  
وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا  
وَمَا يَجِبُ فِيهَا مِنْ مَوَاقِفِهَا  
(وَيُقْرَأُ فِيهَا الزَّكَاةُ)

الْمَثَانِي قَالَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ اسْتِثْنَاهَا اللَّهُ لِمَا تَحْمَدُ فِيهَا فِي أَمِّ الْكِتَابِ فَدَخَرَهَا لَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهَا وَلَمْ يَعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ  
قِيلَ فَايْنَ الْآيَةُ السَّابِعَةُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِثْلَهُ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ دَخَرْتُ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَدْخُرْ  
لِنُبَيِّنِ سِوَاهُ \* وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ هِيَ أَمُّ  
الْقُرْآنِ تَتْنِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ السَّبْعُ الْمَثَانِي  
فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
الضَّرِيرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَابْنِ فَاتَّخَذَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ هِيَ فَاتَّخَذَ  
الْكِتَابَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ بَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ هِيَ أَمُّ الْكِتَابَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ  
عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ فَاتَّخَذَ  
الْكِتَابَ تَتْنِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مَكْتُوبَةٍ وَطَوَّعَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا  
مِنَ الْمَثَانِي قَالَ هِيَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ تَتْنِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ  
مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ سَبْعَ آيَاتٍ وَأَمَّا  
سَمِيتَ الْمَثَانِي لِأَنَّهُ تَتْنِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْقُرْآنَ قَرَأَهَا قِيلَ لِرَبِيعٍ أَنْهُمْ يَقُولُونَ السَّبْعُ الطَّوِيلُ قَالَ لَقَدْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ وَمَا نَزَلَ مِنَ الطَّوِيلِ شَيْءٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ  
السَّبْعُ الطَّوِيلُ \* وَأَخْرَجَ الْفَرِيَابِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ  
وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ الْحَاكِمِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي  
قَالَ هِيَ السَّبْعُ الطَّوِيلُ وَلَمْ يَعْطِهَا أَحَدًا إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى مُوسَى مِنْهُنِ اثْنَتَيْنِ \* وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطَّوِيلُ وَأَوْفَى مُوسَى سِتًّا فَلَمَّا أُلْقِيَ الْأَلْوَحُ  
ذَهَبَ اثْنَتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ \* وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَعْبٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُقْ الْكِتَابَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ الْبَقْرَةُ  
وَأَلْ عِمْرَانُ وَالنِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَيُونُسُ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ الضَّرِيرِ وَابْنُ  
جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ السَّبْعُ  
الطَّوِيلُ الْبَقْرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ وَالنِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَيُونُسُ فَقِيلَ لَابْنِ جَبْرِ مَا قَوْلُهُ الْمَثَانِي قَالَ تَتْنِي  
فِيهَا الْقَضَاءُ وَالْقَصَصُ \* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ الْبَقْرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ  
وَالنِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَالْكَهْفُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَفِيَّانِ الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْبَقْرَةُ وَأَلْ  
عِمْرَانُ وَالنِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَبَرَاءَةُ وَالْأَنْفَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
وَابْنُ مَرْدُودٍ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ السَّبْعُ الطَّوِيلُ فَلَمْ  
يَسْمِيتَ الْمَثَانِي قَالَ يَتَرَدَّدُ فِيهِنِ الْخَبَرُ وَالْأَمْثَالُ وَالْعِبَرُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْهُنِ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ  
الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ أَعْطَيْتُكَ سَبْعًا خَرَأْتُ مِنْهُ وَأَنَّهُ وَبَشَرُ  
وَأَنْذَرُ وَاضْرِبِ الْأَمْثَالَ وَاعْدُدِ النِّعَمَ وَاتْلُ تَبَا الْقُرُونِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي  
مَالِكٍ قَالَ الْقُرْآنُ كَلَامُ مَثَانِي \* وَأَخْرَجَ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ بَجَاهِدٍ  
فِي قَوْلِهِ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ هِيَ السَّبْعُ الطَّوِيلُ الْأَوَّلُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ سَائِرُهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ  
طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْمَثَانِي مَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى نَزَلَ الْحَسَنُ الْحَدِيثُ كِتَابًا  
مُتَشَابِهًا مَثَانِي \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ الْمَثَانِي الْقُرْآنُ يَذْكُرُ فِيهِ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةَ مَرَارًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(لَا تَمْدَن عَيْنَكَ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَا تَمْدَن عَيْنَكَ الْآيَةَ قَالَ هِيَ  
الرَّجُلُ أَنْ يَتَنَى مَا لَمْ يَصَاحِبْهُ \* وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



كالتزلزلة على المؤمنين  
 الذين جعلوا القرآن  
 عصية فورد بك لنسألهم  
 أجعين عما كانوا يعملون  
 فاصدع بما تؤمر وأعرض  
 عن المشركين أنا  
 كفيناك المستهزئين  
 الذين يجعلون مع الله الهة  
 آخرون سوف يعلمون  
 يعطون زكاة أموالهم  
 (وهم بالآخرة) بالبعث  
 بعد الموت والجنة والنار  
 (هم يوقنون) يصدقون  
 ان الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة بالبعث بعد  
 الموت أبا جهل وأصحابه  
 (زينالهم أعمالهم) في  
 الكفر (فهم يعمهون)  
 يعمون عهدة لا يبصرون  
 (أوائك) أهل هذه  
 الصفة (الذين لهم سوء  
 العذاب) شدة العذاب  
 في النار (وهم في الآخرة)  
 يوم القيامة (هم  
 الاخسرون) الغبون  
 بنهاب الجنة ودخول  
 النار (وانك) يا محمد  
 (المتقي القرآن) يقول  
 ينزل عليك جبريل  
 بالقرآن (من لدن) من  
 عند (حكيم) في أمره  
 وقضائه (عليم) بخلقه  
 (اذ قال موسى لاهله)  
 حيث تحبر في الطريق  
 (اني آنست نارا) رأيت  
 نارا عن يسار الطريق  
 امكثوا ههنا (سائكم)  
 حتى آتيكم (منها) من

وسلم ما يابل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عانت في أروالها من السمن فتقنع بشوبه ومرو لم ينظر  
 اليه القوله لا تمدن عينيك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أروا جامهم قال الاغنياء الامثال  
 الاشياء \* وأخرج ابن المنذر عن صفوان بن عيينة قال من أعطى القرآن فسد عينه الى شيء منها فقد صغر القرآن  
 ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني الى قوله وروى عن ابن عباس قال يعني القرآن \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن جبيرة واخطب جناحتك قال اخضع \* قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) \* وأخرج البخاري  
 وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس  
 في قوله (كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عصية قال لهم أهل الكتاب خذوه أخيراً فآمنوا ببعضه  
 وكفروا ببعضه \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس عشرين ذوقاً \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت قول الله كما أنزلنا على المقتسمين قال اليهود  
 والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عصية قال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
 والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذاسن فيهم  
 وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد  
 سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا في كذب بعضكم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به رأياً  
 نقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فها هو برزمة الكهان ولا  
 بسجهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فها هو بخنقه ولا بجانحه ولا وسوسته  
 قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وجزوه وقرينة ومقبوضه ومبسوطه فها هو  
 بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فها هو بنفته ولا بعقده قالوا فماذا نقول قال  
 والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجناء فأنتم بقائلين من هذا شي الا أعرف انه  
 باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء  
 وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد ذلك من قوله ذرني ومن خالفت وحيداً الى قوله ساصليه سقر  
 وأنزل الله في أولئك الذفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عصية اي أصنافاً فورد بك لنسألهم اجعين عما كانوا  
 يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عصية قال لهم رهط من قريش  
 عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه أساطير الاولين \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العنزة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انهم العنزة  
 \* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يورد بك لنسألهم اجعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعملون  
 وعما أجابوه المرسلين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما فورد بك لنسألهم اجعين وقال فيومثلا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا  
 لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا \* قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فامضه \* وأخرج ابن جرير  
 عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع  
 بما تؤمر فخرج هو وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخته قوله اقتلوا المشركين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه يتبليخ رسالته فومه وجميع من أرسل اليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر  
 قال اجهر بالقرآن في الصلاة \* وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى اليه ان  
 يبلغهم اياه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل



عن أبي السدي الصفي عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مستخفياً من بني لا يظهرون شيئاً مما أتى الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر به حتى أظهر أمره بمكة فهدأ الله  
 المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء  
 بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وإيلة منهم العاص بن وائل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على  
 راحلته يسير وابن له يتزوه ويتعدى فنزل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال ادغث فطلبوا فلم  
 يجدوا شيئاً وانتفخت رجليه حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتاً  
 ما لحافاً صاباً غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقلب بطنه فمات وهو يقول قتلى رب محمد ومنهم الاسود  
 ابن المطالب وكان له ابن يقال له زمعة بالسام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يدمى بصره  
 وأن يشكل ولده فأتاه جبريل بورقة خضراء فراه ما بهما فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فأتاه جبريل وهو  
 قاعد في أصل شجرة فجعل يقطع رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحداً يصنع  
 بك شيئاً غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلى رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راسها  
 وجهها في الشمس فربطها فأنكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكلمه فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج  
 من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشياً فأتى أهله فلم يعرفوه فاعلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلى  
 رب محمد فقتلهم الله جميعاً فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمه بمكة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
 بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله أنا كفييناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم  
 فعرض الوليد بن المغيرة فعثر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجليه من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزى  
 وهو بشر بماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فأنشق واعترض للعاص بن وائل وهو متوجه إلى الطائف فخنقه  
 بشربة فخرى سمها إلى رأسه وقتل الحارث بن قيس بكزفة فزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث  
 الزهري \* وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والاضياء  
 في المختارة عن ابن عباس في قوله أنا كفييناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث  
 والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمي والعاص بن وائل فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال أرني إياهم فإراه الوليد فإراه جبريل إلى أكلمه فقال ما صنعت شيأ قال كفييتك ثم إراه الاسود  
 ابن المطالب فإراه إلى عينيه فقال ما صنعت شيأ قال كفييتك ثم إراه الاسود بن عبد يغوث فإراه إلى رأسه فقال ما  
 صنعت شيأ قال كفييتك ثم إراه الحارث فإراه إلى بطنه فقال ما صنعت شيأ فقال كفييتك ثم إراه العاصي بن وائل  
 فإراه إلى أخمصه فقال ما صنعت شيأ فقال كفييتك فإراه الوليد فإراه برجل من خزاعة وهو برش نبالاً فاصاب  
 أكلمه فقتلها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت سيرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني فذهلك فتطعن بالشوك  
 في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيأ فلم يزل كذلك حتى عثت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه  
 فروح فمات منها وأما الحارث فآخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه وأما العاصي فركب إلى  
 الطائف فربض على شربة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من  
 طريق جويهر عن الضحاك عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة قال إن محمداً كاهنا يخبر عما يكون قبل أن يكون  
 وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال أبي بن  
 خلف محمد كذاب فأنزل الله أنا كفييناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر \* وأخرج ابن جبر والطبراني وابن مردويه  
 عن ابن عباس أن المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن  
 وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث  
 ابن قيس من العياطيل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن  
 وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود \* وأخرج ابن مردويه  
 عن علي أنا كفييناك المستهزئين قال خمسة من قریش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

عند النار (مجنون) عن  
 الطريق (أو أتى بكم  
 بشهاب قبس) بشعلة  
 مقتبسة (لعلكم تصطلون)  
 لكي تدفوا وكان في  
 شدة من الشتاء (فلما  
 جاءها نودي أن بورك  
 من في النار) يقول  
 بورك النار (ومن  
 حولها) من الملائكة  
 وهكذا قراءة أبي وعبد  
 الله بن مسعود ويقال  
 تبارك من نور هذا النور  
 ويقال بورك من في  
 الطاب يعني موسى ومن  
 أقام حوله من الملائكة  
 (وسبحان الله) زده نفسه  
 (رب العالمين) سيد  
 الجن والانس (يا موسى  
 انه) الذي دعاك (أنا  
 الله العزيز) بالنقمة  
 من لا يؤمن بي (الحكيم)  
 في أمري وقضائي أمرت  
 ان لا يعبد غيري (وألقي  
 عصاك) من يدك فالتقاها  
 (فإساراً لها تنز) تنحرك  
 (كأنها جان) حية  
 لا صغيرة ولا كبيرة (ولي  
 مدبراً) أدبرها بأمها  
 (ولم يعقب) لم يلتفت  
 اليها من خوفها قال الله  
 (يا موسى لا تخف) منها  
 (اني لا يخاف لذي)  
 عندي (المرسلون الامن  
 ظلم) ولا من ظلم (ثم بدل  
 حسن بعد سوء) ثم تاب  
 بعد ذلك فانه ينبغي له ان  
 لا يخاف أيضاً (فاني  
 مخفور) متجاوز لن تاب



(رحيم) لمن مات على  
التوبة (وأدخل يدك  
في جيبك) في ابطك  
(تخرج بيضاء من غير  
سوء) من غير برص  
اذهب (في تسع آيات)  
مع تسع آيات (الى  
فرعون وقومه) القبط  
(انهم كانوا قسوما  
فاسقين) كافرين (فلما  
جاءتهم آياتنا) موسى  
يا آياتنا (مبصرة) مبينة  
بعضها على أثر بعض  
(قلوا هذا سحر مبين)  
كذب بين ما جئتنا به  
يا موسى (وجحدوا بها)  
بالآيات كلها (واستيقظت  
أنفسهم) بعدما استيقظت  
أنفسهم انهم ان الله  
(ظالما) خلافا لادعاءه  
(وعصوا) يقول عتوا  
وتكبرا (فانظر) يا محمد  
(كيف كان عاقبة  
المفسدين) آخر أمر  
المشركين فرعون وقومه  
كيف أهلكناهم في  
البحر (ولقد آتينا)  
أعطينا (داود) بن ايشا  
(وسليمان) بن داود  
(علما) وفهما بالنبوة  
والانضام (وقالا) كلاهما  
(الحمد لله) الشكر والمنة  
لله (الذي فضلنا) بالعلم  
والنبوة (على كثير من  
عباده المؤمنين وورث  
سليمان داود) ملائكة داود  
من بين أولاده وكان  
لداود تسعة عشر نبيا  
(وقال) سليمان (يا أيها

ابن عيطلة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن  
أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في رقابهم يقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه  
جبريل فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الطفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتوا فلم يستطع أحد ان يدنو منهم  
وأترل الله انا كفيئناك المستهزئين وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أوجس يدعو الى الاسلام سرا وعلنا حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل  
فيهم انا كفيئناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بلسان قريش السحر وأمر بعبد وانهم فقال  
فأصدع بمناثورهم وأعرض عن المشركين ثم أمر بالخر وج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع  
الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم وفيهم نزلت سيئزم الجمع وفيهم  
نزلت حتى اذا أخذناهم ففهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لثامن الا مرثى  
أراد الله القوم وأراد رسول الله العبر وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية وفيهم نزلت قد كان لكم  
آية في فتنتين التفتتا في شان العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادي فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر  
بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الاحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الخديبية وهو يوم  
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها نزلت الشهر الحرام  
بالشهر الحرام فشهد العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى  
اذا فتحناء لهم بابا ذاعذاب شديد الآية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال  
واخذ قتل من قريش يومئذ أربعة رهط من حلفائهم ومن بني بكر خسين أو زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو  
الذي أنشأكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبا بكر على  
الحج ولم يخرج أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبول ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام  
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي ليلة الاثنين خلتا من شهر ربيع الاول وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله  
انا كفيئناك المستهزئين قال هؤلاء هم من استهزوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمن  
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر وأما العاص بن وائل وأخيه ان محمدا  
يعلم أساطير الاولين فجاءه آخرفزعهم انه كاهن وجاءه آخرفزعهم انه شاعر وجاءه آخرفزعهم انه مجنون فيكفي الله محمدا  
أو تلك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من  
خزاعة وهو بريش نباله قربه وهو يتختر فاصابه منها سهم فقامع أكله فاهلكه الله وأما العاص بن وائل فانه دخل  
في شعب فترل في حاجته فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله وأما الآخر فكان رجلا أبيض حسن  
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرف فرجع الى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا  
فقال أنا صاحبكم فقتلوه وأما الآخر فدخل في بئر له فأتاه جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله  
ما نرى أحدا نكان كذلك حتى أهلكه الله وأما الآخر فذهب الى أهله ينظر فيها فأتاه جبريل بشوك اعتاد فضر به  
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى أحدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخفى ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق وقوف صدره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم خالي فقال جبريل دعهم عنك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة  
البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم  
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس وأخرج ابن جرير  
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال  
سعيد الحارث بن عيطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدق قاجعا كانت أمه تسمى عيطلة وكان أبوه قيسا  
وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضى الله عنه قال المستهزئون تسعة فسمي منهم  
العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهما بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطلة وأخرج عبد الرزاق



ولقد نعلم انك يضيق  
صدرك بما يقولون  
فسبح بحمد ربك وكن  
من الساجدين واعبد  
ربك حتى ياتيك اليقين  
\* (سورة النحل - مكية  
وهي مائة وعشرون  
وثمان آيات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
أتى أمر الله فلا تستعجلوه  
سبحانه وتعالى عما  
يشركون

الناس علمنا) فهمنا  
(منطق الطير) كلام  
الطير (وأوتينا) أعطينا  
(من كل شيء) علم كل  
شيء في ملكوتي (ان هذا  
لهو الفضل المبين) المن  
العظيم من الله على  
(وحشر) سحر وجمع  
(لسليمان جنوده)  
جوعه (من الجن والانس  
والطير فهم يوزعون)  
يحبس أولهم على آخرهم  
حتى اجتمعوا (حتى اذا  
أتوا على وادي النمل)  
بارض الشام مضوا على  
واديه النمل (قالت  
ثلة) عرجاء يقال لها  
منذرة (يا أيها النمل  
ادخلوا مساكنكم)  
بحراكم (لا يحطامنكم)  
لا يكسر نكم ولا يدوسنكم  
(سليمان وجنوده وهم  
لا يشعرون) بكم ويقال  
وهم يعني جنود سليمان  
لم يشعروا قول النملة  
(فتقسم) سليمان

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس أنهما كانا في مكة - تهزئين قال لهم الوليد بن  
ابن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبيد بن غوث والاسود بن المطالب مروا بجلار جلاء على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بنس عبد الله  
فيقول جبريل كفى بنا كه فاما الوليد فتردى فتعاق سهم برذائه فذهب يجلس فقطع أكله فنزف حتى مات واما  
الاسود بن عبيد بن غوث فأتى بغصن فيه شوك فضر به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فمات واما العاصي  
فوطئ على شوكه فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحد ههنا فقام من  
الليل وهو ظمآن يشرب من حرقم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الآخر فلدغته حية فمات \* قوله  
تعالى (ولقد نعلم) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي  
عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين  
ولكن أوحى إلى أن سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين  
ولكن أوحى إلى أن سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه  
والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى إلى أن أكون تاجرا ولا  
أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى إلى أن سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال  
الموت \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاء الموت جاءه  
تصديق ما قال الله له وحذنه من أمر الآخرة \* وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وقد مات فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهدا في عليك لعدا كرمك  
الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لارجوه الخير \* وأخرج النسائي وابن مردويه  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمك بعنان فرسه  
فالتمس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الودية في غنمية ان يقيم الصلاة  
ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يمت بشيء  
من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويا كل الثمار فهو كلاء على الله وطلب  
مرضاته فضمن الله السموات السبع والارضين السبع ورقة فهم يتبعون به ويأتون به حللا واستوفى هو رزقه  
بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس  
للمؤمن راحة دون لقاء الله من كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفى والله أعلم بالصواب

\* (سورة النحل - مكية) \*

\* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة النحل بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
الزبير مثله \* وأخرج التماس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من  
آخرها فمن نزل بين مكه والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد \* قوله تعالى (انني أمر الله  
فلا تستعجلوه) \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اني أمر الله بغير أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسيكنوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت اني أمر الله فامروا بغير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق  
الضحاك عن ابن عباس أني أمر الله قال خرج محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال



من أمره - على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خالق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خالق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خالقها لكم فيها دافع ومنافع ومنها ما يكون ولكم فيها جبال دين تريحون وحين تسرحون ونحو - هل أنقاكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان وبكم لرؤف رحيم

~~~~~

(ضاحكا) تعجبا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده (وقال رب اوزعني) اللهم اني اشكر نعمتك (اؤدى شكر نعمتك) (التي انعمت علي) مننت علي بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد (وان اعمل صالحا) خالصا (رضاه) تقبله (وادخلني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (وتفقد الطير) طاب الطير فلم ير الهدد مكانه (فقال مالي لا اري الهدد) مكانه (أم كان من الغائبين) يقول ان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرا آخلاف قراءتنا فاخذت بايديهما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرا أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الاخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والشكيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى فقال أعاذل الله من الشك والشيطان فتصبيت عرقا قال أنا في جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة ورددتها مسالة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظر واما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما نراه نزل شيئا فنزلت اقرب للناس حسابه - الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما نراه نزل شيئا فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة بعد دودة الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة مهاجرة سوداء من قبل المغرب مثل النور فاستنار في السماء حتى تلا السماء ثم ينادي مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فنهيم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فيأطويانه وان الرجل ليمسح بحوضه فيأيسق فيه شيئا وان الرجل ليحلب ناقته فيأيسق به ويشغل الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرأض بقوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي \* وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل ملك الاومعه روح كالحفيظ عليه لا ينسلكم ولا يراملك ولا شيء مما خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تسلك به برئافه روح من أمره قال بالروح - والوحي - على من يشاء من عباده فيصطقي منهم رسلا أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال به بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع أمره ويحجب خطه \* قوله تعالى (خالق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين) \* أخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله أني تجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك وبيدك فمعت ومنعت حتى اذا بلغت الخلقة قلت اتصدق وأني اوان الصدقة \* قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسكنهم فيها دافع عقال الثياب ومنافع قال ما تنفعون به من الاطعمه والاشربة \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسكنهم فيها دافع ومنافع قال نسل كل دابة \* وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل \* وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الابل عز لا هلهما والغنم بركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جبال دين تريحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسنة وأحسن ما تكون ضرعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها



كان من الغائبين من بين  
الطيور (لا عذبه عذابا  
شديدا) لا تفتن ريشه  
فكان عذاب الطير  
ههنا (أو لا عذبه)  
بالسكين (أو لا تفتن)  
بسلطان مبین) بعذر  
بين (فكث غير بعيد)  
فأبى غير طويل حتى  
جاءه (فقال احطت بما  
لم تحط به) بلغت الى مالم  
تبلغ وعلمت مالم تعلم أيها  
الملك (وجئتك من  
سبا) من مدينة سبا  
(بنبا يقين) يخبر حق  
عجب (اني وجدت امرأة  
تلكهم) يقال لها  
باقيس (وأوتيت من  
كل شيء) أعطيت علم كل  
شيء في بلدها (ولها عرش  
عظيم) حسن كبير  
عليه من الجواهر  
واللؤلؤ والذهب  
والفضة كذا وكذا  
(وجدتها وقومها  
يسجدون للشمس)  
يعبدون الشمس (من  
دون الله وزين لهم  
الشيطان أعمالهم)  
عبادتهم للشمس  
(فصددهم عن السبيل)  
فصددهم الشيطان عن  
طريق الحق والهدى  
(فهم لا يمتدون) سبيل  
الحق والهدى (ألا  
يسجدوا لله الذي رقد

قال قتادة وقد كبر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن الابل فقال هي عزلاهاها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمّل أنقالكم إلى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغية الا بشق النفس قال لو تكافتموه ولم تطيقوه الا بجهد شديد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق النفس قال مشقة عليكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم ان تتخذوا ظهروا وداو بكم من ابرفان الله تعالى انما يجزها لكم لتبلغوا إلى بلد لم تكونوا بالغية الا بشق النفس وجعل لكم الارض فعلمها فانضوا حاجاتكم \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطارق والاسواق فرب من كوبة خبير من راكبيها واكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب من كوبة خبير من راكبيها واكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب من كوبة هي خير منه وأطوع لله منه واكثر ذكره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب قال كان يذكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهائم لغفر لكم كثير \* قوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها وزينة يقول جعلها وزينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة يقول جعلها وزينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في قال كانت الخيل وحشية فذلها الله لا سمع لي بن ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظيمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما أراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا أجعله عز الاولاد ومذلة لاعدائي وحمل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخيل يرمعون بدنا صيتك والغنائم محارزة على ظهرك والغني معك حيث كنت اركل اسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك اها سيذا وجعلتك تطير بالاجنحين فانت للطالب وانت للهرب وساحل عليك رجالا يسجونني فتسجنني معهم اذا سجدوا ويملأوني فتملأني معهم اذا هملوا واكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارباب بصهيلك المشركين أملا منه آذانهم وارعب منه قلوبهم \* وأذله أعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسميهم قال الله تعالى يا آدم اخبر من خلقي من أحببت فاختر الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باق فيهم ما بقوا ينتج منه أولادك أولاد افركتني عليك وعليهم فسمي الفرس تسبيحة ولا تملأه ولا تسكبيرة تسكون من راكب الفرس الا والفرس تسميها وتجيبه مثل قوله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبيد بن جبير قال قال رجل ابن عباس عن أكل لحوم الخيل ففكرها وقرأ الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يذكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها ما كلون فهذه لا تاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها ما كلون فجعل منه الاكل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها أكلا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله \* وأخرج أبو يعيد وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير \* وأخرج أبو يعيد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم



وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وعلى الله قصد السبيل  
ومنها جائر ولو شاء  
لهذاكم أجع من هو  
الذي أنزل من السماء  
ماء لكم منه شراب ومنه  
شجر فيه تسمنون  
ينبت لكم به الزرع  
والزيتون والخيل  
والاعناب ومن كل  
الثمر ان في ذلك لاية  
لقوم يتذكرون وسخر  
لكم الليل والنهار  
والشمس والقمر  
والنجوم مسخرات بامر  
ان في ذلك لايات لقوم  
يعقلون وما ذرأكم في  
الارض تختلها ألوانه  
ان في ذلك لاية لقوم  
يذكرون وهو الذي  
سخر البحر لتأكلوا منه  
لحما طريا وتسخر جوا  
منه جليلة تلبسونها  
وترى الفلك مواخر فيه  
ولا تبغوا من فضله  
ولعناكم تشكرون

قُلْ لَّهِ سُبْحَانَ مَا لَا يُشَاقُّهُ شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قلت لهم يا اهل الانبياء  
اسجدوا لله ويقال هذا  
قول سليمان يقول لم  
لا يسجدون لله الذي  
(يخرج الخبز) ماخبي  
(في السموات) من  
المطر (والارض) من  
النبات (ويعلم ما يخفون)  
ما يسرون من الخسير  
والشر (وما يعلنون)  
يظهرون من الخير  
والشر (الله لا اله الا هو)

الخليل ومنها ما من قوم الجرا الاهلية \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم  
ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخيول فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخيول  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحم الخيل على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بالبغال قال أما البغال فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساقا ككناها  
\* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت لرسول الله أحل لك جارا على فرس فينتج لك بغلا وتركبها قال انما  
يفعل ذلك الذين لا يعلمون \* قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) \* أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين \* وأخرج ابن عساكر عن  
جماهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لا رضاء من لؤلؤة بيضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء  
ممدق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستمائة رأس في كل رأس ستمائة وجه في كل وجه  
ستمائة ألف فم في كل فم ستمائة ألف لسان ينثني على الله ويقدسه ويجهاله ويكبره بكل لسان ستمائة ألف وستين  
ألف مرة فإذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا  
تعلمون \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة واليه سقى في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء  
الاندلس كما بينا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضاءهم الدو والياقوت وجبالهم الذهب والفضة  
لا يحرقون ولا يزرعون ولا يعملون عمالهم شجر على أبوابهم اهاجرهم طعامهم شجر لها أوراق عراض هي  
لباسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعاله الريح وانه رأى بها أربع نجوم كأنها  
أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون \* قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جائر قال الاهواء  
المختلطة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى  
والضلالة ومنها جائر قال السبيل المنفرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جماهد  
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال  
على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جائر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري  
في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فتفككم جائر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد  
السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبيل جائر عن الحق وقرأوا لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو  
شاء لهذاكم أجع من قصد السبيل الذي هو الحق وقرأوا ولو شاء من في الارض كلها جميعا وقرأوا ولو شئنا  
لا تبيتنا كل نفس هداها وانه أعلم \* قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسبغون قال ترعون فيه أنعامكم \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسبون قال فيه ترعون قال وهب لي تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدو \* جاء أعماد المسيم من المساف

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأكم في الارض قال ما خلق  
لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروا لله عز وجل والله أعلم  
بالصواب \* قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن جابر انه كان لا يرى ركوب البحر  
بأما قال ما ذكره الله في القرآن الا بخير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا لثلاث  
غاز أوحاج أو معتمر \* وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من



وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ

رَوَايَ أَنْ تَمْسُوكُمْ  
وَأَنْهَارًا وَسَبِيلًا لَكُمْ  
تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتٍ  
وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ  
أَفَنُيَخْلُقُ كُنْ لَا يَخْلُقُ  
أَفَلَا تُدْرِكُونَ وَان  
تَعْبُدُونَهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
لَا تَحْصُوهُمَ إِنَّ اللَّهَ  
رَحِيمٌ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ  
وَمَا تَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ  
شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ  
أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا  
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ  
أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ فَاذَنْ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ

رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

السَّيْرِ وَالْكَبِيرِ (قَالَ)  
سَلِيمَانَ لَهُدَدَ  
(سَنَنْظُرُ) فِي مَقَالَتِكَ  
(أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ  
الْكَاذِبِينَ أَذْهَبَ بِكَ نَارِي  
هَذَا فَالْقَهْلُ عَلَيْهِمْ)  
(ثُمَّ قَوْلُهُمْ) تَخْشَعُونَ  
حَيْثُ لَا يَرَوْنَكَ (فَانْظُرْ  
مَاذَا يَرْجِعُونَ) يَقُولُونَ  
وَيُرَدُّونَ وَيُجِيبُونَ كَلَامِي  
فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ سَلِيمَانُ  
فَانْخَضَتْ بِالْقَيْسِ كُتَابُ  
سَلِيمَانَ وَخَرَجَتْ إِلَى  
قَوْمِهَا (قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلَأُ الرُّؤْمَاءُ) (أَنِي  
أَتْنِي إِلَى كُتَابِ كَرِيمٍ)  
يُخْتَصِمُونَ (أَنَّهُ) عَنَوَانُهُ  
(مِنْ سَلِيمَانَ وَانْ) أَقُولُ

لَمْ يَدْرِكُوا الْغَزَا وَمَعِيَ فَلْيَغْزِ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ أَجْرُ يَوْمٍ فِي الْبَحْرِ كَأَجْرِ يَوْمٍ فِي الْبَرِّ وَإِنْ الْقَتْلُ فِي الْبَحْرِ كَالْقَتْلِ فِي الْبَرِّ وَإِنْ  
الْمَاءُ فِي السَّفِينَةِ كَالْمَشْهُطِ فِي دَمِهِ وَإِنْ خَبَارُ شَهِيدٍ أَمْنِي أَصْحَابُ الْكَيْفِ قَالُوا وَمَا أَصْحَابُ الْكَيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
يَوْمَ تَكْفَاهُمْ مَرَاكِبُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَصَا عَنْ كَعْبِ  
الْأَحْبَارِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ حِينَ خَلَقَهُ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسَنْتُ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِي حَامِلٌ فِيكَ  
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَهْلُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيُحْمَدُونِي فَكَيْفَ تَعْمَلُ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمُ قَالَ اللَّهُ إِنِّي أَجْلَهُمْ عَلَى كَفِّي  
وَأَجْعَلُ يَأْسَكَ فِي نَوَاحِيكَ ثُمَّ قَالَ لِلْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسَنْتُ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِي حَامِلٌ فِيكَ  
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَهْلُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيُحْمَدُونِي فَكَيْفَ أَنْتَ فَاعْلَمْ بِهِمْ قَالَ أَكْبَرْتُ مَعَهُمْ وَأَجْلَهُمْ بَيْنَ ظَهْرِي  
وَبَطْنِي فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ الطَّيِّبَ \* وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ وَكَلَّمَ الْبَحْرَ  
الشَّرْقِيَّ فَقَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمُ قَالَ يَأْسَكَ فِي نَوَاحِيكَ  
وَحَرَمَهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ وَكَلَّمَ هَذَا الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ فَقَالَ إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَجْلَهُمْ  
عَلَى يَدَيَّ وَأَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدَةِ وَلَوْ لَدَهَا فَأَنَابَهُ الْحَلِيَّةُ وَالصِّيدَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ  
الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ لِحَاطِرِ يَابَعْنِي حَيْثُ تَانِ الْبَحْرَ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا قَالَ هَذَا الْوَلَدُ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ لِحَاطِرِ يَابَعْنِي حَيْثُ تَانِ الْبَحْرَ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لَأَمْرَأَتِهِ أَنْ أَكُنْتُ لِحَاطِرِ طَالِقٍ فَكَانَتْ تَلْبَسُهَا قَالَتْ لَهَا طَالِقُ قَالَ هِيَ طَالِقُ قَالَ اللَّهُ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ  
لِحَاطِرِ يَابَعْنِي حَيْثُ تَانِ الْبَحْرَ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةٌ ثُمَّ قَرَأُوا تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا جَوَارِي \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ  
عَنْ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا تَسْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحَ وَلَا تَسْخَرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الْفَلَكَ الْعَظَامُ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا تَسْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحَ وَلَا تَسْخَرُ  
الرِّيحُ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الْفَلَكَ الْعَظَامُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الصَّخَالِ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا السَّفِينَتَانِ يَجْرِيَانِ  
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مُسْتَقْبِلَةٌ لِأُخْرَى \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرًا قَالُوا تَجْرِي  
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ مُسْتَقْبِلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هُوَ التَّجَارَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِالصَّوَابِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَايَ) الْآيَتَيْنِ \* أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ مِنْ  
طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْأَرْضَ جَعَلَ تَوْرَفَاتِ الْمَلَائِكَةِ مَا هَذِهِ بِمَقَرَّةٍ  
عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدًا فَاصْبَحَتْ صَبَاحًا وَفِيهَا رَاسُهَا فَلَمْ يَدْرُوا مِنْ أَيْنَ خَلَقَتْ فَقَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْ  
هَذَا قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ فَقَالُوا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ خَلَقَ النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ  
شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ هُوَ أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ  
خَلْقِكَ شَيْءٌ هُوَ أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ هُوَ أَشَدَّ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ نَعَمْ الْمَرْأَةُ \* وَأَخْرَجَ  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَايَ قَالَ الْجِبَالُ أَنْ تَمْسُوكُمْ قَالَ أَتَيْتُمَا بِالْجِبَالِ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَقْرَبَتْ عَلَيْهَا خَلْقًا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَايَ أَنْ تَمْسُوكُمْ قَالَ حَتَّى  
لَا تَمْسُوكُمْ كَأَنفَاعِ الْأَرْضِ تَمُورُ بِهِمْ لَا يَسْتَقَرُّ بِهَا فَاصْبَحُوا صَبَاحًا وَجَعَلَ اللَّهُ الْجِبَالَ وَهِيَ الرُّوَايَ أَوْ تَادَافِي  
الْأَرْضِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَمْسُوكُمْ قَالَ أَنْ تَمْسُوكُمْ فِي قَوْلِهِ  
وَأَنْهَارًا قَالَ بِكُلِّ بَلَدَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَسَبِيلًا قَالَ السَّبِيلُ هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ  
\* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاطِيبُ فِي كُتَابِ النُّجُومِ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَسَبِيلًا قَالَ  
طَرَفَا عِلَامَاتٍ قَالَ هِيَ النُّجُومُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتٍ قَالَ أَنْهَارُ الْجِبَالِ  
\* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنِ السَّكَّابِيِّ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتُ الْجِبَالِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ  
أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتُ بَنِي مَعَالٍ الطَّرِيقُ بِالنَّهَارِ وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ بِالنَّجْمِ بِاللَّيْلِ



الحرم / أن الله يستلم

بأنهم روت وما يعلتون

أنه لا يحب المستكبرين

سطره (بسم الله الرحمن

الرحيم الأعلى على)

أن لا تكبروا على

(وأقوتني مسلمين)

مسلمين مصالحين

وأشياء كانت فيه مكتوبة

(قالت بأبيهم المصلا)

الروضاء (أقوتني في

أمرى) أخبروني عن

أمرى ويقال شاوروا

لي (ما كنت قاطعة

أمرى) فاعلة أمرا (حتى

تشهدون) تحضروني

وتشاوروني (قالوا نحن

أولوفوة) بالسلاح

(وأولو بأس شديد)

بالقتال (والأمر اليك)

يقول أمرنا لا أمرنا تبس

(فانظري ماذا أمرين)

حتى نعمل ما تأمريننا

ثم نطقت بحكمة (قالت

إن الملوك ملوك الأرض

(إذا دخلوا قرية) عنوة

بالحرب والقتال

(أفسدوها) خربوها

(وجعلوا أمرة أهلها

أذلة) بالضرب والقتل

وغير ذلك (وكذلك

يفعلون) قال الله كذلك

يفعلون يعني ملوك

الأرض بالصبرياء

(واني مرسله إليهم)

إلى سليمان (جهدية

فناظرة) فانظر (بم

يرجع المرسلون)

\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن إبراهيم وعلمات قال هي الأعلام التي في السماء والنجم هم من تدون قال

هم تدون به في البحر في أسفاره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلمات

وبالنجم \* هم تدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يحمدى به \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان لا يرى بأشياء

أن يعلم الرجل منازل القمر \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأشياء أن يعلم الرجل من النجوم

ما يحمدى به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفن يخلق كمن

لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الأوثان التي تعبدون دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لأهلها ضرا ولا

نفعا قال الله أفلا تذكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال هـ هذه الأوثان التي تعبدون من دون الله

أموات لا أرواح فيها ولا تملك لأهلها خيرا ولا نفعا اللهم إله واحد قال الله الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا

ندعو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون

عنه \* قوله تعالى (لأجرم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله

لأجرم يقول بلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لأجرم يعني لحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي

في قوله لأجرم قال لا كذب \* قوله تعالى (أنه لا يحب المستكبرين) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن قتادة في قوله أنه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى أنه لا يحب المستكبرين وذو كبر لئلا

رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أنه ليحبه الجبال حتى يرد أن علاقة سوطه وقبالة تعله حسن فهل

تذهب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا إليه قال فليس ذلك

بالكبر ولكن الكبر أن تطرح الحق وتغمض الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغمض الحق فتجاوزته إلى غيره

\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي أنه كان

يحاس إلى المساكين ثم يقول أنه لا يحب المستكبرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم

يكتب مستكبرا من ركب الجمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلمها أو أوسع للمسكين وأحسن بمجالسته

\* وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار الجاشعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أن

الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه إلى النبي صلى

الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا وأشار بيما طن كفه إلى الأرض وأدناها من الأرض رفعتة هكذا

وأشار بيما طن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء \* وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر أنه قال على المنبر يا أيها

الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش ورفعك الله

فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأه فضلك الله فهو في أعين الناس صغير

وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض وإذا تواضع العبد رفعه الملك

الذي بيده السلسلة من السماء وإذا تجبر جذبت السلسلة التي في الأرض \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة الحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع حكمة

وان ارتفع قيل للملك ضع حكمة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر

تعظم أوضعه الله ومن تواضع لله تخشع عارفعه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه

حسنا ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وتغمض الناس \* وأخرج ابن سعد وأحمد

والبيهقي عن أبي ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال فأتى يا رسول

الله أني أحب أن أتجمل به لاني سوطي وشعخي نعلي فقال إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما

الكبر من سفاه الحق وتغمض الناس بعينيه وأخرجه البغوي في محممه والطبراني عن سوار بن عمرو والانساري قال



الرسول (فلما نبأه ما بينا)

رسولها إلى سليمان  
(قال) سليمان (أعدون)  
بمال) هدية (فما آتاني  
الله) أعطاني الله من  
المال والنبوة (خبر)  
أفضل (مما آتاكم)  
أعطاكم من المال  
(بل أنتم بهديتكم  
تفرحون) أنزمت  
اليكم (ارجع اليهم)  
بهديتهم (فلما تبينهم  
يخود) بجموع (لا قبل  
لهم بها) لا طاعة لهم  
بها (ولخرجهم منها)  
من سبأ (أذله) مغالطة  
إيمانهم إلى أعناقهم  
(وهم صاغرون) ذليلون  
(قال) سليمان (يا أيها  
الملك أياكم ياتيني بعرشها)  
بسريرها (قبل أن  
ياتوني مسلمين مستسلمين  
مصلحين) (قال عفرات)  
شديد (من الجن) يقال  
له عمرو (أنا آتيتك به  
قبل أن تقوم من  
مقامك) من مجلسك  
لل قضاء وكان مجلس  
قضائه إلى انتصاف النهار  
(وإني عليه) على حله  
(لقوى أمين) على  
مأذنه من الجواهر  
واللؤلؤ والذهب والفضة  
قال سليمان بل أريد  
أمرع من هذا (قال)  
الذي عنده علم من  
الكتاب اسم الله الأعظم  
يا حي يا قيوم وهو أعجب  
ابن برخيا (أنا آتيتك به)

قلت يا رسول الله أني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيته من مائتي فمأ أحب أن يفوقني أحد في شئ من  
الكبر ذلك قال لا قلت فمأ الكبر يا رسول الله قال من سبغ الحق وغص الناس \* وأخرج البغوي والطبراني  
عن سوار بن عمرو والناصري قال سألت رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني رجل حبيب  
إلى الجمال حتى أني لأحب أحد إذا يفوقني بشئ من الكبر ذلك قال لا قلت فمأ الكبر يا رسول الله أني لا أحب الجمال حتى في نفسي وعلاقة  
الحق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر أن أبا رباحة قال يا رسول الله أني لأحب الجمال حتى في نفسي وعلاقة  
سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سبغ  
الحق وغص الناس أعمالهم \* وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك أنه قال يا رسول الله أني لأحب الجمال  
حتى أني لأحب في شئ من سبغ الحق وغص الناس \* وأخرج حمويه في فوائده والبارودي وابن قانع  
والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب  
من كان محتالاً فخوراً فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضها ويجبني علاقة  
سوطي وشراي نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر إنما الكبر ان تسبغ الحق وتغص الناس  
\* وأخرج الطبراني عن أسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير  
والذهب وأنى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من جهل  
الحق وغص الناس بعينه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أني رجل حبيب إلى الله  
عليه وسلم فقال أني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيته من مائتي فمأ أحب أن يفوقني أحد بشئ من  
أفني الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغص الناس \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل ماله الرهاوي وقال البغوي بدل الكبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصي نوح ابنه فقال أني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى  
لا تنسى أوصيك بأثنين وأنت لك عن اثنين فاما اللتان أوصيك بهما فاني رأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل  
ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما ما صالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فأنما صلة الخلق وبها يروق  
الخلق وقل لا إله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حاققة لقصصنهن لو كن في كفتر لبحتن  
وأما اللتان انهما عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها  
قال لان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أو كهفاً قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب  
يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فالكبر يا رسول الله قال ان تسبغ الحق وتغص الناس \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله  
عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في نوايت من نار فتطبق عليهم \* وأخرج أحمد والداري والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح  
جسده وهو يرى عن ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغايل قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا  
الكبر وقال الدارقطني إنما هو الكبر بالنون والزاي \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ها كنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا  
من ذاب الكبر وامن هو فقال من ليس الصوف أو حلب الشاة أو كل مع ماله كذب عيته فليس في قلبه ان شاء الله  
الكبر \* وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ليس الصوف  
وانتعل المصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل معبته عياله فقد نجي الله عنه الكبر أنا عبد ابن عبد الله  
جائسة العبد وأكل كل العبد أني قد أوحى إلى ان تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد ان يباله بسوطه في خلقه فن  
رفع نفسه عما لله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شرا يبتغي سلطان الله الا أكله الله  
\* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لا أرى فيكم أفضل العباداة قالوا وما



وبكم قالوا أساطير  
الاولين ليحملوا  
أوزارهم كاملة يوم  
القيامة ومن أوزار  
الذين يضلونهم بغير علم  
ألا ساء ما يوزون

~~~~~

قيل ان يرد اليك  
طرفك قيل ان يبلغ  
اليك الشئ الذي رأيته  
من بعيد فلما رآه  
مستقرا ثابتا عنده  
يعني عرشها عند عرشه  
(قال) لا صف هذا  
من فضل ربي من منة  
ربي (ليالوني) ليخبرني  
(أشكر) نعمته (أم  
أكفر) أم أتوك شكر  
نعمته (ومن يشكر) نعمته  
فإنما يشكر لنفسه ثواب  
ربه (ومن كفر) ترك شكر  
نعمته (فان ربي غني)  
عن شكره (كريم)  
متجاوز لمن تاب لا يعجل  
بالعقوبة (قال) شكروا  
لها عرشها غيروا  
سربها فزيدوا فيه  
وانقصوا منه (نظروا  
أشبهني) أتعرف (أم  
تكون من الذين  
لا يعرفون)  
(فلما جاءت قيل) قال  
لها سليمان (أهكذا  
عزيتك) سربك شهوة  
عليها (قالت) كأنه  
هو) شهوة علي  
(ولو ينال العلم من قبلها)  
فإن سليمان قد

أفضل العبادة ياروح الله قال التواضع لله \* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت انكم  
لتدعون أفضل العبادة التواضع \* وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وخير العبادة  
التواضع \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه  
مثقال حبة من خردل من كبركبه الله على وجهه في النار \* وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان مصالي ونفوخاوان من مصاليه ونفوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله  
والكبر على عباده الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل غليظ مستكبر ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين  
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون  
في النبي وقد ركب الجمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليمن  
فيه من الكبرشي \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة  
وركب الجمار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبرشي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه خزمة حطاب فقبل له  
أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكنني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر \* وأخرج البيهقي عن جابر قال كتب مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم اتوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سعة من النار فلما  
جاء وجلس قال أنشدك بالله أحييت وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل  
عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند  
من هو دونك في نعمة الله نياحتي تعلم انه ليس لك فضل عليه لاني ان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه  
حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني وروى له نفسه انما  
له وطعم ما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه \* وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله  
ابن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقراء أحب اليه من الغني  
والتواضع أحب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون  
الفقر في الحلال أحب اليه من الغني في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليه من الشرف في معصية  
الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء \* قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن المسدي  
قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حاول اللسان اذا كلمه الرجل ذهب به فله فانظروا أناسا من أشراذكم  
المعلا ودين المعروف انسابهم فابشروهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أول ليلة من فم جاء به ففردوه  
عنه فخرج نام منهم في كل طريق فكان اذا أقبل الرجل واقد القوم ينظروا يقول محمد فيزل بهم قالوا له أنا فلان  
ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول أما أخبرك عن محمد فلا يريد ان يعنى اليه ورجل كذاب لم يتبعه على أمر الا  
السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه وما شيوخ قوم وخيارهم فطارقونه فيرجع أحدهم فذلك قوله وإذا قيل لهم  
ماذا أتول ربكم قالوا أساطير الاولين فاذا كان الواقد من عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد قال بشي  
الواقد انما القومى ان كنت جئت حتى اذا بلغت الامسية يوم رجعت قبل ان ألقى هذا الرجل وانظر ما يقول وآتى  
نوى ببيان أمره فدخل مكة فبقي المؤمنين فيسألهم ماذا يقول محمد فيقولون خير الذين أحسنوا في هذه الدنيا  
حسنة يقول مال ولد ارا لاخرة خير وهي الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناسا من مشركي  
العرب كانوا يقدون بطريق من أنبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فأنهروهم بما سمعوا من النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو أساطير الاولين \* قوله تعالى (احملوا أوزارهم) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله احملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول  
يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وأثقالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة



قدمكر الذين من قبلهم فاني انبأهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وانا هم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخرجهم  
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين

(١١٧)

تتوفاهم الملائكة طاملي  
أنفسهم وذنوبهم فالتقوا السلم  
ما كنا نعمل من سوء  
بلى ان الله عليهم بما كنتم  
تعملون فادخلوا ابواب  
جهنم خالدين فيها ذلنفس  
منوى المتكبرين وقيل  
للذين اتقوا ماذا أنزل  
ربكم قالوا خيرا للذين  
أحسنوا في هذه الدنيا  
حسنه قولدار الآخرة  
خير وانتم دار المتقين  
جنات عدن يدخلونها  
يجري من تحتها الأنهار  
لهم فيها ما يشاءون كذلك  
يجزي الله المتقين الذين  
تتوفاهم الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم  
ادخلوا الجنة بما كنتم  
تعملون هل ينظرون  
الا أن ماتهم الملائكة  
أوباقى أمر ربك كذلك  
فعل الذين من قبلهم  
وما ظلمهم الله ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
فأصابهم سيئات ما عملوا  
وحاق بهم ما كانوا به  
يسهون وقال الذين  
أشركوا الوشاة الله  
ما عبدنا من دونه من  
شيء نحن ولا آباؤنا ولا  
حرمنا من دونه من شيء  
كذلك فعسل الذين من  
قبلهم فهل على الرسل  
الا البلاغ المبين ولقد  
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال حملهم ذنوب  
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ادع دعا إلى  
ضلالة فاتبعه كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وإني ادع دعا إلى هدى فاتبعه  
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم انه باعته انه يتمثل للكافر  
عمله في صورة قبح ما خلق الله وجهها وأنته ربحا فيجاس إلى جنبه كلما أقرعه شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا  
ذيقه لبش الساحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا مالك كان قبضا فذلك ترائي قبضا  
وكان منتنا فذلك ترائي منتنا طاملي إلى اركبك فطالمسا ركبتني في الدنيا فبكره وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة  
يوم القيامة والله أعلم \* قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو عمرو بن كنعان حين بنى الصرح \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الأرض عمرو بن كنعان فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت  
أربع مائة سنة يضرب برأسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب به مائة مرة وكان جبارا أربع مائة  
سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كذلك ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء الذي قال الله فاني الله  
بنيانهم من القواعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من  
قبلهم قال مكر عمرو بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فاني الله بنيانهم من القواعد قال آتاهم الله من أصلها فخر  
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فانتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وانا هم العذاب  
من حيث لا يشعرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم  
يقول تخالفتوني \* قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خيرا للذين أحسنوا  
أى آمنوا بالله وكتبه وأمره وأطاعوه وحقوا عباد الله على الخير ودعوههم إليه \* قوله تعالى (الذين تتوفاهم  
الملائكة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين  
قال أحياهم وأموأنا فدر الله ذلك لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الاحوال واليهي في شعب الامان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا  
استفادت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقر أعليك السلام ثم ترع هذه الآية  
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان ماتهم الملائكة قال بالموت وقال في آية  
أخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة وهولك الموت وله رسل أو ياتى أمر ربك وذلك يوم القيامة  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان ماتهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم أو  
ياتى أمر ربك قال ذلك يوم القيامة \* قوله تعالى (ان نحصر على هداهم) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن المنذر  
عن ابن مسعود انه قرأ فان الله لا يهدي بطغ الباطل من يضل بضم الياء \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الاعمش  
قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن إبراهيم انه قرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ هذا الحرف فان الله  
لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن اعوذ بالله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين  
ان نحصر على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين



واقسموا بالله جهد  
أيمانهم لا يبعث الله  
من يموت بلى وعدا عليه  
حقا ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون ليبين لهم  
الذي يخلفون فيه وليعلم  
الذين كفروا أنهم كانوا  
كاذبين انما قولنا لشيء  
إذا أردناه أن نقول له  
كن فيكون والذين  
هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا لنبوتهم في  
الدنيا حسنة ولا جبر  
الآخرة أكبر لو كانوا  
يعلمون الذين صبروا  
وعلى ربهم يتوكلون  
وما أرسلنا من قبلك إلا  
رجالا نوحى إليهم  
فاسألوا أهل الذكوان  
كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتفسير  
سر برها ويجيئهم من قبل  
مجيئها (وكنا مسلمين)  
أي خاصين من قبل  
مجيئها (وصدها)  
صرفها سليمان ويقال  
صرفها الله (ما كانت)  
عما كانت (تعب من  
دون الله) يعني الشمس  
(انها كانت من قوم  
كافرين) الجوس (قبل  
إلها أدخل الصرح)  
القصر (فلم يراه  
حسبته طسة) ماء عذرا  
يعني كثيرا (وكشفت)  
رفعت نساها (عن  
ساقها قال) لها سليمان  
(أنه صرح) قصر (عمر)

أحد \* قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه بقرضه فكان فيما تكلم به والذي أوجوه  
بعد الموت أنه كذا وكذا فقال له المشرك انك اتزعم انك تبيع من بعد الموت فاقسم بالله جهدا يبعث الله  
من يموت فأتى الله واقسموا بالله جهدا يبعث الله من يموت الآية \* وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله  
واقسموا بالله جهدا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي هريرة قال قال الله سبحانه ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له أن يكذبني فاما تكذيبه  
أي في قوله واقسموا بالله جهدا يبعث الله من يموت فأتى الله من يموت وقت لي وعدا عليه حقا وأما سبني أي في قوله  
ثالث ثلاثة وقت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أيمين لهم الذي يخلفون فيه قال للناس عامة والله أعلم \* قوله تعالى  
(انما قولنا لشيء) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايان واللفظه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من مذهب الامن عافيت  
فاستغفروني أغفر لكم وكل من كفر اء الامن أغنيت فسألوني أعطيتكم وكل من ضال الامن هديت فسألوني الهدى  
أهدتكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أغفر له غفرته ولا أبالي ولوان أؤاكم وأخركم وحيكم  
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقي واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان  
أؤاكم وأخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل  
جناح بعوضة ولوان أؤاكم وأخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منكم  
فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كفر زارة لو غسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد  
عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى شيئا إذا أردته أن أقول له كن فيكون \* قوله تعالى (والذين هاجروا في  
الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا قال انهم قوم من أهل مكة هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا إلى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة  
فأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بأرض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة  
وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولا جبر الآخرة أكبر قال أي والله لما يشبههم عليه من جنه ونعمته أكبر لو كانوا  
يعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال المدينة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال ليرزقهم في الديار وقا  
حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النخل والذين  
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا والنبؤ أنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنكبوت لنشؤ ينهم من الجنة غفرافا ويقول  
النبؤ في الدنيا والثواب في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا أعطى الرجل  
من المهاجرين عطاءه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الديار ما أدخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون  
\* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا  
رسولا أنكرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد فأنزل الله أن كان  
للناس عجايب أن أوحينا إلى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكوان كنتم  
لا تعلمون يعني فاسألوا أهل الذكر والكتب الماضية أبشرا كانت الرسل الذين أتتهم أمم ملائكة فان كانوا  
ملائكة أتتهم وان كانوا بشر فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من  
أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك



بِالْجَنَّةِ الْمَأْوَىٰ  
 الَّذِينَ لَا يَنْفَكُونَ  
 عَنْهَا وَلَا يَذَرُونَ  
 أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ  
 وَلَا يَخْشَوْنَ الْعَذَابَ  
 أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
 وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ  
 وَاللَّهُ يَخْتَارُ  
 مَن يَشَاءُ لِيُخَذِّعَ  
 بِهِ مَن يَشَاءُ  
 بِقُدْرَتِهِ  
 الْعَظِيمَةِ  
 وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ  
 وَاللَّهُ يَخْتَارُ  
 مَن يَشَاءُ لِيُخَذِّعَ  
 بِهِ مَن يَشَاءُ  
 بِقُدْرَتِهِ  
 الْعَظِيمَةِ



وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ  
لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ  
رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ  
مَا يُؤْمَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ  
لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْئَةَ اثْنَيْنِ  
وَاتَّخِذُوا وَاحِدًا فَايَا  
قَارِهُيْنَ وَهَذَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهَذَا دِينُ وَاصِبٍ  
أَفْصَحَ اللَّهُ تَتَّقُونَ وَمَا  
بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ ثُمَّ  
إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرَفَالِيَّةُ  
تُجَارُونَ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ  
الضَّرَفَالِيَّةُ إِذَا فَرِيقٌ  
مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْرِكُونَ  
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ  
فَتَعْمَلُوا فَوْقَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ  
نُصِيصًا بِمَارِزِقَانِهِمْ تَأْتِيهِ  
لِتَسْتَأْذِنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ

(وَلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ)  
هَلَا تَتُوبُونَ مِنَ الشَّرْكِ  
وَالْكُفْرِ وَتُوحِدُونَ اللَّهَ  
(لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ) لَسَى  
تَرْجُوا وَلَا تَعْبُدُوا (قَالُوا)  
أَطِيعُوا بَلَدًا (تَشَاءُ مِنْهَا)  
بَلَدٌ (دِينٌ مَعَكُمْ) مِنْ  
قَوْمِكَ يَعْنُونَ شِدْقَنَا  
مِنْ شَوْمِكَ وَمِنْ شَوْمٍ  
مِنْ آمِنَ بَلَدًا (قَالَ) صَالِحٌ  
(طَائِفٌ كُمْ) شِدْقَتَكُمْ  
وَلَا تَرْجُوا (عِنْدَ اللَّهِ) مَنْ  
عِنْدَ اللَّهِ (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ  
تَتَّقُونَ) تَتَّقُونَ  
بِالنَّاسِ قَوْلًا وَبِالْوَعْدِ  
تَتَّقُونَ وَلَا تَتَّقُونَ  
(وَكُلٌّ فِي الدَّابَّةِ تَتَّقُونَ)

الضَّحَالِكُ فِي الْآيَةِ قَالَ إِذَا فَاءُ النَّبِيِّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ دَابَّةٍ وَلَا طَائِفٍ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ سَاحِدًا \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ  
وَالْبَرْمَكِيُّ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ  
قَبْلِ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تَحْسِبُ بِمِثْلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْكُفْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ  
يَسْبُحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْآيَةَ كَاهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ صَلَاةُ الْآصَالِ حَتَّى يَبْقَى عَالِيٌّ قَبْلَ النَّدَاءِ بِالظُّهْرِ مِنْ صَلَاةِ الْكَاهَا كَاهَا تَهْجِدُ بِاللَّيْلِ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظُهُرٌ وَسُجُودٌ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَهُ سُجُودٌ  
الْحَبَالُ فِيهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ سَجَدَ كُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ  
وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ فِي قَوْلِهِ تَتَّقُونَ طَائِفَةً عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ قَالِ الْغَدُورُ وَالْآصَالُ إِذَا فَاءَ طَلَّ كُلُّ  
شَيْءٍ أَمَّا الظُّلُ بِالْغَدَاةِ فَعَنِ الْيَمِينِ وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَعَنِ الشَّمَائِلِ إِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ سَجَدَ لِلَّهِ وَإِذَا كَانَ بِالْعَشِيِّ سَجَدَ  
لَهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ صَلَاتُهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ دَاخِرُونَ قَالِ صَاحِبُ رَوْنٍ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ  
دَاخِرُونَ قَالِ صَاحِبُ رَوْنٍ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ  
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ قَالِ لَمْ يَدْعُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا عَسَدَهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْحَسَنِ فِي الْآيَةِ قَالِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ طَوْعًا وَمِنْ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرِهًا \* وَأَخْرَجَ  
الْحَطَّابِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ يَخَافُونَ رَّبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ قَالِ خَافَةُ الْأَجْلَالِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَالَ اللَّهُ  
لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْئَةَ اثْنَيْنِ) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَسْعُدُ وَهُوَ يَدْعُو بِأَصْبَعِهِ فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَحَدًا أَحَدًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانُوا إِذَا  
رَأَوْا النَّاسَ يَدْعُونَ بِأَصْبَعِيَّةٍ ضَرَبُوا أَحَدَهُمَا وَقَالُوا اتَّخَذُوا وَاحِدًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَدْعَى هَكَذَا أَوْ أُشَارَ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ هُوَ الْإِخْلَاصُ  
يَعْنِي الدَّعَاءُ بِالْأَصْبَعِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالِ الدَّعَاءُ هَكَذَا أَوْ أُشَارَ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ مَقْمُوعَةٍ  
الشَّيْطَانِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ الْإِخْلَاصُ هَكَذَا أَوْ أُشَارَ بِأَصْبَعِيَّةٍ وَالدَّعَاءُ هَكَذَا يَعْنِي بِطَوْنٍ  
كَفِيَّةٍ وَلَا تَسْتَحَارَةُ هَكَذَا وَفَعَّ يَدَيْهِ وَوَلَّى ظَهْرَهُ لِدَعَائِهِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا قَالِ الدِّينُ الْإِخْلَاصُ وَاصِبًا دَائِمًا  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا قَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ  
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا قَالِ دَائِمًا \* وَأَخْرَجَ الْفَرِيَابِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا قَالِ وَاجِبًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِسْتِدَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ  
قَالَ لَهُ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا مَا الْوَاصِبُ قَالِ الدَّائِمُ قَالِ فِيهِ أُمِّيَّةٌ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ  
وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا وَهُوَ الْمُلْكُ لِنُوحِيَّةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ

\* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْحَسَنِ فِي الْآيَةِ قَالِ إِنَّ هَذَا الدِّينَ دِينُ وَاصِبٍ شَغَلَ النَّاسَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ شَهَوَاتِهِمْ فَيَا سَتِطِيعُهُ الْأَمِنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَعَ أَقْبَتَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ)  
\* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ فَالْيَهُ تَجَارُونَ قَالِ تَتَضَرَّعُونَ دُعَاءَ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ فَالْيَهُ تَجَارُونَ يَقُولُ تَضَرَّعُونَ بِالْأَعْيَانِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ  
فِي قَوْلِهِ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرَفَالِيَّةُ الْآيَةُ قَالِ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَقْرُونَ لِلَّهِ أَنَّهُ رُبُّهُمْ ثُمَّ يَشْرِكُونَ بَعْدَ ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ فَيَتَعَمَّقُونَ فَيَتَعَمَّقُونَ قَالِ هُوَ وَوَعْدُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا  
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ قَالِ يَجْعَلُونَ أَنَّ اللَّهَ  
يَخْلُقُهُمْ وَيَضَرُّهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِنْهُمُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا قَالِ هُمْ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ



ويجمعون الله البنات

سبحانه ولهم ما يشتهون

واذا بشر أحدهم بالأنثى

ظل وجهه مسودا وهو

كظيم يتوارى من القوم

من سوء ما بشر به أعمسكه

على هون أم يدسنه في

التراب ألا ساء ما يحكمون

الذين لا يؤمنون بالآخرة

مثل السوء والله المثل

الاعلى وهو العزيز

الحكيم ولو يؤاخذ الله

الناس بظلمهم ما ترك

عليهم من دابة ولكن

يؤخرهم إلى أجل

مسمى فإذا جاء أجلهم

لا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون ويجعلون

لله ما يكرهون وتصف

أنسنتهم الكذب أن

أهم الحسنى لا حرم أن

لهم النار وأنهم مفرطون

تأنه لقد أرسلنا إلى

أهم من قبلك فزينا لهم

الشيطان أعمالهم

فهو وإيهم اليوم ولهم

عذاب أليم وما أتونا

عليك الكتاب إلا تبين

لهم الذي اختلفوا فيه

وهدى ورحمة لقوم

يؤمنون والله أتول من

السماء ماء فاحيا به

الارض بعد موتها إن في

ذلك لآية لقوم يسمعون

وان لكم في الانعام

لعبرة نسقيكم مما في

بطونه من بين فرت ودم

لينا حالصا ناعا للشاربين

جعلوا الاوتانهم وشباطينهم نصيبا من رزقهم الله وخرؤا من أموالهم جزأ فجعلوا لادنانهم وشباطينهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا من رزقناهم هو قولهم هذا الله نزعهم وهذا الشر كأننا  
\* قوله تعالى (ويجمعون الله البنات) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس في قوله ويجعلون الله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات ترصوهن لى ولا ترصوهن لانفسكم  
وذلك لانهم كانوا فى الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسها فى التراب وهى حية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا يصنع  
مشركى العرب أخبرهم الله بحب صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من  
قضاء المرء نفسه ولعمري ما ندرى انه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم ليجنبوه  
وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويشد ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب  
يقولون ما ولد لهم من جارية فيدسونها فى التراب وهى حية حتى تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله  
على هون أى هوان بالغة قرين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله أم يدسنه فى التراب قال يشد  
ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ألا ساء ما يحكمون قال بس ما حكموا يقول شئ لا يرضونه  
لانفسهم فكيف يرضونه لى \* قوله تعالى (ولله المثل الاعلى) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ايس كماله شئ \* قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله  
الناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من  
دابة قال ما سقاها المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول اذا قحط المطر لم يبق فى الارض دابة  
الامات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم ما ترك عليهم من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حملت  
سفينة نوح \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قنلت الجعل فى حجره ثم قال اى والله ومن  
غرق قوم نوح عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن  
ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب فى حجره بذنوب آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها  
من دابة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضبان يموت فى  
حجره هو لا من ظلم ابن آدم \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة انه  
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لتموت هزلا فى وكرها من ظلم الظالم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم  
بذنوبنا وفى لفظ ما جنت هاتان الابهام والتى تليها العذبة ما يظلمنا شيئا \* قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لى البنات وتكرهون ذلك  
لانفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف أنسنتهم الكذب ان أهم الحسنى قال  
قول كفار قريش انما البنون ولله البنات \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فى قوله وتصف أنسنتهم الكذب أى يتكلمون بان أهم الحسنى الغلمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد فى قوله وأنهم مفرطون قال مسبون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأنهم مفرطون قال متروكون فى النار ينسون فيها أبدا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأنهم مفرطون قال قد فرطوا فى النار أى مجتلين \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأنهم مفرطون قال معجل بهم الى النار \* قوله تعالى (وان لكم فى الانعام لعبرة)



والأغصان تتخذون منه  
سكر اورز قاحستان في  
ذلك الآية لقوم يعقلون  
وأوحى ربك إلى النحل  
أن اتخذى من الجبال  
بيوتاً ومن الشجر ومما  
يعرشون ثم كل من كل  
الثمار فاسلكى سبل  
ربك ذلك يخرج من  
بطونهم شراب مختلف  
ألوانه فيه شفاء للناس ان  
في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خالقكم  
ثم يتوفاكم

~~~~~

وهما (نفر من الفساق  
من أبناء رؤسائهم قد ار  
ابن سالف ومصدق  
ابن دهاو وأصحابهما  
(بفسدون في الارض)  
بالمعاصي (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصالح ولا  
يمنعون من الباطل (قالوا)  
تقاسموا بالله) يقول  
قواذوا ونحالفوا بالله ثم  
قال (لنبيته وأهله)  
لندخلن عليه وعلى أهله  
ليلا ولنقتله وأهله (ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقربائه (ما شهدنا  
مهلكاً أهله) قتل صالح  
وأهله (وانا الصادقون)  
بصدقوننا في قولنا ولا  
نرد قولنا أحد (ومكروا  
مكراً) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكروا  
مكراً) أرادوا قتلهم (وهم  
لا يشعرون) مكروا

\* أخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كيشة عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبناً فشرق الله يقول لبناً خالصاً ما يغا للشاربين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين أن ابن عباس شرب لبناً فقال له مطرف ألا تضمت فقال ما باليه باله اسمع اسمع لك فقال قائل  
انه يخرج من بين فريث ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبناً خالصاً ما يغا للشاربين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
النخيل) \* أخرج عبد الرزاق والفريرابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز قاحستان قال  
السكر ما حرم من ثمرته والرزق الحسن ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفريرابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن فتنسختم هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزين في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر  
قبل ان ينزل تحريمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخمر والنبيذ وما أشبهه  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحستان قال حرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقاً حسناً  
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنبيذ وأشباه ذلك فاقره الله وجهه حلالاً للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحستان قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر أو كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخمر السكر وقوله  
ورزقاً حسناً يعني بذلك الحلال الثمر والزبيب وكان حلالاً لا يسكر \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وإبراهيم  
وأبي رزين مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن الأنباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال سكر الأجاج ومنسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الحلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الأنباري والبيهقي عن إبراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكم في العنب أشباه  
ناكلونه عتبا وتشربونه عصيراً ما لم يبيس وتتخذون منه زبيبا ورواؤه أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك إلى  
النحل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال الهمها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النحل دابة أصغر من الجندب ووحية البهاقذ في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال الهمها الهمها لم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال أمرها أن تاكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربها ذلالا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى  
سبل ربك ذلالا قال طرق لا يتوعد عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكى سبل ربك ذلالا قال مطبعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذي  
يقاد ويذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل لويته يذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أنا خلقناهم مما علمت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك ذلالا قال ذليلة لذلك في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء الأوجاع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء



ومنكم من يؤذي  
أرذل العمر لا يعلم  
بعد علم شيئا من الله عليم  
قد ير

ويقال قتلهم الملائكة

في دار صالح بالجحارة

وهـم لا يشعرون من

الملائكة (فانظر)

يا محمد (كيف كان

عاقبة مكرهم) عقوبة

مكرهم بصالح (انا

دمرناهم) أهملكناهم

بالجحارة (وقومهم

أجمعين) وأهملكناهم

أجمعين فذلك بيوتهم

خاوية) خالية ساقطة

(بما ظاهروا) أشركوا

(ان في ذلك) فبما فعلنا

بهم (لاية) لعلامة وعبرة

(لقوم يعلمون)

يصدقون ما فعل بهم

(وأنجبنا الذين آمنوا)

بصالح (وكانوا يتقون)

الكفر والشرك

وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العسل فيه شفاء من كل داء  
والقرآن شفاء من الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
\* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شربة من ماء  
أو شربة عسل أو كية بنار أو أنا أنهي أمي عن الكي \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أخى استطاع بطنه فقال اسقه  
عسلا فقه عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا استطاعا قال اذهب فاسقه عسلا فقه عسلا فقه عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا  
استطاعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فقه عسلا فقه عسلا فقه  
\* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعق  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى  
النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان في الشمس منه دواء أو شفاء فبعثت الى بعكته من عسل \* وأخرج حميد بن  
زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحه ولا شيا الا جعل عليه عسلا حتى يذهب الدم اذا  
كان به طلاء عسلا فقلنا له تداءى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شئ شفاء فقي شربة من ماء أو شربة من  
عسل أو كية بنار تصيب ألما وما أحب أن أكتوي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم الجهمي أن ملاعب  
الاسنة عامر بن مالك بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعثت اليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعسل أو بعكته من عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال مثل المؤمن كمثل النحلة  
تأكل كل طيبا وتضع طيبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
والنحل \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل  
المؤمن كمثل النحلة رتعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والصدرد والضفدع \* وأخرج الخطيب في  
تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
والصدرد \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو بعون يوما والذباب كله  
في النار الا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير أو ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهى عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كله في النار الا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من يرد الى أرذل العمر)  
\* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر الآية قال أرذل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر ثم قرأ  
لنبي لا يعلم بعد علم شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
ابن عمير قال كان يقال ان أبنى الناس عقولا قراء القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من النحل والنمل وارذل العمر وهذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة  
الغيا وفتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
من داء لا يجمع ومن قلب لا يتشبع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه يشبع



والله فتمسك بغضكم  
صلى بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا رآدى  
رزقهم على ما ملكك  
أعانتهم بهم فيه سواء  
أفبنة الله يبعثون  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجا وجعل  
لكم من أزواجكم  
بنين وحفدة ورزقكم  
من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وينعمة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون

أخرجوا آل لوط (لوطا  
وابنتيه زعورا ورينا  
(من قريبتكم) سدوم  
(أنهم أناس يتظاهرون)  
يتنزهون عن أديار  
الرجال (فانجبناهم وأهله)  
ابنتيه (الامراته)  
المنافقة (قدرناهم من  
الغابرين) يقول قدرنا  
عليها أن تكون من  
المخلوقين بالهـلاك  
(وأمرنا عليهم) على  
شدادهم ومسافر بهم  
(مطرا) حجارة (فساء)  
قبس (مطر المنذرين)  
من أنذرهم لوط فلم  
يؤمنوا (قل) يا محمد  
(الحمد لله) الشكر والمنة  
لله على هلاكهم  
(وسلام) سعادة وسلامة  
(على عباده الذين  
اصطفى) اختارهم الله  
بالنبوة ويقال اصطفاهم  
الله بالاسلام وهم أمة

الضبيح ومن الحياة فأنها بشت البطانة وأعوذ بك من الكسل والهزم واليخل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو الله أن يعوذ بك من اليخل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حتى يبلغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وإن عمل سيئة لم  
تكتب عليه مولا على والديه فإذا بلغ الحنث وحى عليه القلم أما المالك كان اللذان معه فحفظاه وسدداه فإذا  
بلغ أربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلياء الثلاثة من الجنون والجنام والبرص فإذا بلغ الحنث ضاعف الله  
حسناته فإذا بلغ ستين رزقه الله الآية فيم يجب فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فإذا بلغ إلى أرذل العمر لم ي  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونسائهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحديهم شاركه منكم في رزقه وفي فراشه أفعدلون بالله خلقه  
وعبادته فإن لم ترض لنفسك هذا فالله أحق أن ترضيه من ذلك ولا تعدل بالله أحدا من عباده وخلقته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعدلون بي عبادي ولا  
تعدلون عبيدكم بأنفسكم وتردون ما فاضلهم به عليهم فتكفون أنتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فإن الرزق فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا يبتلى به كالأبيتلى به من بسط له كيف شكره فيه وشكره الله أداؤه الحق  
الذي افترض عليه ما رزقه وخوله \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خلق  
زوجته منه \* وأخرج الثوري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنيز وحفدة قال الحفدة الاخوات \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاخوة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولد حوله وأسلمت \* يا كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فعد حفدة أما سمعت  
قول الشاعر

حفدة الولد حوله وأسلمت \* يا كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الاعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحفدة الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أخدك فعد حفدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون



الله مالا يملك لهم

رزقا من السموات  
والارض شيئا ولا  
يستطيعون فلا تضربوا  
الله الامثال ان الله يعلم  
وانتم لا تعلمون ضرب  
الله مثلا عبدا مملوكا  
لا يقدر على شيء ومن  
رزقناه منار رزقا حسنا  
فهو ينفق منه سرا  
وجهر اهل يستون  
الحمد لله بل اكثرهم  
لا يعلمون وضرب الله  
مثلا رجلين احدهما  
أبكم لا يقدر على شيء  
وهو كل على مولاه أينما  
يوجهه لا يات بخير هل  
يستوى هو ومن يامر  
بالعدل وهو على صراط  
مستقيم والله غيب  
السموات والارض وما  
أمر الساعة الا كلع  
البصر أو هو أقرب ان  
الله على كل شيء قدير  
نجد صلى الله عليه وسلم  
(آله خير) قل يا محمد  
لاهل مكة أعبدوا الله  
أفضل (أما بشر كون)  
أم عبادة ما يشركون  
بأنه من الاوثان (أمن  
خلق السموات والارض  
وأزّل لكم من السموات  
ماء) مطارا (فانبتنا به)  
بالمطر (حدثنا) يستأين  
ما أحيط عليهم من الغل  
والشجر (ذات بركة)  
ذات منظر حسن  
(يا كان لكم) مقبرة

الله) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تلك التي يعبد هار رزقا ولا ضرا ولا نفع ولا حياة ولا نشور ولا تضر بوالله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضر بوالله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا رزقا لا لا يعمل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفة حق الله فانابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين أحدهما أبكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الآية التي لا تملك ضرا ولا نفع ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية المؤمن الذي ينفق سرا وجهرا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء قال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوج شيء فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قرين وعبد في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينسأ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس لالعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الى آخر الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الآخر ينسأ عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للآلهة أيضا المالا بكم فالصم فانه أبكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أحدهما أبكم قال هو الوثني هل يستوى هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العمال كانوا اذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وجهه لوامعة نقر بعسكرته خشية ان يستطافوه وعنده ابوعيال عامهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما أمر الساعة) \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ الخبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم







نقول هذا كان لا يثأفوننا اياه \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم  
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم انكروهم اياها كفرهم بعد \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان أصابني كذا وكذا لولا فلان لم أصب كذا وكذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد بن علي الله عليه  
وسلم وألفظ ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والآنحنس حين سال الانحنس أباهم عن محمد فقال هو  
نبي \* قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيد هانئها على أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا  
بك شهيدا على هؤلاء قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي العباس في قوله واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله فالتقوا الله قال حدثهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وألقوا الى الله يومئذ السلم قال  
استسلموا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا  
واستسلموا يومئذ \* قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) \* وأخرج عبد الرزاق والفر ياني وسعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
ومحمد والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أنياب  
كالخل الطوال \* وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي الخبيص عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال الخلال الطوال ينشونهم في جهنم \* وأخرج هناد بن  
مسعود قال ألقى في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ان أهل النار اذا خرجوا من حرها  
استغاثوا بضخاخ في النار فاذا أتوه تلقاهم عقاب كأنهن البغال الدهم وأفاع كأنهن الجحاشي فضر بنهم فذلك  
الزيادة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لحيايا فيها حيات أمثال البخت  
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الحيات الى الساحل فتشب اليهم فتأخذ ذجباهم وشفارهم  
فتمكشط لحومهم الى أقدامهم فيستغيثون منها الى النار فتبهم حتى تحسد حرها فتربحهم وهي في أسراب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان لجهنم سواحل فيها  
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الانفس عن مالك بن الحارث قال اذا  
طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض أبوابها قيل مكانك حتى تتخف فيسقي كأسا من سم الاسود  
والعقارب فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة \* وأخرج أبو يعلى وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صباها الله عليهم  
يعذبون ببعضها باليسل وبعضها بالنهار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة  
خمس أنهار تجري من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار اليسل ونهران على مقدار النهار  
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس  
أندري ما سعت جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري أودية القمع  
والدم قلت له الانهار قال لا بل الأودية \* قوله تعالى (وترانا على الكتاب تبياننا لكل شيء) \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله أنزل في هذا الكتاب تبياننا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم  
نلاؤنا على الكتاب تبياننا لكل شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزمخشري وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن  
مسعود قال من أراد العلم فليمتو القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

ويوم نبعث من كل أمة  
شاهدا ثم لا يؤذن  
للذين كفروا ولا هم  
يستغيثون واذا رأى  
الذين ظلموا العذاب  
قلا يخفف عنهم  
ولا هم ينظرون واذا  
رأى الذين أشركوا  
شركاءهم قالوا ربنا  
هؤلاء شركاؤنا الذين  
كانندعو من دونك  
فالتقوا اليهم القول انكم  
لكاذبون وألقوا الى  
الله يومئذ السلم وضل  
عنهم ما كانوا يدعون  
الذين كفروا وصدوا عن  
سبيل الله زدناهم عذابا  
فوق العذاب بما كانوا  
يفسدون ويوم نبعث  
في كل أمة شهيدا عليهم  
من أنفسهم وجئناك  
شاهدا على هؤلاء وقرنا  
عليك الكتاب تبياننا  
لكل شيء وهدى ورحمة  
وبشرى للمسلمين

لها (وجعل بين البحرين)  
العذب والمالح (حارثا)  
مانعا لا يتخاطبان (أله  
مع الله) سوى الله فعل  
ذلك (بل أكثرهم  
لا يعلمون) لا يصدقون  
(أمن يجيب المضطر)  
في البلاء (اذا دعاه)  
بدفع البلاء (ويكشف  
السوء) بدفع البلاء  
(ويجعلكم خلفاء الارض)  
سكان الارض بعد  
هلاك آهالها (أله مع



ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون

الله) سوى الله فعل ذلك (قليل لا ماتدكرون) ما تفتنون قليلا ولا كثيرا (امن بدينكم) ينحيكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا سافرتكم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمة) قد امطر (الله مع الله) سوى الله فعل ذلك (تعالى الله) تبرا (الله) (ما يشركون) به من الالوان (امن يبدؤ الخلق) يبتدئ منه من الغائبة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء) بالامطر (والارض) بالنبات (الله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم) بحجتكم (ان كنتم صادقين) ان مع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة ونزول العذاب (الا الله وما يشعرون) وما يعلم الخلق (ايان يبعثون) متى يبعثون من القبور (بل قارن لهم في

قال لا تهذوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبياننا لكل شيء قال مما أمرنا به ونهى عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوراعي رضي الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال بالسنة \* قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) \* اخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذ شخص بصره فقال أتاني جبريل فامرني ان أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضي الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يتحدث إذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على عينه في الارض فحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلسه عثمان الى حيث وضع رأسه فاخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فاقبل الى عثمان بكلمته الأولى فسأله عثمان رضي الله عنه فقال أتاني جبريل أنفا قال فسأله قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضي الله عنه فذلك حين استقر اليمان في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الباقون عن ابن السكن وابن مندو وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه قال بلغ أكرم بن مسيب بن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن يأتيه فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا رد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا أكرم فاحسبوا به فلما سمع الآية قال اني أراه يامر بكارم الاخلاق وينهى عن ملاحمها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تسكونوا فيه ما ذنا باور واه الاموى في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يفت في الطريق قالوا ويقال تزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الفرائض وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الحق الذي أوجب الله عليه بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبر والظلم يعظكم قال يومئذكم لعلكم تذكرون \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وأكثر آية في كتاب الله تفريضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية في كتاب الله وجاء يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم الآية \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركاء في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه \* وأخرج ابن البخاري في تاريخه من طريق العكلى عن أبيه قال مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المروعة فقال أو ما كفكم الله عز وجل ذلك في كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فبأبى بعد هذا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ليس من خلق



وأوفوا به - الله إذا  
عاهدتم ولا تنقضوا  
الاعيان بعد تو كيدها  
وقد جعلتم الله عليكم  
كفيلا ان الله يعلم  
ما تعملون ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها من  
بعد قوة أن كانا تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم  
أن تكون أمة هي  
أرأى من أمة أنما يبلوكم  
الله وليبينن لكم يوم  
القيامة ما كنتم فيه  
تختلفون ولو شاء الله  
لجعلكم أمة واحدة  
ولكن يضل من يشاء  
ويهدى من يشاء  
ولتستثنى من عما كنتم  
تعملون ولا تتخذوا  
أيمانكم دخلا بينكم  
فتمزق قدم بعد ثبوتها  
وتذوقوا السوء بما  
صدتم عن سبيل الله  
ولكم عذاب عظيم ولا  
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا  
إنما عند الله هون خبير  
لكم ان كنتم تعملون  
ما عندكم ينقد وما عند  
الله باق وأنجزن الذين  
صبروا أجرهم بأحسن  
ما كانوا يعملون

الآخرة يقول اجتمع

عليهم على أن الآخرة  
لا تكون (بل هم في شك  
منها) من قيام الساعة  
(بل هم منها) من قيام  
الساعة (عمون) عمن  
لا يبصرون (وقال الذين  
كفروا) كفار مكة

حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الأمر الله به وليس من خلق سيئ كانوا يتعارفونه  
بينهم الأنهم الله عنه وقدم فيه وأنما هي عن سفايف الأخلاق ومذامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
كعب القرظي قال دعا في عمر بن عبد العزيز فقال لى العبد فقلت بخ سالت عن أمر جسيم كن لصغير  
الناس أبوا لكبيرهم ابتوا لأمثل منهم \* أحار للنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم - هم وعلى قدر أجسادهم  
ولا تضربن بغضبك سوطا واحدا متعبا فتكون من العادين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى  
ابن مريم إنما الأحسان ان تحسن الى من أساء اليك والله أعلم بقوله تعالى (وأوفوا بعهدهم الله) الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
الذي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم ببيع على الإسلام فقال وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
توكيدها فلا تحمِلنكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها قال تغليظها في الحلف  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا  
الأيمان بعد توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا  
تنقضوا الأيمان بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا  
والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص  
قال كانت سعيدة الأسدية تجنون وتجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح قال قال لى ابن عباس باعطاء الأرييل امرأة من أهل الجنة  
فأراني حبشة صفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنى هذه الموتى يعني الجنون فادع الله  
ان يعافيني فقال إلهار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان شئت دعوت الله فعافاك وان شئت صبرت وان شئت ولدت  
الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه  
الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها قال خرقاء كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقاء بمكة كانت تغزل فاذا أبرمت غزلها  
تنقضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال نقضت  
حبلا بعد ابرامها ياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم  
بامرأة نقضت غزلها من بعد ابرامها لقاتم ما أحق هذه وهذا مثل ضرب به الله ان نكثتم هذه وفي قوله تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم قال خيانتهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه في قوله أن تكون أمة هي أرأى من أمة قال ناس أكثر من ناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أرأى من أمة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر  
منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء الذين هم أعز فنهروا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة رضى الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التى نقضت غزلها من بعد قوة أن كانا يعني  
بعد ما أبرمتها تتخذون أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكررا أو خديعة لا يدخل العلة  
فيستحل به نقض العهد ان تكون أمة هي أرأى من أمة يعني أكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبين لكم  
يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يعني المسلمة والمشرك أمة واحدة يعني ملة الإسلام  
وحدها ولكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدى من يشاء يعني المسلمين ولتستثنى يوم القيامة  
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر للنقض العهد فقال ولا تتخذوا أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتمزق قدم  
بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صدتم عن  
سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب هو خير



أنثى وهو مؤمن فلنحبيته  
حياة طيبة ولنجزينهم  
أجرهم بأحسن ما كانوا  
يعملون فإذا قرأت  
القرآن فاستعذ بالله من  
الشیطان الرجيم أنه ليس  
له سلطان على الذين  
آمَنُوا وعلى ربهم  
يتوكلون إنما سلطانه  
على الذين يتولونه  
والذين هم به مشركون  
﴿أَنذَا كُنَّا﴾ (صبرا) (ترابا)  
ومعنا (وَأَبَاؤُنَا) ﴿قَبْلَ لَنَا﴾  
﴿أَنذَا لَخْرَجُون﴾ من  
القبور لمحيون (لقد  
وعدنا هذا) الذي تعدنا  
﴿نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا﴾ من قبل  
من قبلنا (ان هذا)  
ما هذا الذي تعدنا يا محمد  
(الأساطير) أحاديث  
(الاولين قل) يا محمد  
لاهل مكة (سبروا) ما فرروا  
(في الارض فانظروا)  
فاعتبروا (كيف كان  
عاقبة المجرمين) آخر  
أمر المشركين (ولا تحزن  
عليهم) يا محمد ان لم  
يؤمنوا ويقال ولا تحزن  
عليهم بالهلاك (ولا تكن  
في ضيق) ولا تضيق  
صبرك يا محمد (فما  
يكرون) مما يقولون  
ويصنعون (ويقولون  
مفي هذا الوعد) الذي  
تعدنا يا محمد (ان كنتم  
صادقين) ان كنتم من  
الصادقين فمجيء العذاب  
(قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعي أفضل لكم من العاجل ما عندكم يتقدمني ما عندكم من الاموال يفتي وما عند الله باق يعني  
وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله وليجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون في  
الدنيا ويعفون سيئاتهم \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال ياكم وأرايت فأنما هذا  
من كان قبلكم بأرايت ولا تقيسوا الشيء بالشيء فترل قدم بعد ثبوتهم واذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه  
ثلث العلم \* قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفرغاني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو  
مؤمن فلنحبيته حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه بأحسن  
ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن النخعي في قوله فلنحبيته حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق  
الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه بأحسن ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن النخعي رضي الله  
عنه في قوله فلنحبيته حياة طيبة قال يا كل حلالا ولا يشرب حلالا ولا يلبس حلالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السعادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلنحبيته حياة طيبة  
قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة  
لي بخير \* وأخرج وكيع في الغرر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنحبيته حياة طيبة قال القناعة \* وأخرج  
وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد \* وأخرج مسلم عن ابن عمر وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والنسائي عن  
فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه به  
\* وأخرج وكيع في الغرر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال  
لا ينفد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال  
ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة \* قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة أو غيرها من  
أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن جابر  
ابن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتعوذ بقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابوداود  
والبيهقي عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم  
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابوداود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الالف قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن  
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالالف عصبة منكم الايات \* قوله تعالى  
(انه ليس له سلطان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله انه ليس له سلطان على  
الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله إنما سلطانه على الذين يتولونه قال يحتمل على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
قال يعدلونه رب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إنما سلطانه على الذين يتولونه  
يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع  
ابن أنس في الآية قال ان عدوا لله ابليس حين غلبت عليه الشقاوة قال لاغوينهم أجعين الاعبادك منهم المخلصين  
فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وإنما سلطانه على قوم اتخذوا مولى فاشركوه في أعمالهم \* قوله تعالى



واذا بد لنا آية مكان آية  
والله أعلم بما ينزل قالوا  
انما أنت مفسر بل  
أكثرهم لا يعلمون قل  
نزل روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمنا واهدى وبشرى  
للمسلمين واخذ منهم  
يقولون انما يعلم بشر  
السان الذي يحدون  
اليه أعجمى وهذا السان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم الله ولا لهم  
عذاب أليم انما يفترى  
الكاذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد إيمانه الا من  
أكره وقلب مطمئن  
بالإيمان ولكن من  
شرح بالكفر صدرا  
فعليه غضب من الله  
ولهم عذاب عظيم ذلك  
بانهم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لا حرج منهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجروا من  
بعثنا قتلوا ثم جاؤوا  
ومررنا وان ربك من  
بعد الغفور الرحيم  
والله أعلم بما ينزل قالوا  
انما أنت مفسر بل  
أكثرهم لا يعلمون قل  
نزل روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمنا واهدى وبشرى  
للمسلمين واخذ منهم  
يقولون انما يعلم بشر  
السان الذي يحدون  
اليه أعجمى وهذا السان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم الله ولا لهم  
عذاب أليم انما يفترى  
الكاذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد إيمانه الا من  
أكره وقلب مطمئن  
بالإيمان ولكن من  
شرح بالكفر صدرا  
فعليه غضب من الله  
ولهم عذاب عظيم ذلك  
بانهم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لا حرج منهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجروا من  
بعثنا قتلوا ثم جاؤوا  
ومررنا وان ربك من  
بعد الغفور الرحيم

(واذا بد لنا آية مكان آية) الايتين \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله واذا بد لنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما قتلوا قال عبد الله بن مسعود بن أبي  
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآذله الشيطان فلحق بالكفار وأسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والمنسوخ وخ قال اذا نسخنا آية  
وجئنا بغيرها قالوا اما بالكلمات كذا وكذا ثم نقضته أنت تفترى قال الله والله أعلم بما ينزل \* قوله تعالى (ولقد نعلم  
انهم يقولون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكتة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلم بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر  
الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله انما يعلم بشر قال قالوا انما يعلم  
محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله اسان الذي يحدون اليه أعجمى وهذا السان عربي مبين  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة أعجميا يقال له مقيس  
وأترل الله ولقد نعلم انهم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر قال قول قريش انما يعلم محمد  
ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يحدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا السان عربي مبين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلم سلمان الفارسي وأترل الله  
لسان الذي يحدون اليه أعجمي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلم بشر انما افقتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان علي عليه السلام أو عز بن حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول يا رسول الله أعز بن حكيم أو سميع علم فيقول أي ذلك كتبت فهو وكذلك فافقتن وقال ان محمد اليه كل  
ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد الله بن الحضرمي يقال له أبو  
يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والانجيل فسأله وحدثه فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه أبو  
اليسر قال الله هذا اسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال اللهم عفو اما سمعون الله يقول انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الخرائطي في مساوي الانحلال  
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك  
قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل  
يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى به الجنة وتوعدى  
الاسلام أعاربه الله ماشاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أيهما أولى بالكفر الراي أو  
المرجي قال الراي وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال لمن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله  
وكذب ما جعل الله خليفة حبه دون الخلق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبه وضلها باطول منها فذلك  
الذي يدرك المبال فينبهه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد إيمانه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي

(ان يكون فيكم)



أقرب لكم (بعض الذي  
تستعملون) من العذاب  
يوم يبدو (وان ربك)  
يا محمد (الذو فضل) لذو  
من (على الناس)  
بتأخير العذاب (ولكن  
أكثرهم لا يشكرون)  
بتأخير العذاب (وان  
ربك) يا محمد (أي لم  
ما تكن صدورهم)  
تضمه رقايلهم من  
المبغض والعداوة (وما  
يعانون) ما يظهرون  
من الكفر والشرك  
والقتال (وما من غائبة)  
من سرخفي (في السماء  
والارض) من أهل  
السماء والارض (الافى  
كتاب مبين) الامكتوب  
في اللوح المحفوظ (ان  
هذا القرآن) الذي  
نقرأ عليهم يا محمد (يقص  
على بني اسرائيل) بين  
لبنى اسرائيل اليهود  
والنصارى (أكثر الذي  
هم فيه يختلفون) كل  
الذي هم فيه في الدين  
يختلفون (وانه) يعني  
القرآن (لهدي) من  
الضلالة (ورجسة) من  
العذاب (للمؤمنين)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ان ربك  
يقضي بينهم) بين اليهود  
والنصارى (بحكمه)  
وقضائه يوم القيامة  
(وهو العزيز) بالنقمة  
منهم (العليم) بهم  
ويقررهم (فتوكل)  
يا محمد (عليه الله)

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أُرِى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مهاجر إلى المدينة قال لا ضجابه تفرقوا  
عن فن كانت به قوة فليست خالي آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت  
في الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم  
المشركون وأبوجهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابي ففعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها  
اياها فإذا ألبسوها اياه قال أحد أحد وأما خباب ففعلوا بجرحه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية  
وأما الجارية فتودها أبوجهل أربعة أو ثمانية مدها فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خالوا عن بلال وخباب  
وعمار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرهم وهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تسكاهم  
به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قبلك حين قلت الذي قلت أ كان منشرا بالذي قلت أم لا قال لا  
قال وأتزل الله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ  
المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا لهم ثم خيروا ثم تركوه فلما أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك ثي قال شرا ما تركت حتى نلت منك وذكروا آلهتهم بخير قال كيف  
تجد قلبك قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار  
فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعد فقلت ذلك لهم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن  
ياسر في قوله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا  
قال ذاك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الامن أ كرهه  
وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الامن أ كرهه وقلبه مطمئن  
بالايمان قال نزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين  
ووشى بعمار وخباب عند ابن الحضرمي أو ابن عبيد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرافنزلت الامن أ كرهه  
وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المتوكل الشامي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى ثمر للمشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها  
فاستقي في قربة ثم أقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية فيه الامن أ كرهه وقلبه  
مطمئن بالايمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية الامن أ كرهه وقلبه مطمئن  
بالايمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في نهر وقالوا اكفر فجمعهم صلى الله عليه وسلم فاتبهم على ذلك  
وقلبه كاره فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الامن أ كرهه في عمار بن أبي  
ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أناس من  
أهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا اليها فخرجوا  
بردون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا ومكروهم ففتنهم نزلت هذه الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري  
ما يقول وكان أبو ذكيفة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت  
هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما قاتلوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننهم من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الآية قال أخذ به الله سبحانه ان من كفر بالله من  
بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من أ كرهه فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك  
من عذره فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما يؤاخذ العباد بما عقدت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسين البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان  
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك



يوم تأتي كل نفس تجادل

عن نفسها وتوفي كل

نفس ما عملت وهم

لا يظلمون وضرب الله

مثلا قرية كانت آمنة

مطمئنة ياتهم بارزها

رعدا من كل مكان فكفرت

بأنعم الله فاذاقها الله

لباس الجوع والخوف

بما كانوا يصنعون ولقد

جاءهم رسول منهم

فكذبوه فآخذهم

العذاب وهم ظالمون

فكافوا بما رزقكم الله

حلالا طيبا واشكروا

نعمه الله ان كنتم اياه

تعبدون

~~~~~

على الحق المبين) على

الدين الظاهر وهو

الاسلام (انك يا محمد

لا تسمع الموتى) بالقلوب

ويقال كأنه ميت ولا

تسمع الصم) بالقلوب

ويقال المتصام (الدعاء)

دعوتك الى الحق

والهدى (اذا ولوا)

أعرضوا (مدبرين)

عن الحق والهدى (وما

أنت يا محمد بهادي

العمى عن ضلالهم)

الى الهدى (ان تسمع)

ما تسمع دعوتك (الامن

بؤمن بآياتنا) بكتابنا

ورسلنا (فهم مساون)

مخلصون بالعبادة

والتوحيد (واذا وقع)

وجب (القول عليهم)

بالخطأ والعذاب

(أخرج لجنالهم دابة من

للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد الغفور الرحيم وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم ففخ مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتب بها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فأنزل الله الم أحسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بهذا أهل المدينة إلى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تباعدوا على  
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأتوهم حتى يجزوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلوهم ففهم من قتل ومنهم من نجوا فأنزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجوا  
من نجوا فقتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه أن عيونا المسيلة أخذوا رجلا من المسلمين  
فاتوه بها فقال لا أحدهما أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال اني  
أصم فامر به فقتل وقال لا تسخرأتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله قال نعم فأسلمه فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنه فقال أما صاحبك فضى على إيمانه وأما أنت فاخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياض بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أخا أبي جهل لأمه وكان يضربه سوطا وراحته سوطا \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم ان ربك  
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياض بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضي الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمه رسوله قال بلى واسكن خوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدرت عمالك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو ففخ من جهنم  
قدر مخزوروا بالشرق ورجل بالمغرب لغلاما معه حتى يسيل من حرقها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترفر  
زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرجا على ركبتيه حتى ان ابراهيم خليله ليخرجا على  
ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا أسالك اليوم الانفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فآخذهم العذاب قال آخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فآخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سالم بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبي خارجة من مكة الى المدينة  
فأخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا لي فوالله نفسي بيده انها القرية التي قال الله قرية كانت



انما حرم عليكم الميتة  
والدم ولحم الخنزير  
وما اهل لغير الله به فمن  
اضطر غيبه باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ألسنتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لتفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يقفرون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب أليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليكم من قبل  
وما ظلمناهم ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذين عملوا  
السوء بجهالة ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان أمة فانت الله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكر الانعمه اجتنابه  
وهده الى صراط مستقيم  
وآتيناه في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم أوحينا  
الىك ان اتبع ملة  
ابراهيم حنيفا وما كان  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليحكم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون  
الارض بين الصفا  
والمروة وهي عصام موسى  
ويقال معها عصام موسى  
(كلمتهم ان الناس)

آمنة مطمئنة الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة  
اذا اضطررت الى شيء من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قال هي البحيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نضرة قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم أرل أحاف الخبيث الى نوحى هذا \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله أمر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال في سورة  
الانعام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانما اصادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان أمة) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير  
قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان أمة قانتا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان أمة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* وأخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركتهم الا زمن  
ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
يشهد له أمة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فساد فقه الله يقول ان ابراهيم كان أمة قانتا الله حنيفا ولم يكن  
المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امام هدي يقتدى به  
وتتبع سنته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في  
الدنيا حسنة قال فليس من أهل دين الا يرضاه ويتولاه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومعاني المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم ابراهيم الظهور والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الحجر كاسرع ما يصلي أحد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابطا ما يصلي أحد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم أقاض به الى البيت فطاف به فقال  
الله لنبيه ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال أراد الجمعة فاختاروا السبت مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت  
فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي  
عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلوا فيه ما حرم الله على  
الاسلام وجلا يحمل حطبا يوم السبت فضر به عنقه \* وأخرج الشافعي في الامم والبخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاثرون السابقون يوم القيامة يبدأنهم أو ثلث الكتاب  
من قبلنا أو آتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس انما فيه



تبسح اليهود وعدوا النصراني بعد غد \* وأخرج أحدومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فباع الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبسح لنا يوم القيامة نحن الآخر من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلاق والله أعلم \* قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة أنفسكم ولا تتخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فإن الله إنما بعثني ادعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من أهل الكفر وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذاهم إياك \* قوله تعالى (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) الآية \* أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم جزة فلبوا بهم فقال الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لتركناهم بينهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الأربعة \* وأخرج ابن سعد والبرار وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حرة حين استشهد فنظر إلى منظر لم ير شيئا قط كان أو جمع لقلبه منه ونظر إليه قدم مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى أما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النخل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فسكط النبي صلى الله عليه وسلم عن عينه وأمسك عن الذي أراد ومبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حرة ومثل به اثنتان طفرت بقر يش لاثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب فصبر ونهسي عن المشقة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون فرأى المسلمون بانحوائهم مثل جملوا يطعمون أذانهم سم وآذانهم ويشقون بطونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن آتانا الله منهم لنفعلن ولنفععلن فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حرة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثله لم نمثلها أحد من العرب باحد قط فأنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا إلى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين أمر الله نبيه أن يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الأشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد أمروا بالصفع عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان أخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله \* قوله تعالى (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن

أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

كانوا يا أيها الذين آمنوا ربنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروج الدابة (لا يوقنون) لا يصدقون وان قرأت بنصب التاء تضربهم وتجرحهم (ويوم) وهو يوم القيامة (نحشرون كل أمة) من كل أهل دين (فوجا) جماعة (ممن يكذب) يا أيها الذين آمنوا بكتابنا ورسولنا (فهم يوزعون) يقول بحسب أولاهم على آخرهم (حتى اذا جاؤا اجتمعوا) قال الله لهم (أكذبتم) يا أيها الذين آمنوا بكتابي ورسولي (ولم تحيطوا بها علما) يقول بحسبكم ولم تعلموا انها ليست مني (اماذا كنتم تعملون) في الكفر والشرك (ووقع القول) وجب القول (عليهم) بالسخط والعذاب (بما ظلموا) بكفرهم



حريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوصيكم بما نزل سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة

\* (سورة الاسراء)

\* أخرج النخاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة \* وأخرج البخاري وابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلاميذ \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيباني قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرأ بسورتين الاخرة منهما بنوا اسرائيل \* قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام) \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت له الماء سلاخه \* سبحان من علمه الفاعل

\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه عن طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع خافره عند منتهى طرفة فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بآية من خروا وانما من لبن فاحترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا آدم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل ومن معك قيسل محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا يحيى فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيسل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا يوسف فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا داود فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيسل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا سليمان فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيسل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا عيسى فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيسل ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا إبراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخلك كل يوم سبعون ألف مرة لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها فيها كآذان الهياكل واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فأنحى الى ما أوحى وفرض علي تجسين صلاة في كل يوم ولبية فترلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أم لك قلت تجسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أم لك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقالت يارب خفف عن أمتي فخط عني خمسا فرجعت الى موسى فقالت خط عني خمسا فقال ان أم لك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أرل ارجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات اسكن يوم ولبية بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت ميتة واحدة فترلت حتى انتهيت الى



فعل الله بحلقه (الذي  
 أتقن) أحكم (كل شيء)  
 من الخلق (الخبير)  
 عالم (بما تعلمون) من  
 الخير والشر (من جاء  
 بالحسنة) من جاء يوم  
 القيامة بلا اله الا الله  
 فخلصه (فله نصيب منها)  
 خيره كله منها ومن قبلها  
 (وهم من فزع يومئذ  
 آمنون) وهم آمنون  
 من المزع والعباد  
 اذا طبقت النار (ومن  
 جاء بالسيئة) بالشرك  
 بالله (فكبت) فسابت  
 (وجوههم في النار هل  
 تحسرون) في الآخرة  
 (الا ما كنتم تعملون)  
 في الدنيا قل يا محمد (انما  
 أمرت أن أعبد) أوحد  
 (رب هذه البلدة) يعني  
 مكة (الذي حرمها)  
 جعلها حراما (وله كل  
 شيء) من الخلق (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين)  
 مع المسلمين على دينهم  
 (وان أتلو القرآن)  
 أمرت أن أقرأ عليكم  
 القرآن (فن اهتدي)  
 آمن بما في القرآن  
 (فانما يهتدي) يؤمن  
 (لنفسه) ثواب ذلك  
 لنفسه (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فقل) يا محمد  
 انما أنا من المذنبين  
 المخوفين من النار  
 بالقرآن ثم أمره بعد  
 ذلك بالقتال فقال  
 (وقل) يا محمد (الجد لله)  
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاخبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال ليلة أسرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو قائم في المسجد الحرام  
 فقال أولهم ايهم وهو فقال أولهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه  
 ليلة أخرى فيحاري قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى  
 احتلوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى بطنه حتى فرغ من صدره وجوفه  
 فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بطاست من ذهب محشوا بالمانا وحكمة فشابه صدره ولغاديه  
 يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل فيسل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجدا في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل  
 هذا أبوك آدم فسلم عليه وسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا  
 بنهرين بطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا  
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوله ووزر جدد فضرب بيده فاذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا السكوتر  
 الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل  
 قالوا من معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له  
 مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل  
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد  
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخرون في الخامسة ولم أحفظ اسمهم وابراهيم في السادسة وموسى  
 في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع علي أحد اثم علاه فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى  
 جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيما يوحى اليه خسين  
 صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ما ذا فهد اليك ربك قال عهد الى  
 خسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمتك لا تستطيع ذلك ار جع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير فاشار اليه بجبريل ان نعم ان شئت فعلاه به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو  
 مكانه يارب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع ذلك فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبسه فلم يزل  
 يردده موتى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخس فقال يا محمد والله لقد راودت بني  
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعوا وتركوه فامتنك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا واسمعافار جع  
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليستشير عليه ولا يكره ذلك لجبريل فرفعه  
 عند الخامسة فقال يارب ان أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسمعافهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد  
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول الذي كما فرضت عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهي  
 خسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة  
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار جع الى ربك فليخفف عنك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله  
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بداية فوق الحار ودون البغل خطوها عند منتهى  
 طرفها كانت تسخر للأنبياء قبلي فركبته ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت  
 صليت بطيبة واليه الملاحون شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطورة سيناء حيث  
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت  
 المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعدني الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال



الله (سبر يك آياته)

علامته وحدانية -  
وقدرته بالعذاب يوم  
يبدو (تفسر فونها)  
فعلون ان ما يقول  
لكم محمد عليه السلام  
حق وصدق (ومار بك  
بغافل) بساء (عما  
تعملون) في الكفر  
والشرك يعني كفار  
قربش هذا وعيد لهم  
من الله في الكفر والشرك  
ويقال بتارك عقوبة  
ماتهم ملون من السكر  
والحيانة والفساد

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القصص وهي  
كلها مكية الا قوله تعالى  
ان الذي فرض عليك  
القرآن لراذك الى معاد  
فانما نزلت بالحنيفة بين  
مكة والمدينة آياتها  
ثمان وثمانون وكلها  
اربعمائة واحدى  
واربعون وحروفها  
خمس الاف وثمانمائة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) ط طوله وقدرته  
وسين سناؤه ورفعتنه  
وميم مملكه ويقال قسم  
اقسم به (تلك آيات  
الكتاب المبين) ان هذه  
السورة آيات القرآن  
المبين بالخلال والحرام  
والامر والنهي (تتلو  
عليك من نبأ موسى  
وقسرعون بالحق)  
بالقرآن (القرآن مؤمنون)

لى سلم ذلك فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابن الخالة عيسى ويحيى ثم صعد  
بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة  
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم  
ثم صعد بي الى فوق السبع سموات وايتت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة فخرت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت  
السموات والارض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فمرت على ابراهيم فلم يسألني شيئا ثم  
مرت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت  
ولا أمتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فائتت سدرة المنتهى فخرت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى أمتي  
خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها انا ولا أمتي تخفف عني عشر مرة فمرت على موسى فسالني فقلت تخفف عني  
عشر ا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عني عشر ا ثم عشر ا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت  
وأمتك فقلت انهم من الله صري فمرت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على  
بني اسرائيل صلوات فاسألوهم ما فعلت انهم من الله فلم ارجع \* واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن  
أبي مالك عن أنس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام  
بدابة فوق الجمار ودون البغل فخله جبريل عليه السلام حيث ينهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتى الى  
الحجر الذي نمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحته المسجد قال جبريل  
يا محمد هل سالت ربك ان يريك الخور والعين قال نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن  
يسار الحجر فائتتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار  
نقوا فلم يدروا وأقاموا فلم يظعنوا واخلدوا فلم يحرقوا ثم انصرفت فلم البت الا يسير ا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن  
مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صفا فانتظرنا من يؤمننا فاجد جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرف  
قال جبريل يا محمد ان دري من صلى خلفك ثلاث لاقال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي الى السماء  
فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم فظنوا له  
وقالوا مرحبا بك وعن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الا تسلم على أهلك آدم قلت بلى  
فاتيتهم فسلمت عليهم فرد علي وقال لي مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له  
مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج  
بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا  
له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي  
الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت  
بي الى غير عليه خيام اليافوت والاولو والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رأيت فقلت يا جبريل ان هذا الطير  
لنا نعم قال يا محمد اكلمه انعم منه ثم قال ان دري أي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله اياه فاذا فيه آنية  
الذهب والفضة تجري على رضراض من اليافوت والزمر دماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغرقت من  
ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني  
ضيابة فقام من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض  
فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انحلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فانهصرفت  
سريعا فائتت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم أيتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض علي وعلى أمتي  
خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى  
انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت ربني تخفف عني ا قال قد وضعت عني عشر ا ثم انحلت  
عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشر ا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فوضعت عني  
عشر ا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم آت على أهل السماء



يصدقون بك وبالقُرآن  
 (ان فرعون عالا) خالف  
 وتجر وكفر (في الارض)  
 أرض مصر (وجعل  
 أهلها شعبا) فرقا  
 (بستضعف) يقهر  
 (طائفة منهم) من بني  
 اسرائيل (بذبح أبناءهم)  
 صغارا (ويستحي  
 نساءهم) يستخفهم  
 كبارا (انه كان من  
 المفسدين) في كفره  
 بالقتل والدعاء الى غير  
 عبادة الله (وزيد) بارسال  
 موسى اليهم وهلاكهم  
 (أن من) نزلهم بالنجاة  
 (على الذين استضعفوا)  
 قهر واوهم بنو اسرائيل  
 (في الارض) أرض مصر  
 (وتجعلهم أمة) قادة في  
 الحرب (وتجعلهم  
 الوارثين) وارثي أرض  
 مصر (وتمكنهم)  
 وتملكهم (في الارض)  
 أرض مصر (وزي  
 فرعون وهامان  
 وجنودهما) جوعهما  
 (منهم) من موسى  
 وبني اسرائيل (ما كانوا  
 يحذرون) من ذهاب  
 الملك (وأوحينا الى أم  
 موسى) الهنا أم موسى  
 يوحن بنت لاوي بن  
 يعقوب (أن أرضه)  
 ان أرضي هذا الصبي  
 (فاذا خفت عليه) ان  
 يضيع (فالقيه في اليم)  
 فاطرحه في التابوت  
 والتابوت في البحر (ولا  
 تخافي) من الغرق (ولا

الارحوباني وضحكوا الى غـ ير رجل واحد سلمت عليه فرد على السلام ورحب بي ولم يضحك الى قال ذاك مالك  
 خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم ركب منصرفا قبينا هو في بعض طريقه مر بعين  
 من قر يش تحمل طعاما منها اجل عليه غرارتان غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما حاذى العير نظرت منه واستدارت  
 وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاجبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه  
 فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرانه اني في ليلة هذه مسيرة شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه  
 ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدق في ما هو ابعد من هذا ان صدق على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما علامتا قول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت العير منا واستدارت وفيها  
 بعير عليه غرارتان غرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاجبروهم الخبر على  
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك  
 موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهم قال آدم موسى فرجل آدم كانه من رجال ارض عمان وأما عيسى فرجل ربيعة  
 سبط يعلوه حرة كانه يتحد من لحية الجبان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق  
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس رضي الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالبراق فكأنهم اهزئت أذنهما فقال جبريل يا براق فوالله ما ركب مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
 هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سري يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا شئ يدعو متحيا  
 عن الطريق يقول هـ لم يا محمد فقال له جبريل سري يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله  
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام  
 فرد السلام ثم اقبله الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء  
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة ولو شربت  
 الماء لغرفت أمتك ولو شربت الخمر لغوت أمتك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم تلك الليلة ثم قال جبريل أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي  
 من عمر تلك العجوز وأما الذي أراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه وأما الذين سئلوا عليك  
 فابراهيم وموسى وعيسى \* وأخرج ابن مردويه من طريق كـ مير بن خنيس عن أنس رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا مضطجع في المسجد ليلة نائم إذ رأيت ثلاثة نفر أقبلوا نحوي فقال الاول هو  
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر ذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رأيتهم ليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رأيتهم فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سيد القوم حتى جاؤني زمر فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم قال  
 بعضهم ابعض انقوا ثم أتى بطست من ذهب بملاوة حكمة وإيمانا فاقرغ في جوفى ثم عرج بي الى السماء فاستفتح  
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظرت عن يمينه ضحك  
 واذا نظرت عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هـ ذا أبوك آدم اذا نظرت عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته  
 ضحك واذا نظرت عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال أنس بن مالك يا ابن أخي انه يطول على الحديث  
 ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد فقال وقال رسول  
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد  
 قال وقال رسول اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح  
 فقيل من هـ ذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقال رسول اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة  
 فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادة بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب  
 قوسين او ادنى فاروحى الى عبده ما اوحى ففرض على وعلى أمي خمسين صلاة فزجعت حتى أمر بموسى فقال كم  
 فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال فارجع لي ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فزجعت اليه



تخونى) من الضبعة أن  
لا يرد اليك (الارادة  
اليك وجاءوا من  
المريسين) الى فرعون  
وقومه (فالتقطه) فرفعه  
(آل فرعون) جوارى  
فرعون من بين الماء  
والشجر فاحذنه وذهبن  
به الى امرأة فرعون  
(ليكون لهم عذرا) من  
بعد ما يحى اليهم  
بالرسالة (وحرنا) بذهاب  
ملكهم (ان فرعون  
وهامان وجنودهما  
كانوا خاطئين) مشركين  
(وقالت امرأة فرعون)  
آسية بنت مزاحم وكانت  
عمة موسى (قرة عين لي)  
هذا الغلام (ولك)  
يا فرعون (لا تقتله)  
عسى أن ينفعنا) في  
ضيعتنا (أو نتخذ ولدنا)  
أو نتبناه (وهم لا يشعرون)  
بنو اسرائيل لا يعلمون  
انه ليس منا ويقال وهم  
لا يشعرون ان هلاكهم  
على يديه (وأصبح فؤاد  
أم موسى) صار قلب أم  
موسى يرحم (فارغا)  
من كل هم وذكر الهم  
موسى وذكر مدوني  
(ان كاد) قد كادت  
(لتبدى به) لتظهر به  
تقول هذا ابني بعد  
ما انتسب به الى فرعون  
(لولا أن ربنا) حفظنا  
(على قلبها) بالصبر  
(لتكون من المؤمنين)  
من المصدقين بهذا الله  
الذي يكون من المؤمنين

فوضع عنى عشر اقررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت أر بعين صلاة قال فارجع الى ربك  
فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت اليه فوضع عنى عشر اقررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى  
أمك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت اليه فوضع عنى عشر  
فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف  
عنك وعن أمك فرجعت فوضع عنى عشر اقررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت عشرين  
صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت فوضع عنى خمس صلوات قال انه لا يبدل قولي  
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتخفيف نجس صلوات وانها لكم كالجو خسين صلاة فمرت على موسى فقال كم  
فرض عليك وعلى أمك فقلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فان بني اسرائيل  
قد أمروا يايسر من هذا فلم يطيقوه قال اقدر رجعت الى ربى حتى انى لاستحي منه \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
كيف أسرى بك فقال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتمعا فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الجارودون البغل وقال  
اركب فاستصعبت على فادارها باذنهم اثم جلنى عليها فانطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى  
بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت  
بتهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال  
أتدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بحد من صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت  
تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال  
أتدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي  
حتى دخلنا المدينة من بابها اليساى فأتى قبلة المسجد فربط فيه الهابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس  
والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذنى من العطش أشد ما أخذنى فأتيت باناء من فى أحدهم البنى وفى  
الآخر عسل أرسل الىهم فاجتمعوا فعدلت بينهم ما فهدانى الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جنى وبين  
يديه شيخ على منبره متكئ فقال أخذ صاحبك المطارة وانه لمهدى ثم انطلق بي حتى أتينا الوادى الذى فى المدينة  
فاذا بهم تنكسف عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدتم اقال مثل الحجة السحرة ثم انصرف بي فررنا  
بعير قريش بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بغير الهام قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت  
أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التمسك فى مكانك فقلت أعلمت انى  
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصعدته الى صراط كافى أنظر اليه لا تسألونى  
عن شئ الا أنباتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد انك رسول الله وقال المشركون انظر والى ابن  
أبى كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم انى صرتم بغيركم بمكان كذا وكذا وقد  
أضلوا بغير الهام فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياقونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه  
شيخ أسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريش من نصف النهار  
قدمت البعير يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم  
والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان  
مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما أنا فى الحطيم ورجعا  
قال قتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فأتاني فشق ما بين  
هذه الى هذه يعنى من نحر نحر الى شعرة فاستخرج قباى فارتيت بطست من ذهب مملوءة عسنا وحرمة فغسل  
بها رجلي ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أوتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الجار يقال له البراق يقع خطوه  
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل  
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم الجنى جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذا هم بالقدم



(وقالت) يعني أم موسى  
 (لاخيه) لاخت موسى  
 تسمى مريم (قصية)  
 اتبعني أثره (فبصرت به)  
 بالسلام (عن جنب)  
 عن بعد (وهم  
 لا يشعرون) لا يعلمون  
 انها أخت موسى  
 (وحرمتا عليه) علي  
 موسى (المراضع) ألبان  
 النساء (من قبل) من  
 قبل مجيئ أمه (فقات)  
 أخت موسى لآل  
 فرعون (هل أدانكم  
 على أهل بيت يكفلونه  
 لكم) يرضعون لكم هذا  
 الغلام (وهم له ياصحون)  
 حافظون بالتربية  
 فدلّت على أمه (فرددناه  
 إلى أمه كي تقر عينها)  
 نطلب نفسها بموسى  
 (ولا تحزن) علي موسى  
 (ولتعلم ان وعد الله) في  
 رده اليها (حق) صدق  
 (ولكن أكرههم)  
 يعني أهل مصر  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 تصدقون (ولما بلغ  
 أشده) ثمان عشرة  
 سنة (واستوى)  
 خالقه أربعين سنة  
 (آتيناه) أعطيناه  
 (حكما) فهما (وعلى)  
 نبوة (وكذلك) هكذا  
 (نجزى المحسنين)  
 الذين بالفهم والنبوة  
 ويقال الصالحين بالعلم  
 والحكمة (ودخل  
 المدينة على حين غفلة)  
 استغف (من أهلها)

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبو آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا  
 بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن  
 معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما  
 ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال  
 مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف  
 فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل  
 من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا  
 فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء  
 الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم  
 المجدى عجا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد  
 حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا نوح فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن  
 الصالح والنبى الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال أبى لان غلاما بيعت بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر  
 مما يدخلها من امتى ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قبل  
 محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا ابراهيم فسلمت عليه  
 فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبعثها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرج من  
 أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال أما الباطنان فهن ان في الجنة وأما  
 الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور قلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم  
 سبعون ألفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت بآباء من اجددهم ما خسر والا نولن  
 فمرضاه على فقيل خذ أي مما شئت فاخذت اللبن فقيل لي أصبت الفطرة انت عليهما وأنتك ثم فرضت على الصلاة  
 خمسون صلاة كل يوم فتركت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أمك قلت خمسين صلاة كل يوم قال  
 ان أمك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله  
 التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فخطبني فقلت عني خسا فقبلت حتى أتيت علي موسى فأنبأته بما حفظ فقال ارجع الى  
 ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمك لا يطيقون ذلك قال فمأزنت بين موسى وبين ربي يحط عني خسا خسا  
 حتى أقبلت بخمسين صلوات فأتيت علي موسى فقال لم أمرت فأت بخمسين صلوات كل يوم قال ان أمك لا يطيقون  
 ذلك واني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت  
 لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكنى أرضى وأسلم فنوديت ان يا محمد انى قد أمضيت فريضتى وحققت  
 عن عبادى وجعلت الحسنة بعشر أمثالها وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن مردويه من  
 طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب  
 فملى حكمة وأعطانيها ففرغ في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرجني الى السماء فلم اجثا السماء الدنيا قال  
 جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه  
 قال نعم ففتح فلم اعلمنا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على عينه اسودة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبل عينه تبسم  
 واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة  
 عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا انظر عن يمينه



هذه القبلة ويقال

بعد صلاة المغرب

(فوجد فيها) في المدينة

(رجلين) اسرائيليا

وقبطيا (يقتلان)

يتنازعان ويتحاربان

بينهما (هذان شيعة)

من شيعة موسى

الاسرائيلي (وهذا

من عدوه) من عدو

موسى القبطي (فاستغاثه

الذي من شيعة) من

شيعة موسى (على الذي

من عدوه) من عدو

موسى (فذكره موسى)

لجمع موسى أصابعه

وقبض عليها فذكره

لذكره (ففضى عليه)

الموت ففرمينا (قال)

موسى (هذان من عمل

الشيطان) يا امر

الشيطان (انه عدو

مضلل مبين) ظاهر

العداوة وندم على قتله

(قال رب اني ظلمت

نفسي) بقتل النفس

(فاغفر لي) ذنبي تجاوز

عني (فغفر له انه هو

الغفور) المتجاوز

(الرحيم) ان تاب (قال

رب بما أنعمت علي)

مننت علي بالعزة

والتوحيد والغفرة (فان

أكون ظهيرا للمجرمين)

فلا تخلفني عدونا

للمشركين لفرعون

وقومه (فأصبح) فصار

(في المدينة حائطا) من

قتل القبطي (ينزق)

يتنظرونني يؤخذونه (فإذا

ضحكوا وانظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح  
قال أنس رضي الله عنه فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت كيف  
منزلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وأنس قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففرض الله على أمي خمسين صلاة فوجدت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمك قلت  
فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فوجدت الى موسى  
فأخبرته فقال راجع وربك فان أمك لا تطيق ذلك فراجعت حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمك قلت  
لدي فوجدت الى موسى فقال راجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهيت الى سدة  
المنتهى فغشيته ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنازة الأولاد وإذا إبراهيم المسكين \* وأخرج ابن  
سروان المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي  
الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة أسري به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا  
نائم عشاء بالمسجد الحرام إذا ناني آت فاني غطيت فاستيقظت فلم أر شيئا وإذا أنا بكهيفة خيال فأتبعته بهيئة  
حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بداية أدنى شهيد وياكم هذه بغالكم غير أنه مضطرب الاذنين يقال له البراق  
وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع جافره عندهم بصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظري  
أسالك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري أسالك فلم أجبه فبينما أنا أسير اذ بأمرأة حاسرة عن ذراعها  
وعلمها من كل زينة خداعها الله فقالت يا محمد انظري أسالك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فوثقت  
دائتي بالحلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام بآناه من أحدهما خمر  
والآخر لبن فشربت اللبن وتروكت الخمر فقال جبريل أصابت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أم متك  
فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا فقلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد  
انظري أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لتهودت أم متك فقلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن  
يساري يا محمد انظري أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أم متك فبينما أنا أسير  
إذا أنا بأمرأة حاسرة عن ذراعها علمها من كل زينة تقول يا محمد انظري أسالك فلم أجبه قال تلك الدنيا أما انك  
لو أجبتهم لاختارت أمك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت  
بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رى بصره طامحا  
الى السماء عجب بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فإذا أنا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه  
سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قبل من هذا قال جبريل قبل ومن  
معك قال محمد قبل قد بعث اليه قال نعم فإذا أنا بأدم كهيشته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء وإذا هو  
تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة أجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح  
ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة أجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولك  
آدم فسلم علي ورجب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فإذا أنا باباخونة علمها لحم قد أرواح وأنثى عندها  
أنا يا كلون منها فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي المظا فإذا أنا  
بقوم على مائدة علمها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم وإذا حولهم جف فاعلوا يقبلون على الجف يا كلون  
منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم  
ثم مضيت هنيئة فإذا أنا بقوم بطونهم امثال البيوت كلناهم خريفة يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على  
سابلة آل فرعون فتجئ السابلة فتعاطوهم فسمعهم يضجون الى الله فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمك  
الذين يا كلون الربالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فإذا أنا باقوام لهم  
مشافر كشافر الابل قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم



به (بالامس) على  
 القبطي (يستصرحه)  
 يستغيثه على آخر من  
 القبط (قال له) لا اسر ايلي  
 (موسى اذك لغوى  
 مبين) مجادل بين الجدال  
 واقبل عليه بالعون  
 (فلمأ أن أراد أن  
 يبطش) ان ياخذ  
 (بالذي هو عدو لهما)  
 القبطي من الاسرائيلي  
 انه يريد (قال) أي  
 الاسرائيلي (ياموسى  
 تريد أن تقتلني) اليوم  
 (كأقلت نفسا) قبطيا  
 (بالامس ان تريد)  
 ما تريد (الا أن تكون  
 جبارا) قتالا (في الارض)  
 في أرض مصر (وما تريد  
 أن تكون من  
 المصلحين) من المتورعين  
 الا امرين بالمعروف  
 والناهين عن المنكر  
 (وجاء رجل) وهو  
 خفييل (من أقصى  
 المدينة) من أسفل  
 المدينة ويقال من وسط  
 المدينة (يسعى) يسرع  
 ويشد في مشيه (قال  
 ياموسى ان الملائكة أولياء  
 المقتول (ياقرون بك)  
 اتفقوا عليك (ليقتلوك  
 فانخرج) من المدينة  
 (اني لك من الناصحين)  
 من المشفقين (نفرج)  
 موسى (منها) من المدينة  
 (خاطي ترقب) ينتظر  
 ويشتت مشي الخلق  
 ويؤخذه (قال) غلب

فسمعهم يضجون الى الله قالت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك الذين ياكون اموال الدنيا طلبا انما  
 ياكون في بطونهم نارا وسيصلون سعيهم مضيت هنية فاذا انا بنساء يعلقن بشدهن ونساء منكسات بارجلهن  
 فسمعتهن يضجون الى الله قالت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزني ويقتلن اولادهن ثم مضيت  
 هنية فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا مما كرمنا فاذا اكرمه ما خلق الله  
 لهم ذلك قالت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من أمتك الامازون الذين ياكون لحوم الناس ثم صعدنا  
 الى السماء الثانية فاذا انا برجل أحسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر  
 الكواكب قالت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم  
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا انا بابي الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه أحدهما بصاحبه ثيابهما  
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي ورحباني ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بآدم قد رفعه الله مكانا عليا  
 فسلمت عليه وسلم على ورحباني ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحية بيضاء ونصفها سوداء  
 تكاد لحية تصيب سرتيه من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر  
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم  
 كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني أكرم الخلق على الله وهذا  
 أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبي ومن تبعه من أمة قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك  
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم  
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن  
 الصالح فقبل لي هذا مكانا ومكان أمتك ثم تلا ان أولى الناس ابراهيم الذي اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا  
 والله ولي المؤمنين واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراميس وشطر عليهم ثياب رمدة ثم دخلت  
 البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمدة وهم على خيبر  
 فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون  
 ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدة المنتهى فاذا كل ورقة منها آكد تعطي هذه الامة  
 واذا في أصلها عين تجري يقال لها سلسيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا فافهونهر  
 الرجاء وأما هذا فافهونهر الكوثر الذي أعطاه الله فاعطيت في نهر الرجاء فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم  
 أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ملاعين رأيت والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا أنا  
 بانهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذي لسان بين وأنهار من عسل مصفى واذا فيها  
 رمان كأنه جلود الابل المقطعة واذا فيها طير كأنها البخت قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير  
 لنا عمة قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر واني لارجو أن تأكل منها قال ورأيت فيها جارية لعسا ففسألتها لمن أنت  
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره  
 ونزع منه ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانتا ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدة المنتهى فتعشاها فكان  
 بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله أمرني بأمره وفرض على خمسين  
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر اذا  
 هممت بالسبئية فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سبئية واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بهم  
 أمرك ربك قالت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمتك لا يطيقون ذلك فرجعت  
 الى ربي فقلت يا رب خفف عن أمتي فانها أضعف الامم فوضع عني عشر اقسار لتختلف بين موسى وبين ربي  
 حتى جعلها خمسا فاذا اني ملك عند هاتفت فرضت وخطفت عن عبادي فاعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها  
 ثم رجعت الى موسى فقال بهم أمرت قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد  
 رجعت الى ربي حتى استجيبته ثم اصبح مكة يخبرهم بجانب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء



ذلك (رب نفسي من  
القوم الظالمين) أهل  
مصر (ولما توجه تلقاء  
مدن) سار نحو مدني  
خاف ان يخطي الطريق  
(قال عيسى) لعل (ربي  
الذي بين يدي) ان يرسدني  
(سواء السبيل) قصد  
الطريق نحو مدني  
(ولما ورد) بلغ (ماء  
مدني) وهو بئر (وجد  
عليه) على الماء (أمة)  
بجاعة (من الناس)  
أربعين رجلا (يسقون)  
فمنهم (مروج من  
دونهم) من ورائهم  
(امرأتين تزدان)  
تجسان غنمهما عن  
الماء من ضيقهما حتى  
يفرغ القوم (قال)  
لهما موسى (ما خطبكما)  
ما بالكما لا تسقيان  
غنمكما (قالتا لا نسقي)  
لا نقدر ان نسقي غنمنا  
(حتى يصدر الرعاء)  
حتى يفرغ القوم ثم  
نسقي (وأبونا شيخ  
كبير) ليس له أحد  
يجهن غنمنا (فسقي  
لهما) فسقي موسى  
غنمهما وذهبتا الى  
أبيهما فاجبرنا أباهما  
عن خبر موسى (ثم نزل)  
موسى (الى الظلم) ظل  
الشجر ثم يقال ظل  
ماتوا ويقال كن  
(فقال) موسى (رب  
لبي لما أتيت الى)  
ما قد نلت (من خير)  
من طعام (فغير) يحتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاجبرته بعير لقريش لما كانت في مصر عدي  
وأيتافي مكان كذا وكذا وانها انجرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرتهم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه  
كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر إليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت  
\* وأخرج البراء وأبو يعلى وابن جبر ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عسدي وابن  
مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد  
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليه السلام اتيتني بطست من ماء زمزم كما  
أظهر قلبه وأشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام ثلاث طساس  
من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاؤه حلا وعلماء وأيماناً وبقيناً واسلاماً وختم بين كتفيه  
بختام النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون  
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصداً وعاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ياجبريل ما هذا قال هؤلاء  
المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ  
رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء ياجبريل فقال هؤلاء الذين  
تتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أديبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم  
وبأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم ويحارنها قال ما هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات  
أموالهم وما طامعهم الله شياً ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخرى عنحيث فجعلوا يأكلون من  
التي عنحيث ويتركون النضيج الطيب قلت ما هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الرجل من أمتك تكون غنم المرأة  
الحلال فيأتى امرأة عنحيث قيبت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً لا طيباً فتأتي رجلاً عنحيث  
قيبت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقتة قال ما هذا ياجبريل  
قال هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقتلعونه ثم أتى على رجل قد جمع خزمة عظيمة لا يستطيع  
حملها وهو يريد عليها فقال ما هذا ياجبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على اداها  
وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاهم بمقار يهض من نار كلما قرضت عادت كما كانت  
لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم  
فجعل الثور يريد ان يرفع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة  
العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردّها ثم أتى على رادف جدر يحاط به بآردة ويرجع مسكاً ومع صوتا فقال  
يا جبريل ما هذا ياجبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتيتني بما وعدتني فقد كثرت عرفتني واستبقرتني وسندتني  
وعبقرتني ولولوتني ومبرجاني وفضتي وذهي واكوابي وصحافي وأباريق ومرابي وعسلي وماني ولبي وجري  
فأتيتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على رادف جمع شكوى ووجد رجلاً  
مستنة فقال ما هذا ياجبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتيتني بما وعدتني فلهذا كثرت من ألسلي وأغلاي  
وسعيري وجيب عي وضريبي وغساقى وعذابي وقد بدت تعري واشتد جري فأتيتني بما وعدتني قال لك كل مشرك  
ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت  
المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلهذا قضيت الصلاة قالوا يا جبريل  
من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليك فقال لهم قالوا أحياء الله من أخ ومن خليفته فمما لا يخفى  
الخليفة ونعم المهي من جاء ثم لقي أرواح الانبياء عليهم السلام فأتوا على رؤسهم فقالوا ابراهيم عليه السلام الحمد لله  
الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ما أعطاهما ورحماني أمة فأتيتني من النار وسملها على يدي وولاهني  
ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلمني تسليماً جعل هلاك آل فرعون ونجاة



(خفاءه احدهما)

وهي الصغرى واسمها  
صغورا (تشي على  
استحياء) معترضة  
راصة كها على وجهها  
كتشي العذاري واضعة  
يدها على وجهها (قالت  
ان أبي يدعوك ليجزيك)  
ليعطيك (أجر ما سقيت  
لنا) عوض ما سقيت لنا  
غنما (فلم اجابه) موسى  
الى أبيها يثرون ابن أخي  
شعيب وقدمات شعيب  
قبل ذلك (وقص عليه)  
على يثرون (القصص)  
فراره من فرعون وغير  
ذلك (قال) له يثرون  
(لا تخف نجوت من  
القوم الظالمين) أهل  
مصر (قالت احدهما)  
وهي الصغرى (يا أبت  
استأجره ان خير من  
استأجرت) من الاجراء  
هو (القوى) على الحمل  
الثقيل (الامين) على  
الامانة ثم (قال) يثرون  
لموسى (انى أريد أن  
أتركك) أرتجسك  
ياموسى (احدى ابنتي  
هاتين على ان تاجرنى)  
تعمل لى غنى (ثماني  
جمع) ثماني سنين (فان  
أتممت عشرة) عشر  
سنين (فن عندك)  
الزيادة (وما أريد أن  
أشق عليك) فى الزيادة  
(ستجدنى ان شاء الله  
من الصالحين) بالوفاء  
(قال) موسى (ذلك)  
الشريط (بني وبينك

بنى اسرائيل على يدي وجعل من أمي قوماً يرون بالحق ويصدقون ثم ان داود عليه السلام أتى على ربه فقال  
الحمد لله الذي جعل لى ملكاً عظيماً وعلمنى الزبور والآياتى الحديدية وعزنى الجبال يسبحن والامير واعطانى  
الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام أتى على ربه فقال الحمد لله الذي بعزنى الى ارياح وعزنى  
الشياطين يعملون ما شئت من محارب وعمائيل وجحان كالجواب وقد ورر اسباب وعلمنى منطق الطير  
وأتانى من كل شئ فضلاً وعزنى جنود الشياطين والانس والطير وفضلنى على كثير من عباد المؤمنين وآتى  
ملكاً عظيماً لا يتبعى لاحد من بعدى وجعل ملكى ملكاً طيباً ليس فيه حسائب ثم ان عيسى عليه السلام أتى على  
ربه فقال الحمد لله الذي جعل لى كاهن ومثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمنى الكتاب  
والحكمة والتوراة والانجيل وجعلنى اساق من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وجعلنى أرى  
السموات والارض وأحيى الموتى باذن الله ورفعنى وطهرنى وأعزنى وأنى من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان  
عليه اسبيل ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم أتى على ربه عز وجل فقال كما كنتم أتى على ربه وانى مثل ربي فقال  
الحمد لله الذي أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً واتزل على الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل لى أمي  
خير أمة أخرت للناس وجعل لى أمي أمة وسطاً وجعل لى أمي هم الاولون والاخرون وشرح لى صدرى ووضع  
عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعل لى فاتحاً وخاتماً فقال ابراهيم عليه السلام هذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم أتى بآية نبيه الثلاثة مغطاة أفواهها فأتى باناء منها فبها ماء فقبل اشرب فشرب منه يسيراً ثم رفع اليه اناء آخر فيه لبن  
فقبل اشرب فشرب منه حتى روى ثم رفع اليه اناء آخر فيه الخمر فقبل له اشرب فقال لا أريد به قد رويت فقال  
له جبريل عليه السلام اما انت ساستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك الا قليل ثم صعدي الى السماء  
فاستفتح فقبل من هذا يا جبريل قال هذا الحمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفته نعم الاخ  
ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شئ كما ينقص من خلق الناس على  
يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة فاذا انظر الى الباب الذي عن يمينه فرح وصحك  
واذا انظر الى الباب الذي عن شماله بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا نوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه  
باب الجنة فاذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم فاذا انظر الى من يدخله  
بكى وحزن ثم صعدي الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ وخليفته نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فاذا هو بشان قال  
يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ونجى بن زكريا فصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا  
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفته نعم الاخ ونعم  
الخليفة ونعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس فى الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر  
الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك يوسف عليه السلام ثم صعدي الى السماء الرابعة فاستفتح  
فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفته نعم  
الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا اقر بيسرة الله مكاناً علياً  
ثم صعدي الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم  
قالوا احياء الله من أخ وخليفته نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل جالس ودوله  
قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء قوله قال هذا هم من المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعدي  
الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا  
احياء الله من أخ وخليفته نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فاذا هو برجل جالس فاودعه فبكى الرجل قال  
يا جبريل من هذا قال موسى قال فقال يبكى قال زعم بنو اسرائيل انى أكرم بنى آدم هل الله وهذا رجل من  
بنى آدم قد خلعتنى فى دنيا وأنا فى أخرى فلوانه بنقسه لم أبال ولكن مع كل نبي أمة ثم صعدي الى السماء السابعة  
فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ وخليفته



الشمس أو العشر (فلا  
عدوان على) فلا سبيل  
لله على (والله على  
ما تقول) من الشرط  
والوفاء (وكيل) شهيد  
(فلما قضى موسى  
الاجل) عشرين سنين  
(وسار باهله) نحو مصر  
(آتس من جانب الطور  
نارا) رأى عن يسار  
الطريق نارا (قال لاهله  
امكنوا) انزلوا ههنا (اني  
آتست) رأيت (نارا  
لعل آتيكم منها) من  
عند النار (تخبر) عن  
الطريق وقد كان تغير  
في الطريق (أو جذوة)  
قطعة (من النار) لعلكم  
تصلون (لكن تدفوا)  
بها وكانوا في شدة من  
الشتاء (فلما أتاهما  
نودي من شاطئ الوادي  
الايمن) عن بين موسى  
(في البقعة المباركة)  
بالماء والشجر (من  
الشجرة) من نحو  
الشجرة (أن ياموسى  
اني أنا الله رب العالمين)  
سعيد الجن والانس  
(وأن ألق عصاك) من  
يدك (فلما رآها) بعد  
ما ألقاها (نهتز) تتحرك  
رافعة رأسها (كانها  
جان) حية لا مغيرة ولا  
كبيرة (ولى مسدورا)  
هارباً منها (ولم يعقب)  
ولم يلتفت إليها قال الله  
(ياموسى أقبل) إليها  
(ولا تخف) منها (انك

فتم الاح ونعم الخليفة ونعم المهي جاء فدخل فاذا هو رجل أشعث جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم  
جالوس بيض الوجوه أمثال القراطيس وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا منها  
فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص ولم يكن في ألبانهم شئ ثم دخلوا منها آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا قد خلص  
من ألوانهم شئ ثم دخلوا منها آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا قد خلص من ألوان أصحابهم فأتوا  
فأسوا إلى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشعث ومن هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ  
وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أول ابراهيم أول من شمت على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم  
يلبسوا البسائهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا عمل الصالحين مع عمل السيئين فافتاب الله عليهم وأما  
الانهار فالله راحة الله والثاني نعمة الله والثالث مقامهم بهم ثم اياهم وراثة انتهى إلى السدرة قبل هذه  
السدرة انتهى إليها كل واحد خلا من أمتك على نسل فاذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن  
وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذيذ لا يسكر وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها  
سبعين عاماً لا يقطعها الورقة منها غطية لامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام  
أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلاً وأعطيت  
ملكاً عظيماً داوداً وكامت موسى تكليمه وأعطيت داوداً ملكاً عظيماً وألئت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت  
سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيت مملكة لداود من  
بعده وعات عيسى النوراة والانجيل وجعلته يبرئ الكه والابص ويحيي الموتى بأذنك وأعطيتك وأمه من  
الشیطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهم سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خليلاً وهو مكتوب في النوراة  
حبيب الرحمن وأرسلت إلى الناس كافة بشيرا ونذيراً ووضعت عندك وزرك ورفعك لك  
ذكرك فلا أذكر إلا ذكرى معي وجعلت أمتك خيراً مما أخرجت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى  
يشهدوا ولك عبيدي ورسولي وجعلت من أمتك أقواماً قلوبهم أنما جيدهم وجعلت أول النبيين خلقتهم  
بعثنا أولهم يقضي له وأعطيتك سبعاً من المثاني لم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت  
العرش لم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك الكون وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة  
والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاتحاً وخاتماً قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فضلني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وألقى في قلب عروى الرعب من مسيرة شهر وأحل  
لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجداً وطهوراً وأعطيت فوائج الكلام وخواتمه  
وجوامعهم وعرضت على آمني فلم يخف على التابع والمتبوع ورأيهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيهم أتوا  
على قوم عراض الوجوه صغار العين كأنهم خيمت أعينهم بالخيط فلم يخف على ما هم لا قوت من بعدى وأمرت  
بخمسين صلاة فاجمع إلى موسى عليه السلام قال يم أمرت قال بخمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله  
التخفيف فان أمتك أضعف الامم فقد أقيمت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه فساله  
التخفيف فوضع عنه عشرة ثم رجع إلى موسى فقال كم أمرت قال باربعين قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف  
فرجع فوضع عنه عشرة إلى ان جعلها خمسين قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال قد رجعت إلى ربي حتى  
استجبت منه فما أيا برأجع إليه قيل له اما انك كما برت نفسك على خمس صلوات فانهن يحزن عنك خمسين صلاة  
وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه  
حين مر به وخبرهم له حين رجع إليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن طريق محمد بن عبد  
الرحمن بن ابي ليلى عن أنس بن عدي عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أبي ليلى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بالبراق فحمله منه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكاناً مطاطاً طالت بدها وقصرت رجلاه حتى  
يستوي به واذا بلغ مكاناً مراماً قصرت يداها وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن الطريق  
فجعل يناي يا محمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احداً ثم عرض له رجل عن



يسار الطريق فقال له الى اطاريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسلك احد اثم عرضت له امرأة  
 حسناء جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود  
 دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم  
 ثم قال تدرى من المرأة الحسنة الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسك اثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا  
 هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبى الامى واذا فى النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا  
 موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتوا باشر به فاخترار النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللين فقال له جبريل عليه السلام اصب الفطارة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا  
 صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك  
 فان امكنك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين  
 صلاة فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال له موسى عليه السلام ارجع  
 الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال له موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف  
 قال قد استحييت من ربي فسا اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتهم امسألة اعطيتكموها \* واخرج ابن عرفة  
 في جزئه المثلث هو رواه بنو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الجمار  
 فحملني عليه ثم انطلق بهوى بنا كلنا صعد عتبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يدها مع رجليه  
 حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمتهم وفضلته فدفعنا اليه  
 فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبى الامى الذى الذى بلغ رساله ربه  
 ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب  
 قال يعاتب ربه فيبك قات ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندفعنا حتى مررنا بشجرة كان  
 ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد  
 السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبى الامى الذى بلغ رساله ربه  
 ونصح لامته يا بنى انك للاق ربك الليلة وان امكنك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جعلها في  
 امكنك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقه التي في باب المسجد التي  
 كانت الانبياء عليهم السلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت  
 بكاسين من عسل واين فاخذت اللبن فشربت فضر ب جبريل عليه السلام منكبي وقال اصب الفطارة ثم  
 اقيمت الصلاة فامتهم ثم انصرفنا فاقبلنا \* واخرج الحارث بن ابي اسامة والبرار وابو نعيم والطبراني وابن  
 مردويه وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت  
 يدها فسار بنا في ارض خضراء منمنة ثم افضينا الى ارض فيحار طيبة فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار  
 وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى عليه السلام  
 فسرنا فسمعنا صوتا ونذرا فالتينا على رجل فقال من هذا معك هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم  
 ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه السلام قلت على من كان  
 تذمره قال على ربه عز وجل قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا ايت مصابيح وضوء اقلت ما هذا  
 يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم عليه السلام اذن منها ذرة نوت منها فرح بى دعالي بالبركة ثم مضينا حتى  
 اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقه التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فشرت الى الانبياء  
 عليهم السلام والصلاة والسلام من سمى الله منهم ومن لم يسم فسميت بهم الا هؤلاء الثلاث ابراهيم وموسى وعيسى عليهم  
 السلام \* واخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال

(من الامنين) من شرها  
 فاخذها موسى فاذا هي  
 عصا كما كانت قال الله له  
 (اسالك) ادخل (يدك في  
 جيبك) في ابطك يا موسى  
 (تخرج بيضاء) لها  
 ضوء كضوء الشمس  
 (من غير سوء) من غير  
 برص (واضح اليك  
 جناحك) ادخل يدك  
 في ابطك بعد ذلك (من  
 الرهب) من الفرق  
 اذا ارهبت به الناس  
 (فذلك برهانان) فهاتان  
 حجتان (من ربك الى  
 فرعون وملائسته) قومه  
 (انهم كانوا قوما فاسقين)  
 كافرين مطسدين في  
 شركهم (قال موسى  
 رب انى قتلت منهم  
 نفسا فاناخاف ان يقتلون)  
 بدلهما (واخى هرون هو  
 اقصح منى لسانا) ابي  
 منى كلاما وكان على  
 لسان موسى رنة (فارسله  
 معي ردا) معينا  
 (بصدقني) بعبرتي  
 كلامي وصدق قولي  
 (انى اخاف ان يكذبون)  
 بالرسالة (قال) الله  
 (سند عضدك)  
 سنفوى ظهرك  
 (بانجيك) هرون  
 (وتجعل لك سلطانا)  
 عذرا وجة (يا لانا)  
 مقدم ومؤخر (فلا  
 يصلون اليك) الى قتلك  
 (اتنما ومن اتبعك) بالاعمال والاثبات  
 (الغالبون) على فرعون



وقومه (فلما جاءهم  
 موسى بآياتنا) اليد  
 والعصا (بينات) مبینات  
 (قالوا) يا موسى (ما هذا)  
 الذي جئت به (الاهـ  
 مفترى) كذب مختلق  
 من تلقاء نفسك (وما  
 سمعنا بهذا) الذي تقول  
 يا موسى (في آياتنا  
 الاولين) من آياتنا  
 الماضية (وقال موسى  
 رب اعلم من جاء بالهدى)  
 بالرسالة والتوحيد  
 (من عنده ومن تكون  
 له عاقبة الدار) الجنة في  
 الآخرة (انه لا يفلح)  
 الا بالهدى ولا ينجز  
 (الظالمون) المشركون  
 من عذاب الله (وقال  
 فرعون يا أيها الملأ)  
 يا رجال اهل مصر  
 (ما علمت لكم) ما عرفت  
 لكم (من اله) الها  
 (غيري) فلا تطعوا  
 موسى (فارقدي) أي  
 النازل (يا هامان على الطين)  
 فاطبعي يا هامان من  
 الطين آجرا (فاجعل  
 لي صرحا) قصرا (اعلى  
 أطلع) اصعدوا انظر  
 (الى اله موسى) الذي  
 يزعم انه في السماء  
 وارسله الى (واى لاطنه  
 من الكاذبين) ليس في  
 السماء من اله (واستكبر)  
 تعام عن الاعيان (هو)  
 خسعون (وجنوده)  
 جوعه القبط (في  
 الارض) في أرض مصر  
 (يعبر الحق) يعبران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الكهنة فاذا ملك قائم معه  
 آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب  
 من الاخر فاذا هو خمر فقلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع أمثلك على الفطرة أبدانهم انطلق بي  
 الى السماء ففرضت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما تحوالت عن جانبها الا نحو \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه عن أم هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به في بيتي  
 ففقدته من الليل فامتنع عني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل عليه السلام أتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم  
 انطلق حتى أتني بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبهه خلقه ويسيء خلقه وأراني موسى آدم طوالا  
 سبط الشعر أشبهه برجال اردن شواء وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود  
 الثقفي وأراني العجل مسوح العين اليمنى شبهته بقطان بن عبد العزيز قال وأما أريدان أخرج الى قريش فاخبرهم  
 ما رأيته فاخذت بشو به فقلت اني أذكرك الله انك تأتي قوما يكذبونك وينكرون معالك فاحاف ان يسطوا بك  
 قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا  
 كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهري اني اناقة قال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا  
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا اهلهم فهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا  
 وكذا قد انكسرت لهم ناقة فجاء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عذبتهم وما فيها  
 من الرعاء قال قد كنت عن عذبتهم ماشيا فغولا فقام وأتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قريش فقال لهم  
 سألوني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا  
 وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصحنتكم الغداة الثانية فقدموا الى الثانية ينظرون اصدقتهم  
 ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الاخر هل انكسر لكم ناقة جراء قالوا نعم قال فهل  
 كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضي الله عنه والله أنا وضعت ما شرب بها أحد منا ولا أهر يقت في الارض  
 فصدقه أبو بكر رضي الله عنه وآمن به فسمى يومئذ الصديق \* وأخرج أبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي  
 الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام  
 فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته  
 فسكان يضع حافره مدبصرة اذا أخطى في هبوط طالت يده وقصرت رجلاه واذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه  
 وقصرت يده وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فارتقت به الحاقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشروا  
 رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت باناء من أجروا أبيض  
 فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام شربت اللبن وركت الحمار لو شربت الحمار لارتدت أمثلك ثم ركبته  
 فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت أشهدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريش فأكذبك  
 من صدقك فضربت بيدي على رداءه فانتزع من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكته فوق ازاره كأنها طي  
 القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاديخ تطاب بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت  
 لجاري يتي ويحك اتبعه وانظري ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرته اني اتت به الى نظر من قريش فهم  
 المطعم بن عدي وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة  
 وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشروا رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم  
 فقال عمرو بن هشام كالمستري صفهم لي فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد  
 الشعر بعلاه صهبة كثة عروبة بن مسعود الثقفي وأما موسى فخم آدم طوالا كأنه من رجال شنوءة كثير الشعر  
 عاتر العينين من كثرة الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه الناس به خلقا  
 فضموا ويطموا اذالك فقال المطعم كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أنا أشهدك كاذب نحن نضرب



أكباده الأبل إلى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا تزعم أنك أتيت في ليلة واللات والعزى لأصدقك فقال  
أبو بكر رضي الله عنه يا معلم شس ما قلت لابن أخيك جهنم وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت  
المقدس قال دخلناه ليلا وخرجت منه ليلا فأتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في  
موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ يا أبا بكر إن الله قد سمعك الصديق قالوا يا محمد أنت برنا عن غيرنا قال أتيت على غير بني فلان بالروحاء  
قد أضلوا بنا فاتهم فأنطأوا في طابها فأنهيت إلى رحالهم ليس بهم منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت  
إلى غير بني فلان فنفرت مني الأبل وبرك مني جبريل عليه جوارق مخططة بيضاء لا أدري أكسر البعير أم لا  
ثم انتهيت إلى غير بني فلان في التنعيم يقدمه هاجل أوردق وهاهي ذه تطلع عليكم من الشكفة فقال الوليد بن المغيرة  
ساحرا فأنطقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك  
الآفة للناس \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى بنا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا  
الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترى \* وأخرج ابن سعد وابن  
عساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعاتشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم - ما دخل حديث بعضهم في  
بعض قالوا أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من  
شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في  
نفسها جناحان تخفف بهم ما رجاها فلما دفت لاركنها شمس فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال  
ألا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحييت حتى أرفعت عرقا ثم قرت  
حتى ركبتم أفاعا باذنها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طر فها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين  
وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فيه بطله فيه وكان  
مرابط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء يجتمعون إلى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون  
لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد  
الذي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنوه عبد المطالب بطالبونه ويلمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى  
بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك فقال ابن أخي أعيت قومك  
منذ الليلة فإني كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في أمك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير  
وقالت أم هانئ رضي الله عنها ما أسرى به إلا من بيتنا يا أم هانئ عند تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل  
الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت  
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك  
فقال والله لا أحدثهم فأنهزمهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بك هذا فاقط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد ضلوا  
وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله لي بيت المقدس فطافقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من  
باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم ما أخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات  
فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الآفة للناس قال كانت رؤيا عين رآها  
بعينه \* وأخرج أحمد وعبد بن حبيب والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو يوسف والبيهقي كلاهما في الدلائل  
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرعا لجمالير كبه فاستصعب  
عليه فقال له جبريل عليه السلام أحمده صلى الله عليه وسلم تفعل هذا قال الله ما ركبك خلق قط أكرم على الله  
منه قال فارفض عرقا \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى محمد النبي صلى الله

كان لهم ذلك (وظنوا)  
انهم ينالون رجعون)  
في الآخرة (فأخذناه)  
يعني فرعون بكلمته  
الاولى أما ربكم الاعلى  
والاخرى ما علمت لكم  
من الغيري (وجنوده)  
جوعه القبط (فنبذناهم  
في اليم) فالتقيناهم  
فأخرجناهم في البحر  
(فأنظر) يا محمد (كذب  
كان عاقبة الظالمين)  
آخر أمر المشركين  
فرعون وقومه  
(وجعلناهم) خذلناهم  
(أمة) قادة الكفار  
والضلال (يبدعون في  
النار) إلى الكفر  
والشرك وعبادة الاوثان  
(ويوم القيامة  
لا ينصرون) لا يعنون  
من عذاب الله (وأنتعناهم  
في هذه الدنيا العنينة)  
أهلكناهم في الدنيا  
بالغرق (ويوم القيامة  
هم من المقبوحين) سوء  
الوجوه وزرق الاعين  
(واقدا آتينا) أعطينا  
(موسى الكتاب) يعني  
التوراة (من بعد  
ما أهلكنا القرون  
الاولى) من قبل موسى  
(بصائر) بيان (للناس)  
ابن اسرائيل (وهدي)  
من الضلالة (ورحمته)  
لمن آمن به (لعلهم  
يتذكرون) لكي  
يتعظوا فيؤمنوا به (وما  
كنت) يا محمد (بمجانبة  
الغري) الجبل (أما)



قضينا الى موسى الامر  
حيث امرنا موسى  
الاتيان الى فرعون  
(وما كنت من  
الشاهدين) من  
الحاضرين هناك  
(ولكننا انشانا) خلقنا  
(قرونا) قرونا بعد قرن  
وبينا قصة الاول للآخر  
كما بيننا لك (فنتاول  
عليهم العمر) الاجل  
فلم يؤمنوا فاهلكناهم  
قرنا بعد قرن (وما  
كنت) يا محمد (ناويا)  
مقيما (في أهل مدين  
تتلوا عليهم آياتنا)  
تقرأ على قومك آياتنا  
القرآن تخبرهم (ولكننا  
كننا مرسلين) الرسل الى  
القرن الاول وبيننا  
قصة الاول للآخر كما  
بيننا لك قصة الاولين (وما  
كنت بجانب الطور)  
جبل زبير (اذ نادينا)  
حيث كننا موسى  
ويقول اذ نادينا أمتك  
(واكن) علمناك  
وأرسلناك (رجة)  
نعمة ومنة (من ربك)  
اذ أرسل اليك جبريل  
بالقرآن باخبار الامم  
(لتنذر قوما) لكي  
تخوف قوما بالقرآن  
(ما آتاهم من نذر) لم  
ياتهم رسول يخوف  
(من قبلك) يعني قريشا  
(اعلمهم يتذكرون) لكي  
يتعظوا فيؤمنوا (ولولا  
ان تصيبهم مصيبة)  
ولولا ان يصيب قومك

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة  
بسنة عشر شهرا \* وأخرج البيهقي عن عروة مثله \* وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشر شهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي علي موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكتيب الاخر \* وأخرج أبو يعلى  
وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكري انه جل على البراق قال فوافقت الفرس  
أوقال الدابة بالخلة فقال أبو بكر رضي الله عنه مصفها الى يار رسول الله قال هي كذبه وذو قال وكان أبو بكر  
رضي الله عنه قد راها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى  
بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم  
والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك  
وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الأفق من الجانبين وذو الجانب فقلت من هؤلاء فقيل هؤلاء من أمتك سبعون ألفا  
يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم  
أبناءؤنا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون  
فقام عكاشة بن محصن فقال أما منهم يار رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنا منهم قال سبعة منهم عكاشة  
\* وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة  
قال ما شطبة بنت فرعون وأولادها كانت تحتها فسطح المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي  
قالت بلي رب وربك وأبيك قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فاحبر بذلك أبي قالت نعم فاحبرته فدعاها  
فقال ألك رب غيري قالت نعم ربك الله الذي في السماء فامر بقرعة من نحاس فاجبت ثم أمرهم التماقي  
فيها وأولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك  
علمنا من الحق فالتقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضى عافيتهم قال نعم يا أمه ولا تقاعسى فانك على الحق فالتقيت هي  
ولادها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما تكلم أربعون منهم من غيرهم هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت ريحاً طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة  
وزوجها وابنها بينما هي تحت ابنة فرعون اذ غطا المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاحبرته أباهما وكان  
للأمراة ابنان وزوج فارس اليهم فراودا المرأة وزوجها ان يرجع عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقال احسان  
منك اليمان فقلت ان تجعلما في بيت ففعل فلما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحاً طيبة فسأل  
جبريل عليه السلام فاحبره \* وأخرج أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون في وجوههم فصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل  
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بناس تقرأ شفاءهم عقار يرض من نار كما قرضت عادت كما  
كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون \* وأخرج ابن مردويه عن







(أتبعه) اعلم به ان

كنتم صادقين ان التوراة  
والعصر آن سحران  
تظاهرا فلم يقدر وان  
ياتوا قال الله (فان لم  
يستحيوا لك) فان لم  
يحييوك الظلمة بما  
سألتم (فاعلم انما  
يتبعون أهواءهم)  
بالكفر والشرك وعبادة  
الاولئان (ومن أضل)  
أكفر عن الحق  
والهدي (من اتبع  
هواه) بالكفر والشرك  
وعبادة الاولئان (بغير  
هدى من الله) بغير حجة  
وبيان من الله (ان الله  
لا يهدي) لا يرشد الى  
دينه (القوم الظالمين)  
الشركيين أباجهـل  
وأصحابه (ولقد وصانا  
لهم القول) بينا لهم  
القرآن بالتوحيد (لعلهم  
يتذكرون) لعلهم  
يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا  
(الذين آتيناهم الكتاب)  
أعطيناهم علم التوراة  
(من قبله) من قبل  
محيي محمد عليه السلام  
والقرآن يعني عبد الله  
ابن سلام وأصحابه نحو  
أربعين رجلا منهم من  
جاء من الشام ومنهم  
من جاء من اليمن (هم به)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يؤمنون)  
يوقنون (واذا يتلى  
عليهم) يقرأ عليهم  
القرآن بنعت محمد صلى  
الله عليه وسلم وصحبه

جهل وقال أبوجهـل ليخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا ثم اوردوا بقية قوله ورأى الدجال في صورته رؤيا من ليس  
برؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت في قدامي  
أقرهجان احدي عيني فاعة كانها كوكب دوى كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض  
جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحهم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه  
السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على أبيك فسلمت عليه وخرج  
الخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنه عن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طويلا جعدا كانه  
من رجال شواءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الجرة والبياض سبط الرأس ورأيت ما لكا  
خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله قال فلا تكن في مربة من لقاؤه فكان قتادة رضي الله عنه يفسر هاتان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن  
ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وعن ابن مسعود رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة أسري بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا  
أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم  
الى عيسى فقال اما وجبت هذا لا يعلم بها أحد الا الله تعالى وفيما هم هـذي الى ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان  
فاذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص فهاك الله اذا رأني حتى ان الخمر والشجر يقول يا مسـلم ان تحق كافر افتعال  
فاقبله فهاك الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وماجوج وهم من كل حدب  
ينسلون فيطون بلادهم لا يتون على شيء الا هلكوا ولا يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيشككونهم  
فادعوا الله تعالى عليهم فهاك الله وعيتهم حتى تحبف الارض من نثر ريحهم فينزل الله المطر فيجرب أجسادهم  
حتى ينفذهم في البحر فهاك الله الى ربي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتملأ لا تدري أهلها متى تفجؤهم  
بولادتهم البلاء ونهارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم  
فقال ما رأيت الهراقي حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار وعدا لاخرة أجمع ثم عاد ولفظ ابن  
مردويه فإني ما في السموات وأرى ما في الارض فيسئل له أي دابة الهراقي قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر  
\* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله وأبو بكر  
الصديق خلفي \* وأخرج البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى  
السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه  
بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي على الملا الأعلى فاذا  
جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كانه  
حلس بال من خشية الله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن عبد  
الرحمن بن قريط رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام  
وزنم جبريل عن يمينه ويكاتبه عن يساره فطار به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبحاني  
السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي الهابة تشفقات من ذي العلوي بما علا سحجان العلى  
الأعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما أرى بي جبريل سمعت تسبحاني السموات العلى فرفف فوادي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم  
يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لما



صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (انه الحق من  
ربنا انا كنا من قبله)  
من قبل قراءة القرآن  
عليه (مسلمين) مفرين  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (اولئك)  
أهل هذه الصفة (يؤتون  
أجرهم مرتين) يعملون  
نواجهم ضعفين (عسا  
صبروا) على أذى الكفار  
وطعنهم متى بينوا صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ولعنته في كتابهم وحدثوا  
في دين محمد عليه السلام  
(ويدرون بالحسنة  
السنية) يدفعون  
بالكلام الحسن بلا له  
الا الله الكلام القبيح  
الشرك من غيرهم (ومما  
ورقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (بنفقون)  
يتصدقون (واذا سمعوا  
الافوا) الباطل يعني طعنة  
الكفار عليهم (أعرضوا  
عنه) كراما (وقالوا)  
معروفا (لنا أعمالنا)  
عبادة الله ودين الاسلام  
(ولكم أعمالكم) عليكم  
أعمالكم عبادة الاوثان  
ودين الشيطان الشرك  
بالله (سلام عليكم)  
هذا كم الله (لا تبتغي  
الجاهلين) لا تطلب دين  
المشركين بالله (انك)  
بمحمد (لا تبتغي)  
(من أحببت) اعانه  
يعني أباطال (ولكن  
الله يهدي) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذرعدو برق وصواعق وأتيت على قوم يطوفون كالببوت فيها الميآت  
والعقارب ترى من خارج يطوفونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكمل اليا فلما نزلت الى السماء الدنيا  
نظرت الى أسفل مني فاذا أنارهم وديان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين  
بنى آدم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لأوال الخائب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بالكواثر فقال جبريل  
عليه السلام هذا الكواثر الذي أعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك أذفر \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بي الى السماء رأيت نهر رايطر دججا  
مثل السهم أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حاقتاه قباب من درججوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة  
ذفراف فضربت بيدي الى روضها فاذا درقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكواثر الذي أعطاك ربك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة  
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب  
الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن  
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل ه ذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فليكن وامن غراس  
الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي  
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر أمتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر \* وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة الثربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي  
رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال اخبرهم ان أرضها قيعان وثراها المسك  
\* وأخرج ابن ماجه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة  
بعشر أمثالها والقرض بشئ مائة عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل  
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة \* وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أرفى الجنة أحسن  
منها ولا أبيض ورقا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة افا كانتا فصارت نططة في صلبى فلما هبطت الى الارض  
واقعت خديجة فملت بها طمعة رضي الله عنها فاذا أنا شتقت الى راحة الجنة شمت ربح فاطمة \* وأخرج الحاكم  
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أناني جبريل عليه السلام بسفر جلة  
فاكتها ليلة أسرى بي فملت خديجة بطمعة فكنت اذا شتقت الى راحة الجنة شمت رقة فاطمة \* وأخرج  
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زوارة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من أولوة ولفظ البغوي أسرى بي  
في قصر من أولوة فراه ذهب يتلأل نوراً وأعطيت ثلاثاً انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين  
\* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الامن لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن عدي وابن  
عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً  
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده يعلی \* وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة



ويعرفه (من يشاء)  
 لديه أيا بكر ومهر  
 وأصحابه (وهو أعلم  
 بالهتدين) لديه  
 (وقالوا) حريث بن عمرو  
 التوفلي وأصحابه (ان  
 تتبع الهدى) التوحيد  
 (معن) يا محمد (تخلف)  
 نظره (من أرضنا) مكة  
 (أولم يمكن لهم) نزلهم  
 ونحمل لهم (حوما آمننا)  
 من ان يهاج فيه (يجي  
 اليه غرات كل شئ)  
 يحمل اليه ألوان كل شئ  
 من الثمرات (ورق من  
 لدنا) طعاما لهم من  
 عندنا فكيف أساط  
 عليهم الكفار ان آمنوا  
 (ولكن أكنهم  
 لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (وكم أهلكنا  
 من قرية) من أهل  
 قرية (بطر معيشتها)  
 كبرت معيشتها (فتلك  
 مساكنهم) منازلهم (لم  
 تسكن من بعدهم) من  
 بعدهم (الاقبلا)  
 منها يسكنهم المسافرون  
 وسائر هاجراب (وكنا  
 نحن الوارثين) المالكين  
 على ما ملكوا وتركوا  
 بعدهم (وما كان  
 ربك مهلك القرى)  
 أهل القرى (حتى  
 يبعث في أمها) في  
 أعظمها مكتوب (يقال)  
 عظماءها وكبرائها  
 (رسولنا عليهم آياتنا)  
 بالأمم والنبي (وما  
 كنا مهلكي القرى)

أسرى في رأيته على العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين  
 \* وأخرج الدارة طلي في الافراد والخطيبين عساكر من أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة  
 أسرى في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق  
 \* وأخرج البراء عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يرسل رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام يدابة  
 يقال لها البراق فذهب بركبهما فاستصعبت فقال لها جبريل عاياه السلام اسكني فوالله ما ركبتك عبدا كرم على الله  
 من محمد صلى الله عليه وسلم فزكها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج عليه ملك من  
 الحجاب فقال الملك الله أكبر الله أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن  
 لا اله الا الله فقبل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا الله لا اله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمدا رسول الله فقبل من  
 وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمدا فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله  
 أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا اله الا الله فقبل من وراء الحجاب  
 صدق عبدى لا اله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ  
 أكل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن محمد بن  
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به الى السماء فأنهى الى مكان من السماء وقف  
 فيه وبعث الله ملكا فقام من السماء ما قامه قبل ذلك فقبل له عاياه الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال  
 الله صدق عبدى أنا الله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا الله لا اله الا أنا فقال الملك  
 أشهد أن محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أرسلته وأنا اخترته وأنا أتممته فقال حي على الصلاة فقال  
 الله صدق عبدى ودعالي فريضي وحي في أنا ما تحسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح  
 فقال الله صدق عبدى أنا أنت فرائضها وعدتها وما فيها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فقدم قائم  
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فقامت الملائكة انه يصلى بهم فقدمني فصليت  
 بالملائكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى  
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض  
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والنفل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع  
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من  
 الثوب مرة \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأنهى الى سدرة المنتهى واليهما انتهى ما صعد به وفي لفظ يخرج به من الارواح حتى  
 يقبض منها واليهما ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشها فرأى من ذهب  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفران لا يشرك بالله شيئا من أمته  
 المقدمات \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى  
 بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا بقها أمثال القلال \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى رأى فراشا من ذهب يلوح فيها \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء  
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بصف سدرة المنتهى فقال فيها  
 فراش من ذهب وقرها كالقلال وأوراقها كالأفيلة قلت يا رسول الله ما رأيت عندها قال رأيت عندها  
 يعني ربه عز وجل \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى



أهل القرى (الارواحها)

فالمون) مشركون  
(وما وتينهم من شيء)  
ما أعطيتهم من المال  
والخدم يامعشر قريش  
(فتساع الحياة الدنيا)  
كمتاع الحياة الدنيا انظر في  
والزجاج (وزينتها)  
زهرتها لا تبقى هذه  
الزهرة (وما عند الله)  
لحمدوا أصحابه في الجنة  
(خير) أفضل (وأبقى)  
أدرم مما لكم في الدنيا  
(أفلا تعقلون) أفليس  
لكم ذهن الانسانية  
الدنيا فانيسة والاخرة  
باقية (أفمن وعدناه وعدا  
حسننا) يعني الجنة وهو  
محمد عليه السلام وأصحابه  
ويقال هو عثمان بن  
عفان (فهو لاقيه)  
معانيه في الاخرة (كن  
منعناه متاع الحياة الدنيا)  
أعطيتهم المال والخدم  
في الدنيا يعني أبا جهل  
ابن هشام (ثم هو يوم  
القيامة من المحضرين)  
من المعبدين في النار  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(يناديهم) الله يعني أبا  
جهل وأصحابه (فيقول)  
الله عز وجل (أين  
شركائي الذين كنتم  
ترعون) أي بعد موتهم  
وتقولون انهم شركائي  
(قال الذين حق عليهم)  
وجب عليهم (القول)  
بالسخط والعذاب يوم  
الرؤساء (ربنا ياربنا  
(هؤلاء) السفلة (الذين

الله عليه ما سررت ليلة أسري بي علامن الملائكة الا قالوا لي يا محمد مر أمتك بالحجامة \* وأخرج أحمد وابن ماجه  
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سررت علامن  
من الملائكة ليلة أسري بي الا قالوا علي بن بالحجامة وفي لفظ مر أمتك بالحجامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سررت علي ملا من الملائكة ليلة أسري بي الا مروني بالحجامة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسري  
بي الى باجوج وماجوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فأمروا أن يحييوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم  
وولد ابليس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوساط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فكان يذو طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني  
قال يصدقونك أبو بكر وهو الصديق \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
الله عنها قالت لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد الناس عن  
كانوا آتوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه أسري به الليلة  
الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقناه ذهب الليلة الى بيت المقدس  
وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فلذلك سمي  
أبا بكر الصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبرار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
والضياء في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما كان ليلة أسري بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبون فعدت معتزلا حتى ينافر به عدو  
الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقل له كالمستزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسري بي  
الليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانيها قال نعم فلم يردن يكذبه بخلافه أن يبعده  
الحديث ان دعا قومه الى ما قال أو أيت ان دعوت قومك ان يحدنهم - ثم يحادثنني قال نعم قال هيا معشر بني كعب  
ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني أسري بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليا قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم  
قال فمن ينزله صفق ومن يبرز واضع يده على رأسه متجها قالوا ونستطيع ان ننتع المسجد ودون القوم من قد سافر  
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت فمارلت أنعت حتى التبت على بعض النعت فجاء  
بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عقي - ل أو عقال فذعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد  
أصاب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما أسري بي الى بيت المقدس رقت في الحجر فجلا الله لي بيت  
المقدس فطفت أنخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت  
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنخبرهم بسرأه الى بيت المقدس أنخبرنا ما ذاصل عنا وانتأبأ به ما تقول  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضات منكم ناقة ورفاء عابها براكم فاسا قدمت عليهم قالوا نعمت لنا ما كان  
عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عابها كله ينظر اليه فأنخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك  
شكا وتكذيبا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنخبر قومه بالرفعة والعلامة في العير قالوا فتحي عقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش  
ينظرون وقد ولي النهار ولم تحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيدته في النهار ساعة وجدت عليه الشمس فلم يرد  
الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم  
أتني بدابة دون البغسل وفوق الجمار يضع حافره عنده منتهى طرفه يقال له البراق وممر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعير له مشركين فنفرت فقالوا يا هولا يا هولا ما هذا قالوا ما أرى شيئا ما هذه الا حقة الاربع حتى أتني بيت المقدس



أغويناهم) أضلناهم  
(أغويناهم) أضلناهم  
عن الحق والهدى (كما  
غويناهم) أضلناهم عن الحق  
والهدى (تبرأنا إليك)  
منهم (ما كانوا إيانا  
يعبدون) بأمرنا (وقيل  
ادعوا أشرككم) آلهتكم  
حتى ينعوكم من عذاب  
الله (فدعوهم فلم  
يستجيبوا لهم) فلم  
يجيبوهم برفع عذاب  
الله عنهم (ورأوا العذاب)  
القادة والسفلة (لأنهم  
كانوا يهتدون) غموا  
لأنهم لم كانوا في الدنيا  
على الحق والهدى  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(يتناديهم) الكفار  
(فيقول) الله لهم (ماذا  
أجبتكم المرسلين) بما  
دعوكم (فعميت)  
فالتبست (عليهم  
الأنبياء) الأخبار والأجوبة  
(يومئذ) يوم القيامة  
(فهم لا يتساءلون)  
لا يجيبون (فأما من تاب)  
من الكفر (وآمن)  
بالله (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين  
ربه (فغفر)  
عن الله واجب (أن  
يكون من المفلحين) من  
التائبين من الخطيئة  
والعذاب (وزبك يخاف)  
بما يشاء (كما يشاء  
(ويختار) من خلقه  
بالنقطة من يشاء يعني  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(ما كان لهم) لأهل مكة

فأتى باباه بنى في أحد هاتين وفي الآخر ابن فاحذ الله بن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك  
وأخرج ابن سعد وابن عسكرا عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يري الجنة والنار فلما كان ليلة السبت سبعمائة سنة من رمضان  
قبل الهجرة ثمانية عشر شهرا أو رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا أتاه جبريل وميكائيل فقلبا انطلقا  
إلى ما سألت الله فأتاهما إلى ما بين المقام ومنهم فأتى بالعراج فإذا هو أحسن شيء منظر أفرج به إلى السموات  
سماء سماء فأتى فيها الأنبياء وانتهى إلى سدة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما  
انتهيت إلى السماء السابعة علمت أسمع الأصريف الأعلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام  
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسرى به رجح عروس وأطيب من ریح عروس \* وأخرج ابن مردويه  
عن جبريل قال سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى بيده \* وأخرج أبو نعيم  
في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية السكبي رضي  
الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فلقبه بمحمص ودعا التبرجاء فاذا في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر  
صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبل أن يملك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك  
ملك قال له قيصر أنك والله ما علمت أحق صغيرا أم كبيرا تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه فاعمرى  
لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق أن يبدأهم أمي وإن كان سمانى صاحب الروم فاقدم صدق ما أتانا  
الاصحابهم وما أملاكهم وليكن الله سخرهم لي ولولوا لسلط عليهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم  
إني لأظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم أنه هو مشيت إليه حتى أخدمه بنفسى لا يسقط وضوءه الأعلى  
يدي قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الأعراب الأميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم  
الأنجيل ندعوه فنفختم فان كان هو إياه اتبعناه والأعداء عليه خواتمه كما كانت لغناهى خواتيم مكان خواتم قال  
وعلى الأنجيل يومئذ ثمان عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده طاهر عليه بخاتم آخر حتى  
ألقى ملك قيصر وعليه ثمان عشر خاتما يخبر أولاهم لا تخبرهم أنه لا يحبل لهم أن يفكروا الأنجيل في دينهم وأنهم يوم  
يفكونه يغفرونهم ومهلك ملكهم فدعا بالأنجيل ففرض عنه أحد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت  
الشماسية والأساقفة والبطارقة فشعروا بآياتهم وصكروا وجوههم ونفقوا رؤسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك  
بيتك وتغفرون قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تجمل حتى نسال عن هذا ونكاتبه وننظر في أمره قال فن  
نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارس يبتغي قوما يسالهم فجمع له أبوسفيان وأصحابه فقال أخبرني يا أباسفيان  
عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل أن يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه أنا لنقول هو  
ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للأنبياء عليهم السلام قبله  
قال أخبرني عن موضعه فيكم قال هو أوسطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه أخبرني عن أصحابه قال  
علمنا أننا واحدات أسنانهم والسفهاء أمارؤساؤنا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله أتباع الرسل أما الملائكة  
والرؤس فاحذنبهم الجنة قال أخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقهم منهم أحد قال  
فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تريد وتني عليه إلا بصيرة والذي نفسي بيده لو شكن أن يغلب  
على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلوا إلى أن تحبب هذا الرجل إلى ما دعا إليه ونساله الشام أن لا يطاعا بنا أبدا  
فانه لم يكتب قط نبي من الأنبياء إلى ملك من الملوك يدعوه إلى الله فيحييه إلى ما دعا ثم يسأله مسألة إلا أعطاه مسئلة  
ما كانت فاطموني قالوا لا تطاوعك في هذا أبدا قال أبوسفيان والله ما نعتني من أن أقول عليه قولا أسقطه من عينه  
إلا أني أكره أن أكذب عنده كذبة يا خذها على ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة أسرى به قالت أيها الملك أتانا  
أخبرك عنه مخبرا تعرف أنه قد كذب قال وما هو قلت أنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فجاء  
مسجد كهذا مسجد إيليا ورجع إلينا تلك الليلة قبل الصباح قالوا بطريق إيليا عند رأس قيصر قال البطريق







رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء قرى بني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى  
 لا بل أدنى وعلمني المسجيات قال يا محمد قلت أملك يا رب قال هل تحمك ان جعلتلك آخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم  
 أملك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال أبلغ أملك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا فضع الامم  
 عندهم ولا افضعهم عند الامم \* وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسرى به اني أريد ان أخرج الى قريش فأخبرهم فذكروا وصدة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي  
 يومئذ الصديق \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد  
 الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عابها البيت الحرام  
 يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الاودية تنفر بعير عليه غرارتان سوداه  
 وزرقاه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا فأتى بعد حين قد خرج وقدح ابن فاخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة فلو أخذت قدح الخمر غوت أملك قال ابن شهاب رضي  
 الله عنه فأخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال أمام موسى فضر برجل الرأس كله من رجال شنوءة وأما عيسى فزر جل أحر كما أخرج  
 من دعباس فاشبهه من رأيت به عروبة بن مسعود الثقفي وأما ابراهيم فانا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حدث قريش انه أسرى به فارتد ناس كثير بعدما أسلموا وقال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه فقبل له هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه  
 أو قال ذلك قالوا نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفقدته انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه  
 يا بعد من ذلك أصدقه بغير السماء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير رضي الله  
 عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فمهم يومه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين  
 رآه الشمس ولذلك سميت الاولى فامر بالايصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طويلا للناس الى كعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل  
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا  
 كما فعلوا في الظاهر ثم نزل في اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم للناس طويلا في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى  
 جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ في الاولتين فطويلا وجهر  
 وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر  
 صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ  
 فيه ما وجهر وطويلا وروى عنه ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على الناس \* قوله تعالى (الى المسجد الاقصى) \* أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض مائة فبعث الله تعالى ربي يحافض تحت المياه مسجدا فظهرت على  
 الارض زينة فقسمها أربع قطع خاق من قطعة مكعبة الثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال  
 الواسطي رضي الله عنه من ذهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم عدد بني اسرائيل  
 كم فبعث نقيبا وعرفاه وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه لذلك وقال قد عانت اني وعدت  
 ابراهيم ان أبارك فيه وفي ذريته حتى أجمعهم كعدد الذر وأجمعهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه  
 لا يحصى عددهم فاختاروا اثنين اثنا عشر ألفا بالجرع ثلاث سنين أو أسلموا عليك العدو ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة  
 أيام فاشار بذلك داود عليه السلام على بني اسرائيل فقالوا مالنا بالجرع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة أشهر  
 صبر فليس اهلهم قمية فان كان لابد فالموت بيد لا بيد غيره ففأبى الله منهم في سبعة آلاف كثيرة ما يدري عددهم فلما

الى المسجد الاقصى  
 بليل تسكنون فيه  
 تستقرون فيه (أفلا تبصرون) أفلا تصدقون  
 من جعل لكم خالق لکم  
 الليل والنهار (ومن  
 رزقته) نعمته (جعل  
 لكم) خلق لكم (الليل  
 والنهار لتسكنوا فيسهل  
 لتستقروا في الليل  
 ولتبتغوا من فضله)  
 لكي تطلبوا بالنهار فضله  
 بالعلم والعبادة (ولعلكم  
 تشكرون) لئلي  
 تشكروا نعمته عليكم  
 بالليل والنهار (ويوم)  
 وهو يوم القيامة) يناديهم  
 فيقول أين شركائي  
 الذين كنستم تزعمون  
 تقولون انهم شركائي  
 (وتزعمنا) أنو جننا (من  
 كل أمة شهيدا) نبيا  
 يشهد عليهم بالبلاغ  
 وهو نبيهم الذي كان  
 فيهم في الدنيا (فقلنا)  
 ها توارثكم) بعتكم  
 لما ذرردتم على الرسل  
 (فعلوا) علم كل أمة (أن  
 الحق لله) ان عبادة الله  
 ودين الله الحق وان  
 القضاء فيهم لله (وضل  
 عنهم) اشتغل عنهم  
 ما كانوا  
 يفسدون (يعبدون)  
 بالكذب (ان قارون  
 كان من قوم موسى) ابن  
 سم موسى (فبقي عليهم)  
 قنطاول على موسى  
 وهو من قومهم فقال



الطيرة والسنت في شئ  
لا أرضى بهذا ورد على  
موسى نبوته (وآ تبناه)  
أعطيناه (من السكنوز)  
يعنى الاموال (مان)  
مفاتيحه) مفاتيح خزائنه  
(لتنوء بالعصبة) لتثقل  
بالجماعة (أولى القوة)  
ذوى القوة وهم أربعون  
رجلا يحملون مظاتيح  
خزائنه (اذ قال له قومه)  
قوم موسى (لا تفرح)  
لاتبطل بالمال وتشرك  
(ان الله لا يحب الفرحين)  
البطرين في المال  
(واتسخ) اطلب (فما)  
آتاك الله) بما أعطاك  
الله بالمال (الدار الآخرة)  
يعنى الجنة (ولاتنس)  
نصيبك من الدنيا)  
لاتسرك نصيبك من  
الآخرة نصيبك من  
الدنيا ويقال لاتنقص  
نصيبك من الدنيا بما  
أنفقت وأعطيت للآخرة  
(واحسن) الى الفقراء  
والمساكين (كأحسن)  
الله اليك) بالمال (ولا  
تبغ الفساد في الارض)  
لا تعمل بالمعاصي  
وخلاف أمر الرسول  
موسى عليه السلام (ان  
الله لا يحب المفسدين)  
بالمعاصي (قال) قارون  
(انما أوتيته) أعطيت  
هذا المال الذى أعطيت  
(على علم غسدى) على  
ما علم الله انى أهل النار  
ويقال تبغ الذهب

وأى ذلك داود عليه السلام شق عليه ما باعته من كثرة الموت فقال الله ودعا فقال يا رب انما آكل الخامض وبنو  
اسرائيل يندرس انا طلبت ذلك وأمرت به بنى اسرائيل فما كان من شئ فبى وارفع عن بنى اسرائيل فاستجاب الله  
له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سالين سيوفهم يغمدون بها يرفعون في سلم من  
ذهب من الهخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجدا أو حكمة مرة أراد ان ياخذ في بنيانه  
فاوحى الله اليه هذا بيت المقدس وانك بسطت يدك في الدماء فليست بمانته ولكن ابن لك بهذا اسمك سليمان  
أسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام بنى هو وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنى فقال  
للسياطين ان الله عز وجل أمرنى ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالوا الشياطين لا يقدر على هذا الا الشيطان  
في البحرة مشربة ردها فانما اتقوا الى مشربته فاخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خراجا يشرب فوجدوا رجلا فقال  
شياؤم يشرب فلما اشتد ظمؤه جاء فشرب فاخذ فيمنهاهم في الطريق اذاهم برجل يبيع الثوم بالبعل فضحك ثم  
مر بامرأة تكهن تقوم فضحك فلما انتهت الى سليمان اخبر بضحكة فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء  
ومررت بامرأة تكهن وتحتسا كثيرا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لاتنقاه البقر  
فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فر وخذ فعلا في جوف السماء ثم تدلى فاقبل بعود في  
منقاره فوضعه على القدر فانفثت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الخجارة \* وأخرج ابن سعد عن  
سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه مضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله  
عنه ما حول المسجد من الدور الادار العباس بن عبد المطلب وحجرات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه العباس  
يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد مضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم  
الادارك وحجرات المؤمنين قال عمر فاما حجرات المؤمنين فلا سبيل اليها وما دارك فبعهن بما شئت من  
بيت مال المسلمين أو وسع بهن في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لأفعل فقال عمر رضى الله عنه اختر  
منى إحدى ثلاث اما ان تبيعن بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحملك حيث شئت من المدينة وأما ان يها  
لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بهن على المسلمين فوسع بهن في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر  
رضى الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبو بن كعب رضى الله عنه فانما قال الى أبي ذر صاعدا عليه القصة فقال  
أبي رضى الله عنه ان شئت ما حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا احدثك فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان لي بيتا اذكر فيه خطاه هذه الخطاة خطية بيت المقدس  
فاذا برعها زاوية بيت من بنى اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابى فغضب داود ونفسه ان ياخذ منه فواوحى الله  
اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغضب وليس من شأنى الغضب وان  
عقوبتك ان لاتبنيه قال يا رب فبن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه عجماع ثياب أبي بن كعب رضى  
الله عنه وقال جئت بشئ لم يمت عساهوا شد منه لتخرجن مما قلت فغاه يقوده حتى أدخله المسجد فارقه على حافة  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبوذر رضى الله عنه فقال أبي رضى الله عنه اني نزلت الله رجلا سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبوذر  
أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسلا فاقبل أبي  
على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر أتممتنى على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله  
ما أتممتك عليه ولا كفى كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهرا قال وقال عمر رضى الله  
عنه لا بأس رضى الله عنه اذهب فلا عرض لك في ذلك فقال العباس رضى الله عنه اما اذ فعلت هذا فاني قد صدقت  
بما على المسلمين أو وسع بها عليهم في مسجدهم فاما وأنت تحمىنى فلا نقط له عمر رضى الله عنه داره التي هي له اليوم  
وبناه من بيت مال المسلمين \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت للعباس دار بالمدينة  
فقال عمر رضى الله عنه يهاى أو يهنيها حتى أدخلها في المسجد فابى قال اجعل بيني وبينك رجلا من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه أبي بن كعب رضى الله عنه فبينما هم فاضى أبي على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من



بالسكينة (أولم يعلم)  
قارون (إن الله قد أهلك  
من قبله من القرون)  
الماضية (من هو أشد  
منه قوة) بالبدون  
(وأكثر جمعاً) مالا  
ورجالاً (ولا يستل عن  
ذنوبهم - هم المجرمون)  
المشركون يوم القيامة  
كل يعرف بسببهم (نخرج)  
قارون (على قومه في  
زينته) التي كانت له من  
الخيل والبغال والجمال  
والجواري وحلي الذهب  
والفضة واللوان السلاح  
والثياب (قال الذين  
يريدون الحياة الدنيا)  
وهم الراغبون (بالب)  
لنا مثل ما أوتي) أعطى  
(قارون) من المال (أنه  
لذو حظ عظيم) نصب  
كثير (وقال الذين أوتوا  
العلم) أعطوا علم الزهد  
والتوكل وهم الزاهدون  
قالوا للراغبين (ويلكم)  
ضيق الله عليكم الدنيا  
(نواب الله خير) في الجنة  
أفضل (لمن آمن) بالله  
وعيسى (وعمل صالحاً)  
خالصاً مابينه وبين  
ربه (ولا يلقاها) لا يعطى  
الجنة (الأصابرون)  
على أمر الله والمراد  
ويقال لا يوفق للحكمة  
الطيبة الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر إلا  
الصابرون على أمر الله  
والمراد (نفسه فتابه)  
بقارون (وبداره) بمنزله  
(الأرض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أحوالي من أبي قال إذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة ابن  
داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها فلما بلغ جراً لرجال منع بناءه فقال أي رب  
أذنعتني فني عقي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضي الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهي لك  
قد جعلتها لله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه أن يأخذ دار العباس بن عبد المطلب لينزل بها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه أن يعطيها إياه فقال عمر  
رضي الله عنه لا تأخذ منها قال فاجعل بيني وبينك أبي بن كعب قال نعم فأتيا بياقذ كراهه فقال أبي رضي الله عنه  
أوحى الله إلي سليمان بن داود عليه السلام أن يبنى بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما  
أعطاه الثمن قال الذي أعطيتني خيراً أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجيز ثم اشتراها منه  
بشيء أكثر من ذلك فنصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يبتاعها منك  
على حكمك ولا تسألني أيها - ما أخبر قال نعم فاشترها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر ألف دينار ذهباً فاعطاه ذلك  
سليمان أن يعطيه فأوحى الله إليه أن كنت تعطيه من شيء هو لك فانت أعلم وإن كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى  
يرضى قال ففعل قال واني أرى أن عباساً رضي الله عنه أحق بداره حتى يرضى قال العباس رضي الله عنه فاذ  
قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب  
دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضي الله عنه بعنيها أو أراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن  
يبيعها إياه فقال عمر رضي الله عنه فهي مالي فاني فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحدهن  
فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلاً فاحذاني بن كعب فاحتصم إليه فقال أبي لعمر ما أرى أن تخرج من داره  
حتى يرضيه فقال له عمر أريت قضاءك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي بل سنة من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذاك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن  
داود لما بنى بيت المقدس جعل كتابي حائطاً أصبح منهم ما فوحى الله إليه أن لا تبني في حق رجل حتى يرضيه  
فتركه عمر رضي الله عنه فوسعها العباس رضي الله عنه بعد ذلك في المسجد \* وأخرج الواسطي عن سعيد بن  
المسيب رضي الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبنى بيت المقدس قال يارب وأين أبنيه قال حيث ترى المالك  
شاهراً سيفه قال فرأى في ذلك المكان فاحذ داود عليه السلام فأسس قواعد ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال  
داود عليه السلام يارب أمرتني أن أبنى لك بيتاً فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خابئتي في خابئتي لم  
أخذته من صاحبه بغير إذن انه يبينه رجل من ولدك فلما كان سليمان عليه السلام ساوياً صاحب الأرض بها  
فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتهما فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذاك قال لا  
بل هي خير قال فانه قد بدلي قال أوليس قد أوجيتهما قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضي  
الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزايد ويقول له مثل قوله الأول حتى استوجبتهما بقنطار فبناه  
سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتعلقت أبوابه فجعلها سليمان عليه السلام أن يفتحها فلم تنفتح حتى قال في  
دعائهم صلوات أبي داود لا تفتح الأبواب فتفتح الأبواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من  
قراعتي امرأتين ألف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتاني ساعة من ليل ولانهار الا والله عز وجل يعبد  
فيه \* وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس  
قال أي رب ولم قال لانك غمرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وإن كان \* وأخرج ابن  
حبان في الضعيف عن الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي بيتاً في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتاً لنفسه قبل البيت الذي  
أمر به فأوحى الله إليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتي قال يارب هكذا قلت من ملك استأثر ثم أخذ في بناء المسجد فلما  
تم السور سقط ثلث فشق ذلك الى الله فأوحى الله إليه انك لا تصليح ان تبني لي بيتاً قال ولم يارب قال لما جري على يدك  
من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هالك ومحبك قال بلى ولا كنهم عبادي وأنا أرجوهم فشق ذلك عليه فأوحى الله



الارض (فما كان له من

فئة) من جماعة وجند  
(ينصرونه) يمنعون  
(من دون الله) من  
عذاب الله حين نزل به  
(وما كان من المنتصرين)  
المنتصين بنفسه من  
عذاب الله (وأصبح)  
صار (الذين آمنوا  
مكانه) قدره ومنزلته  
وماله (بالأمن يقولون)  
بعضهم لبعض و كان  
الله) ليس كما قال قارون  
ان هذا المال بصنعي  
ولكن الله (يبسط)  
يوسع (الرزق) المال  
(لمن يشاء) على من  
يشاء (من عباده) وهو  
مكرمه كما كان لقارون  
(ويقدر) يقدر على من  
يشاء وهو نظر منه (لولا)  
أن من الله عليهما) فنع  
عنا ما أعطاء (لخسف)  
بنا) غارت بنا لارض  
كما خسف بقارون  
(ويكافئه) وانه والباء  
والكاف صلة في الكلام  
(لا يفلح) لا ينجو ولا  
يا من (الكافرون) من  
عذاب الله (تلك الدار  
الآخرة) الجنة نعيمها  
يعطيها (لأذن لا يريدون)  
علاوا) عتوا وتكبرا (في)  
الارض) بالمال (ولا  
فسادا) بالنعش  
والنصار والمعاصي  
(والعاقبة) الجنة  
(للمتقين) الكفر  
والشر والعلو والفساد  
في الارض (من جاء

اليه لا تحزن فاني ساقضي ببناءه على يدي ابنك سليمان فلعلمات اودع عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في  
بنائه فلما تم قرب القرايين وذبح الذبايح وجع بني اسرائيل فآوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك بيننا يني  
فأسألتني أعطاك قال أسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكما لا يبغي لاحد من بعدي ومن أتى هذا البيت  
لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد أعطاهما  
وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة \* وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان يبن  
بيت المقدس فعارضه ببناءه فآوحى الله اليه يا داود أمرتك ان تبنى بيتا لي فعارضته ببناء لك ليس لك أن تبنيه قال  
يا رب فني عقي قال في عقبك فلما بولي سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان يبن بيت المقدس فبنه فلما اكمل خر  
ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فآوحى الله  
اليه اني قد خصصت لداود والدعاء قال فذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما ودعا بني اسرائيل  
\* وأخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت  
المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانما أرجو أن يكون اعطاه الثالثة ساله حكما يصادف حكما فاعطاه اياه وساله  
ملك لا يبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله أعما رجل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت  
المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله أعطاء ذلك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم والحرم في السموات السبع بمقدار من الارض  
وان بيت المقدس بالمقدس في السموات السبع بمقدار من الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
ومسجدي هذا والمسجد الأقصى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ابي عمير عن أبي سعيد  
الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي  
هذا والمسجد الأقصى \* وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه  
السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة  
فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهب وبلاطة فضة فلما  
جاءت سنة نصرته واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه بر وميسة \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو  
الشبلي قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرحام بيت المقدس لانه الخجر المعون  
نفر على الجارة فلعن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه  
وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى ولو سكن ان يكون للرجل مثل بسط فرشه  
من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الواسطي عن  
كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين \* وأخرج الواسطي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس يانافع اخرج بنام هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف  
الحسنات \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه ان ميون قرى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطاق ذلك  
قال فليهد اليه زياتا \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهر اوعصرا  
ومغربا وعشاء وصباحا صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه  
قال شكايته المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان  
يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما لتوي الدابة من ضربة السوط \* وأخرج  
الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه



الذي باركنا حسوله  
لسنبريه من آياتنا انه  
هو السميع البصير  
وآتيناموسى الكتاب  
وجعلناه هدى لبنى  
اسرائيل ألا يتخذوا من  
دوني وكيد ذرية من  
سجلنا مع نوح انه كان  
عبدا شكورا

بالحسنة (فله خبر منها)

فله خبر منها (ومن جاء  
بالسيئة) بالشرك بالله

(فلا يجزى الذين عملوا  
السيئات) في الشرك

بالله (الامام كانوا  
يعملون) الذنور (ان  
الذي فرض عليك

القرآن) نزل عليك  
جبريل بالقرآن (نزل ذلك

الى معاد) الى مكة ويقال  
الجنة (قل) يا محمد (ربي

أعلم من جاء بالهدى)  
بالتوحيد والقرآن  
(ومن هو في ضلال مبين)

في كفر بين وخطابين  
(وما كنت) يا محمد  
(ترجو أن ياتي اليك

الكتاب) أن ينزل عليك  
جبريل بالقرآن وتكون  
نبيا (الارحمة من ربك)

ولكن منة وكرامة من  
ربك اذ أرسل عليك  
جبريل بالقرآن وجعلك

نبيا (فلا تكون  
ظهيرا) عونا (للكافرين)  
بالكفر (ولا يصدك)

لا يصدك (عن آيات  
الله) القرآن (بعد اذ

فكائنات في السماء الدنيا \* وأخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس يعد من الخلق الامن  
ملك المسجدين الحرام ومسجد بيت المقدس \* قوله تعالى (الذي باركنا حسوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
الديلمي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حسوله قال أئمتنا حسوله الشجر \* قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى  
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يفرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من دوني وكيدا قال شريكا \* قوله  
تعالى (ذرية من جعلنا مع نوح) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله ذرية من جعلنا مع  
نوح قال هو علي النديم يذرية من جعلنا مع نوح ما كان مع نوح الاربعة اولاد حام وسام ويافت  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جعلنا مع نوح ما كان مع نوح الاربعة اولاد حام وسام ويافت  
وكوش فذلك اربعة اولاد انتسبوا لهذا الخلق \* قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) \* أخرج ابن مردويه عن  
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله  
والحمد لله فسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو  
طعم طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود  
الثقيفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا  
أحمد الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان نوحا لم يبق من خلق الله الا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في منفعتي وأخرج عن أذا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في  
منفعتي واذهب عني أذا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام  
كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه  
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني \* وأخرج عبد الله بن  
جدي زوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمي اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا  
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عايشه فائني عليه انه كان عبدا شكورا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي  
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله  
واذا شرب قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج ابن  
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا شكورا  
لانه كان اذا أمسى وأصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين  
تفاهرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك  
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عيسى بن سلمة رضي الله عنه  
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وجد الله على آخره لم يسأل عن نعيم لذة الطعام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والثريدي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله  
الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس  
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق  
فتمسك به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد  
لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال



وقضينا الى بني اسرائيل  
في الكتاب لتفسدن في  
الارض مرتين ولنعلم  
علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
اولاهم ما بعثنا عليكم  
عبادا لنا اولي باس  
شديد فحاسوا وحلل  
الديار وكان وعدنا مفعولا  
ثم رددنا اليكم الكفرة  
عليهم وامدناكم  
باموال وبنين وجعلناكم  
أكثر نفيرا ان أحسنتم  
أحسنتم لانكم وان  
أسأتم فلها فاذا جاء وعد  
الآخرة ليسوزوا وجوهكم  
وايدخلوا المسجدا كما  
دخلوه أول مرة ولا يبروا  
مأعلا تقيبروا عسى  
وبكم ان يرجعكم وان  
عذتم عدنا وجعلنا جهنم  
للكافرين حصيرا

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلَمَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۖ فَذَاتَ الْآخِرَةِ كُنَّا نُكَلِّمُ الْمُرْسَلِينَ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنكَرُونَ ۚ

أَنزَلْنَا إِلَيْكَ جِبْرِيلَ  
بِهَا (وَادِعَ إِلَيْكَ)  
إِلَىٰ تَوْحِيدِ رَبِّكَ وَكِتَابِ  
رَبِّكَ (وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ) مَعَ الْمُشْرِكِينَ  
عَلَىٰ دِينِهِمْ (وَلَا تَدْعُ مَعَ  
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) لَا تَعْبُدُ  
مِن دُونِ اللَّهِ أَحَدًا وَلَا  
تَدْعُ الْخَلْقَ إِلَىٰ أَحَدٍ  
دُونِ اللَّهِ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (كُلُّ  
شَيْءٍ) كُلُّ شَيْءٍ لِّغَيْرِهِ  
اللَّهُ (هَالِكٌ) مُرْدُودٌ  
(الْأَوَّحُهُ) الْإِلَهَ الْبَتِيُّ  
بِهِ وَجْهَهُ وَيُقَالُ كُلُّ  
وَجْهٍ مُّتَغَيِّرٍ الْأَوَّحِيُّ  
وَكُلُّ مَا لَزَّ أَيْ الْأَمْلَكُ  
(لَهُ الْحُكْمُ) الْقَضَائِيَّةُ

ليسر رجل ثوباً جديداً فحمد الله فادخل الجنة أو غفر له \* قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أعلمناهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أخبرناهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين  
قال هذا نفس بير الذي قبله \* وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس رضي الله  
عنه ما ومعتار رجل من القدرية فقلت ان أنا ساية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت  
تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن  
في الارض مرتين ولنعلم علواً كبيراً \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد  
الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله  
عليهم ملكاً النبيط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فتحصن بنو اسرائيل وخرج  
فيهم يختصم بديما مسكيناً فخرج بسطة طعم وتلطف حتى دخل المدينة فتلقى بحالهم وهم يقولون لو  
يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا فخرج يختصم حين سمع ذلك منهم وأشد القيام  
على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد أولاهم ما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي باس شديد الآية ثم ان بني  
اسرائيل تجعزوا وافتخروا النبيط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم رددنا اليكم الكفرة عليهم  
الآية \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض  
مرتين قال الأولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عاطية العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت  
فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم يختصم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فحاس ديارهم وضرب  
عليهم الخراج والذل فسالوا الله أن يبعث اليهم ملكا فيقاتلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فنصر  
بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ما حكمهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم  
في المرة الآخرة يختصم فخر ب المساجد وتبر ما علوا تقيبروا قال الله بعد الأولى والآخرة عسى ربكم ان يرجعكم وان  
عذتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العسدي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال لما بين المشرق والمغرب أربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان واختصم  
فأنشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
الى قوله علوا كبيرا قال يارب أما الأولى فقتلنا فاني فارقنا في الآخرة فاني وهو فاعد في مصلاه قد حقق برأسه فقبل  
الذي سالت عنه ببابل واسم يختصم فغرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل حرا بامن دنائير فاقبل حتى انتهى  
الى بابل فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فاقبل فجمعوهم له ثم جعل  
يعطيهم ويسالهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث  
فتاء حتى اذا كان الليل رجع اليه فقرأه رجلا رجلا فاني على ذكر يختصم فقال كيف قلت قال يختصم  
قال وما يختصم هذا قال هو أشدهم فاقة وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلحق أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانه  
قال فاني مسلم به لا بد قال الآخرة فانه في خيمته يحدث فيها حتى اذهب فاقبلها وأغسله قال دونك هذه الدناير  
فاقبل اليه بالدناير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه ففاه معه فدخل الخيمة فقال ما اسلك قال يختصم قال من  
مال يختصم قال من عسى يسمى الا اعى قال فهل لك أحد قال لا والله اني ايهنا أخاف بالليل أن ناكفي الذئب  
قال فاي الناس أشد بلاء قال أنا قال أفرأيت ان ملكك يوما من دهر اتجسس لي أن لا تعصيني قال أي سيدي  
لا يضرك ان لا تهزأ بي قال أفرأيت ان ملكك مرة اتجسس لي أن لا تعصيني قال أما هذه فلا اجعلها الاثوا لكن سوف



بعد الموت فيجازيكم  
بأعمالكم

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها العنكبوت  
وعلى كل ما كذب آياتها  
سبع وسبعون آية  
وكانها سبع مائة  
وثمانون كلمة وحروفها  
أربعة آلاف ومائة  
وخمسة وأربعون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ألم)

يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به بقوله

والقسم قنن الذين من  
قبلهم (أحسب الناس)

أنظن أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (أن

يتروا) هؤلاء بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم (أن

يقولوا) بأن يقولوا  
(آمننا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وهم  
لا يفتنون) لا يبتلون

بالبهوى والبدعة  
وانتهالك المحارم (ولقد

فتنا الذين من قبلهم)  
ابتلنا الذين من قبل

أصحاب محمد عليه السلام  
بعد النبيين بالبهوى

والبدعة وانتهالك المحارم  
(فليعلمن الله) لكي

يرى الله ويميز (الذين  
صدقوا) في أيمانهم

بأحسان البهوى  
والبدعة وترك المحارم  
(وليعلمن الكاذبين)

عن الكاذبين في أيمانهم

أكرمك كرامة لا كرمها أخذ قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فلحق بارضا فقام الاخر فاستوى على رجليه  
ثم انطلق فاشترى حمارا وأرسانا ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيجزها فييده ثم قال الى متى هذا الشقاء فعمد  
فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسب كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالرأى وترفع منزلة حتى انتهوا  
الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فها هو قال ما رأيت مثله قط قال اثنى به  
فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا بنا باعثون عليهم بعثوا واني باعث الى البلاد  
من يخبرها فنظر حينئذ الى رجال من أهل الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا يختصر قد أتى  
بخر سبعة على بغلة قال أين تريد قال معهم قال أفلا أدنتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا رجعوا بالارض قال تفرقوا  
وسال يختصر عن أفضل أهل البلاد فدل عليه فالتى خرج منه في داره قال لصاحب المنزل لا تخبرني عن أهل بلادك  
قال على الخبر سقطت هم قوم فهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال يختصر كالمعجب  
منه كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون فكاتبتهن في ورقة وألقى في خروجه وقال ارتحلوا فاقبلوا  
حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر  
كذا قال يا مختصر ما تقول قال قد مننا أرضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون فامر  
حينئذ فندب الناس وبعث اليهم سبعين ألفا وأمر عليهم يختصر فسادوا حتى اذا غلبوا في الارض أدركهم البريد  
ان الفرخان قد مات ولم يستخف أحدا قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف  
صنعتهم قالوا كرهنا ان نقطع امر ادونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم  
انطلق بهم سرى عا حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبت عندك فسادوا فلما سمع أهل بيت  
المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هناك أي أفسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبي  
أبناء الانبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنانير فأتاه فقال هل تعرفني قال نعم فادنى فحاسبه ولم يشفعه في شيء حتى  
انزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه رأى رؤيا فاقطعته فاصبح قد نسيت ما قال على بالسحرة  
والكهنة قال أخبروني عن رؤيا رأيتموها الليلة والله لتخبرني بها ولا تقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيت ما قالوا ما عندنا  
من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فارسل الى أبناء الانبياء قال أخبروني عن رؤيا رأيتموها الليلة والله لتخبرني  
بها ولا تقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيت ما قالوا اغيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها ولا ضربن  
أعناقكم قالوا قد صدقنا حتى نتوضا ونصلي ونسجد لله تعالى قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الموضوع فأتوا صيدا طيبا  
فدعوا الله فآخبروا به ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من نحاس ووسطك من نحاس  
ورجليك من حديد قال نعم قال أخبروني بعبارتها ولا تقتلنكم قالوا قد صدقنا دعونا ربنا قال اذهبوا فدعوا رجلا  
فاستجاب لهم فرجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من نحاس ووسطك من نحاس ورجل من ذهب هذه الليلة  
قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس ثم يكون ملك لا يقهر  
شيئا انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر بمحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقام الرجال  
والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان قالنا يختصر الاقتلتموه مكانه كائن من كان  
من الناس فقام عدل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واحتاج بطنه من الليل فذكره ان يرى مقعده هناك وضرب  
على أسنحة القوم فاستلقوا فماتوا فأتى عليهم فاستعظ بعضهم فقال من هذا قال يختصر قال  
هذا الذي حفي اليك في هذه الليلة فضر به فقتله فاصبح الخبيث قتيلا \* وأخرج ابن جرير نحوه أخرجه عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه وعن السدي وعن وهب بن منبه \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر  
يختصر على الشام فحرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كساء فسألهم ما هذا الدم قالوا  
أدركنا آباءنا على هذا وكما ما ظهر عليهم الكباء ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن  
\* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه ان يختصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار  
بني اسرائيل الى أرض بابل فسامهم سوء العذاب وأراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسام الله



بالهوى والبسطة

وانتهالك المحارم ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشيبة ابني ربيعة الذين  
بارزوا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
وحجرة بن عبد المطلب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحرف  
ابن عبد المطلب يوم بدر  
وتفخر بعضهم على  
بعض فقال (أم تحسب)  
أياظن (الذين يعملون  
السيئات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا (سأ  
ما يحكمون) بشئ  
ما يقضون ويظنون  
لأنفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فإن أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا تن)  
لكائن (وهو السميع)  
لمقالة كلاً الفريقين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيرون ثم نزل في علي  
وصاحبيه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر) قائماً  
بجاهد لنفسه) فله بذلك  
الثواب (إن الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبيه (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فما بينهم وبين ربهم  
(لنكفرن عنهم)  
سببهم) لنكفرن

عليه بعوضة فدخلت منخرة فوقفت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالخجر حتى مات \* وأخرج ابن  
جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما اعتدوا في  
السبت وعملوا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس يختصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة  
فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين ألفاً ثم سبي أهلها  
وبني الأنبياء وسلب حل بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفاً ومائة ألف عجلة من حلي حتى أوردته بابل قال  
حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناء سليمان بن داود  
عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهباً وبلاطة فضة وعمدة ذهباً أعطاه الله ذلك وسخر له  
الشياطين يا تونه بهذه الأشياء في طرفه عين فسار يختصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فأقام بنو إسرائيل مائة  
سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم إن الله رجعهم فأوحى إلى ملك من ملوك فارس  
يقال له كورس وكان مؤمناً سر إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنقزهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت  
المقدس حتى رده إليه فأقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم إنهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابنة المجوس  
فغزانا يابن غرامع يختصر فغزا بني إسرائيل حتى آتاهاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال  
لهم يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعدوا في المعاصي فسير الله عليهم السبأ الثالث ملك  
رومية يقال له فاقس بن اسبابوس فغزاهم في البر والبحر فسبواهم وسير حل بيت المقدس وأحرق بيت المقدس  
بالبر أن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حل بيت المقدس ورده المهدى إلى بيت المقدس وهو  
ألف سفينة وسبع مائة سفينة يرسي بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس ويهاجم جمع إليه الأولون والآخرون  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان أفسادهم الذي يفسدون في الأرض مرتين قتل زكريا عليه السلام  
ويحيى بن زكريا فسلط الله عليهم سبورذا الأكناف ملكاً من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم يختصر  
من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابنه زكريا رضي الله عنه في قوله فإذا جاء وعد أولاهما قال إذا  
جاء وعد أولي تبئلك المرتين اللتين قضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا أولي باس شديد قال جند أئمة  
من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم يختصر قومي حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت  
فارس ولم يكثر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولي فإذا جاء وعد الآخرة بعث ملك فارس ببابل جيشاً  
وأمرهم يختصر فدسروهم فهذا وعد الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فحاصروا قال فحاصروا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة  
الأولى فسلط عليهم ممالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد الكرك إلى بني إسرائيل وجه لناكم أكثر  
نفيرا أي عدد أولئك في زمان داود فإذا جاء وعد الآخرة آخر العقبين ليسوا بأوجوهكم قال ليحجوا وأوجوهكم  
وليدخلوا المسجد كما دخلوا أول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبر وأما لو اتقوا قال يدسروا وأما علوا  
تدميراً فبعث الله عليهم في الآخرة يختصر السبيل المجوسي أبغض خلق الله إليه فسبي وقتل وخرب بيت المقدس  
وسامهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الآخرة أشد من الأولى  
بكثير فإن الأولى كانت هزيمة فقط والآخرة كانت تدميراً وحرق تختصر التوراة حتى لم يترك فيها حرقاً واحداً  
وخرب بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تدميراً قال تدميراً \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال تدميراً ما بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم أن يرجحكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإن عدتم عدنا قال فعدوا فبعث  
الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فلم يفهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلناهم للكافرين حصيراً قال سبحانه \* وأخرج ابن النجار







في عتقه ونخرج له يوم  
 القيامة كتابا يلقاه  
 منشورا اقرأ كتابك  
 كفي بنفسك اليوم عليك  
 حسبي ان اهتدي فانما  
 يهتدي لنفسه ومن ضل  
 فانما يضل عانا

آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم في كل زمان  
 لندخلهم في الصالحين)  
 مع الصالحين في الجنة  
 أبي بكر الصديق وعمر  
 الفاروق وعثمان ذى  
 النورين وعليّ الأمين  
 رضى الله عنهم (ومن  
 الناس) وهو عياش بن  
 أبي ربيعة الخزرجي  
 (من يقول آمنا بالله)  
 صدقنا بتوحيده  
 الله (فاذ أوذى في الله)  
 عذب في دين الله (جعل  
 فتنة الناس) عذاب  
 ناس بالسياسة (كعذاب  
 الله) في النار دائماً حتى  
 كفر ورجع عن دينه  
 ولئن جاء نصر من ربك  
 ففخمة (ليقولن)  
 عياش وأصحابه (أنا كنا  
 معكم) على دينكم  
 (أوليس الله باعلم بما في  
 صدور العالمين) قلوب  
 العالمين من الخير والشر  
 ثم أسلم عياش وأصحابه  
 بعد ذلك وحسن  
 إسلامهم (وايعلمن)



وما كنا معذبين حتى  
نبعث رسولا

ولا تزوروا زرة وزر أخرى

يرى ويعجز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية (وليعلن) يرى ويعجز (المنافقين) يوم بدر (وقال الذين كفروا) كفار مكة أوجهل وأصحابه (الذين آمنوا) على وسلمان وأصحابهما (اتبعوا سبيلا) ديننا في عبادة الاوثان (ولكن حمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وداهم عاملين من خطاياهم) ذنوبهم (من شئ) يوم القيامة (انهم هم الكاذبون) في مقاماتهم (وايمانهم) أثقالهم (أوزارهم) يوم القيامة (واثقالا) مثل أوزار الذين يضلونهم (مع اثقالهم) مع أوزارهم (وليسئلان) يوم القيامة عما كانوا يفترون (يكذبون على الله) (ولقد أرسلنا نوحا الى نومه فلبث فيهم) فكث فيهم (الف سنة الاخسين عاما) يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه (فأخذهم الطوفان) فاهلكهم الله بالطوفان (وهم ظالمون) كفرون (فأنجيناه) نوحا وأصحاب السفينة (ومن آمن معه في السفينة) (وجعلناها) سفينة

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمان طائر في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة و لكل ملك كتابا كرم الله بهما من عبيدك والآخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفةك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمان طائر في عنقه حتى يبلغ عليك حسيبا \* قوله تعالى (ولا تزوروا زرة وزر أخرى) \* أخرجه ابن عبد البر في النهي بدسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استخبركم الاسلام فنزلت ولا تزوروا زرة وزر أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أنى قضيت في البنات من ذراري المشركين قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الضميرية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والولي في الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة \* وأخرج عن سلمان رضى الله عنه قال أطلال المشركين خدم أهل الجنة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت أسمعك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم أعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه انه سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين والله أعلم \* قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة المعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتنا رسول قال و ايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال أبو هريرة رضى الله عنه انروا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج احمد بن رهاويه وأحمد وابن خبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحجبون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في الفطرة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما تاني للرسول فياخذه موائمة فيطعمونه يرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها تحب اليها \* وأخرج ابن رهاويه وأحمد وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها تحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبراء وأبو يعلى وابن عبد البر في النهي عن أنس رضى الله عنه



واذا أردنا أن نهلك

قرية أمرنا من فيها  
ففسدوا فيها فحق عليها  
القول فدمرناها تدميرا  
وكم أهل كنانة من القرون  
من بعد نوح وكفى بربك  
بذنوب عباده خبيرا  
بصيرا

نوح (آية) عبرة

(للعالمين) بعدهم

(إبراهيم) وأرسلنا

إبراهيم إلى قومه (إذ

قال لقومه اعبدوا الله)

وحدوا الله (واتقوه)

اخشوه وأطيعوه

بالتوبة من الكفر

والشرك وعبادة الأوثان

(ذابكم) التوبة

والتوحيد (خيركم)

بما أنتم عليه (إن كنتم

تعملون) ذلك وتصدقون

ولاكن لا تعلمون ولا

تصدقون (إنما تعبدون

من دون الله أوثانا)

أحجارا (وتخلقون أفعكا)

وتقولون كذبا وتختون

بأيديكم (ما تعبدون من

دون الله (إن الذين

تعبدون من دون الله)

من الأوثان (لا يعلمون

لكم رزقا) لا يتدرون

أن رزقكم (فابتغوا

عند الله الرزق)

فاطلبوا من الله الرزق

(واعبدوه) وحده

(واشكروا له)

بالتوحيد (إليه

ترجعون) بعد الموت

فيجزىكم بأعمالكم (وإن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعزوه ومن مات في الفترة والشبح الهرم  
الغاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت أبعث الى  
عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب  
أندخلها ومنها كنانة قال وأما من كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب قد عاينتوني فعصيتوني  
فانتم لرسلي أشد تكذبا ومعضية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة  
بالمسوخ عقلا وبأهل الك في الفترة وبأهل الك صغيرا فيقول للمسوخ عقلا يارب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيتني  
عقلا بأسعد بعقله مني ويقول أهلك في الفترة بولوا تاني منك عهدا كان من آناه منك عهدا بأسعد بعهدك مني  
ويقول أهلك ص غيرا يارب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيتني عمرا بأسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى  
فاني أمركم بأمر أفتطيعوني فيقولون نعم وعزتك ذوق فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما منتم شيئا  
فخرج عليهم قوايص من نار يظنون أنهم قد أهلك ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون ياربنا  
خرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت عليهم قوايص من نار ظننا أن قد أهلك ما خلق الله من شيء ثم يامرهم  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خذكم على علمي والى علمي تصيرون ضميمهم فخذهم  
النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل إليهم الرسل  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الوادان والذين هلكوا في  
الفترة فيقول واني أمركم أن تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلوها كانت نجاة ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذراري الشركين الذين هلكوا صغارا فوضع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عجوا فقالوا اللهم بنالم تأتينا رسلنا ولم تعلم شيئا فإرسل إليهم ما كوا الله أعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم  
اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار وقال ان الله يامركم أن تقتحموا فيها فافتحمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في السابقين المغر بين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم أن تقتحموا في النار  
فاقتحمت طائفة أخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم  
أن تقتحموا في النار فالتوا بالاربعاء فامرهم بجمع نواصيتهم وأقدمهم ثم ألقوا في النار والله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية)

أخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله أمرنا من فيها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه في قوله أمرنا من فيها قال أمرنا بالطاعة فعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول في قوله وإذا أردنا أن نهلك قرية الآية قال أمرنا من فيها بحق نفا القوه  
فحق عليهم بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا من فيها قال سألنا شرارها فعصوا فيها فادفعوا  
ذلك أهل كنانة بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين اليكروا فيها \* وأخرج الطستي عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل أمرنا من فيها قال سألنا عاهلهم  
الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
أن يعطيو ابريموا وان أمروا \* لوما يصير والهلك والفقد

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضي الله عنه كان يقرأ أمرنا من فيها ثم يقول  
أمرنا عليهم أمرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قرأ أمرنا من فيها يعني بالمد قال  
أكثرنا فساقها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن بكر مري رضي الله عنه أنه قرأ أمرنا من فيها



من كان يريد العاجلة  
عجلناه فيها ما نشاء  
لمن نريد ثم جعلناه جهنم  
بصلاتها مذبذوبا  
مذبذوبا ومن أراد  
الآخرة وسعى لها سعيها  
وهو مؤمن فأولئك  
كان سعيهم مشكورا  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
من عطاء ربك وما كان  
عطاء ربك محظورا انظر  
كيف فضلنا بعضهم على  
بعض وللاخرة أكبر  
درجات وأكبر تفضيلا  
لا تجعل مع الله الها آخر  
فتعبد مذبذوبا محذولا  
وقضى ربك ألا تعبدوا  
إلا إياه وبالوالدين إحسانا  
أما يبلغن عندك الكبر  
أحداهما أو كلاهما  
فلا تقل لهما أف ولا  
تنهرهما وقيل لهما  
قولا كريما وانخفض  
لهما جناح الذل من  
الرحمة وقل رب ارحمهما  
كما ربياني صغيرا ربكم  
أعلم بما في نفوسكم ان  
تكونوا صالحين فإنه  
كان للأوابين غفورا  
تسكبوا بمحمد عليه  
السلام بالرسالة يا مشر  
قريش (فقد كذب أمم  
من قبلكم) رسالهم  
بالرسالة فاهلكناهم  
(وما على الرسول الا  
البلاغ) تبليغ الرسالة  
عن الله (المبين) بين  
لهم بلغه يعلمونها (أولم  
يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا متر فيه قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبحر إذا كثروا في الجاهلية قد أمرنا بني فلان \* قوله  
تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة رضي الله عنه في قوله من كان  
يريد العاجلة قال من كان يريد به - حله الدنيا جعلناه فيها ما نشاء لمن نريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همهم ورغبته ومطلبته ونيتته عمل الله  
له فيها ما يشاء ثم اضطره إلى جهنم بصلاتها مذبذوبا في نعمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن أراد الآخرة  
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي أن الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خصوصاً عند ربك  
للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآية قال  
كلا تزرق في الدنيا البر والفاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله كلا غدا الآية قال تزرق من أراد الدنيا وزرق من أراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب  
الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أهل  
الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة رضي  
الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف  
فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم  
فضائل بأعمالهم وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في  
مشارق الأرض ومغاربها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضالة رضي الله عنه في قوله وللاخرة  
أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه  
والأسفل لا يرى أن فوقه أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يربدان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر  
منها وأطول ثم قرأ الآية كبر درجات وأكبر تفضيلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة واليهيق في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد  
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كبر عما \* قوله تعالى (لا تجعل مع الله الها آخر)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذبذوبا يقول مذبذوبا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعبد مذبذوبا يقول في نعمة الله محذولا في عذاب الله \* قوله  
تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية \* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن الأنباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
تعبدوا الاياه قال التزقت الواو بالصاد وانتم تقرؤن وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الفضالة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما \* وأخرج أبو عبيد بن ميمون وابن المنذر وابن مردويه عن طريق ميمون بن  
مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصي ربك أن  
لا تعبدوا الاياه فالتفت إحدى الواو بالصاد فقرا الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاة ما شربته أحد  
\* وأخرج الطبراني عن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصي ربك أن لا تعبدوا الا  
اياهم \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه قال أعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال  
هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه فقرأت فيه أو وصي ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه أو وصي ربك أن لا تعبدوا الاياه \* وأخرج أبو عبيد بن ميمون وابن جرير وابن



في الكتاب ( كيف

يبدئ الله الخلق ) من  
النفطة ( ثم يعيده ) يوم  
القيامة ( ان ذلك )  
ابداءه واعادته ( على  
الله يسير ) هين ( قل )  
يا محمد ( سيروا ) سافروا  
( في الارض فانظروا )  
كيف بدأ الله الخلق )  
من النفطة وأهلهم  
بعد ذلك ( ثم الله ينشئ  
النساء الاخرة ) يخلق  
الله الخلق يوم القيامة  
( ان الله على كل شيء )  
من الخلق والبعث  
والموت والحياة ( قد ير  
يعذب من يشاء ) يميت  
من يشاء على الكافر  
فيعذب ذبه ( ويرحم من  
يشاء ) يميت من يشاء  
على الايمان فيرحمه  
( واليه تفلتون ) ترجعون  
بعد الموت فيجزىكم  
بأعمالكم ( وما أنتم )  
يا أهل مكة ( بمجزين )  
بفائتين من عذاب الله  
( في الارض ) من أهل  
الارض ( ولا في السماء )  
ولا من أهل السماء  
( وما لكم من دون الله )  
من عذاب الله ( من ولي )  
قريب ينفعكم ( ولا  
نصير ) مانع عنكم من  
عذاب الله ( والذين  
كفروا بآيات الله )  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن به في  
اليهود والنصارى وسائر  
الأمم ( ولقائه )  
وكفره وأهل البعث بعده

المنذر عن الفضال بن مزاحم رضي الله عنه انه قرأها ورضي ربك قال انهم الصقوا احدى الواوين بالصاد فصار  
قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وقضى  
ربك قال امر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد ربك  
ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اما يباغ عن ذلك الكبر أحدهما  
أو كلاهما فلا تقل لهما أف فيما عطا عنهما من الاذى الخلاعوا البول كما كانا لا يقولانه فيما كانا عطاء عنك من  
الخلاعوا البول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فمساواة \* وأخرج  
الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما امر فوعا لعلم الله شيئا من العقوق أدنى من أف لحرمة \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال  
لا تمنعهما شيئا أرادا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان  
تبذل لهما ما مملكت وان تطيعهما فيما أمرك به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن  
رضي الله عنه انه قيل له الام ينتهي العقوق قال ان يحرمهما أو يجرهما ويحد النظر الى وجههما \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميها باسمائهما  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال  
من هـ ذامك قال ابي قال لا تمسسين أمه ولا تعد قبيله ولا تدعه باسمه ولا تستب له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعوا فقل لبيكما وسعديكما \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا ليناسهلا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه كلما ذكر الله في القرآن  
من بر الوالدين فقهـ مدعرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد  
الذنب للرب يد الفظ \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة في  
قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبس لهما حتى لا يتنعما من شيء أحباء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبـ ير رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول انخفض لوالديك كما ينخفض  
العبد لـ سيد الفظ الغليظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضي الله  
عنهما في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عروة رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضبك فلا تنظر اليهما شرا فانه اول  
ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما برأ بآباء من حد اليه الطرف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبلك اولئك فقل ربحكم الله غفر  
الله لكم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبـ ير رضي الله عنه انه قرأ واخفض لهما جناح الذل بكسر الدال  
\* وأخرج عن عامر الجدي رضي الله عنه مثله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل  
ان أباه مرة رضي الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمتاه ورحمة  
الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمتك الله كبريتي صغيرة فتقول رحمتك الله كبريتي كبريتي \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس رضي الله عنهما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم  
أنزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى \* وأخرج البخاري في  
الادب المفرد وابوداود وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله اما يبلغن عندك  
الكبر الى قوله كبريتي صغيرة قد نسخت الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين  
الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن البار في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال نسخ من هذه الآية



الموت (أو تلك) أهل

هذه الصفة (ينسوا من  
وجتي) من جنتي وهم  
اليهود والنصارى أن  
يكون في الجنة إلا كل  
والشرب والجماع من  
جنته (وأولئك لهم  
عذاب أليم) وجميع  
(فما كان جواب قومه)  
لم يكن جواب قوم  
إبراهيم حيث دعاهم إلى  
الله تعالى (الآن قالوا  
اقتلوه أو حرّوه) بالنار  
(فأنجاه الله من النار)  
سما (ان في ذلك) فيما  
فعلنا بقوم إبراهيم  
(لا يأت) لعبريات  
(لقوم يؤمنون) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وقال) إبراهيم  
اقومه (انما اتخذتم)  
عبدة (من دون الله  
أوثاناً) أبحار (مودة)  
صلة (بينكم في الحياة  
الدنيا) لا تبقى (ثم يوم  
القيامة يكفر بعضكم  
ببعض) يتبرأ بعضكم  
من بعض (ويأمن  
بعضكم بعضاً وماذا لكم  
مصيبكم (النار) يعني  
العابدون المعبود (ومالككم  
من ناصرين) من مانعين  
من عذاب الله (فأمن  
له لوط) فقال له لوط  
صدقت يا إبراهيم (وقال)  
إبراهيم (اني مهاجر إلى  
ربي) راجع إلى طاعة  
ربي وخرج من حران  
إلى فلسطين (انه هو  
العز بن) بالنعمة منهم

خوف واحد لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يستغفر لوالديه إذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا  
واكن يخفض له - ما جناح الذل من الرحمة وليقتل لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن  
يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ربكم  
أعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد إلى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أي تكون النيسة صادقة  
ببرهم فإنه كان للأوابين غفور البادرة التي بدت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد  
ابن جبيرة رضي الله عنه في قوله انه كان للأوابين غفوراً قال الرجاء إلى الخير \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد  
وابن أبي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان للأوابين قال الرجاء من الذنب إلى التوبة ومن  
السما إلى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للأوابين قال  
للطاهرين المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله للأوابين قال للأوابين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الأواب  
التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم  
بر الوالد بن ذلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله \* وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود  
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن يزي بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول  
الله من أبر قال أملك قلت من أبر قال أملك قلت من أبر قال أبالك ثم الأقرب فالأقرب \* وأخرج  
البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل فقال اني خطبت امرأة فابتان  
تنكحني وخطبها غيري فاحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من ثوبة قال أملك حية قال لا قال تب إلى  
الله وتقرّب إليه ما استطعت فذهبت فسألت ابن عباس رضي الله عنهما ما سألت عن حياة أمه فقال اني لا أعلم عملاً  
أقرب إلى الله من بر الوالدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال أتني رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما ناس في قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة  
فقال بر أبالك وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح إليهما  
محبته إلا دفع الله له بابين يعني من الجنة وان كان واحداً فواحد وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى  
عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده إلا  
أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الأدب والحاكم وصححه والبيهقي عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبأ به على الهجرة وترك أبو به يبيكان  
قال فارجع إليهما وأضحكهما كما أبكتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ألك والدان قال نعم قال فليهما  
جفاهد \* وأخرج البخاري في الأدب ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رغم أنكم رغم أنكم رغم أنكم قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما قد دخل النار  
\* وأخرج البخاري في الأدب والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من بر والديه طوي له زاد الله في عمره \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الأدب والبيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أبصر رجلاً فقال لا أحد ههنا ما هذا منك فقال أي فقال لا تسمه وفي لفظ لا تدعه  
باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين  
\* وأخرج سعيد بن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جابر عن



(الحكيم) حكم

التحوييل من بلد الى  
بلد اقبل سلامة امر  
الدين والزيادة (وهبنا  
له) لبراهيم (اسحق)  
ولدا (وبه قوب) ولد  
الولد (وجه لنا في ذريته)  
سله (النبوة والكتاب)  
يقول أكرمنا ذريته  
بالنبوة والكتاب وولد  
الطيب وكان فيهم الانبياء  
والكتب (وآتيناه  
آخرة في الدنيا) أكرمناه  
بالنبوة والثناء الحسن  
وولد الطيب في الدنيا  
(وانه في الآخرة لمن  
الصالحين) مع آباءه  
المرسلين في الجنة  
(ولوطا) أرسلنا لوطا  
الى قومه (اذ قال لقومه  
انكم لتأتون الهاشمة)  
اللاوطة (ما سبقكم بها  
من أحد من العالمين)  
يقول لم يعمل قبلكم  
أحد من العالمين عملكم  
الحديث (أنتم لتأتون  
الرجال) ادبار الرجال  
(وتقطعون السبيل)  
نسب لولد ويقال  
تقطعون السبيل على  
من سبكم من الغرباء  
(وتأتون في ناديه) كم  
المنكر) أعملون في  
مجالسكم المنكر نحو  
عشر خصال كانوا  
يعملون في مجالسهم  
مثل الخذف باليد  
والفحش وغير ذلك  
(فما كان جواب قومه)  
فما كان جواب قومه

أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستشير في الجهاد فقال ألك والد فأتى نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة  
عند رجلها \* وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند  
رجلها ثم الثانية ثم الثالثة كذلك \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشيري في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فأتى الله  
فها فإذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتبر ومجاهد فإذا دعيتك أمك فأتى الله وبرها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تفحكهما ويضع مكانك أفضل من  
جهادك بالسيف في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خديجة بنت خزيمة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أوصي امرأ بامه ثلاث مرار وأوصي امرأ بآبائه مرتين وأوصي امرأ بأمولاء الذي يليه وان  
كان عليه منه أذى يؤذيه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أوصيه \* وأخرج البيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أراي في الجنة قبينا أنا فيها الذنوب سمعت صوت  
رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر \* وأخرج الحاكم والبيهقي  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدت فرأيتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من  
هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر كذلك البر قال وكان أبو  
الناس بامه \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا رجلا له جسم يعني خلعا فقلوا لو كان هذا في  
سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لا يكده على أبي بن شيبة كبر من فهو في سبيل الله له يكده على  
صبيته صغار فهو في سبيل الله له يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله \* وأخرج البيهقي عن  
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره ويرى رزقه فليبر والديه  
وليصل رحمه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار  
ينظر الى والديه نظرة حجة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر  
وأطيب \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى  
والديه يعني فسر به كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ثلاثمائة وسنتين نظرة قال الله أكبر من ذلك  
\* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكينة عبادة والنظر الى  
المحصف عبادة والنظر الى أخيك حباله في الله عبادة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي  
من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك خالة قال نعم قال فبرها ذن \* وأخرج البيهقي  
عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان  
حوقت وأطع ربك والديك وان أمراك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك  
الصلاة متعمدا فقد رث منسمة ذمة الله اياك وان جرفا فانهما محتاح كل شر وياك والمعصية فانها تسخط الله لا تبارع  
الامرأ أهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وتأت فيهم فانت انتفى على أهلك من  
طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وأبو داود وابن ماجه  
والحاكم والبيهقي عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل  
يا رسول الله هل بقي علي من بر أبي شيبة موهبة ما أبرهما قال نعم خصال أربع الدعاء لهما والاستغفار لهما  
وانفاذهما دهما وكرام صدقتهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما ما \* وأخرج البخاري في الادب  
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



(الآن قالوا اتنا بعباد

الله ان كنت من  
الصادقين) بمجي  
عذاب الله عاينان لم  
تؤمن (قال لوط رب  
انصرني) أعني بالعذاب  
(على القوم الفاسدين)  
المشركين (ولما جاءت  
رسالتا إبراهيم) جبريل  
ومن معه من الملائكة  
الى إبراهيم (بالشري)  
فيشروه بالولد (قالوا)  
لإبراهيم (انما هلكوا  
أهل هذه القرية)  
قربان لوط (ان أهلها  
كانوا ظالمين) مشركين  
اجتروا الهلاك على  
أنفسهم بعملهم  
الخطيئ (قال إبراهيم)  
(ان فيها لوطا) كيف  
تمسكهم بما جبريل  
(قالوا) يعني جبريل  
ومن معه من الملائكة  
(نحسن أعملم فيها  
لنتجيبه وأهله) ابتليهم  
زاعورا وریشا (الا  
امرأته) واعله المناقعة  
(كانت من الغابرين)  
تختلف مع المتخلفين  
بالحلاك (ولما أن جاءت  
رسالتا) جبريل ومن  
معه من الملائكة (لوطا)  
الى لوط (نبي عبيهم) ساء  
بجيتهم (وضاق بهم)  
ذوعا) اغتم بجيتهم  
اشتما شديدا لما خاف  
عليهم من عمل قومه  
الخطيئ (وقالوا) يعني  
جبريل ومن معه لوط  
(لا تخف) عاينا (ولا

ان إبراهيم يصل الى رجل أهل وذايبيه بعد ان بولي الاب \* وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي  
الله عنه قال والذي بعث محمد ابا الحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أباه فقطعتي بذلك نورك \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبا بكر الصديق رضي الله  
عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفيار عفيار كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوعد قال  
سمعت يقول الوديتوارث والعداوة كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا  
مناث \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من أتى ذات رحم \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما أو أبا  
في صلاة العشاء وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب فنادى يا محمد لا تجتمع الملائكة \* وأخرج البيهقي وضعفه من طريق  
الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح  
الراهب فقهيا عالما لعلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه \* وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك  
وأنت في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن  
المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا  
تجبه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو  
أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأحققه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكاهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولا يطهرهم  
قيل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنهم ما وامتنع من ولد ورجل أنعم عليه يوم فكفر  
نعمتهم وتبرأ منهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد  
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبييا أو قتله نبي أو قتل أحدا والديه والمصور ونوعا لم ينتفع بعلمه \* وأخرج  
الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الانحلاق من طريق بكر بن عبد  
العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله عنها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإنه يجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ايا الله به ومن سمع الله به  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه قال ان من السنة أن توفّر أربعة العالم  
وذو الشبهة والسايطان والوالد قال ويقال ان من الجفاء أن يدعو الرجل والديه باسمه \* وأخرج عبد الرزاق  
والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجزونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه  
لم يبره واذا سأل لم يعط واذا اتهمه خان فذلك العقوق \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار  
قبرا بويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا \* وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لم يوت والداه وهو عاق لهما فمات بعد ما يكتب الله  
من البارين \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
لم يوت والداه أو أحدهما وأنه لهما مال فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتب الله بارا \* وأخرج البيهقي  
عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياته مات مقيضا دينان كان عليهما ما استغفر لهما  
ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياته مات مقيضا دينان كان عليهما ما استغفر لهما  
واستسب لهما كتب عاقا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى



عاصم بالله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد اقال رجل وان ظلمناه قال وان  
 ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه \* وأخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان أبي  
 يبيت على السطح بروح على أمه وعمي يصلي الى الصباح فقال له أبي ما يسرنى ان ليلتي بليلتك \* وأخرج ابن سعد  
 وأجد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمي يصلي وبت أعجز رجل أبي  
 وما أحب ان ليلتي بليلتك \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خداه على الارض ثم يقول لامه  
 يا أمه قومي فضي قدمك على خدي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له  
 أربعة بنين فرض ذل أحدهم امان تعرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء  
 قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقبيل له انت مكان كذا  
 وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فان من بركاتها ان  
 تكسب منها وتعيش بها فاما أمي أتى في النوم فقبيل له انت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها  
 بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل ذلك فأتى ان يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة ان انت مكان  
 كذا وكذا فخذ منه دينار فقال أفيها بركة قالوا نعم فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل  
 حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فادخل بيته شق الخوتين فوجد في  
 بطن كل واحد منهما دودة لم ير الناس مثلهما فبعث الملك بدرة يشتريهما فلم توجد الا عنده فباعها بقر ثلثين بغلا  
 ذهبا فادارها الملك قال ما تصنع هذه الاباحت فاطلبوا مثلها وان أضعفتم قال فخاؤا فقالوا عندك أختها أعطيك  
 ضعف ما أعطيك قال أو تعلمون قالوا نعم فأعطاهم أختها بضعف ما أخذوا الاولى \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فباعوه وأسماؤا قال ما فعلت امرأته منكم تدعى كذا وكذا قالوا أتركناها في أهلها قال فأنها قد غفرا لها قالوا  
 يا رسول الله قال ببرها والدماء قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد أن يغرب عليكم الليلة  
 فارتحلووا الحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معهم ما تحتجمل اليه فعددت الى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا أعيت  
 وضعها ثم الصقت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجل أمها من الرضاء حتى نجت \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل  
 شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى  
 على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه يغنيها فهو في سبيل الله تعالى  
 \* وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها  
 قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه \* وأخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غيبه ولاولعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقص منار  
 الارض \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفو عن نساء الناس  
 تغفر نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن آتاه أخوه منتصلا فلا يقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا فان لم  
 يفعل لم يرد على الخوض \* وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا برآ آباءكم \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اليمن فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجرت من الشرك ولستكنا الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبو أي قال اذا نالك قال لا  
 قال فارجع فاستأذنهم ما فان اذا نالك فجاهد والادبر هاجرا \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه  
 ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بم تأسرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وبم قال وبم  
 والدتك قال وبم قال وبوالدتك قال وبم قال والدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر  
 بالوالدة ينبت الاصل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام  
 رجلا عند العرش فغطاه بكتفه فسأل عنه فقالوا تخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

نحزن) لا مرام من  
 الهالك (انما نجوك) من  
 قومك (وأهلك) انفتك  
 (الامرأتك) المناذقة  
 (كانت من الغابرين)  
 تختلف مع المتخلفين  
 بالهالك (انما منزلون على)  
 أهل هذه القرية) يعني  
 قريبات لوط (رجزا)  
 عذابا (من السماء)  
 بالجزرة (بما كانوا  
 يفسقون) يكفرون  
 ويعصون (واقدر كننا  
 منها) تركناها يعني  
 قريبات لوط (آية) علامة  
 (بيننا لقوم يعفون)  
 بصعدون ويعلمون  
 ما فعل بهم فلا يقتدون  
 بهم (والى مدين)  
 وأرسلنا الى مدين  
 (أنعام) نبينهم (شعيبا)  
 فقال يا قوم اعبدوا الله  
 وحسدوا الله (وارجوا  
 اليوم الآخر) خافوا  
 يوم القيامة (ولا تعشوا  
 في الارض مفسدين)  
 لاتعجلوا في الارض  
 بالفساد والمعاصي  
 (فكذبوه) بالرسالة  
 (فأخذتهم الرجفة)  
 الزلزلة بالعباد  
 (فاصبحوا في دارهم)  
 فصاروا في جمعة  
 (جائسين) متبينين  
 لا يتحركون (وعادا)  
 أهلكنا قوم هود  
 (وعمود) أهلكنا قوم  
 صالح (وقد تبين لكم)  
 يا أهل مكة (من  
 مساكنهم) من خراب



وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ  
السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرُوا  
الْمَالِ الْمَسْكُونِ كَأَنَّهُ  
أَخْوَانُ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ  
الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَهْوَ  
وَأَمَّا تَعْرِضْنَهُنَّ ابْتِغَاءَ  
رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُنَّ  
فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا  
مَنَازِلَهُمْ مَا فَعَلْ بِهِمْ  
(وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ  
أَعْمَالَهُمْ) فِي الشَّرْكِ  
وَحَالَهُمْ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ  
(فَصَدَّهُمْ) فَصَرَفَهُمْ  
بِذَلِكَ (عَنِ السَّبِيلِ)  
عَنِ الْحَقِّ وَالْهَدَى  
(وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ)  
كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَلَى  
الْحَقِّ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى  
الْحَقِّ (وَقَارُونَ) أَهْلُ كَاهِنِ  
قَارُونَ (وَفِرْعَوْنَ  
وَهَامَانَ) وَزِيْرُ فِرْعَوْنَ  
(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى  
بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
وَالْعَلَامَاتِ (فَاسْتَكْبَرُوا  
فِي الْأَرْضِ) عَنِ الْأَعْمَالِ  
وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ (وَمَا  
كَانُوا سَابِقِينَ) فَاتَّبَعُوا  
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (فَسَكَّالًا)  
فِي كُلِّ قَوْمٍ (أَخَذْنَا  
بِذُنُبِهِ) فِي الشَّرْكِ (فَنَهَمَ  
مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا)  
حِجَارَةً وَهُمْ قَوْمٌ لُوطٍ  
(وَمِنْهُمْ) مَنْ أَخَذَتْهُ  
الصَّحَّةُ بِالْعَذَابِ وَهُمْ  
قَوْمٌ شُعَيْبٌ وَصَالِحٌ (وَمِنْهُمْ  
مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ)  
غَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَهُوَ  
قَارُونَ وَمِنْهُمْ

عِشَى بِالنَّبِيِّ حَقَّهُ وَلَا يَعْزِقُ وَالِدِيهِ قَالَ أُمِّي رُبُّهُمِنْ يَعْزِقُ وَالِدِيهِ قَالَ يَسْتَسْبِ لَهَا حَقُّهُ بِسَبَابَةٍ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ  
وَالْتَرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي بَنَتْ عِمِّي وَأَنَا أَحِبُّهَا  
وَأَنَّ وَالِدَتِي تَأْخُذُ بِي أَنْ أَطْلُقَهَا فَقَالَ لَا آمُرُكَ أَنْ تَطْلُقَهَا وَلَا آمُرُكَ أَنْ تَعْصِي وَالِدَتَكَ وَلَكِنْ أَحْدَثْتُ حَدِيثًا  
سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْوَالِدَةَ أَوْسَطُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شَتَّ فَاْمَسَكَ وَأَنْ  
شَتَّ فَدَع \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَأَدْمُ ثَلَاثًا الْبِرَّ وَالْأَدَبَ الثَّلَاثَ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبْنُ  
مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَائِقٌ وَلَا مَدْمَنٌ خَرَّ وَلَا مَكْذُوبٌ  
بِقَدْرِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَ الْوَالِدَيْنِ يَجْزِي  
مِنْ الْجِهَادِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ قَالَ لَوْ خَرَجْتَ  
مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ مَا أَدَيْتَ حَقَّهُمَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِذَا مَاتَ  
الْأَقْبَاءُ وَرَاحَتِ الْأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ سَاعَةُ الْأَوَابِينَ وَقَرَأَ أَنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا \* وَأَخْرَجَ  
هَنَّادٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ  
ثُمَّ يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ \* وَأَخْرَجَ هَنَّادٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ  
لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنُبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ (وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ)  
الْآيَاتِ \* أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَأَبْنُ الْمُنْذِرُ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَى  
ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ أَمْرُهُ بِأَحَقِّ الْحَقِّ وَعِلْمُهُ بِكَيْفِ الصَّنْعِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَكَيْفِ الصَّنْعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَقَالَ وَأَمَّا  
تَعْرِضْنَهُنَّ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ بَلَى قَالَ إِذَا سَأَلْتُكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَنْتَ تَرْقُودُ فَمَنْ اللَّهُ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا  
يَكُونُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ شَبَهُ الْعِدَّةِ قَالَ سَفِيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعِدَّةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ  
وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ هُوَ أَنْ تَصِلَ ذَا الْقُرْبَى وَتَطْعَمَ  
الْمَسْكِينِ وَتَحْسَنَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ جَسَلَ مِنْ أَهْلِ  
الشَّامِ أَقْرَأَتِ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفْصَحَرَاتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ وَإِنَّكُمْ لَلْقُرْبَى الَّذِي أَمَرَ  
اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقُّهُ قَالَ نَعَمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ  
الْمَطْلَبِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَأَلُونَهُ فَذَا صَادَفُوا عِنْدَهُ شَيْئًا أُعْطَاهُمْ وَإِنْ لَمْ يَصَادَفُوا عِنْدَهُ شَيْئًا سَكَتَ لَمْ  
يَقُلْ لَهُمْ نَعَمْ وَلَا لَا وَالْقُرْبَى قُرْبَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبْنُ الْمُنْذِرُ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فِي قَوْلِهِ وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ قَالَ هُوَ أَنْ تَوْفِيَهُمْ حَقَّهُمْ أَنْ كَانَ يَسِيرُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ  
فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا وَقُلْ لَهُمُ الْخَيْرَ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ بِدَأْفِ مَرَدِّهِ وَأَوْجِبَ الْحَقَّ وَدَلَّهُ عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ  
عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ وَأَتَى الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَعِلْمُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ فَقَالَ وَأَمَّا  
تَعْرِضْنَهُنَّ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُنَّ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا عِدَّةٌ حَسَنَةٌ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ لَا تَعْطِ شَيْئًا وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ تَعْطِ مَا عِنْدَكَ فَتَقْعُدَ مَلُومًا يَوْمَكَ  
مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ وَلَا تَجِدْ عِنْدَكَ شَيْئًا مَحْشُورًا قَالَ قَدْ حَسِرْتُ مِنْ قَدْ أُعْطِيْتُهُ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ كَلْبِ  
ابْنِ مَنْظُفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرَقَ أَمْلَكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَالَكَ وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ  
حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَحْمَةٌ مُوصُولَةٌ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي شُعَبِ  
الْإِيمَانِ عَنْ الْمُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ  
بِأَهْلَاتِكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَلَا قُرْبَ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَ مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ نَفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا جَاءَهُ اللَّهُ فِيمَا أَوْبَدَ أَيْ جَعَلَ لَهُ قَوْلًا كَانَ فَضْلُ الْأَقْرَبِ  
الْأَقْرَبُ وَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْغَنِيِّ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَاللُّغْظَالَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَا بَعْدَ لِرَحْمٍ إِذَا قُرِبَتْ



من أغر رقفاً في البحر  
وهو فرعون وقومه  
(وما كان الله ليعذبهم)  
بأهلهم (ولكن)  
كانوا أنفسهم يعذبون)  
بالكفر والشرك  
وتكذيب الرسل (مثل)  
الذين اتخذوا عباداً  
(من دون الله أولياء)  
أرباباً ممن لا دنان (كمثل)  
العنكبوت اتخذت بيتاً)  
مسكناً (وان أوهن  
البيوت) أضعف البيوت  
(بيت العنكبوت)  
يقول إن بيت العنكبوت  
لا يقيم من حر ولا برد  
كذلك الآلهة لا تنفع  
من عبدها في الدنيا ولا  
في الآخرة (لو كانوا  
يعلمون) هذا المثل  
ولكن لا يعلمون ولا  
يصدقون بذلك (إن  
الله به لم يبدعوا)  
ما به (من دونه)  
من شئ من الأوثان  
أنهم لا تنفعهم في الدنيا  
ولا في الآخرة (وهو  
العزيز) بالنفس مملون  
بعبدتها (الحكيم) حكم  
أن لا يعبد غيره (وأن الله  
الأمثال) هذه الأمثال  
(نضربها) نبيها للناس  
وما يعقلها) يعني أمثال  
القرآن (الاعمالون)  
بالله الموحدون (خلق  
الله السموات والأرض  
بالحق) للحق لا لباطل  
(أن في ذلك) فيما ذكرناه  
من الأمثال (لأنه)  
لعمري (المؤمنين) يحفظ

وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل ربح آتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له  
بصلته ان كان وصلها او عليه بقطعة ان كان قطعها \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود رضي الله  
عنه أن أعرابياً قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي أما وأباً وأختاً وأخاً وأخوة وأخوة وخالة فأيهم أولى بصلتي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمك وأباك وأختك وأخاك وأذنك أذنك \* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي  
عن أبي رزمة التيمي في باب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يا معطي العلياً أمك وأباك  
وأختك وأخاك ثم أذنك أذنك \* وأخرج الطبراني والحاكم والشيخان في الألقاب والبيهقي عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلهي للقوم الديار ويكثر لهم الأموال وما نظر إليهم  
منذ خلقهم بغضاً قيل يا رسول الله وبم ذلك قال بصلتهم أرحامهم \* وأخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم  
الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل البيت اذا  
تواصلوا أحرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل \* وأخرج البيهقي وابن جرير والحرثي  
في مكارم الأخلاق من طريق أبي سالم بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل البيت اذا عمل الطاعة  
تواصلوا الرزق حتى ان أهل البيت ليكونون جوارقهم وأموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا الرزق وان أعجل  
المعصية عاقباً بالبغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذع الديار بلائع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
ثعلبة بن رهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يا معطي العلياً ويدا السائل  
السائل وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأذنك فاذنك \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية نزلت في القرية التي فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاهم فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وآت  
ذا القرية حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ويمن يبدأ فأقر الله وآت ذا القرية حقه  
والمسكين وابن السبيل فأمر الله ان يبدأ بذي القرية ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبريراً  
يقول الله عز وجل ولا تعط ماله كاه فتعبد بغير شئ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتنقذ ولا تعط  
أحد ولا تبسطها على كل البسط فنهاه ان يعطي إلا ما بين له وقال له وأما تعرض عنهم يقول تسلك عن عطاءهم فقل  
لهم قولاً ميسوراً يعني قولاً ميسوراً وقال له ان يكون عسى ان يكون \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس ان  
رجلاً قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج  
النزك المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله أفعل  
لي قال فأت ذا القرية حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبريراً قال حسبي يا رسول الله \* وأخرج الفر يابي  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا تبذر تبريراً قال التبذر انفاق المال  
في غير حقه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نأعجب محمد صلى الله عليه وسلم فتحدث ان  
التبذر النفقة في غير حقه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
شعب الأيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تبذر تبريراً يقول لا تعط مالك كله \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنه  
وما جاز التكفاف فهو التبذر \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال  
ما أنفقت على نفسي وأهل بيتي في غير سرف ولا تبذر وما أنفقت في رياء وسمعة فذلك حظ  
الشیطان \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من مريضة  
يستخملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجسد ما أجسدكم عليه فلو أوعيتهم تفيض من الدمع حراً طمأنوا



ولا تجعل يدك مغلولة  
إلى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد ملوما  
محسورا

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (اتل ما أوحى  
إليك من الكتاب)  
يقول أقر أعابهم يا محمد  
ما أنزل إليك جبريل به  
يعني القرآن (وأقم  
الصلاة) أتم الصلوات  
الحسن (إن الصلاة تنهى  
عن الفحشاء والمعاصي  
(والمستكر) ما لا يعرف  
في شريعة ولا سنة مادام  
الرجل فيها فهي تنهى  
عن ذلك (ولذكر الله  
أكبر) يقول ذكر الله  
أيكم بالمغفرة والثواب  
أكبر من ذكركم إياه  
بالصلاة (والله يعلم  
ما تصنعون) من الخير  
والشر (ولا تحادوا أهل  
الكتاب) لا تحادوا  
اليهود والنصارى (الا  
بالتى هي أحسن) يعني  
بالقرآن (الذين  
ظلموا منهم) من وفد  
بنى نجران بالملاءمة  
(وقولوا آسنا بالذى أنزل  
إلينا) يعني القرآن  
(وأقول اليكم) يعني  
التوراة والإنجيل (والهنا  
والهكم واحد) بلا ولد  
ولا شريك (ونحن له  
مسلمون) مخلصون له  
بالعبادة والتوحيد  
مقر ونبيه (وكذلك  
أنزلنا إليك الكتاب)

ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك إلا ظهيرا  
الرحمة التي \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة  
قال رزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك  
ترجوها قال انتظار رزق الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم يقول  
لا نجد شيئا تعطاهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه  
وسلم من المساكين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال  
لأنه لا يسبكون أن شاء الله تعالى فافعل منصيب أن شاء الله فافعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم - نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فإن ياتنا شيء نعرف حقكم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولا ميسورا قال قولا جليلا رزقنا الله وإياك  
بارك الله فيك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قولا ميسورا  
قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة)  
الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن النضر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمن العراق وكان معطاء كريما فقصه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فنسأله فوجدوه قد فرغ منه فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال محبوس ولا تبسطها كل البسط  
فتقعد ملوما ملوما ليلكم الناس محسورا ليس بيدك شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو وقال بعثت امرأة إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم بابتها فقالت قل لها كسني ثوبا فقال ما عندى شيء فقالت أرجع اليه فقل لها كسني  
فبصك فرجع اليه فترجعه فقصه فاعطاه إياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء  
قال فتقول لك كسني فبصك فبلغ قصه فرفع إليه فخاس في البيت حاسرا فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب يده  
انفقي ما ظهر وكفي قالت إذا لبقني شيء قال ذلك ثلاث مرات فأنزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك الخيل \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال هذا في النفقة يقول  
لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما ملوما ليلكم أنفسه على ما فاته من ماله  
محسورا ذهب ماله كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك  
ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والبخل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ملوما محسورا قال وهما من تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر

ما فاد من مني يموت جوادهم \* الأترك جوادهم محسورا

\* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق  
في المعيشة خير من نص التجارة \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك \* وأخرج  
ابن عدي والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في  
معيشتك \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقتصد في  
النفقة نصف المعيشة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول



ان ربك يبسط الرزق  
لمن يشاء ويقدر انه كان  
بعباده خبير بصيرا ولا  
تقتلوا اولادكم خشية  
امسلاف نحن نرزقهم  
واياكم ان قتلهم كان  
خطأ كبيرا ولا تقرؤا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلا

يقول هكذا ازلنا اليك  
جبريل بالكتاب لتقرأ  
عليهم ما فيه من الامر  
والنهي والامثال (فالذين  
آتيناهم الكتاب)  
اعطيناهم علم التوراة  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه (يؤمنون به)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومن هؤلاء)  
من أهل مكة (من يؤمن  
به) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وما  
يجحد باياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الا الكافرون)  
كذب وأصحابه وأبو  
جهل وأصحابه (وما كنت  
تتلو) تقرأ (من قبله)  
من قبل القرآن (من  
كتاب ولا تحطه) لا تكتبه  
(بيمينك اذا) لو كنت  
قارئا أو كاتباً (لارتاب  
المطلون) لشك اليهود  
والنصارى والمشركون  
لان في كتابهم انك أمي  
لا تقرأ ولا تكتب (بل  
هو) يعني نعتك وصفتك  
(آيات بيّنات) علامات  
مبينات علمها (في صدور

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال يقال حسن  
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف \* وأخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال تحب الامور  
أوسطها \* وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة  
والتوّد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين \* وأخرج أحمد في لزهدي عن يونس بن عبيد  
رضي الله عنه قال كان يقال التوّد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي  
عني نصف المؤنة \* قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
قال ثم احسبنا كيف يصنع بما قال ان ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر ثم احسب عباد الله لا يرزقوه ولا يؤدوه  
ان لو بسط الرزق عليهم وان كان نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض  
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الحصب و بسط عليهم - م أسروا وقتل بعضهم  
بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان  
ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال يبسط له هذا  
مكرا به ويقدر له هذا نظرا له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فاعناه يقال \* قوله  
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا  
اولادكم خشية املاق أي خشية الفاقة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك  
واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا أي اثم كبير  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال خشافة  
الفاقة والفسقر \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن اذريق قال له اخبرني عن قوله  
خشية املاق قال خشافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وافي على الاملاق يا قوم ما جد \* اعتدلا ضيا في الشواء المطهيا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ قال خطيئة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن بن الحسن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبراهم موزة من قبل الخطا والصواب \* وأخرج أحمد وابو يعلى عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عابه  
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة \* وأخرج أحمد وابو يعلى عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات مؤمنين ويرجهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة  
قبل يارسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاجد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اختان  
فيتمني الله فبهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراق بن مالك رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراق الا أدلك على أعظم الصدقة قال بلى يارسول الله قال ان ابنتك  
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك \* قوله تعالى (ولا تقرؤا الزنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقرؤا الزنا قال نوم ثلاث هذه الآية لم تكن حدودا فاعت بعد ذلك الحدود في سورة التور  
\* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقرؤا الزنا انه كان فاحشة ومعتا وساء  
عبدا الامن تاب فان الله كان غفورا رحوما فذكر لعمر رضي الله عنه فانه فساها فقال اخذتم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفاق بالذبيح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقرؤا  
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد  
حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشرب وهو مؤمن ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن قيل يارسول الله والله ان كنا لنعلم انه ياتي ذلك وهو مؤمن فقال



ولا تقتلوا النفس التي

حرم الله الا بالحق ومن  
قتل مغالوما فقد جعلنا  
لولى سلطانا فلا يسرف  
في القتل انه كان منصورا  
الذين اوتوا العلم اعطوا  
العلم بالتورا وقيل بل  
هو معنى القرآن آيات  
بينات بينات بالحلال  
والحرام والامر والنهي  
في صدور الذين اوتوا  
العلم اعطوا العلم بالقرآن  
(وما يحسد باياتنا)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الافانون)  
الكافرون اليهود  
والنصارى والمشركون  
(وقالوا) وقالت اليهود  
والنصارى والمشركون  
(لولا انزل عليه) هـ  
انزل على محمد (آيات)  
علامات (من ربه) كما  
انزل على موسى وعيسى  
(قل) اهل بيته محمد (انما  
الآيات عند الله) انما  
العلامات عند الله  
تحيى (وانما نأذير)  
رسول مخوف (مبين)  
بلغت تعلم (اولم  
يكلمهم) اهل مكة يا محمد  
آية لنبوتك (انا انزلنا  
عالمك الكتاب) جبريل  
يا قرآن (يتلى) يقرأ  
(عليهم) بالامر والنهي  
واخبار الامم (ان في  
ذلك) في الذي انزلت  
اليك جبريل به عسى  
القرآن (لرسول) من  
الهدى لمن آمن به

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه \* واخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو  
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يذهب بنهبه ذات  
شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن \* واخرج أبو داود والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة فاذا  
انقاع منها رجوع اليه الايمان \* واخرج ابن أبي شيبه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نور فزنى  
فارق الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان \* واخرج البيهقي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال الايمان  
فان تاب يده عليه \* واخرج البيهقي عن أبي صالح رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه وسأله عن قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فابن يكون الايمان منه قال أبو هريرة رضي الله عنه يكون  
هكذا عليه وقال بكفه فوق رأسه فان تاب ونزع رجوع اليه \* واخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبيهقي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما انه كان يسمى عبيد بن أسماء العرب عكرمة وسبيع وكريب وقال لهم تزوجوا فان العبد  
اذا زنى نزع منه نور الايمان رد الله عليه بعد أو أمسكه \* واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شياطين قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة  
\* واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر  
الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم كتاب الله \* واخرج الطبراني والحاكم وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر \* واخرج الحاكم ومحمد بن بريدة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في  
قوم قط الا ساط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر \* واخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن  
الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك أعظم عند الله من  
نطفة وضعت في رحم لا يحل له \* واخرج أحمد عن ابن عمر وابن العاصي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرب  
\* واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور  
الايمان منه ان شاء رده وان شاء منعه \* واخرج الحاكم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر  
حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه فبه فان تاب  
تاب الله عليه \* واخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاههم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان ومالك كذاب  
وعائل مستكبر \* واخرج ابن أبي شيبه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن  
\* واخرج ابن أبي شيبه عن أسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت على أمتي بعدى  
فتنة أضرب على الرجال من النساء \* واخرج ابن أبي شيبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا  
من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء \* واخرج ابن أبي شيبه عن أبيان بن عثمان رضي الله عنه  
قال تعرف الزناة بنتن فر وجهن يوم القيامة \* واخرج ابن أبي شيبه عن أبي صالح رضي الله عنه قال بلغني ان أكثر  
ذنوب أهل النار النساء \* قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن النضر بن الربيع رضي الله  
عنه في قوله (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) الآية قال كان هذا مكة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر  
شيئ من القرآن في شأن القتل كان المشركون من أهل مكة يفتالون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من



ولا تقر بوامال اليتيم  
الا بالتي هي أحسن  
حتى يبلغ أشده وأوفوا  
بالعهد ان العهد كان  
مسؤولا وأوفوا الكيل  
اذا كنتم وزنوا  
بالقسط اس المسـ  
ذلك خير وأحسن  
تاويلا

~~~~~

(وذكري) عظة (لقوم  
يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(قل) لهم يا محمد (كفى  
بأنه يئس وينسكم شهيدا)  
بأنى رسوله (يعلم ما فى  
السموات والأرض)  
من الخلق (والذين  
آمَنُوا بالباطل)  
بالشيطان (وكفروا  
بالله وأولئك هم الخاسرون)  
المغبونون بالعبودية  
يعنى أبا جهل وأصحابه  
(ويستجلبونك) يا محمد  
(بالعذاب ولولا أجل  
مسمى) وقت معاوم  
(لجاءهم العذاب) قبل  
وقته (وليائنيهم بغنة)  
خفاة (وهم لا يشعرون)  
ينزوله (يستجلبونك)  
يا محمد (بالعذاب) فى  
الدين (وان جهنم لحيطه)  
سحيط (بالكافرين)  
وهي تحمهم جميعا  
(يوم يغشاهم) ياخذهم  
(العذاب من فوقهم)  
من فوق رؤسهم (ومن  
تحت أرجلهم) اذا  
انقوا فى النار (ويقول)  
اهم (ذوقوا ما كنتم

قتلكم من المشركين فلا يحكم الله قتلهم اياكم على ان تقتلوا له أباً أو أخاً واحداً من عشيرته وان كانوا مشركين فلا  
تقتلوا الا قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمر بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف فى القتل يقول  
لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم أن يقتلوا الا قاتلهم \* وأخرج البيهقي فى سننه  
عن زيد بن أسلم رضى الله عنه ان الناس فى الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلاً لم يرضوا حتى يقتلوا به  
رجلاً شريفاً اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا فى ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس  
الى قوله فلا يسرف فى القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما  
فى قوله ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً قال بينة من الله أنزلهما يطلب لولي المقتول القود أو العـ قـل وذلك  
السلطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا يسرف فى القتل قال لا يكفر  
من القتل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا يسرف فى القتل قال  
لا يقتل الا قاتل رجمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن طلق بن  
حبيب فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا عتله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل اثنين  
بواحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل غير قاتله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فلا يسرف فى القتل قال من قتل بمحبة قتل بمحبة وممن قتل  
ببخشة قتل ببخشة وممن قتل بجحور قتل بجحور ولا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى  
والنسائى وابن ماجه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان  
على كل شئ فاذا قتلتم فاحسبوا القتل واذا ذبحتم فاحسبوا الذبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن  
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق الناس قتلهم الايمان \* وأخرج ابن ابي  
شيبه وأبو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تملوا بعبادى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً  
يقول يا نصره السلطان حتى يصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمى بحمية  
أهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله انه كان منصوراً قال ان المقتول كان منصوراً \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السكسائى قال هي فى قرعة ابي  
ابن كعب فلا تسرفوا فى القتل ان وليه كان منصوراً \* وأخرج الطبرانى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعنى عثمان قاتل على رضى الله عنه اعترل فلو كنت فى حجر طلبت حتى  
تستخرج فعصاني وأيم الله ليتامرن عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه  
سلطاناً فلا يسرف فى القتل لانه كان منصوراً \* قوله تعالى (ولا تقر بوامال اليتيم) \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
رضى الله عنه فى قوله ولا تقر بوامال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يحاطونهم فى مال ولا ما كل ولا مركب  
حتى تزل وان تخاطبوا هم فاحذروا انكم \* قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى  
رضى الله عنه فى قوله وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً قال يوم تزل هذه كانت هذه كان انما يسال عنه ثم يدخل  
الجنة فنزلت ان الذين يشتركون به عهد الله وأيمانهم ثم لا يأتوا لأولئك لا خلاق لهم فى الآخرة \* وأخرج ابن ابي حاتم  
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ان العهد كان مسؤولاً قال يسال الله نافض العهد عن نفسه \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان العهد كان مسؤولاً قال لا يسال الله من أعطاه اياه \* وأخرج ابن ابي  
حاتم عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وقرأ وأوفوا  
بالعهد ان العهد كان مسؤولاً \* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال من نكث ببيعة كانت  
سترايينه وبين الجنة قال وانما هذه الامة بنكثها عهدوها \* قوله تعالى (وأوفوا الكيل) الآية \* وأخرج



ولا تقف ما ليس لك به  
علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل اولئك كان  
عنه مسئولا ولا تمش في  
الارض مرحا انك ان  
تخرق الارض ولن تبلغ  
الجبال طولها كل ذلك  
كان سيئه عند ربك  
مكروها ذلك مما أوحى  
اليك ربك من الحكمة  
ولا تجعل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم لما  
مدحورا أقاصفاكم  
وبكم بالبين واتخذ من  
الملائكة انا اناسكم  
ان يقولون قولا عظيما  
واقعد صرفنا في هذا  
القرآن ليدكر واما  
يزيدهم الا نفورا قل  
لو كان مع آلهة كما  
يقولون اذا لابتغوا الى  
ذي العرش سبيلا سبحانه  
وتعالى عما يشركون  
علاوا كبيرا

تعملون بما كنتم  
تعملون وتقولون في  
الكفر (يا عبادي  
الذين آمنوا) بحمد صلي  
الله عليه وسلم والقرآن  
يعني آياتكم وعمر  
وعثمان وعلماءهم  
(ان ارضي) ارض  
المدينة (واسعة) آمنة  
فانخرجوا اليها فاباى  
فاحمدون فاطمعون  
(كل نفس) مذمومة  
(ذاتة الموت) تذوق  
الموت (ثم البنازعون)  
بعد الموت فيجزيكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأوفوا الوكيل اذا كنتم يعني لغيركم وزنوا بالقسط المستقيم  
يعني الميزان وبالغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الوكيل والميزان خير من النقضات وأحسن تاديبا  
عاقبة \* وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن  
تاديبا خير ثوبا وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول يامعشر الموالي انكم ولستم أمرين  
بهم ما لك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا تخافة الله الا بدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك \* وأخرج  
الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القسطاس  
العدل بالرومية \* وأخرج عبد بن حيدر وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وزنوا  
بالقسطاس قال بالحد يد والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقف قال لا تقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحدا بما ليس لك به علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن أبي شيبة رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في القرية يوم نزلت هذه الآية لم يكن فيها أحد انما كان  
يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه الآية القرية جلد ثمانين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعنا وبصرنا يشهد عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل  
رأيت ولم تر فان الله سائل عن ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله كل  
اولئك كان عنه مسئولا قال يقال لا اذن يوم القيامة هل سمعت ويقال لعين هل رأيت ويقال للفؤاد هل ذلك  
\* وأخرج الفر يابى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيامة يقال  
ألك ذلك كان أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعما  
رجل أشاع على رجل مسلم بكاه وهو منها يرى كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ  
ما قال \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في الصحيح عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حي مؤمنان من منافق بعث الله الله كايحكي له يوم القيامة من نار جهنم ومن قفام مؤمن بشي يريد شينه حبه  
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال \* قوله تعالى (ولا تمش في الارض مرحا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش فخر او كبر فان ذلك لا يبلغك الجبال  
ولا أن تخرق الارض بطحرك وكبرك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع عن يونس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المظطوا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رجلا يخطو في مشيه فقال ان الشيطان اخوانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اياكم والخطرافات الرجل قد تنافق بده من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سيئه عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئة \* قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك  
ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني  
اسرائيل ثم تلاوا تجعل مع الله الها آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي رضي الله عنه  
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا \* قوله تعالى (أقامها كرمكم) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة انا اناسكم اليهود  
الملائكة بنات الحق وفي قوله قل لو كان مع آلهة الاية يقول لو كان مع آلهة اذ العرفوا قسطه ومن يشهد عليهم



تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
واكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فمما بينهم وبين ربهم

(لنبتواهم من الجنة)

لنزلهم في الجنة (غرفا)

علاى (تجري من تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

أنهار الجرو والماء والعسل

واللبان (خالدين فيها)

مقيمين في الجنة (نعم

أحوالهم من ثواب

العمالين (الذين صبروا)

على أمر الله والمرأى

(وعلى ربهم يتوكلون)

لاعلى غيره فلما أمرهم

الله بالهجرة الى المدينة

قالوا ليس لنا بها أحد

يؤويننا ويطعمنا

ويسقينا فقال (وكأن

وكم) من دابة لا تحمل

وزقها) اغدالا النملة

فانهم اتجمع اسنة (الله

برزقها) من تحمل ومن

لا تحمل (واباكم)

يامعشر المؤمنين (وهو

اليسيع) لما انكم من

برزقنا (العليم) بارزاقكم

يعلم من أين يرزقكم

(واثن سألهم) يعني كفار

مكة (من خلق السموات

والارض ومخر) ذلي

فانتم وما يقربهم اليه انهم ليس كما يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذا  
لا يتبعوا الى ذى العرش سيلا قال على ابن يزلوا ملكه \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الخلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن قريط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبح في السموات العلى مع تسبيح كثير سمعت السموات العلى من ذى المهابة مشقة لذي العلو بما لا سبحانه  
العلى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحانه  
ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محي الموتى وهو على كل شئ قدير والسادسة سبحان الله القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات  
السبع والارض سبعين السبع عزه وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع هسرة فقال أظن السماء وحق لها ان تشط قالوا وما الاطيط قال  
تناقضت السماء ويحتمل ان تنقض والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبيح  
السموات السبع والارض بالتاء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) \*  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لا بئس يا بني أمر لك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق  
وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لا بئس أمر لك سبحان  
الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضرب به بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال ينادى مناد من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسمعون اول من الديك فيصبح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر نوا وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضي الله عنه قال لا تاطلموا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبواها سائمة ودعوها سائمة ولا تتخذوها  
كراسى لا حاد يشكم في الطرق والاسواق فرب من ركوبها خبير من راكبتها وأكثر ذكر الله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سجد ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الثعل يسبح \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرصت غلة نبي من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فاوحى الله اليه من أجل غلة واحدة  
أحرقت أمة من الامم تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نسي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاعسلني اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيس رضي الله عنه قال



(الشمس والقمر  
ليقوان) كفار مكة  
(الله) خلق ويخروا ذلل  
(فأني يؤفكون) فمن  
أين يكذبون على الله  
(الله يبسط الرزق لمن  
يشاء من عباده) يوسع  
المال على من يشاء من  
عباده وهو مكرم منه  
(ويقه) يقره (يقره على  
من يشاء وهو نظير منه  
(ان الله بكل شيء)  
من البسط والتقدير  
(عليه واثن سالتهم)  
يعني كفار مكة (من نزل  
من السماء ماء) مطرا  
(فاحيي به) بالمطر  
(الارض من بعد موتها)  
فقطها ويوسيتها  
(ليقولن) كفار مكة  
(الله) نزل ذلك (قل  
الحمد لله) الشكر لله على  
ذلك (بل أكثرهم)  
كلهم (لا يعقلون)  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (وما هذه الحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
من الزهرة والنعيم (الا  
لهو) فرح (واعب)  
باطل لا يبقى (وان الدار  
الآخرة) يعني الجنة  
(لهي الحيوان) الحياة  
لا يموت أهلها (لو كانوا  
يعلمون) يصدقون ولم يكن  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (فاذا ركبوا في  
الغسلات) في السفينة  
وهي كفار مكة (دعوا  
الله) بالنجاة (مخلصين له  
الدين) مفردين له الدعوة

الزروع يسبح وثوابه الذي زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح بحمده الا  
الحمار والسكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يعين  
أحدكم دابته ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطحاوي عن أبي  
صالح رضي الله عنه قال ذكرنا ان صري الباب تسبحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضي  
الله عنه قال صوت البحر تسبحه وأما وجه صلاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام  
تسبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصديق رضي الله عنه بغراب واقرأ الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصديق رضي الله عنه بغراب واقرأ الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد  
ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا شئ من شئ الا بتضييعه التسبيح \* وأخرج  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى  
يدع ما افترض الله عليه من التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يصطاد شئ من الطير والحياتان الا بما ضيع من تسبيح الله \* وأخرج ابن عساکر من طريق  
يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح \* وأخرج  
العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
كأجل خدش الأرض والنمل والبراغيث والجراد والحيات والبعال والدواب كلها وغير ذلك آجالها في التسبيح  
فاذا انقضت تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شئ \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شئ في أصله الا يموت الا وهو  
يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شئ في أصله الا يموت الا وهو  
لن يموت الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال  
بعضهم هذه المائدة تسبح الا أن فقال الحسن كلا إنما ذاك كل شئ على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن إبراهيم قال الطعام تسبح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقبلوا  
الضفادع فان أصواتها تسبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحد الممدوح خالقه أفضل مما مدحه وان ملكا نزل  
وهو قاعد في الحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود أفهم الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا  
الضفدع مدحه مدحه لم يدعه مدحه داود عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال  
ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي جعلني نبيه اني لم أمدحه  
بهذا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في محرابه  
فابصر درة صغيرة ففكر في خالقها وقال ما يعبد الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود أتعجبك نفسك لا تأتينا  
على قدر ما آتاني الله أذكر الله وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الآية في التوراة كقدر ألف آية وان من شيء الا يسبح بحمده قال في  
التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن  
شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمي النواحي في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
البحر فقال أبح البحر اني هارب قال من الطالب الذي لا ينأى طلبه قال فاجعلني قطرة من مائك أو دابة من مائك أو



تربته من تربتك أو صخرة من صخرتك قال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه أرجع من حيث  
 رجعت فإنه ليس مني شيء إلا يارز ينظر الله عز وجل إليه وقد أحصاه وعدة عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
 أتى الجبل فقال أيها الجبل اجعاني بحجر من جاراتك أو تربته من تربتك أو صخرة من صخرتك أو شيئاً مما في جوفك  
 فقال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء إلا يراه الله وينظر إليه قد أحصاه  
 وعدة عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال أيها الرمل اجعاني تربته من تربتك  
 أو صخرة من صخرتك أو شيئاً مما في جوفك فأوحى الله إليه أجبه فقال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
 طلبه أرجع من حيث جئت فاجعل عملك لقسمين لرغبة أول رهبة فعلى أيهما أخذ ذلك ربك لم تبسأل وخرج فأتى  
 البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت ياداداد ذلك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس بك الله  
 فيها غيرك واني في سبعين ألف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدس \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال صلى الله عليه وآله وسلم ما قال صلى الله عليه وآله وسلم ما قال صلى الله عليه وآله وسلم ما قال صلى الله عليه وآله وسلم  
 فنادته ضفدعة ياداداد كنت أدأب من ذلك قد أغفيت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال التراب يسبح فإذا نبت به الخياط يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت  
 نغمة من البيت أو من الحطب والجـد فهو تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن خيثم رضي الله عنه قال كان أبو  
 الدرداء يطبخ قدرافوقعت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف  
 رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غشي  
 عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غشي الله عليكم  
 من تسبيح خلقة ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 كل شيء في الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة  
 الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس معناه ما فقال لنا طلبوا من معه فضل ماء فأتى بماء فوضعه في إناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
 أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشر به من معه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه  
 وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
 فريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفسقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصة من  
 هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
 يسبح ثم قال ردها فادناها لرجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعاً فقال لا اثم لو سكت عند رجل لقالوا من ذنب  
 ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
 عنه وسمع عصفير يعصن قال تدري ما يقطن قلت لا قال يسبحن زهن عز وجل ويسألن قوت يومهن \* وأخرج  
 الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصفير يعصن فقال أتدرون ما تقول  
 هذه العصفير فقلنا لا قال اما اني ما أقول اننا علم الغيب واكنى سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطائر اذا أصبحت سبحت ربها ووسأله قوت يومها وان هذه تسبح ربها  
 ونسأله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح  
 انقطع تسبيحه \* قوله تعالى (انه كان حليماً غفوراً) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله انه كان حليماً غفوراً قال حليم عن خلقه فلا يجس كليله بعضهم على بعض غفراً واللهم اذنا بوا



جعلنا بينك وبين الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
حجابا مستورا وجعلنا  
على قلوبهم أكنة أن  
يفقهوه وفي آذانهم  
وقرا إذا ذكرت ربك  
في القرآن وحده ولوا  
على أدبارهم نفورا  
نحن أعلم بما يستمعون  
به اذ يستمعون اليك  
واذ هم يخبرون اذ يقول  
الظالمون ان تتبعون الا  
رجلا مسحورا انظر  
كيف ضربوا لنا الامثال  
فضلوا فلا يستطيعون  
سيلا

الهدى منهم سبلنا) أي  
من عمل بما علم لنوفقهم  
لما لا يعلمون ويقال  
الهدى منهم سبلنا  
لنكرمهم بالطبع  
والطوع والحوالة  
ويقال الهدى منهم سبلنا  
لنوفقهم اطاعتنا وان  
الله لمع المحسنين معين  
المحسنين بالقول والفعل  
بالتوفيق والعصمة  
(وهي السورة التي  
يذكر فيها الروم وهي  
كلها مكية آياتها سبعون  
وكلها ثمانية وتسع  
عشرة وحروفها ثلاثة  
آلاف وخمسة مائة  
وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(الم) يقول انما الله أعلم

قوله تعالى (واذا قرأت القرآن) \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا  
في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما نزلت نبت يدا أبي لهب اقبلت العوراء أم جميل ولها  
دولة وفي يدها فهر وهي تقول

مذمما أئبينا \* ودينه قليلنا \* وأمره عصيدنا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه الى جنبه فقال أبو بكر لقد اقبلت هذه وأنا أخاف  
ان ترأى فقال انها ان ترأى وقرأ قرآننا فاعتصم به كقوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر  
بلغني ان صاحبك هجاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجالك فانصرفت وهي تقول قد  
علمت قريش اني بنت سيدها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر  
رضي الله عنهما ان أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن  
صاحبك يتشدد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جديها جيل من  
مسد فساد به ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحدا فانهم ان ترأى جعل بيني  
وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنظر أبي والله ما أرى عندي أحدا \* وأخرج ابن مردويه عن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي اذ  
جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعهما فهران فقالت أين الذي هجاني وهجاء زوجي والله اني  
رأيت لارضن أني بهم هذين الظهريين وذلك عند نزول نبت يدا أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم  
جميل ما هجالك ولا هجاء زوجك قالت والله ما أنت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله  
انهم لم ترك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الافراد وأبو  
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت نبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبا بكر  
رضي الله عنه يا رسول الله لو تحببت عنهما فأنها امرأة نذية فقال انه سيحال بيني وبينها فلم ترني فقالت يا أبا بكر هجانا  
صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول  
الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا هم يزنون  
به قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقروا من بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قوله هم واذا قرأت  
القرآن الآيات \* وأخرج ابن عساکر ورواه القاسم في كتاب آيات الحرز عن العباس بن محمد المقرئ رضي الله  
عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان توجه  
رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه انا أكتب  
لث رقيقة ذم احزان يضرك شئ ان شاء الله تعالى فكتب له رقيقة وجعلها الرسول في صورته فذهب الرسول فلم  
يلبث ان جاء مسلما فقال مررت بالاعراب عينا وشمالا فها هي جني منهم احدا والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وان هذا الحرز كان الانبياء يحترزون به من الفراعنة بسم الله  
الرحمن الرحيم قال اخسوا انبياء ولا تكلمون اني اعدو بالرحمن منك ان كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته  
على اسماعكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشیاطین والاعراب والسباع والهوام والاصوص مما  
يخاف ويحذر فلان بن فلان سئرت بينه وبينكم بستر النبوة التي استروا بها من سطاوات الفراعنة جبريل عن  
إيمانكم وميكائيل عن شما تكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يجمعكم من فلان بن  
فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك  
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا قرأت  
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستورا كمن على قلوبهم ثم ان



وقالوا أنذا كنا عظاما

ورفانا أننا نسالبعوثون

خلقنا جديدا قل كوفوا

بحجارة أو حديد أو خلقنا

مما يكبر في صدوركم

فب يقولون من بعدنا

قل الذي فطركم

أول مرة فسينفخون

البشر رؤسهم ويقولون

معي هو قل عسى أن

يكون قريبا

ويقال قسم أقسم به

(غلبت الروم) فهرت

الروم وهم أهل الكتاب

فأقسم فارس وهم

المجوس عبدة النيران

(في أدنى الأرض) مما

بلى فارس فأغتم بذلك

المؤمنون وسر بذلك

المشركون وقالوا نحن

نغلب على أهل الأيمان

كأغلب أهل فارس على

الروم حتى ذكر الله

غلبهم (وهم) يعني أهل

الروم (من بعد غلبهم)

غلبة فارس عليهم

(سيعلمون) على فارس

(في بضع سنين) ههنا

رأس سبع سنين وكان

قد بايع بذلك أبو بكر

الصديق أبي بن خلف

الجمعي على عشرة من

الابل (لله الأمر) النصر

والدولة لمحمد صلى الله

عليه وسلم (من قبل)

من قبل غلبة فارس على

الروم (ومن بعد) من

بعد غلبة فارس على الروم

ويقال من قبل من قبل

يفقهوه وأن يتفقهوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد إذا قرأت القرآن الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المنبر كين بكلمة معصومة ولا يرونها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم نفورا قال بعض السالكين به ثلاث سمعوه كما كان قوم يجرعون أصابعهم في آذانهم ثلاث سمعوا وأما ما مرهم به من الاستغفار والتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم نفورا قال الشياطين \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعلم الاسم والله كذا وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل منزله اجتمع عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قريش فرارا فأنزل الله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم نفورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أذ يستمعون إليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والمص بن وائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أذ يستمعون إليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سديلا قال مخرجا يخرجهم من الأمثال التي ضرب بها الوليد بن المغيرة وأصحابه \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فآخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم مكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم بهم الطريق فتلوا ما وافقوا بعضهم لبعض لا تعودوا فاذلوا كما بعض سفهاءكم لا دفعتم في أنفسهم شيئا ثم انصرفوا حتى إذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فجمعهم بهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم بهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الخنس أتى أبا سفيان في بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها سمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الخنس وأنا والذي خافت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف أطلعهم وأطعمهم وأجاءوا الخملنا وأعطوا فاعطينا حتى إذا اجتأنا على الركب وكنا كفرسي رهات قالوا منا نبى يأتيه الوحي من السماء فتنبأ هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه فقام عنه الخنس وتركه والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا أنذا كنا عظاما) الآيتين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفانا قال ترفانا في قوله قل كوفوا بحجارة أو حديد أو خلقنا مما يكبر في صدوركم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أو خلقنا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى لأحييتكم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو خلقنا مما يكبر في صدوركم قال الموت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه أنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أو خلقنا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس بشئ أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكونوا الموت إن استطعتم فإن الموت سيوت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسينفخون البكر رؤسهم قال يجرعون رؤسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى فسينفخون البكر رؤسهم قال يجرعون رؤسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول



بحمده وتظنون ان لبستم

الاقبال لا قبل لعبادي

يقولوا التي هي احسن

ان الشيطان يتزغ

بينهم ان الشيطان كان

للا انسان عدوا مينا

ربكم اعلم بكم ان يشا

يرجمكم او ان يشاء يعذبكم

وما ارسد لناك عليهم

وكيلا وربي اعلم عن في

السموات والارض

واقعد فضنا بعض

النبيين على بعض

واتيناد اودزورا

غاية الى روم ومن بعد

من بعد غلبة الى روم على

فارس ويقال لله الامر

العلم والقدرة والمشيئة

من قبل من قبل ابداء

الخلق ومن بعد من بعد

فناء الخلق ويقال كان

الله امرا من قبل المأمورين

ومن بعد المأمورين

وكذلك كان خالقا من

قبل المخلوقين ورازقا

من قبل المرزوقين

وخالقا ورازقا بعد

المخلوقين والمرزوقين

وكذلك كان مالكا من

قبل المملوكين ومالكا

من بعد المملوكين كقوله

تعالى مالك يوم الدين

قبل يوم الدين (ويومئذ)

يوم ظلمة الروم على فارس

ونصرة النبي صلى الله

عنه وسلم على أهل مكة

وكان ذلك يوم يذوقكم

يوم الجدي يستخرج

اتنفض لي يوم الغار وقد تروى \* نحيولا عابها كالاسود ضواريا

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون مني هو قال الاعادة والله تعالى أعلم \* قوله تعالى

(يوم يدعوكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

فتسجيبيون بحمده قال بامرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه

في قوله فتسجيبيون بحمده قال بنجر جون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك \* وأخرج ابن جرير

وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتسجيبيون بحمده أي بعرفته وطاعته وتظنون ان

لبستم الا قليلا أي في الدنيا انحرفت الاعمار في انفسهم وقلت حين عابوا يوم القيامة \* وأخرج الحكيم الترمذي

وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله

عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في

بأهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن \* وأخرج ابن مردويه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على أهل لاله الا الله وحشة عند الموت

ولا في القبور ولا في الحشر كأن في بأهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن \* وأخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هرون الجبال قال حدثنا محمد بن

أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيي الجاني

حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ايس على أهل لاله الا الله

وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في بأهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي

أذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني \* قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) \* أخرج ابن أبي حاتم

عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعقوب عن السيئة \* وأخرج ابن جرير عن

الحسن في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له بركك الله يغفر الله لك

\* قوله تعالى (ان الشيطان يتزغ بينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال تزغ الشيطان تحريشه

\* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعرون أحدكم الى

أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعن الشيطان يتزغ في يده فيقع في حفرة من نار \* قوله تعالى (ان الشيطان

كان للانسان عدوا مبينا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال

عاده فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته أن تعاديه بطاعة الله \* قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية

\* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا بركم قال فتؤمنوا وان يشا يعذبكم

فتؤمنوا على الشر كما أنتم \* قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية \* أخرج ابن جرير وابن

أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكرم موسى تسليما

وجعل عيسى كمثل آدم خليفة من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى

سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه

وما تأخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض

قال كلم الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله

واتيناد اودزورا قال كنا نحدث انه دعاه عله داود وتحمدا أو تعجيد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام

ولا فرائض ولا حدود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزور ثمانية على الله ودعاء

وتسبيح \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لرجل

لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم ياتر يا سائر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين \* وأخرج أحمد في الزهد

عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من من امر داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق



قل ادعوا الذين زعمتم

من دونه فسلوا ما يكون

كشف الضر عنكم

ولا تحسبوا أولئك

الذين يدعون ويتفنون

إلى ربهم الوسيلة أهي

أقرب ويرجون رحمته

ويخافون عذابه إن

عذاب ربك كان محذورا

الذين ينادون بنصر الله

محمد صلى الله عليه وسلم

على أعدائه وبدولة

الروم على فارس (ينصر

من يشاء) الله يعني

محمد صلى الله عليه وسلم

(وهو العزيز) بالنعمة

من أبي جهل وأصحابه

يوم بدر (الرحيم)

بالأومنين بمحمد صلى

الله عليه وسلم وأصحابه

(وعدا الله) بالنصرة

والدولة لمحمد صلى الله

عليه وسلم (لا يخاف الله

وعده) لنبيه بالنصرة

والدولة (ولكن أكثر

الناس) أهل مكة

(لا يعلمون) أن الله

لا يخلف وعده لنبيه

(يعاون) أهل مكة

(ظاهر من الحياة الدنيا)

من معاملة الدنيا من

الكسب والتجارة

والشراء والبيع والحساب

من واحد إلى ألف وما

يحتاجون في الشتاء

والصيف (وهي عن

الآخرة) من أمر الآخرة

(هم غافلون) جاهلون

بما تارة يكون لعسلها أم

الخطاين ولم يحاس الباطل ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة ثابتة على ساقية لا يزال فيها الماء  
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنادى الدهر مقعد كرسى للقضاء  
\* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي  
وجلالتي أنه من أهان لي وليا فقه دبارني بالمهاجرة وما ترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه  
يكبر الموت ولا بد له منه \* وأنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي  
مالا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيتني قبل أن يسألني واستجبت له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بحاجته التي تروق  
به من نفسه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من أعصم بي وإن كادته السموات بمن  
فيهن والأرضون بمن فيهن فاني أجمع له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء  
وأخسف به من تحت قدميه الأرض فاجعله في الهواء ثم أكاه إلى نفسه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي  
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة ينلجى ربه وساعة يحاسب  
فمنه نفسه وساعة يفضي فيها إلى أخوانه الذين يخبرونه ويعيرونه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتجلى بين نفسه وبين  
لذاته فيياحىل ويحمل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجبا على القلوب وحق على العاقل أن يكون  
عارفا بزمانه حافظا لزمانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زوايا عباد أو ممرمة لعاش  
أولاده في غير محرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الزبيدي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال  
له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى \* وأخرج أحمد عن أبي الفيلس طيحي رضي الله عنه  
قال مكتوب في منامير داود عليه السلام أن أدري لمن أغفر له قال لمن يارب قال للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك  
مفاسده له فذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال مكتوب في الزبور بطلت الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين بهلك الله عز وجل كل ذي شفتين  
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناقق تحترق المدينة \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال  
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الأئمة ولم يحاس الباطل ولم يقف في هم المستهزئين  
واكن همه سنة الله عز وجل وأياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شطآن توتى ثمرة في حينها  
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمل به أمرى ليس ذلك مثل عمل المنافقين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله  
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المناقق يحترق السكين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله  
عنه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطرأ يا داود هل تدري أي المؤمنين  
أحب إلى أن أطيل حياته الذي إذا قال لا إله إلا الله أقسمه عرجل سده واني أكره ذلك الموت كما تكره الوالدة ولولدها  
ولا بد له منه أن يردن أسرى في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا ورعها ما شدة فيها عار ولا يالوهم خبالا يجري  
منهم مجرى الدم من أجل ذلك علمت أوليائي إلى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود  
مكتوب أني أنا الله لا إله إلا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فأعاقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رجة  
وأعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسهم بسب الملوك ولا تنو برا إليهم توبوا إلى  
أعطاف قلوبهم عليهم \* قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون  
كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الأنس يعبدون نفر من الجن فآلم النفر من الجن وتمسك الأنسيون  
بعبادتهم فأتى الله أولئك الذين يدعون ويتفنون إلى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي مع أبي الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب  
كانوا يعبدون نفر من الجن فآلم الجنيون والنفر من العرب بلا يشعرون بذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن



مهلكوها قبل يوم  
القيامة أو معدنوها  
عذابا شديدا كان ذلك  
في الكتاب مسطورا وما  
منعنا أن نرسل بالآيات  
الآن كذبهم الاولون  
وآتيناهم دلائلنا بوضوح  
فظالمواهم وما نرسل  
بالآيات الا تخوفوا واذ  
قلنا لك ان ربك أحاط  
بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة  
(في أنفسهم) فيمانيهم  
(ما خلق الله السموات  
والارض وما بينهما) من  
الخلق والعجائب (الا  
بالحق) الحق والامر  
والنهي لا لباطل (وأجل  
مسمى) لوقت معلوم  
يقضى فيه (وان كثيرا  
من الناس) يعني كفار  
مكة (بإلقاء رجمهم)  
بالبعث بعد الموت  
(الكافرون) الجاحدون  
(أولم يسبروا) يسافروا  
كفار مكة (في الارض  
فينظروا) فينظروا  
(كيف كان عاقبة) جزاء  
(الذين من قبلهم) عند  
تكذيبهم الرسل (كانوا  
أشد منهم قوة) بالبدن  
(وأثاروا الارض)  
أشد لها طلبا وأبعد  
ذهابا في السفر والتجارة  
ويقال أثاروا الارض  
حراثوها وقابوها للزراعة  
والغرس أكثر مما حث  
أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجني ويقولون هم  
بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهم ما في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسبح وعزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلا تعلمون كشف الضر  
عنكم قال عيسى وأمه وعزير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ  
له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأول الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب  
من الله ثم قرأ يتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب \* قوله تعالى (وان من قرية) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال  
مهلكوها أو معدنوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا \* وأخرج ابن جرير عن طريق  
سالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذ اظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ \* قوله تعالى  
(وما منعنا أن نرسل بالآيات) الآية \* أخرج أحمد والنسائي والبرار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل أهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقبل له ان شئت ان تتأني  
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفر وأهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم  
فانزل الله وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذبهم الاولون \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا  
نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرب لك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهباً في كفر  
منهم بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرجة قال باب التوبة  
والرجة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو شئت ناباية كما جاءها صالح والنبليون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم  
وان عصيتهم هلكتم فقالوا لا تريد \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان  
ما تقول حقاً وسرك ان تؤمن لحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألت قومك ولكنه  
ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنت بقومك قال بل استأنت بقومي فانزل الله وما منعنا أن نرسل  
بالآيات الا ان كذبهم الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهل كذاها أفهم يؤمنون \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذبهم الاولون قال رجعتكم أيها الامة  
قال أنا لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أصابكم ما أصاب من قبلكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذروا في قوله وآتيناهم دلائلنا بوضوح  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا  
تخوفنا قال الموت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت الذريع \* وأخرج ابن أبي داود  
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت من ذلك \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم  
يعتبرون أو يذكرون أو يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه وقال  
يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوا \* قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس) \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس قال



وما جعلنا الرؤيا للناس

أريناك الا فتنة للناس

والشجرة المعونة في

القرآن ونخوفهم فيها

يريدهم الاطغيانا كبيرا

بقرانها (أكثر مما سبق)

عمرها (أكثر مما سبق)

فيها أهل مكة (وجاءهم

رسولهم بالبينات)

بالأمم والنبي والعلامات

فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم

الله تعالى (فما كنت

الله ليظلمهم) باهلاكم

اياهم (وايكن كانوا

أنفسهم يظلمون)

بالكفر والشرك

وتكذيب الرسل (ثم

كان عاقبة) حزام (الذين

أساؤا) أشركوا بالله

(الستواي) الذل في

الآخرة (ان كذبوا)

بآيات الله (بآيات الله)

بآيات الله (بآيات الله)

والقرآن (وكانوا هم)

بآيات الله (يستزؤون)

يسخرون (الله يسدا)

الخلق) من الناطقة (ثم

بعيده) يوم القيامة (ثم

اليه ترجعون) تردون

في الآخرة فيجذبونكم

بأعمالكم (ويوم تقوم

الساعة) وهو يوم

القيامة (يئأس المجرمون)

بأنهم المشركون من

كل خير (ولم يكن لهم)

لعبدة الاوثان (من

شركائهم) من آلهتهم

(شفعاء) أحد شفيع

لهم من عند الله

عنهم من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك أحاط بالناس قال  
 فهو في قبضته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان  
 ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو وما نعلم منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالتك \* قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا للناس  
 أريناك الا فتنة للناس) \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
 أسرى به الى بيت المقدس وابست برؤيا منام والشجرة المعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال سأري في طريقي الى بيت المقدس  
 \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أسرى به أصبح يحدث نفر من قريش وهم يستنصرون به فطلبوا منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة  
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فأنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب  
 به أناس فأنزل الله فيمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هو ما رأى في بيت المقدس ليلة أسرى به \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس يقول أوامر من الآيات والعبر في مسيره الى بيت المقدس  
 ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرة أئسركم واذلك وكذبوا به  
 وعجبوا منه وقالوا اتخذنا لك سيرة مسيرة شهرين في ليلة واحدة \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله  
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان يتزولون على منبره نزوا القردة فساءه ذلك فاستجمع مناصحا  
 حتى مات وأقول الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك وما  
 جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة المعونة يعني الحكم وولده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن  
 مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت بني أمية على منابر الارض وسبواكم ونكرواكم فنجيهم  
 أرباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس  
 \* وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم  
 فقبل مالك بن نويرة فقال اني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاوون منبري هذا فقبل بالرسول الله لا تنتم فانها  
 دنيا تالهم فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية على  
 المنابر فساءه ذلك فأنزل الله ما سمع في دنيا أخطوا فأنزل الله في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة  
 للناس يعني بالاعلان \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سئل وان الحكم سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يملك وجدك انكم الشجرة المعونة في القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أرى انه دخل مكة وهو وأصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد  
 وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فتنهم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم  
 تخوفناهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا الا قال عجرة يثرب بالذي بدوا الله  
 اسمكم كنتم منها لتزقنها تزقا فأنزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وأنزل الله والشجرة المعونة في القرآن الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة المعونة في القرآن قال هي شجرة



اسجدوا لادم فسجدوا

الايليس قال اأسجد

لمن خلقت طيناً قال

أرايتك هذا الذي كرمت

علي ثلثي آخرتين الى يوم

القيامة لا تحتسكن

ذريته الا قليلاً قال

اذهب فن تبعك منهم

فان جهنم جزاؤكم جزاء

موفورواستفزز من

استطعت منهم بصوتك

واجلب عليهم بخيلك

ورجلك وشاركهم في

الاموال والاولاد ووعدهم

وما يعدهم الشيطان

الافرورا ان عبادي

ليس لك عليهم سلطان

وكفى بربك وكيلاربك

الذي يرحى لكم الفلك

في البحر لتبتغوا من

فضله انه كان بكم رحيماً

واذا مسكم الضر في البحر

ضل من تدعون الاياه

فلما نجحكم الى البر

أعرضتم وكان الانسان

كفوراً أقامستم أن

يخسف بكم جانب البر

أو يرسل عليكم حصيباً

ثم لاتجدوا لكم وكيلاً

أم أمنت أن يعبدكم فيه

تارة أخرى فيرسل عليكم

قاصصاً من الريح فيغيركم

بما كفرتم ثم لاتجدوا

لكم عاينابه تبعاً

﴿وكانوا بشر كائهم﴾

﴿بائهم﴾ بعبادتهم

ايها (كافرين) جاحدين

يقولون والله ربنا ما كنا

الزقوم خوفاً قال أبو جهل أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بقرور بدفعه يقول زقوني فانزل الله تعالى طلعتها كأنه رؤس الشياطين وأنزل الله ونخوفهم فبايزيدهم الاطغيانا كبيراً \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لان طلعتها كأنه رؤس الشياطين وهم ملعونون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونخوفهم قال أبو جهل بشجرة الزقوم فبايزيدهم قال ما يزيداً بأجهل الاطغيانا كبيراً \* قوله تعالى (واذ قلنا للاملاء) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما أعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طين فكلان بدء الذنوب الكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق من تراب ومن طين خلق ضعة واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لا تحتسكن ذريته الا قليلاً فصدق طينه عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحتسكن قال لا ستولين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تحتسكن ذريته قال لا حثويينهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا تحتسكن ذريته يقول لاضانهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفوروا قال واقرأ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوروا يقول بوفر عذابها للكافرين فلا يدع عنهم منها شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعاء الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ماقتلوا من اولادهم وأتوا فيهم الحرام \* وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجلب عليهم \* بم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل عشي في معصية الله وكل مال أخذ بغير حق وكل ولد زنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير والاهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال قال كل مال أخذ بغير بطاعة الله تعالى وأنفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركتهم في الاولاد سهموا عبد الحارث وعبد شمس \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه رفعه قال قال ابليس يارب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من أجل آدم واتي لا أستطيعه الا بك قال فانت المسلط قال أي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس قال يارب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا تولد لآدم ولد الا ولدك عشرة قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشاكا آدم عليه السلام ابليس الى ربه قال يارب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضار سلطته علي وأنا لا أطيعه الا بك قال لا تولد لك ولد الا وكنت به ماسكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسن بن عشرين أمثالها قال رب زدني قال لا أحب عن أحد من ولدك التوبة ما لم يغفر الله أعلم \* قوله تعالى (ان عبادي) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا واذنبوا الا اغفر لهم \* قوله تعالى (وبكم الذي يرحى لكم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرحى قال يجري \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر



( ٢٥ ) - ( الدوا المتشور ) - رابع )



وان كانوا يفتنونك  
عن الذي اوحينا اليك  
لتفترى علينا خبره واذا  
لا تتخذوك خليلا ولولا  
ان يتنالك لقد كدت  
تركن اليهم شيئا قليلا اذا  
لا ذمنا له ضعف الحياة  
وضعف الممات ثم لا تجد  
لنا علينا نصيرا

أهل السموات والأرض

(وعشيا) وهي صلاة

العصر (وحين تظهرون)

وهي صلاة الظهر

(يخرج الحي من

الميت) النسيمة والدواب

من النطفة والطير من

البيضة والتخسل من

النواة (ويخرج الميت

من الحي) النطفة من

النسيمة والدواب

والبيض من الطير

والنواة من التخسل

(ويحيي الأرض بعد

موتها) بعد قحطها

ويوسيتها (وكذلك

تخرجون) يقول

هكذا يحيون ويخرجون

من القبور (ومن

آياته) من علامات

وحدانيته وقدرته

ونبوة رسوله (ان خلقكم

من تراب) من آدم

وآدم من تراب وآدم

أولاده (ثم اذا أنتم بشر)

نسيم (تنتشرون)

تنتشرون على وجه الأرض

(ومن آياته) من علامات

وحدانيته وقدرته

(ان خلقكم من

شبهة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم  
قال امام هدى وامام ضلالة \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطحايب في تاريخهم عن انس رضي الله عنه في  
قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال بنينهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* واخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال بنينهم \* واخرج ابن  
مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل اناس باسمهم قال يدعى كل قوم  
باسمهم زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبينهم \* واخرج الترمذي وحسنه والبرزاري وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم  
وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل اناس  
باسمهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويعدله في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج  
من نور يتلأل لا فينطابق الى أصحابه فيرويه من يعيد فيقولون اللهم انتناهم ذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول  
ابشروا السكندر رجل منكم مثل هذا او اما الكافر فيسود وجهه ويعدله في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم ويطس  
تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتناهم ذاقا لياتيهم فيقولون ربنا أخره فيقول  
أبعدكم الله فان السكندر رجل منكم مثل هذا \* واخرج الفريراني وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل  
اليمن الى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس  
رضي الله عنهما لم تصب المسئلة اقرأ ما قبلها ربكم الذي يرحمكم الفلك في البحر حتى يبلغ وفضلناهم على كثير ممن  
خلقنا تقضيل فقال ابن عباس رضي الله عنهما من كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أي وعين فهو في أمر  
الآخرة التي تروم تعان أعمى وأضل سبيلا \* واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما ومن كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والحيوان والجمال والبحار والناس والدواب  
وأشبه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعده \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس من عني عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في الآية  
قال من عني عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات  
الله أعمى وأضل سبيلا \* قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) الآية \* واخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس قال ان أمة من خلف أو باجهل بن هشام ورجالا من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
تعال فاستلم آلهم فتناولنا دخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم  
فرقاهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا \* واخرج ابن مردويه عن طريق السكاكي عن باذان عن جابر  
ابن عبد الله مثله \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم  
الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم آلهم فتناولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لو فعلت والله يعلم مني خلافه  
فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهم تنكح لا تضررك فكذا يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية  
\* واخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن نفير رضي الله عنه ان قرشا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت  
أرسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن أصحابك فركن اليهم فادعى الله  
اليه وان كادوا ليفتنونك الآية \* واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم  
اذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أقرأيتم اللات والعزى فالتى عليه الشيطان كلمتين  
تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترجي فقرا النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان  
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية فما زال يفتنهم وما هم بمؤمنين حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من  
رسول ولا نبي الا آية \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ثقيفا قالوا للنبي صلى الله  
عليه وسلم أيجلنا سنة حتى نهدى لا لهتنا فاذا قبضنا الذي يمدي لآلهة أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة  
فهم أن يؤجلاه فزلت وان كادوا ليفتنونك الآية \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله



وان كادوا يستفزونك

من الارض اخبر برك  
منها واذا لا يلبث ثوب  
خذ لافك الاقليات سنة  
من قد أرسلناهم من  
رسلنا ولا تجد لستنا  
تحويلا أقسم الصلاة  
لك الشمس الى غسق  
الليل

الليل

انفسكم (ارواحا) آدميا  
منكم (لتسكنوا اليها)  
ليكن الرجل الى زوجته  
(وجعل بينكم) بين  
المرأة والزوجة (مودة)  
محبة للمرأة على الزوج  
(ورجة) للرجل على  
المرأة أي على زوجته  
ويقال مودة للصغير  
على الكبير وورجة  
للصغير على الكبير ان  
في ذلك) فيما ذكرنا  
(لايات) لعلامات وعبر  
(لقوم يتفكرون)  
فما خلق الله (ومن  
آياته) من علامات  
وحسانته وقدرته  
(خالق السموات  
والارض واختلافه  
السموات) انما لكم  
المغربية والارسية  
وغير ذلك (والوانكم)  
واختلاف ألوان  
سوركم الاحمر والاسود  
وغير ذلك (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من  
الاختلاف (لايات)  
لعلامات (للصلين)  
الحسن والانس (ومن  
آياته) من علامات

ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن  
الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر \* وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله  
وضعف الممات قال عذاب القبر \* قوله تعالى (وان كادوا يستفزونك) (وان كادوا يستفزونك) (وان كادوا يستفزونك)  
ابن جبر رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون  
الشام فقالوا والمدينة ففهم ان يشخص فأنزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الآية \* وأخرج ابن جبر  
عن حمزة رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان  
هذه ليست بأرض الانبياء فأنزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل  
وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فاطلق  
بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا  
فغزا غزوة تبوك لا يريدون الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما خيفت السورة  
وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فافهمه بالرجوع الى المدينة وقال فيها بحالك وفيها مما تملك  
وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي مسئلة فقال ما امرني أن أسأل قال قال رب  
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لاه تزل عليه في رجعته من  
تبوك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا  
ليستفزونك من الارض قال هم أهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله  
تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة  
والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله واذا لا يلبسون خاتمك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم أخذهم يدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا  
بعده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غناية عشر شهرا \* قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك  
الشمس الى غسق الليل) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك  
الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دأبت الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوكها غروبها \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس قال زال الشمس \* وأخرج البراء وأبو الشيخ  
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها \* وأخرج عبد  
الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها بعد نصف النهار \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء النبي \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا يصلي الظهر في الظهر \* وأخرج ابن  
جرير عن أبي هريرة الاسدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا  
أقم الصلاة لدلوك الشمس \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كنت  
أقود مولا في قيس بن السائب فيقول لي أدأبت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر \* وأخرج ابن مردويه عن  
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس \* وأخرج الطبراني عن ابن  
مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل  
بدوا الليل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق فتقول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى



الفجر كان مشهودا ومن  
الليل فتجديده نافذة لك

~~~~~

وحدانيته وقدرته

(منهم -كم) بيتوتكم

(بالليل والنهار

وابتغوا لكم من فضله)

من رزقه بالنهار (ان

في ذلك) فيما ذكرت

من الليل والنهار

(لايات) لعلامات

وعبر (لقوم يسمعون)

ويطيعون (ومن آياته)

من علامات وحدانيته

وقدرته (يرىكم البرق)

من السماء (خوفا)

للمسافر من المطر ان

يل ثيابه (وطمعا)

للمقيم في المطر ان يسقى

حروته (وينزل من

السماء ماء) مطرا

(فيحيي به) بالمطر

(الارض بعد موتها)

بعد قحطها ويوسيتها

(ان في ذلك) فيما ذكرت

من المطر (لايات)

لعلامات وعبر (لقوم

يعقلون) يصدقون انه

من الله (ومن آياته)

من علامات وحدانيته

وقدرته (ان تقوم

السماء) ان تكون

السماء (والارض بامر)

بأذنه (ثم اذا دعاكم)

يعني الله يوم القيامة على

انسان اسرافيل (دعوة

من الارض) من القبور

(اذا انتم تخرجون)

من القبور (وله) عبيد

ظلت تجوب يداها وهي لاهية \* حتى اذا جنح الاظلام في الغسق

\* واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس

\* واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضى الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل

غروب الشمس والله سبحانه أعلم \* قوله تعالى (وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا) \* اخرج ابن جرير

عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء

رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن \* واخرج أحمد والترمذي وصححه

والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الاعيان عن ابي هريرة رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة

الليل وملائكة النهار تجتمع فيها \* واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن

مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في

صلاة الفجر ثم يقول أبوهريرة رضى الله عنه اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا \* واخرج

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يتدارك الحرسان من

ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان

مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير

والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان

مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه ان

قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم عن

أبيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه المسجد اذ صلاة الفجر فاذا قوم قد أسسندوا وظهرهم الى القبلة

فقال نحووا عن القبلة لا تخولوا بين الملائكة قلوبهم صلاتها فانها تين الركعتين صلاة الملائكة \* قوله تعالى

(ومن الليل فتجديده نافذة لك) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة والاسود

رضي الله عنه ما قال التهجد بعد نومة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى

الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله نافذة لك

يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه \* واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك

وقيام الليل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله

نافذة لك قال لم تكن النافذة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافذة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له

وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم - فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه

وسلم خاصة \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه مثله \* واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه

مثله \* واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ومن الليل فتجديده نافذة لك قال لا تكون نافذة

الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن

قتادة رضى الله عنه نافذة لك قال تطوعا وفضيلة لك \* واخرج أحمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن

مردويه عن ابي امامة رضى الله عنه في قوله نافذة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافذة ولكم فضيلة وفي لفظ

انما كانت النافذة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج الطبراني وابن مردويه

والبيهقي في شعب الاعميان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضى الله عنه انه قال اذا قوض الرجل المسلم فاحسن

الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له نافذة قال انما النافذة للنبي صلى الله عليه وسلم



كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة \* قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقام

محمودا ) \* أخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس

يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان أشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله

عليه وسلم فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن

مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك

ربك مقام محمود أو سئل عنه قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة \* وأخرج ابن جرير

والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقام محمود قال

مقام الشفاعة \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه

وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة

فما كانوا أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند الأرض يوم

القيامة مرد الاديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم ادعى أول الناس فآخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول

يا رب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن الرحمن والله ما آجبر بل قط قبلها انك أرسلته الى وجبريل عليه

السلام ساكت لا ينسلكم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي رب عبادك عبدك في

أطراف الأرض فذلك المقام المحمود \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق من حديثه

رضي الله عنه قال يجمع الناس في سعيد واحد يسمى هم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كالحقرا اقياما لا تسكهم

نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك

بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود

\* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الشمس تسد نوحى يباغ العرق نصف الاذن فيبنيهاهم كذلك استغاثوا يا آدم عليه السلام فيقول است

بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيبقى الله بين الخلائق فيمضي

حتى ياخذ بمحافة باب الجنة فيومئذ يبعث الله مقام محمودا يحمده أهل الجحيم كلهم \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن

المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأقوم المقام

المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جئ بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام

فيقول اكسو اخي علي فيؤتي برطتين يضاوي فيلبسهما ثم يقعد مستقبلا العرش ثم أتى بكسوة فالبسها

فاقوم عن عنقه مقام الايقوم \* أحمد في غريبه الأولون والآخرون ثم يفتح لهم من الكسوة والى الخوض

\* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما

المقام المحمود الذي ذكره لك قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيتكم يوم ولدتم هالهم الفرع

الا كبير وكظامهم الكبر العظيم وبلغ الرشح أفواههم وبلغ بهم الجهد والشدة فاكون أول مدعى وأول مدعى ثم

يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسى ثوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسى ثم أقوم عن عيني

العرش فنامن الخلائق قائم غيبي فاتسكهم فيسمعون وأشهد فيصدقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلس على السرير

\* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا

مقام محمود

مقام محمود

مقام محمود

مقام محمود

مقام محمود



وقل رب ادخاني مدخل  
صدق واخرجني مخرج  
صدق واجعل لي من  
لذلك سلطانا نصيرا

تشركون عبيدكم فيما  
رزقناكم ( كذلك )  
هكذا ( انفصل الآيات )  
نبيين علامات وحدانيتي  
وقد ربي ( اقوم بعقلون )  
يصدقون بامثال القرآن  
( بل اتبع الذين ظالموا )  
كفر واليهود والنصارى  
والمشركون ( أهواءهم )  
أي ما هم عليه من  
اليهودية والنصرانية  
والشرك ( بغیر علم )  
بالعلم ولا حجة ( فمن يهدي )  
فمن يرشد الى دين الله  
( من أضل الله ) عن  
دينه ( ومالهم ) لليهود  
والنصارى والمشركين  
( من ناصرين ) من مانعين  
من عذاب الله ( فأقم  
وجهك ) نفسك ووجهك  
( للدين حنيفا ) مسلما  
يقول انخلص دينك  
ووجهك لله واستقم على  
دين الاسلام ( فطرة  
الله ) دين الله ( التي فطر  
الناس عليها ) التي خلق  
الناس عليها في بطون  
أمهاتهم ويقال اتبع  
يوم الميثاق ( لا تبديل  
لخلق الله ) لا تبديل  
لدين الله ( ذلك ) هو  
( الذين القسم ) الحق  
المستقيم ( ولا تكن أكثر  
الناس ) أهل مكة  
( لا يعلمون ) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا نفي وبسدي لواء الحمد ولا نفي وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا  
تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا نفي ففرغ الناس ثلاث فترات فباتون آدم عليه السلام فيقولون  
انت أبونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني أذنبت ذنبا أهبطت مني الى الأرض ولكن اتقوا فياتون فوحاية قول  
اني دعوت على أهل الأرض دعوة قاهلة كواولكن اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول اتقوا موسى فياتون  
موسى عليه الصلاة والسلام فيقول اني قتلت نفسا ولكن اتقوا عيسى فياتون عيسى عليه السلام فيقول اني  
عبدت من دون الله ولكن اتقوا محمدا صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فآخذ بحافة باب الجنة فاتفقوا معها  
فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاجر ساجدا فيلهمني الله عز وجل من الثناء والحمد  
والحمد فيقال ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع وقيل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان  
يبعثك ربك مقام محمود \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك  
مقام محمود اقال يخرج الله قوما من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم فذلك  
المقام المحمود \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له  
ما هذا الذي تحدث والله تعالى يقول انتم من تدخل النار فقد أخرجتم وكم أراذوا ان يخرجوا منها أعيدوا  
فيها فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت في مقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه  
وسلم الذي يخرج الله به من يخرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال يا ذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل  
الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى ثم يقوم محمد صلى الله عليه وسلم واقفا لا يشفع  
لا يشفع أحد بعده أكثر مما يشفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يبعثني  
المقام المحمود الذي وعدني \* وأخرج البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعد عني مقام  
محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال يقال له سل  
تعطى يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع عجب فرفع رأسه فيقول أمي مرتين أو ثلاثا فقال سلمان  
رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه من مقام حبة منطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة خردل  
من إيمان قال سلمان رضي الله عنه فذلك المقام المحمود \* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه فيطأ كيا يطأ الرجل الجدي من تضايقه  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود اقال يجلسه بينه  
وبين جبريل عليه السلام ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود \* وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقام محمود اقال يجلسني معه على السرير \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود اقال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا أو ملكا نبيا أو مالا يجرى عليه السلام ان تواضع فاختار ان يكون عبدا نبيا  
فأعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع فكان أهل العلم يرون انه  
المقام المحمود \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود اقال يجلسه  
معه على عرشه \* قوله تعالى (وقل رب ادخاني مدخل صدق) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل والضياء في المختارة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالهجرة فأنزل الله تعالى وقول رب  
ادخاني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذلك سلطانا نصيرا \* وأخرج الحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقول رب ادخاني مدخل صدق الآية قال أخرج الله من مكة



وقد بل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل  
كان زهوقا من  
القرآن ما هو شفاء  
ورجة للمؤمنين ولا يزيد  
الظالمين الا خسارا واذا  
أنعم مناعا على الانسان  
أعرض ونأى بجانبه  
واذا مسه الشكر كان يؤسا  
قل كل يعمل على شاكلته  
فسر بكم أعلم من هو  
أهدى سبيلا ويسئلونك  
عن الروح قل الروح  
من أمر ربي وما أوتيتم  
من العلم الا قليلا

الروح هو الاسلام

(منيبين اليه) كوفوا  
مؤمنين أي مقبلين اليه  
بالطاعة (واتقوه)  
وأطيعوه فيما أمركم  
(وأقيموا الصلاة) اتقوا  
الصلاة الخمس (ولا  
تكونوا من المشركين)  
مع المشركين على دينهم  
(من الذين فرقوا دينهم)  
تو كوا دين الاسلام  
(وكانوا شيعة) صاوا فرقا  
اليهود والنصارى وسائر  
أهل الملل (كل حزب)  
كل أهل دين (بما لديهم)  
بما عندهم من الدين  
(فرحون) معجبون  
برون انه حق (واذا  
مس) أصاب (الناس)  
بكفار مكة (ضر) شدة  
(دعوا ربه) هم يرفع  
الشدة (منيبين اليه)  
مقبلين بالدعاء اليه (ثم  
إذا أذاقهم) أصابهم

مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاعة له بهذا الامر الا بسلطان  
فسأل سلطانا نصيرا كهاب الله تعالى وحدوده وفرائضه واقامته كهاب الله تعالى فان السلطان عز من الله تعالى  
جعلها بين عباده ولولا ذلك لغاز بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم \* وأخرج الخطيب عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال والله لما نزع الله بالسلطان أعظم مما نزع بالقرآن \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار  
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا  
نصيرا الانصار \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج  
صدق بفتح الميم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخلني مدخل صدق  
يعني الموت وأخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت \* قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين  
\* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها  
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فامر بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبت لوجها وقال جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل كان زهوقا \* وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما  
فشد لهم ابليس أقدامها بالرصاص فجاءهم وقضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخزل لوجهه فيقول جاء الحق  
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلاك  
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة  
للمؤمنين اذا سمعوا المؤمن انتفع به وحفظه ورواه ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعييه  
\* وأخرج ابن عساکر عن أبيس القرني رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحدا الا قام عنه بزيادة  
أو نقصان فضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا \* قوله تعالى (واذا أنعمنا  
على الانسان) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله كان يؤسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته \* وأخرج هناد وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته \* قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك  
عن الروح قال يسألونك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في حرم المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه  
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقال يتو كاه على العسيب وطمثت انه يوحى  
اليه فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج أحمد  
والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو  
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا سأل هذا  
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فزات ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا  
قائلا قالوا أوتيناها كثيرا أوتينا التوراة ومن أوتى التوراة فقد أوتى خبرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان



أوحينا إليك ثم لا تجد  
لنا به علينا وكذا الآية  
من ربك ان فضله كان  
عليك كبيرا

~~~~~

(منه) من الله (رحمة)  
نعمة (اذ فرى منهم)  
يعنى الكفار (برهم)  
يشركون (يعدلون به)  
الاصنام (يكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتمنعوا) فنعيشوا يا أهل  
مكة في الدنيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أنزلنا)  
هل أنزلنا (عليهم) على  
أهل مكة (سائطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو يشككم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بالله (يشركون)  
يعدلون ان الله أمرهم  
بذلك (واذا أذقنا الناس)  
أصنافا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أى أعجبوا بها غير  
شاكرين بها (وان تصبهم  
سبيحة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
بما علمت (أيديهم) في  
الشرك (اذا هم يقنطون)  
يياسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أولم يروا)  
ينجبروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يسيطر الرزق) يوسع  
المال (لمن يشاء) على  
من يشاء وهو مكرمه

البحر مداد والكامات ربي ان تغد البحر قبل ان تنفد كاهات ربي ولو جئنا بحسنه مددا \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه في شيء فلم يجبر اليهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
به فذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كاهما يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح  
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضى الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيدا عليها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن يزيد رضى الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد انه باعها رجلين اخلفا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أريد بها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضى الله عنه فسأله فقال  
ألمست تقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أريد بها أهل الكتاب \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح ويبيده عسيب نخل فاعلم عليه ورفع  
رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له صفة \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضى الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لآبراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة والروح حروف استأنوا الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فاللائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار  
قال نزلت بمكة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أحبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا انك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفغيتنا أم قومك قال كلا قد عنت قالوا فانك تتلو أنا  
أوتينا التوراة وفيها تبين كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انتفعتم فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أقلام الى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعنى اليهود \* قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليماني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله



(ويقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظار منه (ان  
في ذلك) فيما ذكر  
من البسط والتفسير  
(لايات) اعلامات وعبرا  
(لقوم يؤمنون) بعمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (فانت  
ذا القربي) فاعطى بالمجد  
ذا القربي في الرحم  
(حقه) صلته (والمسكين)  
أعطى المسكين المكسوة  
والطعام (وابن السبيل)  
أكرم الضيف النازل  
بثلاثة أيام فافوق  
ذلك فهو صدقة معروف  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الصلة والعطية  
والأكرام (خير) ثواب  
وكرامة في الآخرة (للذين  
يريدون وجهه الله)  
بعطيتهم (وأولئك هم  
المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
(وما آتيتهم) أعطيتهم (من  
ربا) من عطية (ليربو  
في أموال الناس)  
لتكثر وأموالكم  
بأموال الناس يؤول  
ليعطوا أكثر وأفضل  
من أعطون (فلا يربو  
عند الله) فلا يكثر عند  
الله بالتضعيف ولا يقبلها  
فأنها ليست لله (وما  
آتيتهم) أعطيتهم (من  
زكاة) من صدقة لى  
المساكين (تربون)  
بذلك (وجهه الله فأولئك  
هم المضعفون) فأولئك  
هم الذين أضعفت

عليه وسلم سبحانه الله انما يقال هذا للمالك ولست ملكا أنا محمد بن عبد الله فقالوا اننا لا ندعوك باسمك قال فانا أبو  
القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد خبا نالك خبياً فقال سبحانه الله انما يفعل هذا بابا السكاهن والسكاهن والمنسكهن  
والسكاهن في النار فقال له أحد مدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفنة حصى فاخذها فقال هذا  
يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقالن تشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأ أو الصافات  
صفا حتى انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب فانه لساكن ما يذبض منه عرق وان دموعه لتسبقه الى الحية فقالوا  
له اننا نراك تبكي آمن خوف الذي بعثك تبكي قال بل من خوف الذي بعثني أبكي انه بعثني على طريق مثل حد  
السيف ان رقت عنه هلكت ثم قرأ أولئ شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير رفع قبل كيف يرفع وقد أثبتته الله في قلوبنا  
وأثبتناه في المصاحف قال يسري عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارفعت فتصبحون  
وايس فيكم منه شئ ثم قرأ أولئ شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال ليسرني على القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد الارفعت \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسري على القرآن ليلا فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض  
منه شئ \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأ القرآن قبل ان يرفع فانه  
لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يما في صدور الناس قال يعدي عليه لا يرفع من  
صدورهم فيصبحون فيقولون لسكنا كنانا وسلم شيئا ثم يقعون في الشعر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وثى الثوب حتى لا يدري  
ما يصيام ولا صدقة ولا نسك ويسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وفي الشيخ الكبير والرجل  
يقلون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لاله الا الله فنحن نقولها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي  
الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وثى الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيبتون  
ليه فيصبحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون  
وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقرل القائل منهم اناسمنا الناس يقولون لاله الا الله فنحن نقول لاله  
الا الله \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسري على القرآن في ليلة  
فيلة يوم المتهم يجدون في ساعاتهم فلا يدرسون على شئ فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج  
بعضهم الى بعض فيبنتقون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب  
الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى  
حول العرش كدوى النحل يقول أنلى ولا يعمل بي \* وأخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال  
انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتكلمون القرآن \* وأخرج الديلمي في مسند  
الفرزدوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني ما دمت  
بين أظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سبأني على الناس زمان يسري على  
القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال يسري على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى في الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل  
والزبور فيتزع من قلوب الرجال فيصبحون في الصلاة لا يدرون ما هم فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسري على كتاب الله  
ليه فيصبح الناس ايس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن \* وأخرج ابن مردويه



عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال لا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسري عليه ليل لا يترك في قلب ولا ورق منه حرف الا ذهب به فقبيل يارسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا اله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسري على القرآن في جوف الليل يحكي عجبا على عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا ثلثا بالذهب الآية \* قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحبان ونعيمان بن أمية ومجزي بن عمر وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي جئت به حق من عند الله فأنالنا تراحمنا سقا كما تتناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله قالوا انما نحيط بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقولون رب زلت الجن وأعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجل من بني عبد الدار وأبا الخثرى أخا بني أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأممية بن خلف والعاص بن وائل ونيهماء ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكاهنوه وخاصموه حتى تعذر واخبره فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكاملوا بك فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعاه وهو يظن انهم قد بداهم في أمره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك انك ادركنا واننا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شئت الا باوعيت الدين وسفقت الاحلام وشئت الا الهة وفرقت الجماعه فباقى من قبيل الاوقد جنته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحسد يث تطلب ما لا جعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فيما سودناك علينا وان كنت تريد ما كملناك علينا وان كان هذا الذي ياتي بك ريثا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرثي فرمى بما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطيب حتى نبرك منه أو نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونهجتكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فاسأل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليس يرعنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ولا يسط لنا بلادنا ولا يجرفها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فأنسأ لهم عما تقول حق هو أم باطل فان صنعت ما سألك وصدقك صدقتك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسالت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا افر لنفعل فاسأل ربك أن يبعث ملكا يصعد قلنا تقول ويراجعنا عنك ونسأله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغيبك بهما عاثر اليتيم في فالك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كما تلتبس حتى تعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء ففعل فانال نؤمن لك الا ان الله هل فقال



رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نحسن معك ونسالك عما  
 سالناك عنه ونطالب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلم ما تراجعه عنه ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم تقبل  
 منك ما جئنا به ففقد باغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فقد  
 أعذرونا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك أو نهلكنا وقال قائلهم ان نؤمن لك حتى تأتي بالله  
 والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
 عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمور واليعرفوا بها من تلك عند الله فلم تفعل ذلك  
 ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من المذاب فوالله ما آمن لك أبدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترفى فيه وانا أنظر  
 حتى تأتيها وتاتي معك بنسخة منشورة معك أر بعثت من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعات ذلك  
 لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
 خريفا أسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولم يأت من متابعتهم اياه وأنزل عليه فيما قال له عبد  
 الله بن أبي أمية وقالوا ان نؤمن لك الى قوله بشرار سولا وأنزل عليه في قولهم ان نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
 أمة قد خلت الآية وأنزل عليه فيما سأل قومه لانفسهم من تسمير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من  
 آباءهم من الموتى ولولوا قرأنا سيرت به الجبال الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وقالوا ان نؤمن لك قال ترايت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضى الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ينبوعا قال عيوننا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال  
 ينبوع هو الذي يجري من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أو يكون لك  
 الجنة من نخيل وعنب يقول ضبعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أو تسقط السماء  
 كما زعمت علينا كسفا قال قطعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أو تأتي بالله  
 والملائكة قبيلا قال عيانا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
 قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري  
 في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضى الله عنه قال لم أكن أحسن ما لزخرف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
 أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال الزخرف الذهب  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال  
 من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها \* قوله تعالى  
 (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
 والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضى الله عنه قال قيل يا رسول  
 الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يشبههم على وجوههم \* وأخرج ابن  
 جرير عن الحسن رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
 الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يشون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أقدامهم أليس قادرا على أن  
 يشبههم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة  
 وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
 أقدامهم قادر أن يشبههم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك \* وأخرج أحمد والنسائي  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضى الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
 القيامة على وجوههم عبادا يكلمهم فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

ونحشرهم يوم القيامة  
 على وجوههم عبادا يكلمهم  
 وصححه ابن جرير  
 كما ثبتت زناهم سعيها  
 ذلك جزاؤهم بانهم  
 كفروا بآياتنا وقالوا اننا  
 كنا عظاما ورفاقا اننا  
 لم نعوثن خلاقا جديدا  
 أولم يروا ان الله الذي  
 خالق السموات والارض  
 قادر على أن يخلق مثلامهم  
 وجعل لهم أجلا لا ريب  
 فيه فابى الظالمون الا  
 كفورا

في بطون أمهاتكم  
 ثم أخرجكم وفيكم  
 الروح (ثم رزقكم)  
 الطيبات الرزق الى الموت  
 (ثم بعثكم) عند انقضاء  
 مدنتكم (ثم يحييكم)  
 للبعث بعد الموت (هل  
 من شر كائنكم) من  
 آلهتكم يا أهل مكة  
 (من يفلح من ذلكم  
 من شيء) من يقدرون  
 يفعل من ذلك شيئا  
 (سبحانه) ترونه نفسه عن  
 الولد والشريلك (وتعالى)  
 ارتفع وتبرا (عما  
 يشركون) به من الاوثان  
 (ظهر الفساد) تبينته  
 المعصية (في البر) من  
 قتل قابيل أخاه هابيل  
 (والبحر) من جناندا  
 الازدي (عما كسبت  
 أيدي الناس) يقتل  
 قابيل هابيل وبغصب  
 جلدنا من الناس في  
 البحر ويقال طهر







وقرأ نافرقتاه لتعبراه

على الناس على مكث  
وتزلناه تنزلاً لقل آمنوا  
به أو لا تؤمنوا ان الذين  
أو توألم من قبله اذا  
يتلى عليهم يخرجون  
للادذان سجداً ويقولون  
سبحان ربنا ان كان  
وعده ربنا لم يفلح  
ويخرجون للادذان فيكون  
ويزيدهم خشوعاً

~~~~~

(كيف كان عاقبة)

جزاء (الذين من قبل)

من قبلهم كيف أهلكتهم

الله عند تكذيبهم

الرسول (كان أكثرهم)

كلهم (مشركون) بالله

(فأقم وجهك) نفسك

وعملك (للدين القيم)

يقول أخلص دينك

وعملك الله وكن على دين

الحق المستقيم (من

قبل أن يأتي يوم) وهو

يوم القيامة (لا مرد له)

لأمانع له (من الله) من

عذاب الله (يومئذ) يوم

القيامة (يصدعون)

ينفثون فزيق في

الجنة وفريق في السعير

(من كفر) بالله (فعليه

كفره) عقوبة كفره

خلود النار (ومن عمل

صالحاً) في الايمان

(فلأنفسهم يهتدون)

يفرشون ويجمعون

الثواب والكرامة في

الجنة (ليخزي الذين

آمنوا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واتى لا طنب لك يا فرعون  
مشهوراً قال بخالفوا وقال الانبياء أكرم من أن تلعن أو تسب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل يقول  
سأل موسى فرعون بني اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وإنما كتبوا فاسأل بلألف كما كتبوا قال فل  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ لقد علمت يعني بالرفع قال  
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهوراً قال ملعونا \* وأخرج ابن جرير عن  
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهوراً \* وأخرج الشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن طريق  
ميون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهوراً قال قليل العقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله مشهوراً قال ملعونا محبوسا عن الخ - بر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النبو \* مومن مال ميلة مشهوراً

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما الفية قال جميعاً \* قوله تعالى (وقرأنا  
فرقتاه) الآية \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ أو قرأ نافرقتاه مثله قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان ليلة واحدة  
فكان المشركون اذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً فقرأ الله في عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن  
نصر وابن الانباري في المصاحف عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن ليلة واحدة من  
عند الله من اللوح المحفوظ الى السطرة الكرام السكاتبين في السماء الدنيا فنجمتها السفرة على جبريل عشرين  
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن ليلة واحدة  
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليه لم تنفركا لكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليك  
ليلة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه \* وأخرج البراء والطبراني عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما قال أنزل القرآن ليلة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابي العالمة عن ابن  
عباس انه قرأ أهل مكة يقول أنزل آية آية \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا  
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً خجساً \* وأخرج  
ابن عساکر عن طريق أبي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة  
وخمس آيات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنهما انه قرأ أو قرأ نافرقتاه مخففاً يعني بيناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قرأ نافرقتاه قال فصاناه على مكث بامد يخرجون للادذان يقول للوجوه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في ترسل \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة  
في قوله وقرأ نافرقتاه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره  
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك \* وأخرج ابن الضريس عن طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان  
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشراً بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة  
وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أو توألم من قبله هم ناس من أهل الكتاب  
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى



قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا  
الرجن أيا ما تدعوا فله  
الاسماء الحسنى ولا  
تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بها وابتنج بين ذلك سبيلا  
الصلوات الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(من فضله) من ثوابه  
وكرامته في الجنة (الله  
لا يحب الكافرين)  
لا يرضى دينهم (ومن  
آياته) من علامات  
وجود الله وقدرته (أن  
يرسل الرياح مبشرات)  
تخلقه بالمطر (وأيضا يقيم)  
لنبي يصيبكم (من  
رجنه) نعمته (ولتجري  
السفن) السفن  
(بأمره) بعينته في  
البحر (وليتقوا من  
فضله) لنبي تطلبوا  
لركوبكم السفن من  
فضله من رزقه (واعلمكم  
قسطكم) قسرون (لنبي  
تشكر وانعمته) (واقدر  
أمرنا) بعثنا (من  
قبلك) يا محمد (رسلا إلى  
قومهم) فإخوانهم  
باليينات) بالأمرو والنهي  
والعلامات فلم يؤمنوا  
(فانتقمنا) بالعذاب  
(من الذين أخرجوا)  
أشركوا (وكان حقا  
علينا) واجبنا علينا  
(نصر المؤمنين) مع  
الرسول بنجاتهم وهلاك  
أعدائهم (الله الذي  
يرسل الرياح فتسير  
بها) فسترفع بها

عليهم قال كتابهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي  
قال إن من أوتي من العلم ما لا يبيكه ظليق أن قد أوتي من العلم ما لا ينفعه لأن الله نعت أهل العلم فقال ويخرون  
للاذقان يبيكون \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل  
وعنده وجل بيكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما نزلت أعمال بني آدم كلها إلا الكاء فان الله يطحن بالدمعة  
فهو رامن نيران جهنم \* وأخرج الحاكم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن  
عبد ابني في أمت من الأمم لا نجي الله تلك الأمة من النار بيكاء ذلك العبد وما من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة  
فانها تطفئ بحور من النار وما أغرور وقت عين بمائها من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على  
خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال باعنا ان داود عليه السلام قال  
الهي ما جاز من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان يؤمنه يوم الفرع الا كبر \* قوله تعالى (قل ادعوا الله)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر  
بالدعاء فعمل يقول يا الله يا رحن فسمعته أهل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات  
يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينها ان الله يدعو الهين وهو يدعو  
الهي فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حث في يده حريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن  
فاثرت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوسجد  
بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحن يا رحن فسمعته رجل من المشركين فلما أصبح قال لاصحابه انظروا ما قال ابن  
أبي كبشة يزعم الآية الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحن فاثرت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ثعلب بن سعيد عن الفضالة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر  
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أمان من السرقة وان رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بشيء حتى  
انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات ففعل صاحب الدار ثم قال اني  
أصليت بيتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أيا ما تدعوا وقال باسم من أسمائه والله أعلم  
\* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته  
بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله انبياءه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر  
بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهم عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى  
ياخذوه عنك وابتنج بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخافتة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي  
تفرقوا عنه وأبوا ان يسمعه وامنه فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينزل  
وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقامهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان  
خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قرأته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك  
فيتفرقوا عنه ولا تخافت بهم فلا تسمع من اراد ان يسمعهم ممن يسترق ذلك لعله يوعى الى بعض ما يستمع فينتفع  
به وابتنج بين ذلك سبيلا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يجهر بالقرآن بمكة فيؤذي فاقول الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله



ثم قال بالمطر (فيستطاع في  
السماء كيف يشاء  
ويجعله كسفا) قطعا  
ان شاء (فترى الودق)  
يعني المطر (يخرج من  
خلاله) من خللال  
السحاب (فاذا أصاب  
به) بالمطر (من يشاء)  
من يريد (من عباده) في  
الارض (اذا همم  
يستبشرون) بالمطر  
(وان كانوا) وقد كانوا  
(من قبل أن ينزل  
عليهم من قبله) من قبل  
المطر (لمسلمين) آتين  
من المطر (فانظر)  
يا محمد (الى آثار رحمة  
الله) قدام المطر وبعد  
المطر (كيف يحيي  
الارض بعد موتها) بعد  
قحطها ويحييها (ان  
ذلك) الذي يحيي الارض  
بعد موتها (لحيي الموتى)  
للبعث (وهو على كل  
شيء من الحياة والموت  
والبعث للخلق) قد بر  
ولئن أرسلنا ريحا  
حارة أو باردة على الزرع  
(فسأوه) الزرع  
(مصفرا) متغيرا بعد  
خضرته (اطلوا) لصاروا  
(من بعده) من بعد  
صفوته (يكفرون) بالله  
وبنعمة يقولون  
على الكفر بالله وبنعمته  
(فانك لا تسمع الموتى)  
لا تسمع الموتى من كانه  
ميت (ولا تسمع الصم)  
المصم (الدعاء)  
دعوتك الى الحق

عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر  
بصلاتك الآية \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا ذلك المشركين فأنفي صلاته هو وأصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر  
بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذا ذكر ربك في نفسك الآية \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته  
\* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا الهامة فانزل الله ولا تجهر  
بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع  
صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله  
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الهامة ثم عارضوه بالسكاء والتصدية والصغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر  
بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك  
ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتنع بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين  
التخافت والجهر طريقا لجهر اشديدا ولا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
ترك هذا كله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن محمد بن سيرين  
قال نبئت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفص وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله  
عنه لم تصنع هذا قال انا جري وقد علم حاجتي وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرده الشيطان وارقط  
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قبل لابي بكر رضي الله عنه ارفع صيا وقيل لعمر رضي الله عنه  
اخفض شيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من  
الليل خفص صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت  
من صوتك شيا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خففت من صوتك شيا فاناب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبراه بما مرهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية فاسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال  
يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداود في النسخ والبراز والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في  
سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء \* وأخرج ابن  
جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك  
قال نزلت في المسئلة والدعاء \* وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء وأذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
\* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بها انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر  
بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت أمروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا  
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن



يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك ولم يكن  
له ولي من الدن وكبره  
تكبيرا

\* (سورة الكهف مكية  
وهي مائة واحد  
عشرة آية) \*

واللهدي (اذا ولوا)

اعرضوا (مدبرين) عن  
الحق واللهدي (وما

أنت بهادي العمى عن  
ضلالهم) الى الهدى  
(ان تسمع) ما تسمع

دعوتك (الامن يؤمن  
بآياتنا) بكاتبنا ورسولنا

(نهم مسلمون) مخلصون  
له بالعبادة والتوحيد  
(الله الذي خلقكم من

ضعف) من طرفة ضعفة  
(ثم جعل من بعد ضعف  
قوة) رجلا شابا قويا

(ثم جعل من بعد قوة  
ضعفا) هزما (وشبهة)  
شعطا بعد شعاب (يخلق

ما يشاء) يحول خلقه  
كما يشاء من حال الى حال  
(وهو العليم) بخلق

(القدير) عليهم  
بخطوئهم (ويوم تقوم  
الساعة) وهو يوم

القيامة (يقسم  
المشركون بالله) (ما لبثوا)  
في القبور (غير ماعة)

كأنهم كانوا يكذبون  
في الآخرة (كانوا  
يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلواتك ولا تصلي سرا ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس  
\* وأخرج ابن عباس عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال لا تصليها سرا ولا  
تدعها حياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلواتك ولا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها  
قال لا تجعلها كلها سرا \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزين رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر  
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن معمر بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير  
الامور اوسطها والحسنة بين تلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين  
ذلك سبيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال خير الامور اوسطها \* قوله تعالى (وقل الحمد لله) الايتين  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ  
الله ولدا وقاتل العرب لبيك لا شريك لك الا شريكنا كاهننا وكاهنكم ومالك وقال الصابون والمجوس لولا وابناء الله  
لذل فانزل الله هذه الآية يقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الملك قال لم يخف أحدا ولم يبتغ نصرا أحد \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا \* وأخرج أحمد  
والطبراني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ  
ولدا الآية كلها \* وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمك  
كأما تذهب عندك السقم والضر قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم  
فقال لم أزل أقول الكحات التي علمتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيقي في الاسماء والصفات  
عن اسمعيل بن أبي فديك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبرني أمر الا مثل لي جبريل  
عليه السلام فقال يا محمد قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه  
الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد  
الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله  
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بني عبد المطالب عليه النبي  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وأخرج ابن السني في عمل اليوم  
والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده \* وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله الذي  
سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله ان دعائيس من الله ملجأ ولا راء الله ملجأ وكات على  
ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا يضره  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل ثم  
تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

\* (سورة الكهف)

\* وأخرج النحاس في ما جده وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في سورة الكهف بكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال ثلاث سور في الكهف بكة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود



الدنيا (وقال الذين آمنوا)

العلم والاعمال (أكرموا  
بالعلم والاعمال) (لقد  
نبتتم) في القبور (في  
كتاب الله) بكتاب الله  
وهم الملائكة ويقال  
هم النبيون ويقال هم  
المخلصون في إيمانهم -  
يقولون للكلار (الى  
يوم البعث) الى يوم  
يبعثون من القبور  
(فهذا يوم البعث) يوم  
القيامة (ولكنكم  
كنتم) في الدنيا  
(لا تعلمون) ذلك ولا  
تصدقون (في يومئذ)  
وهو يوم القيامة  
(لا ينفع الذين ظلموا)  
أشركوا (مع ذنوبهم)  
اعتذارهم من ذنب  
(ولا هم يستعذبون)  
ولا هم يرجعون عن  
سبيته ولا هم يردون الى  
الدنيا (ولقد ضربنا)  
بيننا (للناس في هذا  
القرآن من كل مثل)  
من كل وجه (ولئن جهنم  
بآية) من السماء كما  
طلبوا (ليقولن الذين  
كفروا) كفار مكة (ان  
أنتم) ما أنتم بأمم  
المؤمنين (الامبطلون)  
كاذبون (كذلك)  
هكذا (يطبع الله) يختم  
الله (على قلوب الذين  
لا يعلمون) توحيد الله  
ولا يصدقون به (فأصبر)  
يا محمد (ان وعد الله)  
بالتصرة والدولة لا  
وبه لا كهم (حق)

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أحمد ومسلم  
والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر  
الاول من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أبو عبيد وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها واتيم  
سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم  
وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العباس قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت  
تنفر فينظر فإذا دابة أو دابة قد غشيت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال أقرأ فلان فانها السكينة زالت  
للقرآن \* وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت أقرأ  
البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطى في فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت حين تلاوت  
القرآن \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من  
أول الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والرويان عن ثوبان عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال \* وأخرج ابن  
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات  
عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأها نمت عند رقاؤه كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة \* وأخرج  
ابن مردويه والضيعة في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو  
معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في  
السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضيعة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره  
\* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما  
أنزلت كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاه له من النور ما بين الجنتين \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور  
والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في  
يوم الجمعة أضاه له من النور ما بينه وبين البيت العتيق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل \* وأخرج  
أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كلها كانت له  
نورا ما بين الارض الى السماء \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سماع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له  
ما بين الجنتين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بسورة ملاء  
عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجرم مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة  
الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاخر منها عند نومه بعثه الله الى الليل شاه قالوا بلى يا رسول الله قال  
سورة أصحاب الكهف \* وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم  
جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وباع نورها البيت العتيق \* وأخرج ابن الضريس عن  
أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى \* وأخرج البيهقي في شعب  
الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارها  
وبين النار \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ  
فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب الایمان عن أم موسى قالت



صكائن صدق (ولا

يستخفونك) لا يستترلك  
عن الإيمان يوم القيامة  
(الذين لا يؤمنون)  
لا يصدقون وهم أهل  
مكة

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القمات وهي  
كاهامكية آياتها أربع  
وثلثون وكلامها  
سبع مائة وثمان  
وأربعون وخمسة  
ألفان ومائة وعشرة  
أحرف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
\*وباء سنده عن ابن  
عباس في قوله تعالى (الم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب الحكيم)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن المبين للحلال  
والحرام والأمر والنهي  
(هذي) من الضلالة  
(ورجة) من العذاب  
(المحسنين) المخلصين  
الموحدون (الذين يقيمون  
الصلاة) يقيمون الصلوات  
الخمس بوضوئها وركوعها  
وسجودها وما يجب فيها  
في مواقيتها (ويؤتون  
الزكاة) يعطون زكاة  
أموالهم (وهم بالآخرة)  
بالبعث بعد الموت (هم  
يوقنون) يصدقون  
(أولئك على هدي) على  
بيان وكرامة (من ربهم)  
وأولئك هم المفلحون  
الناجسون من الخطيئة  
والغائبين (من الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساءه في كل  
ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الحجر بالكهف \* وأخرج ابن  
سعد عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الحجر بسورة أصحاب الكهف \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث سورة الكهف جلة معها سبعون ألفا  
من الملائكة \* وأخرج ابن أبي عمير وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم من سألهم عن محمد  
وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فانهم أهل الكتاب الأول فعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجوا حتى  
أتوا المدينة فسالوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم أهل  
النوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سألوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول فروا فيه وأيكم سألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب  
وسألوه عن رجل طواف باغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسألوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه  
نبي فاتبعوه والا فهو متقول فاقبل النضر وعقبته حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما  
بينكم وبين محمد قد امرنا أخبار يهود ان نسأله عن أمور فاجابوهم بها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد أخبرنا فسالوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم غدا بما سألتهم عنه ولم يستثن  
فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل  
حتى أرجف أهل مكة واخزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يكلم به أهل مكة ثم جاء  
جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها مائة آية على حوته عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية  
والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي  
الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن  
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نحدثكم بصفته  
ومبعثته في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولا يكن سألوه عن ثلاث خصال فانه  
يخبركم بخصالتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فاناد سألوه مسيلة الكذاب عن هؤلاء الثلاثة فلم يدر ما هي  
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن ذي  
القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال أخبركم  
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يأت له لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سألوه فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول  
ان شاء الله قال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم أخبره بخبر ذي القرنين وخبر الروح وأصحاب  
الكهف ثم أرسل إلى قريش فاتوا فاجابوهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم  
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهروا ناعوا ينعون التوراة والفرقان  
وقالوا انابكل كافرين وحدثهم بمحدث أصحاب الكهف \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما فكان أكثر خطبته ذكر البحال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا  
الا حذر أمته وانى آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لاجل حاله فان يخرج وأنابن أظهركم فانما يخرج كل  
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ حججه نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق  
والشام وعات عينا وعات شمالا يا عباد الله انبتوا فانه يبدأ يقول أنا نبي ولانبي بعدي وانه مكتوب بين عينيه كافر  
يقرؤه كل مؤمن فن لقيه منكم فليقل في وجهه وليقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس  
من بقى آدم فيقتله ثم يحيمه اياه لا يعبد وذلك ولا يساط على نفس غيرها وان من فتنة ان معجزة ونارافنا  
جنته نار في ابدلي بناره فليغضض عينيه ويستمع بالله تكون عليه بردا وسلاما



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي أنزل  
على عبده الكتاب ولم  
يجعل له عوجاً قبل يئذ  
بأساسه يد من لئنه  
و يبشر المؤمنين الذين  
يعملون الصالحات أن  
أهم أجراً حسناً ما كثين  
فيه أبداً وينذر الذين  
قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم  
به من علم ولا إبانهم  
كبرت كلمة تخرج من  
أفواههم أن يقولون  
الأكذباً فلهالك بائع  
نفسك على آثارك ما أن  
لم يؤمنوا بهذا الحديث  
أسفاً ما جاءنا ما على  
الأرض زينة لها النبأ لهم  
أبهم أحسن عملاً وأنا  
لجاءلون ما عليها صعدا  
حرزا أم حسبت أن  
أصحاب الكهف والرقيم  
كانوا من آياتنا عجباً



وهو نضربن الحرت  
(من يشتري لهو الحديث)  
أبا طيبل الحديث  
وكتب الاساطير  
والشمس والنجوم  
والحساب والغناء يقال  
هو الشريك بالله (لفضل)  
بذلك (عن سبيل الله)  
عن دين الله وطاعته  
(بغير علم) بلا علم ولا حجة  
(ويخذهما هزوا)  
تهزبة (أولئك لهم  
عذاب مهين) شديد  
(واذا تتلى) تقرأ (عليه)  
آياتنا بالامس والنهس  
(ولي مستكبرا) ويحس

عليه السلام وان أيامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر أيامه كالسراب يصبح  
الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يباغ بها الا آخر قالوا وكيف نصلى يا رسول الله في تلك الايام القصار قال  
تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال والله أعلم \* قوله تعالى ( الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ) الآيات  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي  
أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قوما قال أنزل الكتاب عدلا قوما ولم يجعل له عوجا لم يفسد \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتأخير أنزل  
على عبده الكتاب قوما ولم يجعل له عوجا \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قوما قال مستقيما \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأسا شديدا قال عذابا شديدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
من لدنه أي من عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن  
لهم أجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى ( فلعلك  
بانح نفسك ) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل  
ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وأبو الجحترى في نفر من  
قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه ياهوا نكارهم ما جاء به من النصيحة  
فأخذه خزناشديدا فأنزل الله فلعلك بانح نفسك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
فلعلك بانح نفسك ك قال قاتل نفسك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلعلك بانح نفسك  
يقول قاتل نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فلعلك بانح  
نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا به - هذا الحديث قال القرآن أسفا قال خزنا ان لم يؤمنوا \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال خزنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله فلعلك بانح نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا قال خزنا عليهم - من نهي الله نبيه ان  
ياسف على الناس في ذنوبهم - \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله فلعلك بانح نفسك ك ما البانح فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة

اعلمك ثومان ذقت من ارضا \* على بعده ثومان النفسك باخ

\* قوله تعالى (انا جعلنا ما على الارض) الايتين \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شئ \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في  
 قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن  
 عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله  
 انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لتبأونهم أيهم أحسن  
 عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبأوكم أيكم أحسن عملا وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتبأوكم قال لتختبرهم أيهم أحسن عملا قال أيهم أتم عملا \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن الحسن في قوله لتبأوكم أيهم أحسن عملا قال أشدهم للدنيا تركا \* واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان  
 الثوري في قوله لتبأوكم أيهم أحسن عملا قال أردهم في الدنيا \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا  
 لجاءلون ما عايناهم اصعدوا حرزا قال يهلك كل شئ عايناهم ويبيد \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 قتادة في قوله صعدا حرزا قال الصعد التراب والجرز التي ليس فيها رزق \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير  
 في قوله حرزا قال يعني بالجرز التراب والله أعلم \* قوله تعالى (أم حسبك) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك  
 قال الكهف هو غار في الوادي \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال الرقيم الكتاب

(ولایت سیکرٹری)



بها (كانت لم يسمعها)  
لم يسمعها (كان في أذنيه)  
وقرا (فبشره)  
بالحمد (بعذاب أليم)  
وجميع يوم بدر فقتل  
فوم بدر صبرا (ان الذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لهم جنات النعيم)  
لا يقنى نعمها (خالدين  
فيها) مقربين فيها  
لا يموتون ولا يغير جون  
منها (وهذا الله) المؤمنين  
بالجنة (حقا) صدقا  
(وهو العزيز) في ملكه  
وسلطانه (الحكيم)  
في أمره وقضائه (خالق)  
الله (السموات بغير عمد  
ترونها) بلا عمد ويقال  
بعمد لا ترونها (واقى  
في الارض) خالق  
للارض (رواسي)  
الجبال الثوابت أو نادا  
لها (أن تعبدكم) لكي  
لا تعبدكم (وبث فيها)  
خلق وبسط في الارض  
(مسن كل دابة) فيها  
الروح (وأترلنا من  
السماء ماء) مطرا  
(فأثبتنا فيها) في الارض  
(من كل زوج) لون  
(كريم) حسن (هذا  
خالق الله) هذا الخالق  
أما خلقته (فأروني ماذا  
خلق الذين من دونه)  
مسن دون الله يعني  
الانسان (بل الظالمون)

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم وادد دون فلسطين قريب من ايلة  
\* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكتاب أم بنيان \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أمهم في الصخرة كتب الملك فيها أسمائهم وكتب  
انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك يونس ثم ضرب بها في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج  
قرأها فذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم رسالت كعبا فقال اسم القرية  
التي خرجوا منها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعا غسلاين وحنانا والاولاه والرقيم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم  
حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من  
شان أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف  
والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا أولاهم أم عجبا آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا بأعجب آياتنا كانوا من  
أبناء الملوك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صبيارفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث  
عن أصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فأرصد عليهم فقال قاتل منهم  
تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله ان يرزقنا فقال أحدهم نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال أستأجرهم في  
عمل لي كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط  
أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرأيت من الحق ان لا أنقصه شيئا مما استأجرت عليه  
أصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقالت له اني لا أخلص شيئا من شرطك  
واغماهم مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجرو فلما رأيت ذلك عزلت حقته في جانب البيت فاشاء الله ثم مر بي  
بعد ذلك بقر فاستريت له فبلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا اعرفه  
فقال لي ان لي عندك حقا فم اذ كره حتى عرفني ذلك فقالت له نعم يا ابن ابي فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك  
الفصيل من البقر فقالت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق علي اعطني حتى فقلت  
والله ما أسخر منك ان هذا الحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقاً وانى فعات ذلك لوجهك فأخرج  
عنا هذا الحجر فأنصدع حتى رأوا الضوء وأبصر وأقال الا تخرج قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عذري فدخل فإصاب  
الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هودون نفسي لك فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله  
فأبنت عليا فقلت لا والله ما هودون نفسي لك فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فأبنت عليا فقلت لا والله ما هودون  
نفسك فابت على فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رأت ذلك سمعت بنفسيها فلما هممت  
بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها اتخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتني ما اسئلتني  
وعيا لها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعات ذلك لوجهك فأخرج عن هذا الحجر فأنصدع الحجر حتى رأوا الضوء وأبصر  
الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فمكنت  
أرعاها وانكأتهن فبما بين غنسي وبين أبوي أطعمهما وأشبعهما وأرجع الى غنمي فلما كان ذات يوم أصابني  
غيت شديد فخبسني فلم أرجع الا مؤخر فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى أبوي  
أسقيهم ما وجدتهم ما قد ناما فأتيت علي أن أوقتهما سماوتني على أن أترك غنمي فلم أروح جالساً محلي على يدي



اذ اوى الفتيحة الي

الكهف فقالوا ربنا

آتنا من لدنك رحمة

وهي لنا من امرنا وشدا

المشركون (في ضلال

مبين) في خطابين

(ولقد آتينا) اعطينا

(لعمركم الحكمة) العلم

والفهم واصابة القول

والفعل (ان اشكر

الله) بالتوحيد والطاعة

(ومن يشكر) نعمته

بالتوحيد والطاعة

(فاننا نذكر) بالتوحيد

والطاعة (لنفسه)

التواب (ومن كفر)

نعمته (فان الله غني)

عن شكره (حيده) في

فعاله (واذا قال لقمان

لابنه) سلام (وهو

يعظه) ينهاه عن الشر

ويامر بالخير (يا بني

لا تشرك بالله ان

الشرك بالله) لعظم

عظيم) للذنب عظيم

عقوبته عند الله

(ووصينا الانسان)

سعد بن أبي وقاص

(بوالديه) برهما

(حمله أمه) في بطنها

(وهنا على وهن) ضعفا

على ضعف وشدة على

شدة ومشقة على مشقة

كلما كبر الولد في بطنها

كان أشد عليها

(وفضاله) فطامه (في

الأمين) في سنتين (ان

اشكر لي) بالتوحيد

والطاعة (ولولدين)

حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما الماء ثم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم  
 ونخرجوا الى آلهامهم راجعين \* وأخرج أحدوا بن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر  
 فيما سلف من الناس انطلقوا يريدون لاهابهم فآخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجرجفاف حتى  
 ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعقالاته ولا يبع لم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل  
 يا وثق أعجابكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في آناهما فأتتهما  
 فاذا وجدتهما راقدين قت على رؤوسهما كراهة ان أردستهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان  
 كنت تعلم اني انما فعلت ذلك لوجه رجليك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال انشائي اللهم ان كنت تعلم  
 اني استأجرت أجيرا على عمل يعمل فأتاني بطلب أجروا أنا غضبان فزبرته فانطاق وترك أجروا فجمعته ومغمرته حتى  
 كان منه كل المال فأتاني بطلب أجروا فدفع اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا أجروا الاول اللهم ان كنت تعلم اني  
 انما فعلت ذلك لوجه رجليك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبته  
 امرأة فجعل لها جعلها فلما قدر عليها وفر لها نفسها اوسلم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك لوجه  
 رجليك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
 المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذا صابهم مطر فادوا  
 الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهي ولا ينجيكم لا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد  
 صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وانى عدت  
 الى ذلك الفرق فز رعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه أتاني بطلب أجرو فقلت له اعد الى تلك البقرة  
 فوسمها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعد الى تلك البقرة فانها من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم  
 اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم العشرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان  
 شيخان كبيران فكنت آتيهما اكل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فختت وقدر قدوا أهلي وعيالي يتضاغون  
 من الجوع فكنت لأسقيهم حتى يشرب أبواي ففكرت أن أقطعهما وكهرت أن أدعهما فاستكنايتهم بينهما  
 فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم العشرة حتى  
 نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى واني واودتها من نفسها  
 فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بمائة دينار ففعلتها اليها فامكنتني من نفسها ففعلت بين  
 رجلها قالت اتق الله ولا تقض الحوائج الا بحقه ففعلت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من  
 خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا \* رج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله \* قوله تعالى  
 (اذ اوى الفتيحة الى الكهف) \* أخرج الشيخان وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غسر ونامع  
 معاوية غزوة المضيق نحو الروم ففرروا الى الكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال  
 معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظروا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم نزع الله ذلك عن هو خسر منك  
 فقال لو اطاعت عليهم لوليت منهم ففرروا ولما منهم رعبا فقال معاوية لا أنتهي حتى أعلم عليهم فبعث رجلا فقال  
 اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا اليهم فادخلوا الكهف فبعث الله عليهم رجلا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن  
 عباس فانشأ يحدث عنهم فقال انهم في ملكة ملائكة من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء  
 الفتيحة في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غيرهم ففعل بعضهم يقول لبعض  
 ان تر يدون ان تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما نرى من هؤلاء لا يدري هذا فآخذوا  
 العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا  
 ربنا رب السموات والارض الى قوله من فقال قال ففعلوا فجاء أهليهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا فرفع أسرارهم  
 الى الملك فقال ليكون لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن ناسي فجاءوا لا يدري أين ذهبوا في غير خيانة ولا شيء يعرف  
 فدخلوا من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف



بالتربية (الى المصير)  
 مصيرك ومصير الديك  
 (وان جاهدك) امرالك  
 وأرادك (على أن  
 تشركني ما ليس لك به  
 علم) انه شريكى ولتبه  
 علم انه ليس بشريكى  
 (فلا تطعهما) في  
 الشرك (وصاحبهما  
 في الدنيا معروف) بالبر  
 والاحسان (واتبع  
 سبيل من أناب الى دين  
 من أقبل الى والى طاعتي  
 وهو محمد عليه السلام  
 (ثم الى مرجعكم)  
 و مرجع أبييكم  
 (فانيشكم) أخبركم  
 (بما كنتم تعملون) من  
 الخير والشر ثم رجع  
 الى كلام لقمان (يا بني  
 انما) يعني الجسنة  
 ويقال الرزق (انك  
 مثقال حبة) وزن حبة  
 (من نخل فتكن في  
 صخرة) التي تحت  
 الارضين (أو في  
 السموات) أو فوق  
 السموات (أو في الارض)  
 أو في بطن الارض (يا بني  
 بما الله) الى صاحبها  
 حيثما يكون (ان الله  
 لطيف) باستخراجها  
 (خبير) بمكانها (يا بني  
 أقم الصلاة) أتم الصلاة  
 (وأمر بالمعروف)  
 بالتوحيد والاحسان  
 (وانه عن المنكر) عن  
 الشرك والقبح من  
 لغو لوالعمل (وامر  
 على ما أصابك) فتمها

والرقم والرقم هو الالوح الذي كتبوا فاعطوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فخلوا الشمس  
 تطالع عليهم لاسوقتهم ولولا أنهم يقبلون لا كانت الارض وذلك قول الله وتري الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك  
 ذهب وجاء ملك آخر فبعده الله وترك تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قائل منهم - كم ايشتم  
 فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم أكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا  
 هلكوا فابعدوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فترأى شارة أنكرها ورأى بيتا نأنا أنكره ثم دنا الى خيبار فرجى اليه  
 بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الربيع يعني والانساقه فانسكر الخيبار الدرهم فقال من أين لك هذا الدرهم لقد  
 وجدت كثر التذلي عليه أو لا رفعتك الى الامير فقال أو تخوفني بالامير وأتى الدهقان الامير قال من أولك قال فلان  
 فلم يعرفه قال فن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم -م الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاعلمه فقال على بالالوح  
 بغي عبه فسمى أصحابه فلا نواف -لاناوهم مكتوبون في الالوح فقال للناس ان الله قد دللكم على اخوانكم وانطلقوا  
 وركبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تهجموا  
 فيطرحون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وتاب عليكم فقالوا التخرجن علينا قال نعم ان شاء الله قد دخل فلم  
 يدروا أين ذهب وعسى عليهم فطالبوا وحضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا لا تخذن عليهم مسجدافا فخذوا  
 عليهم مسجدافا فخلوا بصلواتهم عليهم ويستغفرون لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن بكرمة رضى الله  
 عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء ماولك رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى  
 الكهف فضرب الله على صماعتهم فلبثوا دهر اطويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما  
 واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح وأما الجسد فتأكله  
 الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي  
 رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري  
 لهم -م طعاما فدخل السوق فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الاعيان ظاهرا  
 بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها  
 حسبت انه قال كأنها أخفاف الربيع يعني الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا  
 فلان فلم يزل ذلك بينهم ما حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان  
 الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملككم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى أصحابي فركب  
 الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصروه وأبصرهم  
 ضرب على آذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شيء غير انهم لا أرواح فيها فقال  
 الملك هذه آية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام  
 أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم أكثر من ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظماء أهل مدينتهم وأهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وروا  
 المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو أشبههم اني لاجدني نفسي شيئا ما أظن أحدا يجده قالوا ما تجد قال أجد  
 في نفسي ان ربي السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا رب السموات والارض ان ندعوك من دونه الها  
 لقد قلنا اذا شاطا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما تدرك الله في القرآن فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف وعلى  
 مدينتهم -م اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقدوا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليبتاع  
 لهم طعاما فلما خرج اذاهم بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية أمس فسمع كلاما من كلام  
 المسلمين يذكر الله وكان الناس قد أسلموا بعدهم بملك عليهم رجل صالح فظن انه أخطأ الطريق فجعل ينظر الى  
 مدينته التي خرج منها الى مدينتين وجاها أسمائهن اقسوس وايدوس وشاموس فيقول ما أخطأت الطريق  
 هذه اقسوس وايدوس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمدا حتى جاء السوق فوضع ورقة في يده  
 فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال اهل هذا من الغنية الذين خرجوا



على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعوا الله ان يرثيهم وان يعلمني مكانهم ودمعاشيخة أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماءهم وأنسابهم فسألهم فأنخبروه فقال الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان يذهبهم على أصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا آتيتهم فلهز على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا يدينهم فلما دنوا الفتي منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما توا عند ذلك ميسة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياهم وقال لا أدفنهم اذا فانتوني بصندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال أردت أن تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا في التراب خلقتنا واوليه نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال جاعر جل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على بابها صم لا يدخلها أحد الا سجد له فسكره ان يدخل فأتى حيا ما فكان فيه قرييما من تلك المدينة وكان يعمل فيه وواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعالقه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فغيره الحوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكداع فاستحي فذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فبنا في الحمام جميعا فأتا فتي الملك فقبل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتية قاتلهم واخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم النسا وانطلق معهم ومعه كلب حتى أوامهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فمساوا نبيث ههنا لآلة حتى نصح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فغضب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه يبتغونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قاتل ألسنت قاتل لو قدرت عابهم قتلهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم صبروا زمانا ثم ان راعى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فكت هذا الكف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغمه فادخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصبحوا فبعثوا أحدهم يوزق ليت تترى لهم طعاما فكلما أتى باب مد يدهم لا يرى أحد من ورثهم شيئا الا استنكروا حتى جاعر جلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحمت وأصحابي أمس قاتل الليل ثم أصبحنا فارسلوني قال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فاني لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشترى لهم طعاما قال وأن أصحابك قال في الكهف فانطلق معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الكهف أعوان المهدي \* وأخرج الزجاجي في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتية لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فعدوهم فغبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزائنه وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم والله أعلم \* قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فضر بنا على آذانهم يقول أرقدناهم ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لما لبثوا أمد اقال عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمد يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لالكفارهم ولا لمؤدبهم \* قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

فضر بنا على آذانهم  
في الكهف سنين  
عددا ثم بعثناهم  
لنعلم أي الحزبين  
أحصى لما لبثوا أمد  
نحن نقص عليكم نبأهم  
بالحق انهم فتية آمنوا  
بربهم وزدناهم هدى  
وربطنا على قلوبهم  
اذ قاموا فقالوا ربنا رب  
السموات والارض ان  
ندعوك من دونه الهة  
لقد قلنا اذا شطأ هؤلاء  
قومنا اتخذوا من دونه  
آلهة لولا ياتون عليهم  
بسلطان بين فن أظلم  
من افترى على الله كذبا

(ان ذلك) يعني الامر  
بالمعروف والنهي عن  
المنكر ويقال الصبر  
(من عزم الامور) من  
حزم الامور وخبر الامور  
(ولا تصعروا ذلك للناس)  
لا تعرض وجهك من  
الناس تكبرا وتعظما  
عليهم ويقال لا تحقر  
فقراء المسلمين (ولا تمس  
في الارض مراحا)  
بالتكبر والخيلاء (ان  
الله لا يحب كل مختال)  
في مشيته (نفور) بنعم  
الله (واقصد في مشيك)  
تواضع فيها (واخفض  
من صوتك) وانخفض  
صوتك ولا تكن ساطعا  
(ان أنكر الاصوات)  
يقول اقبح وأشر الاصوات  
(اصوت الجير ألم تروا)  
ألم تخبروا في القبر أن



واذا اعتزلتموهم وما

يعبدون الا الله فاووا الى

الكهف ينشر لكم ربكم

من رحمته ويهيئ لكم من

امركم مرفقا وتري

الشمس اذا طاعت

تزاو عن كهفهم ذات

اليمين واذا غارت

تقرضهم ذات الشمال

وهم في بقوة منه ذلك

من آيات الله من يمد

الله فهو المهتد ومن يضال

فلن تجد له ولا مرشدا

وتحسبهم ايقاظا وهم

رقود ونقلبهم ذات اليمين

وذات الشمال وكأهم

باسط ذراعيه بالوصيد لو

اطاعت عليهم لوليت

منهم فراوا ولما كنت منهم

وعما وكذلك بعثناهم

ليتساءلوا بينهم قال قائل

منهم كم لبثتم قالوا ائمتنا

يوما أو بعض يوم قالوا

ربكم أعلم بما لبثتم

فابعثوا أحدكم بورقكم

هذه الى المدينة فابنظر

أيها أنزلي طعما

فلبناكم برزق منه

وليتلافوا ولا يشعروا

بكم أحد انهم ان

يظهروا عليكم برجواكم

أو يعيدوكم في ملتهم

ولن تغلبوا اذا ابدا

ان الله سخر اياكم ذل

لكم (ما في السموات)

من الشمس والقمر

والنجوم والسحاب والمطر

(وما في الارض) من

الشجر والوداب (وأصبح

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا أوتي العلم عالم الا وهو

شاب وقرأ قالوا اسمعنا نقيذ كرمهم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لغناه وانهم سمعوا فتيبوا آمنوا برهمهم \* وأخرج ابن

أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هدي قال اخلاصا \* وأخرج ابن ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وربطنا على قلوبهم قال بالامعان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله

لقد قلنا اذا شططا قال جورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول \* قوله

تعالى (واذا اعتزلتموهم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله

واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتيبة يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى فاعتزلت الفتيبة

عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واذا اعتزلتموهم وما

يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن

مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبليين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم

من أمركم مرفقا يقول غداء \* قوله تعالى (وتري الشمس) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

عن ابن عباس في قوله تزاو قال تعيل وفي قوله تقرضهم قال تدرهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم

عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في بقوة منه قال المسكان الداخل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن

جبير في قوله وهم في بقوة منه قال يعني بالمجوة الخلو من الارض ويعني بالخلوة الناحية من الارض \* وأخرج ابن

المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في بقوة منه قال في ناحية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم يا محمد أيقاظا

وهم رقود يقول في رقودتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا النقلب في رقودتهم الاولى كانوا

يقلبون في كل عام مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات

الشمال قال ستة أشهر على ذي الجنب وستة أشهر على ذي الجنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي

حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ليس فيما سواه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن

سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كى لا تا كل الارض لحومهم \* وأخرج ابن أبي حاتم

عن مجاهد في قوله وكأهم قال اسم كاهنهم قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كلب أصحاب الكهف

قطمير \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلب لرجل من أهل العلم زعموا ان كاهنهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان

أسدا ولا كنهه كان كلبا أخرجه جوابه من بيوتهم يقال له قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواء قال كان

كلب أصحاب الكهف اصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سيفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد

وكان لا يهتم بكذب قال رأيت كلب أصحاب الكهف أحر كانه كساء انجاني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق

جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كلب أصحاب الكهف صغيرا زينا يعني صيفيا باسسطا ذراعيه بفناء باب

الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكأهم باسسطا

ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق

ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالبواب

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن

سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكأهم باسسطا ذراعيه

بالوصيد قال سمعت عليهم باب الكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كانت لي

صاحب مات شديد النفس فرج بجانب كهفهم فقال لا انتهى حتى أنظر اليهم فقيل له لا تطعل اما تقرأوا طاعت

عليهم لوليت منهم فراوا ولما كنت منهم رعا فابي الان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر

الناس بعد يقول عدتهم سبعة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أركى

طعما قال أحل ذبيحة وكانوا يذبحون الطواغيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أركى



وكذلك أعثرنا عليهم  
ليعلموا أن وعد الله حق  
وأن الساعة لا ريب  
فيها الذين يؤمنون بينهم  
أمرهم فقالوا ابنوا  
عليهم بنيانا رجبهم أعلم  
هم قال الذين غلبوا على  
أمرهم لننخذن عليهم  
مسجدا سيقولون ثلاثة  
رابعهم كلهم ويقولون  
خمس سادسهم كلهم  
رجبا بالغيب ويقولون  
سبعة ونماهم كلهم قل  
ربي أعلم بعدتهم  
ما يعلم الا قليل فلا  
تمار فيهم الامراء ظاهرا  
ولا تستفت فيهم منهم  
أحد ولا تقولن لشي  
اني فاعل ذلك غدا الا  
أن يشاء الله واذكر  
ربك اذا نسيت وقل  
عسى أن يهدين ربي  
لا قرب من هذا رشدا

عليكم) وأنتم عليهم  
(نعمة ظاهرة) بالوحيد  
(وباطنة) بالمعرفة  
ويقال ظاهرة ما يعلم  
الناس من حسنة تلك  
وباطنة ما لا يعلم الناس  
من سيئاته ويقال  
ظاهرة من الطعام  
والشراب والدرهم  
والدنانير وغير ذلك  
وباطنة من النبات  
والشجر والامطار والمياه  
وغیر ذلك ويقال ظاهرة  
ما أكرمك بها وباطنة  
ما حفظك عنها (ومن  
الناس) وهو نصير

طعنا ما يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير \* قوله تعالى (وكذلك أعثرنا عليهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله وكذلك أعثرنا عليهم \* قال اطلعنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا  
من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدروا في زمانه وأنه كتب أسماءهم في الصخرة  
التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقرأها فإذا فيها أسماءهم فخرج الملك فرحاشد يدار قال هؤلاء قوم كانوا قد  
ماتوا فبعثوا فشفاهم ان الله يبحث الموتى فذلك قوله وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة  
لا ريب فيها فقال الملك لا ننخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال  
الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا  
على أمرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة  
فكتب في أعلاها بناء الاراكنة ابنا ادها قين \* قوله تعالى (سيقولون ثلاثة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود وبنو قريظة وخمسة قال النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق  
عن قتادة في قوله رجبا بالغيب قال قد قال الظن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود بن رضى الله عنه في قوله  
ما يعلم الا قليل قال نامن الا قليل كانوا سبعة \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس في قوله ما يعلم الا قليل قال نامن الا قليل كانوا سبعة  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما يعلم الا قليل قال نامن  
القليل مكسبة وتعلمها وهو المبعوث بالورق الى المدينة ثم طوس وبنو نيس ودرودنس وكفاش طواس  
ومنطفوا سبوس وهو الراعى والكلاب اسمهم قطمير دون الكردى وفوق القبطى الالطى فوق القبطى قال أبو عبد  
الرحمن باغنى ان من كتب هذه الاسماء في شئ وطرحه في حريق سكن الحريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
منبه قال كل شئ في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار  
فيهم يقول حسبك ما قصص عليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا قال  
يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال يقول لا تسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما  
قد أخبرناك من أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال  
حسبك ما قصصنا عليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق  
ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال اليهود والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقولن لشيئ انى فاعل)  
الآية \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قريشا اجتمع فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فما هذا  
الدين الذى جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا انما لانعرف الرحمن الارجن اليمامة يعنون مسيلة  
الكذاب ثم كاتبوا اليهود فوافقهم فبينما رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آبائنا يزعم أن الذى  
جاء به من الرحمن فلما لانعرف الرحمن الارجن اليمامة وهو أمين لا يخون وفى لا يغدر صدون لا يكذب وهو فى  
حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليه باسما نساله عنها فاجتهدت فيهم ودفقوا ان هذا الوصف هو زمانه الذى يخرج  
فيه فسكتبوا الى قريش ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح فان يكن الذى أتانا كربه من  
الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة فيقطع فلما أتى ذلك قريشا أتى الظفر فى أنفسها  
فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فكتبوا اليه فكتبوا اليه فكتبوا اليه فكتبوا اليه فكتبوا اليه  
غدا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم أتاه فقال سألونى عن أشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب  
حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان فى البيت حروك وبزوات ولا تقولن لشيئ انى  
فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لا قرب من هذا رشدا من  
علم الذى سألتهمونى عنه أن ياتى قبل غدا وتزل ما ذكر من أصحاب الكهف وتزل ويسألونك عن الروح الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضى له أن يعون ليلة فأنزل الله ولا  
تقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن يعين ليلة \* أخرج



سنتين وازدادوا تسعاقل  
الله أعلم بما لبثوا له غيب  
السموات والارض  
أبصر به وأسمع ما لهم  
من دونه من ولي ولا  
يشرك في حكمه أحدا  
واتل ما أوحى اليك من  
كتاب ربك لا تبدل  
لكلماته ولن تجد من  
دونه ملتحدا واصبر  
نفسك مع الذين يدعون  
وهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه ولا تعد  
عيناك عنهم تريد زينة  
الحياة الدنيا ولا تطع  
من أغفلنا قلبه عن  
ذكرنا واتبع هواه  
وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في  
الله) يخاضع في دين الله  
(بغير علم) بلا علم (ولا  
هدى) ولا حجة (ولا  
كتاب منير) مبين بما  
يقول (واذا قيل لهم)  
لكفوا مكة (اتبعوا)  
ما أقر الله) على نبيه من  
القرآن أقره واعملوا  
بما فيه (قالوا بل نتبع  
ما وجدنا عليه آباءنا)  
من الدين والنسبة (أولو  
كان الشيطان يدعوهم)  
يدعو آباءهم (إلى  
عذاب السعير) إلى  
الكفر والشرك وما  
يجب به عذاب السعير  
فهم يقتدون بهم (ومن  
يسلم وجهه إلى الله)  
من يخاضع دينه وعمله

سعيد بن منصور وروى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان  
يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذلك إذا نسيت قال إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال إذا نسيت أن تقول لشيء أني أفعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل  
إذا ذكرت ان شاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالية في قوله وإذا كررت بك إذا نسيت قال  
تستثنى إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسى أن يستثنى قال له ثيباه إلى شهر  
وقرأوا ذلك إذا نسيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين  
فله الثبابة فاقه قال وكان طائوس يقول مادام في مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم قال يستثنى مادام  
في كلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإذا كررت بك إذا نسيت قال إذا  
نسيت الاستثناء فاستثنى إذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإيس لاحدا أن يستثنى إلا في  
صلاته يمينه \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلاحث على صاحبه وإذا كان غير  
موصول فهو حائث \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حائث \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليه السلام  
لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل  
فطاف فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان  
شاء الله لم يحنث وكان درك الحاجة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان  
عن عكرمة في قوله وإذا كررت بك إذا نسيت قال إذا غصبت \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في  
قوله وإذا كررت بك إذا نسيت قال إذا لم تقل ان شاء الله \* وأخرج البيهقي عن طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت  
أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال إذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله  
فتوبت من ذلك أن يقول عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا \* قوله تعالى (وليسوا في كهفهم ثلاثمائة  
سنتين متواترة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك  
فيهيأ بعد ما بين السماء والارض ثم تداربوا في كهفهم الآية ثم قال كم ابث القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين  
قال لو كانوا البشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبثوا ولا كنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة إلى قوله رجعا  
بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون وليسوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود قالوا البشوا في كهفهم الآية يعني  
انما قاله الناس ألا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليسوا  
في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية وليسوا في كهفهم ثلاثمائة  
قبل يا رسول الله أيا مأم شهور أم سنين فأنزل الله سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن  
الضحاك عن ابن عباس موصولا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا  
تسعا يقول عدم ما لبثوا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب  
والحمد لله وحده \* قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) والآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله ما ملأنا من دونه ملتحدا ما ملأنا من دونه ملتحدا في الأرض قال فيه نصيب الضمير  
أخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا ما ملأنا من دونه ملتحدا \* على وما من قضاء الله ملتحدا  
بألف نفسي وألف غير محدثه \* على وما من قضاء الله ملتحدا







وقل الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساعت مرتقيا

والبحر يمدد) يعطيه الممدد (من بعده) من بعد ما صيرت (سبعة أبحر) مداد افكتب بها كلام الله وعلم الله (ما نفدت كلمات الله) كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله (ان الله عزيز) في ملكه وسلطانه (حكيم) في أمره ونقضاته (ما خلقكم) على الله اذ خلقكم (ولا بعثكم) اذ بعثكم (الا كنفس واحدة) الا بعثت نفس واحدة (ان الله سميع) لما تسمعون كيف يبعثنا (بصير) يبعثكم (ألم تر) ألم تخبرني القرآن (أن الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات (و يولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (وسخر الشمس) ذال الشمس (والقمر كل يجري إلى أجل مسمى) إلى وقت معلوم في منازل معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحارث في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فأتوا الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف فتار منه ربح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد إذا نحن أتيناك فأنخرج هذا وضرباً من عندك لا يؤذونا فإذا خرجنا فانت وهم أعلم فأنزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا النسي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فأنزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية فرجع إلى أصحابه ونحلي عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أرا في أقوام من امتي أمرني أن أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مغيرة عن إبراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل الذكرك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق منصور عن إبراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطردهم عن الذكرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر في الآية قال أمر أن يصبر نفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك منهم يقول لا تعداهم إلى غيرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام \* وأخرج الحكيمة الترمذي عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال والحرام \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن إبراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم لقد آذاني ربح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلساً معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم مجلساً معك لا يجامعهم فيه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان أمره فرطاً قال ضياعاً \* قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن \* وأخرج حنيس في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد وعيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس يعجزني وعيد من الله \* قوله تعالى (أنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حاط من نار \* وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدران كل جدار منها أربعون سنة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا ناراً أحاط بهم سرادقها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لهل النار \* قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية \* أخرج أحمد وعبد بن حنيد والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يجماء كاهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات انا لانضيغ  
أجر من أحسن عـ لا  
أولئك لهم جنات عدن  
تجري من تحتهم الانهار  
يحملون فيها من أساور  
من ذهب ويلبسون  
ثيابا خضرا من سندس  
واسـ تبرق

~~~~~

لهـ ما (وأن الله بما  
تعـ ملون) من الخير  
والشر (خبـ بذلك)  
القدرة لعلموا وتقرؤا  
(بأن الله هو الحق) بأن  
عبادته هو الحق (وأن  
ما يدعون) يعبدون  
(من دونه) من دون الله  
(الباطل) هو الباطل  
(وأن الله هو العلي) أعلى  
كل شئ (الكبير) أكبر  
كل شئ (ألم تر) ألم تخبر  
(أن الفلك) السفن  
(تجري في البحر) زحمة  
الله (بمنة الله) ليرىكم  
من آياته (من عجائبه  
(ان في ذلك) فيهما  
ذكرت (لايات)  
لعلامات وعـ برات  
(لكل صبار) على  
الطاعة (شكور) بنعم  
الله (واذا غشيهم) ركبهم  
(موج) غمر (كالظلل)  
في الارتفاع كالسحاب  
فوقهم (دعوا الله) فخلصين  
له الدين (مفردين) له  
بالدعوة (فلما نجاهم)  
من البحر (الى البر) الى  
القرار (فمنهم) من  
الكفار (مقتضاهم)

سقامت فروق وجهها فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل يقول أسود كعكر  
الزيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس  
عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
كالمهل قال كدردي الزيت \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل كدردي الزيت  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال  
هذا أشبه شئ بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير أن شراب أهل النار أشد حرا من هذا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القحج والدم أسود كعكر الزيت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهي سوداء وأهلها سود \* وأخرج ابن المنذر عن  
نصيف قال المهل النحاس اذا أذيب فهو أشد حرا من النار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل  
قال مثل الفضة اذا أذيبت \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجتمعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال  
منزلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال عليهما امرتفقون على الجيم حين يشربون  
ولا يرتفاق هو المتسكا \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري  
قال باغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا علمت الحسنه فانه من لا يضيع بها ثم تلا انا  
لانضيغ أجر من أحسن عملا واذا علمت سيئة فاجعلها نصب عينيك \* قوله تعالى (يحملون فيها من أساور من  
ذهب) \* أخرج ابن مردويه عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا من أهل الجنة طلع فبذرت  
أساوره لطمس ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلية بحلية  
أهل الدنيا جيعا لكان ما يحياه الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جيعا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي الخلق في الجنة ملك لوشنت ان أسميه  
لسميته يصوغ حلل أهل الجنة من يوم خلق الى أن تقوم الساعة ولو أن حللها منها أخرج لرد شعاع  
الشمس وان لاهل الجنة كالليل من درلوان كالألأمنه سادلى من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب  
الشمس بضوء القمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون أسورة من ذهب  
ولو أن وفضة هي أخف عليهم من كل شئ إنما هي نور \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب  
قال الأساور المسك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
تبلغ الحلية من الثوم من حيث يباغ الوضوء \* وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا \* قوله  
تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) \* أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبخاري  
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر ورواه قال جل يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تخلق  
أم نسجاً تنسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه \* وأخرج البيهقي عن  
أبي الخير مرثدين عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
شعبة وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة الهم استبره \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
قال الاستبرق الغليظ من الديباج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد  
من أهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رأيت الجنان فإرايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول



الارائك نعم الثواب

وحسنت مرتفقا

واضرب لهم مثلا

رجلين جهنا لاجدهما

جنتين من أعناب

وحفظناهما بخيل

وجعلنا بينهما زرعاً

كلتا الجنتين آتت أكلها

ولم تظلم منه شياً وفجرا

خدلاً لهما نهرًا وكان له

ثمر فقال لصاحبه وهو

يحاوره أنا أكثر منك

مالاً وأعز نفراً ودخل

جنته وهو ظالم لنفسه

قال ما أظن أن تبعد

هذه أبداً وما أظن

الساعة قائمة وإن

رددت إلى ربى لاجدن

خبراً منهن نقاباً قال له

صاحبه وهو يحاوره

أ كبرت بالذي خلعت

من تراب ثم من نطفة ثم

سؤال رجلاً لى هو

الله ربى ولا أشرك به

أحد أولوا اذ دخلت

جنتك قلت ما شاء الله

لا قوة الا بالله ان ترن أنا

أقل منك مالاً وولداً

فعمسى ربى أن يوتين

خبراً من جنتك

بالقول والفعل فيكون

الين مما كان قبل ذلك

(وما يمجذباً ياتنا) بمحمد

عليه السلام والقرآن

(الاكل خنار) غدار

(كفور) كافر بالله

وبنعمته (يا أيها الناس)

يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذى جاء بالكسوة وان ركب يا مرام نهي له هذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال لو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما جلته أبصارهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عامر قال ان الرجل من أهل الجنة يلبس الخلة من حال أهل الجنة فيضعها بين أصابعه فما يرى منها شيئاً وأنه يلبسها فبنته حتى تغلى قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوباً ان أدناها مثل شقيق النعمان وأنه يلبس سبعين ثوباً يكاد ان يتوارى وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعين ثوباً ما يسعه من ثوبه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتاً كساه الله من سنده وسنة بريق الجنة \* قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليمسك المتكئ المتكئ أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يلهى بآتيه ما اشتت نفسه ولدت عينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا أن الرجل يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من أزواجه وخدمه وما أعطاه الله من الكرامة والنعم فاذا حانت منه نظرة فاذا أزوج له لم يكن يراهم من قبل ذلك فيقان قد آن لك أن تجعل لنفسك نصيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الارائك السر في جوف الخيال عليها الغرش منضود في السماء فرسخ \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الخلة فان كان سرير غير بجله لم يكن أريكة وان كانت بجله بغير سرير لم تكن أريكة فاذا اجتمعها كانت أريكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على الارائك قال السرير عليها الخيال \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه قال الارائك من أوأ وياقوت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في الوقف والابتداء عن الحسن رضى الله عنه قال لم تكن ندى ما الارائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فآخبرنا أن الارائك عندهم الخلة اذا كان فيها سرير \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء قال سئل الحسن رضى الله عنه عن الارائك فقال هي الخيال أهل اليمن يقولون أريكة فلان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه انه سئل عن الارائك فقال هي الخيال على السرير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الارائك الخيال فيها السرير \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلاً) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله جعلنا لاجدهما جنتين من أعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين فلذلك سمى الجنة من قبل الجدار الذي بينهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عمر والشيباني قال نهر أبي فرطس نهر الجنتين قال ابن أبي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله آتت أكلها ولم تظلم منه شياً قال لم تنقص كل شجرة الجنة أطعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وفجراً خلدناهم نهر أيقول وسطهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وكان له غر يقول مال \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال قرأها ابن عباس وكان له غر بالضم يعني أنواع المال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان له غر قال ذهب وفضة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ وكان له غر يرفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد المدني انه كان يقرؤها وكان له غر قال الأصل والثمر الثمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ودخل الجنة وهو ظالم لنفسه يقول كفوراً نعمته به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله قال ما أظن ان تبعد هذه أبداً يقول نهلك وما أظن الساعة قائمة وإن كانت قائمة ثم رددت إلى ربى لاجدن خبراً منهن نقاباً \* قوله تعالى (لكنها والله ربى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عيسى قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقوالهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً قوله تعالى (ولولا اذ دخلت جنتك) \* أخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عروة انه كان اذا رأى من ماله شيئاً



شيا به اودخل حاتم من حيث طائه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله في تناول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء  
الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء  
الله لا قوة الا بالله ويتناول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك  
اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لما لم تقول هذا قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوب ما شاء الله وذلك قول الله  
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل  
ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدهم قال ما سأل رجل مسألة إلا أتجيب من أن يقول ما شاء الله  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من  
ربه حاجة فابطأت عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجتك بين يديه فقال يا رب أنا طالب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها  
الآن فأوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أتجمع ما طلبت به الخواص \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول  
ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أباه دفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال نزع علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني  
برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة تنفعك كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة  
لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنه كنز من كنوز الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تسكرون من لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة \* وأخرج  
أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة  
في أهله أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه ميتته وقرأ ولولا اذ دخلت  
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيئا  
من ماله فاجعبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبدًا وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك الآية وأخرجه  
البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرثعاه وأخرج ابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون  
قلت لابي هريرة رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنة - لك قلت  
ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مندة في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جرير قال خرجت  
الى فارس فقالت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلاً فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من أحد منذ سمعته من  
السماء فقالت ما أنت ونفس السماء قال اني كنت مع كسرى فارساني في بعض أمورهم فخرجت ثم قدمت فإذا  
شياطين خلفني في أهلي على صورتي فمد الي فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك اليوم والأمل كتبتك فرضيت بذلك  
فصار جليسي يحادثني وأحاده فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والآلة فويقتي قلت فهل لك ان أختبئ معك  
قال نعم فتهاشم أنا في فقال خذ بعروق رايالك أن تتركها فتملك فانك بذبت معرفته فخرجت حتى لمست السماء  
فاذا ثقل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقط الوجوه وسقطت فرجت الى أهلي فاذا آتابه يدخل  
بعد أيام فجلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذهب ذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته



فانقطع عنا \* وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخه قال الكلمة التي تخرج بها الملائكة الشياطين حين يترقون السمع ما شاء الله \* وأخرج أبو تميم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما من ضئيل من الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم \* وأخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي عن طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أخبرني جبريل أن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بئاع على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنساع على ترك المعصية الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله \* قوله تعالى (و يرسل عليها حسب ما نمان السماء) الآيات \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسبان العذاب \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب ما نمان السماء قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم \* شأيب من الحسبان شهب

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب ما نمان السماء قال نارا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصيح صعيدا رقا قال مثل الجزر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب ما نمان السماء قال عذابا فتصيح صعيدا رقا أي قد صدم ما فيها فلم يترك فيها شيء أو يصيح دواغورا أي ذاهبا قد غارت في الأرض وأحيط بشمره فاصبح يقلب كفيه قال يصيح على ما أنفق فيها ما تلفها على ما فاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعيدا رقا قال الصعيد الامس والزاق التي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنة فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفلها أعلاها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة أي جنديعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي ممتنعا \* قوله تعالى (هنالك الولاية لله الحق) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى \* قوله تعالى (فاصبح هشيما تذروه الرياح) \* أخرجه الحاكم وصححه عن مهيبة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق رية يرددنوها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلل ورب الأرضين السبع وما أظلل ورب الشياطين وما أضلل ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خيرة هذه القرية وخير أهلها وعود ذلك من شرها وشر ما فيها \* قوله تعالى (المسال والبنون زينمة الحياة الدنيا) \* أخرجه ابن أبي حاتم والخطيب عن سليمان الثوري قال كان يقال انما سمى المسال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها سادنت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيوش فاحتسبه فقال وما يمنعني أن أحسبه وهو كان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال المال والبنون حوث الدنيا والعمل الصالح حوث الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام \* قوله تعالى (والباقيات الصالحات خير) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتكبير والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير أن

السماء فتصيح صعيدا رقا أو يصيح ماؤها عورافان تستطبع له طابعا وأحيط بشمره فاصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحد أو لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب له سم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاحتاط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينمة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا

بسم الله الرحمن الرحيم  
وباسم الله عمن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول أنا لله أعلم ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم من الله (لا ريب فيه) لا شك فيه انه (من رب العالمين) أم يقولون بل يقولون كفار مكة (افتراه) اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه (بل هو الحق) يعني القرآن



(من رسله) نزل به  
 جبريل عليك (لتنذر)  
 به انك تخوف بالقرآن  
 (قوما) يعني قريشا  
 (ما تأتهم من نذير من  
 قبلك) لم ياتهم رسول  
 يخوف قبلك يا محمد  
 (اعلمهم به تدون) من  
 الضلالة (الله الذي  
 خلق السموات والارض  
 وما بينهما) من الخلق  
 والعجائب (في ستة  
 ايام) من ايام اول الدنيا  
 طول كل يوم الف سنة  
 ثم اتعدون من سنين  
 الدنيا اول يوم منها يوم  
 الاحد وآخر يوم منها  
 يوم الجمعة (ثم استوى  
 على العرش) وكان الله  
 على العرش قبل ان  
 خلقه (ما) (مالك)  
 يا اهل مكة (من دونه)  
 من دون الله (من ولي)  
 من قريب ينفعكم (ولا  
 شفيع) يشفع لكم من  
 عذاب الله (أفلا  
 تتذكرون) تتعظون  
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر  
 الامر من السماء الى  
 الارض) يبعث الملائكة  
 بالوحى والتنزيل والمصيبة  
 (ثم يرج اليه) يصعد  
 اليه يعني الملائكة (في  
 يوم كان مقداره) مقدار  
 صعوده على غير الملائكة  
 (ألف سنة مما تعدون)  
 من سنين الدنيا (ذللت)  
 المسدبر (عالم الغيب)  
 ما غاب عن العباد وما  
 تكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات  
 \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من  
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم يأتين يوم القيامة مدمات ومعقبات بحسنات وهن  
 الباقيات الصالحات \* وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات  
 الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن  
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي  
 نفسي بيده ان قائلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتناثر الذنوب عن قائمها كما يتناثر الورق  
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شيء أحب الى الله من  
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر من أربع فلا تكثر على لا يضرك يا ابن آدم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدوان تجاهدوه فلا تجزوا  
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم المقدمات وانهم المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لا صحابه خذوا جنتكم  
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو قد حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله فانهم يوم القيامة مدمات وحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان  
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشيطركم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم  
 تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات  
 الصالحات \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسألت وعاني قل هو الله  
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون وعاني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال  
 هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات  
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج البخاري في  
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي  
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على  
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات  
 الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن  
 أبي وقاص فسكت سكتة فقال لقد فات في سكتي هذه خير مما سقى النيل والفرات فلنا له وما قلت قال قلت سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من  
 تسبيحه وتحميده وتسكبيره وتثليله يتعاطفن حول العرش لمن دوى كدوى النحل يذكرون بصاحبهن أو لا يحب



ويوم نسير الجبال وتري  
الارض بارزة وحشراهم  
فلم تغادر منهم أحدا  
وعرضوا على ربك صفا  
لقد جئتكم موتا كما  
خلقناكم أول مرة بل  
رغمتم أن لن نجعل لكم  
موعدا ووضعت الكتاب  
فترى المجرمين مشفقين  
مما فيه ويقولون  
يا ويلتنا مال هذا  
الكتاب لا يغادر صغيرة  
ولا كبيرة الا أحصاها  
ووجدوا ما عملوا حاضرا  
ولا يظلم ربك أحدا واذ  
قلنا للملائكة اسجدوا  
لآدم فسجدوا الا  
ابليس كان من الجن  
ففسق عن أمر ربه  
آفة اتخذونه وذرئته  
أولياء من دونه وهم  
لكم عدو وبئس للظالمين  
بديلا

ما علمه العباد وما كان  
(العزير) بالنعمة من  
الكتاب (الرحيم)  
بالمؤمنين (الذي أحسن  
كل شيء خلقه) أحكم  
نحو كل شيء (وبدأ  
خلق الانسان) يعني  
آدم (من طين) أخذ  
من آدم الارض (ثم  
جعل نسله) ذريته (من  
سلالة) من نطفة (من  
ماء مهبين) من نطفة  
ضعيفة من ماء الرجل  
والمرأة (ثم سواه) جمع  
خلق في بطن أمه (ونطف  
في من دونه) جعل

أحدكم أن لا تزال عند الرحمن شيئا يذكره وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن أبي أوفى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن الله لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئا وسأله شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبه ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد ووضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا صلوا عليه وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله ابرئته عن الشر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن البصري قال رأى رجلا في المنام ان مناديا نادى في السماء ايم الناس خذوا سلاح فزعكم فزعكم الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحيى عونا معه عصا فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أقصد بقعد دها دنابر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن عبد الله بن عمرو قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أجعل على عنقها من خيل فارسا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة وصحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشرين حسنة وسبحانه بها عشرين سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة وسبحانه بها عشرين سيئة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهب السيئات الصالحات الخس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي شيبه وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات فقال كل ما أرى يديه وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير خرا من جزاء المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أملا قال ان كل عامل أملا يؤمله وان المؤمن من خير الناس أملا \* قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتري الارض بارزة قال لا عميران فيها ولا علامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وتري الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا شجر \* قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) \* أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاكمين احضروا بحكمكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوا على أطراف أنامل أقدامهم للحساب \* قوله تعالى (ووضعت الكتاب) الآية \* أخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين دواوين فيه العمل الصالح ودواوين فيه ذنوبه وذواوين فيه النعم من الله عليه \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا ففر من الارض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد عظما أو شئيا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناهم كما نقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليات الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فأنه احصاه الله \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم تهزأ بالمؤمنين والكبيرة القهقهة بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتكي القوم كما تهيمون الاحياء ولم يشك أحد ظمما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسمت يوم كذا وكذا \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابيه في شعب الايمان



الروح فيه (وجعل لكم

السمع) خلقت لكم

السمع لكي تسمعوا به

الحق والهدى

(والابصار) لكي

تبصروا بها الحق

والهدى (والافتدة)

يعني القلوب لكي

تفقهوا به الحق والهدى

(قليل ما تشكرون)

شكركم بما صنع اليكم

قليل (وقالوا) يعني أبا

جهل وأصحابه (أنذا

ضللنا) ها كنا (في

الارض) بعد الموت

(أننا في خلق جديد)

نجدد بعد الموت هذا

ملا يكون (بل هم بقاء

ربهم) بالبعث بعد

الموت (كافسرون)

جاحدون رقلهم)

يا محمد (يتوفاكم)

يقبض أرواحكم) ملأه

الموت الذي وكل بكم)

يقبض أرواحكم (ثم

المرجعون) في

الآخرة (ولو ترى اذ

المجرمون) المشركون

(ناكسور رؤسهم)

مطأطؤ رؤسهم (عند

ربهم) يوم القيامة

(ربنا) يقولون يا ربنا

(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم

(وسمعنا) أيقنا ما لم

نؤمن به موقنين

(فارجعنا) حتى نؤمن

بك (نعمل صالحا)

خالصا (انما موقنون)

مقرون بسلك وبكتابك

ورسلك وبالبعث

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض  
فعصى فخط الله عليه فمسحه الله شيطانا رجسما وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الابليس كان من  
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال  
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان خازنا على  
الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل  
المغرب ولسان الأرض وكان مما سوات نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة ومرفاعا على أهل السماء  
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لا دم حين أمره الله ان يسجد لا دم  
استخرج الله كبره عند السجود فاعنه الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان  
خازنا عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الابليس كان من الجن  
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان  
على خزانة السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال  
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاصل الجن كما كان آدم أصل الانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن قال قاتل الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من  
الملائكة لم يزالوا يصوغون على أهل الجنة حتى تقوم الساعة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في  
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن  
شهاب في قوله الابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وآدم من الانس وهو أبوهم  
وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أقتنذونه وذريته ولياء من دوني \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقايل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد  
معهما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة  
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الابليس كان من  
الجن قال أجن من طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة  
الملائكة فجزع لذلك فرث رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته \* وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان  
ابليس رئيس سماء الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر ربه  
قال في السجود لا دم \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس  
ما سمعت به \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أقتنذونه وذريته  
قال ولد ابليس خمسة ثور والاعور وزنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الخبز والاعور وداسم لا أدري  
ما يفعلان والثور صاحب المصائب وزنبور الذي يفرق بين الناس ويصير الرجل عيوب أهله \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أقتنذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات وزنبور وداسم وثور  
ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا وأما ثور فصاحب المصائب وأما مسوط فصاحب أخبار الكذب  
يلقيها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا وأما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته لم يسلم دخل معه  
واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه وأما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل  
سوق بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أقتنذونه وذريته قال هم أولاده  
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفيان قال باض ابليس خمس بيضات



ما أشهدكم - م خلق  
السموات والارض ولا  
خلق أنفسهم وما كنت  
ممتدًا المضلين عضدا  
ويوم يقول نادوا شركائي  
الذين زعمتم قدعوهم فلم  
يستجيبوا لهم وجعلنا  
بينهم موبقا ورأى  
المجرمون النار فظنوا  
أنهم مواقعوها ولم  
يجدوا عنها مصرفا  
ولقد صدقنا في هذا  
القرآن للناس من كل  
مثل وكان الانسان  
أكثر شئ جدلا وما منع  
الناس أن يؤمنوا إذ  
جاءهم الهدى  
ويستغفروا ربهم إلا  
أن تأتيهم سنة الأولين  
أو يأتيهم العذاب قبل  
ويعاتر رسول المرسلين إلا  
مبشرين ومنذرين  
ويجادل الذين كفروا  
بالباطل ليدحضوا به  
الحق واتخذوا آيات  
وما أنذرهم من آيات  
أظلم ممن ذكر آيات  
ربه فأعرض عنها ونسى  
ما قدمت يداه أنا جعلنا  
على قلوبهم أكنة أن  
يفقهوه وفي آذانهم  
وقراوان ندعوهم إلى  
الهدى فقلن جهنم إذا  
أبدوا ربك الغفور ذو  
الرحمة لولا يؤخذهم بما  
كسبوا الجمل لهم العذاب  
بل لهم موعد لن يجدوا  
من دونه موثقا وتلك  
القرى التي كنا نملأها

وذر بينهم ذلك قال وبلغني أنه يحسنهم على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله بشس لظلمين بدلا قال بشس ما استبطلوا بعبادة ربهم - م إذ أطاعوا أبايس لعنه الله تعالى \* قوله تعالى  
(ما أشهدكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدكم - م خلق السموات والارض ولا خلق  
أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي - م إذا ما كنت ممتدًا المضلين قال الشياطين عضدا  
قال ولا اتخذتم عضدا على شئ عضدوني عليه فاعانوني \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله وما كنت ممتدًا المضلين عضدا قال أعوانا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت ممتدًا  
المضلين عضدا قال أعوانا \* قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أنس  
في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قبح ودم \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو وادع في النار فرق الله به يوم القيامة بين أهل  
الهدى والضلالة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبيهقي قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار  
بعد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
في قوله موبقا قال هو ونهر في النار يسيل نارا على حافته حيث أمثال البغال الدهم فاذا نارت اليهم لتأخذهم - م  
استغاثوا بالاقصام في النار منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان في النار أربعة أودية يعضب الله بها  
أهلها غليظ وموبق وأنام ونقى \* قوله تعالى (ورأى المجرمون النار) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا أنهم مواقعوها قال علما \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن  
حباب والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ينصب  
الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر يرى جهنم ويظن أنهم مواقعته من  
مسيرة ربعين سنة والله أعلم \* قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شئ جدلا) \* أخرج البخاري ومسلم وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم طرقه وفاطمة ليل فقال ألا تصليان فقلت  
يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله ان شاء الله ان يبعثنا نبيتنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شئ - م يا شمس  
يضرب نفسه ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان  
أكثر شئ جدلا قال الجدال الخصومة خصوصية القوم لأنبيائهم وردهم عليهم ما جاؤا به وكل شئ في القرآن من ذكر  
الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخصهم - م من دينهم يردون عليهم ما جاؤا به والله أعلم \* قوله تعالى (وما منع  
الناس أن يؤمنوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الان تأتيهم سنة الأولين قال عقوبة الأولين  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه قرأ أو يأتيهم العذاب قبل قال قبائل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو يأتيهم العذاب قبل قال فجأة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
أنه قرأ أو يأتيهم العذاب قبل أي عيانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبل قال جهارا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله أو يأتيهم العذاب قبل قال مقابلهم فينظرون إليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله ونسي ما قدمت يده أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
بما كسبوا يقول بما عملوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال لمجأ  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال مجزؤا في قوله  
وجعلنا لهم آجالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العباس بن عمر عن أسد بن مزيعة في قوله وتلك القرى  
أهل كناهم لما ظلموا وجعلنا لهم آجالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتلك القرى أهل كناهم لما



ظلموا وجهه لئلا يراها. ثم موعدا واذ قال موسى لفتهاه لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أضي خعبنا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فالتفتا  
سبيله في البحر سر بافلاما حاورا قال لفتهاه آتنا غداءنا لقد قمينا من سفرنا هذا نصبما قال أرايت اذا رأيتنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما  
أتينا به الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد اعلی (٢٣٩) آثارهما قصصا فوجد اعبدا من عبادهما

آتيناهم رحمة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما  
قال له موسى هل أتبعن  
على أن تعلمن مما علمت  
رشدا قال انك لن  
تستطيع معي صبرا  
وكيف تصبر على ما لم  
تحط به خبرا قال ستجدني  
ان شاء الله صابرا ولا  
أعصى لك أمرا قال فان  
اتبعني فلا تسألني عن  
شيء حتى أحدث لك  
منه ذكرا فانطلقا حتى  
اذا ركبا في السفينة  
خروها قال أخرجهما  
لنغرق أهلها لقد جئت  
شيئا أمرا قال ألم أقل انك  
لن تستطيع معي صبرا  
قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من  
أمرى عسرا فانطلقا  
حتى اذا قبلا غلاما فقتله  
قال أقتلت نفسا زكية  
بغير نفس لقد جئت  
شيئا نكرا قال ألم أقل  
لك انك لن تستطيع  
مع صبرا قال ان سالتك  
عن شيء بعد هذا فلا  
تصاحبني قد بلغت من  
لدني عذرا فانطلقا حتى  
اذا أتيا أهل قرية  
استطعما أهلها فابوا  
أن يضيئوه فوجدوا

أرسلاهم قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) الآية \* أخرج ابن عساكر من طريق ابن سحمان عن مجاهد  
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذ قال موسى لفتهاه لأبرح يقول لا أنفك ولا أزال حتى أبلغ مجمع  
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أضي خعبنا يقول أو أضي سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فالتفتا  
سبيله في البحر سر بافلاما حاورا وكان حوتهما ليحماهما يحملانه فوثب من المكة تلى الى  
الماء فكان سبيله في البحر سر بافلاما حاورا الشيطان فتي موسى ان يذكره وكان فتي موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله  
في البحر عجايبا يقول موسى عجب من آثار الحوت ودورانه التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ في قول موسى فذلك حيث  
أخبرت اني أجد الخضر حيث يفسر في الحوت فارتد اعلی آثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع آثار الحوت  
في البحر وهما راكبان على ساحل البحر فوجد اعبدا من عبادهما يقول فوجد اخضرآ آتيناهم رحمة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر وكان من شأنهم ما ما قص الله  
في كتابه \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى  
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسلم أي الناس أعلم فقال أنا عجب الله  
عليه اذ لم ير العلم اليه فوحي الله اليه ان لي عبدا اجمع البحر من هو أعلم منك قال موسى يارب كيف لي به قال  
ناخذ معك حوتا فجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه  
فتهاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا وسهما فوجها فاما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر  
فاتخذ سبيله في البحر سر باوأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن  
يخبره بالحوت فانطلقا بغيمة يومهم اوليلتهم ما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتهاه آتنا غداءنا لقد قمينا من  
سفرنا هـ ذان هـ بما قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتهاه أرايت اذا رأيتنا الى  
الصخرة فاني نسيت الحوت وما أتينا به الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال فكان للحوت سر با  
واو موسى ولفتهاه عجايبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتد اعلی آثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة  
عند هاهنا الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قدأ كل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بشوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام  
قال انما موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا  
يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وانت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان  
شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا  
عشيان على ساحل البحر فرتبهم سفينة فكمهم وهم أن يحملوه فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في  
السفينة فلم يفعلاه الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عدت الى  
سفينةهم ففرقتهما لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا فقال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء  
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر راعى وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا  
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصرا الخضر غلاما يلعب مع

فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لاخذت عليه أجرا قال هـ اذا فرأيت بيني وبينك سائلك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما  
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وآما الغلام فكان أبواه مؤمنين فغشنا  
أن نرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهما ربهم ما خيرا منه فلهما وقرب رحارا وآما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز  
لهم وكان أبوهما صالحا فاردنا أن يأتيا غلاما ورجلا مستخرا جاكزهما رجعتا من وكن وما فلهما عن أمرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا







(يدعون ربهم) يعبدون  
 ربهم بالصلاة الخس  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 من الفراش حتى يصلوا  
 صلاة العشاء الاخيرة  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 عن الفراش بعد النوم  
 بالليل صلاة التطوع  
 (خوفا) منه ومن عذابه  
 (وطمعا) اليه والى  
 رحمته (ومباررة قناهم)  
 أعطاهم من المال  
 (ينفقون) يتصدقون  
 به (فلا تعلم نفس) فليس  
 تعلم أنفسهم (ما أخفى  
 لهم) ما أعداهم وما رفع  
 لهم وما ذكر لهم (من  
 قرأ عين) من طيبة  
 النفس والثواب والكرامة  
 في الجنة (جاء بما  
 كانوا يعملون) في الدنيا  
 من الخيرات (أفمن كان  
 مؤمنا) مصداق في إيمانه  
 وهو علي بن أبي طالب  
 (كن كان فاسقا) منافقا  
 في إيمانه وهو الوليد بن  
 عتبة بن أبي معيط  
 (لا يستوون) في الدنيا  
 بالطاعة وفي الآخرة  
 بالثواب والكرامة  
 عند الله وكان بينهما  
 كلام وتنازع حتى قال  
 علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه يا فاسق ثم بين  
 مستقرهما بعد الموت  
 فقال (أما الذين آمنوا)  
 بحمدن صلى الله عليه وسلم  
 والقـرآن (وعملوا  
 الصالحات) الخيرات  
 فمما بينهم وبين ربهم

قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض أحد أعلم مني فأوحى الله اليه ان في الارض من هو أعلم منك وآية ذلك ان  
 تزود حوتاً ما إذا فاته دته فهو حيث تفرقه فترود حوتاً ما لما حاق فاطلق هو وقتاه حتى اذ بلغا المكان الذي  
 أمروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع قنأ الحوت على الصخرة فاضطرب فالتفت سبيله  
 في البحر سر با قال فتاه اذ جاء نبي الله حده فانه الشيطان فانه لما قاصبهم مما ما يصيب المسافر من المصيب  
 والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا غدا لناقة فلقيناه من سفرنا هذا انصبا قال فتاه يا نبي الله  
 أرايت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان أحدك وما أنسا به الا الشيطان فالتفت سبيله في البحر سر با  
 قال ذلك ما كنا نبغي فرجعنا على آثارهم فاقصصا يقصصان الا تروا حتى انتهينا الى الصخرة فاطلف فاذا هو برجل  
 مسجى بشوب فسلم عليه فرفع رأسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما  
 لك قال أخبرني ان عندك علم فاردت ان أصحبك قال انك لن تستطيع معي صبر اقال سجدتني ان شاء الله صابرا  
 ولا أعصى لك أمراً قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبر اقال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلا تسألني عن  
 شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى اذ ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتختلف ليخرقها فقال له  
 موسى تخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا مراماً قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبر اقال لا تأخذني بما  
 نسيت ولا ترهقني من أمري عسر افانطلقا حتى اذا أتوا الى غلامان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في  
 الغلمان أحسن ولا أظف منه فاخذته فقتله فنهزم موسى عند ذلك وقال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت  
 شيئا مكرراً قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبر اقال فاخذته دما من صاحبها واستحيا فقال ان سألني عن شيء  
 بعده فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى أتيا أهل قرية وقد أصاب موسى جهد شديد فلم  
 يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريدان ينقض فاقامه قال له موسى مما تزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه أجراً  
 قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبر افاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حده ثوبى أما  
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليها ورآها متخرقة  
 تركها ووقعها أهلها بقطعة من خشب فالتفتعوا بهم اوأما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد ألقى  
 عليه حبة من أبويه ولو عصياه شيا لرهقهما طغيانا وكفرا فارد بل ان يبدلها ما خير امرانه وكافرا بربهما  
 فوقع أبوه على أمه فعلق خيرا من زكاه وأقرب رجاء وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في آل خالصة \* وأخرج  
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحا  
 يزعم عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني  
 أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بنى اسرائيل سأل به فقال أي رب ان كان في عبادة  
 أحد أعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو أعلم منك فبعث له مكانة فاخذ له في اقبه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه  
 حوت ملج قد قبل اذا حيى هذا الحوت في مكان فصاحبك هناك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه  
 ومعه ذلك الحوت يحملانه فصار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك المساء مع الحياة من ثمر بمنه خلد  
 ولا يقاربه شيء ميت الا حي فلما تزلوا من الحوت الماء حي فالتفت سبيله في البحر سر با فانطلقا فلما جاوزا قال موسى  
 لفتاه آتنا غدا لناقة فلقيناه من سفرنا هذا انصبا قال الفتى وذكر أرايت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما  
 أنسا به الا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا  
 اليها فاذا برجل ملتف في كسائه فسلم موسى فردد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى  
 جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبر اوقا كان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال  
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اى ان ما تعرف ظاهرا ترى من العدل لم تحط من علم الغيب بما أعلم قال سجدتني  
 ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمراً وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه  
 ذكراً فانطلقا عشيان على ساحل البحر يتعرضان للناس يلتمسان من يعملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة  
 وثيقة لهم عربهم من السفن شيء أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسلأ أهلها ان يحملوهما يحملوهما فلما



(فلهم جنات المأوى  
نزلا) منزلا ثوبا لهم في  
الجنة (بما كانوا  
يعملون) في الدنيا من  
الحيرات (وأما الذين  
فسقوا) نافقوا - وافي  
إيمانهم (فأواهم)  
فصبرهم (النار كلها  
أرادوا أن يخرجوا  
منها) من النار (أعيدوا)  
ودوا (فيها) في النار  
بمعام الحديد (وقيل  
لهم) قالت لهم الزبانية  
(ذوقوا عذاب النار  
الذي كنتم به) في الدنيا  
(تكدنون) أنه لا يكون  
(ولذيقتهم) لنصيبتهم  
يعني كذا مكة (من  
العذاب الأدنى) من  
عذاب الدنيا بالقعوط  
والجسدية والجوع  
والقتل وغير ذلك  
ويقال عذاب القبر  
(دون العذاب الأكبر)  
قبل عذاب النار يخوفهم  
بذلك (لعلهم يرجعون)  
عن كفرهم فيتوبوا  
(ومن أظلم) ليس أحد  
أعمى وأظلم (من ذكر)  
وعسفا (بآيات ربه)  
نزلت في المنافقين  
المشركين بالقرآن (ثم  
أعرض عنها) جاحدا  
بها (النا من المجرمين)  
من المشركين (منتقمون)  
بالعذاب (واعتد آتينا)  
أعطينا (موسى الكتاب)  
التوراة جملة واحدة  
(فلا تسكن) يا محمد (في  
مربة) في شمسك (من

اطمأننا فيها ولبت بهم مع أهلها أخرج من قاراله ومطرقه ثم عمد إلى ناحية منها فضرب فيها بالناقور حتى خرقها ثم  
أخذ لواح طبقة عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأي أمر أقطع به آخرتها لتغرق أهلها القديست شيئا  
اسرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من  
أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام  
أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجرافضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا  
فظمير الا صبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا لكَ قال ألم  
أقول لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبنى قد بلغت من لدني عذرا أي قد  
عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريدان  
أن ينقض فهدمه ثم تعدا بينهما فضعف موسى بما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لأخذت  
عليه أجرا أي قد استطعماهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيفونا ثم فعدت تعمل في غير صنيعه ولو شئت  
لأعطيت عليه أجرا في عمالك قال هذا فرأى بني وبيته سائلك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن  
لساكنين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قرأة أبي بن كعب  
كل سفينة صالحة وانما عيها الطرد عنها فسلط منه حين رأى العيب الذي صنعت بهما وأما الغلام فكان أبواه  
مؤمنين نجسين في الله - ما طغيانا وكفرا فاردتا أن يبدلها ما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رجاء وأما الجدار  
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما  
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا  
فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا علما \* وأخرج ابن عساكر من وجوه أخرى عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني إسرائيل فابلى في الخطبة وعرض في نفسه أن أحدالم يؤث من العلم  
ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتته من العلم ما لم أوتك قال  
فادلني عليه حتى أعلم منه قال يدللك عليه بعض رادك فقال انما يوشع لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو  
أمضي حقيبا قال فكان فيما تزوداه حوت ملوح وكانا يصيبان منه عند الغداء والعشاء فلما انتهيا إلى الصخرة على  
ساحل البحر وضعا فقاء المكنل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكنل فقلب المكنل  
وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتى قال أرأيت  
إذا وينا إلى الصخرة فأنسى سيد الحوت وما أنسا به إلا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيلا في البحر فعبا فسد ذكر  
موسى ما كان عهد البهائم بذلك عليه بعض رادك قال ذلك ما كنت في أي هذه حاجتنا فارتدا على آثارهما قصصا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت  
عشيان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب فوجد عبدا من عبادنا آتينا رهجة من عندنا وعلمناه من  
لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما سالت ردا فاقوله بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف  
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال سمعتني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء  
حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال آخرقتها  
لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال آخرقتها  
فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا لكَ قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن  
عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخى نبي الله موسى عن ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا  
تصاحبنى قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها إلى قوله سائلك بتاويل ما لم  
تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن لساكنين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
سفينة غصبا قال وهي في قرأة أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت أن أعيها حتى لا يأخذها الملك  
فاذا جاوزوا الملك رفعوها فانطعموا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين إلى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع



عليه صبرا قال فساء طائر هذه الجر فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال  
لا أدري قال هذا يقول ما علمكم الذي تعلمان في علم الله الا كما أنقص بمنقاري من جيع ما في هذا البحر وأخرج  
الروائي وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكري بني  
اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس أحد من الناس أعلم منه فاروح الله اليه اني قد علمت ما حدثت به نفسك فان من  
عبادي رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فأنه فتعلم منه واعلم ان الآية الدالة على مكانه زادك الذي  
تزوّد به فاني فقدته فهذه مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلاحو تاما لحافي مكمل وخرجوا عشرين لا يجدان لغوبا  
ولا عنثا حتى انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الخوت  
من المكمل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سريرا فانطلق حتى  
لحق موسى فلما لحقه أدركه العيا فجلس وقال لنفسه آتنا غدا لناقمنا من سفرنا هذا انما قال فلما قد الخوت  
فقال اني نسيت الخوت الآية يعني فتي موسى اتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نعلم اني قصصا فانتهيا الى  
الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم سعد فاذا على ظهر هارجل متلفف بكسايته نائم فسلم عليه موسى فرفع  
رأسه فقال اني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بني اسرائيل قال فما كان لك في قومك شيء شغل عني قال اني  
أمرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال فتجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعته فلا  
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ثم جاع عشرين حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة  
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بهم السفينة  
قال أخرونها لغرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تأخذني الآية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية فوجدا  
صبيا نائما يعبدون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم والطهف فقتله قال له موسى أقتلت نفسا  
زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لتساموهم بها جاهد  
فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا  
قال له موسى قد ترى جهدنا و حاجتنا لو سألهم عليه أجرا اعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ  
موسى بثوبه فقال أنشدك القصبة الا أخبرني عن تاول ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في  
البحر الآية خرقها لايديهم فاذم ثوبهم فاصلمها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه  
مؤمنين فلو عاش لارهمهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهم اربابهم ما خيرناهم من ذلك وأقرب رجسا وأما الجدار فذلك كان  
لغلامين ييمين في المدينة الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال لما طهر  
موسى وقومه على مصر أنزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله وذكرهم بآيات الله فخطب قومه فذكر  
ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكركم اذ نجى الله من آل فرعون وذكركم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله  
في الارض وقال كلم الله موسى نبيكم تكليما واصطفا في نفسه وأنزل على محبة منسبه وآتاكم من كل شيء سألتموه  
ونبيكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من  
بني اسرائيل فهل على الارض أعلم منك يا بني الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك  
أن اضع على بلي على ساحل البحر رجلا أعلم قال ابن عباس هو الخضر فقال موسى ربه ان يريه اياه فادعى  
الله اليه أن ات البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتا فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الخوت  
وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال صعود موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الخوت قال رأيت  
اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى لقد رأيت الخوت حين  
اتخذ سبيله في البحر سريرا فاجاب ذلك موسى فجميع حتى أتى الصخرة فوجد الخوت فجعل الخوت يضرب في  
البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ينبع الخوت وجعل الخوت لا عس شيئا من البحر  
الا ليس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يجب من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فالتقى الخضر  
بهما فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له



(تأكل منه) من العشب

(أفهامهم وأنفسهم)

من الجبوب والثمار

(والقول) أفلا يهتدون

أفلا يعلمون أنه من الله

(ويقولون) يعسني بني

خزيمة بني كنانة (متى

هذا الفتح) فتح مكة

(ان كنتم صادقين) ان

يطلع ليكم يسخرون

بذلك على المؤمنين (قل)

يا محمد لبني خزيمة وكنانة

(يوم الفتح) فتح مكة

(لا يفتح الذين كفروا)

بني خزيمة (ايماهم)

من القتل (ولا هم

ينظرون) يؤجلون

من القتل (فاعرض

عنهم) عن بني خزيمة

ولا تشتغل بهم (وانتظر)

هـ لاكم يوم فتح مكة

(انهم منتظرون)

هـ لا كان فاهلكهم الله

يوم فتح مكة

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها الاحزاب وهي

كلها مدنية آياتها ثلاثة

وتسعون وكلها ألف

وما تثنان واثان وثمانون

وحروفها خمسة آلاف

وسبع مائة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسم الله عن ابن

عباس في قوله تعالى

(يا أيها النبي اتق الله)

يقول اتق الله في نقض

العهد قبل أجله (ولا

تطع الكافرين) من

أهل مكة أباسفيان

ابن حرب وعكرمة بن

الخصر أصاحب بني اسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئت بك على أن تعلمني فما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلق به وقال له لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنبرة عن أبيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضي الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يتبعني علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى قال وقد كانت حديث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فابن هو قيل له عند الصخرة التي عند هاهنا العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تعطيني قال انك ان تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي ذل تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فصار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمقاراه فقال لموسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمقاراه من الماء قال ما أقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل \* وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الخضر ابن آدم أصلبه ونسي له في أجله حتى يكذب الدجال \* وأخرج البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي ثم ترم من خلفه خضراء \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر لانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى الخضر ما حوله \* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال يا بني ان الله سينزل على أهل الأرض عذابا فليكن جسدك معكم في المغارة حتى اذا هم طمق فابعثوني وادفوني بارض الشام فكان جسدك معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الأرض فغرقت الأرض زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافت ان يذهبوا بجسده إلى المغارة الذي أمرهم ان يدفنوه به فقالوا الأرض وحشية لا آيس بها ولا نهدي لطاريق ولكن كف حتى يعظم الناس ويكثر وافئسنا لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر عليه السلام هو الذي تولى دفنه فانجز الله له ما وعده فهو يحيا ما شاء الله له ان يحيا \* وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب ان الخضر عليه السلام أمر ومبة وأبو فارس \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لقى موسى الخضر جاء طير فأتى مقاراه في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبرار وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحته كنز لهما قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبرار عن أبي ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم فحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم ففسل لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في كتابه وكان تحته كنز لهما ما حجارا به رافيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج الطرائطي في فتح الخرج عن ابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان



أبي جهل وأبا الاعور  
 الأسلمى (والمنافقين)  
 من أهل المدينة عبد  
 الله بن أبي بن سلول  
 ومعتب بن قشير وجد  
 ابن قيس فمبايا سر وملك  
 من المعصية (إن الله كان  
 عليهما) بمقاتلتهم وادانهم  
 قتلهم (حكيميا) حكم  
 الوفاء بالعهد ونهاكم  
 عن نقض العهد  
 (واتبع) يا محمد (ما يوحى  
 اليك من ربك) اعلم  
 بما تؤمر بالقرآن (إن  
 الله كان بما تعملون)  
 من وفاء العهد ونقضه  
 (خبرنا) وتوكل على الله  
 وكفى بالله وكيلا  
 كفيلا بما وعدك من  
 النصر والدولة ويقال  
 - حفظا منهم (ما جعل  
 الله لرجل من قلوبهم  
 جوفه) في صدره نزلت  
 في أبي معمر جيل بن  
 أسد كان يقال له ذو قلبين  
 من حفظ حديثه (وما  
 جعل أرواحكم الا ذئبا  
 تطاؤون منه من) باليمين  
 (أمهاتكم) كأمهاتكم  
 في الحرام نزلت في أوس  
 ابن الصامت أتى عبادة  
 ابن الصامت وامرأته  
 خسولة (وما جعل  
 أدعياءكم) الذين تبنيتم  
 في العيون والنصرة  
 (أبناءكم) كابنائكم  
 من النسب (ذلكم  
 قولكم بافواهكم)  
 بالستكم فيما بينكم  
 (والله يقول الحق)

تحتة كنزلهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبنا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبنا لمن  
 يعرف النار كيف يضحك وعجبنا لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبنا لمن أيقن بالقضاء والقدر  
 كيف ينصب في طلب الرزق وعجبنا من يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج  
 ابن مردويه عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحتة كنزلهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه  
 شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبنا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبنا لمن يؤمن بالموت كيف  
 يفرح عجبنا ان تذكر في ثياب الليل والنهار ويؤمن فأتهم ما حالها لا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحتة كنزلهما ما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا عابها \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الايمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحتة كنزلهما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا  
 الله محمد رسول الله عجبنا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبنا لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبنا لمن  
 يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبنا من يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالها بعد حال كيف يطمئن اليها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوه - ما صالحا قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها \* وأخرج  
 ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله  
 وكان أبوهما صالحا قال حفظ الصلاح لا يبه ما وما ذكر عنهما صالحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والذرية حوله فيأبى الزلون فيستر من الله وعافية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد  
 ولده وأهل ذرية حوله فيأبى الزلون في حفظ الله مادام فيه \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن  
 المنكدر موقوفا \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما \* وأخرج  
 البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول أليس نبي بني اسرائيل فقلت  
 أوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك ان تستطيع معي صبرا  
 فبينما هو يخاطبه اذ جاءه عصفور فوقع على شاطئ البحر ففقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى  
 هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من  
 هذا البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم - ما بحر المشرق  
 والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في  
 قوله مجمع البحرين قال افر يقية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجنة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرس حيث يصبان في البحر \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى - عبقا قال دهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى - عبقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما - ما قال بين البحرين نسيما  
 حوتهما قال أضلام في البحر فاتخذ سبيله في البحر عبقا قال موسى يعجب من أثر الحوت ودورانه التي غاب فيها فارتدا  
 على آثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه أثر الحوت حيث يشق البحر واجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسيما حوتهما قال كان مملو حامت فوق البطن \* وأخرج ابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال أثره يابس في البحر كانه في حجر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتجباب ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان  
 الحوت يدخل منه مصار منجبا كالكرة حتى رجع اليه موسى فرأى امساكة قال ذلك ما كنتا في فارتدا على  
 آثارهما قصصا أي يقصان آثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 فاتخذ سبيله في البحر سر با قال جاءه في الطين حين وقع في الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال دخل الحوت في البحر بعد موته حين أحياه الله فاتخذ فيه اسرا حتى



يبقى الحق (وهو يهدي  
السبيل) يدل الى  
الصواب (ادعوهم  
آبائهم) أنسبهم الى  
آبائهم (هو أفسط) هو  
أفضل وأصوب وأعدل  
(عند الله) في النسبة  
(فان لم تعلموا آباءهم)  
نسبة آبائهم (فاخوانكم  
في الدين) فادعوهم باسم  
اخوانكم في الدين عبد  
الله وعبد الرحمن وعبد  
الرحيم وعبد الرزاق  
(ومواليكم) وباسم  
مواليكم (وليس عليكم  
جناح) ما تم (فيما أخطأتم  
به) من النسبة (ولكن  
ما تعدت) به عقدت به  
(قلوبكم) بالقربة ان  
تنسبوهم الى غير آبائهم  
يوأخذكم الله بذلك  
(وكان الله غفورا) فيما  
مضى (رحيما) فيما  
يكون نزات هذه الآية  
في شأن زيد بن حارثة  
وكان قد تبناه النبي صلى  
الله عليه وسلم وكانوا  
يقولون زيد بن محمد  
فتهاهم الله عن ذلك  
ودلهم الى الصواب فقال  
(النبي أولى بالمؤمنين)  
أحق بحفظ أولاد  
المؤمنين (من أنفسهم)  
من بعد موتهم لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات وترك كذا فالي  
أودينا فعلى أو مالا  
فلورثته (وأزواجه)  
أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى السماء وهي بطحاء يابسة في البر بعد ما كل منسده دهر اطويلا وهو  
زاده ثم أحياء الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الخوت وملحه  
وتغدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لغناه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكر له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الخوت  
على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله اليه روحه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
فارتد على آثارهم اقصاصا قال عودهم ما على بدعهم ما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجد اعبدا من عبادنا  
قال لقبار جلا عما يقال له خضر \* وأخرج ابن عباس عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول سمعت ليلة أسرى بي راتحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها  
وكان بدء ذلك ان الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان ممره براهب في صومعته فيطالع عليه الراهب فيعلمه  
الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلم أحد ان أباه زوجة امرأة فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد ان كان  
لا يقرب النساء ثم زوجها أخرى فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد ان طلقها فافشت عليه احدهما  
وكنيت الاخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشى عليه أحدهما وكنيت الاخرى فقتل له ومن  
رآه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج النكاح عليه المرأة  
الماشطة فبقيت هاهنا غشطا ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاحببت الجارية أباه فأسل  
الى المرأة وابنيها وزوجها فآرادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني قاتلكم قالوا أحبيننا منك ان أنت قتلتنا ان  
تجهنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت راتحة طيبة منها  
وقد دخلت الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما  
حول له وكانت ثيابه خضرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناهم رجلة من عندنا قال اعطيتناه الهدي  
والنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى  
يغطي قدميه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معهما في ماء الكبر ففرسخ  
في فرسخ \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالسياء  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول منكرا \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا يقول منكرا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله شيئا امرا قال عجا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس وليكن من معاريض الكلام \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العالية ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا  
لأترام الاعين الامن أراد الله أن يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو آه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة  
وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجاءة من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد  
العزيز في قوله اقبسا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل  
الخضر الغلام ذعر موسى ذعره منكرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا ذكيت قال تائبة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ قتل نفسا ذكيت قال سعيد  
ذكيت مسلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نفسا ذكيت قال لم  
تبلغ الخطايا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية انه كان يقرأ ذكيت ويقول تائبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن الحسن في قوله نفسا ذكيت قال تائبة يعني صبيها يبلغ \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا منكرا قال النكر أنكر من العجب \* وأخرج أحمد عن عطاء قال كتب  
نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن  
فاقتلهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن جبر قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول



في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيدنا كتبت كتاب ابن عباس يسدي الى نجدة انك كتبت  
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الوليد ان ما علم ذلك  
 العالم من ذلك الوليد قتلته ولكذلك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الوليد في الجنة قال حسبك ما اختصم فيه موسى  
 والخضر \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر أو أولادك لأرهبك أبويه طغيانا  
 وكفرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافرا \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر أو لعاش لأرهبك أبويه طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتينا أهل قرية قال  
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتينا أهل قرية قال  
 عليه وسلم قرأ من لدني عذرا من قوله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتينا أهل قرية قال  
 كانت القرية تسمى بأجر وان كان أهلها ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتينا أبله وهي أبله  
 أرض الله من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتينا أهل قرية قال هي  
 ابرقة قال وحدثنني رجل انها ابرقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابوبن موسى قال بلغني ان المسئلة للمعراج  
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتينا أبله وهي أبله  
 عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة \* وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما  
 قال كانوا أهل قرية ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط \* وأخرج  
 ابن الأنباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة  
 ينقض فهدمه ثم قعد ينييه \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال  
 رفع الجدار بيده فاستقام \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لوشئت اتخذت عليه  
 أحرا \* وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين  
 قرأ لوشئت اتخذت عليه أحرا خففة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن  
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ثم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة بحم الله موسى وددنا أنه  
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه  
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا من  
 خبره ولكن قال ان سالنك عن شيء بعدها فلا تصاحبني \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرقها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة  
 صالحة غصبا \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ يأخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا يأخذ  
 الاخييار السفن \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
 سفينة صالحة غصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبلي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور  
 \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما  
 الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام  
 فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فخشيته قال فاشفقنا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله تخاف ربك ان يرهقه ما طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن

كلمهاتهم في الحرمة  
 (وأولوا الارحام) ذرو  
 القرابة في النسب  
 (بعضهم أولى) أحق  
 (بعض) بالميراث (في  
 كتاب الله) هكذا مكتوب  
 في اللوح المحفوظ ويقال  
 في التوراة ويقال في  
 القرآن (من المؤمنين  
 والمهاجرين الا أن تفعلوا  
 الى أوليائكم) في الدين  
 أو أصدقائكم (معروفا)  
 وصية من الثلث (كان  
 ذلك) الميراث للقرابة  
 والوصية للأولياء (في  
 الكتاب مسطورا) في  
 اللوح المحفوظ مكتوبا  
 ويقال في التوراة  
 مكتوبا يعمل به بنو  
 اسرائيل (واذ أخذنا  
 من النبيين ميثاقهم)  
 اقرارهم على عهودهم  
 أن يبلغ بعضهم بعضا  
 (ومنك) أوله أخذنا  
 منك أن تبلغ قومك  
 خبر الرسول والكتب  
 قبلك وتامرهم أن  
 يؤمنوا به (ومن نوح)  
 وأخذنا من نوح  
 (وابراهيم) وأخذنا من  
 ابراهيم (وموسى)  
 وأخذنا من موسى  
 (وعيسى بن مريم)  
 وأخذنا من عيسى بن  
 مريم (وأخذنا منهم  
 ميثاقا غليظا) وثقنا  
 يبلغ الرسالة الاول الاخر  
 وان يصدق الاخر الاول  
 وأن يامرؤا قومهم ان  
 يؤمنوا به (ليسال)



الصادقين عن صدقهم  
 المبلغين عن تبليغهم  
 والوافين عن وفائهم  
 والمؤمنين عن إيمانهم  
 (وأعد للكافرين)  
 بالسكت والرسول (عذابا  
 أليما) وجميعا في النار  
 يخلص وجهه إلى  
 قلوبهم (يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمته  
 الله) احفظوا نعمته الله  
 منة الله (عليكم) بدفع  
 العدو عنكم بالريح  
 ريح الصبا والملائكة  
 (اذ جاءكم جنود)  
 جوع الكفار (فارسلنا)  
 فسلطانا (عليهم ريحا)  
 ريح الصبا (وجنودا)  
 صفامن الملائكة (لم  
 تروها) يعني الملائكة  
 (وكان الله بما تعملون)  
 من الخندق وغيره  
 (صيرا اذ جاؤكم)  
 كفار مكة (من فوقكم)  
 من فوق الوادي طلحة  
 ابن خويلد الاسدي  
 وأصحابه (ومن أسفل  
 منكم) من أسفل الوادي  
 أبو العصور الأسلمي  
 وأصحابه وأبو سفيان  
 وأصحابه (واذ راغبت  
 الابصار) مالت أبصار  
 المنافقين في الخندق  
 عن موضعها (وبلغت  
 القلوب) قلوب المنافقين  
 (الحناح) انتفخت عند  
 الحناجر من الخوف  
 الرثة (وتظنون بالله  
 الظنونا) وظننتهم بالله  
 نايعة عن المذيقين أن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نخشينا أن يهلكهم ما طغيانا وكفرا قال نخشينا أن يهلكهم ما طغيانا وكفرا  
 على ابن يتابعه على دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر في الآية قال لو بقي كان فيه يورهم ما واستصالحهم ما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطر بن الشخير أنا لعلم أنهم ما قد فرح به يوم ولد  
 وخزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهنا فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه  
 لنفسه وقضاء الله لك فيما ذكره خير من قضاءه لك فيما يحب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله  
 خير من زكاة قال أسلاما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خير من زكاة قال  
 ديننا وأقرب برحما قال مودة فابدا لجارية ولدت نبيا \* وأخرج ابن المنذر عن طريق بسطام بن جليل عن عمر بن  
 يوسف في الآية قال أبدلهم ما جارية مكان الغلام ولدت نبين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله وكان تحته كنزها ما قال كان الكنز لمن قبلنا وخرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا  
 وأحلت لنا فلا تجبن للرجل ية ولما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا وخرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء  
 ويحرم ما يشاء وهي السن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من  
 بعده وتلا خزيمة وكان أبوهما صالحا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعباد الصالح  
 القبيل من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق شيبة عن سليمان بن سليمان قال مكتوب في النوراة  
 ان الله يحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون \* وأخرج أحمد في  
 الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعت رضى واذا عصيت  
 باركت وليس لبركتي ناهية واذا عصيت غضبت واعنتي تبلغ السابع من الولد \* وأخرج أحمد عن وهب  
 قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضى فان رضى يدرك الى الامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الربيع بن أنس قال قال موسى لفته يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد احونا فالتخذه ذاء وادا  
 وسار حتى انتهيا الى لهخرة التي أرادها فاجتريج فاشتبه عليه المكان ونسب ما عليه الحوت ثم ذهب فإرا حتى  
 اشتبهيا الطعام فقال لفته آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى أرايت  
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسا انية الا الشيطان أن اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث  
 عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا به فسأله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر  
 وانصب على أثره فصارت حرا أبيض أجوف فأخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل  
 يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك  
 اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه  
 تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أحدهم لو رأى شيئا  
 لم يكن رأاه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أنى عليه موسى الا ان يصبره قال فان اتبعته في ذلك  
 تسالني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان سمعت علي في ثلاث فذلك حين أقارئك فهم قيام ينظرون اذمرت  
 سفينة ذاهبة الى ابلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هلم بنا فاجلونا في سفينةكم وان أصحاب السفينة قالوا  
 لأصحابهم اننا نرى رجلا في مكان مخوف انما يكون هؤلاء لصوصا فلا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا  
 على وجوههم النور لا جلتهم فقال الخضر لكم جلات هؤلاء كل رجل جلت في سفينةك ذلك لكل رجل منا الضعف  
 فحملهم فساروا حتى اذا سار فواعلى الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصرتم كل سفينة صالحة ليس بها عيب  
 فأتوني بها وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر بها فخرقها فنبسح فيها الماء وان موسى امتلا غضبا  
 قال أخرجتها لتغرق أهلا القديس شيا أمر ان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يعذب الخضر في  
 البحر فقال أردت هلاكهم فاعلم انك أول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر



الله لا ينصر نبيه (هنالك)

عند ذلك الخوف

(ابتلى المؤمنون) اختبر

المؤمنون بالبلاء (وزلزلوا

زلا لا شديدا) أجهدوا

جهدا شديدا وحركوا

تحريرا شديدا (واذ

يقول المنافقون)

عبد الله بن أبي ابن سلول

وأصحابه (والذين في

قلوبهم مرض) شك

ونفاق معتب بن قشير

وأصحابه (ما وعدنا الله

ورسوله) من فتح

المدائن ومحبي الكفار

(الآخر رواه باطلا) واذا

قالت طائفة منهم) من

بنى حارثة بن الحسرت

لاصحابهم في الخندق

(يا أهل يثرب) يعنون

يا أهل المدينة (لامقام

اسكم) لامكان اسكم في

الخندق عند القتال

(فارجعوا) الى المدينة

(وبستادن فريق منهم)

من المنافقين بنى حارثة

(النبي) صلى الله عليه

وسلم بالرجوع الى

المدينة (يقولون) انذن

لسان النبي بالرجوع

الى المدينة (ان يوتنا

عورة) خالية من الرجال

تخاف عليها سرق

السراق (وماهى بعورة)

بجارية (ان يريدون)

ما يريدون بذلك (الا

فرارا) من القتل (ولو

دخلت عليهم) على

المنافقين بالمدينة (من

أقهارها من قوتها)

كالدهر وان يوشع بن نون قال لموسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر  
أقبل عليه قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الخلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا  
ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خاصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر اقبل على  
صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خسران لك فخذوا رأيي في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم  
خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عهد الى الخضر ان يقتله فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس الى قوله قال لو  
شئت لا اتخذت عليه أجرا وان خضر اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما  
الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يغضب أحدا الا دعاء عليه وعلى أبويه فظهر الله أبويه ان يدعو عليهم ما أحد  
وأيد لهم ما كان الغلام آخرا خيرا منه وأمر بوالديه وأقرب رجلا وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان  
تحتيه كنز لهم ما فسرهما ان ذلك الكنز كان علمافورنا ذلك العلم \* وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمار  
عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث قتاده وقد كان معة فقال ابن عباس فيما يذكر  
من حديث الفقي قال شرب الفقي من الماء فخلد فاحذه العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانهم التموج به الى  
يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم  
لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع الى فقال الخضر يسر الله عليك طاعته \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر لموسى حين لقى به يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك  
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن  
أبي عبد الله أنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى ارضني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا  
كن بشاشا ولا تكن غصبا نا ارجع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك  
يا ابن عمران \* وأخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر  
همومهم \* وأخرج العقيلي عن كعب قال قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب  
البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية \* وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة  
من الانبياء أحياهم اثنتان في السماء عيسى وادريس واثنتان في الارض الخضر والياقوت فلما الخضر فانه في البحر  
وأما صاحباه فانه في البر \* وأخرج الطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينما أنا أطوف إذا أنا برجل  
متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغاظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملح  
اذقني برد عقولك وحلاوة رجلك قلت يا عبد الله أعدد الكلام قال وسمعتك قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده  
وكان هو الخضر لا يقولهن عبدا والصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عال و عدد المطر و ورق  
الشجر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر بن ركب في نفر  
من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلونني ذر لوه في البحر يا ما وليا لي ثم صعد  
فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استعاني ملك من الملائكة  
فقال لي أيها الأحمى الخطاء الى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أنظر محقق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى  
رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثمانمائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
بقيّة قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئبا ساعة  
فتبئلي \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم  
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هم ذات يوم عشي في سوق بني اسراييل أبصر رجلا مكاتب فقال تصدق  
على بارك الله فيسلك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمرني يكون ما عندى شيء أعطيك فقال المسكين أسألك  
بوجه الله ما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندى  
شيء أعطيك الا ان تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل نسبتيه هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما



ويستألفونك عن ذي  
القرنين قل سأتلوا عليكم  
منه ذكرا

~~~~~

(ثم سألو الفتنة) دعوا  
الى الشرك (لا توها)  
لاجابوها سريعا (وما  
تلبثوا بها) وما كنوا  
باجابتها ويقال بالمدينة  
بعد اجابتهم (الايضا)  
قليل (ولقد كانوا عاهدوا  
الله من قبل) من قبل  
الحنين في يوم الاحزاب  
(لا يولون الا ذابار) منهم من  
من الشركين (وكان  
عهد الله) ناقض عهد  
الله (مسؤلا) يوم القيامة  
ينقضه (قل) يا محمد  
لبي حارثة (ان ينفعكم  
الفرار ان فررت من  
الموت أو القتل واذا  
لا تموتون) لا تعيشون  
في الدنيا (الا قليلا) يسيرا  
(قل) يا محمد لبي حارثة  
(من ذا الذي يعصمكم)  
عنكم (من الله) من  
عذاب الله (ان أرادكم  
سوا) عذابا بالقتل (أو  
أرادكم رحمة) عافية من  
القتل (ولا يجدون لهم)  
لبي حارثة (من دون  
الله) من عذاب الله  
(وليا) حافظا يحفظهم  
من عذاب الله (ولا  
نصيرا) مانعا عنهم من  
عذاب الله (قد يعلم الله  
المعوقين) المسانعين  
بالرجوع الى الخندق  
(منكم) يعني المنافقين  
(والقاتلين لخوانهم)

اني لأخبرك بوجهي تعالى فقدمه الى السوق فباعه بأربعة دراهم فمكثت عند المشتري زمانا لا يستعمله في  
شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال أكره ان أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال  
ليس يشق علي قال فقم فانتقل هذه الحجرة وكان لا يملكها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم  
انصرف وقد نقل الحجرة في ساعة فقال احسنت وأجبت وأطقت مالم أرك تطيقه ثم مرض الرجل سفره فقال اني  
احسنتك أمينا فاحذني في أهلي بخلافه حسنة قال فاوصني بعمل قال اني أكره ان أشق عليك قال ليس يشق  
علي قال فاضرب من الابن لنبني حتى أقدم عليك فمر الرجل لسطره فرجع وقد شيد بناءه فقال أسالك بوجه  
الله ما سيد لك وما أمر لك فقال سألتني بوجه الله ووجهه الله أو فعني في العبودية أنا الخضر الذي سمعت به سألني  
مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه فسألني بوجه الله فامكنته من نفسي فباعني فاحذر أن يسهل بوجه  
الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له ولا عظم ليتقصع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك  
يا بني الله ولم أعلم فقال لا بأس أحسنت وأتقنت فقال الرجل يا بني أنت وأخي يا بني الله احكم في أهلي ومالي بما أراك  
الله أو أخبرك فاحذني سبيلك فقال احب أن تخلي سبيلي أعبد ربني تخلي سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوقفني في  
العبودية ثم نجاني منها وأخرج البهيقي في الشعب عن الحاج بن فرافصة أن رجلا كان يتبايعان عند عبد الله  
ابن عمر فكان أحدهما يكثر الخلف فيبينهما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما - مما فقال للذي يكثر الخلف معه  
يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الخلف فإنه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تخلف قال امض لسايعنيك قال ذا  
ثم اعني في قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله قل أراد أن ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان بان تؤثروا صدق حيث  
يضررك على المكذب حيث ينفعك ولا يضر في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحق  
فاستكتبته هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات بوجهك الله فقال الرجل ما يقدر الله من أمر يكن  
فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهد حتى وضع إحدى رجله في المسجد فأدري أرض لقطته أو سماء اقتلعت  
قال كأنهم يروونه الخضر أو الياس عليه السلام \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسند واه عن أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو  
القرنين بين النمام وبين ياجوج وما جوج ويحجمان ويعمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى  
قابل \* وأخرج ابن عساكر عن ابن أبي وراذ قال الياس ر الخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجمان  
في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل \* وأخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن  
عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد  
منهما رأس صاحب - ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف  
السوا الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قاله من حين  
يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشياطين والسايطان والحية والعقرب  
\* قوله تعالى (ويستألفونك عن ذي القرنين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله  
عليه وسلم يا محمد انما ندكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبين انك سمعت ذكركم منافخا خبرنا عن نبي لم يذكركه الله في  
التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء تغفر جوارح من وقد غلبوا في انفسهم  
فلم يبلوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ويستألفونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مولى غفرة قال دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله  
فقالوا يا أبا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الأرض قال لا علم لي به فينبه ما هم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في  
السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سرى عنه فتلا ويستألفونك عن ذي القرنين الآية فاما  
ذكر السد قالوا آتاك خبره يا أبا القاسم حسبك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري أتبع كان لعينا أم لا وما أدري  
أذو القرنين كان نبيا أم لا وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا \* وأخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال



لاصحابهم من المنافقين  
(هلم اليها) بالمدينة  
وكان هؤلاء عبد الله بن  
أبي وجهد بن قيس  
ومعتب بن قشير (ولا  
يأتون الباس) القتال  
عبد الله بن أبي وصاحبه  
(الاقبال) رياء وسمعة  
(أشحة عليكم) أشقة  
عليكم قالوا ذلك ويقال  
بخلا بالشفقة عليكم (فاذا  
جاء الخوف) خوف  
العدو (وأينهم) يا محمد  
المنافقين في الخندق  
(ينظرون إليك تدور  
أعينهم) تتقلب أعينهم  
في الجفون (كالذي  
يغشى عليه من الموت)  
كمن هو في غشيان الموت  
ونزعانه (فاذا ذهب  
الخوف) خوف العدو  
(ساقوك) طعنوك وعابوك  
(بالسنة حداد) ذربة  
سليطة (أشحة على  
الخير) بخيلة بالشفقة  
في سبيل الله (أولئك)  
أهل هذه الصفة (لم  
يؤمنوا) لم يصدقوا في  
أيمانهم (فاحبط الله  
أعمالهم) فأبطل الله  
بسيئاتهم حسناتهم  
(وكان ذلك) إبطال  
حسناتهم (على الله  
يسيرا) هيناً (يحسبون  
الأحزاب) يظن عبد  
الله بن أبي وأصحابه أن  
كفار مكة (لم يذهبوا)  
بعد ما ذهبوا من الخوف  
والجبن وبقية ظنوا  
أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

سئل عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا صرح الله فنصحه \* وأخرج  
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق  
أبي الطيفيل أن ابن الكوايسأل علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً قال لم يكن نبياً ولا ملكاً  
ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبته ونصح الله فنصحه بعثه الله إلى قومه فضر به على قرنه فسأت ثم أحياه الله  
لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر به على قرنه الأسخرفات فأحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وإن فيكم مثله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذا القرنين نبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحوص بن حكيم عن أبيه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الأرض بالاحسان \* وأخرج ابن عبد الحكم  
في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عمران بن سميع رجل ينادي بذي القرنين فقال  
له عمر رضي الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم وأسماء الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الأرض وآناه من كل شيء سيديا \* وأخرج  
الشيرازي في الاقواب عن جبير بن نفير أن أحباراً من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا من ذي القرنين  
أن كنت نبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الأرض بالأسباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذوا القرنين بلغ السدين وكان نذيراً ولم أسمع بحق أنه كان نبياً  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الوراق قال قلت لعلي بن أبي طالب ذوا القرنين ما كان قرباه قال لعلك  
تخسب أن قرنيه ذهب أو فضة كان نبياً فبعثه الله إلى أناس فدعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضر به قرنيه الأيسر  
فسأت ثم بعثه الله فأحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضر به قرنيه اليمين فسأت فسمي الله ذا القرنين \* وأخرج  
أبو الشيخ عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال إنما سمي ذوا القرنين لشجيتين شجهم على قرنيه في  
الله وكان أسود \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك أنه كان في  
رأسه قرنان كالظلمين متحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوا القرنين  
العمامة فقال كاتبه هذا أمر لم يطالع عليه خاق غيرك فان سمعت به من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام  
فأخذته كهيئة الموت فأتى الصخراء فوضع فيه بالأرض ثم نادى إلا أن للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبين فربهما  
راع فأعجبهم ما ففطعهم ما واتخذهم ما واذ كان إذا من خرج من القصبين إلا أن للملك قرنين فانتشر ذلك في  
المدينة فأرسل ذوا القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أولاً قتلته فقص عليه الكاتب القصة فقال ذوا القرنين  
هذا أمر أراد الله أن يبيده فوضع العمامة عن رأسه \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عتبة بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت  
ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم  
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم سيالوني عملاً لا أدري إنما أنا عبد لا أعلم إلا  
ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءاً فاتيت به وضوءاً فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور  
والبشر في وجهه أدخل القوم علي ومن كان من أصحابي فأدخله أيضاً على فاذنت لهم فدخلوا فقال إن شئتم  
أخبركم بما جئتم تسألوني عنه من قبل أن تكلموا وإن شئتم فتكلموا فقبل أن أقول قالوا بلى فأخبرنا قال جئتم  
تسألوني عن ذي القرنين إن أول أمره أنه كان غلاماً من الروم أعطى ملكاً ففسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابتقى  
مدينة يقال لها أسكندرية فلما فرغ من شأنه بعث الله عز وجل إليه ملكاً فخرج به فاستعلى بين السماء ثم  
قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا  
أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملائكة إنما تلك الأرض كلها والذي ترى يحيط  
بها هو البحر وإنما أراد ربك أن يرى لك الأرض وقد جعل لك سلطاناً فيها فسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم ففسار



محمد عليه السلام (وان  
 بان الاحزاب) كفار مكة  
 (يودوا) يقتل عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه  
 (لو أنهم بادون في  
 الاعراب) خارجون  
 من المدينة من خوفهم  
 وجبنهم (يسئلون) في  
 المدينة (عن أنبيائكم)  
 عن أخباركم في الخندق  
 (ولو كانوا فيكم) معكم في  
 الخندق (ماقاتلوا الا  
 قليلا) رياء وسعيه (لقد  
 كان لكم في رسول الله  
 أسوة حسنة) سنة  
 حسنة واقتداء صالح  
 بالجلوس معه في الخندق  
 (من كان يرجو الله  
 ورجو كرامة الله وثوابه  
 ويقال يخاف الله) واليوم  
 الآخر) ويخاف  
 عذاب الآخرة (وذكر  
 الله كثيرا) باللسان  
 والقلب ثم ذكر نعت  
 المؤمنين الخالصين فقال  
 (ولما رأى المؤمنون)  
 المخلصون (الاحزاب)  
 كفار مكة أباهم  
 وأصحابه (قالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله)  
 لعدة الايام (وصدق الله  
 ورسوله) في الميعاد  
 وكان قد وعدهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يأتي  
 الاحزاب تسعا أو عشرة  
 يعني إلى عشرة أيام (وما  
 زادهم) بروية الكفار  
 (الايمان) يقيناً يقول  
 الله تعالى ويقول رسوله  
 (وتسليماً) خضوعاً

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لبنان يراق عنهما كل شيء فيبني  
 السدين ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم  
 فوجد أمة تصار يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من الغرائق يقاتلون القوم القصار  
 ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى إلى البحر الدائر بالارض فقالوا نشهدان  
 امره هكذا كذا كرت وانا نجد هكذا في كتابنا \* وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار  
 ان ذا القرنين كان رجلاً طوا فاصلاً لما رقت على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر إلى أثره هاله فقال له الخضر  
 وكان صاحب لوائه الاكبر مالك أمي الملك قال هـ ذا أثر لا تدمن أرى موضع الكهفين والقدمين وهذه القرحة  
 وأرى هذه الاشجار حوله قائمة يابسة يسيل منها ماء أجران لها الشان فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم  
 أمي الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل  
 كتاب فقال أمي الملك أرى كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أو صيكم ذريتي وبناتي  
 ان تحذروا عدي ووعدي وكم ابليس الذي كان يمين كلامه وغور أمنيته ان ياتي من الفردوس إلى تربة الدنيا  
 والقيت على موضعي هذا لا يلتفت إلى ما تتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الارض وهذا أثرى وهذه الاشجار  
 من دموع عيسى فعلى في هـ هذه التربة أثرت التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وبادروا من قبل أن يبادر بكم  
 وقدموا من قبل ان يقدّم بكم فنزل ذو القرنين فمسيح موضع جلوس آدم فاذا هو ثم انون ومائة ميل ثم أحصى  
 الاشجار فاذا هي ثمانمائة شجرة كلها من دموع آدم نبئت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دماً أحر  
 فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعد ما \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي  
 قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع \* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع  
 \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذا القرنين لانه كان  
 له قرنان صغيران توارى بهما العمامة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
 وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكاً قليل فلم يسمي ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل  
 الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر  
 ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبياً فقال لا ولا كنه انما أعطى ما أعطى باربع خصال  
 كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجتمع اليوم لغد \* وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس  
 ابن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر يطوف بهما \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن أبي العباس قال انما سمي ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من  
 مطلعها \* وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذا القرنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من  
 طريق ابن اسحق عن يسوق أحاديث الاعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين  
 كان رجلاً صالحاً من أهل مصر اسمه رزيان من رزية اليوناني من ولد يون بن يافث بن نوح \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشياً فسمع به ابراهيم فتلقاه \* وأخرج الشيرازي في الاقواب  
 عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقبتان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من  
 سواس الروم يدوس أمرهم فغرب بين ذلال السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليه اني وكان له علم  
 الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذا القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه  
 الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفعت رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله يا ذا  
 القرنين اني باعك إلى أهم الارض منهم أمتان بينهما طول الارض كلها ومنهم أمتان بينهما عرض الارض كلها  
 في وسط الارض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما طول الارض قائمة عند مغرب الشمس



يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند مطالعها يقال لها منسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض  
 الاين يقال لها هاويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض اليسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال له ذو  
 القرنين يا الهى أنت قد تدبنتى لاسر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاحبرنى عن هذه الامم التي تبعثنى اليها باى قوة  
 اكبرهم وباى جمع اكثرتهم وباى حيلة اكيدهم وباى انسان اناطتهم وكيف لي بان احاربهم وباى سمع  
 اعى قولهم وباى بصيرة انفذهم وباى حجة احاجهم وباى قلب اعقل عنهم وباى حكمة ادبر امرهم وباى قسط  
 اعدل بينهم وباى حلم اصبرهم وباى معرفة افصل بينهم وباى علم اتقن امرهم وباى يد اسطو عليهم وباى  
 رجل اطوهم وباى طاعة اخضعهم وباى جند اقاتلهم وباى رفق استالفهم وانه ليس عندى يا الهى شئ مما  
 ذكرت يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحملها الا طاقته ولا  
 يعجزها ولا يفسد جهابيل برأفها ويرحمها فاقال له الله عز وجل انى ساطو قلك ما حملت اشرح لك صدرى وينسج  
 لك شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ وابسط لك لسانك فتتق كل شئ وافتح لك سمعك فتدعى كل شئ وامد لك  
 بصرك فتفقه كل شئ وادبر لك امرك فتتقن كل شئ واحصر لك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزبك عنك شئ  
 واشد ظهرك فلا يهلك شئ واشد لك ركبتك فلا يغلبك شئ واشد لك قلبك فلا يروغك شئ واشد لك عقلك فلا  
 يهولك شئ وابسط لك يديك فيسعدواك وفوق كل شئ وابلسك الهيبة فلا يروغك شئ واسخر لك النور والظلمة  
 فاجعلهم اجنادا من جنودك يديك النور من امامك وتحولك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يوم  
 الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعوا وعددا لا يحصى به الا الله تعالى وقوة وباسا لا يطيقها الا الله  
 والاسنة مختلفة وامورا مشتهية واهواء مشتهية وقلوب بامتفرقة فلما رأى ذلك كبرهم بالظلمة وضرب حواهم  
 ثلاثة عساكر منها واحاطت بهم من كل جانب وحاصدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور ورفد عاهم  
 الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في  
 افواههم وانفهم وآذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب  
 منهم فاجوافها وتحيروا فلما اشتفقوا ان يجالكو افياهم نحو اليه بصوت واحد فمكشفت عنهم واخذهم عنوة  
 فدخلوا في دعوته فخدموا من اهل المغرب اعمسا طمعة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم  
 من خلفهم وتحرسهم من حواهم والنور من امامهم يقوده ويده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد  
 الامة التي في قطر الأرض الاين التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورأيه ونظره وانتصاره فلا يخطئ اذا  
 اتهم واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنهم من ألواح صغار  
 امثال البغال فنظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار  
 فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في  
 ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل  
 فيها وجنود منها جنودا كعمله في لامين اللتين قبلهما ثم كرم قبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل  
 وهي الامة التي يحال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فلما بلغها عمل فيها وجنود منها كعمله  
 فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وباجوج وما جوج فلما  
 كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس صاحبة يا ذا القرنين ان  
 بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشايخ من الانس وهم اشباه الانبياء وهم يا كاون العشب  
 ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها لسباع ويا كاون خشاش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذى  
 روح مما خلق الله في الأرض ويايس الله خلق ينمو غصاهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم  
 فان كانت ايامهم كثرة على ما يرى من غصاهم وزادتهم فلا شك انهم سيملئون الأرض ويملون اهلها ويظهرون عليها  
 فيفسدون فيها ولا يستمر بناسنة من ذجورناهم ورايناهم الان نحن نتوقعهم وننظر ان يطلع البناء اولهم من  
 هذين الجبلين فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنى فيم ربي خير فاعينوني بقوة اجعل

لامر الله وأمر الرسول  
 (من المؤمنين رجال صدقوا) وقوا (ما عاهدوا  
 الله عليه فمنهم من قضى  
 نحبه) نذره ويقال قضى  
 أجله وهو حزة بن عبد  
 المطالب عم النبي صلى  
 عليه وسلم وأصحابه  
 (ومنهم من ينتظر)  
 الوفاء الى الموت (وما  
 ينلوا) غيروا العهد  
 (تبدلا) تغييرا بالنقض  
 (ليجزى الله الصادقين  
 بصدقتهم) الوافين بوفائهم  
 (ويعذب المنافقين ان  
 شاء) ان ما تواعى النفاق  
 (أو يتوب عايمهم) قبل  
 الموت (ان الله كان  
 غفورا) لمن تاب  
 (رحيما) لمن مات على  
 التوبة (ورد الله) صرف  
 الله (الذين كفروا)  
 كفار مكة أباسه فيان  
 وأصحابه (بغضهم)  
 بغيرتهم (لم ينالوا خيرا)  
 لم يصيبوا سرورا ولا  
 غنمة ولا دولة (وكفى  
 الله المؤمنين القتال)  
 رفع الله مؤنة القتال  
 عن المؤمنين بالريح  
 والملائكة (وكان الله  
 قويا) بنصر المؤمنين  
 (عزيزا) بنقمة  
 الكافرين (وأزّل  
 الذين ظاهروهم)  
 أعانوا كفار مكة (من  
 أهل الكتاب) وهم بنو  
 قريظة والنضير كعب  
 ابن الاشرف وحبي بنه  
 أنطاب وأصحابه



(من صياصصهم) من  
 قصورهم وحصونهم  
 (وقذف) وجعل (في  
 قلوبهم الرعب) الخوف  
 من محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه وكانوا قبل  
 ذلك لا يخافون ويقاتلون  
 (فريقا تقتلون) يقول  
 تقتلون فريقا منكم  
 وهم المقاتلة (وتأسرون  
 فريقا) منكم وهم  
 الذراري والنساء  
 (وأورثكم) أنزلكم  
 (أرضهم) قصورهم  
 (وديارهم) منازلهم  
 (وأموالهم) جعل  
 أموالهم غنمة لكم  
 (وأرضا) أرض خيبر  
 (لم تأووها) لم تلبسوها  
 بعد استكون لكم  
 (وكان الله على كل شيء  
 من الغف والنصرة  
 قد رايأيم النبي) يعني  
 محمد عليه السلام (قل  
 لا زواجك) لنسائك  
 (ان كنتن تردن الحياة  
 الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
 (وزينتها) زهرتها  
 (فتعالين آمنكن)  
 منعة الطلاق (وأسركن)  
 أطلقكن (سراحا  
 جيسلا) طلاقا حسنا  
 بالنسنة (ران كنتن تردن  
 الله ورسوله) طاعة  
 الله وطاعة رسوله  
 (والدار الآخرة) يعني  
 الجنة (فان الله أعد  
 للمحسنات) الصالحات  
 (منسكن أجرا عظيما)  
 ثوابا وفسرا في الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدروا إلى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم وأعلم علمهم وأقدس ما بين جبابهم ثم  
 انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد أنشأهم وذكرهم مباح طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربع مناهم مخالب في مواضع الاطفا من أيدينا ولهم أنياب وأضراس كاضر اس السباع  
 وأنيابها وأحنالك كاحنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرة من الابل او كقضم الفحل المسن او  
 الفرس القوي وهم صلب عابهم من الشعر في أجسادهم ما يواريههم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم  
 واكل واحد منهم أذن عظيمتان احدهما برية ظهرها وبطنها والاخرى رغبة طهرها وبطنها اسعانه  
 اذا لبسها يلبس احدهما ويفترش الاخرى ويصيف في احدهما ويشتوي في الاخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى  
 الا وقد عرف أجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكرهم حتى يخرج من صلبه ألف  
 ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت ونهيا له وهم يرزقون اثنين في زمان  
 الربيع ويسقطون اذا تحينوه كما يسقط الغيث لحينه فيقتفون منه كل سنة نواحد فبا كانوا عامهم كله الى  
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثره عليهم فدرت  
 عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا أخطاهم هزلوا وأحدثوا وجفأت منهم الذكور واحالت الاناث وتبين  
 ان ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعون عوى الذئب ويتسافدون خيشما التقوا تسافدا البساتم ثم  
 لما عين ذلك منهم ذوالقرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقام ما بينهما وهي في منقطع أرض الترك مما يلي  
 الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ السماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا  
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بزر  
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أمفر فصار كانه برد حبر من صخرة الخشب وسواد  
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطاق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هم يسير اذا رفع الى أمة صالحا يهدون  
 بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراحمون حالهم  
 واحدة وكلهم واحد وأخلاقهم مستقيمة وطرقتهم مستقيمة وقلوبهم مؤلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم  
 بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمر او ليس بينهم قضاء وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا  
 أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستنبون ولا يقتلون ولا يمحطون ولا يحردون ولا تصيبهم  
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما رأى  
 ذلك ذوالقرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أحصيت الأرض كلها برها  
 وبحرها وسرفها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاحد خبروني فلو انعم سنانا ما تريد قال  
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا عمدنا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكر من قلوبنا قال فما  
 بال بيوتكم ليس عابها أبواب قالوا ليس فينا منة وليس فينا أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا  
 ليس فينا مظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نخضعكم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لا نشكركم قال فما  
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انامنا واصولنا  
 متراحون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصالح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون  
 ولا تسبون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائنا بالعزم وسنانا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمة واحدة وطرقتهم  
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتخادع فلا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم  
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فترع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا  
 فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غلب قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما  
 بالكم جعلتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا نعطي الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا  
 لانغل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل اننا وطينا أنفسنا لئلا نمزقنا وأحببنا ما حرمنا عليه  
 فعريننا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بأفواء النجوم قال



(بانساء النبي من يات

منكن بفاحشة مبينة)

بزناتاهن بالشهود

(يضاعف لهن العذاب

ضعفين) بالجلد والرجم

(وكان ذلك) العذاب

(على الله يسيرا) هينا

(ومن يعنت) يطع

(منكن لله ورسوله

وتعمل صالحا) خالصا

فيمالينها وبين ربها

(نؤتيها) نعطيها (أجرها)

نؤتيها (خريتين) ضعفين

(وأعتدنا لها رزقا

كريميا) نؤا بها حسنا في

الجنة (بانساء النبي

لستن كاحد من النساء)

لستن كسائر النساء

بالمعصية والطاعة

والثواب والعقاب (ان

اتقيتن) ان أطيعن الله

و رسوله (فلا تخضعن

بالقول) فلا ترفقن

بالقول وتلين الكلام

مع الغريب (فيطمع

الذي في قلبه مرضا)

شهوة الزنا (وقل يا

معهروا) يحجبوا لزينته

(وقسرن في بيوتكن)

استقررن في بيوتكن

ولا تخرجن من البيوت

ولكن عليكن الوقار (ولا

تبرجن تبرج الجاهلية

الاولى) ولا تزين زينة

الكفار في الثياب والزينة

المؤنة (يا أيها الصلاة)

أيها الصلوات الخمس

(وأتين الزكاة) اعطين

زكاة أموالكن (وأطعن

الله ورسوله) في

سدوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحون مساكينهم ويؤسسون فقراءهم ويعفون  
عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم  
و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن  
أقاربهم ولا يستنكفون عن أقاربهم فاصلى الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقاً عليه أن يحلفهم  
في تركهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت معي لاقيت فيكم ولا كنيت لم أومر بالقامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له  
زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئاً يندفع في طول الليل العجز لئلا تشكرا  
وعبادته قال ما لي بذلك علم ولكن سأسأل الله عن ذلك في السماء فخرج من الأرض إلى السماء فلبث ما شاء الله أن  
يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فاجبت ان الله عيني في ظلمة هي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من  
الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذو القرنين علماء الأرض إليه  
فقال هل تعلمون ان الله عيني في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام إليه رجل شاب فقال وما حاجتك إليهم الملك قال لي  
بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قوت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيه ان الله عيني  
خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى  
يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع  
الشمس عسكر وجلس العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيدك بالله ان تسلك مسلكك  
يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعيدك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نأمن  
ان ينفث علينا ما أمر يكون فيه فساد الأرض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشرك فسالهم أي الدواب أبصر قالوا  
الخليل قال فأي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فأي الاناث أبصر قالوا الابل كرافات في ستة آلاف فرس انثى بكر ثم  
انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع إلى كل رجل منهم فرسا ولى الخضر منه على ألفي فارس ثم جعله على  
مقدمته ثم قال سرا ما لي فقال له الخضر أي الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع إليه  
خربة جراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخربة فقامت على علك وتصوت حتى تجمع اليك اهل الضلال  
واستخلف على الناس خيلهم وأمره ان يقيم في عسكره اثني عشرة سنة فان هور جرس إلى ذلك والأمر الناس  
ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا ناه ذو القرنين رجل من منزله ونزل ذو القرنين  
في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخربة من يده فاذا هي  
على شفير العين والعين في واد فاضاع له ما حول البئر فنزل الخضر وتزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم  
خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخربة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فساروا في  
تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيشة ضباب حتى خرجوا  
إلى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى  
انتهى إلى قصر طوله فرسخ في فرسخ قد دخل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بأنفه  
سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قرييب من الخطاف فقال له الطائر من أنت قال أنا ذو القرنين قال له  
الطائر يا ذا القرنين أما كذا المأوراء حتى تناولت الظلمة أنبثني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان من  
الخص والأجر في الناس قال نعم فانتفخ الطائر حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبثني قال سل قال  
هل كثر المغازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبثني قال سل قال  
هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجت ذو القرنين منه فرفقا قال له  
الطائر يا ذا القرنين لا تخف أنبثني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس  
الغسل من الجنابة قال لا قال فأنضم ثلثاه قال يا ذا القرنين أنبثني قال سل قال هل ترك الناس المسكوبة قال لا  
فأنضم الطائر حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق إلى تلك البرجة فاصعد بها فانك ستلقى من يسأله ويخبرك



المعروف (انما يريد الله بذلك ليسذهب عنكم الرجس) الاثم (أهل البيت) يا أهل بيت النبوة (ويطهركم تطهيرا) من الذنوب (واذكرن) واحفظن (مايتلى) مايقرا عليكم (في بيوتكن من آيات الله) القرآن (والحكمة) الامر والنهي والحلال والحرام (ان الله كان لطيفا) عالما بما في قلوبهن (خبيرا) باعمالهن (ويقال لطيفا) اذا أمر النبي عليه السلام أن يطلقهن خبير باصلاحهن ثم نزلت في قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ونسبية بنت كعب الانصارية لقولها ما يارسول الله ما ترى الله يذكر النساء في شيء من الخبر انما ذكر الرجال فنزل ان المسلمين) الموحدين من الرجال (والمسلمات) الموحيدات من النساء (والمؤمنين) المقرين من الرجال (والمؤمنات) المقرات من النساء (والقائمين) المطيعين من الرجال (والقائيات) المطيعات من النساء (والصادقين) في ايمانهم من الرجال (والصائيات) في ايمانهم من النساء (والصابرين) على ما أمر الله والمراد من الرجال (والصابرات)

فسار حتى انتهى الى درجته مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح محدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص ببصره الى السماء واضع يده على فخذه تدور رجلا واخر أخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من أنت قال أنا ذو القرنين قال يا ذا القرنين أما كفاك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واخرت أخرى ووضعت الصور على في وأنا شاخص ببصري الى السماء أنتظر أمر ربى ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذو القرنين حتى أتى عسكره فنزل وجلس اليه العلماء فدفعهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فانحبروني عن هذا الحجر ما هو وأي شيء أراد بهذا قال فدعوا بيزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجر آخر فرجح به ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع ألف حجر فرجح بها فقال ذو القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قالوا لا والخضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بى وابتلاك بى فقال له ذو القرنين ما أراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان ذلك قال فأتيتني فاخذ اليزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من تراب فوضعهما مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء سبحان الله وبنا وضعنا مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال له فقال له ذو القرنين أخبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا عيب لك الا التراب قال صدقت ورجل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك خيلنا قال من أخذ منة ندم ومن ترك منة فأنذرت منه طائفة فترك طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظر واذا هو الزبرجد فندم الا تخذ ان لا يكون ازدا وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أنحى ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا أما انه لو خرج منها راعبا لمسا ترك منها حجرا الاخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راغب في الدنيا والكنه طهر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها \* وأخرج ابن اسحق والفرجاني وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاحبه وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضر به على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فارسا الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام فضر به على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فسخره السحاب وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يطر وبسما له النور ومده الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سوا فبذلك باع مشارق الارض ومغاربها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ذا القرنين لما باع الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يحس أحد قبلك ولا يحس أحد بعدك فاجابه ذو القرنين وأمن انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينبغي فقال ينبغي اليقين فقال ذو القرنين اللهم ارفعني رزقي يقيما فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وقرعت منه فلا تحدث نفسك انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيائك أضعف خلقة فيهدمهم ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزلزل قرية تحرك منه عرقا ثم ان الملك ناوه عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عند ملكه البنيان الذي أراد الله فقالوا له



انا مكنا له في الارض

واتيناه من كل شيء

سبعا فاتبع سبعا

سبعا فاتبع سبعا

على ما امر الله والمرآزي

من النساء (والخاشعين)

المتواضعين من الرجال

(والخاشعات) المتواضعات

من النساء (والمتصدقين)

بأموالهم من الرجال

(والمتصدقات) بأموالهن

من النساء (والصالحين)

من الرجال (والصالحات)

من النساء (والحافظين)

فروجهم (عن العجوز

من الرجال) (والحافظات)

فروجهن من النساء

(والذاكرين الله كثيرا)

باللسان والقلب ويقال

بالصلاة والنجس من

الرجال (والذاكرات)

من النساء (أعبد الله

لهم) للرجال والنساء

(مغفرة) لنفوسهم في

الدنيا (وأجر عظيمها)

قوابلها في الجنة (وما

كان لمؤمن) زبد (ولا

مؤمنة) زينب (إذا

قضى الله ورسوله أمرا)

تزوجا بينهما (أن

تكون لهم الخيرة)

الاختيار (من أسرهم)

خلاف ما اختار الله

ورسوله لهما (ومن

بعض الله ورسوله)

فيما أمره (فقد دضل

ضلالا مبينا) فقد أخطأ

خطا بينا عن أمر الله

(وإذا تقول للذي أنعم

الله عليه) بالاسلام

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردا قال عكرم مريض الله عنه  
هم منسك وناسك وناديل وراحيل وقال أبو سعيد رضي الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج  
وما جوج \* وأخرج الحاكم عن معاوية رضي الله عنه قال ملك الارض أربعة سلاسل وذو القرنين ورجل من  
أهل حلون ورجل آخر فقبل له الخضر قال لا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلبس صاحبته ما رب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل  
المدائن فينظر من عورته ما قبل أن يقتل أهلها فاخبر بذلك بلبس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصور لها صورته  
في ملكه حين يقدّم صورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فناءها رسولها في  
صورته فجعلت إحدى صورته تلبسها والآخرى على باب الاساطين فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا  
عروضهم واحدا واحدا فخرجوا حتى جاء ذا القرنين في ثياب المساكين فدخل المدينة فاجتمعوا مع المساكين  
الى طعامها فقررت اليهم الطعام فاسأروا فخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين  
حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا آخر جوامع من بقي من المساكين فقال لها ألم اجلستيني  
وانما انا مساكين قالت لا أنت ذو القرنين هذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا  
بملكك أو أضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا فلم ينج أحدا منه غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
منبه رضي الله عنه قال ملك ذو القرنين ثلثي عشرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله  
ابن أبي جعفر رضي الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا ثيابهم  
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت في شيء من  
مسيرتي قال وما هو فوصف له ما رأى منهم قالوا ما هذه القبور على أبوابنا فاجعلناها موعظة لقلوبنا فخطروا على  
قلب أحدنا الدنيا فخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي وأما  
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليسه \* وأما قولك  
رجال كلهم ليس فيهم نساء فله عري لقد خالفتنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا شغل به  
لجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهل ما يريد الرجل أن يهاجركا كان معها الليلة والليالي  
ثم يرجع الى ما هم الا نأكلوا ناهنا للعبادة فقال ما كنت لأعظمكم بشيء أفضل من وعظمتكم به أنفسكم سألني ما شئت  
قال من أنت قال أنا ذو القرنين قال ما سألتك وأنت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد آتاني الله من كل شيء سبعا قال  
لا تقدر على أن تأتيني بما لا يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي \* وأخرج البيهقي في شعبه عن الأيمان عن وهب بن  
منبه رضي الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان  
محدثك من لا يعقل بمنزلة من يضع المواثيق لاهل القبور ويحاذثك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى يتبل أو  
يطبخ الحديد يلبس آدم ونقل الحجارة من رؤس الجبال أسير من محاذثك من لا يعقل \* قوله تعالى  
(انا مكنا له في الارض) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واتيناه من كل شيء سبعا قال علما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
فاتبع سبعا قال المنزل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شيء سبعا قال علما  
من ذلك تعليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كما هم بلسانهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضي  
الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثيابا قال له كعب  
رضي الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال واتيناه من كل شيء سبعا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شيء سبعا قال منازل الارض واعلامها \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتبع سبعا قال منازل الارض والمشرق الى المغرب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتبع سبعا قال هذه لان الطريق كما قال فرعون لهما ان ابن لي  
مرحاله الى ابناغ اسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحد وهو متفرق في المعنى



سعى إذا بلغ مغرب  
الشمس وجدها تغرب  
في عين حنة ووجد  
عندها قوما فلما إذا  
القرنين أما أن تعذب  
وأما أن تتخذ فيهم حسنا  
يعني زيدا (وأنت عمت  
عليه) بالعتق (أمسك  
عليك زوجك) ولا  
تطامعها (واتق الله)  
واخش الله ولا تتخلل  
سبيلها (وتخفي في  
نفسك) تسرف في نفسك  
حماوت تزويجها (مال الله  
مبديه) مظهره في القرآن  
(وتخشى الناس) تسخى  
من الناس من ذلك  
(والله أحق أن تتخشاه)  
أن تسخى منه (فلما  
قضى زيدا من سائر طرا)  
حاجة يقول إذا خرجت  
من عديتها من زيد  
(زوجنا كها المكيلا  
يكون على المؤمنين)  
بعدك (خرج) ما ثم (في  
أزواج أديبائهم) في  
تزوج نساء من تبينهم  
(إذا قضوا منهن وطرا)  
حاجة إذا خرجن من  
عديتهن بعد موتهن أو  
طلاقهن (وكان أمر الله)  
تزوج زينب محمدا  
صلى الله عليه وسلم  
(مفعولا) كائنا ويقال  
كان أمر الله قضاء الله  
مفعولا كائنا (ما كان  
على النبي من حرج) من  
ما ثم وضيق (فيما فرض  
الله) فيما رخص الله

وقرأت وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب الأعمال \* قوله تعالى (حتى إذا بلغ مغرب الشمس) الآية \* أخرج  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية  
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لعوا يرضى الله عنه ما تقرؤها الآية فقلت لعوا يرضى الله عنه ما تقرؤها الآية فقلت لعوا يرضى الله عنه ما تقرؤها الآية  
تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لعوا يرضى الله عنه ما تقرؤها الآية فقلت لعوا يرضى الله عنه ما تقرؤها الآية  
فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العرب فأنهم أعلم بما أوأما أنا  
فأني أجده الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه لو أني  
عندكم أي ذلك بكلام تزداد به بصيرة في حنة قال ابن عباس وما هو قلت فيما تروى قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين  
في كلامه بالعلم واتباعه آياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما \* ما كان من له الملوكة وتحسد

فأني المشارق والمغارب يتسنى \* أسباب ما كان من حكمه مرشد

فراعى مغرب الشمس عند غروبها \* في عين ذي خلب وثناط حرمه

فقال ابن عباس ما اطلب قلت الطين بكلامهم قال في الشا ط قلت الحما قال في الشا ط قلت الحما قلت الاسود فوجدنا ابن  
عباس رضي الله عنه ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه  
عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حنة \* وأخرج الحاكم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حنة \* وأخرج الحافظ  
عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في إضاح الأشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال أقرأني أبي بن كعب رضي الله عنه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حنة مخلفة \* وأخرج  
ابن جرير من طريق الأعرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حنة ثم قرأها ذات حنة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ  
في عين حنة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله عز وجل ابن عباس فأنما نجد هاهنا في  
التوراة تغرب في حنة سوداء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال خالفت عمرو بن العاص عندما معاوية في حنة وحامية قرأتها في عين حنة فقال عمر وحامية فسالنا كعبا  
فقال أنها في كتاب الله المتزل تغرب في طينة سوداء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي  
حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها في عين حنة فقلت له ما تقرؤها الآية  
عين حنة فإرسال معاوية إلى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العرب فببيت فاعلم لي بها وأما أنا  
فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين \* وأخرج سعيد بن منصور وعنه طلحة بن عبيد الله أنه كان يقرأ  
في عين حامية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها في عين حنة فقلت له ما تقرؤها الآية  
أبي شيبة وابن أبي عمير وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحت ما على الأرض \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على  
جناح فرأى الشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فأنها تغرب في عين حامية غير  
مهموزة \* وأخرج سعيد بن منصور وعنه أبي العالية قال بلغني أن الشمس تغرب في عين تغربها العين إلى المشرق  
\* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد  
عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لفظ أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع  
\* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنافر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها







رسول الله) ولكن  
 كان محمد رسول الله  
 (وخاتم النبيين) ختم الله  
 به النبيين قبله فلا يكون  
 نبي بعده (وكان الله  
 بكل شيء) من قولكم  
 وفعلكم (عليها يا أيها  
 الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (اذكروا الله  
 ذكرا كبيرا) باللسان  
 والقلب عند المعصية  
 والطاعة (وسبحوه بكرة  
 وأصيلا) صلواته غدوة  
 وهشياء (هو الذي يصلي  
 عليكم) يغفر لكم  
 (وملائكته) يستغفرون  
 لكم (ايخرجكم من  
 الظلمات الى النور)  
 وقد أخرجكم من  
 الكفر الى الايمان  
 (وكان بالمؤمنين رحيما)  
 رفيقا (فيهم) نجية  
 المؤمنين (يوم يلقونه)  
 يلقون الله (سلام) من  
 الله وتسلم عليهم  
 الملائكة عند أبواب  
 الجنة (وأعد لهم أجرا  
 كريما) ثوابا حسنا في  
 الجنة (يا أيها النبي)  
 يعني محمدا عليه السلام  
 (انا أرسلناك شاهدا  
 على أمتك بالبلاغ  
 وببشرى) بالجنة لمن  
 آمن بالله (ونذرا) من  
 النار لمن كفر به (وداعنا  
 الى الله) الى دين الله  
 وطاعته (بأذنه) بأمره  
 (وسراجا منيرا) مضيئا  
 يقتدي بك فلما نزل قوله

وخلاف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذين من ذات الجاه الى مغرب الشمس وشرف ما في الطير الذئب  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر  
 الناس في اقليم واحد \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحيواني قال سألت عبدا لله بن عمرو بن ياجوج  
 وماجوج أم من آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمة لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى ومنسك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عبدة لله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم أنهار يلقون ماشاؤا ونساء يجامعون ماشاؤا وشجر  
 يلقعون ماشاؤا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية  
 قال ياجوج وماجوج أمتان في كل أمة أربع مائة ألف لا تشبه به واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم  
 حتى ينظر في مائة عين من ولده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة  
 أصناف صنف أجسامهم كالارز وصنف أربع أذرع طول وأربع أذرع عرض وصنف يفترشون أذنانهم  
 ويلتحفون بالآخرى يا كلون مشائم نساءهم \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الاشجعي قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة  
 أثلث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو آدم وثلاثة أثلث ياجوج وماجوج وثلث سائر الناس والناس  
 بعد ثلاثة أثلث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على إحدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الا تراك  
 \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من ياجوج  
 وماجوج لسكنهم خرجوا فيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الارض  
 \* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منهم أمة تشبه  
 الاخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المنثري الاملاكي قال ان الله ذرأ الجحيم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم  
 صديق قط ولا يكون أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن عبدة لله بن سلام قال مات رجل من ياجوج  
 وماجوج الا ترك ألف ذرية اصله فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ياجوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لفسدوا على الناس معاشهم ولا يموت رجل  
 منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمة تاريل وتاريس ومنسك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والاناس عشرة أجزاء فثلاثة أجزاء ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر  
 الناس \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاؤا وشجر يلقعون ماشاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته  
 ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج أمة كل أمة باربع مائة ألف أمة  
 لا يموت أحد منهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل قد جعل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة  
 أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش إحدى أذنيه ويلتحف  
 بالآخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقنتهم  
 بشر بون أنهم المشرق وبحيرة طبرية \* وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واحد عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم  
 الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد ابليس \* وأخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن أبي بكر النسي في ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سديا جوج وماجوج قال نعم لي قال كابد  
 المحرطريقة سوداء وطريقة حراء قال قد رأيت \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن



فهل نجعل لك  
خرجا على أن نجعل  
بيننا وبينهم سدا قال  
ما مكني فيمري خير  
فاعينوني بقوة أجعل  
بينكم وبينهم ردا  
آتوني زبر الحديد حتى  
إذا ساروا بين الصدفين  
قال انزعوا حصى إذا  
جاءه نارا قال آتوني  
أفرغ عليه قطرا فما  
استطاعوا أن يظهروه  
وما استطاعوا له نقبا  
قال هذا رجة من ربي  
فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكاء وكان وعد ربي حقا  
انافحنالك فتحنا مبينا  
ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر  
قال المؤمنون هنيئا  
لك يا رسول الله بالمغفرة  
فالتناعد الله فقال  
الله (وبشر) يا محمد  
(المؤمنين بأن لهم من  
الله فضلا كبيرا) فإيا  
عظيم ما في الجنة ثم  
رجع إلى أول السورة  
فقال (ولا تطع) يا محمد  
(الكافرين) من أهل  
مكة بأصحابه وأصحابه  
(والمنافقين) من أهل  
المدينة عبد الله بن أبي  
وأصحابه (ودع أذاهم)  
ولا تقتلهم يا محمد (ونوكل  
على الله) ثق بالله (وكفى  
بالله وكيفا) كفيلا  
فيما وعدك من النصر  
ويقال حفظا (يا أيها

حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه  
غدا ولا يستثنى فإذا أصبحوا وجدوه قد رجس كما كان فإذا أراد الله بخر وجههم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا  
فستفتحونه ان شاء الله ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيئة حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس  
فيستقون المياه ويخصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون  
قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفاني أعناقهم فيه لكون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الأرض لتسمن ونبطر وتشكر شكر من لحومهم \* وأخرج  
البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو نائم وهو  
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول  
الله أم لك وفيها الصالحون قال نعم إذا كثرت الخطيئة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين \* قوله تعالى (مفسدون في الأرض)  
الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن جبيب الأرجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الأرض  
قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في  
قوله فهل نجعل لك خراجا قال أجزاها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع  
الناس فهو السد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكني فيمري خير قال الذي أعطانى ربي وخبرني  
الذي تبذلون لي من الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أجعل بينكم وبينهم ردا ما قال هو كاشد  
الطبا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد \* وأخرج الطاسقي  
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تأطى عليهم حين شد جيمها \* بزبر الحديد والحجارة شاجر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور  
عن إبراهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدفين بفتحين قال يعني بين الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن  
انه كان يقرأ بين الصدفين بضمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين  
الصدفين قال رأس الجبلين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال  
الخماس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال نحاسا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال  
نحاس اليلزم بعضه بعضا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال ما  
ستطاعوا أن يرتقوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله فما استطاعوا أن يظهروه يقول ان  
يعلموه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال  
من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكاء قال جعله طريقا كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا  
أدرى الجبلين يعني به أم ما بينهما \* وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء محمد ودا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خائف السد لا يموت الرجل  
منهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع  
غدا ونفتحه فيصيحون وقد عاد إلى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فإذا غدا  
يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فإذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يسون فيقولون ترجع غدا ونفتحه



الذين آمنوا إذا نكحتم  
 أي إذا تزوجتم (المؤمنات)  
 ولم تسهوا مهورهن  
 (ثم طلقتموهن من قبل  
 أن تمسوهن) نكحتموهن  
 (فما لكم عابهن من  
 عدة تعتدونها) بالشهور  
 أو الخيض (فتعوهن)  
 منعمة الطلاق درعا  
 ونجارا ولمنفعة أدنى شيء  
 (وسرحوهن سراحا  
 جيلا) طلقوهن طلاقا  
 حسنا بغير أذى (يا أيها  
 النبي أنا أم لك) لئلا لك  
 أزواجك (اللاتي آتيت)  
 أعطيت (أجورهن)  
 مهورهن (وما ملكت  
 يمينك) مارية القبطية  
 (فما أفاء الله عليكم)  
 مما فزع الله عليكم (وبنات  
 عمك) وأحل لك تزويج  
 بنات عمك (وبنات  
 عماتك) من بنى عبد  
 المطالب (وبنات خالك  
 وبنيات خالاتك) من  
 بنى عبد مناف بن زهرة  
 (اللاتي هاجرن معك)  
 من مكة إلى المدينة  
 (وامرأة مؤمنة) مصدقة  
 بتزويج الله وهي أم  
 شريك بنت جابر العامرية  
 (ان وهبت نفسها)  
 مهرها (لاني ان أراد  
 النبي أن يستنكحها)  
 ان يتزوج بها بغير  
 مهرها (خالصة لك)  
 خصوصية لك وورثية  
 لك (من دون المؤمنين)  
 قد علمنا ما فرضنا عليكم  
 يا أيها الناس وأوجبنا

فيصحبون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصحبون وهو مثل قشر البيض  
 فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد  
 ذلك أقوا فأيأون على النهر مثله ل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يحيى الفوج منهم  
 حتى ينتهوا إليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربك جعله ذكوا ذلك التراب وكان وعد  
 ربي حقا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج  
 ينقرون السد عنقرهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه غدا فنفر عنه فيرجعون اليه وقد عاد كما كان  
 فيرجعون فهم كذلك واذا بلغ الامر أقي على بعض ألسنتهم يقولون ناتي ان شاء الله غدا فنفر غممه فيأتونه وهو  
 كما هو فيخرقونه فيخرجون فيأتي أولهم على الجبيرة فيشربون ما كان فيه من ماء ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون  
 ما كان فيه من الطين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع  
 مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم  
 لا طاقة لنا بهم ولا يدافعناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف فيأخذهم في أفتانهم فيقتلهم  
 حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتقل أبدانهم إلى البحر ورسول الله عليهم السماء أربعين  
 يوما فينبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع أهل البيت \* وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج  
 وما جوج التي تفزع لهم أربع وعشرون ذراعا تحفيها حوا فرخيهاهم والعليا اثنا عشر ذراعا تحفيها أسنة ومأخذهم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثلثة مائة من المسلمين  
 في قصر بالشام يشتد عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون  
 الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم إلى البحر ثم يخضب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل  
 البيت \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال يا جوج وما جوج عرا أولهم نهر مثل دجلة  
 وعرا آخرهم ذقة قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك الفان ذريته فصار عددا من بعدهم ثلاثة  
 أمم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاريل وناسك ارم نسك \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا  
 فستخرقونه غدا قال فيبعده الله كاشما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه  
 غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيمته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيسقون المياه وينفر  
 الناس منهم فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء  
 قسوة وعلاؤا فيبعث الله عليهم نغفا في أفتانهم فيها لهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر  
 وتشكر شكرهم من حومهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا أعلم بما مع الدجال منه من ان أحدهما نار تاج في عين من رآه والاخر ماء أبيض فان أدركه أحد منكم  
 فليغمض ويشرب من الذي يراه نار افاته ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر  
 يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عماها فطره انه يطلع من آخر امره على بطن الاردن على  
 ثنية افيق وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث  
 ويحجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلهقوا اخوانكم في مرضات ربكم من كان  
 عنده فضل طعام فليغديه على أخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعملوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون  
 نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب بوسط الله عليهم  
 من المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يوم يقاتله فيقتلهم الله  
 وينصر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينما هم كذلك أخرج الله يا جوج  
 وما جوج فيشرب أولهم الجبيرة ويحيى آخرهم وقد انتشفوه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد  
 كان ههنا أثر ما فيجيئني الله وأصحابه وراعه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها الد فيقولون ظهرنا



وتركنا بعضهم يومئذ

عروج في بعض وتفخ  
في الصور فجمعناهم  
جمعاً وعرضنا جهنم يومئذ  
للكافرين عرضاً الذين  
كانت أعينهم في غطاء  
عن ذكرى وكانوا  
لا يستطعون سمعاً  
أفحسب الذين كفروا  
أن يتخذوا عبادي من  
دون أوليائنا أعداءنا  
جهنم للكافرين تزلزل  
هل ننبتكم بالآخسرين  
أعمال الذين ضل سعيهم  
في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون أنهم يحسنون  
صنعاً أولئك الذين  
كفروا بآيات ربهم  
وأقامت فبطت أعمالهم  
فلانقيم لهم يوم القيامة  
وزناً ذلك جزاؤهم جهنم  
بما كفروا واتخذوا  
آياتي ورسلي هزوا

عليهم على المؤمنين (في  
أزواجهم) الأربع  
بهم ونكاح (وما ملكك  
أيمانهم) بغير عدد  
(لكيلا يكون عليك  
حرج) ما ثم وضيق في  
تزوج ما أحل الله لك  
(وكان الله غفوراً) لما  
كان منك (رحماً) فيها  
أخص لك (ترجي) تترك  
(من تشاء منهن) من  
بنات عمك وبنات خالك  
ولا تزوج بها (وأزوي  
الك) تضم اليك (من  
تشاء) فتزوج بها  
(ومن ابتغيت) اخترت

٨ بياض بالأصل

على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء فمد عوا الله نبيه عند ذلك فبعث الله عليهم قرحاً في حلقهم فلا يبقى  
منهم بشر فيؤذونهم المسلمين فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحاً فتقتلهم في البحر أجمعين \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفل المسلمون من الملاحم دمشق ومكة فقلهم من  
الدجال بيت المقدس ومكة فقلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم \* قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ  
يعوج في بعض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يعوج في بعض قال ذلك  
حين يخرجون على الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يعوج في بعض قال  
هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أثر ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
هارون بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يعوج في بعض قال الجن والأنس يعوج  
بعضهم في بعض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا  
بعضهم يومئذ يعوج في بعض قال إذا ما ج الجن والأنس بعضهم في بعض قال أبليس أنا أعلم لكم علم هذا الأمر  
فيظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم  
يظعن إلى الشمال حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول ما من محيص فبينما هو  
كذلك إذ عرض له طريق كأنه شواطئ فأخذ عليه هو وذريته فبينما هو كذلك إذ هجم على النار فخرج إليه خازن  
من خزان النار فقال يا أبلis الم تترك لك المنزلة عند ربك الم تترك في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله  
افترض على عبادة لعبده عبادة لم يعبد أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك قرصة فيقول ما هي فيقول  
يا مراك ان تدخل النار فينتكسك عليه فيقول به وبذريته يجنحونه فيقذفهم في النار فترقر جهنم زفرة لا يبقى ملك  
مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبته \* قوله تعالى (الذين كانت أعينهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً قال كانوا عياناً عن الحق فلا  
يبصرونه سمعاً عنه فلا يسمعون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون  
سمعاً قال لا يعقلون سمعاً والله أعلم \* قوله تعالى (أفحسب الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائنا قال ظن كفره بنى آدم أن يتخذوا الملائكة  
من دونه أولياء \* وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه قرأ أفحسب الذين  
كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائنا قال أبو عبيدوس يجزم السنين وضيم الباء \* وأخرج أبو عبيدوس وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قرأ أفحسب الذين كفروا يقول أفحسب بهم ذلك \* قوله تعالى (قل هل  
ننبئكم بالآخسرين أعمالاً) الآية \* أخرج عبد الرزاق والخارقي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبئكم بالآخسرين أعمالاً هم  
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة  
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعيهم في الفاسقين  
\* وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن  
مصعب قال قلت لأبي قل هل أنبئكم بالآخسرين أعمالاً الحرورية هم قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية  
قوم زانغو أفازع الله قلوبهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن  
أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبئكم بالآخسرين أعمالاً انهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطاهر قال سمعت علي بن أبي طالب وساله ابن الكوا عن فقال من هل أنبئكم  
بالآخسرين أعمالاً قال فجرة قرين \* وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من  
طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبئكم بالآخسرين أعمالاً قال لا أظن إلا أن الخوارج منهم  
\* قوله تعالى (فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً) \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كانت اهم

## محطات الخردوس تزلزلا

**95959595959595959595959595959595**

بالتزويج (ممن عزلات)

توکٹ (فلاحینا)

عَلَيْكَ) فلاحرج عليك

وَيَقَالُ فَمِنْ أَوْجِهٍ آخَرٍ

ترجی توقف من تشاء

منهم من نسائك ولا

تاتيه او تو روی الیك تضم

الملك من تشاء وتماتها

زمن ابتغيت الخمر

بالاتقان الیہامین عزرات

عن الاتيان اليها فلا

جناب فلاح علیک

ولا ما أتم عليكم (ذلك)

التوسع والرخصة (أدنى)

أي أخرى (أن تقر)

سینہ (طیب آفسہن)

من علم ان ذلك التوسع

من الله (ولا يحزن)

في خاتمة الطلاق (ویرضین)

علا ایتین (اعطیتین)

من فسيحة البدن (كاهن)

مزمور - لدم وموحي (والله

دعوت۔ اے مافی واولو بیکم) من

الرضا والسخط) وكان

الله اعلم (بصالحكم)

وصلاحون (حليمي)

میں نے اپنے آپ کو بھروسہ کیا کہ میں اس کے ساتھ ساتھ

عنكم (لاجل تلك النساء)

زواج النساء (من

(بعد) من بعد هذه الصفة

وَيَقَالُ مَنْ بَعْدَ اسْمَاتِكِ

الشمع وكانت عند الشمع

سورة عائشة بنت أبي

البر وخدمة بليت عمير

أقروا أن شتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالطويل إلا كؤل الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة أقروا أن شتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب قال مثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كالحسن صورة وآها وجه أحسنه وأطيبه ربحاً في قوم يحجب صاحب فكما جاءه روح هداً وروح وسكنه وبس طاله أملاه فيقول له جزاك الله خير من صاحب فسا أحسن صورتك وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالمسا ركبتك في الدنيا أنا عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيباً فترى ريحي طيبة فيجمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو أعرف به منه قد دشتغلته في أيام حياته في الدنيا طالمسا انطمأت نهاره رأسه رت ليله فشغفني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل ناج قد دخل على أهله من تجارتهم فيشطح في أقالبه وإذا كان كافراً مثله لم يعم له في أقبص صورة آها أو أنتنه فكما جاءه روح عزادمر وعافيقول فيحكك الله من صاحب فسا أقبص صورتك وما أتيت ربحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أنا عملك ان عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة وكان منتنماً فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالمسا ركبتني في الدنيا فايركبني في قوله فلا يقيم له وزناً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن عمر قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج هناد عن كعب بن جعفة في قوله فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة خضرة ثم يوزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً يقول ليس لهم وزن \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً) \* أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانهم اسرة الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش \* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة فمن فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض وأعلاها الفردوس واعياها يكون العرش وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبزار والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة الفردوس هي رتبة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها \* وأخرج البزار عن العرياض بن سارية اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه أعلى الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيط العرش فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيار الأنهار والأثمار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فرداسا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعباً عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس \* وأخرج النجاد في جزء التراجم عن



أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجته ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفرديوس أعلى الجنة فإذا سألتم الله عز وجل فساووه الفردوس \* قوله تعالى (خالد بن فهال لا يبعثون عنها حولاً) \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبعثون عنها حولاً قال متحولاً \* قوله تعالى (قل لو كان البحر) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي يقول علم ربي \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفدت البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي يقول ينفذ ماء البحر قبل أن ينفذ كلام الله وحكمته \* وأخرجه أحمد في الزهد عن أبي الجحى قال صحب سلمان رجل ليتعلم منه فأنهسى إلى دجلة وهي تطلخ فقال له سلمان انزل فاشرب فاشرب قال له زد زد فازداد قال كم نقصت منه قال ما عسى أن أنقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه \* قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الأعيان عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الهة غيره وليس في هذه في المؤمنين \* وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا بني الله اني أقف مواقف ابتغي وجه الله وأحب أن يرى موطنى فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولاً عن طاوس عن ابن عباس \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية \* وأخرجه ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق فذكر بخرير ارتاح له فزاد في ذلك ما قاله الناس فلامه الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً \* وأخرجه هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصدق بالصدقة والناس هم ما عند الله وأحب أن يقال لي خيراً فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه الآية \* وأخرجه هناد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك قال لا يراني بعبادة ربه أحداً \* وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الآخرة فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن ربكم يقول أما خير شريك من أشرك معي في عمله أحد من خلقى تركت العمل كله ولم أقبل إلا ما كان لي خالصاً ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً قال في المؤمن نزلت قلت أشرك بالله قال لا ولكن أشرك بذلك العمل عمل عمل لا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن أخبرني عن الرياء أشرك هو قال نعم يا بني وما تقرأ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً \* وأخرجه الطبراني عن شداد بن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين ببيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال أما خير شريك كل عمل عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا أدعه اليوم ولا أقبل اليوم إلا خالصاً ثم قرأ الأعباد الله المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً \* وأخرجه ابن سعد وأحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمله به أحد فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك \* وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله جل يجاهد في سبيل الله وهو يتقى عرصات الدنيا قال لا أجر له فاعظم الناس هذه فعاد إلى جل فقال لا أجر له \* وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله

خالد بن فهال لا يبعثون عنها حولاً قال كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفدت البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بقائه مدد اقل انما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً  
سلمة بنت أبي أمية الخزرجي وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وصفيّة بنت حسي بن أخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية رسودة بنت زمعة بنت بن الأسود وجويرية بنت الحارث المصطافية (ولأن تبدل به من أزواج) مما يبت لك من بنات عمل وخالك ويقال ولأن تبدل به من بنات عمل أزواجاً معنوسات من النساء يول لا يحل لك أن تطلق واحدة منهن وتزوج باخرى (ولو أعجبك حسنهن) حسن المرأة فليس لك أن تتزوج به (الامام مالك يملك) ما ربه القبطية (وكان الله على كل شيء) من أعمالكم (رقيباً) حفيظاً (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً النبي) نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله



عليه وسلم غدوة وعشبة  
فيجلسون وينتظرون  
حين الطعام حتى يأكلوا  
ثم يتحدثون مع نساء  
النبي عليه السلام فاعتم  
بذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم واستحب أن  
يأمرهم بالخروج  
وينهاهم عن الدخول  
فنهاهم الله عن ذلك  
فقال يا أيها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي  
بغير إذن النسبي إلى  
طعام غير ناظرين إناه  
نفسه وحينئذ (الآن)  
يؤذن لكم بالدخول  
(إلى طعام غير ناظرين  
إناه) نفسه وحينئذ (ولكن)  
إذا دعيتهم فادخلوا فإذا  
طعمتمهم (أكلتم)  
(فانتشروا) فخرجوا  
(ولا مستأنسين)  
لحديث) ولا تجلسوا  
مستأنسين لحديث مع  
أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم (إن ذلكم)  
الدخول والجلاس  
والحديث مع أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(كان يؤذى النبي)  
صلى الله عليه وسلم  
(فيستحي منكم) أن  
يأمركم بالخروج  
وينهاكم عن الدخول  
(والله لا يستحي من  
الحق) من أن يأمركم  
بالخروج وينهاكم  
عن الدخول (وإذا  
سالتموهن) كلموهن  
بغنى أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن  
شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك  
ومن تصدق يرائي فقد أشرك ثم قرأ فن كان ير جوا قاع به الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه  
عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك  
بي من أشرك بي شيأ فإن عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني \* وأخرج البراء وابن مسعود  
والبيهقي وابن عساکر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام  
رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلا هذه الآية فن كان ير جوا قاع به فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أن رجها عنكم قالوا بلى يا رسول  
الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير وفي أموال الناس فلا يربو عند الله في عمل رياء لم يكتب لاله  
ولا عليه \* وأخرج أحمد والحاكم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان رجل \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه  
والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية  
قلت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما أنتم لا بعدون شمس ولا قمر ولا حجر ولا وثن ولا كن تراؤن الناس  
بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصعب أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه  
ويواقع شهوته \* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأناري عنه وهو الذي أشرك \* وأخرج  
أحمد والبيهقي عن مجاهد بن لبيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر  
قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين  
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء \* وأخرج البراء والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صنف محتمة فيقول الله القوا هذا  
واقبلوا هذا فتقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه إلا خيرا فيقول إن عمله كان غير وجهي ولا أقبل اليوم  
من العمل إلا ما أريد به وجهي \* وأخرج البراء وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شركائك فمن أشرك معي أحدا فهو شركي يائي يا أيها  
الناس اخلصوا الأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خالص له ولا تقولوا هـ ذا الله ولله رحم فانه للرحم  
وأيسر لله منه شيء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وانه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو  
قال يا عبد الله إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرأيا مكاثرا على أي حال قاتلت أو  
قنت بعثك الله على تلك الحال \* وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم  
وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزائه إلا  
عقلا فله ما نوى \* وأخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سرايا فبعتني  
ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له أرسل قال ما أنا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنائير قلت الآن  
حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بارجع إليه أرسل لي ثلاثة دنائير فلما رجعت من غزائي ذكرت ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها إياه فأنها حظ من غزائه \* وأخرج أبو داود والنسائي والطبراني بسند جيد  
عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزاه يلبس الجوارح والذك كرماله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال  
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه \* وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلتمس به إلا رياء وسمعة أو وقفه الله عز وجل يوم القيامة في موقف رياء وسمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم أحدكم يريد صلاة جاهد لينظر الناس اليه ذلك شرك السرائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل إذا خلا مثلهما والافاعها هي استهانة يستهين بها ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - مثله \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن عيسى قال إذا كان يوم القيامة حيي بالدينافيهم يرمونهم ما كان لله وما كان لغير الله حيي به في نار جهنم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل - يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالدينافيوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله فيميز ثم يقول القوا سائرهم في النار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسيرامن الرياء شرك وأن من عادى أولياء الله فقد بآر الله بالحاربة وإن الله يحب البرار الاخفاء الاتقياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا اقلوبهم مصابيح الدجاء يخرجون من كل غبراء مظلمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل أشد من العمل ان الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكركه للناس ويعلمه فيكتب علانية ويحجب تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكركه للناس الثانية ويحب ان يذكرك ويحمد عليه فيمحي من العلانية ويكتب رياء فأتى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن أوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجبت منه منته وقيل ترائيه وقلت بوا كيه \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هذيل الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع رياء الله به يوم القيامة وسمع به \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال بلغني ان في جهنم وادياتعوذ منه جهنم كل يوم أربعين مرة أعد ذلك للمرائين من القراء \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من جب الحزن قبل من يسكنه قال المراءون بأعمالهم \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل عملا أراد به غيره فانا منه بريء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الا صغرا قالوا وما الشرك الا صغرا قال الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا انظروا مثل تصيبون عندهم جزاء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا ينبغي به وجه الله يضحك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيك الله عز وجل الى من عملته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم قال ما لم يرد به وجه الله عز وجل يضحك \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها وأعطى نور يلمع السماء وروفي من فتنة الدجال ومن قرأ النجس آيات من خاتمها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظه وبعث من أي الليل شاء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان انه تلا هذه الآية فن كان يرجو لقاء ربه الآية قال انها آخر آية نزلت من القرآن \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الا حاتم سورة الكهف اسكتهم \* وأخرج ابن راهويه والبيهقي وابن مردويه والحاكم وصححه والسيرازي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة فتن كان برجا لقاهر به الآية كان له نور من عسدين ابين الى مكة حشوه الملائكة \* وأخرج ابن الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ حاتم الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله أعلم بالصواب \* (سورة مريم عليها السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة مريم بكة \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة أنزلت علي سورة مريم سمها مريم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النجاشي قال لعن الله ابن أبي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من كهيعص فبكي النجاشي حتى أدخل لحبته وبكت أساقطه حتى أخذوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن موسى بن عمار قال سألت خالف ابن عمر الظاهر فقرأ بسورة مريم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في الظهر فقرأ بسورة مريم \* وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسامي عن أبيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فأنتهى الى الغيم أتاه بريرة بن الخصب فسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريرة ليلة نزل صدر من سورة مريم \* وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية قول للمطففين \* قوله تعالى (كهيعص) \* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير \* وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهام من هاد ويا من حكيم وعين من عالم وصادق من صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور \* وأخرج ابن مردويه عن السكابي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس وأشبه هذا هو اسم الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يا من يجر ولا يجار عليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم \* قوله تعالى (ذكر رحمة ربك عبده زكريا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ينقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر رحمة ربك \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا ينجار



اذنادى ربه ثداء خطيا

قال رب انى وهن العظام  
منى واشتعل الرأس  
شيبا ولم أكن بدعا لك  
رب شقيا وانى خفت  
الموالى من ورائى وكانت  
امراتى عاقرا فذهب لى  
من ذلك وابيا يرثى  
ويرث من آل يعقوب  
واجعل لى رضىا  
يا زكرا يا نا بشارك  
بغلام اسمى يحيى لم نجعل  
له من قبل سميا قال رب  
انى يكون لى غلام وكانت  
امراتى عاقرا وقد  
بلغت من الكبر عتيا  
قال كذلك قال ربك هو  
على هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تك شيئا

فنهاهم الله عن ذلك  
فانتهوا يا أيها النبي قل  
لاز واجدك انساك  
(و بناتك) يعنى بنات  
انبي صلى الله عليه وسلم  
(ونساء المؤمنين يدين  
عليهن) يرخين عليهن  
على نحوهن وجيوسهن  
(من جـلابيهن) من  
جلابهن وهى المقنعة  
والرداء (ذلك) الذى  
ذكرت من أمر الجلاب  
(أدنى) أخرى (أن  
يعرفن) بالحرائر (فلا  
يؤذنن) فلا يؤذنهن  
الزناة (وكان الله غفورا)  
بما كان منهن (رحيما)  
فما يكون منهن (الئن لم  
ينته المناقون) عبد الله  
ابن أبي وأصحابه عن

\* وأخرج الشيخ بن بشر وابن عباس عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان أبا يحيى كان من أبناء الانبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحى بيوت المقدس \* قوله تعالى (اذنادى ربه ثداء خطيا) \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير فى قوله اذنادى ربه ثداء خطيا قال لا يريد رياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله اذنادى ربه ثداء  
خطيا أى بعلمه سرا قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال كان آخر أنبياء بنى اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعار به سرا قال رب انى وهن العظام منى الى  
قوله خلقت الموالى من ورائى وهم العصبه يرثى ويرث نبوة آل يعقوب فتادته الملائكة وهو جبريل ان الله  
يبشرك بغلام اسمى يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله  
انما هو من الشيطان يسخر بك فشك وقال أنى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغنى الكبر وامراتى  
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا \* قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآية \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وهن العظام منى يقول ضعف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد فى  
قوله وهن العظام منى قال نحول العظام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطينى \* قوله تعالى (وانى خلقت الموالى من ورائى) الآيتين  
\* أخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أُملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خلقت  
الموالى بنقلها يعنى بنصب الخلاء والقاء وكسر التاء يقول قلت الموالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
وانى خلقت الموالى من ورائى قال الورثة وهم عصبه الرجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وانى خلقت الموالى من ورائى قال العصبه من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان  
زكريا من ذرية يعقوب وفى الخطأ يوب \* وأخرج الفرير يابى عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال  
رب هب لى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب قال يرثى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله أخى زكريا ما كان عليه من ورثة ورحم الله لو طمان كان لياوى الى  
ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتى ونبوة آل  
يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح فى قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خلقت الموالى من ورائى مشددة بنصب الخلاء وكسر التاء وقرأها يرثى ويرث من  
آل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثى ويرث من آل يعقوب \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عاصم انه قرأ يرثى يرثى من آل يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب  
هب لى ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه ساء ما فاعثوا الى رجلا أعرف السرور  
فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا الى رجلا أعرف الشرفى وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلعنوا آء علم انه قتل  
فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على فقال انك لم تستمن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب  
رضيا \* قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب  
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فيبشره يحيى فقال زكريا عندها أنى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته  
فأخذ جبريل عودا يابساً فعمل به بين كف زكريا فقال ادرجه بين كفك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورقين يقطر  
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر  
غلاما \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن  
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله \* وأخرج أحمد فى الزهد عن عكرمة مثله \* وأخرج



قال رب اجعل لي آية قال

آيتك ألا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويًا فخرج  
ع- لي قومه من المحراب  
فاوحى اليهم أن سجوا  
بكرة وعشيا يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة وآتيناه  
الحكم صبيا

المكر والخيانة (والذين

في قلوبهم مرض)  
شهوة الزنا وهم الزناة  
(والمرجفون في  
المدينة) الطالبون  
عيوب المؤمنين في  
المدينة وهم الموالمة  
(لغيرك هم-)  
لنسلطك عليهم (ثم  
لا يجاورونك فيها)  
لا يسكنون معك في  
المدينة (الافقلا) يسيرا  
(معاونين) مقتولين  
(أيتموا نعموا) وجدوا  
(أخذوا وقتلوا) قتلا  
سنة الله) هكذا كان  
عذاب الله في الدنيا  
(في الذين خالوا) مضوا  
(من قبل) من قبلهم  
من المنافقين لما كانوا  
النبيين والمؤمنين أمر  
الله أنبياءهم أن يقتلوه  
(وان تحذروا سنة الله)  
لعذاب الله (تبدلا)  
تغيرا فلما نزلت هذه  
الآية فهم فانتخوا عن  
ذلك (يسلك الناس)  
أهل مكة (عن الساعة)  
عن قيام الساعة (قل)  
يا محمد (انما علمها) علم  
قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا \* وأخرج أحمد  
في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثالا \* وأخرج  
أحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن يحيى بن خالد الزرقاني أنه سأل أبا عبد الله  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده قوله لا سمينا اسمنا لم يسم به في الدنيا من قبله \* وأخرج سعيد بن  
منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عتيا \* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء  
والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال أخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر  
عتيا ما العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال تحول العظام  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول  
هرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاه الولد فيما يرى في نفسه  
لا ولادة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة \* وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب  
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمسين سنة \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ عتيا برفع العين \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأها عتيا بضم العين والصاد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقيل أنه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين \* قوله تعالى  
(قال رب اجعل لي آية) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن فوف في قوله قال رب اجعل لي  
آية قال اعطني آية أنك قد استجيت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويًا قال نعم على لسانه وهو  
يخرج سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أن لا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويًا قال اعتقل لسانه من غير مرض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث  
ليال سويًا قال من غير خرس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والخمالي \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله ثلاث ليال سويًا قال لا يمنعك الكلام مرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس  
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسجد ويقرأ التوراة فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم قال كتب لهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاحي  
اليهم قال كتب لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاحي اليهم قال  
فاشار زكريا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاحي اليهم أن سجوا قال  
أشار اليهم إشارة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فاحي اليهم قال أوما اليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم أن سجوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاحي  
اليهم أن سجوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر \* قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)  
الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
قال سجود وآتيناه الحكم صبيا قال الحكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة يقول  
اعمل بما فيه من فرائضه \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا  
قال اللب \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه  
الحكم صبيا قال أعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي



وحنانا من لدنا وزكاة

وكان تقيا وبرا بوالديه

ولم يكن جبارا عصيا

وسلام عليه يوم ولد

ويوم يموت ويوم يبعث

حيا

~~~~~

يدريك (ولم تدرك) لعل

الساعة تكون قريبا

سريعا (ان الله لعن)

عذب (الكافرين)

كفار مكة يوم بدر (وأعد

لهم سعيرا) نار او قودا

(خالدين فيها) في النار

(أبدا) لا يموتون ولا

يخرجون منها (لا يجدون

وليا) حافظا يحفظهم

من عذاب الله (ولا

نصيرا) مانعا عنهم من

عذاب الله (يوم تعاب)

تجر (وجوههم في

النار يقولون) يعني

القادة والسفلة (باللينة

أطعننا الله) بالاعيان

(وأطعننا الرسول) ولا

بالاجابة (وقالوا) يعني

السفلة (ربنا) يا ربنا

(انا أطعننا ساداتنا)

رؤساءنا (وكسبرائنا)

أشرافنا وعظماءنا

(فأصلونا السبلا) نصر فونا

عن الله (ربنا) يقولون

يا ربنا (آتهم) أعطهم

يعني الرؤساء (ضعفين

من العذاب) مما علينا

(والعظماء كعنا كبيرا)

عذبهم عذابا كبيرا

(يا أيها الذين آمنوا

لا تكفروا) في أيذاء محمد

صلى الله عليه وسلم

حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والخوارزمي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا يحيى بن زكريا اذهب بنا لعل قال ما لعل خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب عن طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الى يحيى بن زكريا فقال ما لعل خلقت قال فانزل الله وآتيناه الحكم صبيا وأخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا \* وأخرج الحاکم في تاريخه من طريق سهل بن سعيد عن الضحالة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا لعل فقال يحيى ما لعل خلقتنا اذهبوا نصلي فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن قبل ان يحتمل فقد اوتي الحكم صبيا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا \* قوله تعالى (وحنانا من لدنا) الآيات \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجة في اماليه والحاکم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا أدري ما هو الا اني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جببر قال سألت ابن عباس عن قوله وحنانا فلم يجز فيها شيئا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد البكري وهو يقول

ايا من ذرا فئت فاستبق بعضنا \* حنانك بعض الشر أهون من بعض

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطفنا من ربه عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وحنانا من لدنا قال الرحمة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يعطاهما أحد غيرنا \* وأخرج الحاکم الترمذي عن سعيد الجعفي في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحبب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وزكاة قال بركة في قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بدنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعصه ولم يجرم بها \* وأخرج عبد الرزاق في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم آمن أحد يلقى الله يوم القيامة الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أذنب يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمت ربك عبدك زكريا قال ذكر الله رحمة منه حيث دعاه اذا نادى ربه نداء خفيا يعني دعاه دعاه خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعائك رب شقيا أي لم أدعك قط خفيتني فيما ضي فختبني فيما بقي فكلم أشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا أشقني فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خلقت الموالى من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبية ان ترثني فذهب لي من لدنك وليا يعني من عندك والدارثني يعني يرث محرابي وعصاي ورنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب راضيا يعني مرضيا عندك زكريا با العمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فيميناها وقائم بصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياه وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من اسماء الله اشق من حي اسماء الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل له زكريا من قبل يحيى ولله هل تعلم له ولد اولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمه يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسمها الله سارة وحول الياء من سارة الى حي فسمها يحيى فقال رب اني يكون لي غلام



(كأنهم آذوا موسى)  
 قالوا له آذر فبرأه الله  
 مما قالوا وكان عند الله  
 وجهها له القدر والمنزلة  
 (يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله) أطيعوا الله  
 فيما أمركم (وقولوا  
 قولا سديدا) عدلا لا اله  
 الا الله (يصلح لكم  
 أعمالكم) يقبل أعمالكم  
 بالتوحيد (ويغفر لكم  
 ذنوبكم) بالتوحيد  
 (ومن بطع الله) فيما  
 أمره (ورسوله) فيما  
 أمره (فقد فاز فوزا  
 عظيما) فقد فاز بالجنة  
 ونجاة من النار نجاة  
 وافرة (انا عرضنا الامانة  
 الطاعة والعبادة (على  
 السموات) على أهل  
 السموات (والارض  
 والجبال) على وجه  
 الاختيار والتخصيص  
 (فابتن أن يحسناتها)  
 بالثواب والعقاب  
 (وأشقق منها) خطن  
 منها من حملها (وحملها  
 الانسان) آدم بالثواب  
 والعقاب (انه كان  
 ظلوما) بحملها ويقال  
 باكاه من الشجرة  
 (جهولا) بعاقبتها فلما  
 نزلت بشري المؤمنين  
 يا أفضل قال المنافقون  
 وما لنا يا رسول الله فنزل  
 (بمذهب الله المنافقين)  
 ويقال قبل آدم الامانة  
 لم يعب الله المنافقين  
 لم يعب الله المنافقين  
 من الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف انهم لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خالقك من قبيل ان أهب لك  
 يحيى ولم تك شيئا وكذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان  
 خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب  
 اجعل لي آية حتى أعرف ان هذه البشري منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ياني صحاح من غير  
 خرس فاضت زوجته فلما ظهرت طاف عامها فاستحملت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبيح والصلاة أطلق  
 الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عاقوبة له لانه بشر بالولد فقال  
 اني يكون لي ولد لنفاني ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قوم من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي  
 فيه فلوحي اليهم بكتاب كتبه بيده ان سجوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولده يحيى على ما بشره الله  
 نبيا قويا صالحا يحيى هذا الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتينا الحكم يعني  
 اللهم صييا ص غير او ذلك انه مر على صبية آترب له يلعبون على شاطئ نهر بطير وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى  
 نلعب فقال سبحان الله أو لعب خلقنا وحنا ما يعني ورجة منا وعملنا فوز كاة يعني وصداقة على زكريا وكان تقيا  
 يعني مطهرا مطهرا لله وبر ابوالديه كان لا يعصيه ما لم يكن جبارا يعني قتل النفس التي حرم الله قتلها عصى يعني  
 عاصي الرب وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بالغي ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا حالة  
 وكان جملها ما جيعا معا فبلغني ان أم يحيى قالت لريم اني أرى ما في بطني يسجد لاني بطني قال مالك أرى ذلك  
 لتفضل الله عيسى لان الله جعه له يحيى الموت ويبرئ الاكمة والابرس ولم يكن يحيى عيشة الاعشب الارض وان  
 كان ليبي من خشية الله حتى لو كان على نحره القار لا ذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابن نصر السجزي في الابانة والطبراني عن  
 ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ننذاكر فضائل الانبياء فذكرنا نوحا وطرا عبدته  
 وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال  
 ما ننذاكر ونبينكم فذكرنا له فقال أمانه لا ينبغي ان يكون أحد منكم من يحيى بن زكريا أما سمعتم الله كيف  
 وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساکر  
 عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
 كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أين الشهيدان الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد والحاكم  
 الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
 ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطئ ولم يعمل بها \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
 والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا  
 ما كان من يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن يحيى بن جهم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا ينبغي لأحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة \* وأخرج  
 ابن عساکر عن حمزة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء من ولد ينيغي له ان يقول أنا  
 أفضل من يحيى بن زكريا لم يخطئ ولم يعمل بها \* وأخرج ابن عساکر عن علي بن أبي طلحة رفعه  
 قال ما ريتك في النساء من جنسين ينبغي له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يخطئ في صدره  
 خطيئة ولم يهمل بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت خير مني  
 سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي فعرف والله فضلا \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم  
 والاضياء عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بني



من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)

من النساء بتر كهـم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (ويثوب

الله) لكي يتوب الله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

المخلصات من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب منهم

(رحيما) بالمؤمنين

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها اسم اوهي

كاهامكية آياتها أربع

وخمسون آية وكلها

ثمانمائة وثلاثة وعشرون

كلمة وحروفها ألف

وخمسمائة واثنا عشر

حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمناؤه عن ابن

عباس في قوله تعالى

(الجد لله) يقول الشكر

لله وهو أن صنع الى

خالقه فحمدوه (الذي له

ما في السموات) من

الخلق (وما في الارض)

من الخلق (وله الجد)

المنة في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أمره

وفضائه أمر أن لا يعبد

غيره (الخبير) العليم

بخلقه وبأعمالهم (يعلم

ما يلج ما يدخل في)

الارض) من الامطار

والمياه والامسوات

الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمرق عن كعب قال كان يحيى لا يقرب  
النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف أقرن الحاجبين  
رقيق الصوت كثير العبادة قوي يافي الطاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر عن أبي بن كعب  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة \* وأخرج  
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره لقد ذكركم لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية  
\* وأخرج الحق بن بشر وابن عساكر من طريقه انما أبو يعقوب السكوني عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن  
قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان  
كما قال الله سيدا وخصورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبعه امرأة ملك بني اسرائيل وكانت بغسة فارسلت اليه  
وعصمه الله وأمنه يحيى وأبي عابها وأجمعت على قتل يحيى ولهم عبيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان  
يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك لا بعد فقامت امرأته فشيعة وكان بهم امحجوا لم تكن تساله فيما مضى فلما  
ان شيعته قال الملك سليمان فاستأبني شيئا الا أعطيتك قالت أريد دم يحيى بن زكريا قال لها سألني غيره قالت هو  
ذلك قال هو لك فبعثت جارا وزمها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانما الى جانبه أصلي فذبح في طست وجعل رأسه ودمه  
الها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انقذت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها  
فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا لكرها  
فتمالوا حتى غضب الملك كذا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقولوا في الخاء في الذر ففهرت منهم وابليس امامهم  
يدلهم على فاما ان تخوفت ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الى الى وانصدعت لي قد خلت فيها وجاء  
ابليس حتى أخذ بطرف ردائي والتأمت الشجرة وبقى طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال  
ابليس أمارأيتهموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخل به الشجرة فقالوا انحرق هذه الشجرة فقال ابليس  
شقوقه بالمشاشر فقال فشقت مع الشجرة بالمشاشر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا  
أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله وحى فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا  
هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المشاشر وقطع بنصفين فلما وقع المشاشر على ظهره أن فاحى الله  
يا زكريا اما ان تسكف عن أثنيك أو قلب الارض ومن عابها فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في الزهد  
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك  
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس  
الخلواني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبي  
من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لا حرقه ولقد كانت الاموع اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر  
عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه ياد دينار يا عبد العبد ويا مبدى الارحار  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا  
يقولون في الاخير فافوحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا لك كيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب  
وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فقرأ عليه معايق من كل شيء فقال له  
يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال  
ربما شبعت فقلت لك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا حرم لأشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من  
طريق علي بن زيد بن جدد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته  
دورت ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان  
يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها باغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليعلمن يحيى أو يخرجن من ملكه  
فعمدت الى ابنتها فصيغتها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويجلسك في محرابه ويقول



اذ انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا

والسكنوز (وما يخرج

منها) ويعلم ما يخرج

من الارض من النبات

ومن المياه والسكنوز

والموتى (وما ينزل من

السماء) من الامطار

والرزق وغير ذلك (وما

يخرج فيها) ويعلم

ما يصعد اليها من

الملائكة والحفظة

بدون العباد (وهو

الرحيم) بالأمميين

(الغفور) لمن تاب

(وقال الذين كفروا)

كفار مكة أبوجهل

وأصحابه (لأننا نبينا

الساعة) قيام الساعة

(قل) لهم يا محمد (إلى

وربي) أقسم بنفسه

(لأننا نبينا) الساعة

قيام الساعة (عالم

الغيب) ما غاب عن

العباد يعلم ذلك (لا يعزب

عنه) لا يغيب عن الله

(مثقال ذرة) وزن غلة

وهي النملة الجراء

الصغيرة (في السموات

ولافي الارض) من

أعمال العباد (ولا أصغر)

أخف (من ذلك ولا

أكبر) أنقل من ذلك

(الافى كتاب مبين)

مكتوب في الاسوح

المحفوظ محصى عليهم

(يعزى) لا يسكى يعزى

(الذين آمنوا) بمحمد

سليبي ما شئت فانك ان تسألني شيئا الا أعطيتك فاذا قال لك قولي فقول لا أسألك شيئا الا رأيت محبي وكانت الملوك  
اذا تكلم أحدهم بشي على رؤس الملأثم لم يعض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل يأتيه الموت من قتله يحيى وجعل  
يأتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله ففسدت بامها الارض قال ابن جددان فحدثت به هذا  
الحديث ابن المسيب فقال أما أخبرك كيف كان قتل زكريا قالت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هارباً منهم  
واتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدية تلعبها الريح فانطلقت والى  
الشجرة فلم يجدوا أثره عنددها فنظروا تلك الهدية فدعوا الملائكة فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها \* وأخرج ابن  
عساكر عن ابن عمر وقال التي قتلت يحيى بن زكريا امرأة ورثت الملك عن آباءها فأتيت برأس يحيى وهي على  
سريرها فقال للارض خذيها فاحذنيها وسريها فذهب بها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد  
الله بن الزبير ان ملكاً أراد أن يتزوج ابنة أخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسلت قتله فبعث اليه  
وهو في محرابه يصلي فذهبوه ثم خروا رأسه وأتوا به الملك فجعل الرأس يقول لا يحل لك ما تريد \* وأخرج ابن عساكر  
عن ابن شاذب قال قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحضر رأسه أما تعلم اني نبي قال بلى ولا كفى مأمور \* وأخرج  
الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين  
الفاواني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا \* وأخرج ابن عساكر عن شهر بن عطية قال قتل على الهخسرة  
التي في بيت المقدس سبعين نبيا منهم يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن عساكر عن قرعة قال ما بكت السماء على  
أحد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وجرتهم ابكاؤها \* وأخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربي قال  
لما قتل خيرة بني اسرائيل يحيى بن زكريا أوحى الله الى نبي من أنبيائهم أن قل لبني اسرائيل الى متى تجترون على ان  
تعصوا أمري وتقتلوا رسلي وحتى متى أضمتكم في كنفى كما أضمت الدجاجة أولادها في كنفها فاجترون على اتقوا  
لاؤاخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان أصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم  
وجهي لا أقبل عليكم الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن سعيد بن جبيرة قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض  
أصحابه لصاحبه ابعث الى بقميص نبي الله يحيى أشمه فيبعث به اليه فاذا سداه ولجته ليف \* وأخرج الحكيم  
الترمذي في نوادر الاصول عن نونس بن عبيد قال بلغنا أنه كان رجل يحجور على ما كتبه ويعدى عليهم فانتصروا  
بقتله فقالوا نبي الله زكريا بين أظهرنا فلما أتيناها فأتوا منزلها فاذا فتاة جميلة رائعة قد أشرق لها البيت حسنا فقالوا  
من أنت قالت امرأة زكريا فقالوا فميا بينهم كذا ترى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو عند امرأة من أجل النساء ثم  
انهم راوه في عمل عند قوم يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغبين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق  
نظفه على عنقه والمسحاة والكساء قال ما حاجتكم قالوا قد جئنا لا مروا وقد كاد يغلبنا ماراً يناعلى ما جئنا له قال  
فها تواقوا آتينا منزلنا فاذا امرأة جميلة رائعة وكذا ترى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امرأة جميلة  
رائعة لا كف به ابصري وأحفظهم افرجى فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورأينا لك قدمت رغبين فاكلت ولم تدعنا  
قال ان القوم استأجروني على عمل فخشيت أن اضعف عن عملهم ولوا كاتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله  
مما قالوا قالوا ورأينا لك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الارض جديدة وكرهت أن  
أنقل تراب هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يحجور علينا ويظلمنا وقد اتهمنا بالقتال قال أي  
قوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من أصله أهون من ازالة ملك مؤجل والله أعلم \* قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب  
مريم) \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذا انتبذت أي انطردت من  
أهلها مكنا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متحيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا قال مكنا بطلتها الشمس أن يراها أحد منهم \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما اتخذت النصارى المشرق قبلة لأن مريم اتخذت من أهلها  
مكنا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على خوف حين نطق فوقهم الجبل فجعلوا يتخفون وهم  
ينظرون اليه يتخفون أن يقع عليهم فسجدوا ومجدة رضى الله فاتخذوها سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن



(وعملوا الصالحات)  
 الخيرات في ما بينهم  
 وبين ربهم (أولئك لهم  
 مغفرة) لذنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سعوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (معاجزين)  
 ليسوا بفاسقين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من جزأيم)  
 عذاب وجميع (ويرى)  
 السعي يرى (الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا العلم  
 بالتوراة عيسى بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) به في القرآن  
 (ويهدي الى صراط  
 العزيز) يدل الى دين  
 العزيز بالنعمة لمن  
 لا يؤمن به (الحديد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أبو  
 سفيان وأصحابه السفلة  
 (هل ندرككم على رجل  
 ينشكم) ينشركم (إذا  
 فرقتم) فرقتم في الأرض  
 (كل ممزق) كل  
 مفرق الجسد والعظم  
 هذا محمد يزعم (انكم  
 لني خاق جديد) يحدد  
 فيما الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (على الله كذبا أم به  
 جنه) جنون قال الله  
 تعالى (بلى الذين

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صر فهم عنه الا قيل و بك فانتبذت من  
 أهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكا ناسر قيا فاصلا وقبل مطالع الشمس \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم قاذاهي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 بغير ذن نفشيت أن يكون دخل عليها ليعتالها فقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم أنا رسول  
 ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل  
 يردد ذلك عليها وتقول اني يكون لي غلام وتغفلها جبريل فنفخ في جيب درعها ونمض عنها واستمر بها حالها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي تنشي اذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستريح به فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستريح بهذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت خر كل شيء يعبد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها اساجد الوجوه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا يشكره وأتى المشرق فلم ير شيئا يشكره  
 وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا يشكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة قاذاهي بامرأة معها غلام قد ولد له  
 واذا باللائكة قد أقدقوا به وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أي شيء هذا الذي حدث  
 فكأمنه اللائكة فقالوا اني ولد بغير ذكرك قال أما والله لا ضلن به أكثر العالين أضل اليهود فكفروا به وأضل  
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداه ملائكة من تحتها قد جعل ربك تحتك سرايا قال ابليس ما جئت أنثى الا بعلى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتني \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنهم ما قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت اذاهي برجل معها فتمثل لها ابشرا  
 ففرعت وقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكملها فنفخ في جيب درعها  
 وكان مشقوقا من قد أمها فدخلت النفخة فسددها فحملت فأتتها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما افتحت لها  
 الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم أشعرت أني حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أني حبلى فقالت امرأة  
 زكريا فاني وجدت ما في بطني يستجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدق بكلمة من الله فولدت امرأة زكريا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا الآية  
 فناداها جبريل من تحتها أن لا تعزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكلام أشارت الى عيسى فتكلم فقال اني عبد الله أتاني الكتاب الايات فلما ولد لم يدق في الارض صنم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج يحيى بن بشر وابن عساكر من طريق جويهر عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما في قوله واذ كرفي الكتاب مريم يقول قص ذلك على اليهود والنصارى ومشرق العرب اذا انتبذت  
 بعسنى خرجت من أهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فانتبذت من دونهم عجايبا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبعثها بالكرامة ويظهرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها عجايبا يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل  
 فتمثل لها بشرا في صورة الاكدميين سوياء يعني معتدلا شابا بيضا الوجه بعد اقطاع حين اخضر شاربه فلما نظرت  
 اليه قائما بين يديها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا واذ لك أنها شبهت بشاب كان يراها وعشي معها يقال  
 له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس تخافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت اني أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا  
 يعني الله مظهرها من غير بشر قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجها ولم أك بغيا أي مومنة قال جبريل  
 كذلك يعني هكذا قال ربك هو على هين يعني خافه من غير بشر وان جعله آية للناس يعني عبرة للناس فلما لمؤمنين  
 خاصة ووجه لمن صدق بانه رسول الله وكان أمره قضيا يعني كأننا أن يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها  
 فدخلت النفخة بجوفها فطعمت كما تحمل النساء في الرحم والمشيئة ووضعت في تضع النساء فاصابها العطش فاحرى



لا يؤمنون بالاخرة  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الاخرة  
 (والضلال) الخطا  
 (البعث) عن الحق  
 والهدى في الدنيا  
 (أفلم يروا) كفار مكة  
 (الى ما بين ايديهم)  
 فوقهم وتحتهم من  
 السماء والارض (وما  
 خلفهم) فوقهم وتحتهم  
 (من السماء والارض  
 ان نشاء نخسف) نغر  
 (هم الارض) في الارض  
 (أو نسقط عليهم كسفا)  
 قطعاً (من السماء)  
 فنهلكهم (ان في ذلك)  
 فيما ذكرنا لهم من  
 السماء والارض (لاية)  
 لعبرة (لكل عبد  
 منيب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (ولقد  
 آتينا) أعطينا (داود  
 منافضاً) ملكاً ونبوة  
 (يا جبريل) وقال يا جبريل  
 (أؤتي معه) سيجي مع  
 داود (والطير) ويخبرنا  
 له الطير (والنمل) انما له  
 الحديد) يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 (أن اعمل) سابعات  
 الدروع الواسعات  
 (وقدر في السرد) قدر  
 الممار في الخلق لا تدق  
 المشمار في جور فيه  
 ويخرج منه ولا تغاطه  
 فيخرمه (واعملوا الصالحات)  
 خالصاً (الى عاتقهم)  
 من الخير والشر (بصير)  
 عالم (ولسالم) ان الریح

الله لها جدولاً من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرياً والسري الجدول وحل الجذع من ساعته رطباً جنيهاً  
 فناداهما من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد يبست منذ هبط رطبها  
 فاحياها الله اهوا وحلت ذلك قوله تساقط عليك رطباً جنياً يعني طرياً بغيره فسكلى من الرطب واشرب من  
 الجدول وقرى عيناً بولدك فقالت فكيف بي اذا سألتني من أين هذا قال اهاجب رطباً من الرطب فاما ترى يعني فاذا رأيت من  
 البشر أحداً فاعنك في أمرك فقولي اني نذرت للرحمن صوماً يعني صممت في أمر عيسى فلان أكلهم اليوم انسياني أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال ففقدوا مريم من محرابهم فاسألوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح  
 محرابهم مع ذكرى فاطمابواز كرىا وفتحوا الباب وابست فيه فاتهموه فاحذوه ووبخوه فقال رجل اني رأيتها في موضع  
 كذا فخرجوا في طلبهم فسمعوا صوت عتيق في رأس الجذع الذي مريم من تحتها فأنطلقوا اليه فذلك قول الله فأتت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لما رأيت بان قومها قد أقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقته بهم به ذلك قوله  
 فأتت به قومها تحمله أي لا تخاف ربيته ولا تهمة فلما نظروا اليها شق أبوها مد رعته وجعل التراب على رأسه  
 واخوته وألز كرىا فأتوا مريم لقد دجئت شيئاً فربى عني عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما  
 كانت أمك بغياً يعني زانية فاني أتيت هذا الامر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوماً أن لا أكلهم في أمره فانه سيعبر عني فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في الله دميماً يعني من هو في الحرق طغلاً لا ينطق فأنطقه الله فعبر عن أمه وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيي وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله تصديق قول الله ومصدقاً بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبياً اليكم  
 وجعلني مباركاً أينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله  
 لعيسى انه كان معلماً ووداً بحيث ماتوا جميعاً وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبر ابوالدني فلا أعقها قال ابن  
 عباس حين قال وبر ابوالدني قال ذكر يا الله أكبر فاحذوه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير بشر ولم يجعلني  
 جباراً شقياً يعني متعظماً لها كالادم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً يقول الله ذلك عيسى بن  
 مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم أمسك عيسى عن الكلام حتى يبلغ مبلغ الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني  
 عيسى وكنتي وهو في بطني واذا كنت مع الناس سجع في بطني وكبروا أنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين حملت وضعت \* وأخرج ابن عساكر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعتها من يومها \* وأخرج ابن عساكر  
 من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولوداً ثمانية أشهر  
 الامات لا تسب مريم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد لعيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل  
 عليها زكريا مرة فتقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب هنالك دعاء زكريا به الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً صححنا فخرج على  
 قومه من المحراب فاوحى اليهم كتبهم أن سجواً بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذار جبريل قائماً بين  
 يديها قد هتلت الحجب فلما أن رآته قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقبي قال فلما ذكرنا كرت الرحمن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك اليها لعلها تبارك الى قوله وكان أمرام قضيافنفتح في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أنهلت وجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فأنخذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيت فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم أحد وأخذها الخاض الى جذع  
 النخلة فتسادت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال



جبريل من أقصى الوادي أن لا تجزني قد جعل ربك تحتك سرياً قال جبريل ولا وهزي إليك يجنح النخلة تساقط  
عليك رطباً جنيهاً فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطلبت نفسها فاقطعت سرتة ولففته في خرقه وجعلته تلقى  
قومها راعى بقر وهم في طلبها قالوا يا راعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت اللبنة من بقرى شيألم أراه  
منها قط فيماتحلي قالوا وما رأيت منها قال رأيتها باتت سجداً نحو هذا الوادي فأنطأوا وحيت وصف لهم فلما رأتهم  
مريم جلست وجعلت ترضع عيسى فجاء أحدهم وقفوا عليهم فقالوا يا مريم لقد جدجت شيئاً فرياً قال أمراً عظيماً  
فاشارت اليهم أن كلوه فجمعوا منها قالوا كيف نسلك من كان في المهر صديداً قال أنا عبد الله آتاني الكتاب والمهد  
جبرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتسكا على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً  
وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبرأوا الذي ولم يجعلني جباً راسخاً أو السلام على  
يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً قالوا واختلف الناس فيه \* قوله تعالى ( فاتخذت من دونهم حجاباً )  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب لم استحب النصارى الحجب على  
مذابحهم قال إنما يستحب النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله سبحانه وتعالى فاتخذت من دونهم  
حجاباً \* قوله تعالى ( فأرسلنا إليهم راحاً ) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح  
رضي الله عنه في قوله فأرسلنا إليهم راحاً وحنا قال بعث الله إليهم كاتبة فنفخ في جيبها فدخل في الفرج وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فأرسلنا إليهم راحاً وحنا قال جبريل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
عن سعيد بن جبير في قوله فأرسلنا إليهم راحاً وحنا الآية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار أن جبريل أتاه في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رآته تعوذت منه فنفخ في  
جيب درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فوجع زكريا وتركه وكان قبل ذلك يستعفي ويأتيه الناس حتى أن كان  
يسلم على الرجل فيأتيكاه \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي بن كعب  
في قوله فتمثل لها بشراً سوياً قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشراً فماتته قال حات الذي خاطبها فدخل في قفاها  
\* قوله تعالى ( قالت اني أعوذ بالرحمن منك ) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
وائل في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقيا قال ائذ علمت مريم ان التقي ذنوبية \* وأخرج ابن المنذر  
عن مجاهد في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقيا قال إنما خشيت أن يكون إنما يريد بها عن نفسها  
قال إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاماً زكياً زعموا أنه نفخ في جيب درعها وكها \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ لاهب لك هموزة بالالف وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاماً زكياً قال سالحاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم أكن  
بغيا قال زانية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكاناً قصياً قال نائياً \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مكاناً قصياً قال قاصياً في قوله فاجأها المخاض قال الجأها  
\* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال أخبرني عن قوله عز وجل فاجأها المخاض قال الجأها  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت خسان بن ثابت وهو يقول

إذا شدت ناسدة صادقة \* فاجأناكم إلى سلم الجبل

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاجأها المخاض قال اضمارها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن الضحالة في قوله فاجأها المخاض قال فادأها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
فاجأها المخاض إلى جذع النخلة قال كان جذعاً يابساً \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق هلال بن خباب عن أبي  
عبيد الله فاجأها المخاض إلى جذع نخلة يابسة قد جف بها لبيبي به بيت يقال له بيت لحم فركنه فإذا هو نخلة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قدامة قال أنبت لريم نخلة تعلق بها كالتعلق المرأة عند الولادة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكانت نسيماً نسيماً قال لم أخلاق ولم أكن شيئاً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكانت نسيماً نسيماً قال حضة معلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن

فاتخذت من دونهم  
حجاباً فأرسلنا إليهم  
روحنا فتمثل لها بشراً  
سوياً قالت اني أعوذ  
بالرحمن منك ان كنت  
تقيا قال إنما أنا رسول  
ربك لاهب لك غلاماً  
زكياً قالت اني يكون لي  
غلام ولم يمسسني بشر  
ولم أكن بغيا قال كذلك  
قال ربك هو على هبين  
وانجعله آية للناس ورحمة  
مننا وكان أمراً مقضياً  
لحملة نسيه فاتت به  
مكاناً قصياً فاجأها  
المخاض إلى جذع النخلة  
قالت يا ليتني ماتت قبل  
هذا وكنت نسيماً نسيماً

وسخرنا سليمان الريح  
(فردوها شهر) يسبح  
عليها غداة من بيت  
المقدس إلى اصطخر  
مسيرة شهر (ورواها  
شهر) يسير عليها راجعاً  
من اصطخر إلى بيت  
المقدس مسيرة شهر  
يحيى ويذهب في يوم  
(وأسلناه) أحري نساها  
(عين القطر) الصقر  
المذاب يعمل به ما يشاء  
كما يعمل بالطين (ومن  
الجن) وسخرناه من  
الجن (من يعمله بين  
يديه) بالسحر من  
البيان وغير ذلك (بأذن  
ربه) بأمر ربه (ومن  
يرغ) على ويعص (منهم)  
عن أمرنا الذي أمرناه  
ويقال من أمر سليمان



فناداهما من تحتها ألا  
تخزني قد جعل ربك  
تحتك سر يا

~~~~~

(نذسه من عذاب  
السعير) (الوقود في  
النار ويقال كان  
يضر بهم ملك بعمود من  
نار) (يعملون له ما يشاء  
من محاريب) (يعني  
المساجد) (وتمثيل  
صور الملائكة والنبين  
والعباد لكي ينظروا  
اليهم الناس فيعبدهوا  
وهم على مثالهم  
(و جفان كالجواب)  
قصاع كالجواب كباض  
الابل لا تحرك (وقدور  
واسات) (ثابتات عظام  
لا ترفع ياكل منها ألف  
رجل) (اعلموا آل داود)  
يعني سليمان (شكرا)  
دائما أنعمت عليكم  
يقول اعلموا غلا خيرا  
حتى تؤدوا بذلك شكر  
ما أنعمت عليكم (وقابل  
من عبادي الشكور)  
من يؤدى شكر الشكور  
(فلما قضينا عليه) على  
سليمان (الموت) كان  
سليمان ميتا قائما في  
محرابه سنة (ماداهم على  
موته) موت سليمان  
(الادابة الارض)  
الارض (تاكل منسائه)  
عصاه ويقال عذرتة  
(فلما نحر) وقع سليمان  
(تبينت الجن) تبين  
للانس ان الجن لا يعلمون  
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما نسيا قال حيضة \* وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله  
وكنت نسياما نسيا قال حيضة ماقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وكنت نسياما نسيا قال تقول لا أعرف ولا أدري من أنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس  
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسيا قال هو السقط والله تعالى أعلم بالصواب \* قوله تعالى (فناداهما من تحتها)  
\* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ نفاطها من تحتها \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهما من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتته  
قومها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداهما هو جبريل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر  
ابن ميمون مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهما من تحتها قال ملك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله فناداهما من تحتها قال جبريل من أسفل الوادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فناداهما من تحتها قال عيسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن فناداهما من تحتها قال هو عيسى \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي جلمته في  
جوفها دخل من فيها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش أنه قرأ فناداهما من تحتها \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهما من تحتها أي الملك من تحت النخلة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن  
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهما من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن  
قرأ بالخفض فهو جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سر يا قال نبيا وهو عيسى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر بن حازم قال سألتني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول  
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال قلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاجبر قتادة عنى فأنزل  
القرآن بلغته انه الرجل السرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه  
أي سرى سرى منه قيل فالذين يقولون السرى الجسر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا  
يكون النهر تحتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر أخرجه الله لها الشرب منه \* وأخرج الطبراني  
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال  
النهر \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محصن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

سلم ترالد الى منه أزورا \* اذا يعج في السرى هريرا

\* وأخرج ابن النباري في الوقف والطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل  
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
سهل الخليفة ما جد ذونايل \* مثل السرى ندمه الانهار

\* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون  
وابراهيم النخعي مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية والى جنبه جند بن عبد الرحمن  
الخميري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسريادان كان ليكر بما فقال جند يا أبا سعيد انه الجدول فقال  
له لم نزل تعجبه بحال السرى ولكن غلبت عليك الامراء \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى المساء  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر السرى بانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد



تساقط عليك رطباً  
جنياً فمكلى واشرب  
وقسري عينا فامانين  
من البشر أحد افقولي  
اني نذرت للرحمن صوما  
فلن أكلم اليوم انسيا  
يعلمون الغيب ما يشاؤون  
العذاب المهين) الشديد  
من العمل بالسحرة  
وكان قبل ذلك يظن  
الانسان ان الجن يعلمون  
الغيب فتبين لهم بعد  
ذلك انهم لا يعلمون (لقد  
كان اسباباً) لاهل سبأ  
فسرية من اليمن (في  
مسكنهم) في منازلهم  
(آية) علامة (جنتان)  
بستانان (عن يمين وعن  
اليسار) (وشمال)  
شمال الطريق وكان  
ثلاث عشرة قرية تنحو  
اليمن بعث الله اليهم  
ثلاثة عشر نبيا فقال  
لهم الانبياء (كلوا من  
رزق ربكم) من فضل  
ربكم من الثمار والنعيم  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (بادة طيبة)  
هذه بادة طيبة ليست  
بسجدة (ورب عفور)  
لمن آمن به وتاب  
(فاعرضوا) عن الايمان  
واجابة الرسل ولم  
يشكروا بذلك (فارسلنا)  
سلطانا (عليهم سليل  
العزم) سليل الوادي  
فاهلك ما كان لهم من  
البنات والامهات

ابن جبير في قوله سر يا قال نهر ايا القبطية \* وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل ربك  
تحتك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عليه السلام فقال له خاد من صفوان يا ابا سعيد  
ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت \* قوله تعالى (وهزي اليك) الايتن \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت بحوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الجذع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطباً جنياً بالياء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه  
قرأ تساقط مثقلة بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايباني انه قرأ تساقط عليك رطباً  
مثقلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تساقط عليك رطباً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
رطباً جنياً قال طرياً \* وأخرج الخطيب في تالي التخصيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطباً جنياً قال  
بغيره \* وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حنبل مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روف قال انتهت  
مريم الى جذع ليس له رأس فأنبت الله له رأساً وأنبت فيه رطباً وبسر او مدبها وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها  
من جميع ما فيها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أنبتت امة نخلة تتعلق بها كاتعلق  
المرأة عند الولادة \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاذي الطيب النبوي والعقيلي وابن  
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها  
خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تافح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم  
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم من شجرة تزلت تحتها مريم بنت  
عمران \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذا خلقت النخلة  
قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج  
ولدها اولاد احليافا فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعمها الاياه  
\* وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئا لنفسه اخير من الرطب لامر مريم به \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس لنفسه اخير من الرطب او التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع النخلة  
تساقط عليك رطباً جنياً \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس  
لنفسه عندي دواء مثل الرطب ولا للعريس مثل العسل \* وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب  
قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلاً اتيتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليفة لشي من الخبيثين فخرج  
مثل اذان الجهم ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الانحضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع  
وتنضج فتكون كاطيب فالوذج أكل ثم تيس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسلي صدقتني  
ولا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فتكتب اليه عمران رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي التي أنبتها الله  
على مريم حين نفست بعيسى \* قوله تعالى (فامانين من البشر) الآية \* أخرج ابن مردويه وابن المنذر  
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله  
\* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس رضي  
ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحمن صوما صمتا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
الله عنهما انه قرأها اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان خات فوضعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام  
الا من ذكر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاءه رجلان فسلم أحدهما  
ولم يسلم الآخر ثم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بن مسعود



فانت به قومها تحمله  
قالوا يا مريم لقد جئت  
شيئا فرييا يا أخت هرون  
ما كان أبوك امرأ سوء  
وما كانت أمك بغيا  
فاشارت اليه قالوا كيف  
نسكهم من كان في المهد  
صديا قال اني عبد الله  
آتاني الكتاب وجعلني  
نبيا وجعلني مباركا  
أين ما كنت وأوصاني  
بالصلاة والزكاة ما دمت  
حيا وبرا بوالدي ولم  
يجعني جبارا شقيا  
والسلام على يوم ولدت  
ويوم أموت ويوم أبعث  
حيا

والنعيم وغير ذلك والعزم  
وادي اليمن يقال له  
وادي الشجر وكان فيه  
مسناة يحبسون الماء  
في الوادي بذلك وكان  
لها ثلاثة أبواب بعضها  
أسفل من بعض فهدم  
الله تلك المسناة وأهلكهم  
بذلك الماء (وبدلتهم  
بجنتهم) للذين هلكوا  
(جنتهم ذواتي أكل  
نخط) ثم نخط أراك  
(وأثل) طرفاء (وشئ  
من سدر قليل) من شجر  
قليل الثمر كثير الشوك  
(ذلك خير ينالهم) أي  
الذي أصابهم عقوبة  
لهم عاقبتهم (بما  
كفروا) بالله وبنعمته  
(وهل نجازي) نعاف  
(الالكفور) الكافر  
بأنه بنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج  
الارتباطكم وأمر بالعروف وفاته عن المنكر فانه خير لك \* وأخرج ابن الأنباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن  
كعب اني تذرت للرجن صوما صمتا \* قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور  
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها \* وأخرج  
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت  
أثوهام افشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها والاماتت فلما جئت مريم أثوهام اعلى بغلة ففترت بهم افدعت الله  
ان يعقم رجها فقام من يومئذ قلما أتتها شربت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يخلق بها امرأة مؤمنة  
فغارت العين \* قوله تعالى (يا أخت هارون) \* أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبه  
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرايت ما تقرؤن يا أخت هارون وموسى قبل  
عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال ألا أخبرتهم انهم كانوا يسمون  
بالانبياء والصلحين قباهم \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أخت هارون الآية قال كانت  
من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به  
وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عسيرته وليس به سرون أخى موسى  
ولكن هارون آخذ كرلنانه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمون هارون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان في قوله يا أخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين قال ثبت ان كعبا قال ان قوله يا أخت هارون ليس به سرون أخى موسى فقالت له عائشة كذبت  
نقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبروا لا فاني أجد بينه وبينها سنة فسكنت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أخت هارون قال نسبت إلى هارون بن عمران لانها كانت  
من سبطه كقولك يا أخا الانصار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا أخت  
هارون فدعيت إلى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بني ليث يا أخا بني فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله يا أخت هارون قال كان هارون من قوم سومة فأنسبوا اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن  
عباس قال في قراءة أبي قالوا يا أخت المهد \* قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
فاشارت اليه ان كلوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم بكلامه وفي قوله في المهد  
قال في الحجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر  
ليرموها فاشارت اليهم فتسكلم فتركوه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربة قال ابراهيم المربة  
المرجحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم ينسكهم في المهد الا ثلاثة صاحب جريح  
وعيسى وصاحب الحبشية \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تسكلم في المهد أربع عيسى وصاحب  
يوسف وصاحب جريح وابن ماشطة ابنة فرعون \* قوله تعالى (قال اني عبد الله) الآية \* أخرجه عبد الرزاق  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال  
قضى فيما قضى ان أكون كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في  
بطن أمه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب \* وأخرج الاسعدي في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم  
الاخلاق وابن مردويه وابن الجار في تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قول عيسى عليه  
السلام وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نذاعا للناس أين اتجهت \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلمي ومؤدبا \* وأخرج عبد الله بن أحمد



ذلك عيسى بن مريم  
قول الحق الذي فيه  
يترون ما كان الله أن  
يتخذ من ولد سبحانه إذا  
قضى أمرا فاعلم يقول له  
كن فيكون وإن الله ربي  
وربكم فاعبدوه هذا  
صراط مستقيم فاختلاف  
الاحزاب من بينهم فويل  
للذين كفروا من مشهد  
يوم عظيم أسمع بهم  
وأبصر يوم ياتوننا لئلا  
الظالمون اليوم في ضلال  
مبين وأنذرهم يوم  
الحسرة اذ قضى الأمر  
وهم في غفلة وهم  
لا يؤمنون انما نحن نرت  
الارض ومن عليها والينا  
يرجعون  
بينهم) بين أهل سبأ  
(وبين) أهل (القرى  
التي باركنا فيها) بالماء  
والشجر يعني الأردن  
وفلسطين (قرى ظاهرة)  
متصلة معاينة (وقد رنا  
فيها) يعني القرى  
(السير) على قدر المقيبل  
والمبيت (سيروا فيها)  
سافروا فيها ليسالي  
وأيا ما آمنين) من  
الجوع والعطش  
واللصوص فقال لهم  
لا تلبسوا بعد ذلك اشكروا  
نعمة ربكم لا ياتوها  
منكم كما أخذوا النعمة  
الاولى (فقالوا بنسأ)  
بار بنسأ (باعد بين  
أسفارنا) مسيرنا  
(وظلموا أنفسهم)

في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أينما كنت قال معلى الخير \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الخوت في البحر \* وأخرج عبد بن  
حميد عن مجاهد وجه لني مبارك قال هاديامهديا \* وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجه لني  
مبارك قال نفا عالنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن عبد الله بن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عساي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل  
على الغضب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقلا لا يجد جبارا ثم قرأ وبرا  
بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم عوت  
ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام على الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر  
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ماتكم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان \* وأخرج ابن  
عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صياحه فتكلم ثلاث مرات  
حتى بلغ مبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم محمد ابنة محمد لم تسمع الاذان بمثله حيث أنطقه طفلا فقال اللهم أنت  
القريب في غيبك المنة في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت  
الابصار دون النظر اليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العليان في النور وتشعشع بك البناء الرفيع  
في المتباعدات التي جلبت حنسدس الظلم بنورك أنت الذي أشرقت بضوء نورك دج الظلام ولا تأت بعظمك  
أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته مصفيتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدرا الامور بحكمتك مبتدئ  
الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ \* قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه سمع من قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل  
قوم عالمهم فاستوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط الى الارض فاحي من أحيي أمات من  
أمات ثم صعد الى السماء وهم اليه عويبة فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله  
وهم النسطورية فقالت اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخول فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى اله  
وأمه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم  
المساون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتلوا وظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين  
ياسرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلاف الاحزاب من بينهم قال اختلافوا فيه فصاروا  
أحزابا فاختلاف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وإن الله لا يطعم الطعام  
قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وإن الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فأنزل القوم  
فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فأنزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد  
يوم عظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلاف الاحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب  
\* قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أسمع بهم وأبصر  
يقول الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن قتادة في قوله أسمع بهم وأبصر قال أسمع قوم وأبصر قوم يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم في قوله أسمع بهم وأبصر يوم ياتوننا قال والله ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم  
ينفعهم البصر \* قوله تعالى (وأنذرهم يوم الحسرة) \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كبش أملح  
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم  
قدرا ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم قدرا فيؤمر



به فيذبح فيقال ياأهل الجنة خلود فلا موت وياأهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وأشار بيده وقال أهل الدنيا في غفلة \* وأخرج النسائي وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال  
 ينادى أهل الجنة فيسرفون وينادى أهل النار فيسرفون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء  
 بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال ياأهل الجنة خلود فلا موت وياأهل النار خلود  
 ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيئس أهل النار من الموت فيما يرجونه  
 فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في  
 قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ياتي الموت في صورة كبش  
 أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا أهل الجنة هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد  
 في عالمين ولا في أسفل درجة من الجنة لا تنظر اليه ثم ينادى ياأهل النار هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا  
 فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درجة من جهنم الا تنظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى ياأهل  
 الجنة هو الخلود أبا الأبدن وياأهل النار هو الخلود أبا الأبدن فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتا من  
 فرحة ماتوا ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر  
 يقول اذا ذبح الموت \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة  
 وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز بناته كذب  
 الى عامله بالكوفة أمأبعده فان الله كتب على خالقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه  
 الصادق الذي أنزله بعلمه وأشهد ملائكتنا على خالقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون \* قوله تعالى  
 (واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذقال لا يبيأبأب) \* وأخرج أبو نعيم والديلي عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه إلا باسمي ابراهيم أباه ياأبأب ولا يسميه باسمه \* قوله  
 تعالى (قال أراغب أنت) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شئ منك  
 واهجرني مليا قال حينئذ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال  
 اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد واهجرني مليا قال حينئذ \* وأخرج ابن المنذر في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
 اخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملى قال طويلا قال فيه الهل

وتصدعت ثم الجبال ملوثة \* وبكت عليه المرمات مليا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان في حفيأ قال لطيفا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان في حفيأ قال عوده الاجابة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحق وولدوا ويعقوب ابن ابيه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلناهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن \* قوله تعالى (واذكر  
 في الكتاب موسى) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي تكلم وينزل عليه ولا  
 يرسل ولتظا ابن أبي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسول يوحى الي أحد منهم ولا يرسل الي أحد منهم والرسول الانبياء الذين  
 يوحى اليهم ويرسلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال  
 جانب الجبل الايمن وقرنا نجيا قال نجاب صدقه \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية في قوله وقرنا نجيا قال  
 قرية حتى جمع صرير القلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقرنا نجيا قال







لكفار مكة بسني ملاح  
(ادعوا الذين زعمتم)  
عبدتهم (من دون الله)  
حسبي يحييكم وكنوا  
وعبدون الجن ويطغون  
انهم الملائكة قال الله  
لهم (لا تعبدون)  
لا يقدرون ان ينفعوكم  
(من قال ذرة) وزن ذرة  
(في السموات) مما في  
السموات (ولا في الارض)  
ولا مما في الارض (وما  
لهم) للملائكة (فيهما)  
في خالق السموات  
والارض (من شرك)  
من شرك مع الله (وماله)  
لله (منهم) من الملائكة  
(من ظهير) من عون  
في خلق السموات  
والارض (ولا تنفع  
الشفاعة) ولا تنفع  
الملائكة (عنده) يوم  
القيامة (الامن اذن له)  
بالشفاعة ثم ذكر ضعف  
الملائكة حيث كلم  
الله جبريل بالوحي الى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
فسمعت الملائكة كلام  
الرب تبارك وتعالى  
نقروا مغشياً عليهم من  
هيئة كلام الله فكانوا  
كذلك (حتى اذا فرغ)  
كشط وجلى (عن  
قلوبهم) الخوف حين  
انحدر عليهم جبريل  
فرعوا رؤسهم (قالوا)  
يعني الملائكة لجبريل  
ومن معه من الملائكة  
(ماداً قالوا) (مكم)

بما شاء فلو افاضلهم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطاً  
وكان لا يغرز الا قال سبحانه الله فكان عيسى حين عصى وليس في الارض أحد اقضى له منه عملاً فاستأذن ملك من  
الملائكة وبه فقال يارب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذهبه فأتى ادريس فسلم عليه وقال اني جئت لك لاحتدك فقال  
كيف تجدني وانت ملك وأنا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذاك أخى من الملائكة  
فقال هل يستطيع أن ينسئني عند الموت قال اما ان يؤخر شيئاً أو يقدمه فلا ولكن سأكلمك في غير ذلك عند  
الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال  
له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تسكمني في ادريس وقد عصى الله من الضعيف ولم يبق من أجله الا  
نصف مرفقة عين فسات ادريس بين جناحي الملك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت كعباً عن رفع ادريس  
مكانا عليا فقال كان عبداً تقيارفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه  
فحبب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستأذن به قال يارب ائذن لي آتي عبدك هذا فاذا وره فاذهبه فتنزل قال  
يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا رفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكاً  
قال فاني على الباب الذي يصعد عليه فعملك قال افلا تشفع الى ملك الموت فيؤخر من أجله لا زاد شكر او عبادة قال  
الملك لا يؤخر الله نفسه اذا جاء أجلها قال قد علمت ولكنه أطيع لنفسه فعمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء  
فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني أعجبني ذلك فاستأذنت  
ربي عليه فلما بشرته بذلك سألتني لا شفع له اليك لتؤخره من أجله ليزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس  
فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من أجل ادريس شيء فعماء فسات مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فسات فيها \* وأخرج الترمذي  
وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله  
عليه وسلم قال لما عرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
رضي الله عنه والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية  
قال رفع ادريس كرفع عيسى ولم يمت \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
ادريس هو الياس \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن مولى غفرة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
ادريس كان نبياً تقيار كان يقسم دهره على نصفين ثلاثة أيام يعلم الناس الخير وأربعة أيام يسبح في الارض  
ويعبد الله محمداً وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك  
الموت أحب في الله فأنام حين خرج للنسيب اذ قال له يابني الله اني أريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس وهو  
لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى اني أرى جوار يقوى بني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من  
آخر النهار مر براعى غنم فقال ملك الموت لادريس يابني الله اني لا أندري حيث غسي فلما أخذنا جفراً من هذه الغنم  
فاطربنا عليا فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعوني الى أحد لا مالي من انما حيث غسي يابني الله برزقي فاما  
أمسى أنا والله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي أكرمك بالنبوة  
ما اشتبهى فكل ادريس وقاما جميعاً الى الصلاة فغتر ادريس وكل ومل ونعش وملك الموت لا يفتر ولا يعل ولا ينعس  
فحبب منه وقال قد كنت أظن اني أقوى الناس على العبادة فهذا أقوى مني فصغرت عنده عبادة عند ما رأيته ثم  
أهبطا فساخا فلما كان آخر النهار مر اجدية غنم فقال ملك الموت لادريس يابني الله لو أخذنا قطعا من هذا  
الغنم لانا لا ندري حيث غسي فقال ادريس ألم أنهلك عن هذا وانت حيث غسي يابني الله برزقي فلما أمسى أتاه  
الله الرزق الذي كان ياتيه فكل ادريس فقال الملك الموت هلم فكل فقال لا والذي أكرمك بالنبوة يابني الله لا اشتبهى  
فحبب ثم قاما الى الصلاة فغتر ادريس أيضاً وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك  
ادريس لا والذي غسي بيده ما أنت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك أجل لسب من بني آدم فقال له ادريس



يا جبريل (قلوا) يعني  
 جبريل ومن معه من  
 الملائكة (الحق)  
 القرآن (وهو العلي)  
 أعلى كل شيء (الكبير)  
 أكبر كل شيء (قل) يا محمد  
 لك قدر مكنة (من يرزقكم  
 من السموات) بالمر  
 (والارض) بالنبات  
 فان أجابوا وقالوا الله  
 ولا (قل الله) يرزقكم  
 (وانا وأياكم) بأهل  
 مكة (لعل هدى أوفى  
 ضلالهم) في رزق  
 الله سواء ويقال وانا  
 معشر المؤمنين لعل  
 هدى أواياكم بأهل  
 مكة في ضلال مبين في  
 كفر وخطابين مقدم  
 ومؤخر في الكلام  
 (قل) لهم يا محمد  
 (لا تسألون عما أرحمنا)  
 اذنبنا (ولا تسأل عما  
 نعملون) في كفرهم ثم  
 نسخ به ذلك بآية  
 السيف (قل يجمع  
 بيننا وبينكم يوم القيامة  
 ثم يفتح) يقضى بيننا  
 بالحق (بالعدل) وهو  
 الفلاح (القاضي) بلغه  
 عثمان (العليم) بالحكم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (أروني الذين ألحقتم  
 به) أشركتم به (شركاء)  
 آلهة ماذا خلقوا ثم قال  
 الله (كلا) حقاً لم يخلقوا  
 شيئا (بل هو الله) خالق  
 ذلك (العزير) بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
 في أمره وقضائه أمران

فإن أنت قال أنا ملك الموت فقال له ادر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في بامر ما ناطرك ولكني أحب لك  
 في الله وصحبته فقال له ادر يس يا ملك الموت انك معي ثلاثة أيام بلياليها لم تقبض روح أحد من الخلق قال بلى  
 والذي أكرمك بالنبوة يا بني الله اني معك من حين رأيت واني أقبض نفس من أمرت بقبض نفسه في مشارق  
 الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المساندة بين يدي الرجل يديه ليتناول منها ما شاء فقال له ادر يس  
 يا ملك الموت أسألك بالذي أحببتني وفيه الا قضيت لي حاجة أسألكها فقال له ملك الموت سئلتني ما أحببت يا بني الله  
 فقال أحب أن تذيبني الموت وتفرق بيني وروحي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد إلى روحي فقال له ملك الموت  
 عليه السلام ما أقدر على ذلك الآن استأذن فيمضي فقال له ادر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فخرج ملك  
 الموت إلى ربه فأذن له فقبض نفسه وفرق بين روجه وجسده فامسقط ادر يس عليه السلام ميتا رداً لله اليه  
 روحه وطبق عسج وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفانق قال له ملك  
 الموت يا بني الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع ثم  
 قال يا ملك الموت أريد منك حاجة أخرى قال وما هي قال تريدني النار حتى انظر إلى الجنة منها فقال له ملك الموت  
 وما لك والنار اني لا رجوان لا تراها ولا تكون من أهلها قال بلى أريد ذلك ليكون أشد لذهبي وخوفي منها فانطلق  
 إلى باب من أبواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائصهم قالوا أمرت  
 فينا بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناطركم ولكن نبي الله ادر يس عليه السلام سألني أن تروه لحنه من النار  
 ففتحوا له قدر ثقب المحيط فاصابه من حرها ولهبها وزفيرها فاصاب من ذلك الموت أغلقة وافتقوا فمسخ ملك  
 الموت وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أحب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفانق قال له ملك الموت يا بني  
 الله كيف رأيت قال يا ملك الموت كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع فقال له يا ملك الموت  
 قد بقيت لي حاجة أخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريدني الجنة قال له ملك الموت عليه السلام يا بني الله  
 ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقيالك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني أحب ان انظر إليها  
 واعمل ذلك ان يكون أشد لسوقي وحرمي وطلي فذهب به إلى باب من أبواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه  
 فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائصهم وقالوا أمرت فينا بشي فقال لو أمرت فيكم بشي ما ناطركم  
 ولكن نبي الله ادر يس عليه السلام سأل ان ينظر إلى الجنة فافتقوا فافتقوا فاصابه من بردها وطيبها  
 وريحانها ما أخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني أحب ان أدخل الجنة فاكل أكلها من ثمارها وأشرب شربها من  
 مائها فاعمل ذلك ان يكون أشد لسوقي وحرمي وطلي فذهب به إلى باب من أبواب الجنة فافتقوا فافتقوا فاصابه من  
 فقال له ملك الموت اخرج يا بني الله قد أصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن بساق  
 شجرة من شجر الجنة وقال ما أنا بخارج منها وان شئت ان أحاصيك خاصمتك فاوحى الله إلى ملك الموت فاضيه  
 الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاف مني به يا بني الله فقال ادر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد  
 ذقت الموت الذي كتبه الله علي خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد  
 رددناها فأردوها مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها علي خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها  
 بخارجين أفأخرج من شيء ساقه الله إلى فاوحى الله إلى ملك الموت خصمك عبدى ادر يس وعزنى وجلالى أن في  
 سابق غلى قبل أن أخلقه انه لا موت عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل  
 الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعا ملك الموت فقد خصمك وانه احتج عليك بحجة قوية فلما  
 قر قرار ادر يس في الجنة وألزمه الله دخولها قبل الخلائق عجت الملائكة إلى ربهم فقالوا ربنا خلقنا قبل ادر يس  
 بكذا وكذا ألف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقك ادر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله  
 اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيكم الذمكم ولم أجعل لكم لذة في مطعم ولا  
 مشرب ولا في شيء سواها وفقو بكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم  
 وانه اجتنب ذلك كله من أجل وآثرها وعلو على رضاء ومحبته فمن أراد منكم أن يدخل



لا يعبد غيره (وما  
أرسلناك) يا محمد (إلا  
كافة) جماعة (للناس)  
الانس والجن (بشرا)  
بالجنة لمن آمن بالله  
(ونذرا) من النار لمن  
كفر به (ولكن أكثر  
الناس) أهل مكة  
(لا يعلمون) ذلك ولا  
يصدقون (ويقولون)  
كفار مكة (مقريه)  
الوعد) يا محمد الذي تعدنا  
(ان كنتم صادقين) ان  
كنت من الصادقين ان  
نبعث بعد الموت (قل)  
اهم يا محمد (لكم ميعاد  
يوم) ميعات يوم يوم  
القيامة (لا تستأخرون  
عنه ساعة) بعد الاجل  
(ولا تستقدمون) قبل  
الاجل ساعة (وقال  
الذين كفروا) كفار  
مكة أبو جهل بن هشام  
وأصحابه (ان نؤمن  
بهم) هذا القرآن (الذي  
يقرأ علينا محمد عليه  
السلام) ولا بالذي بين  
يديه (قبله من التوراة  
والانجيل والزبور  
وسائر الكتب) (ولو ترى)  
يا محمد (اذ الظالمون)  
المشركون أبو جهل  
وأصحابه (موقوفون)  
محبوسون (عند ربهم)  
يوم القيامة (يرجع  
بعضهم الى بعض القول)  
يجيب بعضهم بعضا  
و يرد بعضهم بعضا  
ويعلن بعضهم بعضا  
(يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس و يعمل بعمل ادريس فان عمل ادريس أدخله  
مدخل ادريس وان غير ادريس استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب  
رضينا بما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت تدب ثلاثن من الملائكة هاروت وماروت ومالك آخر رضوا به  
فاوحى الله اليهم أما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعكم الحذر فاني أنذركم اعلوا أن اكبر الكبار عندي  
أربع فاعلمتم سواها غفرت لكم وان علمتموها لم أغفر لكم قالوا وما هي قال أن لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا  
دما ولا تشربوا خمر ولا تأكلوا من ثمر ما ذهب طوا الى الارض على ذلك فلكونوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس  
يقيمون أربعة أيام في سباحتهم وثلاثة أيام يعملون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى  
ابتلاههم الله بالزهرة وكانت من أجل النساء فلما نظروا اليها افتنوا بها فلما أراد الله وبها سبق عليهم في علمهم  
خذلان الله اياهم ففسدوا ما تقدم اليهم فسألواها نفسها قالت لهم نعم واسكن لي زوج لا أقدر على ما تريدون مني الا  
أن تقتلوه وأن تكون لكم فقال بعضهم لبعض انما قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نأكل من ثمر ما حرما ولا نكف  
ننوب من هذا كله فلما أحس الثالث بالفتنة عصمه الله من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت  
لما كتب عليهم ما فسد على زوجها فقتلاه فلما أرادها قالت لي صم أعبدوه وأنا أكره معصيتهم وخلافه فان  
أردتها فسجد له سجدة واحدة فدعتهم ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه انما قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا  
نأكل من ثمر ما حرما ولا نكف ففعلوا ذلك الصم فلما أرادها قالت لهم ما قد بقيت لي حاجة أخرى قال  
وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الا به قالوا وما هو قالت الخمر فدعتهم ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما  
لصاحبه انما قد أمرنا أن لا نشرب خمر فقال الآخر انما قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نأكل من ثمر ما حرما ولا نكف ففعلوا ذلك  
من جميعه فشر بالخمر فلما أرادها قالت قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هي قالت تعلم اني الكلام الذي تعرجان به  
الى السماء فعملها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتليها بالانبياء  
به عرجت الى السماء ففلقت أبواب السماء ورثهم ما وقيل لهم ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعوا من دخول السماء  
وعلموا أنهم ما قد افتنوا وابتليوا بما الى الله بالدعاء والنصرع والابتها فواوحى الله اليهم ما حل عليكم من خطي ووجب فيما  
تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرخا بذلك الى ما صرعا اليه من معصيتي  
وخلاف أمري فاخترتا ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الآخرة ففعلتا أن عذاب الدنيا وان طال فصبره  
الى زوال وأن عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاخترتا عذاب الدنيا ففعلتا ما يباين معاقبين منكم وبين مقرنين  
الى يوم القيامة واخرج ابن أبي حاتم عن طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا  
لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما ملك الموت قال لبيك قال أمتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت  
سبحان الله يا ادريس انما يفرأهل السموات والارض من الموت وتساءلني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان  
أراه فلما سأله عليه قال له يا ادريس انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال رب ان  
عبدك سألني ان أريه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادريس انما يفرأهل السموات والارض من الموت  
فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادريس فيه فردد الله اليه روحه  
فكث ما شاء الله حياته قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما عبد مملوك مثلك ليس الي  
من الامر شيء قال عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادريس قد ألع على فسألني ان أدخله الجنة ففعل ما اودع  
قلت له انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادريس ما لا أعلم انا  
فادخله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا  
موتنا الاول وقال الله وما هم منها بخير جين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد تسمع ما يقول عبدك  
ادريس قال الله له صدق عبدي هو أعلم منك فاخرج منها وودعه فيها فقال الله ورفعهما مكانا عليا واخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في قوله واذا كرفي الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعهما مكانا عليا قال كان ادريس أول  
نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله



أولئك الذين أنعم الله

عليهم من النبيين من  
ذرية آدم ومن جملنا مع  
نوح ومن ذرية إبراهيم  
واسرائيل ومن هدينا  
واجتهدنا إذا اتلى عليهم  
آيات الرحمن خروا  
سجدا وبكنا خلف من  
بعدهم خلف أضاعوا  
الصلوة واتبعوا الشهوات

فهرؤا وهم السافلة

(الذين استكبروا)

تعظموا عن الأمان

وهم القادة (لولا أنتم

لكم مؤمنين) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (قال الذين

استكبروا) تعظموا

عن الأمان وهم القادة

(الذين استضعفوا)

فهروا وهم السافلة

(أنتم مددناكم)

صرفناكم (عن

الهدى) عن الأمان

(بعد إذ جاءكم) تجديبه

(بل كنتم مجرمين)

مشركين قبل مجي محمد

عليه السلام اليكم (وقال

الذين استضعفوا)

فهروا وهم السافلة

(الذين استكبروا)

تعظموا عن الأمان

وهم القادة (بل مكر

الليل والنهار) قواكم

أيانا بالليل والنهار (إذا

تأمرتونا) إذا أمرتونا

(ان تكفربالله) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (ونجعل له

أن ياذن له فيما يشاء فاذن له فاتاه فحدثه بكرامة على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كم بقي من أجلي لعلي أجتهد لله في  
العمل قال يا أدريس لا أعلم هذا إلا الله قال فهل تستطيع أن تصعدني إلى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد لله في  
العمل قال لا إلا أن تشفع فتشفع فأمر به فحملته تحت جناحه فصعد به حتى إذا بلغ السماء السادسة استقبله ملك  
الموت نازلا من عند الله فقال يا أيها الموت أين تريد قال أقبض نفس أدريس قال وأين أمرت أن تقبض نفسك قال  
في السماء السادسة فذهب الملك ينظر إلى أدريس فاذا هو برجله يخفقان قدمائيه فوضعه في السماء السادسة  
\* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك  
الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الأنبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية آدم فأدريس ونوح وأمامن  
جل مع نوح فأبراهيم وأما ذرية إبراهيم فإسماعيل وإسحق ويعقوب وأمامن ذرية إسرائيل فموسى وهارون  
وذكر يار يحيى وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتهدنا قال خالصنا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمر وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب إبراهيم أنه كان  
صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب إسماعيل الآية واذا كرفي الكتاب أدريس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله  
عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بإيام الله واثن على من أثنى الله عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن  
جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن عمر بن الخطاب أنه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود  
فإن البكاء \* قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله خلف من  
بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه  
الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزوا  
بعضهم إلى بعض في الأرقعة ناة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضاعوا الصلاة يقول  
تركوا الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال ليس  
أضاعتها تركها قد يضيع الإنسان الشيء ولا يتركها ولكن أضاعتها إذا لم يصلها الوقتها \* وأخرج سعد بن منصور  
عن إبراهيم في قوله أضاعوا الصلاة قال صلواها غير وقتها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن  
مخيمرة في قوله أضاعوا الصلاة قال أخرها الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كلفوا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والخطيب في المنق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضاعوا الصلاة قال لم يكن أضاعتهم تركها ولكن  
أضاعوا المواقيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله في لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للشهوات  
تباعين للشهوات لعائنين للسكرات وقادين عن العتات مفترطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم  
تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
الاشعث قال أوحى الله إلى داود عليه السلام أن القلوب المعلمة بشهوات الدنيا هي محجوبة \* وأخرج البيهقي  
في شعب الأيمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت أنا وأخو فرأنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينظر إلى  
صاحبه فقال اني لا خشى أن تكونا من الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا  
الشهوات فسوف يلقون غيا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية خلف من  
بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم  
يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدون تراثهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل الأين قلت  
يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما أهل الذين قال قوم يتبعون  
الشهوات ويضيعون الصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل  
بالصدقة لأهل الصدقة وتقول لا تعطوا منهم باربرا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم



من تاب وآمن وعمل  
صالحا فلان يدخلون  
الجنة ولا يظلمون شيئا  
جنات عدن التي وعد  
الرجن عباده بالغيب  
انه كان وعده ما تيسر  
لا يسمعون فيها لغوا  
الاسلام اولهم رزقهم  
فيها بكرة وعشيا تلك  
الجنة التي نورث من  
عبادنا من كان تقيا  
وما ننزل الا بالمرئ  
له ما بين أيدينا وما  
خلفنا وما بين ذلك وما  
كان ربك نسياب  
السموات والارض وما  
بينهما فاعبدوه واسطبر  
اعباد الله

أندادا) اعدا الاواشي كاللا  
(وأسروا) انحبوا  
(الندامة) القادة من  
السفلة ويقال اظهر  
الندامة القادة والسفلة  
(لما) حين (وأوا العذاب  
وجعلنا الاعمال في  
أغناق الذين كفروا)  
محمد عليه السلام  
والقرآن يقول غاث  
أعناقهم الى أعناقهم  
(هل يجزون) يوم  
القيامة (الاما كانوا  
يعملون) الاما كانوا  
يعملون ويقولون في  
كفرهم (وما أرسلنا في  
قربة) الى أهل قرية  
(من نذير) رسول  
تخوف (الاقال مترقوها)  
جبتاوتها وأغناؤها

الخلف الذين قال الله فيهم خالف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا تودله رايه قبل  
يا رسول الله أمؤمنون هم قال بالاعيان يقرؤن \* قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) الايات \* أخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا \* وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وهذا وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن  
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو وادي جهنم من قبح بعيد القعر حيث الطعم تذهب فيه الذين  
يتبعون الشهوات \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال الغي وادي جهنم بعيد  
القعر من الریح \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة زنة عشر أواق قد فحم من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم نسي  
الى غي وأنام قلت وما غي وأنام قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما للذات ذكر الله في  
كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى أثاما \* وأخرج ابن مردويه من طريق تيشل عن الضحاك عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي وادي جهنم \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا  
قال نهر في جهنم \* وأخرج ابن المنذر عن شق بن مائع قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما ويحيا فهو لمن خلق  
له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال سوا الامن تاب قال من ذنبه وآمن قال بر به وعمل صالحا  
قال بينه وبين الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا \* وأخرج  
عبد بن حميد وهذا ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبشرون في قوله ولهم  
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحر الذي يحبون من البكرة والعشي \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال  
يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد  
ابن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمرهم  
في نور أبدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار  
برفع الحجب وفتح الابواب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبيان عن الحسن وأبي قلابة قال  
قال وجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها  
بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور  
يرد الغدوعلى الراح والراح على الغد وتأتيهم طرف الهدايا من الله فلو اقيمت الصلوات التي كانوا يصلون فيها  
في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها  
أكلة واحدة فمن أصاب أكنتين سمى فلانا الناعم فانزل الله تعالى وغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة  
وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم أن يتعدى الرجل ثم يتعشى قال الله لا هل  
الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه يرف الى ولي الله تعالى فيها راحة من الحو والعين أدناهن التي  
خلقت من رعة ران \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج  
فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار وذلك قوله من عبادنا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا \* قوله تعالى (وما ننزل الا بالمرئ بك) \* أخرج أحمد  
والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم  
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل ما عنك أن تزورنا أكثر  
مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمرئ بك الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب



هل تعلم له سميا

ويقول الانسان انك  
مايتلسوف اخرج  
حيا اولاد كرا الانسان  
انا خافنا من قبل ولم  
يك شيئا فسور بك  
لنحشرهم والشياطين  
ثم لنحضرهم حول  
جهنم حيثما لنفرعن  
من كل شعبة ايمهم اشد  
على الرحمن عتيا ثم لنح  
اعلم بالذين هم اولي بها  
مليا

والله اعلم بالصواب

(انا بما ارساتم به  
كافرون) جاحدون  
(وقالوا) للارسل نحن  
أكثر أموالا وأولادا  
منكم (وما نحن بمعذبين)  
بديننا هذا مع هذه  
الاموال والاولاد وهكذا  
قال كفار مكة لمحمد عليه  
السلام قال الله (قل) اهل  
يا محمد (ان ربي يبسط  
الرزق) يوسع المال  
(لمن يشاء) على من  
يشاء وهو مكرم منه  
(ويقدر) يقدر على من  
يشاء وهو نظر منه  
(واسكنوا) أكثر الناس  
أهل مكة (لا يعلمون)  
ذلك ولا يصعدون به  
(وما أموالكم) كثرة  
أموالكم يا أهل مكة  
(ولا أولادكم) كثرة  
أولادكم (بالتقريبكم)  
عندنا (والذي) قربي  
بالدرجات (الامن)  
آمن بالله ولكن ايمان  
من آمن بالله (ومحمل)

لمحمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأيمها أبغض  
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت على حتى ظننت أن ربي على مودة  
فقل وما تنزل إلا بامر ربك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
إليك أشوق واسكنني ما مورقا وحي الله إلى جبريل أن قل له وما تنزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد ردد عليك أو قال فتنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما فلي قال يا جبريل احتبست عني حتى  
ساعتظني فقال جبريل وما تنزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فتنزل الآية \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال كيف ناتيكم وأنتم لاتقصون أطفاركم ولا تنقون برحكم ولا تأخذون  
شواربكم ولا تستأكون وفرا وما تنزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخرن فاتاه جبريل  
وقال يا محمد وما تنزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا يعني من الدنيا وما خلفنا يعني من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبرير رضي الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين \* وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النفتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك لينساك يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبرار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن أبي  
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله  
عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلاوا ما كان ربك نسيا \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله \* وأخرج  
الحاكم عن سليمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والخبز والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه \* قوله تعالى (هل تعلم له سميا) \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا أو شها \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
هل تعلم له سميا قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
هل تعلم له سميا يا محمد هل تعلم لاهل من ولد \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق  
قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول  
أما السمي فانت منهم كثر \* والمال مال يغتدي وروح  
\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العامي بن وائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ السوف أخرج برفع الالف أولاد كرا الانسان  
خفيته بنصب الياء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوربك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله جثيا قال يعودا وفي قوله عتيا قال معصية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله عتيا قال عصيا \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لا أدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا  
أو جثيا فافهم ما جيعا بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أراكم بالكوم دون جهنم جائين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصلبا برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه



وان منكم الا واردها

كان على ربي حتما  
مقضى يا ثم نجى الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها  
جثيا

صالحا) خالصا قديما بدينه

و بيزر به يقربه الى الله  
(فأولئك لهم جزاء

الضعف) في الحسنات  
(بما عملوا) في ايمانهم

(وهم في الغرفات) في  
الدرجات (آمنون) من

الموت والزوال (والذين  
يسعون في آياتنا)

يكذبون بآياتنا محمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (معاجزين)  
ليسوا بغائبين من

عذابنا (أولئك) في  
العذاب) في النار

(محضرون) معذبون  
(قل) لهم يا محمد ان

ربي يسطر الرزق لمن  
يشاء) يوسع المال على

من يشاء (من عباده)  
وهو مكرمه (ويقدر

له) يقدره وهو نظرمه  
(وما أنفقتم من شيء) في

سبيل الله (فهو يخلفه)  
في الدنيا بالمال وفي

الآخرة بالحسنات  
(وهو خير الرازقين)

أفضل المخلفين واعطين  
(ويوم نحشرهم) يعني

بني ما بعد الملائكة  
(جميعا ثم نقول للملائكة

أهؤلاء اياكم كانوا  
يعبدون) بامرهم  
(قالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جيشا قال قيا ما \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ثم انترعن قال لنبدأن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم لنترعن الآية قال لنترعن من كل أهل دين قاتلهم ورؤسهم في الشر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي الاحوص ثم لنترعن من كل شيعة الآية قال يبدأ بالأكبر فالأصغر حوما \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الاول على الآخر حتى اذا تكاملت العساة أنارهم جميعا ثم يبدئ  
بالأكبر فالأصغر حوما ثم قرأ فوربك نحشرهم الى قوله عتيا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لنترعن من كل شيعة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بهم اصليا يقول انهم أولى بالخلافة في جهنم \* وأخرج  
الحريث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالا ديم وركبت  
في سمعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا  
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحرهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر وأعلى  
وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون أفكم ربنا في نزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم  
تقاضي السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحرهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض  
بضعف جنهم وانسهم فاذا نثر وأعلى وجه الارض فزع اليهم أهل الارض بضعف فاذا نثر وأعلى وجه الارض  
فيقولون لهم مثل ذلك فبرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاضي السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من  
أهل الست سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجبي الله فيهم والامم حتى صفوف فينادي مناد يستعملون اليوم  
من أصحاب الكرم ليعم الجسادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعملون اليوم  
من أصحاب الكرم أين الذين كانت تحب في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وممارزة قناتهم  
ينفقون في قومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعملون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون  
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران واسنان  
فصيح فيقول اني وكنت منكم بثلاثة بكل جبار عتيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم  
في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكنت منكم بمن آذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب  
السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكنت بأصحاب التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقط الطير  
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضع الموازين  
ودعى الخلائق للحساب \* قوله تعالى (وان منكم الا واردها) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمينة قال اختلافنا في الورد  
فقال بعضهم لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلها ثم نجى الله الذين اتقوا فاقبضت جابر بن عبد الله فذكرت  
له فقال واهوى يا صبيعه الى آذنيه صمته ان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا  
دخلها فكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار تحجبهم بردهم ثم نجى الله الذين اتقوا  
ويذر الظالمين فيها جثيا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد الدخول  
وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ  
يقدم قوم يوم القيامة فوردتهم النار أو ردوا أم لا أما أنا وأنت فسندخلهما فانظر هل نخرج منهما أم لا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردوها البر والفاجر ألم تسمع قوله



(سجائلك) تزهوا الله

(أنتوليننا) ر بنا (من  
دونهم) من دون أن  
أمرناهم بعبادتنا (بل  
كانوا يعبدون الجن  
أكثرهم بهم وثنون)  
مقرون برون انهم  
الملائكة (فاليوم) وهو  
يوم القيامة (لا علة)  
لاية - نذر (بعضكم  
بعض) يعني الملائكة  
والجن اسم (نفعاً) من  
الشفاعة (ولا ضرراً)  
بدفع العذاب (ونقول  
للذين ظلموا) أشركوا  
(ذوقوا عذاب النار التي  
كنتم بها) في الدنيا  
(تكدبون) انها لا تكون  
(واذا تتلى عليهم) تقرأ  
عليهم كما رمة (آياتنا)  
آيات القرآن (بينات)  
مبينات بالحلل والحرام  
(قالوا ما هذا) يعنون محمداً  
عليه السلام (الارجل  
يريدان بصدكم)  
بصرفكم (عما كان يعبد  
آباؤكم) من الآلهة  
(وقالوا ما هذا) انذرى  
يقول محمد عليه السلام  
(الا فسلك) كسذب  
(مفتري) مخلق من  
تألف نفسه (وقال  
الذين كفروا) كفار  
مكة (للعق) لاقرآن  
(لما جاءهم) حين جاءهم  
محمد به صلى الله عليه وسلم  
(ان هذا) ما هذا (الا  
سحر مبين) كذب بين  
(وما آتيناكم) أعطيناكم  
كفارة مكة (من كتب

فاوردهم النار وبشس الورد المور وود قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه  
سئل عن قوله ولئن منكم الاواردها قال وان منكم الاواردها \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية  
قال لا يبقى أحد الا دخلها \* وأخرج هذا الطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال واردها  
الصراط \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن  
مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم  
يصدرون عنها بأعمالهم فاؤلهم كل البرق ثم كالرج ثم كضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشدا الرجل ثم كشبه  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعاً  
ووردهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح  
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان  
آخرهم سراج رجل نور على موضع ابراهيم فدميه يمر متكلياً به الصراط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
حرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد  
السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر  
كعدو الرجل واليهائم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شـ عار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول جبار  
فيها \* وأخرج هذا في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد والحكيم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا  
دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم تـ هذا ان ترد النار قال بلى واسكنكم مردتهم عاها وهي حامدة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد والمهر  
عليها من غير أن يدخلها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو المهر  
عليها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي نضر في قوله وان منكم الاواردها قال يحسبون على الصراط الى جهنم  
وهي كأنها من اهالة فتقبلهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك ودي أصحابي فخصمهم الصراط وينجو  
المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فاني يـ صرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم  
عن أبي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ووردها الادخلوها قال لا  
ولكن ووردها ان يحاء بجهنم كأنها من اهالة حتى استنوت عليها أقدام الخلائق برهم وفاجروهم ناداهم ناد  
خذي أصحابك وذري أصحابي فخصم بكل ولي لها الهى أعلمهم من الوالد ولده وينجو المؤمنون نديه ثيابهم  
قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفعان لدفعه فيكب  
في النار تسـ عمانية ألف أو كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورود  
المسلمين المور على الجسر بين ظهر بهاور ودمشركين ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة  
دعاهم يومئذ يا الله سلم سلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن حمير قال حضورها ووردها \* وأخرج  
ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي سلامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد وقال المدخل  
قال لا الورد والوقوف على شفيرها فقال ويحك أما تقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة  
فاوردهم النار أفرله ويحك انما أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون  
أشد العذاب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من ينخصم  
يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه وليكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تصيبه  
ويدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى بأهل الاسواق فساهى  
بقرار يـ تؤخذ منهم ولادوانق الاحـ سات ذات دفع الى ذاوسيا آت ذات دفع الى ذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من



يدرسونها) يقرؤون فيها  
 ما يقولون (وما أرسلنا  
 اليهم قبلك) يا محمد (من  
 نذير) من رسول يخوف  
 لهم الاقواله مثل  
 ما يقولون لك (وكذب  
 الذين من قبلهم) من  
 قبل قومك قريش الرسل  
 (وما بلغوا معشار  
 ما آتيناهم) يقول  
 ما بلغت قريش عشر من  
 كان قبلهم من الكفار  
 ويقال ما بلغت أموالهم  
 ولا أولادهم وأعمالهم  
 وقوتهم عشر ما أعطينا  
 من كان قبلهم (فكذبوا  
 رسل فكيف كان تكبير)  
 تغيير عليهم بالعذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل)  
 يا محمد لكفار مكة (انما  
 أعظمكم بواحدة) بكلمة  
 واحدة لا اله الا الله وهذا  
 كقول الرجل للرجل  
 تعال حتى أكلك كلمة  
 واحدة ثم بكلمة باكثر  
 من ذلك (أن تقوموا  
 لله مثنى) اثنين اثنين  
 (وفرادى) واحدا  
 واحدا (ثم تنفكروا)  
 هل كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
 أو كاذبا أو مجنونا ثم قال  
 الله تعالى (ما بصاحبكم)  
 ما بنبيلكم (من جنه) من  
 جنون (ان هو) ما هو  
 يعني محمد صلى الله عليه  
 وسلم (النذير) رسول  
 يخوف (لكم بين يدي  
 عذاب شديد) يوم  
 القيامة ان لم تؤمنوا

خديف ووقفون عند رب العالمين فيقول سوف قومهم الى النار فما أدري أي دخلونهم أو كما قال الله وان منكم الاواردها  
 كان على ربك حتما مقضيا \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أن لي ما على الارض  
 من شيء لا فتديت به من هول المطاع فقال ابن عباس فقاتله والله اني لارجو ان لا تراها الا مقسدا وما قال الله وان  
 منكم الاواردها \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى  
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزيامؤمن فتدأ ملها نورك اهلبي  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري والطبراني وابن مردويه  
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة أليس  
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعيه يقول ثم نجي الذين اتقوا \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يموت مسلم الا ثمة من الولد فيلج النار الاتحله القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبراني عن  
 عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم  
 يباغوا الحنث لم يرد النار الا عابرا سبيل يعني الحواز على الصراط \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى  
 والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرص من وراء  
 المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الاتحله القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الاواردها  
 يعني الكفار قال لا يرد هاهنا من كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الاواردها قال  
 وهم الظلمة كذلك كذا تقرؤها \* وأخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني  
 قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رواحة الى بيته فبكي فغامت المرأة فبكت وجاءت  
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا بكون فلما انقطع عنهم قال يا اهل الله ما الذي أبكاكم قالوا لا ندري ولكن  
 رأيناك بكيت فبكينا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينشئ فيها رب تبارك وتعالى اني وارد  
 النار ولم ينشئ اني صادر عنها فذاك الذي أبكاني \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
 رواحة الخروج الى أرض مؤمنة من الشام أتاه المساوون يودعون فبكي فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا مصابة  
 لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
 فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معاني الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم  
 قال بكى عبدالله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أنبئت اني وارد النار ولم أنبأ اني صادر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك أنك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
 عن أبي ميسرة انه أوى الى فراشه فقال يا ليت أمي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا ميسرة ان الله قد هدك الى  
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا ما نأمر وننهى \* وأخرج ابن المبارك عن  
 الحسن قال قال رجل لاصحابه يا أخاه هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال فقيم  
 الضحك فصاروا ضاحكا حتى مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحى حظ كل مؤمن من النار  
 ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الحى في الدنيا حظ المؤمن من الورود في  
 الآخرة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ورد بها \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
 وأما ما فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبيد المؤمنين لتكون حظه من النار في الآخرة \* وأخرج  
 الخطيب في تالى التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال



بِئْسَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ  
خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا  
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ  
قُرُونِهِمْ أَحْسَنَ أَتَانَا

ورثيا قل من كان في  
الضلالة قلبه مدله  
الرجن مدا حتى اذا  
رأوا ماوعدون اما  
العذاب واما الساعة  
فسيعلمون من هـ - وشمر  
مكانا وأضعف جندا  
ويزيد الله الذين اهتدوا  
هدى والباقيات  
الصالحات نـ - يرعده  
ربك ثوابا وخير مرعا  
أفسر آيت الذي كفر  
بآياتنا وقال لاوتين  
مالا ولدا أطلع الغيب  
أم اتخذ عند الرحمن  
عهدا كلا سنكتب  
ما يقول ونعذله من  
العذاب مدا

(قل) لهم يا محمد  
(ما سألتكم من أجر)  
من جعل وموثة (فهو)  
لكم ان أجرة) ما ثوابي  
(الاعلى الله وهو على)  
كل شيء) من أعمالكم  
(شهيد) عالم (قل) لهم  
يا محمد (ان ربي يقذف  
بالحق) يبين الحق ويأسر  
بالحق (علام الغيوب)  
ما غاب عن العباد يعلم  
الله ذلك (قل جاء الحق)  
ظهر الاسلام وكثر  
المسلمون (وما يبدئ  
الباطل) ما يخلق

قال أحد برقي عن قوله أنا نأور رثيا قال الاثا المتاع والرقى من الشراب قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله - يرمقها وأحسن نديا قال مجاهد سمعته في قوله أحسن أنما قال زينة  
 وزينا قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله - خير مقام وأحسن نديا قال - يرمقها  
 وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنما قال - أكثر أموالا وأحسن صورا \* قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
 فليمد له الرحمن فليدعه الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
 فليمد له الرحمن فليدعه الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جبيب بن أبي ثابت  
 قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فانه يزيد الله ضلاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن زياد الله الذين  
 اهتدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عندهم بل ثوبا يعني خير  
 حواء من حواء المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم الى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
 الآيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا فبقينا وكان لي على العاصي بن  
 وائل دين فأتيتهم أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تسكف بعمد فقلت لا والله لا أكفر بعمد حتى تموت ثم تبعث  
 قال فاني اذا مت ثم تبعث جنتي ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا الى قوله وياتينا  
 فردا \* وأخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وائل عملا فأتيتهم أتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم  
 تزعمون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم اعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
 الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا



وثرثماية وتولي وياتينا فردا

واتخذوا من دون الله

آلهة ليكفروا لهم عزاء

كلا سيكفرون بعبادتهم

ويكونون عليهم ضدا

ألم تر أنا أرسلنا الشياطين

على الكافرين تؤزهم

أزوا فلا تجعل عليهم غمنا

نعد لهم عدا يوم نحشر

المتقين إلى الرحمن وفدا

الشيطان والاضنام

(وما بعد) يحيى بعد

الموت (قل) لهم يا محمد

(ان ضللت) عن الحق

والهدى (فأما أضل

على نفسي) يقول عقوبة

ذلك على نفسي (وان

اهتديت) إلى الحق

والهدى (فبم يوحى

إلى ربى) اهتديت (انه

سميع) لمن دعاه (قريب)

بالاجابة لمن وحده (ولو

تري) يا محمد (اذ فرعوا)

خسف بهم الأرض

وماتوا وهو خسف

البيداء بهم (فلا فوت)

فلا فوت منهم أحد

(واخذوا من مكان

قريب) من تحت

أقدامهم وخسف بهم

الأرض (وقالوا) عند

ما خسف بهم الأرض

(آمنانه) بجمعه عليه

السلام والقرآن قال

الله تعالى (وأنى لهم

التناوش) التوبة

والرجعة (من مكان

بعد) بعد الموت (وقد

كفروا به) بجمعه

باطلون العاصي بن رائل بن بدين فاقوه يتقاضونه فقال ألسستم تزعمون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل

الامرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا ولدا ولاتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله

أفرايت الذي كفر بآياتنا الآيات \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال ألسستم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم

ان لكم الجنة ونارا وأموالا وبنين قال بلى قال اذهب فاستبقاضك الاثمة فانزلت أفرايت الذي كفر بآياتنا إلى

قوله وياتينا فردا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول

ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أم اتخذ

عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله مرجو به والله أعلم \* قوله تعالى (ونثرثماية يقول) الآية \* وأخرج ابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونثرثماية يقول قال ماله وولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن

المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونثرثماية يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن

رائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونثرثماية يقول قال ما عنده

وهو قوله لاوتين مالا ولدا وفي خوف ابن مسعود ونثرثماية فردا الامال له ولدا ولده \* قوله تعالى (كلا

سيكفرون) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف قال يعني

الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون

عليهم ضدا قال أهوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون

عليهم ضدا قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعني أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في

النار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة \* وأخرج

ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم

ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله

عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في

قوله ويكونون عليهم ضدا اما الضد قال قال فيه حزمة بن عبد المطالب

وان تكونوا لهم ضدا أنكن لكم \* ضدا بغير لام مثل الليل مكتوم

\* قوله تعالى (ألم ترانا أرسلنا الشياطين) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انا

أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاقا قال تغويهم اغواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنه ما في قوله تؤزهم قال تعرض المشركين على محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزاقا

تشليمهم اشلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم

أزاقا قال تزجهم ازعا إلى معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ألم ترانا أرسلنا الشياطين على

الكافرين تؤزهم أزاقا قال كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف

عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزاقا قال توذهم ووقودا قال فيه الشاعر

حكيم أمين لا يبالي بخيلة \* اذا أزه الاقوام لم يترمم

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عداية قول أنفاسهم التي يتنفسون في

الدنيا فهي معدودة كسهم وأجالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا

قال كل شيء حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن

أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال ركباننا \* وأخرج ابن جرير

وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على الابل \* وأخرج عبد بن حميد

عن أبي سعيد رضي الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على عجائب رواحلهم من زمرد وياقوت ومن أي

لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال إلى







ورد الايمان يكون الشفاعة  
الامن اتخذ عند الرحمن  
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن  
ولدا لقد جئتم شيئا اذنا  
تسكاد السموات يتفطرن  
منه وتنشق الارض  
وتختر الجبال هدا ان  
دعوا الى الرحمن ولدا وما  
ينبغي للرحمن ان يتخذ  
ولدا ان كل من في  
السموات والارض الا  
آتى الرحمن عبدا لقد  
احصاهم وعددهم عدا  
وكلامهم آتية يوم القيامة  
فردا

والرعد والحفظة الى  
خلقه (أولى أجنحة)  
ذوى أجنحة يعنى الملائكة  
(مثنى) من له جناحان  
يطير بهما (وثلاث)  
من له ثلاثة أجنحة  
(ورباع) من له أربعة  
أجنحة (يزيد في الخلق)  
في خلق الملائكة  
(ما يشاء) ويقال في  
هذه الأجنحة ما يشاء  
ويقال في أمة حسنة  
ما يشاء ويقال في صوت  
حسن ما يشاء (ان الله  
على كل شيء من الزيادة  
والنقصان) قدس  
ما يفتح الله ما يرسل الله  
(للناس من رحمة) من  
مطر و رزق وعافية  
(فلا تمسك لها) فلا مانع  
لها للرحمة (وما تمسك)  
وما يمنع (فلا يرسل له)  
لما تمسك غيره (من)

سبعون حشيشة على كل حشيشة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نوح ساقها من باطن الحلال يقضى  
جماعها في مقدار ليلة من ليلها ليكم هذه الانهار من تحتهم تطرد أنهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه  
وأنهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وأنهار من نخل لذة للشاربين قال لم تعصرها الرجال  
بأقدامها وأنهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النخل فيسحق الشجر فان شاء كل قائما وان شاء  
أكل قاعدا وان شاء كل متكثام تلاودانية عابهم طلالها الآية فيسحق الشجر فان شاء كل قائما وان شاء  
قال أخضر فترفع أجنحتها فيا كل من جنوبها أي الألوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملائكة فيقول سلام عليكم  
تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء الى النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال متقطعة أعناقهم من العطش \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء \* وأخرج هناد عن الحسن مثله \* قوله تعالى  
(لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاستسقاء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا اله الا الله وتبرأ من الحول  
والقوة ولا يرجوا الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون  
يومئذ بعضهم لبعض شفعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد  
الصالح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله  
شيئا دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على  
مؤمن سرورا فقد سرفى ومن سرفى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله  
لا يخاف الميعاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود  
انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عهدي فليقم فلا يقوم الا من قال  
هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك  
ان تكافى الى نفسى تقربنى من الشرى وتباعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عندك عهدا تؤدبه  
الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جاء بالصلاة الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئه ما وافته نكاحها ووجدها لم ينقص  
منها شيئا جاءه عند الله عهدا ان لا يعذبه ومن جاءه قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدا ان شاء الله وان  
شاء عذبه \* وأخرج الحاكم الترمذي عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
في دبر كل صلاة بعد ما سلم هو لاء الكامات كتبه ملك في رقبته بخاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد  
من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينسأى أين أهل العهد حتى تدفع اليهم والكامات أن تقول اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك انت الله  
الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك فلا تكافى الى نفسى فانك ان تكافى الى  
نفسى تقربنى من الشرى وتباعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عندك عهدا تؤدبه الى يوم  
القيامة انك لا تخلف الميعاد عن طائوس انه أمر به هذه الكامات فكتبت في كفنه \* قوله تعالى (وقالوا  
اتخذ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيئا اذنا قال قولا  
عظيما وفي قوله تسكاد السموات يتفطرن منه الآية قال ان الشرى فزعت منه السموات والارض والجبال  
وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا ينفع مع الشرى احسان المشرك كذلك نرجو أن  
يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتختر الجبال هدا قال هدا \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي  
شيبه وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات سيجعل

لهم الرجن وذا فانما

يسرناه بالسانك لبشر

به المنقن

بعد (من بعد امساكه

(وهو العزيز) في

امساكه (الحكيم)

فيمارس (يا أيها

الناس) يا أهل مكة

(اذكر وانعمت الله)

منة الله (عليكم) بالمطر

والرزق والعافية (هل

من خالق) من اله (غير

الله يرزقكم من السماء)

المطر (والارض) النباتات

(لا اله الا هو) الذي

يرزقكم (فأني توفكون)

من أين تكذبون أن

الالهة ترزقكم (وان

يكذبوك) قريش (فقد

كذبت رسل من قبلك)

كذبهم قومهم كما كذبك

قومك قريش (والى

الله ترجع الامور)

عواقب الامور في الآخرة

(يا أيها الناس) يا أهل

مكة (ان وعد الله)

البعث بعد الموت (حق)

كائن (فلا تغرنكم) عن

طاعة الله (الحياة الدنيا)

ما في الحياة الدنيا من

الزهرة والنعيم (ولا

يغرنكم بالله) عن دين

الله (الغرور) الشيطان

ويقال أبا طيل الدنيا

ان قرأت بضم الغين

(ان الشيطان لكم

عدو) في الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي بالجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال  
عون أفسيم من الزور اذا قيل ولا يسمي من الخير هي للخير اسمع وقرأوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا ناديا أحدهما صاحبه ينسأديه باسمه  
فيقول أي فلان هل مر بك ذا كرت فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك اكن ما مر بي ذا كرت فيقول نعم فيقول  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت كاد السموات ينفطرن بالبساء  
والنون وتخر الجبال بالتساء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن بالبساء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف  
فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا \* وأخرج ابن مردويه والديلي عن البراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك وذا واجعل لي في صدور  
المؤمنين مودة فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا قال فترأت في علي \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ترأت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرحمن وذا قال محبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحاكم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن وذا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي  
وعبد بن جبير وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن وذا قال محبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
هذا عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن وذا قال محبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن وذا قال يحبهم ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
جبير والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل اني قد أحبيت فلانا  
فأحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن وذا واذا أبغض الله عبدا نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادي في أهل السماء ثم ينزل له  
البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتمس  
بمرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدي فلانا يلمس أن يرضني فراضني عليه فيقول جبريل  
رحمة الله على فلان ويقول له جله العرش ويقول الذين يلوونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط الى  
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في محله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن وذا وان العبد ليتمس بخط الله فيقول الله لجبريل ان فلانا يخطاني ألا وان غضبي عليه  
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول له جله العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم  
يهبط الى الارض \* وأخرج عبد بن جبير عن كعب قال أجدي في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض  
حتى تكون بدوهم من الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا \* وأخرج البيهقي في  
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فان  
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حبيبه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه



وتنذر به قومالدا وك  
أهلكنا قبلهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع لهم ركزا  
\*(سورة طه مكية وهي  
مائة وخمس وثلاثون  
آية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طه ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقى إلا تذكرة  
لن يخشى تنزيله  
خالق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ما في السموات  
وما في الأرض وما بينهما

فالتذكرة عدوا) فذروه  
ولا تطيعوه في الدين  
والطاعة (انما يدعو  
حزبه) أهل دينه وطاعته  
(ليكونوا) ليجمعوا  
(من أصحاب السعير)  
من أصحاب السعير في  
السعير معه (الذين  
كفروا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم  
عذاب شديد) غليظ  
(والذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم أبو بكر  
الصديق وأصحابه (لهم  
مغفرة) لذنوبهم في الدنيا  
(وأجر كبير) ثواب  
عظيم في الجنة (أفمن زين  
له) حسن له (سوء عمله)  
قبيح عمله (فراه حسنا)  
مقاوه هو أبو جهل كن

الله بغضه الى عباده \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السماء فاذا أحب الله عبد اقال لجبريل اني أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاجبه وتزل له المحبة في الأرض واذا أبغض عبد اقال لجبريل اني أبغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري له البغض في الأرض \* قوله تعالى (وتنذر به قومالدا) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومالدا قال بخار \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا بالباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومالدا قال هم قريش \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون \* قوله تعالى (وكم أهلكنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد \* وأخرج عبد حميد عن عاصم انه قرأ أهل تحس منهم يرفع الناع وكسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا متفقد ندس \* بنية الصوت ما في سمعه كذب  
\*(سورة طه عليه السلام)\*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعيف والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوي لامة ينزل عليها هذا وطوي لاجواف تحمل هذا وطوي لالسنة تتكلم بهذا \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول وأعطي طسه والواو اسيم من ألواح موسى وأعطي فوائح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطي المفضل نافلة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرآن بوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤن به ما في الجنة \* قوله تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) \* أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره قدميه اذا نزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدش في هذا الرجل بربه فاتزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينم فاتزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فعمل برفع رجلاه وضع رجلاه فبط عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وأتزل فافترقا ما تيسر من القرآن \* وأخرج البراء بسند حسن عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل



حتى نزل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طه الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن  
 لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحا قرأ القرآن اذا  
 صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه ورجلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن  
 على محمد الا لتشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه  
 بالنبطية أي طيار يارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أي طيار يارجل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عكرمة قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل  
 بالسريانية \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا محمد يا محمد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل  
 باسم الحبيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربيت \* وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح  
 السور \* وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاعم ذي الطول \* وأخرج ابن مردويه عن أبي العافيل قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عشرة اسماء عند ربّي قال أبو العافيل حفظت منها ثمانية محمد وأحمد وأبو  
 القاسم والفتح والخاتم والماسح والعاقب والحاشر وزعم سيفان أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس  
 \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله  
 طه مكسورة فقال له الراجل انها بمعنى ضعر جلت فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا  
 أنزلها جبريل \* وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا  
 قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشقيت يا عائش \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله فحسى  
 لغلة لعل ان قلت لعلك يارجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد  
 رضي الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شيء من القرآن وكان قارئنا  
 للقرآن شاعرا فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أحسن مني ما طه قال هي من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحيم  
 فقال الضحاك انما هي بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه  
 الله وهو من أسماء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما أنزلنا  
 عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعاقبون الخبال بصدورهم في  
 الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
 لا والله ما جعله الله شقيا ولا كن جعله الله رجسة ونورا ودليلا الى الجنة الا نذكرة لمن يخشى قال ان الله أنزل  
 كتابه وبعث رسوله رحمة رحمة للعالمين ليدكر ذاكروا وينتفعوا رجل يسمع من كتاب الله وهو ذكرا أنزله  
 الله فيه حلاله وحرامه \* قوله تعالى (وما تحت الترى) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الترى  
 قال ما تحت سبع أرضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الترى كل شيء مبتل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي وما تحت الترى قال هي الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء وهو محجل الذي فيه كتاب  
 الكفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الترى ما حفر من التراب مبتلا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن  
 عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل فما تحت  
 الظلمة قال الهواء قيل فما تحت الهواء قال الترى قيل فما تحت الترى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق



تعلم السر وأخفى الله لاله  
الاهوله الاسماء الحسنى  
وهل أتاك حديث  
موسى اذ رأى نارا فقال  
لا اله الا الله انى آتست  
نارا العلى آتكم منها  
بقبس أو أجد على النار  
هدى فاما أنا فانودى  
باموسى انى أمار بك

بأنه ويقال يصنعون

في هلاك محمد صلى الله  
عليه وسلم في دار الندوة  
أن يحبسوه بهجنا أو  
يخرجوه طردا أو يقتلوه

جميعا (لهم عذاب  
شديد) أشد ما يكون  
(ومكر أولئك) صنع  
أولئك (هو يور)

يفسدو بهلك وهو أبو  
جهل وأصحابه ويقال  
نزلت هذه الآية في  
أهل الربا (والله خلقكم

من تراب) من آدم وآدم  
من تراب (ثم من نطفة)  
نطفة آبائكم (ثم جعلكم

أزواجا) أصنافا (وما  
تجعل من أنثى) من  
حوامل (ولا تضع)  
لتمام أول غير تمام (الا

يعلمه) يعلم الله وبأذنه  
(وما يعمر من معمر)  
ما يعطى عمر معمر ولا  
يعد في عمره (ولا ينقص

من عمره الا في كتاب)  
مكتوب في كتاب مبين  
في اللوح المحفوظ (ان  
ذلك) حفظ ذلك (على  
الله يسير) هين يفي كانه

\* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا  
رجل مترجب يعنى طويلا فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال أنت محمد قال نعم قال  
انى أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد  
ما تحت هذه يعنى الأرض قال خلق قال فساتحتهم قال أرض قال فساتحتهم قال أرض حتى  
انتهى الى السابعة قال فساتحت السابعة قال صخرة قال فساتحت الصخرة قال الحوت قال فساتحت الحوت قال  
الماء قال فساتحت الماء قال الظلمة قال فساتحت الظلمة قال الهواء قال فساتحت الهواء قال النرى قال فساتحت  
النرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايهما  
السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت النرى شيئا  
لعلت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس هل  
تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل \* قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى)  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يعلم  
السر وأخفى قال السر ما أسر به ابن آدم في نفسه وأخفى ما خفى عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فانه يعلم ذلك  
كله فعلمه فيهما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفوس واحدة وهو كقوله ما خلقكم  
ولا بعثكم الا كنفس واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمته  
أنت وأخفى ما خفى الله في قلبك مما لم تعلمه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي بلفظ يعلم ما تسرى في نفسك ويعلم ما تعمل غدا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله  
يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضا مما هو كائن \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذى  
تسرون من الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أسر الرجل الى غيره وأخفى من  
ذلك ما أسرى في نفسه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال السر ما تسرى في نفسك  
وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال السر ما حدث  
به الرجل أهله وأخفى ما تكلمت به في نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر وأخفى  
قال السر ما أسررت في نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم في  
قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلمه والله أعلم \* قوله تعالى (وهل أتاك حديث  
موسى) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انى آتست نارا أى أحسست نارا  
أو أجد على النار هدى قال من يهدينى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أو أجد على  
النار هدى قال من يهدينى الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
مجاهد في قوله أو أجد على النار هدى قال يهدينى الى الماء \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن وهب  
ابن منبه قال رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تقو من ورق شجرة  
خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الاعظم ما وتضر ما ولا تزداد الشجرة على شدة  
الحريق الا خضرة وحسنا فوقه ينظر لا يدري ما يصنع الا أنه قد ظن انها شجرة تحترق وأوقد اليها ما وقد فشاها  
فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة ماؤها وكثافة ورقها وعظم جذعها ووضع أمرها على هذا  
فوقه وهو بطمع أن ينسقط منها شيء فيقتبس به فلما طال عليه ذلك أهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان  
يقتبس من لها فقام ففعل ذلك موسى مالت نحوه كأنه اتر يده فاستأخر عنها وهاهنا ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطعمه  
و بطمع بها ثم لم يكن شيء باوشك من خجودها فاشتد عند ذلك عجزه وفكر موسى في أمرها فقال هي نار ممنوعة



(وما يستوي البحران)

العذب والمالح (هذا)

عذب فرات) حلو (سافع)

شهي (شرابه وهذا ملح)

أجاج) مر مالح زعاق

لا يستطاع شربه (ومن

كل) من كل البحر ين

العذب والمالح (ناكون

لحاطريا) سمكا طريا

(وتستخرجون) من

المالح خاصة (حلية)

زينة اللؤلؤ والجوهر

(تلبسونها وتري الفلك)

السفن (فيه) في البحر

(مواخر) مقبلة ومدبرة

تجىء وتذهب بريح

واحدة (اتبتغوا)

لتطلبوا (من فضله)

من رزقه (واعلمكم

تشكرون) (لكني

تشكر وانعمته) (وبلج

الليل في النهار) يدخل

الليل في النهار فيكون

النهار أطول من الليل

بست ساعات (وبلج

النهار) يدخل النهار

(في الليل) فيكون الليل

أطول من النهار بست

ساعات (ويختر الشمس

والقمر) ذلك ضوء

الشمس والقمر ليني

آدم (كل) الشمس

والقمر والليل والنهار

(يجري لأجل مسمى)

الى وقت معلوم في منازل

معروفة (ذلكم الله

وبكم) يفعل ذلك

لا اله الا الله (له الملك)

الجزائن (والذين تدعون)

تعبدون (من دونه) من

لا يقبض منها ولا تكهنات تضرهم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم نخودها على قدر عظمها في أو شل من طرفه عين فلما رأى ذلك موسى قال ان له هذه شأنا ثم وضع أمرها على انها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوق مخير لا يدري أيرجع أم يقيم فيينا هو على ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام ثم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نوراً ساطعاً موحداً بين السماء والارض عليه منسل شعاع الشمس تكل دونه الابصار كلها انظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريدته على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بآله عظمه فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقبل يا موسى فاجاب سرعاً وما يدري من دعاء وما كان بمرعة جابته الا استنساخاً بالانس فقال لبيك مراراً الى لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فاني انت قال أنا ذوقك ومعلك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فاقن به فقال كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك قال بل أنا الذي أكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى اسقط قائماً فعدت فرائضه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك يمينك يا موسى قال هي عصاى قال ما تصنع بها ولا أحد أعلم منه بذلك قال موسى أتوكأ عليها وأمشى بها على غنمي ولي فيها ما أرب أخرى قد علمتها وكان موسى في العصا ما أرب كان لها شعبتان ومجى تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حنناه بالمجى واذا أراد كسر لواءه بالشعبتين وكان يتوكأ عليها ويمشى بها وكان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنائته ومزجابه ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا ارتفع في البرية حيث لا طول له وكثرها ثم عرض بالوندين شعبتها وألقى فوقها كساعه فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء بقصر عنه مرشاه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها فالقها على وجهه الرض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظام ثعبان نظار اليها الناظر ونرى يلهمس كأنه يتنقى شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويضعها بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيحتملها أعينها توقدان ناراً وقد عاد المجى عن عرفاه شعراً مثل النيسار وعاد الشعبتان فسامثل القاب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولي مدبر اولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى أنه قد أعجز الحياة ثم ذكر ربه فوقه استخج اعمنه ثم نودي يا موسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها يمينك ولا تخف سعيدها سيرتم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له ملكاً أو أيت يا موسى لو أذن الله بما تحاذراً كانت المدرعة تغني عنك شيء أقال لا ولا كنى ضعيف ومن ضعف خالفت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحياة ثم سمع حس الأضراس والأنياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهد له واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه اذن فلم يزل يديه حتى شد ظهره بمجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنه ثم قال له اني قد أذن لك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك اذا أدنيتك وقر بتلك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانهطت برسالي فانك بعيني وسمعي وان معك يدي وبصري وانى قد ألبستك جبة من ساطاني لتكمل بها القوة في أمري فانك جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلق بطر من نعمتي وأمن مكري وغرته الدنيا حتى يجد حق وأنكر بوبيتي وعدم دوني وزعم أنه لا يعرفني وانى لا قسم بعزتي لولا العذر والجملاني وضعت بيني وبين خلق لبطشت به بطشة جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء حصيته وان أمرت الارض ابتلعته وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنه هان على وسع طم من عيني وسعه حلمي واستغيت بما عندى وسحق لى أنى أنا الغنى لا غنى غيرى فبلغه رسالى وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بآياتي وحده بذره نعمتي وباسي واخبره انه لا يقوم شيء لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولاً ليس العله يذكرك أو



دوت الله (ما ياكون  
من قدامير) لا يقدرون  
أن يفعلوا من ذلك قدر  
قوامير وهو الشيء الذي  
يتعلق به النواة مع  
القمع (ان ندعوهم)  
يعني الآلهة لا يسعوا  
دعاءكم) لانهم هم بكم  
لا يسعون (ولو سعوا  
ما استجابوا لكم) من  
بغضهم اياكم (ويوم  
القيامة يكفرون  
بشرككم) فتنبروا الآلهة  
من شرككم وعبادكم  
اياهم (ولا يثبتك)  
يخبركم وباعمالهم  
(مثل خبير) وهو الله  
(يا أيها الناس أنتم  
الفقراء الى الله) الى  
مغفرته ورحمته وورقه  
وعاقبته في الدنيا والى  
جنته في الآخرة (والله  
هو الغني) عما عندكم  
من الاموال (الحميد)  
المحمود في فعله (ان  
يشأ يذهبكم) يهلككم  
ويمتكم يا أهل مكة  
(ويات بخلق جديد)  
خير امنكم وأطوع الله  
(وما ذلك) الا هلاك  
والايمان (علي الله  
بغيري) بشديد (ولا تزو  
وازره وزر أخرى)  
لا تحمل حمالة حمل أخرى  
ما عليها من الذنوب بطيئة  
النفس ولكن يعمل  
عليها بالكره ويقال  
لا تؤنح من ذنوبك

يخشى واخبر ما في الى العفو والمغفرة أسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبسته من لباس الدنيا فان  
ناصيته يبدى ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذن وقيل له أجبر بك فانه واسح المعطرة فانه قد أمهلك  
أربع مائة سنة في كلها أنت مبارك زه بالحجارة تشبه وتمثل به وتصد عبادته عن سبيله وهو يطر عليك السماء  
ويثبت لك الأرض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعله ولكنه ذو ناة وحلم  
عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانما تحتسبان بجهاذه فاني لو شئت أن آتية بجنود لا قبل له بها فعلت ولكن ليعلم  
هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا  
يجب تكبار بنته ولا مامع به ولا تمد ان الى ذلك أعينكم فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت أن أرينكم  
من الدنيا زينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تجزع من مثل ما أوتيتما فعلت ولكن أرغب بكم عن ذلك  
وأزويه عنكم وكذلك أقول باو اياي وقد غما ما حوت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نعيمها وورخاها كما يذود الراعي  
الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لا جنهم من شكوها وغنمها كما يجنب الراعي الشفيع ابله عن مباركة الغرة  
وما ذاك لهوانهم على ولكن ليستكم ما وانصيتهم من كرامتي سالمهم وفر الم تسلمهم الدنيا ولم يطفه الهوى واعلم  
انه لم يترن الى العباد بزينة هي أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة الملتقين عليهم منه لباس يعرفون به  
من السكينة والخشوع سبيلهم في وجوههم من أثر السجود أولئك هم أولياي حقا فاذا بقيت منهم فاختص بهم  
جناحك وذال لهم قلبك واسانك واعلم انه من أمان لي وايا وأخافه فقد بارزني بالحجارة وبأدأني وهرض لي  
نفسه ودعاني اليها وانا أسرع شئ الى نصرته أولياي في ظن الذي يحاربني أو يعاديني أن يعجزني أو يظن الذي  
يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وانا الشاكر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى  
الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا أرسلها على أحد أكلته  
وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح  
صياح الثعالب فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون ففرعه  
بعضاه وعليه جبة من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من  
أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا و فرعون عبيد لي فانا ناصرهم فانحبر البواب الذي يليه من  
البوابين حتى باع ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص  
الخبر الى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أتاه قال له فرعون أعر فلك قال نعم قال ألم نربك فينا وليد اقال فرد  
اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فمات على الناس فانهم زمو  
منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهم زما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل  
بيننا وبينك اجسلا لا نظرفيه قال موسى لم أؤمر بذلك انما أمرت بمن اخذت ان أنت لم تخرج الى دخلت عليك  
فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه أجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أربعين يوما ففعل قال  
وكان فرعون لا ياتي الخلاء الا في كل أربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من  
المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذناهما وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيج ولا أحد من بني اسرائيل قوله  
تعالى (فانخلع نعليك) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه  
في قوله فانخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخذهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله  
عنه قال لما بالخلع النعلين في الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانا من جلد حمار ميت \* وأخرج عبد بن  
حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فانخلع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حمار ميت فاراد بك أن تسمه  
القدس كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فانخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار أهلي \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قيل له اخذهما من جلد حمار \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فانخلع نعليك قال كنيتمس راحة قدميك الأرض الطيبة  
\* وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى ابا موسى الأشعري في منزله فحضر الصلاة فقال أبو موسى



طوى وأنا الخـ ترك  
فاستمع لما نوحى انى أنا  
الله لا اله الا أنا فاعبـ دنى  
وأقم الصلوة لذ كرى

SECRET

نفس أخرى و يقال  
لا تعذب نفس بغير ذنب

(وان تدع مشقة - لة) من

الذنوب (الى جملها) من

الذنوب (لا يحمل منه)

من الذنوب (شيء ولو

كان ذاقري) ذاقربة

منه في الرحم آباء وأمه

وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ (اعمالهم)

يجمع المداون يا حـ

(الدين يحسون ربهم  
الذين هموا منكم)

وَأَن كَانَ آيَةُ الْإِسْمَاعِيلَ

والله لا يغيب عنكم شيئا

وأقام الصلاة أتماً

الصلوات الخمس (ومن

تزکی (وحید و اصلح)

وتصدق ماله في سبيل

اللہ (فانما یہ ترکی)

بوحذو يصلح ويتصدق

(لنفسه) يكون له ثواب

ذلك (والى الله المصير)

المرجع في الآخرة (وما

يستوى الاعشى والبصير

الكافر والمؤمن (ولا

الطلقات ولا الدور  
عن الكفر والإساءات

(لا الظالم ولا الجور)

بعض الجنة والنار (ومر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأموات) یعنی المؤمنین

والكافر من في الطاعة

والكرامة (ان الله

(بسم) (من اشاء)

11-11-1964

رضي الله عنه تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم منا وعالم قال لا بل تقدم أنت فانما أتيتك في منزلك فتقدم أبو موسى رضي الله عنه فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضي الله عنه لم خلعت نعليك بألواء المقدس أنت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعالين \* قوله تعالى (انك بألواء المقدس طوى) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك بألواء المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مريض رضي الله عنه في قوله بألواء المقدس قال الطاهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بألواء المقدس قال وادية لمسطين قدس مرتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بألواء المقدس طوى يعني الأرض المقدسة وذلك انه مر بوادي سبيل فطوى يقال طوى وادى كذا وكذا والطاوي من السبل وارتفع الى أعلى الوادي وذلك نبي الله موسى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك بألواء المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن عبد طوى بغير نون واد بابه زعم انه طوى بالبركة مرتين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوى قال طاء الوادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله طوى قال طاء الأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبيرة قال وكان مجاهد رضي الله عنه يقول طوى اسم الوادي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله بألواء المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء وينون فيها \* قوله تعالى (انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب علي باب الجنة انني أنا الله لا اله الا أنا لا اعذب من قالها \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقبه رجل من بني زهرة فقال له أين تغدو يا عمر قال أريد أن أقتل محمد اقال وكيف تamen بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما أراك الا قد صبوت وتركت دينك قال أفلا ذلك علي العجب ان أختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فشي عمر زائر احدى أتاها او عندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر تواري في البيت فدخل عليه ما فقال ما هذه الهينة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقال ما هذا حديثا تحدثنا به قال فلعلكم قد صبوت كما فقال له ختنه يا عمران كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديد الخاف ان أخته قد دفعه عن زوجها فنفذها فنفذها بيده فدمى وجهها فقال عمر أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقروا فقالت أخته انك رجس وانه لا عساه الا المطهر ونفتم فتوضأ فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة انك كرى فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني أرجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني أمن عذابي \* قوله تعالى (وأقم الصلاة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأقم الصلاة كرى قال اذا صلى عبد ذكر ربه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله أقم الصلاة كرى قال حين تذكر \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة كرى \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أماخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا ناليلة قال فصلي بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الظهر فغلبته عناءه فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان أولهم استيقظا النبي صلى الله عليه وسلم







قال رب اشرح لي

صدرى ويسر لي أمري  
واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي  
وزيرا من أهلي هرون  
أخي أشد به أزرى  
وأشركه في أمري كي  
نسجك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا  
بصيرا قال قد أوتيت  
سؤلك يا موسى ولقد  
مننا عليك مرة أخرى  
إذا وحينا إلى أمك  
ما وحي أن اقذفه في  
التابوت فاذهب في اليم  
فليلقه اليم بالساحل  
ياخذ عذولي وعذوله  
والقيت عليك حجة مني

~~~~~

(وبالزبر) يخبر كتب  
الاولين (وبالكتاب  
المنبر) المبين بالحلال  
والحرام (ثم أخذت)  
عاقبت (الذين كفروا)  
بالكتب والرسول (فكيف  
كان تكبير) انظر يا محمد  
كيف كان تعبيرى عليهم  
بالعذاب حين لم يؤمنوا  
(ألم تر) ألم تعلم (ان الله  
أنزل من السماء ماء)  
مطسرا (فأخرجنا به)  
بالمطس (ثم أنزلنا)  
ألوانها) أجناسها الخلو  
والخامض وغير ذلك  
(ومن الجبال جدد)  
طرق (بيض وخمر  
مختلف ألوانها) كالوان  
الثمار (وغسرا ييب  
سود) جبال سود شديدة  
السواد (ومن الناس)

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصابين الشـعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط  
أن يخبط حتى يسقط الورق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش أن يضع الرجل المحجن في الغصن  
ثم يحركه حتى يسقط ورقة ثم ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش به على غنـمى قال أخبط بها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوائج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى  
أجل عابها المزود والسقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له  
بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالها فإذا هي حبة تسعى ولم تكن  
قبل ذلك حبة فرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم يأخذها ثم نودي الثانية أن خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة أنك من الآمنين  
فأخذها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سئلهما سيرتهما الأولى قال حالها  
الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سئلهما سيرتهما الأولى قال هيئتهما  
الأولى واضم يدك إلى جناحك قال أدخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير برص \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أخرجهما كأنهما صباح فعلم موسى أنه قد لقي ربه ولهـذا قال تعالى  
لنريك من آياتنا الكبرى \* قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات \* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بارعا ثبير وهو يقول أشرف ثبير أشرف  
ثبير اللهم إني أسألك باسمائك أني موسى أن تشرح لي صدرى وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى وأشركه في أمري كي نسجك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا \* وأخرج الساقى في الطيوريات بسند رواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعاه به  
وقال اللهم أشد أزرى يا نبي على فاجابه إلى ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبلة رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بحجة بجمرة فارأدخلها في فيه عن امرأة فرعون  
تدأ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بالحيتة وهو لا يعقل قال هذا عذولي فقالت امرأته انه لا يعقل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أزرى قال ظهري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله أشد به أزرى يقول أشد به أضرى وقوتني به فان لي به قوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعدني حين نبي موسى عليهما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة سمعت رجلا يقول اني لأدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق  
والله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق يتكلم في تودة ويقول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولا وأكبرهما في السن وأكثرهما الجوارأبيضهما أجسمهما وأعظمهما الواحا وكان موسى جعدا  
آدم طوالا كانه من رجال سنوأة ولم يبعث الله نبياً الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون نبينا صلى  
الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ كي  
نسجك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الأولى في كلهن \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الاعمش انه كان يجزم هذه الكافات كلها \* قوله تعالى (فاذهب في اليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاذهب في اليم قال هو النيل \* قوله تعالى (والقيت عليك حجة مني) \* أخرج



ولتصنع على عيسى  
اذتشى أختك فتقول  
هل أذلكم على من  
يكفله فرجعنا إلى  
أهلك كي تقر عينها  
ولا تحزن وقتلت نفسها  
فنجيناك من الغم وقتناك  
فتونا

كذلك مختلف ألوانه

(والدواب) كذلك  
مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)

أجناسه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من  
عباده العلماء) يقول  
انما العلماء يخشون الله  
من عباده (ان الله  
عزيز) في ما  
وسلطانه (غفور) ان  
آمن به (ان الذين يتلون  
يقرؤن) كتاب الله  
القرآن أبو بكر وأصحابه  
(وأقاموا الصلاة) أتوا  
الصلاة (وانهم  
وأنفقوا) تصدقوا  
(بما رزقناهم) أعطيناهم

من الأموال (سرا) فيما  
بينهم وبين الله  
(وعلاية) فيما بينهم  
وبين الناس (برجون  
تجيرة) يعني الجنة (ان  
تبور) ان تمسكوا  
تفسد (ليوفهم) الله  
(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة (ويزيدهم من  
فضله) بفضله من واحدة  
إلى عشرة (انه غفور)  
لذنوبهم العظيمة  
(نسكود) لانعمالهم

عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
محبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني  
قال حينئذ إلى عبادي \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت  
آسية وجه موسى فرأت حسدا وملاحة فعندھا قالت لفرعون قرعة عين لي ولك لا تقتله \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن أبي ربيعة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر إليه خلق إلا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاء الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه  
و يدعون له فيضج ابن عمر فاذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني \* قوله تعالى (ولتصنع على عيني) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي نعيم رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذي على عيني \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جريج في الآية يقول أنت بعيني اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذتشى أختك \* قوله تعالى  
(وقتلت نفسك فنجيناك من الغم وقتناك فتونا) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسك  
فنجيناك من الغم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فنجيناك من  
الغم قال من قتل النفس وقتناك فتونا قال أخلصناك خلاصا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ببلاء عمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك  
فتونا قال اختبرناك اختبارا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقتناك فتونا قال بلاء القارة في التابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجه خائفا يترقب \* وأخرج ابن أبي عمير عنه في مسنده وعبد  
ابن حميد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضى  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتناك فتونا فسألت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فاما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلسا واما كان الله عز وجل وعد إبراهيم عليه السلام من ان يجعل  
في ذريته أنبياء وملاكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف  
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله إبراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا أمرهم  
على ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل فلا يجدون مولودا الاذبحوه ففعلوا فاما إرأؤا ان الكبار  
يعتقون بأجالهم وان الصغار يذبحون قالوا بوشك ان يفتى بنو اسرائيل فتصير واتماشروا الاعمال والخسمة  
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما نل مولودا كزفتل أبنائهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم أحدا فيشب الصغار مكان  
من موت من الكبار فانهم ان يكثروا فاختافون مكائرتهم يا كم ولن يفنوا بمن تقتلون فختاجون اليهم فاجعوا  
أمرهم على ذلك فحلت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت عاتية آمنة حتى اذا كان في  
قابل حلت موسى فوقع في قلبها الهسم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير انا دخل عليه في بطن أمه ما أراد  
به فالوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاءوا من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلم تولد ففعلت ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابنها آتاه الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الماء حتى أروى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فرأيت فيه فأخذته فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهم لبعض



ويجزي الجزيل (والذي  
أرجينا اليك) أنزلنا  
جبرائيل عليك به (من  
الكتاب) يعني القرآن  
(هو الحق) الصدق  
(مصدقاً) موافقاً  
بالنحو وحيدو بعض  
الشرايع (ما بين يديه)  
من الكتاب (أن الله  
بعباده الخبير) بمن يؤمن  
ومن لا يؤمن (بصير)  
بأعمالهم (ثم) من بعد  
ما أنزلنا جبريل بالقرآن  
على محمد صلى الله عليه  
وسلم (أو أنزلنا الكتاب)  
أكرمنا بحفظ القرآن  
وكتابة وقرآته (الذين  
اصطحبنا) اخترنا (من  
عبادنا) من بين عبادنا  
بالإيمان وهم أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم (فهم  
ظالم لنفسه) بالكفر  
لا ينحو إلا بالشفاعة أو  
بالمغفرة أو بانحاز لوعده  
(ومهم مقتصد) وهو  
من استوت حسناته  
وسبائته بحساب  
حساب يسير ثم ينحو  
(ومهم سابق) بالغ  
(بالخيرات) في الدنيا  
ومقرب إلى الجنة عدن  
في الآخرة (بإذن الله)  
بتوفيق الله وكرامته  
(ذلك) الأصطفاء  
والمسابقة (هو الفضل  
الكبير) المن العظيم  
من الله عليهم ثم بين  
مستقرهم فقال (جنات  
عدن) صورة الرحمن

ان في هذا المسالاة ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فمانه به ثم لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه اليها  
فلما افجحت رأيت في الغلام قال في عابها محبة لم نلق منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر  
كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بأمره أقبلوا إلى امرأته فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايحون ان هذا الواحد لا يذبح في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه  
منه فان وهبه لي فقد أحسنتم وأجلمتم وان أمر بذبحه لم أملك فلما أتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه  
قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان  
يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فأرسلت إلى من  
حولها من كل امرأة لها ابن تختار له طئراً فكلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل نديها حتى أشدقت امرأة  
فرعون ان تمتنع من اللبن فيموت فاحزنهم لذلك فامرت به فخرج الى السوق ومجّج الناس نرجوان تجده طئراً  
ياخذ منها فلم يفعل وأضجحت أم موسى والهائقات لاخته قصي أثره واطلبه هل تسمع عين له ذكر أحي أم قد  
أكلته لدواب ونسبت لذي كان وعد الله فصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو به من  
الانسان إلى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين أعياهم الطوائر أنا أدلكم على أهل  
بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاحذوها فقلوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك وجاء شفقتهم فتركوها فانطلقت  
إلى أمه فادبرتها الطير فاعت فلما وضعت في حجرها نزل إلى نديها فصعدت حتى أملا جنبها ريارا ناطق البشري إلى  
امرأة فرعون يبشر ونمنا نادى وجدنا لابلك طئراً فأرسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها امكثي  
عندي ارضعي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيء أبداً فقالت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت  
نفسك ان تعطينيه فاذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آله خيرا ففعلت والافاني غيب تارك بيتي وولدي فذكرت أم  
موسى ما كان الله عز وجل وعدها فنامت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
فرجعت بابنها من يومها فأنبته الله نبيا أحسننا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم يحتمعون في  
ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منذ كان فيهم فلما تعرضت امرأة فرعون لام موسى أريد  
ان ترين ابني فوعدهم ان يأتوا تزورها فيسبه فقالت لخراجهما وجوار بهما فها رمتها لا يبقى منكم اليوم واحد  
الا استقبل ابني بهديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينة باحضرها صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى ان دخل عابها فلما دخل عابها أكرمته ونخلته وفرحت به  
وأعجبها ونخلت أمه ما سمن أثرها عليه ثم قالت لا تطلقن به إلى فرعون فليخله وليكرمه فلما دخلت به عليه  
وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها إلى الأرض فقالت له الغواة من أعداء الله ألا ترى إلى ما وعد الله  
ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فأرسل إلى الذبايحون ليدبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى  
به وأريد به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت ما بالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال ألا  
ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك أمر اتعرف فيه الحق انت بجمرتين وأولوتين  
فقر بهن اليه فان بطش بالولوتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم يرد الولوتين فاعلم  
ان أحد الولوتين الجرتين على الولوتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين والولوتين ترك الولوتين وأخذ الجرتين  
فانترعهما منه مخافة ان يحرقا بدنه فقال للمرأة لا يذبح وصر فماتت عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
فلما باع أشده وكان من الرجال لم يكن أحدهم آل فرعون يخاص إلى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخره  
حتى امتنعوا كل الامتناع فيمنعاهم وعشي في ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتتلان أحدهما من بني اسرائيل  
والآخر من آل فرعون فاستغاث الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم  
منزلة موسى من بني اسرائيل وحقه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضا عن أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطاع  
موسى من ذلك على ما لم يطاع غيره عليه فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس براهما أحدا الا الله وموسى



(يدخلونها يحلون فيها)  
يلبسون في الجنة (من)  
أساور) أساور (من)  
ذهب ولؤلؤا) هذا  
تحلية النساء وحليته  
الرجال من الذهب  
(ولباسهم فيها) في الجنة  
(حبر وقالوا) أهل  
الجنة في الجنة (الجنة)  
الشكر والمنتهى (الذي  
أذهب عنا الحزن)  
حزن الموت والزوال  
وأهل يوم القيامة  
ويقال حزن مخاطرة  
الدنيا (ان ربنا الغفور)  
لا ذنوب العظيمة  
(شكور) للأعمال  
اليسيرة (الذي أحلنا)  
أزنانا (دار المقامة) يعني  
الجنة (من فضله) بفضل  
لا طعن فيها (لا عسنا)  
لا يصيبنا (فيها) في الجنة  
(انصب) تعب وعناء  
(ولا عسنا) لا يصيبنا  
(فيها) في الجنة (لغوب)  
اعياء (والذين كفروا)  
كذبوا بحمد صلي الله  
عليه وسلم والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم نار  
جهنم) في الآخرة  
(لا يقضى عليهم) لا  
يكون عليهم قضاء الموت  
(فيموتوا) فيستريحوا  
(ولا يخفف) لا يموتون  
ولا يرفه ولا يرفع (عنهم)  
من عذابها) طرفه عين  
(كذلك) هكذا  
(نح-زي) في الآخرة  
(كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي  
فاغفر لي ذنوبي وأصبر في المدينة حتى يتقرب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل  
فرعون فخذلنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان مصفو مع قومه لا يستقيم له  
ان يقيد بغير بينة ولا نيت فاطلبوا علم ذلك آخذكم بحكمكم فيبين ما هم بطوفون فلا يجدون بينة ولا نيت الاذا موسى  
من الغد قدر أي ذلك الاسرائيلي يقتل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعون في فساد موسى قد ندم  
على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي  
الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه أراد  
وانما أراد الفرعون فقال يا موسى اتر يدان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك تخافة ان يكون اياه أراد  
موسى ليقته فيتداركا فانطلق الفرعون الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتر يدان تقتلني  
كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذوا فرعون في الطريق الاعظم عشرون على  
هيئتهم يعلمون موتى وهم لا يخافون ان يقتلهم وجاء رجل من شيعه موسى من أقصى المدينة فاخذه صرطريقا  
قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من القوتون يا ابن جبرير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يبق  
بلا مثل ذلك وليس له بالطريق علم الاحسن ظن به فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء  
مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني فلم تسبقا عنهما قال ما خطبك  
معتزتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة تراحم القوم وانما ننظر فضول حياضهم فسقى لهم ما فعل  
يغرف في الدلو ماء كثر حتى كانت اول الرعاة فراغا فانصرفتا الى أبيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة  
فاستظل بها وقال رب اني لما أترت الى من خسر ففقر فاستنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا  
بطانا وقال ان لك اليوم لسانا فخذ ثنائه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه فأتته فدعته فلما كلفه قال لا تخف  
نحوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه عليك سلطان ولست افي مملكته قالت ابنته يا أبت استأجره ان  
خير من استأجرت القوى الامين فعملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوله وما امانته قالت اما قوله فسا رأيت منه  
حين سقى لنا ماء أروا جلا قوا أقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا وما امانته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما  
علم اني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي امس خافي وانعني لي  
الطريق فلم يقل هذا الا وهو أمين فسرى عن أبيها وصدها ووطن به الذي قالت فقال هل لك ان ألك كحل احدى  
ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان أتممت عشرا فن عندك وما أريد ان أشق عليك ففعل وكانت على  
موسى ثمانى حجج واجبة وكانت ستات عدته منه فعضى الله عنه فأتته عشرا قال سعيد فسا لى رجل من أهل  
النصرانية من علمائهم هل تدري أي الاجلين قضى موسى قلت لا وانما يومئذ لا أعلم فبلغت ابن عباس فذكرت له  
الذي قال النصراني فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى ليقته من منها وتعلم ان الله تعالى كان  
فاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت  
أجل وأولى فلما سار موسى بأهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا وبده فشكا الى ربه  
ما يخوف من آل فرعون في القتل وعقده لسانه فانه كلن في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان  
يعينه باخيه هارون ليكون له وداو يشكاه عنه بكثير مما لا يفتح به فاتاه الله سؤاله فحل عقدة من لسانه وأوحى  
الى هارون وأمره ان يلقي موسى فاندفع موسى بالعصا واتي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بينابه حينما  
لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فالا امار سولار بك فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في  
القرآن قال فسار يدان وذكره القتل فاعتذر بما قد سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فاني  
عليه ذلك وقال اثبت بآية ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فتحو لت حية عظيمة فاغرة فاها فامر فرعون الى فرعون  
فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم أعادها الى كفه فصار الى الاول فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان



بأنه وبنيته (وهـم)  
 يعني الكفار  
 (يصطرون فيها)  
 يستغيثون فيها في النار  
 ويدعون ويتضرعون  
 ويقولون (ربنا) ياربنا  
 (أخر جننا) من النار  
 ودنا إلى الدنيا نؤمن  
 بك (نعمل صالحا)  
 خالصا في الإيمان (غير  
 الذي لنا عمل) في  
 الشرك فيقول الله لهم  
 (أولم نمركم) نهلكم  
 يا معشر الكفار في  
 الدنيا (ما يتذكر فيه)  
 بقدر ما يتعطفه (من  
 تذكر) من أودان  
 يتعطفون من (وجاءكم  
 النذر) محمد بالقرآن  
 وخوفكم من هذا  
 اليوم فلم تؤمنوا به  
 (فذوقوا) عذاب النار  
 (فما للظالمين) الكافرين  
 (من نصير) مانع من  
 عذاب الله (إن الله عالم  
 غيب السموات والأرض)  
 غيب ما بين يدي  
 السموات والأرض علم  
 الله لوردوا إلى الدنيا  
 لعادوا إلى ما نهوا عنه  
 (أنه عليهم بذات الصدور)  
 بما في القلوب من الخير  
 والشر (هو الذي  
 جعلكم) يا أمم محمد صلى  
 الله عليه وسلم (خلقت  
 في الأرض) سكان  
 الأرض بعد هلاك الأمم  
 الماضية (فن كفر) بالله  
 (فعليه كفره) عقوبة  
 كفره (ولا توبه)

بما جازان يريدان أن يتخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذي هم فيه  
 والعيش قالوا على موسى إن يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة قائمهم بارضنا كثير حتى تغلب  
 بسحرهم بسحرهما فإرسل فرعون في المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعلم فلما أتوا فرعون قالوا بيم بعمل هذا  
 الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر  
 ما نعمل به فإما أجزنا أن غلبناه قال لهم أنتم أقارب وخاصني وأنا صانع بكم كل شيء أحييتهم فتواعدوا اليوم الزينة وإن  
 يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون  
 والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلتحضر هذا الأمر  
 وتتبع السحرة أن كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم فقالوا يا موسى لقد نرى بسحرهم  
 إيمان تلقى وأما أن نكون نحن الملقين قال القوافل وأحب إليهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون أنا نحن الغالبون فرأى  
 موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق عصاك فلما ألقاها صارت نعبا عظيما فافترقاها  
 فجعل العصا يدعوه موسى تلتبس بالحبال حتى صارت جردا إلى الثعالب حتى تدخل فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبالا  
 إلا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر لم يتبع من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله  
 عز وجل فآمنوا بالله وبما جاء به موسى وتوبوا إلى الله عز وجل بما كانوا فيه منكسرين ففكس الله ظهر فرعون في ذلك  
 الموطن وأشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هذه الآلة وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزقة متبذلة  
 تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن أنها تبدلت شفقة على فرعون وأشياعه وإنما  
 كان خزيهم ودهمها لموسى فلما طال مكث موسى وأوعده فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه  
 بني إسرائيل فإذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقومه فخرجهم من أوطانهم فإلى ما أصبح  
 فرعون ورأى أنهم قد مضوا بعث في المدينة وحولها حاشرين فاتبعهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله إلى البحر إذا  
 ضرب بك عبيد موسى فأنفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التفت بعد على من بقى من قوم فرعون  
 وأشياعه فمضى موسى أن يضرب بعصاه فدفق إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير  
 عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاتلوا قال أصحاب موسى أنا لندركون فافعل ما أمرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب  
 قال وعدي في رب إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العصفاء ضرب البحر حين دنأوا نل  
 جنود فرعون من أواخر جنود موسى فأنفرق البحر كما أمره الله وكأود موسى فإما جاز أصحاب موسى كلهم ودخل  
 أصحاب فرعون كلهم التقي البحر عليهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جازوا البحر قال أصحاب موسى أنا لندركون  
 أنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نأمن هلا كه فندعاه به فأنخرجه له ببدينه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا  
 بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال أنكم قوم تجهلون أن هؤلاء  
 متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفكم وسمعتم به فمضى حتى أتاهم منزلهم قال لهم  
 أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم وإني ذاهب إلى ربي وأجلهم ثلاثين يوما إن يرجع إليهم فيها فلما أتى ربه  
 وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوما فصامه ليلته ونهاره نكره أن يكلمه به وريح فيه ريح فم الصائم فتناول موسى  
 من نبات الأرض شيئا فضعه فقال له ربه حين أتاه لم افطرت وهو أعلم بالذي كان قال يارب اني كرهت أن أكلك إلا  
 وفي طيب الريح قال أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك أرجع حتى تصوم عشرة  
 أيام ثم آتني ففعل موسى الذي أمره الله به فلما رأى قوم موسى أنه لم يأتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون  
 خطيبهم وقال لهم أنكم خرجتم من مصر وعندكم ذنوب اقوام فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وأنا أرى أن  
 تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعتا وتدعوها أوعارية واستأري أداة شيء من ذلك إليهم ولا  
 تمسك به فخر حفرة وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو خلية بأن يدفنوه في الحفرة ثم أوقد عليه النيران  
 فأحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبد دون البقر ليس من بني إسرائيل جازاهم  
 فأحتمل مع بني إسرائيل حين احتسبوا فمضى له أن رأى أثر الفرس فقبض منه قبضة فربها روت فقال له هارون



الكافرين من كفرهم)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (عند ربهم)  
 يوم القيامة (الامتنا)  
 بغضا (ولا يزيد الكافرين  
 كفرهم) في الدنيا (الا  
 خسارا) غيبا في الآخرة  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (أرايتم شركاءكم)  
 آلهتهم (الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون الله  
 أروني ماذا خلقوا من  
 الارض) مما في الارض  
 (أم لهم شرك) مع الله  
 (في السموات) في خلق  
 السموات (أم آتيناهم)  
 أعطيناهم يعني كفار  
 مكة (كتابا فهم على  
 بينة منه) على بيان من  
 الكتاب أن لا يعذبوا  
 (بل ان يعد الظالمون)  
 ما يقول المشركون يعني  
 في الدنيا (بعضهم بعضا)  
 يعني الرؤساء للسفلة  
 (الافرورا) باطلا في  
 الآخرة (ان الله عسك)  
 يمنع (السموات والارض  
 أن تزولا) لكي لا تزولا  
 عن مكانهما بمقالة اليهود  
 والنصارى حيث قالوا  
 عزير ابن الله والمسيح  
 ابن الله (ولئن زالنا)  
 ولورالتا عن أمكنتهما  
 (ان أمسكهما) ما  
 أمسكهما (من)  
 أحد) أحد (من)  
 بعده) بعد أمساكه  
 غيره (انه كان حليما)  
 عن مقالة اليهود  
 والنصارى (غفورا)

يا سامري الاتق ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز  
 بكم البحر فلا ألقه شيء الا ان تدعوا الله اذا ألقيتها ان يكون ما أريد قال فالتقاها ودعا له هارون فقال أريد ان  
 يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من مناع نحاس أو حديد أو حلي فصارت عجلا جوف ليس فيه روح له خوار  
 فقال ابن عباس والله كان له ما صوت ولكن الرمح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك  
 فتفرق بنو اسرائيل فرقا قالت فرقة يا سامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هذار بكم ولكن موسى أخطأ  
 الطريق فقالوا لا تكذب به هذا حتى يرجع اليه ناموسي فان يكر بنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن  
 ربنا فانهما تتبع قول موسي وقال فرقة هذان من عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأشرب فرقة  
 في قلوبهم هم التصديق بما قال السامري في العجل واعلموا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم انما قنتم به  
 وان بكم الرحمن وليس هكذا قالوا فبالموسي وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلقنا هذه أربعون ليلة فقال سفهاؤهم  
 أخطأ به فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسي وقال ما قال له وأخبره بما قال قومه من بعده فرجع الى قومه  
 غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أخاه  
 واستغفروا به ثم انصرف الى السامري فقال له ما جعلك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت  
 وعجيت عليكم فقد ذنبتوا وكذلك سوت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الي قوله في اليم نسفا  
 ولو كان الهام يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالهتمة واعتبط الذين كان رأيهم رأي هارون فقالوا يا موسي  
 سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعم لها ونكفر عما عملنا فاختار موسي من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير  
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانما لقي بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيام موسي  
 عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل  
 السفهاء الآية ومنهم من قد اطلع الله منه على ما أشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض  
 فقال رجعتي وسعت كل شيء فسأ كتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومي فقلت ان  
 رجعت كتبها لقوم غير قومي فليتك آخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم  
 ان يقتل كل رجل منهم كل من اتى من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين  
 كان خفي على موسي وهارون وما اطلع الله عليهم هم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا ما أمروا به فغفر الله للقاتل  
 والمقتول ثم سار بهم موسي متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الألواح بعدما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي  
 أمره الله ان يبلغهم من الوظائف فثقات عليهم وأبوا ان يقر واجها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم  
 حتى خافوا ان يقع عليهم فاحذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون الى الارض والكتاب الذي أخذوه  
 بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين  
 خاقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم هم أمر اعيبيهم من عظمها فقالوا يا موسي ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا  
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا نأخذها نحن قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخرجنا اليه  
 فقالا نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم  
 فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فأنكم غالبون ويقول أناس انهم من قوم موسي وزعم سعيهم انهم من  
 الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أتع الله عليهم ما وانما يعني بذلك الذين يخافهم هم بنو اسرائيل فقالوا  
 يا موسي انان ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا فإنا ههنا قاعدون فغضبوا موسي فدعا عليهم  
 فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى فيهم من العصية واساعتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب  
 الله وسماهم كما سماهم موسي فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يتيمون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون  
 ليس لهم قرار ثم طال عليهم في التيمم بالقيام وأزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم نيا بالاتبلي ولا تشخو جعل  
 بين ظهرانيهم حجر امر بعا وأمر موسي فضر به بعصاه فأنفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث طيون  
 واعلم كل سبب عيبتهم التي يشربون منها لا يرتحلون بها من مرحلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان



فلبث سنين في اهل

مدين ثم جئت على قدر  
ياموهي واصطاعك  
لنفسى اذهب انت  
واخوك بايانى ولا تنيا  
في ذكرى اذهب الى  
فرعون انه طغى وقولا  
له قولنا لعله يتذكر  
او يخشى قال ربنا اننا  
نخاف ان يفرط علينا  
او ان ياغى قال لا تخافا  
اننى معكما اسمع وارى  
فاتساه فقولا انارسولا  
ربك فارسل معنابى  
اسرائيل ولا تعذبهم قد  
جئناك باية من ربك  
والسلام على من اتبع  
الهدى انا قد اوحى  
الىنا ان العذاب على  
من كذب وتولى قال  
فن ربك يا موسى

فمن ربك يا موسى

لمن ناب منهم (واقسموا  
بالله يعنى كفار مكة  
قبل مجي محمد صلى الله  
عليه وسلم (جهنم  
أيمانهم) جهنم  
بالله (لئن جاءهم نذر)  
رسول يخوف (ليكونن  
أهدى) أسرع اجابة  
وأصوب ديننا (من  
احدى الامم) من اليهود  
والنصارى (فلما جاءهم  
نذر) محمد صلى الله عليه  
وسلم بالقرآن (ما زادهم  
الانفورا) تباعدوا منه  
(استكبارا في الارض)  
للاعراض عن الايمان  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (ومكر السيئ)

منهم بالمثل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن  
أبي سفيان سمع من ابن عباس هـ ذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر  
القتيل وقال انما أفشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال أرايت  
يوم حسد ثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفشى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني  
قال أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره \* قوله تعالى (فلبث سنين)  
الآيات \* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث سنين في  
أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر ياموهي قال علي موعده \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال المقات \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال علي موعده \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفاه \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج الطاسقي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفاه عن امرى قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت واننى \* أبغى الفسكاله بكل سبيل

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا قال لا تبطل \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولنا قال كنه \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله فقولا له قولنا قال كنيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري  
فقولا له قولنا قال كنيه يا أبا مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا له قولنا قال اعذر اليه  
وقولا له ان لئلا ياولك معاد او ان بين يديك جنسة ونارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقائى  
انه تلا هذه الآية فقولا له قولنا قال يا من يتعجب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعمل أو ان يطغى قال يعتدى \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله قال لا تخافا اننى معكما اسمع وارى قال أسمع ما يقول وارى ما يجاوبكم به فاوحى الى  
البيكا فجاوباه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون  
قال رب أى شئ أقول قال قل أهاشراها قال الاعمش تنسب ذلك الى قبل كل شئ والحق بعد كل شئ \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يفرنكم اباسه الذي ألبسته فان ناميته  
بيدى فلا ينطق ولا يصرخ الا باذنى ولا يفرنكم ما مع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان أزينكم  
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وايس ذلك لهوانكم على ولاكنى أباستكما  
نصيبكم من الكرامة على ان لا تنقصكم الدنيا شيئا وانى لا ذودا ولياى عن الدنيا كما ذود الراعى ابله عن مبارك  
الغيرة وانى لا جنبهم كما يحب الراعى ابله عن مراتع الهلكة أريدان أنور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم  
في سبيلهم الذين يعرفون به وأمرهم الذي يفخرون به واعلم انه من أخاف الى وليا فقه بارزنى وأنا لئلا يولى اى  
يوم القيامة \* قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخارى ومسلم  
وابن مردويه عن طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم ويوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى  
\* قوله تعالى (انا قد اوحى اليها) الآية \* أخرج ابن جريح عن قتادة في قوله انا قد اوحى اليها ان العذاب



قال ربنا الذي أعطى كل

شيء خلقه ثم هدى قال  
فيا بال القرون الاولى  
قال علمنا عند ربنا في  
كتاب لا يضل ربي ولا  
ينسى الذي جعل لكم  
الارض مهدا وسلك  
لكم فيها سبل وانزل  
من السماء ماء فخرجنا  
به ازر واجام من نبات شتى  
كلوا وارعوا انعامكم ان  
في ذلك لآيات لاولي  
الالبصيرة من خلقناكم  
وفيه انعمنا بكم ومنها  
نخرجكم تارة اخرى  
ولقد اريناه آياتنا  
كلها فكذبوا وبى قال  
اجئتنا لنخرجنا من  
ارضنا بسحر كياموسى  
فلما تبينك بسحر مثله  
فاجعل بيننا وبينك  
موعدا لا تخلفه نحن ولا  
انت مكانا سوى

في هلاله محمد عليه  
السلام (ولا يحق)  
لا يجب ولا يجب (المكر)  
الشيء القول القبيح  
والعمل القبيح (الا  
باهله) الاعلى أهله  
(فهل ينظرون) فهل  
ينظرون قومك ان  
كذبوك (الاسنة الاوان)  
عذاب الاولين قبلهم  
عند تكذيبهم الرسل  
(فلن تجد لسنة الله  
لتعذيب الله (تبديلا)  
تغيرا (ولن تجد لسنة  
الله) لعذاب الله  
(تحويلا) الى غيره

على من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله \* قوله تعالى (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) \* اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي في الامم والناس والصفات عن ابن عباس في قوله الذي أعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء روجه ثم هدى قال هداه انكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه \* واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله أعطى كل شيء خلقه يقول مثله أعطى الانسان انسانا والجمادى حمارا والشاة شاة ثم هدى الى الجباع \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل عن ابن المنذر عن الحسن في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هدى له \* واخرج عبد بن حنبل عن ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوي خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياها لم يجعل خلق الناس تخلق البهائم تخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا \* واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل دابة ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهما كل شيء على ذلك ليس منها شيء علة شيئا في فعله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه والى زوجه \* واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لم يمشه \* واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ألم ترى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يحبس هذا منه \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكور الانثى \* واخرج ابن ابى حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربه واني الذكر الانثى وتهدى لمعايشها وتخاف الموت \* قوله تعالى (قال فبا بال القرون الاولى) \* اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال فبا بال القرون الاولى يقول فبا حال القرون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخفى \* واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد \* واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي والكتاب ولا ينسى ما فيه \* واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي الميج قال الناس يعيرون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمنا عند ربي في كتاب \* واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكر الكتاب وسألوه عن ذلك فقال وما باس بذلك أليس الله الخبير يخبر قال فبا بال القرون الاولى قال علمنا عند ربي في كتاب \* قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض) الايتين \* اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فخرجنا به ازر واجام يقول اصنافا فكل صنف من نبات الارض ازر واج الخبز زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبت الارض ازر واج \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من نبات شتى قال يختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي النقي \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لاولي النهى قال لاولي الجاهل والعقل \* واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولي النهى قال لاولي الورع \* واخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما ينهون عنه \* قوله تعالى (منها خلقناكم) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب ومن النطقة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم \* واخرج أحمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله \* واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى \* قوله تعالى (مكانا سوى) \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال من هذا بينهم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في



قال موعدهم يوم الزينة وأن يحشروا الناس ضحى فتولى فرعون جمع كيد (٣٠٣) ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا على

الله كذبا فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افتري فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرؤا الخبوى قالوا ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطر يقتكم المثلين فاجعوا كيدكم ثم اتوا صفار قد أفلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما أن تلتقي واما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا خاباهم وحصيهم بخيل اليه من سحرهم أنهم اتسمي فارحس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك أنت الأعلى وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى قالقى السحرة سجدا قالوا آمنارب هرونا وموسى قال آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا آمنة برنا ليعجز لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

قوله مكانا سوى قال له لما بيني وبينك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوحين يرى \* قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله موعدهم يوم الزينة قال يوم عاشوراء \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة أدرك ما فاته من أيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو عيدهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم السوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان يحشروا الناس ضحى قال يحشرون لذلك الميعاد الذى واعدوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ وان يحشروا الناس ضحى بالنهار وان يحشروا الناس أنت قال فرعون يحشروهم \* قوله تعالى (قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفترؤا بطر يقتكم المثلين قالوا أولو العقل والشرف والاسنان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في الغرور عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفترؤا بطر يقتكم المثلين قال يذبحون بالذى أنتم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفترؤا بطر يقتكم المثلين قال يذبحون بالذى أنتم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غلب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في قول تلقف ما صنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية تاكل حبالهم وما صنعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله الحلبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأوا لا يطلع الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد \* قوله تعالى (قالوا لن نؤثرك) الآية \* أخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن سفيان عن فرعون كانوا تسع مائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان سحرين فانا نغلبهم فانه لا أمهر منا وان كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم ان خروا سجدا أراهم الله في سجودهم منازلهم التي الهيا يصيرون فعند ما قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وأبقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا رأوا أهل النار وأهل الجنة وثواب أهلهم ما فاقوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال أخذ فرعون أربعين غلاما من بني اسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالعوام وقال لهم تعلموا لا يغلبهم أحد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا آمنارب بن العنبر لنعجز لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وأبقى قال خير منك ان أطيع وأبقى ملك عذابا ان عصى \* قوله تعالى (انه من يأت ربه مجرما) \* أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما آلهة الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا بأهلها فان النار تبعهم اماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على ثم يقال له الحياة أو الحيوان فينبئون كما ينبت القثاء في جمل السيل والله أعلم \* قوله تعالى (فأولئك هم الدرجات العلى) \* أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تسكن أو استقسم أو رده من سفر طيرة \* وأخرج الاصمعيلى في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصدا له لا خيبة الى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكر ورفعه الله في الدرجات السحر والله خير وأبقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأت ربه مؤمنا فعمل الصالحات فاولئك هم الدرجات العلى



جذبات عدن تجري من تحتها الانهار خالد بن فيته تاول ذلك جزاء من تركي ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر  
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون وقومه وما هدى يابني اسرائيل قد

اتبعناكم من عدوكم  
وواعدناكم جانب  
الطور الايمن ونزلنا  
عليكم المن والسلوى  
كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ولا تطغوا  
فيه فيجعل عليكم غضي  
ومن يحال عليه غضي  
فقد هوى واني اغفار  
لن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتدى وما  
أعجلناك عن قومك يا موسى  
قال لهم اولاء على ائري  
وعملت اليك رب اترضى  
قال فانا قد فتنا قومك  
من بعدك واصلهم  
السامري فخرج  
موسى الى قومه غضبان  
أسفا قال يا قوم ألم يعدكم  
ربكم وعدا حسنا اذ طال  
عليكم العهد أم أردتم  
أن يحل عليكم غضب  
من ربكم فاخلفتم  
موعدى قالوا ما أخذنا  
موعدك بما كننا لكنا  
ساجدا وزارا من زينة  
القوم فقد ذناها فكذا  
ألقى السامري فخرج  
لهم عجل جسد له خوار  
فقالوا هذا الهكم واله  
موسى فنسى أفلا يرون  
ألا يرجع اليهم قولا  
ولا يذكرون ضرا ولا نفعا  
ولقد قال لهم هررون  
من قبل يا قوم انما قد اتتم

\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل خلقا الجنة فيعطهم  
حقا يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فية ولون ياربنا الخواننا كنا معهم فبهم فضلتهم  
عليما فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظلمون حين تروون ويقومون حين تنامون  
ويستخصون حين تختصون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده  
أرفع درجة منه فيقول يارب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك \* وأخرج أبو داود  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليأمرهم من  
تحتهم كما ترون الكوكب الدرى في أفق السماء وان أياكم وعمر منكم وانعماء قوله تعالى (ولقد أوحينا) الآيات  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا  
قال يبسا ليس فيه ماء ولا طين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر  
يبسا قال يبسا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد  
عما فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر فراقوا ولا وحلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم  
من اليم قال البحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه أن  
يأخذ به غير حله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم في قوله فيجعل عليكم غضي قال فينزل عليكم  
غضي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ ومن يحال عليه غضي بكسر اللام على تفسير من يحب عليه غضي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ومن يحال عليه غضي قال ان غصبه خلق من شاة يدعو فيكاهمه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى واني اغفار لن تاب وآمن وعمل  
صالحا ان في جهنم قصرا يرى السكافر من أعلاه فهو في جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحال  
عليه غضي فقد هوى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس واني اغفار لن تاب قال من الشرك وآمن  
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك \* وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى عن ابن  
عباس في قوله واني اغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم  
ان عمله ثوابا يجزى عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام للفرقة السنة  
والجماعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن طريق عمرو بن ميمون عن رجل من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل موسى الى ربه فقال الله وما أعجلناك عن قومك يا موسى قال لهم اولاء على  
أئري وعملت اليك رب اترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فحجب له فقال من هذا يارب قال لا أحد لك حديثه  
لكن سأحدثك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والده ولا يعشى بالنميمة  
\* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اسود موسى أن  
يكاهمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يباحر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خلقى صوتا قال لعل  
قومك ضلوا قال الهى من أضاهم قال السامري قال كيف أضاهم قال صاغ لهم عجل جسد له خوار قال الهى  
هـ ذا السامري صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال أنا يا موسى قال فبعزتك ما أضل قومى  
أحد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكماء لا ينبغي حكيم ان يكون أحكم منك \* وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن  
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه أربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك  
قال يارب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم  
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يارب فن جعل فيه الروح قال أنا قال فانت يارب أضاهم قال يا موسى يارب أس

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليك يا موسى قال يا هررون  
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعميت أمرى قال يا ابن أم لا تأخذ بك خبيثتى ولا يرأسنى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم  
ترب قولى قال فإنا طابك يا سامري قال نصرت عيالى بصرى وانه فقيضت فضة من أنزل الرسول فتبذروا وكذلك سوائى فى نفسي قال فاذهب



(أولم يسيرا) يسافروا

كفار مكة (في الارض

فينظروا) يتفكروا

وبعتبروا) كيف كان

عاقبة) جزاء (الذين من

قبلهم) عند تكذيبهم

الرسول (وكانوا أشد منهم

قوة) بالبدن والمال

(وما كان الله ليجزئه)

أبفونه (من شيء) أحد

(في السموات ولا في

الارض) من الخلق

(انه كان عليهما) بخلقه

(قد برا) عليهما

(ولو يؤاخذ الله الناس

الجن والانس) بما

كسبوا) بحملة ذنوبهم

(ما ترك على ظهرها)

على وجه الارض) من

دابة) من الجن والانس

خاصة أحدا (ولا يكن

يؤخرهم) يؤجلهم (الى

أجل مسمى) الى وقت

معلوم (فاذا جاء أجالهم)

وقت هلاكهم (فان الله

كان بعباده بصيرا) بمن

يهلكون بمن ينجون

\* (ومن السورة التي

يذكر فيها يس وهى

كلها مكية آياتها اثنتان

وتسعون آية وكلها تنها

سبع مائة وتسع وعشرون

وحروفها ثلاثة آلاف

(حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباء سنده عن ابن

عباس في قول الباري

جل ذكره (يس) يقول

يا انسان بلغنا السريانية

(والقرآن الحكيم انك)

النبيين ويا أبا الحكم انى رأيت ذلك في قلوبهم فيسرتهم لهم \* وأخرج الفرياني وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجل موسى الى ربه عند السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضر به عجم الاثم ألقى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هرون يا قوم ألم يعدكم بكم وعدا حسنا فلما ان رجوع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتم او كذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبردها وهو على شط نهر فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعبد ذلك العجل الا اصف فر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توفينا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وابنه لا يزال من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فادعى الله الى موسى مرهم فابى فرغوا أيديهم ثم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أداهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فذل له جبريل على فرس أنثى فلما رآها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلفته في غار وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه بأصابعه في واحدة لبنا وفي الأخرى عسلا وفي الأخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع السامري انك لا تلقى بها على شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون اخل في في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المنسدين ومضى موسى لوعده وكون مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأثموا منه فآخروه لتزل النار فتأكلهم فاجتمعوا وقال السامري بالقبضة هكذا فقد ذفها فيه وقال كن عجل جسده له خوار فصارت عجل جسده له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما اقتنم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان السامري رجلا من أهل ماجر ما كان من قوم يعبدون البقر فكان يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فسل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم قد دجلتم اوزارا من زينة القوم آل فرعون ومتاعا وحليفا فظهر وامنها فانها رجز وأوقد لهم نارا فقال اذفوا ما معكم من ذلك فبها ففعلوا ياتون بماء معهم فيقذفون فيها رأى السامري أثر فرس جبريل فاخذوا بها من أثر حافره ثم أقبل الى النار فقال له هرون يا بني الله التي مافي يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامعة فذفها فقال كن عجل جسده له خوار فكان للبلاء والغتة فقال هذا الهكم واله موسى فكفوا عليه وأحبوه حبالم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فتنى أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضررا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما اقتنم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع مطيعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتنحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني أسألك ان تخورنخار فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤسهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعازوا حليما من القبط فخر جوابه معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى السماء اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقض فيهم ما قضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضة تحول عجل جسده له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فتنى قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا



ويقال قسم أقسم  
بالباء والسين والقرآن  
الحكيم وأقسم بالقرآن  
الحكيم بالحلال والحرام  
والامر والنهي انك  
يا محمد لن المرسلين  
ولهذا كان القسم  
(على صراط مستقيم)  
نابت على دين قائم  
برضاه وهو الاسلام  
(تنزيل العزيز) يقول  
القرآن تكلم العزيز  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الرحيم) لمن آمن به  
(لتنذر) لتخوف بالقرآن  
(قوما) يعني قريشا  
(ما نذر) كما نذر  
(آباؤهم) ويقال لم  
ينذر آباؤهم قبلك رسول  
(فهم غافلون) عن أمر  
الاخرة جاحدون بها  
(لقد حق القول) لقد  
وجب القول بالسخط  
والعذاب (على أكثرهم)  
على أهل مكة أبي جهل  
وأصحابه (فهم لا يؤمنون)  
في علم الله ولا يريدون  
أن يؤمنوا فسلم يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر (انا جعلنا في  
أعناقهم) في أعناقهم  
(أغلالا) من حديد  
(فهي) مغولة مزدودة  
(الى الاذقان) الى العنق  
(فهم مقيمسون)  
مغلولون ويقال جعلنا  
أعناقهم الى الاذقان  
حين أرادوا ان يرجعوا  
التي حلى الله عليه وسلم

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى  
السماء يصري به السامري من بين الناس فقبض قبضة من أثر الفرس وجعل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنا من  
باب السماء صعد وكتب الله الا لوح وهو يسبح صريرا الاقلام في الا لوح فلما انجزه ان قومه قد فتنوا من بعده نزل  
موسى فاخذ العجل فاخرقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل  
كرمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى ربه في كاهه فلما اكمله قال له ما أعجلك  
عن قومك يا موسى قال هم أولاء على اثرى وعجالت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنتنا قومك من بعدك وأضلهم  
السامري فلما خسر خبرهم قال يا رب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرايت الروح من نطقها فيه  
قال الرب أنا قال يا رب فانت اذا أضلتهم ثم رجع موسى الى قومه فغضب ان أسفا قال حينئذ قال يا قوم ألم يعدكم ربكم  
وعدا حسنا الى قوله ما أخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا وملكنا جعلنا أوزارا من زينة القوم يقول من حلى  
القبط ففزعناها فكذاك التي السامري فاخرج لهم عجل جسد له خوار فعكفوا عليه بعددونه وكان يخور ويثني  
فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتهم به يقول ابتليتم بالعجل قال فساخط عليك يا سامري ما بالاك الى قوله وانظر الى الهك  
الذي ظلت عليك عاكفا تحرقه قال فاخذته فذبحه ثم خرقه بالمبردي يعني سحقه ثم ذراه في اليم فلم يبق خبر يجري  
يومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشر بوا منه فشر بوا فمن كان يحبه به خرج على شارب به الذهب فذلك  
حين يقول واشر بوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا أنهم قد  
ضلوا قالوا لن لم يرجع بنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله أن يقبل توبه بني اسرائيل الا بالاحمال التي  
كرهوا انهم كرهوا ان يعاقبوا لهم حين عصى العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل  
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتهد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين  
شهيدا حتى كثرت القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا وحي دعا موسى وهرون ربنا هلك  
بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي  
كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيهم في ناس من  
بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم بوعده فاختر موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذر وامن  
عبادة العجل فلما أتوا ذلك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهره فانك قد كذبت فاننا فخذتهم الصاعقة فأتوا  
فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول ابني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم رب لو شئت  
أهلكتهم من قبل واياي أتت كذا بما فعل السفهاء منا فاقبض الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل  
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضل بهم من تشاء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفضال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخذتم مواعدي يقول عهدي وفي  
قوله ما أخلفنا موعدك بملكنا يا سامري ما كنا نملكنا جنانا أوزارا قال أنقلا من زينة القوم وهي الحسلى الذي  
استعاروه من آل فرعون ففزعناها قال فالبقية فكذاك التي السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجل  
جسد له خوار قال حفيف الریح فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله فخذتم مواعدي ما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
ما أخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله بملكنا قال بسلطاننا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بملكنا وما كنا واحد  
\* وأخرج الطبري وابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم واله موسى فسمى قال نسي موسى  
ان يذكر لكم ان هذا الهكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فسمى قال  
هم يقولونه قومه أخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولنا قال العجل ولا علك لهم خبرنا قال ضلالة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك ان تأتيهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال أمره موسى أن يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه أن ينكر



فان لك في الحيرة وان

تقول لامساس وان  
لك موعدا لن تحلفه  
وانظر الى الهك الذي  
طلت عليه عاكف الخرقه  
ثم انتسفه في اليم فسفا  
انما الهكم الله الذي  
لا اله الا هو وسح كل شيء  
علما كذلك نقص عاكف  
من انباء ما قد سبق وقد  
آتيناك من لدنا ذكرا  
من اعرض عنه فانه  
يحمل يوم القيامة وزرا  
خالدين فيه وساء لهم يوم  
القيامة جلا يوم ينفع  
في الصور ونحشر  
المجرمين يومئذ زقا  
يتخافتون بينهم ان لبثتم  
الا عسرا نحن اعلم بما  
يقولون اذ يقول امثلهم  
طريفة ان لبثتم الا يوما  
ويسألونك عن الجبال  
فقل ينسطها ربنا فنفقا  
فيسذرهما قاعا مصصفا  
لا ترى فيها عوجا ولا امنا  
يومئذ يتبعون الداعي  
لا عوج له ونخشعت  
الاصوات للرحن فلا  
تسمع الا همسا يومئذ  
لا تنفع الشفاعة الا من  
أذن له الرحمن ورضي له  
قولا يعلم ما بين أيديهم  
وما خلفهم ولا يحيطون  
به علما

بالحجارة وهو في الصلاة

فهم مقمعون مغلولون  
من كل خير محرومون  
(وجعلنا من بين  
أيديهم) من أمرا لا يخرج

الجل فذلك قوله ان لا تتبعني أفصيت أمرى كذلك أيضا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت  
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة قبلكم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي وما أنا صانع وقائل قال وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فما خطبك يا سامري  
قال لم يكن اسمي مولى لكنه كان من قريته اسمها سامرة قال بصرت بمالم يبصر وابه يعني فرس جبريل \* وأخرج عبد  
ابن جريد عن عاصم انه قرأ بمالم يبصر وابه باليساء ورفع الصاد \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من أثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فقبضتم قال نبذ  
السامري على حاية بني اسرائيل فأنقلب عيلا \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت  
قبضة من أثر الرسول قال قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصره في ثوبه \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن جريد وابن جريج وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف  
الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاشهب قال كان الحسن يقرأها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف  
أصابعه وكان أبو جراح يقرأها فقبضت قبضة بالصاد هكذا بجميع كفيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
القبضة ملء الكف والقبضة باطراف الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ فقبضت قبضة بالاضاد  
على معنى القبض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة أن تقول  
لامساس قال عقوبة له وان لك موعدا لن تحلفه قال ان تغيب عنه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله وانظر الى الهك الذي طلعت عليه عاكفا قال أمت الخرقه قال بالنار ثم انتسفه في اليم فسفا قال لندوبه في  
الجحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ الخرقه خفيفة يقول ان الذهب والفضة لا يحرقان بالنار  
يسجل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لندوبه ثم  
الخرقه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ردم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم أن الأزدى أنه قرأ الخرقه بنصب  
النون ونحفض الراع ونحفظها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي  
قال اليم المنهر \* قوله تعالى (انما الهكم الله) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسح كل شيء علما  
يقول ملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال انما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة جلا يقول بشس ما جلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في  
قوله وساء لهم يوم القيامة جلا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي أن يقطع فانك ان وصلت تفهم وليس بها  
خطاء ساء لهم جلا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قال جل السوء ربوني صاحب النار قال وانما هي وساء لهم  
مقطوعة وساء بعد هالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال أ رأيت قوله ونحشر المجرمين  
يومئذ زقا وأخرى عيما قال ان يوم القيامة فيمالات يكونون في حال زرقا وفي حال عيما \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريفة قال أعلمهم في نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريفة قال أعد لهم من الكفار ان لبثتم أي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت في أنفسهم  
\* قوله تعالى (ويسألونك عن الجبال) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك  
بهم ذة الجبال يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله فيسذرهما قاعا قال مستويا مصصفا قال لانبات فيه لا ترى فيها عوجا قال راديا ولا أمنا قال رابية \* وأخرج الطستي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيسذرهما قاعا مصصفا قال القاع الاماس  
والاصصص المستوي قل وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول



القيوم وقد خاب من  
جل ظله ومن يعمل  
من الصالحات وهو  
مؤمن فلا يخاف ظاهرا  
ولا هضما وكذلك  
أقولناه قد رآنا عربيا  
وهرفنا فيه من الوعيد  
لعلهم يتقون

~~~~~

(سدا) غطاء (ومن  
خافهم) من أمر الدنيا  
(سدا) غطاء  
(فأغشيناهم) أغشينا  
أبصارهم فهم (فهم)  
لا يبصرون الحق  
والهدى ويقال  
وجعلنا من بين أيديهم  
سدا سترا حيث أرادوا  
أن يرجوا النبي صلى  
الله عليه وسلم بالحجارة  
وهو في الصلاة فلم يبصروا  
النبي عليه السلام ومن  
خلفهم سدا سترا حتى  
لا يبصروا أصحابه  
فأغشيناهم أغشينا  
أبصارهم فهم لا يبصرون  
النبي فيؤذوه (وسواء  
عليهم) على بني مخزوم  
أبي جهل وأصحابه  
(أنذرهم) خوفهم  
بالقرآن (أم لم تنذرهم)  
لم تخوفهم (لا يؤمنون)  
لا يريدون أن يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر وتزل من قوله أنا  
جعلنا في أعناقهم  
أغلالا إلى ههنا في شأن  
أبي جهل والوليد  
وأصحابهما (انما)

ماومة شهابا لو قد فواهما \* شماريخ من رضوى إذا عاد صففا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله قاعا صففا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا  
قال كان ابن عباس يقول هي الأرض المساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفضا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
مجاهد في قوله قاعا صففا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفصا ولا أمتا قال ارتفاعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صففا قال القاع الأرض والصفف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا  
ولا أمتا قال أكمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميل ولا أمتا قال الامت الانحر  
مثل الشراك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن  
عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال الامت الشئ الشاخص  
من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لحة من رأس عكرشة \* في كافر ما به امت ولا شرف

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في طامة تطوى السماء وتتناثر  
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي  
لا عوج له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يعلون عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا  
همسا قال الصوت الخفي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت  
وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال لا وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن  
عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند الشعبي فمرت علينا ابل قد كان عليها حص فطرحته فسمعت صوت أظفارها فقال  
هذا الهمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو  
خفص الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم \* قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين \* أخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال  
استأمرت صار وأسارى كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت \* وأخرج  
الطبرستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحى القيوم قال  
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليك عليك كل عان بكر به \* وآل قصي من مقل وذى وفر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت  
الوجوه للحى القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفك ركبتيك وأطراف قدميك في السجود \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلهما قال شركا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلهما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلهما ولا هضما قال ظلهما ان زاد  
في سياته ولا هضما قال لا ينقص من حسنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله فلا يخاف ظلهما ولا هضما قال لا يخاف ان ينظم في راد في سياته ولا ينقص من حسنة \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلهما قال ان يزداد عليه أكثر من ذنوبه



أويحدث لهم ذكر

فقال الله الملك الحق

ولا تجعل بالقرآن من

قبل أن يقضى اليك

وحيه وقل رب زدني

علما ولقد عهدنا إلى

آدم من قبل فنسي ولم

نجده عزمنا

تذكر يقول ينفع

انذارك يا محمد بالقرآن

(من اتبع الذكر)

يعني القرآن وعمل به

مثل أبي بكر وأصحابه

(وخشى الرحمن بالغيب)

عمل للرحمن وان كان

لا يراه (فبشره بغفرة)

لذنبه في الدنيا (وأجر

كريم) ثواب حسن في

الجنة (انا نحن نحيي

الموتى) لا بعث (ونكتب

ما قدموا) نحفظ عليهم

ما أسلفوا من الخصال

والشر (وأنا هم)

ما تركوا من سنة صالحة

فعمل بها بعد موتهم

أو سنة سيئة فعمل بها

بعد موتهم (وكل شيء)

من أعمالهم) أحصيناه

في امام مبين) كتبناه

في الاسواح المحفوظة

(واضرب لهم) بين

لاهل مكة (مثلا) مثل

(أصحاب القرية) صفة

أهل الطائفة كيف

أهلكتهم (اذ جاءها

المرسلون) يعني جاء

إليهم رسول عيسى

ثم بعث الصفا فلم يؤمنوا

به وكذبوه (اذ أرسلنا

ولا هم ما قال ان ينطق من حسنة شيئا \* وأخرج الفريابي وعبد بن حيدر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهم في قوله ولا هم ما قال غصبا \* قوله تعالى (أويحدث لهم ذكر) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أويحدث لهم ذكر قال القرآن ذكر قال حدا  
ورعا \* قوله تعالى (ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أن أعجب نفسه في  
حفظه حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تجعل بالقرآن من قبل  
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتجمل به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تجعل حتى ينيله لك \* وأخرج الفريابي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امرأته فغارت الى النبي صلى الله عليه وسلم لم  
تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبينهم القصاص فأنزل الله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى  
اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه \* وأخرج عبد بن  
حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجعل بالقرآن قال لا تلاه على أحد حتى ينيله لك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تسمانه  
\* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر  
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني إيمانا ووقفا وحقا ويقينا وعلما \* قوله تعالى (واقعد عهدنا إلى آدم من قبل  
فنسي) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير  
وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهدا اليه فنسي  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لو ان أحلام بني آدم  
جمعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة لرجح حلمه بأحلامهم ثم قال الله  
ولم نجده عزمنا قال حفظا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال  
الله فنسي ولم نجده عزمنا \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا إلى  
آدم قال ان لا يقرب الشجرة \* وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ولم نجده  
عزمنا قال حفظا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسي قال  
فترك ولم نجده عزمنا يقول لم نجعل له عزمنا \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكنكم  
تسؤلكن قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما والله لو دنا من الله أنزل قرآنا في نسبنا فأنزل الله  
ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان ولي زهدا وسكني أخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت  
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام  
صحبه فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم عليه السلام ولم نجده  
له عزمنا وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن  
نفسه وربما كانت من المصيبة في دين الله العالم بامر الله فاذ انبه عليها ارجع وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه  
يردحوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكرك الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر  
فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكرك فاذا انجالت ذكركم نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال لا تأكلوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم أكل كل بشماله فنسي فأورث ذلك النسيان







فمن اتبع هداى فلا يضل  
ولا يشقى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له  
معيشة ضئيلة ونحسره  
يوم القيامة أمهى قال  
رب لم حشرتني أمهى  
وقد كنت بصيرا قال  
كذلك أتتلك آياتنا  
فنسيتها وكذلك اليوم  
تسمى

تسمى

تعلوهم (قالوا) لا رسل  
(انا طيرنا بكم) تشاء منا  
بكم (لئن لم تنتهوا) عن  
مقاتلتكم (لنرجنكم)  
لنقتلنكم (وليسنكم)  
بصينكم (من شاء عذاب  
الليم) وجيع وهو  
القتل (قالوا) يعنى  
الرسول (طائر كم)  
شدتكم وشؤمكم  
(معكم) من الله بفعالكم  
(أئن ذكركم) ان شاء الله  
بان ذكرناكم  
وحوقناكم بالله (بل  
أنتم قوم مسرفون)  
مشركون بالله (وجاء  
من أقصى المدينة) من  
وسط المدينة (رجل)  
وهو حبيب النجار  
(يسعى) يسرع في المشى  
حيث سمع بالرسول (قال)  
يا قوم اتبعوا المرسلين  
بالإيمان بالله (اتبعوا  
من لا يسألكم الخ)  
جعلنا ولا مالا على  
الإيمان بالله (وهم  
متهودون) وهم  
مرشدون إلى التوحيد  
قالوا تراءت منبأ ومن

يارب خلقتني بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت لاهلكتك ثم بذبت واحد ملائكة أفواه الناس حتى يقولوا  
وعصى آدم ربه فغوى فإوحى الله إليه يا ابراهيم أما علمت أن مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فمن  
اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبراني والطحاوي في المتفق والمفترق وابن مردويه عن أبي الطوفان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ في اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب  
يوم القيامة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو حاتم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من  
طريق عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو يشقى في الآخرة ثم قرأ في اتبع هداى  
فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضئيلة) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه وأبو حاتم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة  
ضئيلة قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه ولفظ ابن أبي حاتم عن ضئيلة  
القبر \* وأخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال ان المعيشة الضئيلة ان يسلم عليه تسعة وتسعون ثم ينزل تنهشه  
في القبر \* وأخرج البرزالي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضئيلة قال  
المعيشة الضئيلة التي قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة والبرزالي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
وسلم في قوله فان له معيشة ضئيلة قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤمن في قبره في روضة خضراء وريحان له قبره سبعين ذراعا ويطوى حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل  
تدرون فيما أتزلت فان له معيشة ضئيلة قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلم عليه تسعة وتسعون  
ثم ينزل تنهش لحمه تسعة وتسعون حية تسلي كل حية سبعين ذراعا ويخدشونه ويلسعونوه وينفخون في جسمه  
إلى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم  
بحديث أنبأكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم  
قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال  
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن أعرض عن ذكرى  
فان له معيشة ضئيلة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضئيلة قال الشقاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضئيلة قال شدة عليه في النار \* وأخرج الطوسي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله معيشة ضئيلة قال الضئيل الشديد من كل وجه قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مارق \* ضئيل نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة  
ضئيلة قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
والبيهقي عن أبي صالح والريبيعي مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضئيلة  
خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضئيلة قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادى  
قل أو كثر لا يطيعني ديه فلا خير فيسه وهو الضئيل في المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضئيل في قوله معيشة  
ضئيلة قال ضئيلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن عازم في قوله معيشة ضئيلة قال الضئيل من المعيشة اذا وسع  
الله على عبده ان يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك



وكذلك تجزي

من أسرف ولم يؤمن  
بآيات ربه ولعذاب  
الآخرة أشد وأبقى أفلم  
يهداهم كم أهلكتنا  
قبلهم من القرون  
عشرون في مساكنهم ان  
في ذلك لآيات لاولي  
النهي ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما  
وأجل مسمى فاصبر  
على ما يقولون وسبح  
بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها  
ومن آتاء الليل فسبح  
وأطراف النهار لعلا  
ترضى ولا تمدن عينيك  
إلى مامته غابه أزواج  
منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفثهم فيه ورزق ربك  
خير وأبقى

ديننا ودخلت في دين  
عدونا قال لهم (وما لي  
لأعبد الذي فطرني)  
تعلقني (والله ترجعون)  
بعد الموت (أأخذ)  
أعبد (من دونه) من  
دون الله بأمركم (آلهة)  
أصناما (ان يردن  
الرجن بضر) ان يصيبني  
الرجن بشدة عذاب  
(لا تغن عني شفاعتهم  
شيئا) ليس لهم شفاعة  
من عذاب الله (ولا  
ينقذون) لا يجيرون  
من عذاب الله يعني  
الآلهة (اني اذا) ان  
عبدت دون الله شيئا (لني  
منه لال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنكا قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيه عذبه عليه \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيئ والرزق الخبيث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زبدي في قوله معيشة ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين وأضر يسع وليس في القبر ولا في الدنيا  
معيشة ما للمعيشة والحياة الا في الآخرة \* وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنكا كاضيقه يضيق عليه قبره  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا قال رزقا ونحشره يوم  
القيامة أعمى قال عن الحجة قال رب لم تحشرني أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتتك آياتنا فتسيتها  
وكذلك اليوم تنسى قال تنك في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى  
قال ليس له حجة \* وأخرج هناد وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة  
أعمى قال عني عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار \* وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم تحشرني  
أعمى قال لا حجة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتتك آياتنا فتسيتها يقول تركتها ان تعمل بها  
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم \* قوله تعالى (وكذلك تجزي من أسرف) الآية \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك تجزي من أسرف قال من أشرك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله أفلم يهداهم قال ألم نبين لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهداهم قال ألم نبين لهم  
كم أهلكتنا قبلهم من القرون عشرون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلكت من الأمم وفي قوله ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال هناد من مقادير الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان  
لزاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذنا  
آخرناهم إلى يوم بدر وهو الزوم وتطس برها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما  
ولكنه تقديم وتأخير في الكلام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى الحكمة التي سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لكان لزاما قال موتا \* قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) \* وأخرج  
عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن  
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع وغروبها قال قبل طلوع  
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمارة بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار أحد صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج الحاکم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظا  
على العصر من قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة  
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زبدي في قوله لعلا ترضى قال انثواب فيما يزيدك الله على ذلك \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي عبد الرحمن انه  
قرأ لعلا ترضى برفع التاء \* قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحراني في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي



وأمر أهالك بالصلاة  
 واصطبر عليها لا تستلثك  
 رزقا نحن نرزقك  
 والعاقبة للتقوى وقالوا  
 لولا ياتينا بآية من ربه  
 أولم تأتوهم بينة ما في الصحف  
 الأولى ولولا أنا أهل كنعانهم  
 بعذاب من قبله لقالوا  
 ربنا لولا أرسلت اليها  
 رسولا فنتبع آياتك من  
 قبل أن نذل ونخزى قل  
 كل من حضر بصر فترى  
 فستعاون من أصحاب  
 الصراط السوي ومن  
 اهتدى  
 \* (سورة الانبياء مكية  
 وهي مائة وأحدى عشرة  
 آية) \*

بين ثم قال لهم (اني

آمنت بربكم فاسمعون)  
 فاطيعون بالايمن  
 ويقال قال هذا للرسول  
 في آمنت بربكم فاسمعون  
 فاشهدوا لي اني عبد الله  
 فاحذوه وقتلوه وصلبوه  
 ووطؤوه بارجلهم سقى  
 خرجت قصبة من دبره  
 (قيل ادخل الجنة)  
 فوجب له الجنة وقيل  
 لروحه ادخل الجنة  
 (قال) روحه بعد ما دخل  
 الجنة (يا ليت قومي  
 يعلمون) يدرون  
 ويصدقون (بما غفر لي  
 ربي) بالذي غفر لي ربي  
 به يعني التوحيد  
 (وجعلني من المكرمين)  
 في الجنة بالثواب بشهادة  
 أن لا اله الا الله (وما

رافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى رجل من  
 اليهود ان بعنا أو أسلفنا دقة الى هلال رجب فقال لا أبرهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحسبته فقال أما  
 والله اني لامين في السماء أمين في الارض ولوا سلفني أو باعني لاديت اليه اذهب بدري الحسد يد فلم أخرج من  
 عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم كله يعزبه عن الدنيا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزبه لرسل الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما  
 زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الدنيا قال زينة  
 الحياة الدنيا انفتحتهم فيه قال لبتا بهم فيه ورزق ربك خير وأبقى قال مما سمع به هو لا من زهرة الدنيا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وأبقى يقول رزق الجنة \* وأخرج المروزي في فضل العلم عن زياد  
 الصدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم اكمل الله برقه \* وأخرج المروزي عن أبي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم  
 ينقص من رزقه وكان عليه مبارك \* قوله تعالى (وأمر أهالك بالصلاة) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبسر في قوله وأمر أهالك بالصلاة قال قومك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله  
 لا تستلثك رزقا قال لا تستلثك الطلب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان اذا دخل على أهل  
 الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فادرجع الى أهله فدخل الدار فقرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول  
 الصلاة الصلاة رحمة الله \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت  
 وأمر أهالك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي الى باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمة  
 الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في شعب الایمان عن ثابت قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة  
 صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعوا الى الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن  
 جيسر عن معمر بن رزائل عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق  
 أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهالك بالصلاة الآية \* وأخرج أبو عبيد وعبيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
 في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا نزلت بأهله شدة أوضى وأمرهم بالصلاة وتلا وأمر أهالك بالصلاة الآية \* وأخرج مالك والبيهقي  
 عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي في الليل ماشاء الله أن يصل حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة  
 ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهالك بالصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال  
 قال لنا أبي اذا رأي أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فأت أهله ولأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله  
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم وقرأ الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله والعاقبة للتقوى قال هي الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا لولا ياتينا بآية من ربه  
 أولم تأتوهم بينة ما في الصحف الأولى قال  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتوهم بينة ما في الصحف الأولى قال  
 التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوة والمولودة يقول رب لم يأتني كتاب  
 ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولا أنا أهل كنعانهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت اليها رسولا فنتبع آياتك \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

\* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) \*

\* أخرج النخاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
 مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال  
 بنوا اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي \* وأخرج ابن مردويه



وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة أنه قال به رجل من العرب وأكرم عامر مشوا وكام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب أفضل منه وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك واعقبك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون \* قوله تعالى (اقرب للناس حسابهم) الايات \* أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله اقرب للناس حسابهم قال ما يوعدون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتهم من ذكر من ربه يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفأتأثرون السحرة وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناهم أفهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاستلوا أهل الذكوان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لآياتنا ولا يكون الطعام الا كالنار التي تلتهم من الموت ان يحرقوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكنا المشركين \* قوله تعالى (لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه حديثكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم أمسك عليكم دينكم كتابكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وأمر آخركم ودينكم \* قوله تعالى (وكم قصصناكم قرية) \* أخرج ابن مردويه عن طريق السكاكي عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من جدير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضي فسار اليهم فحضر فقام عليهم فقلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكم أهلكنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدهم قوما آخرين فلما احدثوا باستأذاهم منها ركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم به ومساكنكم لعلكم تتسئلون قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين فسارنا تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما ياتهم من ذكر من ربه يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفأتأثرون السحرة وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناهم أفهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاستلوا أهل الذكوان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لآياتنا ولا يكون الطعام الا كالنار التي تلتهم من الموت ان يحرقوا في قوله ثم صدقناهم الوعد فأتيناهم ومن نشاء وأهلكنا المشركين لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون وكم قصصناكم قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدهم قوما آخرين فلما احدثوا باستأذاهم منها ركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم به ومساكنكم لعلكم تتسئلون قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين فسارنا تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا



والارض وما بينهما  
لاعين لو اردنا ان نقذف  
اهو اتخذناه من لنا  
ان كنا فاعلمين بل  
نقذف بالحق على الباطل  
فيدمغه فاذا هو زاهق  
واكم الويل مما تصفون  
وله من في السموات  
والارض ومن عنده  
لا يستعبرون عن  
عبادته ولا يستحسرون  
يسجدون الليل والنهار  
لا يفترون أم اتخذوا  
آلهة من الارض هم  
ينشرون لو كان فيهما  
آلهة الا الله افسدتنا  
فسبحان الله رب العرش  
عما يصفون

أولنا على قومه  
بهم لا كهم (من بعده)  
من بعد ما قتلوه (من  
جند من السماء)  
بملائكة من السماء  
(وما كاتموا) عليهم  
الملائكة ويقال  
ما أرسلنا اليهم الرسل  
من بعد قتله (ان كانت)  
ما كانت (الاصح)  
واحدة) من جبريل  
أخذ جبريل بعضا من  
الباب فصاح فيهم صيحة  
واحدة (فاذا هم  
خامدون) ميتون  
لا يهركون (يا حسرة)  
أي حسرة وبداية  
تكون (على العباد)  
يوم القيامة بمالم يؤمنوا  
(ما ياتهم) لم ياتهم (من)

لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما زأوا الله ذاب وعانته لم يكن  
لهم هجيري الاقوالهم انا كنا طامنين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
في قوله وارجعوا الى ما أنتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما  
زالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا نبيهم فأرسل الله عليهم فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم  
حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لها حصادها محصور وللاخرى ثلاثة قبطر  
وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما أتوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم ففسلوه قال في الله في باب تحتصران  
يغزوهم فجهر اليهم جيشا فقاتلوهم فجزموا جيشه ثم رجعوا منهم من اليه فجهر اليهم جيشا آخر أكتف من الاول  
فجزمهم أيضا فلما رأى تحتصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فجزمهم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا  
مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما أنتم فيه فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا  
فقتلوا بالسيف فهاهي التي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قرية فلهذا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد خامدين قال تكلموا بالنار اذا طفت \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة  
وهو يقول  
خلائعنا بهم على عورتهم \* فهم بافنية البيوت نخود  
\* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا  
السماء والارض وما بينهما الا عيين يقول ما خلقناهم اعبنا ولا باطلا \* قوله تعالى (لو اردنا ان نتخذ لهم)  
\* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهم قال الله والولد \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهم الآية يقول لو اردنا ان نتخذ ولد اتخذت من الملائكة  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهم قال النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال الله وبالناس الذين المرأة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نتخذ  
لهم قال الله وبالغة أهل اليمن المرأة وفي قوله ان كنا فاعلمين أي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابراهيم الخنعي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهم قال نساء لا نتخذنا من لدنا قال من الخور العين \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نتخذ لهم قال لعبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله لا نتخذنا من لدنا قال من عندنا كنا فاعلمين أي ما كنا فاعلمين يقول وما خافنا جنة ولا نار ولا  
موتنا ولا بعثنا ولا حسابا وكل شيء في القرآن ان فهو انكار \* قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على  
الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون  
قال لا يعبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه  
أنه سأل كعبا عن قوله يسجدون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح  
كما جعل لكم النفس ألسنت تاكل وتشرب وتجيء وتذهب وتتسكك وأنت تنففس فكذلك جعل لهم التسبيح  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسجدون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت  
أنفاسهم تسبيحا \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمد ليس لهم أجواف  
\* قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن



لا يسئل عما يفعل وهم  
يسألون أم اتخذوا من  
دونه آلهة قل هاتوا  
برهانكم هذا ذكر من  
معي وذكر من قبلي بل  
أكثرهم لا يعلمون  
الحق فهم معرضون  
وما أرسلنا من قبلك من  
رسل إلا نوحى إليه أنه  
لا اله الا أنا فاعبدون

رسول رسول (الا  
كانوا به يستهزئون)  
يهزئون ويسخرون به  
واخذوا هؤلاء الرسل  
وقتلوهم ودسوهم في  
بئر (ألم يروا) ألم يحبر  
كفار مكة (كم أهلكنا  
قبلهم من القرون) من  
الأمم الخالية (انهم اليهم  
لا يرجعون) الى يوم  
القضامة (وان كل لما)  
ما كل الا (جميع) يقول  
القرون كلهم جميع  
(الديننا) عندنا (محضون)  
للحساب والمسيم ههنا  
صلة (وآية لهم) عبرة  
وعلمة لاهل مكة  
(الارض المينة) بالنبات  
(أحييناها) بالاطر  
(وأخر جنانها) أنبتنا  
فيها (حبسا) الحبوب  
كلها (فمنه ما تكون  
وجعلنا فيها) في الارض  
(بساتين) بساتين (من)  
تخيل وأغصاب) يعني  
الكروم (وتخربنا)  
تققنا (فيها) في الارض  
(من العيون) الانهار  
(لبنا كلوا من ثمره) من

بجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من  
قبورهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعني مما اتخذوا من  
الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهم ما آلهة الا الله قال لو كان معهم ما آلهة الا الله لفسدتا ففسحان الله رب العرش  
يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه الميثان \* قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال بعبادهم يسألون قال عن أعمالهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه والخلق  
مسؤولون عن أعمالهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من  
القدر به وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون \* وأخرج ابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب اني انما الله لا اله الا أنا  
قدرت الخبير والشرفطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له اني أنا  
الله لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فويل لمن قال كيف وكيف \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأتزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو  
شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب  
فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير  
فيما يناجي ربه يا رب تخلق خلقا تضل من تشاء وتهدى من تشاء فقال له يا عزير اعرض هذا فاعاد فقيل له  
لتعرضن عن هذا والاصحوتك من النبوة اني لا أسئل عما أفعل وهم يسألون \* وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند  
أن عزير أسأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا أسئلك في الانبياء \* وأخرج الطبراني من طريق  
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأتزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم  
ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا  
يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأنهسى موسى فلما بعث الله عزير وأتزل عليه التوراة بعد  
ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت  
ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسأل  
عما أفعل وهم يسألون فابت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فابت  
نفسه حتى سأل أيضا فقال أستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال أفستطيع ان تنجي عبيك من ريح قال  
لا قال أفستطيع ان تنجي عبيك من نور قال لا قال أفستطيع ان تنجي عبيك من نوري قال لا قال فهكذا ان لا  
تقدر على الذي سألت اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا ان أحموا اسمك من الانبياء  
فلأنك كرفيهم فمعى اسمهم من الانبياء فليس يذكروهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلة من ربه وعلمه  
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكبر والابرص ويحيى الموتى قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان  
تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى  
الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبيدي ورسولي وكلمتي أقيمتك الى مريم وروح مني خلقتك  
من تراب ثم قلت لك كن فكننت اثنى لم تنه لاف لمن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما أفعل وهم  
يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تسكفوه \* قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم  
يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي  
يقول فيه ذكر أعمال الامم السابقة وما صنع الله بهم والى ما باروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون  
عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانخلاص







رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء \* قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاجا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا أي أعلا ما سبلا أي طرقا \* قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) \* أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال رفوعا وهم عن آياتهم معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء \* قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة بن الهذيل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار \* قوله تعالى (كل في فلك يسبحون) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك قال دوران يسبحون قال يجررون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك قال فلكة كفلانة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء كالدور والفلكة في المغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك قال هو فلك السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون قال يجررون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور وهو فلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون الشمس والقمر قال كفلانة المغزل قال هو مثل حسيبان قال فلا يدور المغزل إلا بالفلكة ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل ولا يدور الرحي إلا بالحسيبان ولا يدور الحسيبان إلا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن إلا بالرحى قال والحسيبان والفلك يصيران إلى شيء واحد غير أن الحسيبان في الرحي كالفلكة في المغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة حديدة الرحي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في فلك يسبحون قال يجررون في فلك السماء كجارات \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال هو الدوران \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال المغزل قال كالدور والفلكة في المغزل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحالة رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال يجررون قال وكان عبد الله يقرأ كل في فلك يعملون \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون قال يجررون \* قوله تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نبي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب فن لا متي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعبه ويبيكي ويقول يا بني وأني طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج من بين يديه من الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون قال ثم أتى المنبر فضمده فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي تعبدون فان محمد أقدم مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يموت ثم تلا وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشروا المسلمون بذلك واشتد فرحهم

وجعلنا فيها فجاجا  
سبلا لهم يتدون  
وجعلنا السماء سقفا  
محفوظا وهم عن آياتها  
معرضون وهو الذي  
خلق الليل والنهار  
والشمس والقمر كل في  
فلك يسبحون وما جعلنا  
لبشر من قبلك الخلد  
أفان مت فهم الخالدون  
كل نفس ذائقة الموت

ويقال تجرى ليلا ونهارا  
لا مسبة قراها (ذلك  
تقدير العز بن)  
العز بن بالنقمة ان  
لا يؤمن به (العلميم)  
يخافه وتديرهم (والقمر  
قد رناه منازل) جعلنا  
له منازل كمنار الشمس  
يزيد وينقص (حتى  
عاد) بصير (كاعرجون  
القديم) كالعذق  
المقوس اليابس اذا حال  
عليه الحول (لا الشمس  
ينبغي لها) يصلح لها  
(ان تدرك القمر) ان  
تطلع في سلطان القمر  
فذهب ضوءه (ولا  
الليل سابق النهار) ولا  
الليل بطلع في سلطان  
النهار فذهب ضوءه  
(وكل الشمس والقمر  
والنجوم) في فلك  
يسبحون في دوران  
يدورون وفي مجرة  
يجرون (وآية لهم)  
عبرة وعلامة لاهل مكة  
(انا جئناذر يتهم) في  
اصحاب آياتهم حين جئ



ونبأكم بالشر والخير

فتنسه والبنات ترجعون

واذا رآك الذين كفروا

ان يتخذونك الاهزوا

أهذا الذي يذكر

آلهتكم وهم يذكرون

الرحمن هم كافرون

خالق الانسان من عجل

سأريكم آياتي فلا

تستعجلون وبقولون

متى هذا الوعدان كنتم

صادقين لو يعلم الذين

كفروا حين لا يكفون

عن وجوههم النار ولا

عن ظهورهم ولا هم

ينصرون بل تأتيهم بغتة

قتلهم فلا يستطيعون

ردّها ولا هم ينظرون

واقداستعزى برسل من

قبلك خفاق بالذين

مخروا منهم ما كانوا به

يستعزّون قل من يكاؤكم

بالليل والنهار من

الرحمن بل هم عن ذكر

ربهم معرضون أم لوم

آلهة تمنعهم من دوننا

لا يستطيعون نصر

أنفسهم ولا هم منا

يحبون بل منعنا هؤلاء

وآباءهم حتى طال عليهم

العمر أفلا يرون أناتنا

الارض تنقصها من

أطرافها أفهم الغالبون

قل إنما أنذركم بالوحي

ولا يسمع الصم الدعاء

إذا ما ينذرون ولئن

مستهم لنفخة من عذاب

ربك ليقولن يا ويلنا إنا

كنا ظالمين ونضع الموازين

وأخذت المناقنين السكاية قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد مات فقبله وقال وانيباه واخيللاه واسفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا آية وقوله انك ميت  
 وانهم ميتون \* قوله تعالى (ونبأكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللال السكاية في السنة  
 عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشر والخير فتنة قال ينسلكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال  
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم \* قوله تعالى (واذارآك الذين كفروا) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدثان  
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هـ ذانبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنسكرون أن يكون  
 لبي عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا  
 حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حجة فتزل هذه الآية واذا رآك الذين كفروا  
 ان يتخذونك الاهزوا الآية \* قوله تعالى (خالق الانسان من عجل) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 جبير وابن المنذر عن بكرمة قال لما نفخ في آدم الروح ما دفر رأسه فغطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة رحل  
 الله فذهب لينفض قبل أن تمور في رجليه فوقع فقال الله خالق الانسان من عجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال أول ما نفخ فيه الروح نفخ في رأسه ثم في ركبتيه فذهب لينة يوم قال خالق الانسان من  
 عجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر الناس من يوم خلق الخلق فلما  
 أحرى الروح في عينيهِ ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافع آدم فأبصر ولم يعقل حتى إذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى  
 الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فحزرك ذلك قوله تعالى خالق الانسان من عجل \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال خالق عجل لآله أعلم \* قوله  
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الآية \* أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سلكه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجان يترجم  
 له فيه قول ألم اراك ما لا فيقول بلى فيقول ألم أرسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينيهِ فلا يرى الا النار وينظر  
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتنق أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة  
 طيبة \* قوله تعالى (قل من يكاؤكم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكاؤكم  
 قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا  
 يحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكاؤكم قال يحفظكم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يحبون قال لا يجارون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله ولا هم منا يحبون قال لا يمنعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة  
 تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يحبون يقول لا يحبون من الله بخير وفي  
 قوله أفلا يرون أناتنا الارض تنقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من  
 قاتله أرضا أرضا وقوما قوما وقوله أفهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل إنما  
 أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه  
 ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفخة يقول لئن أصابتهم عقوبة \* قوله تعالى  
 (ونضع الموازين) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني  
 وأضر بهم وأشتتهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما خاولك وعصوك وكذبوك



فلا تقلم نفس شيئا وان  
كان مثقال حبة من خردل  
أتيناها وكفى بنا حاسبين  
ولقد أتينا موسى وهرون  
الفرقان وضياء وذكرا  
للمتقين الذين يخشون  
وهم بالغيب وهم من  
الساعة مشفقون  
وهذا ذكر مبارك  
آنزلناه أنتم له منكرون  
ولقد أتينا إبراهيم رشده  
من قبل وكنابه عالمين إذ  
قال لأبيه وقومه ما هذه  
التمائيل التي أنتم لها  
عاكفون قالوا وجدنا  
آباءنا لها عابدين قال  
لقد كنتم أنتم وآباؤكم  
في ضلال مبين قالوا  
أجئتنا بالحق أم أنت  
من اللاعبين قال بل  
ربكم رب السموات  
والارض الذي فطرهن  
وأنا على ذلكم من  
الشاهدين

الآباء والذرية (في  
الهلك) في سفينة نوح  
(المشجونه) الموقرة  
ويقال المجهرة المملوءة  
التي فرغ من جهازها  
التي لم يبق لها الارفعها  
(وتخلقنا لهم من مثله)  
من مثل سفينة نوح  
(ما بر كيون) من  
الزواريق والابل (وان  
تشا نغرقهم) في البحر  
(فلا صريح لهم) فلا  
مغيث لهم من الغرق  
(ولا هم ينقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا  
لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتصر لهم منك الفضل بفعل الرجل يبيد وجهه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال  
حبة من خردل أتيناها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجدي ولهم شيئا خيرا من مفارقة قتلهم أشهدك  
انهم أحرار \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاعه بن رافع الزرقى قال قال رجل  
يا رسول الله كيف ترى في رقبة ناضرج - فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من  
ذنوبهم - ثم أخذوا منكم قال أفرأيت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم وإذا كم اياهم فان كان اذا كم اياهم أكثر اعطوا  
منكم قال أفرأيت يا رسول الله ولدي أضربهم - قال انك لا تهتم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبه به ويحوجون  
وتكسب ويعرون \* وأخرج الحكيم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال  
ان كان ذلك في كنهه والا قبس منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله  
فانما عاقب أولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل أولادكم لانكم لا تهتمون على أولادكم \* وأخرج الحكيم عن  
زيد بن أبي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما وانني اغضب فاعرم واشتم واضرب فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة أكثر فاعطاه  
شيء يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه أوه يؤخذ من حسناتي أشهدك يا رسول الله ان مما لي بي احرارا  
لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت ماذا لم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الآية  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان  
فيجادلون عندهم اشد الجدل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الآية قال هو  
كقوله والوزن يومئذ الحق \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه  
كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناها بمسد الاف قال جازيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن  
أبي النجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناها على معنى جئناهم الايمان \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة - قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين \* قوله تعالى (ولقد  
أتينا موسى) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد أتينا موسى  
وهرون والفرقان وضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاء والذين قال لهم الناس ان الناس قد جدعوا  
لكم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أتينا موسى وهارون  
الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله \* وأخرج عبد بن حميد عن  
أبي صالح ولقد أتينا موسى وهارون والفرقان قال التوراة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد أتينا  
موسى وهارون والفرقان قال التوراة - حلالها وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زبير في قوله ولقد أتينا موسى وهارون والفرقان قال الحق آناه الله موسى وهارون  
فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر \* قوله تعالى (الذين  
يخشونهم بالغيب) \* أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لأجمع على عبدى خوفا ولا أجمع له امنين فن خافني في الدنيا امنته في الآخرة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك آنزلناه اي هذا القرآن  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا أنزلنا  
من السماء ماء وهذا ذكر مبارك والله اعلم \* قوله تعالى (ولقد أتينا إبراهيم رشده) الآية \* أخرج ابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد أتينا إبراهيم رشده قال  
هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التمائيل قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد أتينا إبراهيم  
رشده يقول أتينا هدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي أنتم لها عاكفون قال عابدون



وفي قوله قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين اي على دين وانما تتبعوهم على ذلك \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم يلعبون بالسطرنج فقال ما هذا التماثيل التي انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطعن اخيره من ان عيسها \* واخرج ابن عساكر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النردشير والسطرنج \* قوله تعالى (وتالله لا كيدن اصنامكم) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الاتخرج معنا قال انى سقيم وقد كان بالامس قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعهم ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم ففر به اليهم فقال ألا تاكلون فكسرها الاكبرهم ثم ربط في يده الذي كسره به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالآلهتهم قد كسرت واذا اكبرهم في يده الذي كسره به الاصنام قالوا من فعل هذا بالآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لا كيدن اصنامكم سمعنا فتي يذكركم بخادهم عند ذلك ابراهيم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استنبعه قومه الى عيدهم فابى وقال انى سقيم فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استأخر وهو الذي قال سمعنا فتي يذكركم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الناس التي اهلك بها اصنامهم مسندة الى صدر اكبرهم الذي ترك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة أن ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في جبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشركون يدور يبيعهما فجاء رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهما حين تشتريه قال اسجد له قال له ابراهيم أنت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير أن يسجد لك اكبر فعند ما قالوا سمعنا فتي يذكركم يقال له ابراهيم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال ترى أنه قال ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطع الاكبر اهلهم يقول الاكبر آلهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلمهم اليه يرجعون قال كأيدهم بذلك لعلمهم يذكرون أو يبصرون وفي قوله قالوا فاقنوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون قال كرهوا أن يأخذوه بغير بينة وفي قوله أنت فعلت هذا بالآلهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كأيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غير سوء فقالوا لعله علمت ما هؤلاء ينطقون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بل فعله كبيرهم هذا \* واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كاهن في الله قوله انى سقيم ولم يكن سقيما وقوله اسارة اخي وقوله بل فعله كبيرهم هذا \* واخرج ابو يعلى عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني الناس ابراهيم فيقولون له اسفح لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مانها كذبة الا ما حل به عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اسارة اخي اخي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجموا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤسهم قال في الرأي \* واخرج ابن ابي حاتم عن أبي مالك في قوله أفيعني الردى عن الكلام \* قوله تعالى (فالواحقوه) الايات \* اخرج ابن جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال أتدري يا مجاهد من الذي أشار بنجرى ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من أعراب فارس يعني الاكراد \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جرح لابراهيم عليه السلام ما جرح وألقى في النار جعل خازن المطر يقول متى او مر بالمطر فارسله فكان أمير الله أسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طمئت \* واخرج أحمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين ألقى في النار لم تسكن في الارض دابة الا ما لم تكن النار غير الوزغ فانه كان ينطج على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله \* واخرج ابن مردويه عن أم

وتالله لا كيدن  
اصنامكم بعد ان تولوا  
مدبرين فجعلهم جذاذا  
الاكبر اهلهم لعلمهم  
اليه يرجعون قالوا من  
فعل هذا بالآلهتنا  
انه ان الظالمين قالوا  
سمعنا فتي يذكركم  
يقال له ابراهيم قالوا  
فاقنوا به على أعين الناس  
لعلمهم يشهدون قالوا  
أنت فعلت هذا بالآلهتنا  
يا ابراهيم قال بل فعله  
كبيرهم هذا فاما لوهم  
ان كانوا ينطقون  
فرجموا الى انفسهم  
فقالوا انكم انتم الظالمون  
ثم نكسوا على رؤسهم  
لعله علمت ما هؤلاء  
ينطقون قال أفنعبدون  
من دون الله مالا ينفعكم  
شيئا ولا يضركم أف  
لكم ولما تعبدون من  
دون الله أفلا تعقلون  
قالوا حقوه وانصروا  
آلهتكم ان كنتم فاعلين  
قلنا يا نار كوني بردا  
وسلاما على ابراهيم  
وأرادوا به كيدا  
فجاءناهم الاخيرين



أيديكم) من أمر الآخرة  
فأمنوا بها وأعمالها  
(وما خلفكم) من أمر  
الدنيا فلا تغفروا بها  
وبرهوها (لعلكم  
تخرجون) لكي تخرجوا  
في الآخرة فلا تعذبوا  
(وما تاتيهن) كفار مكة  
(من آية) من علامة  
(من آيات) علامات  
(ربهم) مثل انشقاق  
الغمر وكسوف الشمس  
ومحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (الآكلوا  
عنها) بها (معرضين)  
مكذبين (واذا قيل لهم)  
لاهل مكة قال لهم  
فقراء المؤمنين  
(أنفقوا) تصدقوا على  
المفقر (بما رزقكم  
الله) أعطاكم الله (قال  
الذين كفروا) كفار  
مكة (لأذن آمنوا)  
المفقر المؤمنين (انطمع)  
أن تصدق (من لو يشاء  
الله) على من لو يشاء  
الله (أطعمه) رزقه (ان  
أنتم) ما أنتم بأمم  
المؤمنين ويقال قال  
لهم المؤمنون ان أنتم  
ما أنتم (الأيضال  
مبين) في خطابين ويقال  
نزلت هذه الآية في  
زمان قريش (ويقولون)  
كفار مكة (متى هذا  
الوعد) الذي تعدنا  
يا محمد (ان كنتم صادقين)  
ان كنتم من الصادقين  
ان تبعث بعد الموت  
(ما ينظرون) ما ينظرون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع وقال كانت تنفخ على إبراهيم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ  
النار عن إبراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ونهسى عن قتل هذا وأمر بقتل هذا أخرجه وابن المنذر قال أيضا  
أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته  
تسبيح وتقدس وتكبير ان البهائم استأذنت ربه في أن تطفئ النار عن إبراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عليه  
فأبدله الله بحجر النار برد الماء \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الأرض واحد أعبدك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها إبراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم  
الوكيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرقت النار من إبراهيم الا وثاقه \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرني ان إبراهيم ألقى في النار فكان فيها امان حسين واما ابن  
قال ما كنت أياما وليالي قط أطيع عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى إبراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان  
خليلك إبراهيم رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم  
فلم يبق في الأرض نار الا طمئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبلي قال الذي قال حرقوه هبون  
نفسك الله به الأرض فهو يتجلجل فيها ليوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال لولم يتبع بردها سلاما لمات إبراهيم من بردها فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا طمئت ظننت انها هي تعني  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا  
وسلاما قال لولانه قال وسلاما لقلته بردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم  
في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على  
إبراهيم فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا بردت \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر  
ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم في النار جاءت عامة الخليقة تسبوا فقال يا رب خليلك ياق في النار  
فأذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعنيوه  
والأفدعوه قال وجاء ملك العطار قال يا رب خليلك ياق في النار فأذن لي ان أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي  
في الأرض خليل غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والأفدعه قال فلما ألقى في النار دعا عاء  
نسبه أبو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت  
يومئذ كراعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض  
يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ الا الاوثاق إبراهيم وقال قتادة لم تأت دابة يومئذ الا طمأت عنه النار الا الوزغ  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع إبراهيم في النار يمسح عنه العرق \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى إبراهيم في النار قعد فيها فارسا الى ملكهم فجاء ينظر متعجبا فذكرت منها شرارة  
فوقعت على ارجلهم ورجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج إبراهيم من النار  
يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فأخذوا شيخهم فمروا على نار كذلك فاحترق \* وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن  
مرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الخطب  
لجعلت المرأة الحجو زحمت على ظهرها فيقال لها أين تريد فيقول اذهب الى هذا الذي يذكرك الله فلما ذهب  
به ايطرح في النار قال اني اذهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني  
بردا وسلاما على إبراهيم فقال ابولوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل عرابته مني فارسل الله عنقه من النار فأحرقته  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى



التي باركنا فيها للعالمين  
 ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب نافله وكلا  
 جعلنا صالحين  
 وجعلناهم ائمة يهدون  
 باسنا وارحمنا اليهم  
 فعمل الصلوات واقام  
 الصلوة وايتساء الزكوة  
 وكانوا لنا عبادين ولوطا  
 آتيناه حسنا وعلمنا  
 ونجيناها من القرية التي  
 كانت تعمل الخبائث  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقين وأدخلناهم في  
 رحمتنا من الصالحين  
 ونوحا ذنادي من قبل  
 فاستجبنا له ونجيناها وأهلها  
 من الكرب العظيم  
 ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فافرقناهم أجعين  
 قومك بالعذاب اذ  
 كذبتك (الا صيحة  
 واحدة) وهي النخعة  
 الاولى (تأخذهم وهم  
 يخاصمون) يتنازعون  
 في السوق (فلا  
 يستطيعون توصية)  
 وصية ويقال كلاما  
 (ولا الى أهلهم يرجعون)  
 من السوق ويقال ولا  
 الى أهلهم يرجعون  
 بخيرون الجواب (ونفخ  
 في الصور) وهي نفخة  
 البعث (فاذا هم من  
 الاجداث) من القبور  
 (الذين هم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه \* وأخرج الفرغاني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما  
 لقتله البرد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه العطب  
 وهو في النار وجدته يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم \* وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبالي قال  
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين \* وأخرج ابن جرير عن معتمر بن  
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلقي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال  
 أما لي فلا \* وأخرج ابن جرير عن أرقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا  
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبيه في قوله قلنا يا نار  
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولانه قال وسلاما لكان البرد أشد عليه من الحر \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسر من قال القوا شيئا في النار منهم لان يصيبوا نجاة  
 كما نجا ابراهيم فاحرق \* قوله تعالى (ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله  
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بيت المقدس يهبط  
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور  
 الانبياء الفاقبر وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثي  
 وخرج من النار واسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غيبر الله اسانه فقلب عبرا نيا حيث عبر الفرات  
 وبعث ثمرود في نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية  
 فتركوهم يعرفوا لغته \* وأخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال أعار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيما  
 وأهلها فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معنور  
 فعمي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عمي الحرب هكذا فاقتتلوا فاهزمهم ابراهيم واستنقذ لوط وأهلها  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبيه ونجيناها يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي  
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت  
 المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه ونجيناها ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام وكان يقال الشام  
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض  
 المحشر والمشرق وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وهم اهل الله شيخ الضلالة الدجال \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه  
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ووهبنا له  
 اسحق قال ولدوا ويعقوب نافله قال ابن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووهبنا له اسحق قال أعطاهم ويعقوب نافله قال عطية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن السكاكي في الآية قال دعا بالحق فاستجاب له وزيد يعقوب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحكم قال النذلة ابن الابن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وجعلناهم ائمة يهدون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمر الله \* قوله تعالى (ولوطا آتيناه حكما  
 وعلمانا ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الآية \* أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي  
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العيب الجسام ورمي البسوق والمكافء والخذف في الانداء وتسييط  
 الشعر وفرقة العلك واسبال الأزار وحبس الاقيسة واتيان الرجال والمزادة على الشراب وستريده هذه الامة  
 عليها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سنة من اخلاق



في الحرب اذ نفشت فيه  
غنم القوم وكنا الحكماء  
شاهدين ففهمناها  
سليمان

~~~~~

يخرجون (قالوا) بعد  
ما خرجوا من القبور  
يعني الكفار (يا ويلنا  
من بعثنا) من بيننا من  
مصدقنا من مناسنا  
فيقول بعضهم لبعض  
(هذا ما وعد الرحمن في  
النبيا ويقال تقول  
لهم الملائكة يعني  
المظلة هذا ما وعد  
الرحمن على السنة الرسل  
في الدنيا) (ومصدق  
المرسلون) بالبعث بعد  
الموت (ان كانت)  
ما كانت (الا صحة  
واحدة) نفخة واحدة  
وهي نفخة البعث (فاذا  
هم جميع لدينا) عندنا  
(محضرون) للحساب  
(فاليوم) وهو يوم  
القيامة (لا تطم نفس  
شيئا) لا ينقص من  
حسنات أحد ولا يزداد  
على سيئات أحد (ولا  
يجزون) في الآخرة  
(الاما كنتم تعلمون)  
وتقولون في الدنيا ان  
اصحاب الجنة) أهل الجنة  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (في شغل)  
بما فيه أهل النار  
(فكفون) معجبون  
بافتضاضهم الابكار  
ويقال ناعون ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجاهلي والصفر والبندق والخذف وحل ازار القباء ومضع العلك \* وأخرج اسحق بن  
بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال علمتها  
قوم لوط بها اهلكوا وتزيدوها أمتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورؤيتهم بالجلال والخذف ولعبيهم بالجمام  
وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص الأحيى وطول الشارب والصفر والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها  
أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط قد فقدت الا ثلاثا جرمنا السيف وقصف الاطفال وكشف العورة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأدخلناه في رجتنا قال في الاسلام \* قوله تعالى (وداود  
وسليمان) الآية \* أخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ابيسان عويدي بن عابر من ولد يهودا بن يعقوب  
وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب \* وأخرج ابن جرير عن مرة رضي الله عنه في قوله اذ يحكمان في الحرب  
قال كان الحرب تبتا فنفت فيه ليلالا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فرأى علي سليمان  
فذكر وأذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء على حرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فترأت  
ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد أنبتت عناقيد فافسدت الغنم  
فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغني هذا يا بني الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب  
الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت  
الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرم ما نفشت فيه غنم القوم  
فلم تدع فيه ورق ولا عنقودا من غنم الا كانت فأتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي  
له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاه أهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعاها ويعطى أهل  
الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليله نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل  
الكرم كرمهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا الحكماء  
شاهدين يقول كنا الحكماء شاهدين وذلك ان رجلا من داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب  
غنم فقال صاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حربي فلم يبق من حربي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك  
فقضى بذلك داود وصاحب الغنم سليمان فآخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا بني الله  
ان القضاء سوي الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يخفى على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله  
من صاحب الغنم ان ينتفع من أولاده وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرب فان الغنم لها ثمن كل عام  
فقال داود قد أصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية  
قال أعطاهاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرب وعليهم رعاؤها ويجوز  
لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئته يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها يأخذون غنمهم \* وأخرج ابن جرير عن  
قنادة رضي الله عنه في الآية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لما أن غنم القوم وقعت في زرع ليلافرفع  
ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلا ورسلها وعوارضها وجزارها  
حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعها قال الله  
ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قنادة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حربي قوم فقضى داود ان  
يأخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر بقضاء داود قال لا ولكن أخذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها  
وأولادها وأصوافها الى الخول \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما قال كانت امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جاريتان جميلتان وقد  
تبتلت المرأة لا تريد الى الرجال فقالت احدي الجاريتين للآخرى قد طال علينا هذا البلاء أما ههنا فلا تريد الرجال



بلا لاف (هم وأزواجهم)

حلائلهم (في ظلال)

في ظل الشجر (على)

الاراتك (على السرور)

الحبال (مشكوثون)

جالسون (أهم فيها)

الجنسة (فاكهة) ألوان

الفواكه (ولهم)

ما يدعون (ما يسألون)

وبشهنون (سلام قولاً)

يسلمون عليهم سلاماً

(من رب رحيم وامتازوا)

اليوم) يقول الله لهم

تفرقوا اليوم (أيها)

المجرمون) المشركون

فيهم الله من المؤمنين

ويقول لهم (ألم أعهد

اليكم) ألم أقدم اليكم في

الكتاب مع الرسول

(يا بني آدم أن لا تعبدوا

الشيطان) لا تطيعوا

الشيطان (أنه لكم

عدو مبين) ظاهر

العداوة (وأن اعبدوني)

وخذوني (هذا) التوحيد

الذي أمرتكم (صراط

مستقيم) دين حق

مستقيم (ولقد أضل)

الشيطان (منكم) يا بني

آدم (جبالاً) خلقت

(كثيراً) قبلكم (أفلم

تكونوا تعقلون) تعلمون

ما صنع بهم فلا تقنطوا

بهم (هذه جهنم التي

كنتم توعدون) في الدنيا

(اصبروا) ادخلوها

(اليوم بما كنتم

تتكبرون) تتعبدون

ولا تزال بشر ما كننا لها فلوانا فضعفنا فخرجت فصرنا إلى الرجال فأتينا ماء البيض فأتيناها وهي ساجدة فكشفتنا عنها ثوبهم وأنضجتنا في دبرها ماء البيض وصرختا أنهما قد بغت وكان من رزقي فيهم حسده الرجم فرفعت إلى داود وماء البيض في ثيابها فأراد رجمها فقال سليمان اتنوبا نرفانه أن كان ماء الرجال تفرق وإن كان ماء البيض اجتمع فأتى بنسار فوضعهما عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرب وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم بالغنم لا أصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم فاجبروه فقال لو وليت أمرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه السلام أن سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم إلى أصحاب الحرب هذا العام فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها ويذروا أصحاب الحرب هذا العام فإذا بلغ الحرب الذي كان عليه أخذوها ولأع الحرب ودفعوا إلى هؤلاء الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فطشت قال رعت \* وأخرج الطبرستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله نفشت قال النفس الرعى بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفس الوجيفا \* وبعد طول الحزن الصريفا

\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خزام بن محبصة أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطاً ففسدت فيه فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنيهار وإن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن ناقة البراء بن عازب رضي الله عنه دخلت حائطاً ففسدت عليهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحائط حفظ حائطهم بالنيهار وعلى أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية ثم قال نفشت لبيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه أنه قرأ فأنهم مناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عذاباً رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وما حرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا أن لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ربحه لنفسه في الآخرة \* قوله تعالى (وكلا آتينا حكمنا وعلمنا) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا امرأتان معهما ابنان لهما ماء الذئب فأخذ أحدهما لبنين فتحما كمالاً داود فقضى به للكبرى فخر جتا فدعاهما سليمان فقال ها أتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى برحمتك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن امرأتين أحسنهما من بني إسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فأتوا قوماً فبينهم عليهما فشهدوا عليهما عند داود أنهما مكنت من نفسها كما لا يقدح في ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكماً وتزيا أربعة منهم بزي أولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليهما بأنهما مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فزقوا بينهما فسأل أولهم ما كان لون السكب فقال أسود فزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال أبيض وقال الآخر غش وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره بأولئك الأربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك السكب فاختلَفوا عليه فامر بقتلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي نجیح قال قال سليمان عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئاً أفضل من ثلاث كلمات الحس في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لا يبايئك وغضب الملك الظالم فان غضبه كغضب ملك الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خزيمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينة



وشديده فوجدناه يكفى منه أدناه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة يابني أن من الحياء صمتا ومنه وقار يابني أن أحببت أن تغض عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكأنه دخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعتين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال بلغنا أن سليمان قال لابنه أمش وراء الأسد ولا تمس وراء امرأة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني أن من سوء العيش تغلق من بيت إلى بيت وقال لابنه عليك بحشية الله فانها غلبت كل شيء \* وأخرج أحمد عن بكر بن عبد الله أن داود عليه السلام قال لابنه سليمان أي شيء أورد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آسن وأي شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأبعد شيء عظم الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وأي شيء أوحش شيء الروح في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء اليقين وأكثر شيء الشك وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه لا تقطعن أمرا حتى تؤمر مرشدا فإذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة وأقبح الضلالة بعد الهدى وأقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه \* وأخرج أحمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عجب الناس كيف يخلص بخلف بالنهار ويأمن بالليل \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني أياك والتميمة فانها كحد السيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حماد الطويل أن أيا من معاوية لما استعصى أمه الحسن فرآه خريفا فبكي أيا فقال ما يبكيك فقال يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاث رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة فقال الحسن إن فيما قص الله من نبأ داود ما يرد ذلك ثم قرأ داود وسليمان إذ يحكمان في الحرب حتى بلغ وكلا آتينا حكماء وعلمائنا فأتى على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكماء ثلاثة إن لا يشتر وأثنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض الآية وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشنروا بآياتي إنما قليلا \* قوله تعالى (وسخر ناعم داود الجبال) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وسخر ناعم داود الجبال يسبح والطير قال يصلي مع داود إذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من مدها وحلة لها داود عليه السلام \* وأخرج عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم من بأسكم قال من رجع السلاح فيكم \* وأخرج عبد بن حماد عن عاصم أنه قرأ لخصنكم بالنون \* وأخرج الطبراني عن سليمان بن حيان قال كان داود إذا وجد قنطرة أمرا للجبال فسبح حتى يشفق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال آدم أي ربي زده من عمري أربعين سنة فأكل لألف سنة وأكمل داود مائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت خفاة فعلمت الطير عليه تظله \* قوله تعالى (ولسليمان الريح) \* أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجيئ أشراف الناموس فيجلسون مما يليه ثم يجيئ أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الأنس ثم يدعو الطير فتظلمهم ثم يدعو الريح فتجملهم فيسير مستبرة شهر في الغداة الواحدة \* وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا أن سليمان عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة مربية فامر الريح العاصف فرفعت فامر الريح فسارت به فأمسى الله إليه أني أريد في ملكك أن لا يتكلم أحد بشي إلا جئت الريح فاحذر أن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح فتجتمع كالأموات العظيم ثم يامر بالبراشة فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعو طير من ذوات الاجنحة فتترفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

يسبح والطير وكذا فاعل  
وعلمناه صنعة لبوس لكم  
لتحصنكم من بأسكم  
فهل أنتم شاكرون  
ولسليمان الريح عاصفة  
تجري بأمره إلى الأرض  
التي باركنا فيها وكنابكل  
شيء عالمين ومن الشياطين  
من يوصون له  
ويعملون عملا دون  
ذلك وكنالهم حافظين

بهاو بالكاتب والرسول  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (نعمتم على  
أقواهم) تمنع ألسنتهم  
عن التكلام بعد  
ما أنكروا (وتكلمنا  
أيديهم) بما بطشوا بها  
(وتشهد أوجلهم) بما  
مشوا بها وتشهد  
جوارحهم (بما كانوا  
يكسبون) يعملون  
من الشر (ولو نشاء  
لطمسنا على أعينهم)  
لطمسنا على أعينهم  
(فاستبقوا الصراط)  
قاصروا الصراط  
(فاني يهزون) من  
أين يبصرون ولم نفقا  
عين ضلالهم (ولو  
نشاء لمسخناهم) قردة  
وخنازير (على مكانهم)  
في منازلهم في ديارهم  
(فما استطاعوا مضيا)  
ذهابا ولا رجونا (ولا  
يرجعون) في ديارهم  
إلى الجبال الأولى (ومن  
يعمره) نماله في العمر



وأيوب اذ نادى ربه  
 أنى مسنى الضر وأنت  
 أرحم الراحمين فاستجبنا  
 له فكشفنا ما به من ضر  
 وآتيناه أهله وماله من  
 معهم رجة من عندنا  
 وذكري للعالمين  
 واسماعيل وادريس  
 (نسكسه) نخطاطه (في  
 الخلق) في الخلق الاول  
 حتى صار كانه طفل لالحى  
 له ولا أسنان ولا قوة  
 يقول ويتغوط كالطفل  
 (أفلا يعقلون) أفلا  
 يدقون بذلك (وما  
 علمنا ما الشعر) يعنى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وما ينبغي له) ما يصلح له  
 الشر (ان هو) ما هو  
 يعنى القرآن (الاذكر)  
 عظة (وقرآن مبين)  
 مبين بالحلل والحرام  
 والامر والنهى (لينذر)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن (من كان حيا)  
 من كان له عقل (ويحق  
 القول) يجب القول  
 بالسخط والعذاب (على  
 الكافرين) كفار مكة  
 فلا يؤمنون بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (أولم  
 يروا) أولم يخبروا (انا  
 خالقنا لهم) لاهل مكة  
 (بمعامل أيدينا) مما  
 خلقنا لهم به قدرتنا  
 بكن فكان (أنعامهم  
 لها مالكون) ضابطون  
 ما لكون عليها (وذللناها  
 لهم) هخرناها لهم

فترتفع به كل شرف دون السماء فهو يطايط رأسه ما يلتفت عينا ولا شهما لا تعظم الله وشكر المايعة لم من  
 صغرها وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان سليمان  
 مركب من خشب وكان فيه ألف ركن في كل ركن ألف بيت مركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف  
 شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدرى القوم الا قد  
 أظلمهم من الجيوش والجنود \* وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله وسليمان الريح عاصفة قال  
 الريح الشديدة تجرى بامر الى الارض التي باركت فيها قال أرض الشام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله وسليمان الريح الآية قال ورث الله سليمان داود فوريثه نبوته وماله وورثه على ذلك انه  
 يستخره الريح والرياح والشمس ياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ وسليمان الريح يقول يستخرنا له الريح  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشمس ياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء \* وأخرج  
 الطبراني والذيل عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقبة الحية فقال عرضها على فعرضا عليه  
 بسم الله شجينة قرنية ملحمة بحرقها فقال هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا أرى بها بأسا \* وأخرج  
 الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنو اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمان \* قوله تعالى (وأيوب) الآية \* أخرج  
 الحاكم من طريق حمزة عن كعب قال كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين  
 حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصيرا عنق عريضا الصدر غليظ الساقين والساعدين  
 كان يعطى الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال أيوب بن أموص بن رزاح بن  
 عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل \* وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال أول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم  
 اسماعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم نونس  
 ثم أيوب \* وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أيوب أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالا فمكنا لا يشبع حتى  
 يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسى العاري وكان ابليس قد أعياه أسرا أيوب لقوته فلا يقدر عليه وكان  
 عبدا موصوما \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم أيوب قال التوحيد  
 وإصلاح ذات البين واذا كانت لا حدة لهم حاجته خولته ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة  
 آلاف فدان مع كل فدان عبد مع كل عبد وليدة ومع كل وليدة ثمان وأربعة عشر ألف شاة ولم يبت ليلة له الا وضيف  
 وراءه ولم ياكل طعامه الا ومع مسكين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال ما أصاب ابليس  
 من أيوب في مرضه الا الانين \* وأخرج ابن عساکر عن عتبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله  
 لا يوب تدرى ما جرمت الي حتى ابتليت فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فذاهنت عنده في كاهن بين  
 \* وأخرج ابن عساکر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب أيوب انه استعان به  
 مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله \* وأخرج ابن عساکر  
 عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه أيوب أنه دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة  
 وذكر بعض ما كان عليه الناس فكلموه فاباغوا في كلامه ورفق أيوب في كلامه له مخافة منه لزع فقال الله  
 اتقيت عبدا من عبادي من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء \* وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس  
 الخولاني قال اجذب الشام فكتب فرعون الى أيوب أن هلم اليها فان لك عندنا مائة فاقبل بخيله وما شئت وبنيه  
 فاقطعهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يغضب غضبة في غضب غضبه أهل السموات والارض والجبال  
 والجبائر فسكت أيوب فلما خرج من عنده أوحى الله الى أيوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد البلاء  
 قال فدينني قال أسلمك قال لا أبالي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى  
 الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء أحسن الذكروا الحمد لله رب العالمين ثم قال الحمد لله رب الذي  
 أحسنتم الي قد أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي  
 فليس يحول بيني وبينك شيء لا يعلم عدوى ابليس الذي وصفته الى حسبي في فلق ابليس من هذا شيئا منكرا



\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن  
عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لأيوب أخوان في آتوم فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريح فقاما من بعيد فقال  
أحمد هما لا تدخلوا على أخيك من آتوم فماذا فعل أخوك من ريحهم؟ فقال عبيد بن عمير قال كان لأيوب أخوان في آتوم فماذا فعل أخوك من ريحهم؟ فقال  
قال الله لهم ان كنت تعلم اني لم أبت ليلة قط شبعوا وأنا أعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان  
ثم خرجا وقال الله لهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فصار رفع رأسه حتى كشف الله عنه \* وأخرج ابن  
عساكر عن الحسن قال ضرب أئوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهب الأهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى  
قدف في بعض خزابل بني إسرائيل فبلى علم أئوب دعا الله يوم أن يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به  
رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أئوب فشق عليه فقال رب مسني  
الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال  
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أئوب ان أهلك لك في الجنة فان شئت آتينالك بهم وان  
شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوضوا مثلهم في  
الدنيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال اني أذكرهم في  
الآخرة واعطى مثلهم في الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الفضالة قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية  
وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أوتي باهل غير أهله فقال ابن مسعود بل أوتي باعيانهم ومثلهم معهم \* وأخرج ابن  
المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا متواترا ولكنهم غيبوا عنه فأتاه أهله ومثلهم معهم  
في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياءهم وزاد اليهم  
مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياء الله له أهله باعيانهم  
وزاده الله مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن  
قال ما كان بقي من أئوب عليه السلام الا عيناؤه وقلبه واسنانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة  
سبع سنين وأياما \* وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال مر نمر من بني إسرائيل بأئوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا  
بذنب عظيم أصابه فسمعها أئوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو \* وأخرج  
ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أئوب طر وحالي كمناسة سبع سنين وأشهر ما يسأل الله ان يكشف ما به وما  
على وجه الأرض خالق أكرم من أئوب فيزعمون ان بغض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا  
فعند ذلك دعا \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بأئوب الا كلمة انما يخرج منه مثل ثدي النساء ثم  
يتفقا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لما مسه الضر  
أنساه الله الدعاء ان يدعو فكشف ما به من ضر غير انه كان يذكركم الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الا رغبة وحسن  
ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء ويسر له كان قبل ذلك يقول تبارك  
وتعالى لا ينبغي لعبدى أئوب ان يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد أهله  
ومثلهم معهم واثني عليه فقال انا وجدناه صابرا ناعم العبدان أهواب \* وأخرج ابن جرير عن ليث قال أرسل مجاهد  
رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يسأله عن قول الله لأئوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان أهلك لك في  
الآخرة فان شئت بجنانهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتينالك مثلهم في الدنيا فقال يكونون في  
الآخرة وأوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال أصاب \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في  
قوله رجمة من عندنا وذكري للعابدين وقوله رجمة من أذن كرى لاولى الالباب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر  
ما أصاب أئوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أئوب  
على كناسة لبني إسرائيل سبع سنين وأشهر اختلف فيه الدواب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أئوب آناه

(فنهأركوهم) منها  
ما يركبون (ومنها  
يا تكون) ومن لحومها  
يا تكون (ولهم) يعني  
لاهل مكة (فيها) في  
الانعام (منافع) في جملها  
وكسبها (ومشارب)  
من البساتين (أفلا  
يشكرون) من فعل  
هم ذلك فيؤمنوا به  
(واخذوا) عبدوا كفار  
مكة (من دون الله آلهة)  
أصناما (لهم)  
ينصرون (منعون من  
عذاب الله) لا يستطيعون  
نصرهم (لا يستطيع  
الا له تمنع عذاب الله  
عنهم) وهم) يعني كفار  
مكة (لهم) بالباطل  
الاصنام (جند محضرون)  
كالعبيد قيام بين أيديهم  
(ولا يحزنك قولهم)  
تسكت بهم يا محمد (أنا  
نعم لم ما يسرون) من  
المكر والخيانة (وما  
يعانون) من العداوة  
(أولم ير الانسان) أولم  
يعلم أني بن خائف (أنا  
خالقه من نطفة) مثنة  
ضعيفة (فاذا هو خصيم)  
رجل جلد بالباطل  
(مبين) ظاهرا جلال  
(وضرب لنا مثلا) وصف  
لنا مثلا بالعظام (ونسي  
خالقه) ترك ذكر خالقه  
الاول (قال من يحيي  
العظام وهي رميم)  
تراب بالية (قل له يا محمد  
يحييها الذي أنشأها)  
خالقه (أول مرة) من



بخلق كل شيء (عليه السلام)  
 الذي جعل لكم من  
 الشجر الأخضر نارا  
 غير العذاب (فاذا أنتم)  
 يا أهل مكة (منه)  
 توقدون) تقدحون  
 منه النار (أوليس الذي  
 خلق السموات والأرض  
 بقادر على أن يخلق)  
 يحيى (مهلكم بل) قادر  
 على ذلك (وهو الخلاق)  
 الباعث (العلم به) إنما  
 أمره (في البعث) إذا  
 أراد شيئا إذا أراد أن  
 يكون البعث فيكون  
 البعث (أن يقول له كن  
 فيكون) قيام الساعة  
 (فسبحان) نزه نفسه  
 (الذي يبدى ما يكون  
 كل شيء) خزان كل شيء  
 وخلق كل شيء (والله  
 ترجعون) بعد الموت  
 فيجزىكم بأعمالكم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الصافات وهي  
 كلها مكية آياتها مائة  
 واحد عشر وخمسون  
 وكل اسمها ثمانمائة وستون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 وثمانمائة وتسعة  
 وعشرون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والصافات  
 صفات) أقسم الله بالملائكة  
 الذين في السموات صفوا  
 كصفوف المؤمنين  
 في الصلاة (فالزجران  
 زجران) أقسم بالملائكة

الله تعالى ما لا ولد أو وسع عليه فله من الشياح البقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن  
 أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيا من مال وولد فلا يستطيع الا شكرتك فسلطني على ماله وولده فسنرى كيف  
 يطيعني ويعصيك فسـلط على ماله وولده فكان يأتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب  
 وهو يصلي متسجدا يراعي الغنم فيقول يا أيوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من الغنم الا حرقها  
 بالنيران وكنت ناحية ففت لا تخبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهما بقي شيء أجلك على  
 حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم يأتي أيوب فيقول له ذلك  
 وردد عليه أيوب بل ذلك وكذا فعل بالابل حتى ماتت له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل  
 الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى  
 الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغاني حب المال بالنهار ويشغاني حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا تفرغ  
 سمعي لك واصر لي ولي لي ونم اري بالذكر والجد والتقديس والتهليل فيصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئا  
 مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك ستدعاه بماله وولده ولكن  
 سلطني على جسده فان أصابه الضر فيه أطاعني وعصاك وسـلط على جسده فأنه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه  
 الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حل فوضع على منزله كناسة بنى اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق  
 ولا أحد يقر به غير رحمة صبر عليه تصدق عليه وتأتيه بطعام وتحمد الله معه اذ جده أيوب على ذلك لا يفتر من  
 ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصلوة بر على ماله الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جوده من أفعال  
 الارضين جزعا من صبر أيوب فاجتهدوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أحرلك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي  
 سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم أدرعه مالا ولا ولدا فلم يزد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا له  
 ثم سلطت على جسده وتر كنهه قرحا ملة على كناسة بنى اسرائيل لا تقر به لامرأته فقد افتضحت بربي فاستغثت  
 بكم لتهينوني عليا فقالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا علي  
 قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أتيت قال من قبل امرأته قالوا فاشأ بك يا أيوب من قبل  
 امرأته فانه لا يستطيع ان يعصم اوليس أحد يقر به غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتأمل  
 لها في صورة رجل فقال أين بعلا يا أمة الله قالت ها هو ذا ليحلك قرحا ويتردد لدودي في جسده فلما سمعها طمع  
 ان تكون كلمة جرح فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيسه من النعم والمال والدواب وذكرها  
 بجل أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداه صرخت فلما صرخت علم ان قد جرحته  
 فاتاهما بسخلة فقال ليذبح هذا الى أيوب ويبرأ فجاءت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى يعذبك ربك الا يرجعك أين  
 المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولك الحسن الذي لي وتلد في الدواب اذبح هذه السخلة واسترح  
 قال أيوب أتاك عدوا لله فنفخ فيك فوجد في رفقها فاجتمه وياك أرايت ما تبكين عليه مما تذكركين مما كنا  
 فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكيف منعنا قالت ثمانين سنة قال فذكركم ابتلاء الله به  
 البلاء الذي ابتلا به قالت سبع سنين وأشهر قال ويحك والله ما عدت ولا انصرفت ربك الا صرحت حتى تكون في  
 هذا البلاء الذي ابتلا نار بنائنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شئنا في الله لاجلدنك مائة جلد حيث  
 أمرتني ان أذبح لغير الله طعمك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئا مما بقي به بعد اذ قلت لي هذا  
 فاعز بي عني فلا أزال فطردها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطئ نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه  
 فبأه يا غلبة وزفضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته وابس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومسه رجلا وهو على  
 تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد لرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا  
 حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئا كان أشد عليه من هذه الكلمة فقال رب سني الضر ثم ردد ذلك الى الله فقال  
 وأنت أرحم الرحين فقبل له اركض برجلك هذا مغتسل بارد فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم  
 يبق من دانه شيء ظاهرا لا مقبورا فذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله أحسن مما كان ثم ضرب برجله



الذين يزجرون السحاب  
ويؤلقونه (فالتاليات  
ذكر) اقسام الملائكة  
قرعة الكتاب ويقال  
اقسم بقرعة القسرات  
(ان الحكم لواحد) بلا  
ولد ولا شريك ولهذا  
كان القسم ان الحكم  
يا اهل مكة لواحد بلا  
ولد ولا شريك (رب  
السموات والارض)  
خالق السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلائق  
والحيات ( ورب  
المشرق) مشارق الشتاء  
والصيف (انار بنا السماء  
الدينا) الاولى (برينة  
الكواكب) يقسول  
زينت بالكواكب  
(وحفظا) يقول حفظت  
بالنجوم (من كل شيطان  
مارد) من مرد شديد  
(لا يسمعون) اني  
لا يسمعون (الى الملائكة  
الاهلي) الى كلام  
الملائكة يعني الحفظة  
فيما يكون بينهم  
(ويعدون من كل جانب)  
يرون من كل ناحية  
يصعدون اليها (دحورا)  
يدحرون عن السماء  
واسماع كلام الملائكة  
(ولهم عذاب واصب)  
دائم بالنجوم ويقال في  
النار (الامن خطف  
الخطافة) الامن اخنلس  
خلسة واستمع اسماعا  
الى كلام الملائكة  
(فاتبعه شهاب ناقب)  
يلحقه نجم مضى ويجرقه

فنبعت عين أخرى فشر به منها فلم يبق في جوفه ماء الا خرج فقمام صححوا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما  
كان له من أهل ومال الا وقد أضعفه الله حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صخرة جراد من ذهب  
فجعل يضعه بيده فاوحى الله اليها ان يوب الم اغتسل عن هذا قال بلى ولكن ابركتك فمن يشبع منها يخرج حتى جالس  
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت أرايت ان كان طردني الى من أكله أدمع عوت جوعا أو يضيع فانا كله  
السباع لا رجوع اليه فرجعت فلا كناسة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فعملت تطوف  
حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين أنوب وهابت صاحب الحلة ان تاذيه فتسأل عنه فارسل اليها أنوب  
ندعها فقال ما تريد من يا أمة الله فبكيت وقالت أر يد لك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة فلا أدري أضاع أم  
ما فعل قال لها أنوب ما كان منك فبكيت وقالت بعلي فهل رأيته فقال وهل تعرفينه اذا رأيته قالت وهل يخفى على  
أحد رآه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان أشبه خلق الله بك اذ كان صححيا قال فاني أنوب الذي  
أمرتني ان أذبح للشيطان واني أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما تريد ثم ان الله رجعها الصبرها  
معه على البلاء فامرته تخفي فاعفها ان ياخذ جساءة من الشجر فيضرب بها ضربة واحدة تخفي فاعفها ابصيرها معه  
\* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي أصاب أنوب  
الجذام ولم يكنه أصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقا \* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر  
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد أنوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة أنوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة  
ما ان بعثت قرني برغيف فاطعمت منك وانك رجل محباب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفا في النعماء  
سبعين عاما ففحن في البلاء سبع سنين \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن  
طلحة بن مصرف قال قال ابللس ما أصبت من أنوب شيئا قط أفرح به الا اني كنت اذا سمعت أنينه علمت اني  
أرجعته \* وأخرج البيهقي بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان أول من أصابه الجذري أنوب عليه السلام  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أنوب ابت به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والباعد الارجلين من  
اخوانه كانوا من اخوانه كانوا يغدون اليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب  
أنوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف عنه ما به فلما جاء الى أنوب لم  
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال أنوب لا أدري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت أمر بالرجلين يتبعان ان يذكران  
الله فارجع الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت  
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أباطا عليها فاوحى الله الى أنوب في مكانه ان ركض برجلك هذا فمغتسل  
بارد وشراب فاستبطلت فاته فاقبل عليه ما قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رآته قالت أى  
بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذ كان صححيا قال فاني انا هو قال  
وكان له اندران اندرا للقمح واندرا للشعير فبعث الله صحابته فلما كانت احدهما على اندرا للقمح أفرغت فيه  
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندرا الشعير الورق حتى فاض \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
طريق جويهر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم  
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ست وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ما كاف قال يا أنوب  
ربك يقرئك السلام بصرك على البلاء فخرج الى اندرك فبعث الله صحابة جراء فهبطت عليه بهجرا اذ ذهب  
والملك قائم يجتمع فكانت الجراد تذهب فيه بها حتى بردها في اندره قال الملك يا أنوب أوما تشبع من الداخل  
حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركاتي ولست أشبع منها \* وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي  
في الامم والاصناف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنوب يغتسل عرا يا ناخر عليه جراد من  
ذهب فجعل أنوب يحني في ثوبه فناداه ربه يا أنوب الم أكن اغنيته لك عما ترى قال بلى وعزتك ولمكن لا غنى لي



وذا الكفل كل من

الصابر بن وأدخلاههم  
في رحمتنا انهم من  
الصالحين

الصلحين

(فاسفهم) - لي أهل

مكة (أهم أشد خاتما)

بعثا (أمن خلقتنا)

قبلهم من الملائكة

وسائر الخلق (انا

خلقتناهم من طين) من

آدم وآدم من طين

(لا زب) لا صق (بل

عجت) يا محمد من

تكمليهم اياك

(ويستخرون) بك

وبكالك (واذا كروا)

وعظوا بالقسم

(لا يذكرون) لا يعظون

(واذا رأوا) أهل مكة

(آية) علامة مثل

انشقاق القمر وكسوف

الشمس (يستخرون)

بهمزونها (وقالوا ان

هذا) ما هذا الذي آتانا

به خير عليه السلام (الا

نحرم مدين) كذب بين

(أذا امتنا وكنا) صرنا

(تربا وعظاما) بالية

(أئنالموتون) لميتون

بعد الموت قل لهم يا محمد

نعم قالوا (أو آياؤنا

الاولون) الاقدمون

مثلنا (قل نعم وأنتم)

وههم (داخرون)

صاغرون ذليلون) فانما

هي زجرة واحدة) نفخة

واحدة وهي النفخة البعث

(فاذا هم) قيام من القبور

(ينظرون) ماذا يومرون

عن بركتك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لما عافى الله أئوب أمطار عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذه بيده ويحمله في ثوبه فقبل له يا أئوب ما تشبع قال ومن  
يشبع من فضلك ورجلك \* وأخرج ابن حبان بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس  
أن أئوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفة وعلى ذلك مات وتغير وابتعد ذلك وغيره وابن  
ابراهيم كما غيره من كان قبلاهم \* وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أئوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته  
الى ابنه حملا وقد بعث الله بعده بشرا بن أئوب نبي واسمها ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس  
وسبعين سنة وان بشر أوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعده هاشم شعبيا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله  
الجلدي قال كان أئوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأيت حسنة أطعها  
وان رأيت سيئة أذعها \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى  
والمرض والعبد المملوك فيعلم الغنى ماله من عبادتي فيقول يا رب أكثر لي من المال فطغيت فيؤتى  
بسلامة عليه السلام في ما له فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه ذلك أن  
عبدني ثم يؤتى بالمرض فيقول ما منك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأئوب فيضربه فيقول انت  
كنت أشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه ذلك أن عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منك من  
عبادتي فيقول يا رب جعلت على أربابا يملكونني فيؤتى بيوسف فيعبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم  
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه أن عبدني والله أعلم \* قوله تعالى (وذا الكفل) \* أخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل  
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقومهم له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اكبر اليسع قال لو اني استخافت رجلا على الناس بعمل عابهم في حياتي حتى أنظر  
كيف يعمل فجعل الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخافه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام  
رجل تدرى به العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم  
وقال مثله في اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنا فاستخافه قال فجعل ابايس يقول للشياطين  
عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فأتاه في صورة شيخ كبير فقير فأتاه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان  
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النوم فذق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل  
يكثر عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلاوا بي وفعلاوا جعل يطول علي حتى حضره وقت  
الروح وذهبت القائلة وقال اذا رحت فائتني اخذ ذلك بخلاف فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى  
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يبعثه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح الى بيته  
جاء فذق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا رحت فائتني قال انهم  
أحببت قال قوم اذا رحت فائتني فأتته القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النعاس فلما كان تلك الساعة جاء  
فقال له الرجل ما وراءك قال اني قد أتيتك أمس فذكرت له امرى فقال لا والله لقد أمرنا أن لا يدع أحدا يقربه  
فلما أعياهم نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل  
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلي والله لم تؤت فانظر من أين أتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا  
رجل معه في البيت فعرفه فقال له عدو الله قال نعم أعيتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسمي الله ذا الكفل  
لأنه تكفل بما سوف يفي به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال  
من يقوم مقامى على أن لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان ليلة جيعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضى  
بين الناس وله ساعة يقبلها فساكن بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له أعياها مالا قال انسان مسكين له على  
رجل حق قد غلبني عليه فقالوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال  
حالت قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أبى قال اذهب أنت اليه فذهب ثم جاء من



وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاصِبًا

فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ  
فِتْنَاهُ فِي الْقَائِمَاتِ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ  
فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ  
السُّغْمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي  
الْمُؤْمِنِينَ

\*\*\*\*\*

به (وقالوا) اذ قاموا  
 من القبور (ياويلنا  
 هذا يوم الدين) يوم  
 الحساب فتقول لهم  
 الملائكة (هذا يوم  
 الفصل) يوم القضاء  
 بينكم وبين المؤمنين  
 (الذي كنتم به) في الدنيا  
 (تكذبون) انه لا يكون  
 فقول الله للملائكة  
 (أحشروا الذين ظلموا)  
 أشركوا وأزواجهم)  
 قرناءهم وضرباءهم من  
 الجن والانس والشیاطین  
 (وما كانوا يعبدون  
 من دون الله) من  
 الاصنام (فأهدهم)  
 فاذهبوا بهم (الى صراط  
 الخیم) الى وسط النار  
 يقول الله للملائكة  
 (وقفوهم) أحبسوهم  
 على النار (انهم مسئولون)  
 عن هذا القول (مالکم  
 لا تمصرون) لا تمنعون  
 من عذاب الله ولا تمنع  
 بعضکم بعضا ويقال  
 انهم مسئولون عن تركهم  
 لاله الا الله (بل هم  
 اليوم) وهو يوم القيامة  
 (مستسلمون) استسلم  
 العابدون لمعبود الله وعلموا

الغد فقال مالا قال ذهب اليه فلم يرفع بكلامك رأسا قال اذهب اليه أنت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال  
 له أصحابه اخرج فعمل الله بك تجي وكل يوم حين ينام لا تدعه ينام فعمل يصح من أجل أني انسان مسكين لو كنت  
 غنيا فسمع أيضا قال مالك قال ذهب اليه فوضر بنى قال امش حتى أجيء معك فهو ممسك بيده فلما رآه ذهب  
 معه نثر يده منه فذهب ففرج عبيد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن عبيد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء معكم أيكم يكمل لئلا أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا  
 يغضب ويكون في درجتي ويكون بعدى في مقامى قال شاب من القوم أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا ثم أعاد  
 فقال الشاب أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا فلما مات قام بعده في مقامه فاتاه ابليس بعد ما قال لا يغضبه يستعديه فقال  
 لرجل اذهب معه فجا فاحبره أنه لم ير شيئا ثم أتاه فارسل معه آخر فجا فاحبره أنه لم ير شيئا ثم أتاه فقال معه فاحذر  
 بيده فأنفست منه فسمى ذا الكفل لأنه كفل أن لا يغضب \* وأخرج ابن سعد عن النخاس في كتاب القضاء عن  
 ابن عباس قال كان نبي جرح أمته فقال أيكم يتكفل لي بالقضاء بين أمتي على أن لا يغضب فقام فتى فقال أنا  
 يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى أنا ثم قال لهم الثالثة أيكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على أن لا يغضب فقال  
 الفتى أنا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى إذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فاتاه  
 الشيطان نصف النهار وهو قائم فناداه حتى أيقظه فاستعده فقال ان كتابك رده ولم يرفع به رأسا اثنين وثلاثا  
 فاحذر لرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزعه يده من يده ثم فرقتى ذا الكفل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن حجر برة لا كبرانه بلغه أنه كان ملكا من ملوك بني اسرائيل عتي في ملكه فلما حضرته الوفاة  
 أتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا من كان نفع اليه فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل تكفل لي بثلاث وأوليه  
 ما سكتي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال أنا قال اجلس ثم قالها ثمانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لي بثلاث  
 وأوليك ما سكتي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد تصوم النهار فلا تفتط وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليت لك  
 ما سكتي فلما ان كان مكانه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يجمل ولا يغضب يغدو فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في  
 صورة رجل فاتاه وتدحين مقيله فقال أعدنى على رجل ظلامي فارسل معه رسولا فجعل يطوف به وذو الكفل  
 ينظره حتى فاتته رقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسوله فاحبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان اعله  
 برقد الليل ولم يصم اليوم فلما أمسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم أتاه الغد وقد تحين مقيله فقال أعدنى على  
 صاحبي فارسل معه وانتظره وتباطأ حتى فات ذو الكفل رقدته ثم أتاه الرسول فاحبره فراح ولم ينم فقال الشيطان  
 الليلة برقد فلم يصلي صلاته كما كان يصلي ثم أتاه فقال قد صنعت به ما صنعت اعله يغضب قال أعدنى على  
 صاحبي فقال ألم أرسل معك رسولا قال بلى ولكن لم أجده فقال له ذو الكفل انطلق فاتاه اذهب معك فانطلق  
 فمات به ثم قال له أتدري من أنا قال لا قال أنا الشيطان كنت تكلمت لصاحبك بما فردت ان تدع بعنه وان الله قد  
 عصمك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى الاشعري رضى  
 الله عنه قال ما كان ذو الكفل ياتي ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فذكر  
 له ذو الكفل من بعده فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي  
 وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعيد مولى  
 طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عملة  
 فاتته امرأته فاعطاها ستير دينار على أن يطأها فلما قعد منها قعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما  
 يبكيك أكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما علمته وطما علمني عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلته اذهبي  
 فمسي لك وقال والله لا أعصى الله بعدها أبدا فماتت من ابنته فاصبح مكتوبا على بابها ان الله قد غفر لالكفل وأخرجه  
 ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذو الكفل \* قوله تعالى (وذ النون) الآيتين \* وأخرج ابن  
 جرير والبيهقي في الامم والصفات عن ابن عباس في قوله وذ النون اذهب مغاضبا ية ول غضب على قومه فظان  
 أن لن نقدر عليه يقول ان ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقرمه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته أخذ



ان الحق لله (واقبل  
بعضهم على بعض)  
الانس على الشياطين  
والسفلة على القادة  
(يتساءلون) يتلاومون  
ويتخاصمون (قالوا)  
يعني الانس للشياطين  
(انكم كنتم تأتوننا عن  
اليمين) تغووننا عن  
الدين (قالوا) يعني  
الشياطين للانسان (بل  
لم تكونوا مؤمنين) بالله  
(وما كان لنا عليكم من  
سلطان) من عذرونا  
نأخذكم بها (بل كنتم  
قوما طاغين) كافرين  
بالله (حق علينا) فوجب  
علينا (قول ربنا) بالسخط  
والعذاب (انما لنا حقون)  
العذاب في النار  
(فاغوينناكم) أضلاناكم  
عن الدين (انما كنا  
غافرين) ضالين عن الدين  
(فانهم يومئذ يوم  
القيامة) في العذاب  
مشركون (العابد  
والمعبود) (انا كذلك)  
هكذا نعمل بالمجرمين  
المشركين (انهم كانوا اذا  
قبل لهم) في الدنيا قولوا  
(لا اله الا الله يستكبرون)  
يتعاطفون عن ذلك  
(و يقولون ائنا لتاركوا  
آلهتنا) عبادة آلهتنا  
(لشاعر مجنون) يخلق  
يعنون مجدداً صلى الله  
عليه وسلم (بل جاء) مجد  
عليه السلام (بالحق)  
بالقرآن والتوحيد  
(ومصدق المرسلين)

النون اياه واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وهذا النون اذ ذهب مغاضبا  
قال مغاضبا لقومه \* واخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تسكون أنبياء جميعا يكون عليهم واحد  
فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو سل فلان الى بني فلان فقال الله اذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك  
النبي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه \* واخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذهب مغاضبا قال انطلق أبنا فظن أن لن نقدر عليه فكان له سلف من  
عمل صالح فلم يدعه الله فبه أدركه \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نعاقبه بذلك \* واخرج  
ابن أبي حاتم عن عطية في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال أن لن نقضى عليه \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الضحك في قوله فظن أن لن نقدر عليه يقول ظن أن الله لن يقضى عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب على  
قومه وفرأهم \* واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت بنوش بسببه الى قرار  
الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي حاجه فناداه \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضي  
الله عنه في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر  
وظلمة بطن الحوت أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الملائكة صوت معسرو في  
أرض غريبة \* واخرج ابن جرير عن قتادة والسكبي فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نقضى عليه  
العقوبة \* واخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادى في الظلمات قال  
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقتادة  
مثله \* واخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله \* واخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب المخرج  
بعد الشدة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة  
بطن الحوت وظلمة البحر \* واخرج ابن جرير عن سالم بن أبي الجعد قال أوحى الله تعالى الى الحوت أن لا تضمر لجسا  
ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر \* واخرج  
ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لافوله سبحانك اني كنت من الظالمين \* واخرج الزبير  
ابن بكار في الموفقيات عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان معاوية قال له يوما الى  
قد ضربتني أمواج القرآن البسارحة في آيتين لم أعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما هما قال قول الله وهذا النون  
اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه \* وأنه يفوته ان أرادته ونول الله حتى اذا استأس لرسول وطنوا أنفسهم قد  
كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس أما لو نس فظن أن لن تبليح خطيئته أن يقد  
الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان أرادته قدر عليه وأما الآية الاخرى فان الرسول استأس سوا من ايمان  
قومهم وطنوا ان من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تستبشش الرسل  
من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا بنو نيس قومه أوحى الله اليه أن العذاب يصحبهم فقال لهم فقلوا  
ما كذب بنوش وليصحبنا العذاب فتمالوا حتى نخرج من حال كل شيء ففجعلهم مع أولادنا مل الله أن يرجعهم فخرجوا  
النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجائبها واخرجوا الغنم مع سخاها فجعلوا  
امامهم وأقبل العذاب فلما رأوه جأروا الى الله ودعوا بني النساء والولدان ورغوا الابل وفصلانها وخارت البقر  
وعجائبها ونفثت الغنم وسخاها فرجعهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب بنوش فقال كذبت فهو قوله اذ  
ذهب مغاضبا فغضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال اجلوني معكم فمأواه فخرج الجمل فابوا أن يقبلوه  
منه فقال اذا أخرج عنكم فقبلوه فلما جلت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج فقال لهم بنوش اطرحوني  
تنبخوا قالوا بل نمسكك فنبخوا قال فسأهموني يعني قارغوني فسأهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة فأوحى الى سمكة



وذكر يا نادى ربه  
رب لا تدرى فردا وانت  
خير الوارثين فاستجبنا له  
ووهبنا له يحيى وأصلحنا  
له زوجه انهم كانوا  
يسارعون فى الخيرات  
و يدعون نارا فصاروها  
وكانوا الناجين

وبتصديق المرسلين قبله

(انكم) يا أهل مكة  
(لذا نقول) العذاب  
(الايام) الوجيع فى النار  
(وما تجزون) فى  
الآخرة (الاما كنتم  
تعلمون) فى الدنيا فى  
الكفر والشرك (الا  
عباد الله المخلصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد  
فقرأت بخفض اللام  
(اولئك لهم رزق معلوم)  
طعام معروف على قدر  
غذوة وعشبة فى الدنيا  
وايس ثم بكرة ولا عشبة  
(فواكه) لهم هم ألوان  
الفواكه (وهم مكرمون)  
بالخفاف (فى جنات  
النعيم) لا يفنى نعمها  
(على سرر متقابلين)  
متواجهين فى الزيادة  
(يطاف عليهم) فى  
الخدمة (بكأس) بخمر  
(من معين) من نجر  
طاهرة (ببضاعة)  
شهوة (للشاربين لافها)  
ايس فى شربها (غول)  
وجنح البطان وذهاب  
العقل ولا أدنى ولا ثم

يقال لهما النجم من البحر الأخضر ان شقى البحار حتى تاخذى يونس فليس يونس للثور فاواك كن بطونك له سجن فلا  
تحدثى له جادا ولا تكسرى له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعه والثالثة فوقعت عليه القرعة فاقحم  
الماء فالتقمة السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الأخضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال لما التقم الخوت يونس ذهب به حتى أوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
فهيجبه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاخرجه حتى ألقته على الارض بلا شعير  
ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو قائم تحتها اذ  
تساقط ورقها فندى يستفسر كذا ذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يبيت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
يعذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا فى الفرج وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان يونس حين بداله ان  
يدعوا لله بالكلمات حين ناداه فى بطن الخوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
تخف بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريب فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب  
ومن هو قال ذلك عبد يونس قالوا عبدك يونس الذى لم يزل يرفع له عمل متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا  
يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع فى الرخاء فتجيبه من البلاء قال بلى فامر الخوت فطرحه بالعراف فانبت الله عليه  
البقطينة \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى الله عنه  
مرفوعا ليس لعبد ان يقول أنا خير من يونس بن متى سبحانه فى الظلمات \* وأخرج أحمد والترمذى والنسائى  
والحاكم فى نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم والبرار وابن مردويه والبيهقى فى الشعب  
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذى النون اذ هو فى بطن الخوت لا اله الا  
انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدعهم مسلم ربه فى شئ قط الا استجاب له \* وأخرج ابن جرير عن سعد  
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة  
يونس بن متى قالت يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين اذا دعوا بها  
ألم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله من دعاه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة  
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفرع للأنبياء لا اله الا انت سبحانك انى كنت من  
الظالمين نادى بها يونس فى طامة بطن الخوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم الله  
الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين \* وأخرج الحاكم  
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الاعظم دعاه يونس لا اله  
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاجاب اسم الله فى مرضه أربعين مرة فأتى فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد  
وان برأ برأ مغفورا له \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كفى انظر الى يونس على ناقه خطاهم هاليف وعليه جبة  
من صوف وهو يقول ليلى اللهم اميك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن  
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من  
يونس بن متى نسبته الى أبيه أصاب ذنباً ثم اجتباها ربه \* وأخرج عبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس بن متى  
\* وأخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى والله أعلم \* قوله تعالى (وذكر يا نادى ربه) الايتين \* أخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وأصلحنا له زوجه قال كان فى لسان امرأته ذكر ياتول  
فاصلحه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحرائطى فى مساوى الاخلاق وابن  
عساكر عن عطاء بن أبي رباح فى قوله وأصلحنا له زوجه قال كان فى خلعة هاسوة فى لسانها طول وهو البذاء فاصلم



ففلحنا فها نحن روجنا  
وجعلناها وابنها آية  
للعالمين ان هذه أمتكم  
أمة واحدة وأنا ربكم  
فاعبدوا ديني واتقوا  
أسرهم بينهم كل اليأس  
راجعون فمن يعمل من  
الصالحات وهو مؤمن  
فلا كفران اسع به وأنا  
له كاتبون وحرام على  
قرية أهلكنها أنهم  
لا يرجعون - حتى اذا  
فتحت يا جوج وما جوج  
وهم من كل حدب يشلون  
ففتحت يا جوج وما جوج  
(ولاهم عنها ينزفون)  
ينفدون ويقال ولا هم  
منها يسكرون ولا  
يتصدع رؤسهم  
(وعندهم) في الجنة  
(قاصرات الطرف) جوار  
غاضات العين عن غير  
أزواجهن فانهات  
بأزواجهن لا يبين  
بهم بدلا (عين) عظام  
الاعين حسان الوجوه  
(كأنهن) في الصفاء  
(بيض مكنون) قد كن  
من الحر والبرد (فأقبل  
بعضهم على بعض  
يتساءلون) يتحدثون  
(قال قائل منهم) من  
أهل الجنة وهو بهودا  
المؤمن (اني كان لي  
قرين) صاحب يقال له  
أبو طاروس وهو أخوه  
(يقول أننك لمن  
المصدقين أئذامنا وكنا)  
هرنا (نرا ما وعظاما) بالة

الله ذلك منها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحناله زوجته  
قال كان في خلعتها شيء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله  
وأصلحناله زوجته قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله وأصلحناله  
زوجته قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحناله زوجته قال وهبنا له  
ولد منها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحناله زوجته قال كانت عاقرا  
فجعلها الله ولدا ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا الناحشعين قال الألاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا طمعا وخوفا وليس ينبغي لأحد هذان يفارق الآخر  
\* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا الناحشعين قال الخوف الدائم في القلب  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم بهم فلم يفارق خوفه قلوبهم  
ان تزلت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان تزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل  
قد أمر بأخذهم - لم لبعض ما سلف منهم \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا قال رهبا كذا وبسط كفيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو  
له أهل وان تخاطوا الرغبة بالرهبة فان الله أثني على ركبوا أهل بيتهم فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات  
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا الناحشعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وكانوا الناحشعين قال متواضعين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا الناحشعين - عن قال لذه الله  
\* قوله تعالى (والتي أحصنت فرجها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيسر الى  
معاوية سلام عليك أما بعد فاني بشي باكرم عباد الله عليه وأكرم امانته عليه فكتب اليه أما بعد فكتب اليه تسألني  
فقلت أتما أكرم عباد الله عليه فأتى دم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها وأتما أكرم امانته عليه فريم بنت عمران التي  
أحصنت فرجها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ففلحنا فها نحن روجنا قال نفخ في جيبها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها \* قوله تعالى (ان هذه أمتكم) الآيات \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا \* وأخرج ابن  
جرير عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتكم أمة واحدة أي  
دينكم دين واحد وركبكم واحد والشرية مختلطة \* وأخرج عبد بن حميد عن السكاكي ان هذه أمتكم أمة واحدة  
قال اساتكم لسان واحد \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا ألسنتهم قال تقطعوا اختلافوا في  
الدين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال  
ان صيدا ناهنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ  
وحرام على قرية بالالف \* وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على  
قرية أهلكنها قال وجب اهلا كما قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية  
أهلكنها انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا كم أهلكناهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن جرير بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ  
هذا الحرف وحرم على قرية فقيل اسعد أي شيء حرم قال يحرم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب  
على قرية أهلكنها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة وحرم قال وجب بالحيشة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عاها  
انهم اذاها كذا لا ترجع الى دنياها \* قوله تعالى (حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج) الآية \* أخرج عبد  
ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت خفيفة يا جوج وما جوج \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير



(أثناسيوس ينسولون)

مما لو كون ومحاسن موت  
انكارا منه للبعث (قال)  
لاخوته في الجنة (هل  
أنتم مطالعون) في النار  
لعادكم ترون حاله  
(فاطلع) هو بنفسه  
(فراء) فسرأى أخاه  
الكافر (في سواء الجحيم)  
في وسط النار (قال تالله)  
والله (ان كنت) قد  
هممت وأردت (انتردين)  
لتغوين عن الدين  
وتهلكني لو أطلعنيك  
(ولولا نعمة ربي) منة  
ربي بالايان وعصمته  
عن الكفر (الكنت  
من المحضرين) من  
المعذبين معك في النار  
ثم سمع مناديا ينادي  
يا أهل الجنة ذبح الموت  
فلاموت فيقول لاخوته  
(أفما نحن بميتين) بعد  
ما ذبح الموت (الا وتتنا  
الاولى) بعد موتنا في  
الدنيا فيقول له نعم فسمع  
مناديا ينادي يا أهل  
النار ان قد أطفئت  
النار فلا تدخل فيها ولا  
تخرج منها فيقول  
لاخوته (وما نحن  
بمعذبين) في النار بعد  
ما أطفئت النار فيقولون  
له نعم (ان هذا هو  
الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فزنا بالجنة وما  
فيها ونجونا من النار  
وما فيها وهي قصة  
الاخوين اللذين  
ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد في قوله وهم من كل حذب ينسولون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حذب ينسولون قال من كل أكمة \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حذب قال شرف ينسولون قال يقبلون \* وأخرج  
الماضي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قال له أخبرني عن قوله من كل حذب ينسولون قال ينشرون من  
جوف الأرض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفه وهو يقول  
فأما يومهن فيوم سوء \* تخطفنهن بالحذب الصقور

\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة \* وأخرج  
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حذب بالجيم والهمزة مثل قوله فاذا هم من الاجساد الى ربهم  
ينسولون وهي القور \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يا جوج ومأجوج فيخرجون  
على الناس كقال الله من كل حذب ينسولون فيغشون الناس ويحارون المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم  
ويضعون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى يتركوه يبسا حتى ان بعضهم ليرى بذلك النهر فيقول قد  
كان ههنا مرة حتى اذا لم يبق من الناس أحد الا أخذ في حصن أرمدينه قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد  
فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال يهرأ أحدهم حربته ثم يرمى بها الى السماء فتروح اليه تحضبة دمالا لبلا والفتنة  
فبينما هم على ذلك ذبع الله دودا في أعناقهم كنف الجراد يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم  
حسن فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم بحسبه انفسه قد  
أوطئها على انه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين أبشروا ان الله قد كفاكم  
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فيايكون لها مريع الا حرمهم قتلهم كرهه  
أحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة  
أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا أمر الساعة ففردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم  
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبتها فلا يعلم بها أحد الا الله وفيما هم يدورون  
ان الدجال خارج ومضى قضيه ان فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذ رآني حتى ان الحجر والشجر يقول  
يا مسلم ان تحتي كافر اذ قال فافعله فهاكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا ياتون على شيء الا أهلكوه ولا  
يعرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعوا الله عليهم فهاكهم ويأتهم حتى تجرى الأرض من  
نيرانهم وينزل الله المطر فيجترق أجسادهم حتى يقدفهم في البحر وفيما هم يدورون الساعة  
كالحمال المتم لا يدري أهله حتى تفجأهم بولادتها بالبلاؤن را قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله  
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسولون واقترب الوعد الحق الآية قال جميع الناس من كل  
مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق خالد بن عبد  
الله بن حرم له عن جديفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصمعه من لافعة عقيب فقال انكم  
تقولون لا عدوا لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يا جوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب  
الشفا من كل حذب ينسولون كأن وجوههم المجان المطرقة \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأى  
ابن عباس صبيانا يتزود بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج يا جوج ومأجوج \* وأخرج  
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النخاس بن  
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فلفظ فيه ورفع حتى طمأنانه في ناحية النخل  
فقال غـير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا فيكم فانا نجيحهم دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ حجج  
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قاط عينه طافئة وانه يخرج خياله بين الشام والعراق فعاث بيننا







تعالى كما كان في جفونه حتى يسمع الذين يلوونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسنان رجل منهم  
يقول نحي مغدا فخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيخرجون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى  
بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا ماء ويوفر  
الناس منهم ولا يقوم لهم شيء ويرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض  
وأهل السماء فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فأكفناهم بما شئت فيرسل  
الله عليهم دودا يقال له النغف فتقرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بمناقيرها فتلقمهم في البحر  
ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة تطهر الارض منهم وينبت بها حتى ان الرمانة ليسبع منها السكندر فيلوما  
السكن يا كعب قال أهل البيت قال فيينا الناس كذلك اذا تأهمل الصرايح أن ذا السوي يقتسين أتي البيت يريد  
فيبعث عيسى طليعة سبع مائة أو بين السبع مائة والثمان مائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا  
عانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاح من الناس فيتساقدون كما تتساقد البهائم فتل الساعه  
تمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال  
ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال وفخت يا جوج وما جوج وهم كما قال  
الله من كل حدب ينسلون فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتي آخرهم فيجر فيقول  
قد كان ههنا ماء فيفقدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة يلبيا فيقولون لم يبق في الارض أحد  
الا قد ذبحناه هلموا نرى من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في  
الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيبعث الله في  
آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تمتن الارض من جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا  
نخشى أن تغرب من نبت جيفهم فيدعوا الله فيرسل عليهم وابلا من السماء فيجوعونهم سبيلا فيقتلهم في البحر  
\* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو أن رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يا جوج وما جوج لم يركبه  
حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمعن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يا جوج وما جوج \* قوله تعالى  
(واقترب الوعد الحق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقتراب يوم القيامة \* وأخرج  
عن الربيع واقتراب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة \* قوله تعالى (انكم وما تعبدون) الآيات \* أخرج  
الفر يابى وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من  
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون  
قال المشركون فاما لا نكف وعيسى وعزير بعدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها  
مبعدون عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى  
ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير  
أم هو ما ضربوه لك الاجد لابل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون  
\* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا شتم الآلهة  
فقال ابن الزبير أنا الخصم لكم محمد ادعوا لي فدعى فقال يا محمد هذا شيء لا آلهتنا خاصة أم لكل من عبد من  
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة أليس تزعم  
يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى  
وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضج أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا

واقترب الوعد الحق  
فاذا هي شاحصة ابصار  
الذين كفروا يا ويلتلاق  
كننا في غفلة من هذا بل  
كننا ظالمين انكم وما  
تعبدون من دون الله  
حصب جهنم أنتم لها  
واردون لو كان هؤلاء  
آلهة ما وردوها وكل  
ذو حال دون الله فيها  
زفير وهم فيها لا يسمعون  
ان الذين سبقت لهم  
منا الحسنى أولئك عنها  
مبعدون لا يسمعون  
حسيسها وهم فيها شنت  
أنفسهم خالدون  
لا يحزنهم الفزع  
الأكبر وتلقاهم  
الملائكة هذا يومكم  
الذي كنتم تعدون

~~~~~

الحق والهدى (فهم)  
على آثارهم) على دينهم  
(يهرعون) يهرعون  
وعشرون ويعملون  
بعمالهم (ولقد ضل  
قبلهم) قبل قولك يا محمد  
(أكثر الآيات) من الامم  
الماضية (ولقد أرسلنا  
فيهم) اليهم (منذرين)  
رسلا يخوفونهم فلم  
يؤمنوا بهم فاهلكناهم  
(فانظر) يا محمد كيف  
سكنت عاقبة هؤلاء  
(المنذرين) لمن أنذرهم  
الرسول فلم يؤمنوا كيف  
أهلكناهم ثم استثنى  
(الاعباد الله المخلصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد ان



الحسنى عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
 قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزلزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون  
 الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون بمعنى عيسى  
 ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما حصب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالنخبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
 رضى الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه  
 مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
 فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
 جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضال حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب  
 بهم وهو الرمي يقول برمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالضاد \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال اذا بقي في النار من يحاد فيها جعلوا في توابع من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
 التوابع في توابع من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم انه يهذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
 رضى الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 طريق أصبغ عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا  
 الشاهدين والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى  
 قال أولئك أولياء الله على الصراط ما هم أولياء الله عز وجل ولا يسمعون حسابهم ولا يسمعون حسابهم ولا يسمعون  
 الكفار فيها حديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عسدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان علياً قال ان الذين  
 سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقال أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطه منهم وسعد  
 وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
 حسابها قال حيات على الصراط تلسمهم فاذا لسمعتهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسابها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
 مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو  
 عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمعون  
 أهل الجنة حسيس أهل النار اذا نزلوا من النار لهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 سفیان لا يسمعون حسيسها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال قال في سورة  
 الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
 ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقد عرفت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى  
 \* وأخرج ابن جرير عن الفضال قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك  
 عنهما بعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
 وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي مع من يعبد في النار \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها \* وأخرج

الحسنى عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
 قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزلزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون  
 الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون بمعنى عيسى  
 ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما حصب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالنخبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
 رضى الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه  
 مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
 فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
 جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضال حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب  
 بهم وهو الرمي يقول برمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالضاد \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال اذا بقي في النار من يحاد فيها جعلوا في توابع من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
 التوابع في توابع من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم انه يهذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
 رضى الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 طريق أصبغ عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا  
 الشاهدين والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى  
 قال أولئك أولياء الله على الصراط ما هم أولياء الله عز وجل ولا يسمعون حسابهم ولا يسمعون حسابهم ولا يسمعون  
 الكفار فيها حديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عسدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان علياً قال ان الذين  
 سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقال أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطه منهم وسعد  
 وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
 حسابها قال حيات على الصراط تلسمهم فاذا لسمعتهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسابها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
 مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو  
 عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمعون  
 أهل الجنة حسيس أهل النار اذا نزلوا من النار لهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 سفیان لا يسمعون حسيسها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال قال في سورة  
 الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
 ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقد عرفت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى  
 \* وأخرج ابن جرير عن الفضال قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك  
 عنهما بعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
 وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي مع من يعبد في النار \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها \* وأخرج



يوم تطوى السماء كطوى  
السجل لا يكتب كابدنا  
أول خلق نعيده وعدا  
عليه نانا كنا فاعاين  
واقعد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكركر أن  
الارض يرثها عبادى  
الصالحون ان في هذا  
ابلاغ القوم عابدين

~~~~~

أقبل ابراهيم الى طاعة  
ربه (بقلب سليم) خالص  
من كل عيب (اذ قال  
لابيه) آزر (وقومه)  
عبدة الاوثان (ماذا  
تعبدون) من دون الله  
قالوا نعبد أصناما قال  
اهم ابراهيم (أتفكروا  
آلهة) بالكذب آلهة  
(دون الله تريدون)  
تعبدون (فما ظنكم  
برب العالمين) ماذا  
يفعل بكم اذا عبدتم غيره  
(فما ظنكم في النجوم)  
الى النجوم ويقال فتفكر  
فكروا في نفسه (فقال  
انى سقيم) مريض  
مما عاون لى يتركوه  
(فتولوا عنه مدبرين)  
فأعرضوا عنه ذاهبين الى  
عندهم وتركوه (فراغ)  
فأقبل ابراهيم (الى  
آلهتهم فقل) لهم (ألا  
تأكلون) مما علىكم  
من العسل فلم يجيبوه  
فقال لهم (مالكم  
لا تنطقون) لا يجيبون  
(فراغ عليهم) فأقبل  
عليهم (ضربا باليمين)  
بالفأس ويقال برمينه  
(فأقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعنى النفخة الاخرة \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا طبقت  
على أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت النار عليهم يعنى  
على الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصرف العبد حين يؤمر  
به الى النار \* وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم - هم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت  
\* وأخرج البراء وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ما أخرج من منابر  
من ذهب يجاسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بشر المدحجين في الظلم غبار من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا  
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج أحمد والنسائي في قوله تعالى (يوم تطوى السماء كطوى السجل للكتب)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتابان المسجل لاهلهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل أم قوموا وهم به  
راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم ويلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا قرأوا في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تفارقكم حتى تدخلوا الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم  
الذى كنتم توعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة \* قوله تعالى (يوم تطوى السماء كطوى السجل للكتب)  
\* أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطوى السجل قال ملك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل  
اسم ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم تطوى السماء كطوى السجل قال السجل  
ملك فإذا صعد بالأسنة فبارقوا كتبوا هانورا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جهم فراباقر قال  
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لحمت ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم  
تسكن له فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى انى جاعل في الارض  
خليفة قالوا أنجعل فيهما من نفس مد فيها قال ذلك اسنة طالة على الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فإذا مات دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعته الى يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل الصحيفة \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه في المعرفتين وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن  
ابن عباس قال السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن  
عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم تطوى السماء كطوى السجل  
للمكتب \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو  
الرجل إذا ابن مردويه بلغه الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كطوى السجل  
للمكتب قال كطوى الصحيفة على الكتاب \* قوله تعالى (كابدنا أول خلق نعيده) \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله كابدنا أول خلق نعيده يقول ذلك كل شئ كما كان أول مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كابدنا أول خلق نعيده قال عراة حفاة غرلا \* وأخرج ابن جرير  
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة  
فقلت احدي خالاتي فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فأنخذ العجوز ما أخذها فقال  
ان الله تعالى ينشئون خالق غير خالقهم ثم قال تحشرون حفاة عراة غافلات قالت حاشي الله من ذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كابدنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعاين فأول من يكسى ابراهيم  
خليل الرحمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه واسنانه  
السريانية عراة حفاة غرلا كما ولدوا \* قوله تعالى (واقعد كتبنا في الزبور) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن



للعالمين قل إنما يوحى  
إلى أنما ألهكم واحد  
فهل أنتم مسلمون

عندهم (يزفون) يسرعون

ويعشرون (قال) لهم

أبراهيم (أتعبه) دون

ما تنتهون) بأيديكم من

العباد والحجارة (والله

خالقكم) وتتركون

عبادة الله الذي خالقكم

(وماتع) ملون) وخلق

نحتكم ومنحوتكم

(قالوا) بنسواله بنيانا

أثرا (فألقوه) فاطر حوه

(في الخسيم) في النار

(فأرادوا به كيدا) حرقا

بالنار (فجعلناهم

الأسفلين) من الأسفلين

في النار ويقال من

الأسفلين بالعبودية

(وقال) إبراهيم للوط

(إني ذاهب إلى ربي)

مقبلا إلى طاعة ربي

(سهردين) سهردين

ويجيبني منهم ربي ثم

قال (وبه لي من

الصلحين) ولدا من

المسلمين (فبشرناه

بغلام) بولد (حليم) عليم

في صغره حليم في كبره

(فلما بلغ معه السعي)

العمل لله بالطاعة

ويقال المشي معه إلى

الجبل (قال) إبراهيم

لابنه اسمعيل ويقال

اسمعني (يا بني) أرى

في المنام) أمرت في المنام

(إني أذبحك فانظر ماذا

ترى) تشبه وتماثل (قال

ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكركر القرآن ان الارض قال أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكركر قال يعني بالذكركر كتبنا في القرآن من بعد التوراة  
والارض أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكركر يعني بالذكركر  
التوراة وكتبنا في الزبور الكتب من بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب  
من بعد الذكركر قال التوراة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن والذكركر الأصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والارض أرض الجنة  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن من بعد الذكركر قال الذكركر الذي في السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في الآية قال الزبور الكتب والذكركر أم الكتاب عند الله والارض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في  
الآية قال الزبور الكتب التي أنزلت على الأنبياء والذكركر أم الكتاب الذي يكتب فيه الأشياء قبل ذلك \* وأخرج  
الفرجاني وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله  
سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والارض أن يورث أمة محمد الارض ويدخلهم الجنة  
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله  
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكركر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة يرثها الذين يصلون  
الصلوات الخمس في الجماعات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكركر قال في زبور داود من بعد ذكركر موسى التوراة ان الارض  
يرثها قال الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
الآية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالمة في قوله ان الارض يرثها قال  
الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأوا قوله الحمد لله  
الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نيقوا من الجنة حيث نشاء قال فالجنة مبتدؤها في الارض ثم تذهب درجاتها  
والنار مبتدؤها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدرى أحدهما ذلك السور وقرأ باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من  
قوله العذاب قال ودرجها تذهب سفلا في الارض ودرج الجنة تذهب علوا في السموات \* وأخرج ابن جرير  
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله ولقد كتبنا في  
الزبور من بعد الذكركر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجمع مع اليها أرواح المؤمنين  
حتى يكون البعث \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله ان في هـ ذابلاغ قال كل ذلك يقال ان في هـ هذه السورة وفي هـ ذابلاغ القرآن لبلاغ  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هـ ذابلاغ القوم عابدين قال ان في هـ ذابلاغ القوم عابدين  
ذلك البلاغ \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هـ ذابلاغ القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله ان في هـ ذابلاغ القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات  
الخمس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي هريرة ان في هـ ذابلاغ القوم عابدين قال في الصلوات الخمس  
شغلا للعبادة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لبلاغ القوم  
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في  
هـ ذابلاغ القوم عابدين قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقوم عابدين قال  
الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة \* وأخرج عن قتادة رضي الله عنه لقوم عابدين قال عالمين  
\* قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي



فان تولوا فقل اذنتكم على

سواء وان أدري أقريب  
أم بعيد ما توعدون انه  
يعلم الجهر من القول  
ويعلم ما تكتمون وان  
أدري لعله فتنة لكم  
ومتاع الى حين قال رب  
احكم بالحق وربنا  
الرحمن المستعان على  
ما تصفون

\* (سورة الحج مدنية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا  
من الذبح (سجدني ان  
شاء الله من الصابرين)  
على الذبح (فلما أسلمنا)  
اتفقنا وسلمنا لأمراء الله  
(وتله للجبين) كبه  
لوجه هو يقال لجنبه  
(ونادينا أن يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا)  
فصدقت ما أمرت في  
المنام (انا كذلك) هكذا  
(نحزى المحسنين)  
بالقول والفعل (ان  
هذا هو البلاء المبين)  
الاختبار والابتن (وقد ينه  
بذبح عظيم) بكبش  
سمين (وتركنا عليه)  
على ابراهيم ثناء حسنا  
(في الآخريين) في المباشرين  
بعده (سلام) مناسعادة  
وسلامة (على ابراهيم  
كذلك) هكذا (نحزى  
المحسنين) بالثناء  
الحسن والنجاة (انه) يعني  
ابراهيم (من عبادنا  
المؤمنين) المصدقين في  
إيمانهم (وبشرنا بالصديقين)

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - جاني قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا  
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي عما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والحسف والقذف  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعنا وانا  
يعت رحمة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي للمتقين \* وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أعمار جل من أمتي سبعة - بة في غضبي أولعنته لعنة فانما أثار جيل من ولد آدم أغضب كما  
تغضبون وانا بعثني رحمة للمير واجعلها عليه صلاة يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أثار رحمة هداة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي  
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تلعن قريشاً بما أتوا اليك فقال لم أبعث لعنا وانا بعث رحمة يقول الله وما أرسلناك  
الا رحمة للعالمين \* قوله تعالى (فان تولوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء  
قال على مهل \* قوله تعالى (وان أدري) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي  
الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك  
\* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه  
الامر الى معاوية قال له معاوية قم فتسكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح  
المسلمين وحقن دماهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل \* وأخرج البيهقي عن الزهري  
قال دعاب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هذا لكم باؤلنا وحقن دماءكم يا خونا وان  
لهذا الامر مدة والدينا دول وان الله تعالى قال انبيائه وان أدري أقريب ام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى  
حين \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الحين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى  
حين الدهر كله وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كله وقوله تؤتى أكلاها كل حين باذن ربها قال هي  
الخلعة من حين تشر الى أن تصرم وقوله ليس يحسنه حتى حين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان  
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم مدينتكم \* قوله تعالى (قل رب احكم  
بالحق) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولا يكن  
انما يستعمل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت  
الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين فامر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق أي  
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا تلقى العدو وقال  
رب احكم بالحق والله أعلم

\* (سورة الحج مدنية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج  
غبرار سبع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على  
سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فن لم يسجد هما فلا يقرأهما \* وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن  
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين \* وأخرج سعد بن  
منصور وابن أبي شيبة والاسمعيلى وابن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد سجدة تين في الحج قال ان هذه  
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الذر دعاهما مما سجد في الحج  
سجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي العالبة عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تان \* وأخرج



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة  
شيء عظيم يوم ترونها  
تذهل كل مرضعة عما  
أرضعت وتضع كل ذات  
حمل حملها وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى  
ولكن عذاب الله شديد

نيامن الصالحين من  
المؤمنين (وباركة الله  
بالثناء والحسن والذرية  
الطيبة) وعلى اسحق ومن  
ذريتهما ذرية ابراهيم  
واسحق (محسن) موحد  
(وطالم لنفسه) بالكفر  
(مبين) ظاهر الكفر  
(ولقد مننا على موسى  
وهرون) بالنبوة  
والاسلام (ونجيناهما  
وقومهما) من آمن  
بهما (من الكبر  
العظيم) من الغرق  
(ونصرناهم) على  
فرعون وقومه (فكانوا  
هم الغالبين) القاهرين  
بالجنة (وآتيناهما)  
أعطيناهما (الكتاب)  
وهو التوراة (المستبين)  
المبين بالحلال والحرام  
(وهديناهما الصراط  
المستقيم) ثبتناهما على  
الدين الحق المستقيم  
(وتركنا عليهما) على  
موسى وهرون ثناء حسنا  
(في الآخرين) الباقيين  
بعدهما (سلام) منا  
سعادة وسلامة على  
موسى وهرون (انا  
كذلك) هكذا (نخزي

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين  
\* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس  
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد أتزلت عليه هذه وهو في سفر فقال  
أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعت بعث النار قال يارب وما بعث النار  
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار واحدا الى الجنة فانما المسلمون يبكون فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانهم لم تكن نبوة قط الا كانت بين يديهم اجاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان  
تمت والا اكملت من المنافقين ومما لم يكن الا كمثل الرقة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو  
أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن  
تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين أم لا \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن  
مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ان  
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطى وعزفوا أنه عند قول يقوله فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا  
الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت بعث النار فيقول أي رب  
وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار واحدا الى الجنة فتعبس القوم حتى ما أبدوا  
بضا حكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم  
لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن مات من بني آدم ومن بني ايليس فسرى عن القوم  
بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو  
كالرقة في ذراع الدابة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة  
العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا أنه  
زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار ونسكم بين ظهراني خليقتين لا يعاديهما  
أحد من أهل الارض الا أكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتسكمم العدة من المنافقين \* وأخرج  
عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله لا آدم  
يا آدم قم فابعت بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم سدوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في  
في ذراع الدابة وان معكم خليقتين ما كانتا في شيء قط الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن هلك من كفره الا نس  
والجن \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم  
فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعت بعث النار فيقول يارب  
من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار واحدا الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا شطار أهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا  
مع أحد الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الامم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وانما  
أمتي جزء من ألف جزء \* وأخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله



في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرشد كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتباعوا أو تأسدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن (انهم) من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان الياس لمن المرسلين) الى قومه (اذ قال لقومه (آلاته قون) عبادة غير الله) (تدعون بعلا) أتعبدون رباً من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعاً وله أربعة أرجس يقال له بعل (وتذرون أحسن الخالقين) (تتركون عبادة أعظم الخالقين فلا تعبدونه) (الله ربكم) هو خالقكم (ورب آباءكم) خالق آباءكم (الاولين) قبلكم (فكذبوه) بالرسالة (فانهم لم يحضرون) لم يذنبون في النار (الا

شديد فلما أنزلت عليه رفق على ناقته ثم رفع به اصوته قتلاها على أصحابه ثم قال لهم أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعت بعث النار من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبني المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفسي بحمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فذكر نحوه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعت بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فبنا ذلك الواحد فبنا ذلك الواحد من اجوج وما جوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة السوداء في الثور الابيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الاسود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علفمة في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال الزلزلة قبل الساعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يا أيها الناس انقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشباه تكون في الدنيا قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلة الساعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها لا كرب الذي تول بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهلت عن أولادها غير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألقت الحوامل ما في بطونها غير تمام وترى الناس سكارى قال بن الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب \* وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن زيد الخلواني في كتاب الحروب عن هجران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الخلواني والحاظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الامش وهي قراءة تناسل \* وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خنيس انه قرأ وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى وان كانت تترى تحسب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من الشراب والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الآية \* أنخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحارث \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مرشد قال تمرّد على معاصي الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتب عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال انبعث \* قوله تعالى (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث) الآية \* أنخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً مائة ثم يكون علقة مثله ذلك ثم يكون مضغة مثله







ذلك بان الله هو الحق  
 وأنه يحيي الموتى وأنه  
 على كل شيء قدير وأن  
 الساعة آتية لا ريب  
 فيها وأن الله يبعث من  
 في القبور ومن الناس  
 من يجادل في الله بغير  
 علم ولا هدى ولا كتاب  
 منير ثاني عطفه ليضل  
 عن سبيل الله في الدنيا  
 أخرى ونذيقه يوم القيامة  
 عذاب الخزي في ذلك بما  
 قدمت يداك وأن الله  
 ليس بظلام للعبيد ومن  
 الناس من يعبد الله على  
 حرف فان أصابه خير  
 اطمأن به وان أصابه  
 فتنة انقلب على وجهه  
 يحسر الدنيا والآخرة  
 ذلك هو الخسران المبين  
 يدعو من دون الله مالا  
 يضره وما لا ينفعه ذلك  
 هو الضلال البعيد يدعو  
 لمن ضره أفـ رب من  
 نفعه لبئس المولى  
 ولبئس العشير ان الله  
 يدخل الذين آمنوا و عملوا  
 الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الأنهار ان الله  
 يفعل ما يريد

من عند قومه ويقال  
 فر من قومه (الى الغلات  
 المشكون) الى السفينة  
 الموقرة المجهزة (فساهم)  
 فقارع في السفينة  
 (فكان من المدحفين)  
 من المقروعين ذاهبي  
 الخفة فلقى نفسه في الماء  
 (فالتقمه الحوت)  
 السمكة (وهو ليسم)

الغيث في سجنها ورزها وأثبتت من كل زوج بهيج أي حسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 زوج بهيج قال حسن \* قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق) الآيتين \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد  
 في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
 في القبور دخل الجنة \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكتاب والشهيد اكتبنا بسم الله الرحمن الرحيم أشهد ان لا اله  
 الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وأشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما انزل وأشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها  
 وان الله يبعث من في القبور \* وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه عن قال في كل يوم اربع مرات أشهد ان الله  
 هو الحق المبين وأنه يحيي ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
 صرف الله عنه سوء \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد \* قوله تعالى (ثاني عطفه)  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه  
 قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي  
 الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوى رأسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوى عنقه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال بعرض عن الحق له في الدنيا أخرى قال قتل يوم بدر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه أنزلت في النضر بن الحارث \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيعة قال  
 لا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثاني عطفه يقول بعرض عن ذكرى  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ثاني عطفه قال متكبرا في نفسه  
 \* قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الخزي) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال  
 بلغني ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)  
 الآيات \* وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من  
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت خياله قال هذا دين صالح وان لم  
 تلد امرأته ولم تنج خياله قال هذا دين سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون فاذا رجعوا الى بلادهم فان  
 وجدوا عام غيث و عام خصب و عام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا اذا صالح فمسكوا به وان وجدوا عام جرب و عام  
 ولاد سوء و عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأتوا الله ومن الناس من يعبد الله على حرف \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان أحدهم اذا قدم المدينة وهي أرض  
 و بيعة فان صح بها جسمه ونجت فرسه مهر احسن او ولدت غلاما رضي به واطمأن اليه وقال ما أصبت منذ كنت  
 على ديني هذا الا خيرا وان أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وناخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال  
 والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة \* وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاعم بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال ألقني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم أصب في ديني هذا خيرا فذهب بصرى ومالى ومات ولدى فقال  
 يا يهودى الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة وتزلت ومن الناس من يعبد الله على  
 حرف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك في قوله فان أصابه خير قال رخاء  
 وعافية اطمأن به قال استقر وان أصابته فتنة قال عذاب وفتنة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا



من كان يظن أن لن يدخره

الله في الدنيا والآخرة

فلما ذهب يسب الى السماء

شم لہ قطع فلیستطرحہ

بذہن کبدہ مانعہ

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

ريدان الذين آمنوا

والدين هادراوا الصابئين

والنصارى والمجوس  
والذين آمنوا منكم

والذين آمنوا بالله

الطائفة كـ

اساتذہ عالیہ کی سی سہیلہ

**SECRET**

قومه (فلولانہ) کان منہ

المسحوقين) من المصلين

من قبل ذلك (لايت في

بطانہ) مکہ میں بطن

السجدة: (الى يوم

يبيعون) من القبور

(فہرست نامہ) طرح خطیہ

(بالغراء) الشجر على  
وجه الأرض وهو

وچند (دریں) (دریں)

بدنه گنبدن الطافیل

(وَأَنبِئَا عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ)

يَقْطَعِينَ) من قرع وكل

شی لا یقوم علی ساق

فهو البقطين (وارسلناه

الى مائة ألف او يزيدون)

بہارِ نوریہ

المسألة (٢٠٠) في  
الفتنة (٢٠٠) في

(إلى حسين). إلى وقت

الموت بلا عذاب

(فاسفتم) سل أهل

مكتبة ملاح (ألبان)

البنات) الاناث (ولهم

البينون) الد دور

نعم فقال لهم النبي صلى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على خوف قال كان الرجل يأتي المدينة مع أخرافان مع جسمه وتتابع عليه الصدقة وولدت امرأته فلأما ما أنتجت فرسه وأقال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما رأت أعرف الزيادة في جسد وولدي وان أعظم أجسمه واحتبست عليه الصدقة وأزقت فرسه وأصابته الحاجة وولدت امرأته البخارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما رأت أعرف النقصان في جسد وأهلي وولدي ومالي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على خوف قال غلب على شيطان أصابه خير طمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصبار سلوة من عيش وما يشتهي اطعمه ان اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فأنكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دينه التي كان لها يحزن وهم أي فرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيتته ثم أفضى إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اذ كان هو والحسرة المبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله ما لا ينصره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته أيام في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى وبئس العشير قال صاحب \* قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمد في الدنيا والآخرة فلم يدب سبب قال فليبربط حبلا إلى السماء قال إلى السماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يحتنق به حتى يموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فلم يدب سبب إلى السماء فلما أخذ حبلا فليبربطه في السماء بيته فليحتنق به فليمنظر هل يذهبن كيد ما يغيط قال فليمنظر هل ينفعه ذلك أو يأتيه رزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فلم يدب سبب إلى السماء قال بحبل بيته ثم ليقطع ثم ليعتق فليمنظر هل يذهبن كيد ذلك ما يغيط قال ذلك خيفة ان لا يرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله نبيه ويكابد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث يأتيه فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد فليجعل حبلا في السماء بيته فليحتنق به فليمنظر هل يغيط ذلك الانفسه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فلم يدب بحبل إلى السماء سماء البيت فليحتنق فليمنظر ما يرد ذلك في يده \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الأديان ستة فحمة للشيطان ودين الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاء بينهم فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الامم واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قواهم قل هو الله أحد إلى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و أنزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في هذه الآية قال الذين هادوا واليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس







لا أنفسكم (أفلا تذكرون)

أفلا تتعظون بما تقولون  
(أم لكم) يا أهل مكة  
(سلطان مبین) كتاب  
بين فيه ان الملائكة  
بنات الله (فاتوا بكتابكم  
ان كنتم صادقين) ان  
الملائكة بنات الله  
(وجعلوا) كفار مكة  
بنو ملج (بينهم وبين  
الجنة نسبا) بين انه  
وبين الملائكة نسبا  
حدث قالوا الملائكة  
بنات الله ويقال نزلت  
في الزنادقة حيث قالوا  
ابليس لعنه الله مع الله  
شريك الله خالق الخير  
وابليس خالق الشر  
(واقعد علمت الجنة)  
الملائكة (انهم) يعني  
كفار مكة بنو ملج  
(محضرون) معذبون  
في النار (سبحان الله)  
نزه نفسه (عما يصفون)  
عما يقولون من الكذب  
(الاعباد الله الخاصين)  
في العبادات والتوحيد  
فانهم لا يكذبون على الله  
ويقال انهم محضرون  
لمعذبون الاعباد الله  
الخاصين المعصومين من  
الكفر والشرك  
والهواش (فانكم)  
يا أهل مكة (وما  
تعبدون) من دون الله  
(ما أنتم عليه) على  
عبادته (بفائتين)  
بعضلين (الامن هو سال  
الجحيم) داخل النار  
معكم وهو ابليس ويقال  
الامن قد رقت عليه أنه

هو لاء فنادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة  
وقتلناكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد  
قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعنا لهم ثياب من نار في عتبه بن  
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهو والى صراط  
الحيم يد في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصما في البعث \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين  
نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بحمد وامتنا بنبيكم وبما أنزل  
الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركوه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل  
نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كلها ونبينا خاتم الانبياء  
فنحن أولى بالله منكم فافلج الله أهل الاسلام على من ناوهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله  
عذاب الحريق \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار  
اختصمتا فقالت النار خلقني الله لم يقربتموه وقالت الجنة خلقني الله لرحمته \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الذين  
كفروا قطعنا لهم ثياب من نار قال الكافر قطع له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطعنا لهم ثياب من نار من نحاس وليس  
من الآنية شيء اذا حشي اشتد بأحر منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الجحيم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله  
يصهر به مافي بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تنثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحمالة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطعنا لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا \* وأخرج ابو نعيم في  
الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعري كان خير لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم \* وأخرج  
عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو  
نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الجحيم ليصب على رؤسهم فينفذ الجحمة حتى يخلص الى جوفه فيساق ما في جوفه حتى عرف من قدمه وهو الصهر ثم  
يعاد كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكبنتين من حراره فاذا  
ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيفدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيوصل الى  
جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الرقوم فاكلوا منها فانكست  
جلود وجوههم فلوان مارا بجرهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم \* ثم يصب عليهم العيش فيستغيثون  
فيغاثون بماء كالأهل وهو الذي قد سقط عنه الجلود ويصهر به مافي بطونهم بمشون وأمعاؤهم تساقط  
وجلودهم \* ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حمالة يدعون بالويل والثبور \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود قال مشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم  
مقامع من حديد قال يضر بون بمقامع كل عضو على حمالة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في مسائله عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب مافي بطونهم اذا شر بوا الجحيم قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظال عثائه \* في شيطال كعب به تتردد  
ونظل مرتثا الشمس قصوره \* حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

وقال



ولباسهم فيها حرب  
وهدوا الى الطيب  
من القول وهدوا  
الى صراط الجيدان  
الذين كفر ولو يصدون  
عن سبيل الله والمسجد  
الحرام الذي جعلناه  
للناس سوا العاكف  
فيما يباد

داخل النار معكم (وما

منا) قال جبريل عليه  
السلام وما منا (الاله  
مقام معلوم) معروف  
في السماء (وانا نحن  
الصابغون) في الصلاة  
(وانا نحن المسبحون)  
المصلون (وان كانوا)  
وقد كان اهل مكة  
(ليقولون) قبل مجيء  
محمد صلى الله عليه وسلم  
اليهم (لأن عندنا ذكرنا  
من الاولين) رسول  
مثل رسول الاولين كما  
كان للاولين (لكنا  
عباد الله المخلصين)  
الموحدين (فكفروا  
به) بمحمد عليه السلام  
والقرآن حين جاءهم  
(فسوف يعلمون) ماذا  
يفعل بهم عند الموت وفي  
القبور يوم القيامة  
(والقدسية) وجبت  
(كلتنا) بالنصرة والدولة  
(لعبادنا المرسلين) انهم  
لهم المنصورون) بالجنة  
والعذر (وان جندنا)  
الرسول والمؤمنين (اهم  
الغالبون) بالجنة والعدد  
الى يوم القيامة (فتول)  
فأعرض يا محمد عنهم)

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا بها  
والجلود مع البطون \* وأخرج عبد جبار بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ما في  
بطونهم قال يذاب اذابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة  
يصهر به قال يذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبار وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقام قال مطارق \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا ذكر النارقان حرها شديدان فمرها بعيدان مقامهما حديد  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقام عام حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أقبلوه من الارض ولو  
ضرب الجبل بمقعع من حديد لفتقت ثم عاد كما كان \* وأخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد  
وعبد بن جبار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء  
لها با ولا جرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر  
القاري انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية  
ان اهل النار في النار لا يتنفسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طمعو في  
الخروج لان الارجل مقيدة والأيدي موثقة ولكن يرفعهم لها ما يتردهم مقامها \* قوله تعالى (ولباسهم فيها  
حرب) \* أخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يري الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة \* وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر يري الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في  
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يري  
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال  
ولباسهم فيها حرب \* وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لبس الحر يري الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه \* قوله تعالى (وهدوا  
الى الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال  
ألهموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله  
مولا نا ولا مولى لكم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهو يروي الى الطيب من القول قال  
القرآن وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وهدوا  
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي  
قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الكلم  
الطيب \* قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) \* أخرج عبد بن جبار عن ابن عباس قال الحرم  
كله هو المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن جبار عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه  
سواء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سوا يعني  
شرعا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من  
الآفاق قال هم في منازل مكة سواء فيمنع لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادية وأهل مكة سوا في المنزل والحرم \* وأخرج عبد بن جبار عن جرير  
بجاهد وعطاء سوا العاكف فيه والباد قال سوا في تعظيم البلاد وتحريرها \* وأخرج عبد بن جبار والبيهقي في شعب  
الاعيان عن قتادة في الآية قال سوا في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف منه من أهل  
الآفاق \* وأخرج عبد بن جبار عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة عتكف بمكة قال لا أنت معتكف



ما أتت قال الله سوا العاكف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة  
سواء ليس أحد أحق بالإنزال من أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ  
من أجور بيوت مكة فمساها كل في بطنه نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء بن يبركان قال كان يكره أن تباع  
بيوت مكة أو تتركى \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يكره إجازة بيوت مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال لا تغلق أبواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون  
فساططهم في الدور \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال لا تغلق أبواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون  
مكائنا في واقعته فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سوا العاكف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
بيوت مكة لا تحل إجازتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنما قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس  
بمكة فنهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شيئا من كراء مكة فأنما  
ياكل نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة أن يجعوا لولائها أو يباحقوا ينزل الحاج في  
عرصات الدور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل  
العراق يأتون فيدخلون دور مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سوا العاكف فيه والباد قال  
البادي الذي يجي من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله  
تعالى سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم والذي رحل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع  
مكة إلا السواثب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر أنه قال  
يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبوابا ينزل البادي حيث شاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا \* قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) \* وأخرج الفرغاني  
وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبرز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال لو أن رجلا  
هم فيه بالحاد وهو بعدن أبى لا ذاقه الله تعالى عذابا أبى \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن  
مسعود في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب  
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم عنه الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي نيسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما  
مهاجري والآخر من الأنصار فافتخر وفي الأنساب فغضب عبد الله بن أبي نيسان فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الإسلام  
وهرب إلى مكة فنزلت فيه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) نذقه من عذاب أليم يعني من الجأ إلى الحرم بالحاد يعني بجمل عن  
الإسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) الآية  
قال من الجأ إلى الحرم لبشره فيه عذبه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال بشره \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم)  
قال هو أن يعبد فيه غير الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) يعني أن تستحل من الحرم  
ما حرم الله عليه من لسان أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فإذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم  
\* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال هم المحشرون والطعام بمكة  
\* وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن أمية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
نذقه من عذاب أليم  
من كفار مكة (حتى  
حين) إلى وقت هلاكهم  
يوم بدر (وأبصرهم)  
أعلمهم عذاب الله  
(فسوف يبصرون)  
يعلمون ماذا يعمل بهم  
(أفبعذابنا يستجلبون)  
أفبعذابنا يستجلبون  
قبل أجله (فإذا نزل  
بساحتهم) بقرهم  
(فساء صباح المنذرين)  
فبئس الصباح لمن  
أنذرهم الرسل فلم يؤمنوا  
(وقول) أعرض عنهم  
يا محمد (حتى حين) إلى  
وقت هلاكهم يوم بدر  
(وأبصرهم) أعلمهم  
يبصرون) يعلمون ماذا  
يفعل بهم (سبحان ربك)  
نزه نفسه عن الولد  
والشرير (رب العزة)  
المنعة والقدرة (عسا  
يصفون) يقولون من  
الكذب (وسلام) منا  
سلامة (على المرسلين)  
يتبلغهم الرسالة (والحمد  
لله) الشكر والوحدانية  
لله بنجاة الرسل وهلاك  
قومهم (رب العالمين)  
سيد الانس والجن  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها ص وهي  
كلها مكية آياتها ست  
وثمانون آية وكتابتها  
سبع مائة واثنان  
وثلاثون كلمة وحروفها  
ثلاثة آلاف وستة  
وستون حرفا) \*



واذبو أنا لآبراهيم مكان  
البيت أن لا تشرك في  
شياوطه ربني للطائفين  
والقائمين والركع السجود  
~~~~~  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ص)  
يقول ص والقرآن أي  
كروا القرآن حتى تعلموا  
الآيات من الكفر والسنة  
من البدعة والحق من  
الباطل والصدق من  
الكذب والحلال من  
الحرام والخير من الشر  
ويقول ص صدق  
الهدى أي صرف أهل  
مكة عن الحق والهدى  
ويقول أوجهل ويقال  
ص صادق في قوله  
ويقول ص اسم من  
أسماء الله صادق ويقال  
قسم أقسم به (والقرآن)  
أقسم بالقرآن (ذي  
الذكر) ذي الشرف  
والبيان شرف من آمن  
به وبيان الأولين  
والآخرين (بل الذين  
كفروا) كفار مكة (في  
عزة) حجة وتكبر  
(وشقاق) خلاف  
وعداوة ولهذا كان  
المقسم عليه (كم أهل مكة  
من قبلهم) من قبل  
قريش (من قرن) من  
الأم الخالية (فنادوا  
ولات حسين مناص)  
فنادتهم الملائكة عند  
هلاكهم وولات حسين  
مناص أي ليس بحسين  
بجمله ولا فرقة ولا فقهوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسكار الطعام بمكة الحاد بظلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يقول احتسكار الطعام بمكة الحاد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان  
أحدهما في الحل والآخرة في الحرم فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في  
الذي في الحل فقبل له فقال كنا نحدث أن من الأحاد فيه أن يقول الرجل كلاً والله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فافوقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الأمير بمكة الحاد \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أقبل  
تبع بر يد الكعبة حتى إذا كان بكرع الغميم بعث الله تعالى عليه من يحلها يكاد القائم يقوم الأباشقة ويذهب  
القائم يقعد في مصرع وقامت عليه ولوة وأمنها غنود عاتب حبرية فسألهما هذا الذي بعث على قالا أو تو منا قال  
أنتم آمنون قالا فأنك تريد بيتنا نعم الله من أراد أن يذهب هذا غنى قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك  
ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحد من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الرجة عنى قالا نعم فتجرد ثم لي  
فادبرت الرجة كقطع الليل المظلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه  
من عذاب أليم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والأنصار أنهم أخبروه أن أبا أحمد أراد به ما أراد أصحاب القليل  
لعمل لهم العقوبة في الدنيا وقال إنما يوثق استغلاؤه من قبل أهله فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في  
المقام أما أحدهما فكان كتابه بسم الله والبركة وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله  
كان آمنه لا يحمله إلا أهله قال لولأن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني أن  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال أجد مكتوباً في الكتاب الأول عبد الله يستحل  
به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن  
عمر بن الخطاب قال كل واحد منهم حالست قاربه إلا حاداً أو معتمراً أو حاجته لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير  
فلم يقل شيئاً فاستحل من بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسبيته لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلاً كان بعدن أبين حدث نفسه  
بأن يلحد في البيت والأحاديث فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فسألت قبل أن يصل إلى ذلك أذاقه الله من عذاب  
أليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الفضال في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال إن الرجل لهم  
بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة  
أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك أنها الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة إلى علاج  
من أهل الكوفة فزعموا أنها الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم بذنب فيؤاخذ الله  
بشيء حتى يعمل له الأمان هم بالبيت العتيق شرافته من هم به شر عمل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجراح  
في الآية قال إن الرجل يحدث نفسه أن يعمل ذنباً بمكة فيكتبه الله عليه ذنباً \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر ويعرفه ومثله في الحل ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال  
لأن العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم \* قوله تعالى (واذبو أنا) الآية \* أخرج أبو الشيخ وابن عدي  
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترو مكان البيت فلم يحجه  
هود ولا صالح حتى يوراه الله لآبراهيم \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن طريق حارثة بن مضرب عن علي بن  
أبي طالب قال لما أمر إبراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت  
مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا إبراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى ولا ترد ولا تنقص فلما بنى خرج



وخالف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح قال لما هبط الله آدم كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء  
فسمع كلام أهل السماء ودعاهم فيانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائه وفي صلواته  
فانخفض الله الى الارض فلما قدم ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلواته فوجه الى  
مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفاضة حتى انتهى الى مكة فانزل الله ياقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع  
البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول  
الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر  
عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين هبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه مبارض الهند وكان رأسه في  
السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تكتن به فقص الى سبعين ذراعا فخرن آدم اذ فقد أصوات  
الملائكة وتسبحهم فشكل ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد أهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي  
ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فانخرج اليه فخرج اليه آدم ومده في خطوه فكان بين كل خطوة وبين مفاضة  
فلم يزل تلك المفاضة بعد على ذلك وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر وأخبرني أبان أن البيت  
اهبط ياقوته واحدة وأودرة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً حتى اذا غرق الله قوم  
نوح فقد دوى بقي أساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية قال  
معمر قال ابن جريج قال ناس أرسل الله سبحانه سبحانه فيها رأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يامر بك أن تأخذ  
قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت ففقر فابرز عن أساس  
نابت في الارض قال ابن جريج قال مجاهد أقبل الملائكة والصدور والسيكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السيكينة  
يا ابراهيم ربي على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت أعراي ولا ملائكة من هذه الملوك الا رأيت عليه السيكينة  
والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن أبي طالب وكان الله استودع الركن أباقيس فلما بنى ابراهيم  
ناداه أبو قيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في تحفه فخر عنده فوضعه فلم يفرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت  
يا رب فأمرنا مناسكتنا برزها لنا وعلمنا ما بقيت الله جبريل فخرج به حتى اذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان أتاها قبل  
ذلك مرة قال فاذللك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات  
ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجبار قال أعل على ثبير فله فنادى يا عباد  
الله أجيئوا الله يا عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته من بين البحار السبع ممن كان في قلبه منة فقال ذرة من الاعيان  
فهى التي أعطى الله ابراهيم في المناسك قوله ابيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فاولوا  
ذلك هلكت الارض ومن عابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غثاة وهي المساء قبل ان  
يخلق الله الارض باربعين عاماً ومنه دحيت الارض وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي  
قال ان الله عز وجل أمر ابراهيم أن يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابراهيم حتى أتى مكة فقام هو واسمعيل وأخذ  
المعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله رجايا قال له ارجع الخجوج لها اجناحا ورأس في صورة حية فكنست  
لهما ما حول السكينة من البيت الاول واتبعاهما بالمعاول يخفزان حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذبوا نالا  
لا ابراهيم مكان البيت فلما بنى القواعد فباغ مكان الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا حسنا أضعه ههنا  
قال يا أبت اني كسلان لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا فأتاه بحجر فلم يرضه فقال انتي بحجر أحسن من هذا  
فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل النعام وكان آدم هبط به  
من الجنة فأسود من خطايا الناس فجاءه اسمعيل بحجر فوجد عنده الركن فقال يا أبت من جاءك به هذا قال جاءني  
به من هو أنشط منك فيدعاه ما يدعوان بالسكيمات التي ابتلى بها ابراهيم به فلما فرغ من البنين أمره الله ان  
ينادي فقال أذن في الناس بالحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سألت محمد بن عبد الله بن جعفر  
متى كان البيت قال خافت الاشهر له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال



وأذن في الناس بالحج  
ياترك رجالا وعلى كل  
ضامر ياتين من كل فج  
عميق

ربيعه وأبي بن خلف

الجمعي وأبوجه - بل بن  
هشام (أنامشوا) قال  
لهم أبوجهل أنامضوا  
إلى آلهمكم (وامبروا  
على آلهمكم) اثبتوا  
على عبادة آلهمكم  
(ان هذا الشيء) يعنون  
محمد عليه السلام  
(يراد) أنهم لا يقال  
ان هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام شيء  
يراد يكون باهل الارض  
(ماسمنا بهذا) الذي  
يقول محمد عليه السلام  
(في الملة الاخرة) في  
الملة اليهودية والنصرانية  
يعنون لم نسمع من  
اليهود ولا النصارى ان  
الاله واحد (ان هذا)  
ما هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام (الا  
اختلاق) اختلقه محمد  
صلى الله عليه وسلم من  
تلقاه نفسه (أأزل  
عليه الذكركم من بيننا)  
أنهص بالنبوة والكتاب  
من بيننا (بل هم)  
كفار مكية (في شك من  
ذكري) من كلاني  
ونبوة نبوي (بل لما  
ينذروا عذاب) لم ينذروا  
هذا في ذلك يكذبون  
على (أم عندهم خزائن  
رحمة ربك العزير

ستة وعشرون ذراعا قلت هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء قال خشى به البيت الا حجرين يا بليان الحجر \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل  
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق  
فلا ينطق الا بخير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين قال  
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون  
\* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال رب قد  
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال الرب وما يبالغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها  
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فمنهم من بين السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من أقصى الارض  
يلبون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله  
إليه أن أذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ ذبيحتا وأسرهم ان تحبوه فاستجاب له ما سمع من حجر أو  
شجر أو اكمة أو تراب أو شيء فقالوا ليك اللهم ليبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله إبراهيم  
أن ينادي في الناس بالحج بعد أبا قيس فوضع أصبعيه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم  
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم  
الساعة لا من كان أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج الديلمي بسند واه عن علي بن ربيعة نادى إبراهيم بالحج ابي الخلق  
فن ابى تلبية واحدة حج حقة واحدة ومن لبى مرتين حج بخير ومن زاد فحساب ذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله وأذن في الناس بالحج قال قام إبراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج  
فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة ليبيك اللهم  
ليبيك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة وأذن في الناس بالحج قال وفرت في كل ذكر وأنتي \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى  
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ ذبيحتا فحجوه فلم يسمعه حينئذ من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب  
ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال ليبيك اللهم ليبيك \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ  
الاذان من اذان إبراهيم في الحج وأذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر إبراهيم عليه السلام بدعاء الناس الى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل  
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجاب ليبيك ليبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن  
أبي طلحة ان الله أوحى الى إبراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله  
بأمركم بالحج فاجابه من كان في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن  
كان في البحور فقالوا ليبيك اللهم ليبيك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم وأذن في الناس  
بالحج قال كيف أذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا ليبيك اللهم ربنا ليبيك  
ليبيك اللهم ربنا ليبيك فن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ  
إبراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر إبراهيم أن يؤذن بالحج فقام على هذا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق  
والمغرب يا أيها الناس أجيئوا الى ربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا ليبيك قال فأنما يحج البيت اليوم من  
أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اذن إبراهيم بالحج قال يا أيها الناس أجيئوا ربكم  
فلبى كل رطب ويابس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال  
إبراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت سمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس  
أجيئوا ربكم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال إبراهيم  
كيف أقول قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسألك الله من جبريل ولا شجرة ولا شيء من المطيعين له الا ينادى



الوهاب) يقول أبايهم

النبوة والكتب فيهم  
من شاور وهو العزيز  
بالنقمة لمن لا يؤمن  
لوهاب وهب النبوة  
والكتاب محمد صلى الله  
عليه وسلم (أم لهم)  
الهم (ملك السموات  
والارض) مقدرة على  
السموات والارض (وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (فلا يرتدوا)  
فله سعدوا (في الاسباب)  
في أبواب السموات ان  
كانت لهم مقدرة ذلك  
فليظروا انزل عليه  
النبوة والكتاب أم لا  
(جند) هم جند  
(ماهذ لك) عند  
ما أرادوا قتل النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر (مهزوم) مقتول  
مغلوب فقتلوا يوم بدر  
(من الأحزاب) من  
الكفار ككفار مكة  
(كذبت قبلهم) قبل  
قومك يا محمد (قوم نوح)  
نوحا (وعاد) قوم هود  
هودا (وفرعون) موسى  
(ذوالاوتاد) صاحب  
الملأ الثابت ويقال  
صاحب العذاب بالآوتاد  
وانما سمى ذأوتاد لانه  
كان اذا غضب على أحد  
وتده باربعة أوتاد  
(ونمود) قوم صالح صالحا  
(وقوم لوط) لوطا  
(وأصحاب الايكة)  
الغضة وهم قوم شعيب  
كذبوا شعيبا (أولئك

لبينك اللهم لبينك فصارت التلبية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كاطول  
جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحر والسبع وقالوا لبينك اطعنا لبينك أجبتنا فكل من حج الى يوم  
القيامة ممن استجاب له يومئذ \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب  
كف أقول قال قل لبينك اللهم لبينك فكان ابراهيم أول من لبى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال  
لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع أهل الارض ألا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه  
فجعل الله في اثر قدميه آية في الصخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا  
فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلاص الرجال \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وحجر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
الاعيان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال  
يا أيها الناس اجيئوا ربكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم بأبقيس فقال الله أكبر الله  
أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها  
الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان  
آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
يا أتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن  
محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم أكن حجيبت رجلا لاني سمعت الله  
يقول يا أتوك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء فأتني الا اني لم أجد ما شيا  
حتى أذكرني الكبر اجمع الله تعالى يقول يا أتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل يحاورهما ماشيان \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه  
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من حج من مكة ماشيا حتى  
يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة  
مائة ألف حسنة \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشى بكل  
قدم سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة  
\* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح  
ركاب الحاج وتعتنق المشاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله يا أتوك رجالا قال على  
أرجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن  
مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا ينزودون فانزل الله وتزودوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل  
الله يا أتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمنجبر \* وأخرج الطسقي في مسائله  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فسار والعناء وسدوا الفجاج \* باجساد عاد لها آبدان

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تباغعه المطى حتى تضمر  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق  
بعيد \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه



ليشهدوا منافع لهم  
ويذكروا اسم الله في  
أيام معلومات على  
ما رزقهم من بهيمة الأنعام  
فكلوا منها وأطعموا  
البائس الفقير

الاحزاب (الكهف) ان  
كل الاكاذب الرسل  
يقول كل هؤلاء كذبوا  
الرسول كما كذب قريش  
(يحق عقاب) فوجبت  
عليهم عقوبتي (وما  
ينتظر هؤلاء) قومك ان  
كذبوك (الاصححة واحدة)  
لا تنفي وهي نفخة البعث  
(مالها من فواق) من  
نظرة ولا رجعة (وقالوا)  
يعني كفار مكة حين  
ذكر الله في كتابه فاما  
من أدنى كتابه يمينه  
وأما من أدنى كتابه  
بشماله (ربنا) ياربنا  
(عجل لنا قطننا) يعنون  
كتابنا أي صحيفة أعمالنا  
(قبيل يوم الحساب)  
حتى نعلم ما فيها  
(اصبر) يا محمد (علي)  
ما يقولون من التكذيب  
(واذكر عبد نادود)  
يقول اذكر لهم خبر  
عبد نادود (ذا الابد)  
ذا القوة بالعبادة (انه  
أواب) مطيع لله مقبل  
الى طاعة الله (انا مخبرنا)  
ذلانا (الجبال معه)  
يسجن) معه (بالعشي  
والاشراق) غداة  
وعشية (والطير)  
ومخسرنا من الطير

من كل فج عميق قال مكان بعيد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مركبا يريدون البيت فقال من أنتم  
فاجابه أحدتهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من أين جئتم قال من الفج العميق قال ابن تزيون قال البيت  
العميق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمر الله فقال عمر رضي الله عنه من أميركم فاشار الى شيخ منهم فقال  
عمر بل أنت أميرهم لا حدثهم سنا الذي أجابه \* قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم  
مأذكر الله منافع الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ليشهدوا منافع لهم  
قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فمريضون الله عز وجل وأما منافع الدنيا فمريضون  
من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
ليشهدوا منافع لهم قال الاجوف في الآخرة والتجارة في الدنيا \* قوله تعالى (ويذكروا اسم الله) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكروا اسم الله قال فيما ينكرون من البدن \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذهبت نسيتك فقل اسم الله والله  
أكبر اللهم هذا منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما أمرك الله الجار والاقرب فالأقرب \* قوله تعالى (في أيام  
معلومات) \* أخرج أبو بكر المروزي في كتاب العبد عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام  
المعلومات ايام العشر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في ايام معلومات  
يعني ايام التشريق \* وأخرج ابن جرير عن الغضائري رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على  
ما رزقهم من بهيمة الأنعام يعني البدن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الايام  
المعلومات والمعدودات هن جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم  
النحر \* وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله في ايام معلومات قال قبيل يوم التروية ويوم  
التروية ويوم عرفة \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء ومجاهد رضي الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر  
\* وأخرج عن سعيد بن جبيرة والحسن رضي الله عنهما مثله \* قوله تعالى (فكلوا منها) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون  
لا يأكلون من ذبايح نسائهم فآكل الله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فخص للمسلمين في شاة أكل  
ومن شاة لم يأكل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي  
رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتم فاصطادوا \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء فكلوا منها  
وأطعموا قال اذا ذبحتم فاهدوا واكلوا وأطعموا وأقلوا لحوم الاضاحي عندهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
سالم الخنفي رضي الله عنه فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عطاء رضي الله عنه قال ان شاء كل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله فكلوا منها ان مسعود كان يقول للذي يبعث به ربه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد  
لا تعبسة ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خزر  
بضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول  
فكلوا منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن \* وأخرج الطبري عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من  
شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة وهو يقول  
يغشاهم البائس المدقع والضئيف وجار مجاور جنب



ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا

نذورهم وليطوفوا

بالبیت العتيق

~~~~~

(محشورة) مجموعة (كل

له) الطير والجبال

(أزاب) لله مطيع

(وشددنا مداه)

بالحرس وكان يحرس

كل ليلة بحرا به ثلاثة

وثلاثون ألف رجل

(وآتيناه) وأعطيناه

(الحكمة) النبوة

(وفصل الخطاب)

القضاء كان لا يتعنع في

الكلام عند القضاء

يقضي بالبينة واليمين

البينة على الطالب

واليمين على المطلوب

(وهل أتاك) ما أتاك ثم

أتاك يا محمد (نبا الخصم)

خير الخصم خصم داود

(اذ تسوروا المحراب)

نزول عليه من فسوق

المحراب (اذ دخلوا على

داود ففرع منهم) داود

(قالوا) يعني الماسكين

الذين دخلوا على داود

(لا تخف خهيمان)

نحن خهيمان (بني)

تطاول وظلم (بعضا على

بعض فاحكم بيننا

بالحق) بالعدل (ولا

تسطط) لا تل ولا تجر

(واهدنا الى سواء

الصراط) دلنا الى

الصواب (ان هذا اني

له تسع وتسعون نجمة)

امرأة (ولي نجمة)

امرأة (واحدة فقالت

\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قال البائس الذي عد كفيه الى الناس يسأل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير الضعيف \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال هما سواء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير \* قوله تعالى (ثم ليقتضوا أنفسهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت الماسك كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء النسك كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في التفت حلق الرأس والاختذ من العارضين وتنف الأبط وحاق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الأظفار وقص الشارب والذبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقتضوا أنفسهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم لية اقتضوا أنفسهم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقتضوا أنفسهم قال حلق الرأس والعانة وتنف الأبط وقص الشارب والأظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتنف الأبط وأخذ من الشارب وتقليم الأظفار \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة \* قوله تعالى (وليطوفوا بالبیت العتيق) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لان الله أعنته من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البيت العتيق لانه أعنت من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق لانه لم يردعه أحد بسوء الاهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق لانه أعنت من الغرق في زمان نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمى العتيق لانه أول بيت وضع \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم أمرا باليس بالسجود له فاني فغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما زلت هذه الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر الناس الطواف بالبيت \* وأخرج الحاكم وصححه



الله فهو خير له عند ربه  
وأخواتكم الانعام الا  
ما يتلى عليكم فاجتنبوا  
الرجس من الاوثان  
واجتنبوا قول الزور  
حذوا الله غير مشركين  
به ومن يشرك بالله  
فكأنما خرج من السماء  
فقطافة الطير أو نهوى  
به الريح في مكان سحيق  
أ كفلنيها أعطانيها  
(وعزني في الخطاب)  
غابني في الكلام وهذا  
مثل ضرباه لداود  
اسكى يفهم ما فعل  
داود يا (قال) داود  
(القد ظلمك بسؤال  
نعمتك) ياخذ نعمتك  
(الى نعاجه) مع كثرة  
نعاجه (وان كثير من  
الخطاة) من الشركاء  
والاخوات (ليبنى) ليظلم  
(بعضهم على بعض  
الا الذين آمنوا) بالله  
(وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
(وقليل ما هم) مالا  
يظلمون فخر جامن  
حيث دخل (وطن  
داود) علم وأيقن بعد  
ذلك (أنما فتناه) ابتليناه  
بالذنوب الذي كان منه  
(فاسـ) تغفر ربه من  
الذنوب (ونورا كما)  
ساجدا (وأنا) أقبل  
الى الله بالتوبة والندامة  
(فتغفرنا ذلك) الذنب  
(وان له عند الرقي)

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فاحرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت وخصص للمحاض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت  
سبعة الا يتكلم فيه الا بتكبير أو تهليل كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدت له امه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحبت عنه سيئة  
ورفعت له درجة وكان له عدل رقية \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطرفة قال  
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد  
غفر لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طاف حول البيت اسبوعا لا يغويه كان عدل رقية يعتمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من  
طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أى ساعة  
شاء من ليل أو نهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل  
له فقال ان هذا البيت كسائر البلدان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن  
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول لا تظفروا هذا الحديث وكان يرفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنعي عمار زقتني وبارك لي فيسه واخلف على كل غائبة بخير  
\* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت  
مثل الصلاة الا أنكم تتكلمون فن تكلم فلا يتكلم الا بخير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن التيمي  
قال قالت خديجة رضى الله عنها يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قل اللهم اغفر ذنوبي وخطي  
وعدي واسراني في أمري انك ان لا تغفر لي نهلكني \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قالت اعطاء  
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهانا عن دخوله ولكن سمعته  
يقول أخذ برني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت  
وقال هذه القبلة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو  
قري العين طيب النفس ثم رجع وهو خزين فقالت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني  
دخلت الكعبة وددت اني لم أكن فعلته اني أخاف ان أكون أتعبت أمي من بعدي \* وأخرج الحاكم وصححه  
عن عائشة انما كانت تقول بحب المرأة المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله  
واعظاما لدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها قوله تعالى  
(ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قال المعاصي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمان المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عباس بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال  
هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حتى تعظمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك هلكوا \* قوله تعالى (فاجتنبوا)  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان



ذلك ومن يعظم شعائر

الله فانه امن تقوى  
القلوب لكم فيها منافع  
الى اجل مسمى ثم  
يحملها الى البيت العتيق



قربى في الدرجات

(وحسن ما تب) مرجع

في الآخرة (ياد اود انا

جعلناك خليفة في

الارض) نبي الامم على

بنى اسرائيل (فاحكم

بين الناس بالحق)

بالعدل (ولا تتبع

الهوى) كما تبعت في

بتشايح امرأة اوريا

وكانت بنت هـم داود

(في ذلك عن سبيل الله)

عن طاعة الله (ان

الذين يضلون عن سبيل

الله) عن طاعة الله

(لهم عذاب شديد بما

نسوا يوم الحساب) بما

تركوا العمل يوم

الحساب (وما خافنا

السماء والارض وما

بينهما) من الخلق

والجنات (باطلا)

عسا جزا فبلا امرولا

نمى (ذلك ظن الذين

كفروا) انكار الذين

كفروا بالبعث بعد

الموت (فويل) فشد

العذاب (لذين كفروا)

بالبعث بعد الموت (من

الذين آمنوا) بمحمد

عليه السلام والقرآن

(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الانتراء على الله والتكذيب به \* وأخرج أحمد والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس  
عدت شهادة الزور اشركا بالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج  
أحمد وعبد بن جيد وابوداود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف  
قام فقال عدت شهادة الزور الاشرك بالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نبشركم بأكبر  
الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرك بالله وعدة قوم الوالدين وكان منكم ثلثا فجلس فقال ألا وقول الزور الا وشهادة  
الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك  
بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد دوا اجتنبوا قول الزور وقال الكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيلك لا شريك  
لك الا شريكاهو لك تملكه وما ملك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء الله غير  
مشركين به قال حنفاء الله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الاسلام قال الله  
للمسلمين حجوا الا تن غير مشركين بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم  
مشركون فكلوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء الله غير مشركين به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن  
القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج  
البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء الله غير مشركين به يقول حنفاء غير مشركين به \* وأخرج  
ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسابن وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج \* وأخرج  
عبد بن جيد عن مجاهد حنفاء قال حجاج \* وأخرج عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك  
بالله فكأنما شذر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدي وهلاكه  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان سحيق قال بعيد \* قوله  
تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر  
الله قال البعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن  
يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى أن  
تسمى بدنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله  
قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ظهورها وأربابها وأشعارها  
وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم يحلها ية قول حين يسمى الى البيت العتيق \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب  
عليها اذا احتاج وفي أربابها ولبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم يحلها الى البيت العتيق قال الى يوم  
الآخر تحرق بمى \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم يحلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت  
الحرم فقد بلغت محلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن  
موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر  
الله ورمى الجمار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فمن يعظمها فانهم تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل  
مسمى قال لكم في كل مشعر منافع الى أن تحرجوا منه الى غيره ثم يحلها الى البيت العتيق قال محل هذه



ولكل أمة جعلنا منسكا  
ليذكر واسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة  
الانعام فالهكم واحد  
فله أسماؤه وبشر الخبيثين  
الذين إذا ذكر الله  
وجدت قلوبهم والصابرين  
على ما أصابهم والمقبي  
الصلاة وممارز قناتهم  
ينفقون والبدن جعلناها  
لكم من شعائر الله

وبين رجبهم وهو على بن  
أبي طالب وحزرة بن عبد  
المطلب وعبيدة بن  
الحريث (كالمفسدين)  
كالمشركين (في الأوض)  
وهو عتبة وشيبة ابنا  
ربيعة والوليد بن عتبة  
(أم نجعل المتقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش عليا  
وصاحبه (كالفجار)  
كالكفار عتبة وشيبة  
والوليد وهم الذين بارزوا  
يوم بدر عليا وحزرة وعبيدة  
فقتل على الوليد بن  
عتبة وقتل حزرة عتبة  
ابن ربيعة وقتل عبيدة  
شيبته (كتاب) هذا كتاب  
(أنزلناه اليك) أنزلنا  
جبريل به اليك (مبارك)  
فيه المغفرة والرحمة  
لمن آمن به (ليسدروا  
آياته) لكي يتفكروا  
في آياته (وليذكروا)  
لكي يتعظ (أولو  
الالباب) ذوو العقول  
من الناس (ووهبنا  
لداود سليمان نعم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله  
اجتناب سخط الله واتباع طاعته وذلك شعائر الله \* قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهراق الدماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن  
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعبد الاضحى جعله الله  
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الا ذبيحة نتي أو شاة اهلى أذبحها قال لا ولكن قلم أطفارك وقص شاربك واحلق  
عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيتم عبيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء علم يا محمد ان الجذع من الضأن  
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خير من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خير من السيد  
من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل  
أمة جعلنا منسكا) انه مكمل لم يجعل الله لامة قط منسكا غيرها \* قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من  
بهيمة الانعام) \* أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكيش فذبحه هو بنفسه وقال بسم  
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن لم يضع من أمي \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيشين في يوم عيد فقال  
حين وجههم ما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وأمه ثم سمى  
الله وكبر وذبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهت وجهي  
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكيشين أم الحين أقرنين فسمى وكبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي  
الله عنه انه قال اذ ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني \* قوله تعالى (فله أسماؤه) \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل فله أسماؤه قول فله أخلصوا \* قوله تعالى (وبشر الخبيثين) \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وبشر الخبيثين) قال المعلمة بنين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو  
ابن أوس وبشر الخبيثين قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال المتواضعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال الوجالين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر الخبيثين وقال له ما رأيته الا ذكرت الخبيثين \* قوله  
تعالى (الذين إذا ذكر الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم عنده  
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقبي الصلابة يعي اقامتها بادعاء ما استحفظهم الله  
فيها \* قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه  
انه قرأ والبدن حفيظة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لانعلم البدن  
الامن الابل والبقر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات النطف \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات البدن من الابل والبقر \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الامن الابل \* وأخرج ابن أبي



شبهة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدين من

الابل والبقر وقال الحكم من الابل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدين البعير والبقرة

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن فضال عن أبي حاتم عن ابن أبي شيبة وعبد بن حديد

عن يعقوب الرياحي عن أبيه قال أوصى إلى رجل وأوصى ببدين فأنبت ابن عباس رضي الله عنه فقلت له ان رجلا

أوصى إلى وأوصى إلى ببدين فهل تجزئ عن بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقلت من بني زيار قال ومنى تقتني

اقتني بنور ياح البقر إلى الابل ٧ وهو صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن

حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سميت البدين من قبل السمانة \* قوله تعالى

(لكم فيها خير) \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدين

ان احتاج إلى ظهر ركب أو إلى لبن شرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال لكم آخر ومنافع البدين \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد وابن

ماجه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه

الاضاحي قال سنة أبيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من

الصوف حسنة \* وأخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه ما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نخيرة في يوم عيد \* وأخرج الترمذي

وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم

يوم النحر عملا أحب إلى الله من هراقة دم وانما التاني يوم القيامة بقر ونمسا واطلافا وأشعارها وان الدم يقع من

الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة أن يضحى فلم يضح فليأقرب من مصلانا \* وأخرج

ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال حج سعيد بن المسيب ورجع معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى

ابن حرملة بدنة بستة دنانير فخرها فقال له سعيد ما كان لنا فينا أسوة فقال اني سمعت الله يقول والبدين جعلناها

لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان آخذ الخبر من حيث دأى الله عليه فاجب ذلك ابن المسيب منه وجعل

يحدث بهاعنه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفر وان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى

بها بدنة فقبل له ليس معك الا سبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير \* وأخرج

قاسم بن أصبغ وابن عبيد البر في النهي عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها

نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه بأضحية إلى القبلة الا كان دمها وقرنها

وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه

يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا قليلا تجزوا كثيرا \* وأخرج أحمد عن أبي الأشد السلمي عن

أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن

طاوس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرا من دم بقران يوم النحر الارحاج محتاجة تصلها \* وأخرج ابن أبي

شبهة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج إلى اللبن شرب وان احتاج إلى الركوب ركب وان احتاج إلى

الصوف أخذ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أركب الرجل البدنة على غير مثقل

قال ويجعلها على غير مجهود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجحدوا

ظهورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض لهم أن يركبوا إذا

احتاجوا إليها \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله

عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انما بدنة قال اركبها أو يهلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أو هدية فقال اركبها فقال انما بدنة أو هدية قال وان كانت

لا يصلح (لا يصدق)

لا يصلح (لا يصدق)



فأذكروا اسم الله

عليها صواف فإذا

وجبت جنوبها فكلوا

منها وأطعموا القانع

والمعتر كذلك فخرناها

لكم لعلكم تشكرون

~~~~~

بعدي) ويقال لايساب

فيما بقي كما سب المرة

الاولى (انك أنت الوهاب)

بالمك والنبوة فان شئت

(فخبرنا له الريح) بعد

ذلك (تجسري بامرهم)

باسم الله ويقال باسم

سليمان (رخاء) لينة

(حيث أصاب) أراد

(والشياطين) وسخرنا

له الشياطين (كل بناء

وغواص) في قعر البحر

(وآخرين) من غيرهم

(مقرنين) مصنفين

مسلسلين (في الأصناف)

في أغلال الحديد وهم

المردة من الشياطين

الذين لا يعثهم الى عمل

الا انقلبوا (هذا عطاؤنا)

ما كنا بأسلم من ملك كذا

على الشياطين (فامن)

على من شئت من المتمردين

ونخل سبيلهم من الغل

(أو أمسك) احبس في

الغل (بغير حساب) من

غير ان نحاسب وتأثم

بذلك (وان له عندنا

لزني) قربى في الدرجات

(وحسن ما ب) مرجع

في الآخرة (واذكر

عبدنا) اذكر لكهار

مكة خير عبدنا (أيوب

اذنادى ربه) دعائه

\* قوله تعالى (فأذكروا اسم الله عليها صواف) \* أخرجه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي طيبان قال سالت ابن عباس عن قوله فأذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا أردت أن تخر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم من ذلك \* وأخرج الفر ياني وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة إحدى يديهما وقال صواف كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاه بدنته وهو ينحرها فقال ابعتها قياما معقولة سنة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه كانوا يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد أن ينحرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي اليدين شئت \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف \* وأخرج ابن الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة قوائم قياما معقولة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة ومن قرأها صواف قال يصف بين يديها والفظ عبد بن حميد من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة يديها ومن قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على أربع والصواف على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها بالصوامع \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف في الباء من تصبئة وقال خالصة لله من الشرك لأنهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها \* قوله تعالى (فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها) \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فأذا وجبت قال سقطت على جنوبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فأذا وجبت قال نحر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فأذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت الى الارض \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قريط قال قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان خمس أو ست فطعن يزدلفن اليه بما يتن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها وأطعموها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من اهدى والا ضاحي وأشباهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين \* قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) \* أخرجه ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يعني فتلا هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لغلाम مع هذا القانع الذي يقنع بما آتيت به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القانع الذي يقنع بما أوتي والمعتر الذي يعترض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يقنع في بيته \* وأخرج الطوسي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي



لن ينال الله لحومها

ولادماؤها ولكن يناله

التقوى منكم كذلك

سخرها لكم لتكبروا

الله على ما هذاكم وبشر

المحسنين ان الله يدافع

عن الذين آمنوا ان الله

لا يحب كل خوان كهو

أذن للذين يقاتلون

بأنهم ظالموا وان الله على

أنصرهم لقدير

~~~~~

(أنى مسنى الشيطان)

أصابني من تسلطك

الشيطان على (بنصب)

تعب وعناء (وعذاب)

بلاء ومرض فقال له

جبريل يا أيوب (اركض)

اضرب (برجلك) على

الأرض فضررب فخرج

منها عين فقال له جبريل

(هذامغتسل) اغتسل

منه فاغتسل منه فالتأم

ما به ثم قال له اضرب

ضربة أخرى فضررب

فخرج منها عين أخرى

فقال له جبريل (بارد

وشراب) أي وهذذا

شراب بارد عذب اشرب

منه فشرب فالتأم ما في

جوفه (وهبنا له أهله)

الذين أهلناهم

(ومأهلهم معهم) في

الآخرة ويقال في الدنيا

(رحمة منا) نعمتنا

عليه (وذكري) عظة

(لأولي الأبواب) لذوي

الباب من الناس

(ونحذرك) يا أيوب

(ضعنا) قبضة من سنبل

الذي يقنع بما أعطى والمعبتر الذي يعترف من الأبواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

على مكترهم حق من يعترهم \* وعند المقلين السماحة والبذل

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت إليه في بيته والمعتبر الذي يعتريك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتبر الذي يعترض ولا يسأل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

لما لم ير لي صلحة فيبقى \* معافره أعف من القنوع

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتبر الذي يتصدى اليك بطعامه والمطأ ابن أبي شيبة والمعتبر الذي يعتريك برئك نفسه ولا يسألك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعتبر الذي يعتريك ولا يسألك

\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعتبر الذي يعترض في يديه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتبر المترسل الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة

في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جبرائك والمعتبر الذي يعتريك بنفسه ولا يسألك يعترض لك \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزاة أنه سئل عن

هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعطى القانع والمعتبر قال أقسمها ثلاثة أجزاء قبل ما القانع قال من كان حولك قبل وان ذبح قال وان ذبح والمعتبر الذي ياتيك ويسألك \* قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) \* أخرج ابن المنذر

وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير

قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بالحوم الأبل ودماها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أحق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال النصب ليست

باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلثمائة وستون حجرا فكانوا إذا ذبحوا انضحوا الدم على ما قبل من البيت وشروا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المهاجرون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فأنزل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الأعمال الصالحة والتقوى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنت طيبين وصل الى أعمالكم وتعباتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكنبروا الله على ما هذاكم قال على ذبحها في تلك الأيام

\* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى باسم من نجد والبقرة عن سبعة والخزوع عن سبعة وان

نظهر التكبير وعلمنا السكينة والوقار والله أعلم \* قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ان الله يدفع بالالف ورفع الياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يصيب الله رجلا قط حفظ له دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن

سليمان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار \* قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية \* أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم



بغير حق إلا أن يقولوا  
وبنّا الله ولولا دفع الله  
الناس بعضهم ببعض  
لهدمت صوامع وبيع  
وصلوات ومساجد  
يذكرونها اسم الله كثيرا  
ولينصرن الله من ينصره  
إن الله لقوى عزيز  
الذين إن مكّاهم في  
الأرض أقاموا الصلوة  
وآتوا الزكاة وأسروا  
بالمعسر وفوفوا وعان  
المنكر ولله عاقبة الأمور  
وإن يكذبون فقد  
كذبت قبلهم قوم نوح  
وعاد وثمود وقوم إبراهيم  
وقوم لوط وأصحاب مدائن  
وكذب موسى فأمليت  
للكافرين ثم أخذتهم  
فكيف كان تكذيبهم  
فيها مائة سنة (فاضرب  
به) امرأتك رجة بنت  
يوسف الصديق (ولا  
تخفت) لا تأثم في عيّنك  
وكان قبل ذلك ألف  
بأنه لئن شَاء الله  
لجعلنها مائة جلد في  
سبب كلام تكلمت به  
لم يرض الله به (أنا  
وجدناه مباركا) على  
البلاء (نعم العبدان  
أواب) مطيع لله مقبل  
إلى طاعة الله (وإذا كر  
عبادنا إبراهيم) خليل  
الرحمن (واضح)  
يعقوب أولى الأبدى  
القوة في العبادة لله  
(والابصار) في الدين

وصحبه من مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر  
أخرجوا نبيهم أمّا الله وأنا إليه راجعون لم يكن القوم فنزلت آية الذين يقتلون بأنهم ظلموا الآية وكان ابن  
عباس يقرأ بها آية قال أبو بكر فقلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية نزلت في القتال \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون  
مهاجرين من مكة إلى المدينة فاتبعتهم كفار فريش فاذن لهم في قتالهم فأنزل الله آية الذين يقتلون بأنهم ظلموا  
الآية فقاتلواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة  
وسقط بهم عشارتهم ليعتقوهم عن الإسلام وأخرجوا منهم من ديارهم وظاهر وأعلمهم فأنزل الله آية الذين  
يقتلون بأنهم ظلموا الآية وذلك حين أذن الله لرسوله بالخروج وأذن لهم بالقتال \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال آية الذين يقتلون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله آية الذين يقتلون قال آية الذين يقتلون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله آية الذين يقتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأنهم ظلموا يعني ظلمهم أهل  
مكة حين أخرجوا من ديارهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر  
فقال اتوني برجل فأرى كتاب الله فاتوه يصعصعون صوحان فتكلم بكلام فقال آية الذين يقتلون بأنهم ظلموا  
وإن الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت لست لك ولا لأصحابك ولا لكتنك إلى ولا صحابي \* قوله تعالى  
(الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين  
أخرجوا من ديارهم أي من مكة إلى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبينا نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق  
والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فلقنا الصلاة وآتينا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا  
عن المنكر فهسي لي ولا صحابي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة  
الخصيري قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الأقرع والعبزار بن حوول وعطية  
القرظي إن عليا قال لما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد  
عن التابعين لهدمت صوامع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ولولا دفع الله الناس بغير ألف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في  
الآية قال دفع المشركون بالمسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع  
وما ذكر معها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع  
التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسعون الكنيسة صلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم  
الجدي أنه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
العالية قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسعونها  
بصلوات \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع  
للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الإسلام  
بالطريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الإسلام تنقطع إذا دخل عليهم العدو وتقطع  
العبادة من المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكرونها اسم الله كثيرا يعني في كل محاذ كر



فكأن من من قرية  
أهلكتها وهي ظالمة  
فهي خاوية على عروشها  
وبئر معطلة وقصر مشيد  
أفلم يسبروا في الأرض  
فتكون لهم قلوب  
يعقلون بها أو آذان  
يسمعون بها فانهم لا تعمي  
الابصار ولكن تعمي  
القلوب التي في الصدور  
ويستجولونك بالعذاب  
ولن يخلف الله وعده  
وان يوما عند ربك  
كالف سنة مما تعدون  
وكأن من قرية أملت  
لها وهي ظالمة ثم أخذتها  
والى المصير

والى المصير

(انا أخاصصناهم)  
اختصصناهم (بخاصة  
ذكرى الدار) يقول  
بخاصة ذكر الله وذكر  
الآخرة (وانهم عندنا  
لن المصطفين الاخيار)  
المختارين في الدنيا  
بالنبوة والسلام  
الاخبار عند الله يوم  
القيامة (واذ كرامهم  
واليسع) ابن عم الباس  
(وذا الكهمل) الذي  
كفل وضمن أشياء لقوم  
فوفاهما ويقال تكفل  
لله بشئ فوفاه ويقال  
كامل مائة نبي فكان  
يطعمهم حتى نجاهم  
الله من القتل وكان  
رجلا صالحا ولم يكن زيدا  
(وكل) كل هؤلاء (من)  
الاخبار (عند الله) هذا  
ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العالبة في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد  
ابن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال  
المفروضة وأمروا بالمعروف وبالا لله الا الله وخو اعن المنكر قال الشريك بالله والله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما  
صنعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالبة في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم  
دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان فيهم أنهم من نعو اعن عبادة الشيطان وعبادة الولاة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم \* قوله  
تعالى (فكأن من قرية) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية على  
عروشها قال خربة ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلة أهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه  
فهاكوا وتركوها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت  
لأهلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو  
المحصص \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد  
بالجص والآخر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمر او جلاله \* كاسا فلطير في ذراه وكور

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطية  
وقصر مشيد قال محصص \* قوله تعالى (أفلم يسبروا في الارض) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التمهيد  
عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الآثار  
والعبر حتى تحقوا النعلان وتنكسر العصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فانهم لا تعمي الابصار قال ما  
هذه الابصار التي في الرؤس فانهم اجعلها الله منفعة وبلغوا بها البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا أنهم انزلت في  
عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة  
والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الاعمي من يعمي بصره ولكن الاعمي من تعمي بصيرته \* قوله تعالى (ويستجولونك بالعذاب) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجولونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي  
خلق الله فيها السموات والارض \* وأخرج ابن المنذر عن بكرم بن عثمان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كباين الاولى والعصر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جعة من جوع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدمي منها ستة آلاف \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في الاصل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جعة من جوع الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض في ستة أيام  
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت  
الستة الايام وأتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها في أية ساعة ولدت كان تمامها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة  
قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قبل ومانصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما  
تعدون \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق ضمير بن نمير قال قال أبو هريرة يندخل فقراء المسلمين  
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قبل ومانصف يوم قال أرمأ تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما







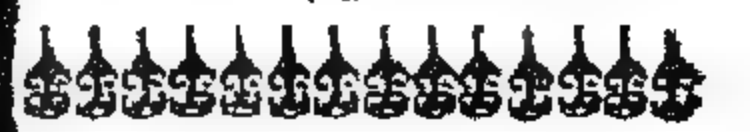
فقال (جنات عدن)

عدن الانبياء والصالحين  
(مفتحة لهم الابواب)  
يوم القيامة (متكئين  
فيها) جالسين على  
السرر في الجبال ناعمين  
في الجنة (يدعون فيها)  
يسألون في الجنة  
(بما كرهوا) بالوان  
الفاكهة (كثيرة وشراب)  
والوان الشراب (وعندهم)  
في الجنة جوار (قاصرات  
الطرف) غاضات العين  
قانعات باز واجهن  
(أتراب) مستويات  
في السن والميلاد يقول  
الله لهم (هذا ما توعدون)  
اذا كنتم في الدنيا (اليوم  
الحساب) يوم القيامة  
(ان هذا لورقنا)  
اطعمنا ونعيمنا لهم  
(ماله من بغداد) من فناء  
ولا انقطاع (هذا)  
للمؤمنين (وان للطاغين)  
للكافرين (ابى جهنم  
وأصحابه) (الشرمات)  
مرجع في الآخرة (جهنم  
يصالحونها) يدخلونها يوم  
القيامة (فبئس المهاد)  
الفراس والقرار لهم  
النار (هذا) للكافرين  
(فليذوقوه) عذاب  
جهنم (جهم) ماء حار قد  
انهمى حرقه (وغسق)  
زهره يربحهم كما  
تحرقهم النار (وأخر  
من شكاه) من نحو  
الجيم والغسق (أزواج)  
ألوان العذاب في دنياهم  
الله النار الاول فالاول

من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس  
ومن طريق ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أفرايم اللات والعزى  
والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على اسنانه انهن الغرائيق العلى فانزل الله وما أرسلنا من قبلك  
الاية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن  
الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أفرايم اللات والعزى ومنات  
الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا  
انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيه حتى  
بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما  
أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقر رنا وأصحابه ولكن لا يذكركم  
من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكركم آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالتهم فكان يتمنى كف أذاهم فلما أنزل الله سورة  
والنجم قال أفرايم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان عندها كلمات حين ذكرها واغيت  
فقال وانهن لهن الغرائيق العلى وان شفاعتهن لهي التى ترتجى فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقع  
ها تان الكلمات في قلب كل مشرك بمكة وذلت بهما السننهم وتباشروا بها وقالوا ان محمد قد رجع الى دينه الاول  
ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرِك ففشت  
تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الايات فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلاتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا  
عليه وأخرج به البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب \* وأخرج الطبراني عن عروة مثله سواء  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال جلس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فيمفرقون عنه فانزل الله عليه والنجم اذا  
هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أفرايم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان  
كلمات تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة  
وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما مضى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمات الثلاث  
التقى الشيطان عليه قال ما جئتكم به اتين الكلمات الثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تريت على الله وقلت ما لم  
يقُل فادعى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فزال مغمو ما هموم ما من شأن الكلمة من حتى نزلت  
وما أرسلنا من قبلك الاية فسرى عنه وطابت نفسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترددها فسمعها أهل مكة وهو يذكركم آلهتهم  
ففرحوا بذلك ودنوا يسمعون فالتقى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي صلى  
الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
بسند صحيح عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا في قولك فعدنا معك  
فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفائهم فكانوا اذا رأوا ناعنا ذلك تحدث الناس بذلك فانك فقام يصلى فقرأ  
والنجم حتى بلغ أفرايم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على شفاعتهن ترتضى ومثلهن  
لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انه يجالسك الفقراء والمساكين



والذين هاجروا في سبيل  
الله ثم قتلوا أو ماتوا  
ليبرز قلوبهم الله ورفقا  
بحسنه وان الله لهوخبير  
الرازقين ليدخلناهم  
مدخل البرصونه وان  
الله له علم حكيم



فكأما دخلت أمة  
لعنت أختها التي دخلت  
قبلها فية قول الله لاول  
أمة دخلت النار (هذا  
فوج) جماعة (مقحم)  
داخل (مهم) النار  
فيقول اول الامنة لا آخر  
الامنة (لا مرحبا بهم)  
لاوسع الله عليهم (انهم  
صالحوا النار) داخل  
النار (قالوا) آخر الامنة  
(بل انتم لا مرحبا بكم)  
لاوسع الله عليهم (انتم  
قدمتموه) شرعتموه (لنا)  
هذا الذين فاقتمونا بكم  
(فبش القرار) المنزل  
لناواكم (قالوا) الاول  
والآخر (ربنا) ياربنا  
(من قدم لنا) من شرع  
لنا (هذا) الذين يعنون  
ابليس وسائر الرساء  
(فزدع) اباض عطا في  
النار (مما علمنا) وقالوا  
ما لنا الا ترى في النار  
(رجالا) يعنون فقراء  
المؤمنين (كنا نعدهم من  
الاشرار) من السخلة  
والفقراء (اتخذناهم  
سخريا) سخروناهم في  
الدنيا (أم زاعت) مات  
(عنهم الابصار) ابصارنا  
فلا نراهم (ان ذلك) الذي

ويأتيك الناس من أقطار الارض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة  
والنجم فلما أتى على هذه الآية أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه وهي  
الغرائق العلى شفاعتهن ترجي فلم يفرغ من السورة سجود وسجود المسلمين والمشركون الا بالاحجة ٧ سعيد بن  
العاص فانه أخذ كفامن تراب فمسجد عليها وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين  
الذين كانوا بالحيشة ان قر يشا قد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه  
ما لقي الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نهى فالتقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بهما وتعلق  
بهما المشركون عليه فقال أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه ونهس وان  
شفاعتها ترجي وانهم الملع الغرائق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
قد قرأها فدلته بها السنهم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فذكر الله الشيطان ولحق نبيه  
بجته \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فالتقى الشيطان على فيه وأحكم  
آياته \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أقرأ يتم اللات والعزى  
ومنات الثالثة الاخرى ألكم الذكروه الانثى تلك اذ قصصة ضيرى فالتقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعته ترجي ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فواضح الله  
اليه وكمن ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الا اذا غنى ألقى الشيطان في أميته الى قوله حكيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المسجد ليصلي فيبينها هو يقرأ اذ قال أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على  
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ترجي حتى اذا بلغ آخر السورة سجود وسجود أصحابه وسجود  
المشركون لذكروا آلهتهم فلما رفع رأسه جالوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه  
جبريل عرض عليه فقرأ اذ ينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأ تلك هذا فاشتد عليه فانزل الله  
بطيب نفسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا غنى ألقى  
الشيطان في أميته يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا غنى  
يعنى بالتمنى التسلاوة والقراءة ألقى الشيطان في أميته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما ألقى  
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا غنى قال تسكلم في  
أميته قال كلامه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليجمع ما لقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال  
المنافقون والقاسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في  
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال  
مما جاء به الحديث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربع كن يوم بدر أو  
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لما ذاك يوم بدر يوم نبش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر  
ولذلك يقنهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبر ذلك يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة ليله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله \* قوله تعالى (والذين هاجروا) الايتي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا أجرى الله عليه  
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن الغنائم واقرأ وان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا



ذلك ومن عاقب

بمثل ما عوقبه ثم يغني  
عليه ليعصره الله ان  
الله له دونه وورث ذلك  
بان الله يورث الليل في  
النهار ويورث النهار في  
الليل وأن الله سميع  
بصير ذلك بان الله هو  
الحق وأن ما يدعون  
من دونه هو الباطل  
وأن الله هو العلي الكبير  
ألم تر أن الله أنزل من  
السماء ماء فتصبح  
الارض مخضرة ان الله  
لطيف خبير له ما في  
السموات وما في الارض  
وان الله اهل الغنى الجدد  
ألم تر أن الله يخزلكم  
ما في الارض والفسلك  
تجري في البحر بأمره  
وعسى ان السماء ان  
تقع على الارض الا  
بإذنه ان الله بالناس  
لرؤف رحيم وهو  
الذي أحياكم ثم يميتكم  
ثم يحييكم ان الله  
الانسان لكفور ولكل  
أمة جعلنا منسكا هم  
ناسكوه فلا ينار عنك  
في الامور ادع الى ربك  
انك اعلى هدى مستقيم  
وان جادلوك فقل الله  
اعلم بما تعملون الله  
يحكم بينكم يوم القيامة  
فما كنتم فيه تختلفون  
ألم تعلم أن الله يعلم ما في  
السماء والارض ان  
ذلك في كتاب ان ذلك  
على الله يسير ويعبدون

الى قوله حليم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان  
برودس فربما يجازين أحدهما قتيل والآخرة توفي فقال الناس على القتل فقال فضالة ما لي أرى الناس مالوا  
مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتل في سبيل الله فقال والله ما بالي من أي حفرتهما بعثت اسمعوا كتاب الله  
والذين هاجروا في سبيل الله تم قتلوا أو ماتوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا برضونه  
قال الجنة \* قوله تعالى (ذلك ومن عاقب) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ايلتين بعتنا من المحرم فاقوا المشركين فقال المشركون بعضهم  
لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد ناسكوههم وذكروهم بالله أن  
يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من يادأهم وان المشركين يدؤوا قاتلهم فاستحل  
الأصحاب قتالهم عند ذلك فقاتلهم ونصرهم الله عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب  
الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعد الله ان ينصره وهو في العاص  
أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان \* قوله تعالى  
(وعسى ان السماء) الآية \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهيما تخاف ان يسأوك  
فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا اله الا هو المسك السموات  
السبع ان يقعن على الارض الا بذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأشباعه من الجن والانس الهى كن  
لي جار من شرهم جل شأنك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات \* قوله تعالى (ان الانسان  
لكفور) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبة وينسى النعم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شئ في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم \* قوله تعالى  
(لكل أمة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الميج قال الامم ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا \* وأخرج  
أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه  
قال ذبحناهم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سهمين  
ألمحين أقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمي جميعا من شهدك بالتوحيد ولي بالبلاغ  
ثم أتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منه مما فكتنا  
سنتين قد كلفنا الله الغرم والمؤنة ليس أحسن من بنى هاشم يضحي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله هم ناسكوه يعنى ذابحوه فلا ينار عنك في الامر يعنى في أمر الذبايح \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عكرمة رضي الله عنه ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحناهم ذابحوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه منسكا هم ناسكوه قال اهرأ قدم الهدى \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه لكل أمة جعلنا منسكا قال ذبحوا حجا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا  
ينار عنك في الامر قول أهل الشرك أما ما ذبح الله بيمينه فلا ناكلون وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك اعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك  
بعنى في الذبايح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون لنا أعمالنا ولكم  
أعمالكم \* قوله تعالى (ألم تعلم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
خلق الله اللوح المحفوظ اسيرة مائة عام وقال لا علم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال  
علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة فخرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه  
وسلم ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعنى ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلكنا علم في كتاب  
يعنى في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعنى هين \* وأخرج  
ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيطلع الله على أمي يا بامن القدر



من دون الله ما لم يستزل  
به سلطانا وما ليس لهم  
بعدم وما للظالمين من  
نصير واذا تتلى عليهم  
آياتنا بينات تعرف في  
وجوه الذين كفروا  
المنكر يكادون يسخطون  
بالمزور ينلون عليهم  
آياتنا قل أفأنبئكم بشر  
من ذلك النار وعددها  
الله الذين كفروا وبش  
المصير يا أيها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له  
ان الذين تدعون من  
دون الله لن يخلقوا  
ذبابا ولو اجتمعوا له وان  
يسألهم الذباب شيئا  
لا يستنقذوه منه ضعف  
الطالب والمطلوب  
ما قدر والله حق قدره  
ان الله لقوى عز وجل  
يصطفى من الملائكة  
رسلا ومن الناس ان  
الله سميع بصير يعلم  
ما بين أيديهم وما خلفهم  
والى الله ترجع الامور

فذكرت من خبر أهل  
النار (الحق) صدق  
(تخاضع أهل النار)  
كلام أهل النار بالخصوص  
بعضهم مع بعض (قل)  
يا محمد لاهل مكة (انما أنا  
نذير) رسول مخوف  
(وما من اله الا الله  
الواحد) بلا ولد ولا  
شريك (القهار) الغالب  
على خلقه (رب السموات)  
خالق السموات (والارض)  
وما بينهما من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك ان ذلك على الله يسير \* وأخرج الاالكافي في السنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا  
مثله رسلا \* قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسخطون قال يبسطون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسخطون قال يبسطون كفار قرشي والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الناس ضرب مثل  
فاستمعوا له قال نزلت في صنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ضعف الطالب  
آلهتكم والمطلوب الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يخلقوا ذبابا يعني  
الصنم لا يخلق ذبابا وان يسألهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع  
ان يستنقذه منه ثم يرجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا  
ولا يستطيع ان يستنقذه ما سلب منه وضعف الطالب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذه ما سلب منه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه  
قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما قدر والله حق  
قدره قال حين يعبدون مع الله ما لا يتصف من الذباب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في  
شعب الاعمان عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل  
النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان  
مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا اله ما قر بالصنمنا قربا لنا قال  
لا نترك الله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما لصاحبه ما ترى قال أحدهما لا أترك الله شيئا  
فقتل فدخل الجنة فقال الآخر يسده على وجهه فاند ذبابا فالتقه على الصنم فقاوا سبيله فدخل النار  
\* قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم السلام \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله  
\* وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه  
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم  
ويصحب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله  
اصطفى من خلقه خاتما تلا هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خاتما يدخلهم الجنة واني  
مصطفى منكم من أحب أن اصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قوما بأكبر مقام فجئ بين يديه فقال  
ان لك عندى يدان الله يجزىك بهما فلو كنت متخذ خليل لا اتخذ لك خليل فانك مني بمنزلة فيص من جسد  
وحرك فيص بيده ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا  
ان بعز الدين بك أو باني جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الى فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم  
تنحى وأخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألقى  
ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم  
نظر الى عثمان فإذا الزرار محلوله فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اجعل عطفك ردا لك على نحر  
فان لك شأن في أهل السماء أنت من يرد على الخوض وأوداجه تشخب دما فاقول من ذمل هذا بك فتقول فلان  
وذلك كلام جبريل وذلك اذا تنف من السماء الان عثمان أمير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف



يا أيها الذين آمنوا اركعوا

واسجدوا واعبدوا ربكم

وافعلوا الخير لعلكم

تفلحون وجاهدوا في

الله حق جهاده هو

اجتباكم وما جعل عليكم

في الدين من حرج

والجانب (العزير) هو

العزير بالنقمة لمن

لا يؤمن به (الغفار)

لمن تاب وآمن به (قل)

يا محمد (هو) يعني القرآن

(نبأ) خسر (عظيم)

كريم شريف فيه خسر

الاولين والآخرين

(أنتم عنه معرضون)

مكذبون به تاركونه

(ما كان لي من علم بالملا

الاعلى) يعني الملائكة

لولا أن رسولاً (اذ

يختصمون) اذ يتكلمون

حين قالوا اتجعل فيها

من يفسد فيها الآية

(ان يوحى) ما يوحى (الى

الانبياء) انذار (رسول

مخوف (مبين) باغنة

تعلونها ثم بين خصومة

الملائكة فقال اذكر

يا محمد لهم (اذ قال) قد

قال (ربك للملائكة

اني خالق بشر من

طين) يعني آدم (فاذا

سويته) جعلت خلقه

(ونفخت فيمن روحى)

جعلت الروح فيه

(فقل عوا له) فخر والله

(ساجدين في سجود

الملائكة كلهم أجمعون)

لا دم (الابليس احتجب)

فقال أدن يا أمين الله والأمين في السماء يساط الله على ماله بالحق أمان لك عندى دعوة وقد أخرتها قال خولي  
يا رسول الله قال جئتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله ماله وجعل يترك يده ثم تجي وأخي بينه وبين عثمان ثم  
دخل طلحة والنزير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أتم احواري كحواري عيسى بن مريم ثم أخي بينهم ما ثم دعا  
سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تغتلك الفئة الباغية ثم أخي بينهم ما ثم دعا بالرداء وسلمان  
الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب  
الاخر ثم قال الا تشدك يا أبا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تغدوهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان  
تتركهم يتركوك فاقضهم عرضك ليوم فترك فأخي بينهم ما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشروا وادفروا عينا  
فانتم أول من يرد على الخوض وانتم في أعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من  
الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روجي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت ما فعلت بأصحابك غيري فان كان  
من مخط على فلك العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أخرجك الا لنفسى فانت عندى بمنزلة هرون من  
موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أرت منك قال ما ورثت الانبياء قال وما ورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة  
نبيه وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا  
اركعوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال  
انما هي أدب وموعظة \* قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) \* أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن  
ابن عوف قال قال لي عمر السنا كنانا قرأ فمنا قرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله  
قلت بلى ففى هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء وبنو المغيرة الوزراء وأخرج البيهقي في الدلائل  
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله  
عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدخلوا في الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حتى  
جهاده وما ضرب بسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل  
ان يجتهدوا فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصى  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو  
اجتباكم قال استخاضكم \* وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله \* قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) \* أخرج  
ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن  
عباس أما علمنا في الدين من حرج في ان نسرق أو نزنى قال بلى قال فاجعل عليكم في الدين من حرج قال الامر  
الذي كان على بنى اسرائيل وضع عنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول  
في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات \* وأخرج سعد  
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في  
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا نكح فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر  
وفي أشباهه \* وأخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيرة ابن عباس  
سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرج جستم الشجر التي ليس  
لها حرج فقال ابن عباس هـ هذا الحرج الذي ليس له حرج \* وأخرج سعد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
في سننه عن طريق عبيد الله بن أبي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحدهم هـ ذيل فقال رجل



مسألة أبيكم ابراهيم هو  
سماكم المسلمين من قبل  
وفي هذا يكون الرسول  
شهيدا عليكم وتكونوا  
شهداء على الناس  
فاقيموا الصلوة وآتوا  
الزكاة واعتصموا بالله  
هو مولاكم فنعم المولى  
ونعم النصير

=====

تعظم عن السجود  
لا دم (وصكان من  
الكافرين) صار من  
الكافرين بابائه عن  
أمر الله (قال) الله له  
(يا ابليس) يا خبيث  
(ما منعك أن تسجد لما  
خلقت بيدي) صورت  
بيدي (استكبرت)  
عن السجود لا دم (أم  
كنت من العالين) من  
المخالفين لامري (قال  
أنا خير منه خلقتني من  
نار وخلقته من طين)  
فالنار تأكل الطين  
فلذلك لم أسجد له (قال)  
الله (فأخرج منها)  
من سورة الملائكة  
ويقال من الأرض  
(فانك رجيم) ملعون  
مطرد من رحمتي  
وكرامتي (وان عليك  
لعنتي) عذابي وخطي  
ويقال أجلاه الله الى  
خزان البحر ولا يدخل  
فيها الا كهشة السارق  
وعليه طمار يروع فيها  
(الي يوم الدين) يوم  
الحساب (قال) ابليس  
(رب) يارب (فانظرنى)

أما ذقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج  
الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا أحل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما ملكتم بيمينكم وحرم  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير \* وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب  
قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال  
علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفار أن يخرجوا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك \* وأخرج البيهقي  
في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم  
قال ادعوا الى رجلا من بني مدج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب  
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد  
قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك  
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزيك في أمك يا محمد وبشرني ان أول من يدخل الجنة من  
أمي معي سبعون ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ادع تخب وسل تعطى فقلت لرسوله  
أومعطي ربي سؤلي قال ما أرساني اليك الا ليعطيك واقد أعطاني ربي عز وجل ولا تخف وغفري ما تقدم من ذنبي  
وما تأخر وأما أمي حياء وأعطاني ان لا تجوع أمي ولا تغلب وأعطاني الكون وفهوتهم في الجنة يسيل في حوضي  
وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمي شهر وأعطاني أني أول الانبياء أدخل الجنة وطيب لي ولامني  
الغنية وأحل لنا كثيرا ممن شدد علي من قبلنا ولم يجعل علي ثمان من حرج فلم أجدي شكر الا هذه السجدة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم  
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس بمأفوض عليهم فيه الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة  
في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند  
الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه لمن  
تجاوز عن السجدة منه وانطأ وجعل في الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيهه والصعيد وجعل  
الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر فمن لم يطاق فاطعام مسكين مكان كل يوم  
وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زاد أو جلا نأ أو جالس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد جلا نأ أو نفقة وجعل  
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير وقد مر ما يرد نفسه لا يموت جوعا في أشبهه  
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامتور رخصة منها ساقها اليهم \* قوله تعالى (ملة أبيكم ابراهيم) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ملة أبيكم ابراهيم قال دين أبيكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من  
قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد  
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسالهم قبل بلغتهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سليمان في قوله هو  
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا  
عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الامم بان الرسل قد بلغتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايان غير هذه الامة ذكرتهم ما جيعا ولم يسمع بامة ذكرتهم بالاسلام  
والايان غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم ألا ترى الى قوله ربنا  
واجعلنا مسلمين لنا الآية كلها \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي  
والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب



فاجلني (الى يوم يبعثون)

من القبور أراد الحديث

أن لا يدوق الموت (قال)

الله (فانك من المنظرين)

المؤجلين (الى يوم

الوقت المعلوم) الى

الخطبة الاولى (قال

فبهرتك) فبهرتك

وقدرتك (لا غوينهم)

لا ضلالتهم عن دينك

وطاعتك (أجمعين الا

عبادك منهم) من بني

آدم (المخلصين)

المصومين مني (قال)

الله (فالحق) يقول

أنا الحق (والحق) يقول

وبالحق (أقول لا ملأ

جهنم منك) ومن

ذريتك (ومن تبعك

منهم) من بني آدم

(أجمعين) جميع من

أطاعك بالدين (قل)

يا محمد لاهل مكة

(ما أسألكم عليه) على

التوحيد والقرآن (من

أجر) من جعل وروى

(وما أنا من المتكلمين)

من المتكلمين من تلقاء

نفسى (ان هو) ما هو

يعنى القرآن (الاذكر)

عظمة (للعالمين) للجن

والانس (ولتعلن نبأه)

خبر القرآن وما فيه من

الوعود والوعيد (بعد حين)

بعد الايمان ويقال بعد

الموت فمنهم من علم بعد

الايمان وهم المؤمنون

ومنهم من علم بعد الموت

وهم الكفار ان ما قال

الله في القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات

جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها

المسلمين والمؤمنين عباد الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن يزيد

الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام

والايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابو جعفر بن راهويه

في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال تسمى الله باسمين تسمى بهما

أمتي هو السلام وتسمى أمتي

المسلمين وهو المؤمن وتسمى

أمتي المؤمنين والله

تعالى أعلم

\* (ثم الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور) \*

\* (ويليه الجزء الخامس أوله سورة المؤمنون) \*



١  
\* (فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

مصحف

|                            |     |
|----------------------------|-----|
| سورة يوسف عليه السلام      | ٢   |
| سورة الزمر                 | ٤٢  |
| سورة ابراهيم عليه السلام   | ٦٩  |
| سورة الحجر                 | ٩٢  |
| سورة النحل                 | ١٠٩ |
| سورة الاسراء               | ١٣٦ |
| سورة الكهف                 | ٢٠٨ |
| سورة مريم عليها السلام     | ٢٥٨ |
| طه عليه السلام             | ٢٨٨ |
| سورة الانبياء عليهم السلام | ٣١٣ |
| سورة الحج                  | ٣٤٢ |

\* (تمت) \*



\* فهرست تنوير القباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الرابع من التواضع في التفسير بالناظر \*

صفحة

|               |     |
|---------------|-----|
| سورة النور    | ٢   |
| سورة الفرقان  | ٤٧  |
| سورة الشعراء  | ٧١  |
| سورة النمل    | ١٠٥ |
| سورة القصص    | ١٣٨ |
| سورة العنكبوت | ١٦٤ |
| سورة الروم    | ١٨٦ |
| سورة لقمان    | ٢١٠ |
| سورة السجدة   | ٢٢٣ |
| سورة الاحزاب  | ٢٣٤ |
| سورة سبا      | ٢٦٣ |
| سورة فاطر     | ٢٨٥ |
| سورة يس       | ٣٠٥ |
| سورة الصافات  | ٣٢٩ |
| سورة ص        | ٣٥٢ |

\* (تمت) \*



















Bibliotheca Alexandrina



0581348